بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدكَ اللّهُمَّ على ما أسبغت من النِّعم ، وأصلِّي وأسلِّم على نبيِّك محمد [1] المخصُوص بجوامع الكَلِم ، وعلى آله وأصحابه [2] ما قام بالنفس ضمير ، وأعرَبَ عنه فَمٌ ، وأستعينُ بك [3] في إكمال ما قصدت إليه من تأليف مختصر في علم [4] العربيَّة ، جامع لما في الجوامع من المسائل والخلاف ، حاوٍ لوجازة اللّفظ وحسن الائتلاف ، محيط بخلاصة كتابيَّ (التَّسهيل) [5] و(الارتشاف) [6] مع مزيدٍ وافٍ ، فائق الانسجام ، قريب من الأفهام ، وأسألُكَ النَّفع به على الدَّوام ، وينحصر في مُقدِّمات وسبعة كُتُب .

الكلام في المقدمات

[الكلمة وأقسامها]

الكلمة : قول مفرد مُستَقِلٌّ ، وكذا منويٌّ مَعَهُ على الصحيح ، وشَرَطَ قومٌ كونَهُ حَرْفين . فإن دلَّت على معنىً في نَفْسِها ، ولم تقترنْ بزمانٍ فاسمٌ ، أو اقترنت فَفِعْلٌ . أو [7] غيرها بأنْ احتاجت في إفادة معناها إلى اسْم أو فِعْل أو جُملةٍ فَحَرْفٌ .

وقال ابن النَّحاس [8] : معناه في نفسِهِ . [والرَّضي [9] والسَّيِّد [10] : لا معنى له

---

(1) كلمة : " محمد " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(2) أ ، ب ، جـ ، و : " وصحبه " .

(3) أ ، جـ ، د : " أستعينك " .

(4) كلمة : " علم " ساقطة من أ ، ب ، جـ ، د .

(5) وهو تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، وقد حققه محمد كامل بركات ، ونشره في دار الكتاب العربي بالقاهرة ، سنة ١٩٦٧.

(6) وهو ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، وقد حققه رجب عثمان محمد ، ونشر في مكتبة الخانجي بالقاهرة ، سنة ١٩٩٨م .

(7) أي : أو في غيرها .

(8) انظر : همع الهوامع ٨/١ . وابن النَّحاس هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ، الإمام أبو عبد الله بهاء الدين بن النَّحاس ، له : شرح كتاب المقرب ، توفي سنة ٦٩٨هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣/١ - ١٤ وفوات الوفيات ٣/ ٢٩٤ - ٢٩٧ وشذرات الذهب ٤٤٢/٥ .

(9) انظر : شرح الرضي على الكافية ٢٤/١ . والرضي هو محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي ، نجم الدين ، عالم بالعربية ، وهو صاحب شرح الكافية و شرح الشافية ، وكلاهما لابن الحاجب ، توفي سنة ٦٨٤هـ أو ٦٨٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٦٧/١ - ٥٦٨ والأعلام ٨٦/٦ .

(10) هو الحسن بن محمد شرفشاه العلوي الاستراباذي ، أبو الفضائل ، السَّيِّد ركن الدين ، عالم الموصل في عصره ، من كتبه : شرح الشافية في التصريف وشرح الحماسة ، توفي سنة ٧١٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٢١/١ - ٥٢٢ وشذرات الذهب ٣٥/٦ والدرر الكامنة ٢/ ١٦ والأعلام ٢١٥/٢ .

أصلاً] [1] .

[خواصّ الإسم]

فالاسم من خَوَاصِّه نداء ، ونحو : ﴿ يا لَيْتَ ﴾ [2] تنبيهٌ ، وتنـــوينٌ لا فـــي رَوِيّ ، وحرفُ تعريفٍ ، وإسناد إليه . و" تسمع بالمعَيْدِيّ " [3] على حذف (أنْ) أو نزل منزلة المصدر . وإضافةٌ وجَرٌّ وحرفُهُ و :

... ... بِنَامَ صَاحِبُهْ [4]

على حذف الموصوف . وعَوْدُ ضميرٍ ، و﴿ اعْدِلُوا ﴾ [5] هو على المصدر المفهُــوم . ومُبَاشَرةُ فعل .

وهو [6] لعَينٍ أو مَعْنى ، اسمًا أو وَصْفًا ومنه ما سُمِّي به ، أو أُرِيْد لفْظه كَلَــوٌ ، واللَّوِّ ، و" زَعَمُوا مَطِيّة الكذب " [7] و"لا حَوْلَ ولا قُوة إلاّ بالله كنزٌ " [8] .

[أقسام الفعل]

والفعلُ ماضٍ إنْ دخله تاءُ فاعلٍ ، أو تاءُ [9] تأنيثٍ ســاكِنَةٌ . وأمــرٌ إنْ أفْهَــمَ الطَّلَبَ، وقَبِلَ نونَ توكيدٍ ، وهو مُسْتَقبَل / ١أ / وقد يُــدَلّ عليــه بــالخبر وعكــسه .

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د .

(٢) سورة يس ، آية ٢٦ .

(٣) هذا القول جزء من مثل عربي ، وتمامه : " أنْ تسمع بالمعيدي خير من أنْ تـراه " . انظــر : مجمــع الأمثال ٢٢٧/١ وتمثال الأمثال ٣٩٥/١ و جمهرة الأمثال ٢١٥/١ .

(٤) جزء من بيت من الرجز وتمامه :

واللهِ ما لَيْلِي بِنَامَ صاحِبُهْ

وهو لأبي خالد القناني في شرح أبيات سيبويه ٢٧١/٢ وبلا نسبة في الإنصاف ١١٢/١ و شرح التسهيل لابن مالك ٦/٣ وشرح الأشموني ٢٧٦/٢ والمقاصد النحوية ٣/٤ وشرح قطر الندى ٤٣ الهمع ١٣/١ .

(٥) من قوله تعالى : ﴿ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ ، سورة المائدة ، آية ٨ .

(٦) ب ، جـ : " و لو " .

(٧) هذا القول من أقوال العرب ، انظر : لسان العرب ، مادة (زعم) ٢٦٧/١٢ .

(٨) حديث شريف أخرجه البخاري في كتاب (الدعوات) ٣٠٨/٣ و مسلم في كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) ٢٠٧٧/٤ - ٢٠٧٨ و أحمد في مسنده ١٥٦/٥ والترمذي في كتــاب (الــدعوات) ٧٥٦ وابن ماجه في كتاب (الأدب) ٦٣٠ .

(٩) كلمة : (تاء) ساقطة من ب ، ج ، د .

ومُضَارِعٌ إِنْ بُدِئَ بِهَمزِ مُتكلّم فرد ، أو نونه مُعَظِّمًا أو جمعًا ، أو تاء مُخَاطب مُطْلَقًا ، أو غائبة أو غائبَتَين ، أو ياء غائبِ مُطْلَقًا ، أو غائبات .

[زمان المضارع]

وهو صالح للحالِ والاستقبال خلافًا لمَنْ خَصَّهُ بأحدهما ، ثمُّ المختار حقيقةٌ في الحالِ ، وثالثُها : فيهما .

[حالات المضارع]

ويُرَجَّح الحال مجرَّدًا . ويتعَّن بـ (الآن) ونحوه ، و(ليس) و(ما) و(إنْ)، و(لام الابتداء) عند الأكثر .

والاستقبالُ بظرفِهِ ، وإسنَادِهِ [1] لمتوقَّعٍ ، وكونه طَلَبًا، أوْ وَعْدًا ، ومع توكيدٍ، وترجٍّ ، ومُجَازاةٍ ، وناصبٍ خلافًا لبعضهم مُطْلَقًا ، وللسُهَيْلي [2] في (أنْ) و(لو) مَصدريَّةً ، وحَرْفِ تَنْفيسٍ ، لا (لام قسمٍ) ، و(لا) نافيةً في الأصَحِّ .

وينصرف للمُضي بـ (لم) و(لمَّا) ، و قيل : كان ماضيًا فغيِّرت صيغتُه ، و(لو) للشرط ، و(إذ) و(ربَّما) و(قد) للتَّقليل ، وكونه خبر باب (كان) ، قيل : و(لمَّا) الجَوابيَّة ، وما عُطِفَ عليه أو عطف على حالٍ أو مُستَقْبَلٍ أو ماضٍ فكهو .

[حالات الماضي]

والماضي للحال بالإنشاء [3] ، وللاستقبال [4] بِطَلَبٍ ، ووَعْدٍ ، وعطفٍ على مُستَقْبل ، ونفي بـ (لا) و(إن) بعد قَسَمٍ .

ويحتمله [5] والمضيَّ بَعْدَ همزة التَّسوية ، فإنْ كانت (لمْ) بعد (أمْ) تعيَّن المضيُّ . وتحضيضٍ ، و(كلَّما) ، و(حيث) . وواقعًا صلةً ، أو صِفَةَ نكرةٍ عامَّةٍ .

---

(١) جـ : " و استناده " .

(٢) انظر : نتائج الفكر ٩٧ . والسهيلي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حبيش بن سعدون، أبو القاسم السهيلي الأندلسي المالقي ، صنف : الروض الأنف في شرح السيرة ، وشرح الجمل ، لم يتم، ونتائج الفكر ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٨١ هـ انظر : بغية الوعاة ٨١/٢ – ٨٢ وإنباه الرواة ١٦٢/٢ والأعلام ٣١٣/٣ .

(٣) أي : إذا قصد به الإنشاء ، كبعت واشتريت ، وغيرهما من ألفاظ العقود إذ هو عبارة عن إيقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود . الهمع ٢٤/١ .

(٤) ب ، جـ ، د : " والاستقبال " .

(٥) أي : يحتمل الاستقبال .

وأنكر أبو حَيَّان [1] هذا القِسْمَ .

وليس أصلَ الأفعَالِ ، والباقي فَرْعٌ ، ولا الأمر مُقْتَطَعًا من المضارِع على الأصَحِّ .

[أقسام الحرف]

والحرف : لا علامَةَ له ، فإنْ اختَصَّ باسْمٍ أو فعْلٍ عملَ ، وإلاّ فَلا ، ويُستَثنى من الأوّل (هل) التي في حَيِّزها فِعْل ، ومِن الثَّاني(ما) و(لا) و(إنْ) النَّافيات ، وليس منه (عسى) ، و(ليس) ، و(كان) وأخَواتها على الصّحيح .

[الكلام]

والكلامُ : قولٌ مفيدٌ ، وهو ما يحسن سكوت / ٢أ / المتكلّم عليه ، وقيل : السّامع، وقيل : هما .

والأصَحّ : اشتراط القصد ، وإفادة ما [2] يجهل ، واتّحاد [3] النـاطق ، وأشكل تصوير خلافه .

ولا يمكن [4] في كلمةٍ ، خلافًا لابن طَلْحة [5] ، ولا اسمٍ وحرفٍ ، خلافًا [للفارسيّ [6] ، ولا فعْلٍ وحرفٍ ، خلافًا] [7] لشذوذٍ ، بل في اسمين ، واسمٍ وفعلٍ .

---

(١) انظر : ارتشاف الضرب ٢٠٣٤/٤ . وأبو حيّان هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، الإمام أثير الدين أبو حيّان الأندلسي الغرناطي ، وهو من كبار العلماء بالنحو واللغة والتفسير والحديث والأدب ، له مصنفات عديدة منها : ارتشاف الضرب والبحر المحيط والتذييل والتكميل واللمحة ، توفي سنة ٧٤٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٨٠/١ - ٢٨٥ وشذرات الذهب ١٤٥/٦ وحسن المحاضرة ٥٣٤/١ والبدر الطّالع ٨٠٦ - ٨٠٩ ونفح الطّيب ٥٣٥/٢ - ٥٧٠ .

(٢) د : "ما لا" .

(٣) أ ، جـ ، د : " لا اتحاد " .

(٤) الضمير عائد إلى الكلام ، انظر : الهمع ٣٣/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ٨٣٢/٢ والهمع ٣٣/١ . وابن طلحة هو محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد الإشبيلي ، أبو بكر، المعروف بابن طلحة، كان إماماً في العربية درس العربية والآداب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة ، توفي بإشبيلية سنة ٦١٨هـ . انظر : بغية الوعاة ١٢١/١- ١٢٢ .

(٦) انظر: الارتشاف ٨٣٢/٢ والهمع ٣٤/١ . والفارسي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، الإمام أبو علي الفارسي، ومن تصانيفه : الحجة، والتذكرة، وأبيات الإعراب، والمسائل الحلبية ، والإيضاح، والتكملة،توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر: بغية الوعاة ١٢١/١-١٢٢ وإنباه الرواة ٣٠٨/١-٣١٠.

(٧) ما بين المعكوفين : ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

[تقسيم الكلام إلى خبر و إنشاء]

وهو خَبَرٌ إنْ احتمل الصدقَ والكَذب ، وإلاَّ فإنشاء، والأصحّ انحصاره فيهما .

[الكَلِم]

والكَلِمُ : المركّب من ثلاثٍ ، وإنْ لم يُفِدْ ، وهو اسم جنسٍ لـ (كلمةٍ) ، لا جمعُ كثرةٍ ، ولا قلّةٍ . ولا شرطه تعدد الأنواع ، خلافًا لزاعميها .

[الجملة]

والجملة : قيل : ترادف الكلامَ ، والأصحُّ أعمُّ ؛ لعَدَمِ شرط الإفادة ، فإنْ صدّرت باسمٍ فاسميّةٌ ، أو فعلٍ ففعليَّةٌ ، أو ظرفٍ أو مجرورٍ فظرفيّة ، وإنْ تَقَدَّمَها حرفٌ .

والعبرةُ بصَدْرِ الأصلِ . واسميّةُ الصَّدْر فعليّةُ [1] العَجز ذاتُ وَجْهَيْنِ ، وتُسمَّى الكبرى إنْ كان خبرُها جملةً ، والصغرى إنْ كانتْ خبرًا . ولِما بينَهُما اعتِبَاران .

[القول]

والقولُ : لفظٌ دلّ على معنىً ، فيعمّ الثّلاثَ ، قيل : والمهملَ . وليس مَجَازًا في غير الكلمة ، ولا خاصًّا بالمُركَّب ، ولا المفيدِ خلافًا لزاعميْها .

[الإعراب]

الإعرابُ ، قال الجمهور : لفظيٌّ : فهو أثرٌ يجلبُه العاملُ ، ظاهرٌ أو مُقَدَّرٌ ، قيل : أو مَنْويّ [2] ، وخُصَّ المقدَّرُ بما ألِفُه مُنْقَلِبَةٌ ، والمنويُّ بغيره .

وقيل : مَعْنويٌّ، فهو التّغيير لعاملٍ لفظًا، أو تقديرًا، قيل :[3] أو مَحَلاً في المبنيّ .

ومَحلّه آخر الكلمة، أوْ مَا [4] نُزِّل منزلته [5] . والصَّحيحُ أنّه زائد على الماهيّة [6] ومقارنٌ للوضع [7] ، وهو أصلٌ في الأسماء ، وثالثُها : فيهما [8] .

---

(١) أ : " فعلية " .

(٢) د : " أو معنويّ " .

(٣) د : " قال " .

(٤) د : " وما " .

(٥) المراد بما نزل منزلته : الأفعال الخمسة ، فإن علامة الإعراب فيها النّون ، وحذفها ، وليست هي آخر الكلمة، وكذا اثنا عشر ، واثني عشر ، فإن الإعراب فيهما في حشو الكلمة . انظر الهمع ٤٣/١ .

(٦) أي : ماهية الكلمة .

(٧) والمقصود هنا أنّ يوضع الإعراب مقارنًا للكلام ، أي : في زمانه . انظر : الهمع ٤١/١ .

(٨) انظر خلاف النحاة في مسألة : (الإعراب أصل في الأسماء أم في الأفعال ؟) ، في الهمع ٤٤/١ – ٤٥ وانظر أيضًا : التبيين ١٥٣ .

[البناء و المبني]

والبناء ضدُّه ، والمبني: الحروف [1] ، والماضي ، وكذا الأمْرُ، خلافُ للكوفيّة[2] ، والاسم : قيل : إنْ أشْبَهَ الفعل المبني [3] . / ٢ب / وقيل : إنْ لمْ يُركّب . وقيل : أو تضمَّنَ [4] مَعْنى الحرفِ . وقيل : أو وقع مَوقع مَبني ، أو ضَارَعَ ما وقَع [أو وقع موقع ما ضارع] [5] ، أو أُضِيفَ إليه . وقيل : أو كثرت علل منعِ الصَّرف .

والمختارُ وِفاقًا لابن مالك [6] ، وأبي الفتح [7] ، وأبي البقاء [8] : إن أشْبَهَ الحرفَ بلا مُعَارِض .

[الوجوه المعتبرة في شبه الحرف]

في وَضْعِهِ على حَرْفٍ أو حرفين . و(أبٌ) و نحوه ثلاثي . و(مَعَ) لزمت الإضافة .وقيل : أصلها : (مَعَي) . ومعناه ـ ولو لم يُوْضَع ـ كالإشارة ، و(ذان) و(تان) للتثنية . واستعماله بأن يَنُوبَ عن الفعل ، ولا يتأثّر كأسماء الأفْعَال ، وقيل : هي منصوبة بمُضْمَر، وقيل : هي مبتدآت، فلتضمّنها لام الأمر، وحمل الباقي . وافْتِقَارِه بتأصّل كموصول . وإهماله كأوائل السّور . ولفظِهِ كـ (حاشا) . وعِلّةُ المضمر

---

(١) ب ، جـ : " الحرف " .

(٢) فقد ذهب الكوفيون إلى أنّ فعل الأمر معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٩/١ ، والارتشاف ٦٧٤/٢ وشرح ابن عقيل ٣٨/١ ، والتصريح ٢٠٠/١ والإنصاف ٥٢٤/٢ .

(٣) كلمة : " المبني " ساقطة من ج .

(٤) هـ : " إنْ تضمن " .

(٥) ما بين المعكوفين : ساقط من أ ، د ، هـ .

(٦) انظر : شرح التسهيل ٣٧/١ . وابن مالك هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، العلامة جمال الدين ، أبو عبد الله ، الطائي الجياني الشافعي النحوي ، أحد الأئمة في علوم العربية ، ولد في الأندلس، وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها ، له من التصانيف : الألفية ، والتسهيل وشرحه ، والكافية الشافية و شرحها ، وغير ذلك كثير ، توفي سنة ٦٧٢هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣٠/١ ، غاية النهاية ١٨٠/٢ .

(٧) انظر: اللمع في العربية ٩١. وأبو الفتح هو عثمان بن جني، النحوي، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، من تصانيفه: الخصائص والمنصف وسر صناعة الإعراب والمحتسب ، لزم أبا علي الفارسي أربعين سنة ، توفي سنة ٣٩٢هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣٢/٢ وإنباه الرواة ٣٣٥/٢ - ٣٤٠ وشذرات الذهب ١٤٠/٣ ووفيات الأعيان ٢٤٧/٣ - ٢٤٨ ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٥١ - ٢٥٢ .

(٨) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٧٩/٢ . وهو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين ، الإمام محب الدين أبو البقاء العكبري، صنّف كتباً كثيرة منها :اللباب في علل البناء والإعراب، وشرح اللمع =

المعنويّ [1] .أو الافتقارُ . أو الوضعُ في كثير. أو استغناؤه باختلاف صيَغِهِ ،احتمالاتٌ .

[المعرب من الأسماء و الأفعال]

والمعْرَبُ اسم بخلاف ذلك . والمضارعُ لشَبَهِهِ [2] في اعتَوار المعاني . وقيل : إبهامه ، وتخصيصه ، قيل : ودُخُول اللام . قيل : وجرَيانه . فإن لحقته نون إناثٍ بُنِي خلافًا لابن درستويه [3] . أو تأكيد فثالثُها : الأصَحُ [4] إنْ باشَرَتْ . لا تنفيسٌ خلافًا لابن درستويه [5] .

وزعم الأخفش [6] بِنَاءَ جَمعِ المؤنث نَصبًا ، وغير المنصرفِ جرّ، والزَّجَّاجُ [7] :

- لابن جني ، والتبيان في إعراب القرآن ، والتبيين ، توفي سنة ٦١٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٨/٢ - ٣٩ وإنباه الرواة ١١٦/٢ - ١١٨ .

(١) ب ، هـ : " المنوي " .

(٢) جـ : " يشبهه " .

(٣) انظر : الارتشاف ٨٣٥/٢ والهمع ٥٥/١ . وابن درستويه هو عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ، النحوي ، أبو محمد كان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة ، صنف الإرشاد في النحو ، وشرح الفصيح ، وغريب الحديث ، والمقصور والممدود ، توفي في بغداد سنة ٣٤٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦/٢ والأعلام ٧٦/٢ .

(٤) ذكر السيوطي أنَّ نون التوكيد إذا اتصلت بالفعل المضارع ففيه ثلاثة أقوال : الأول : بناؤه مطلقاً والثاني : إعرابه مطلقاً والثالث : بناؤه إن كان الاتصال مباشراً ، وإعرابه إن فصلت عنه بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، وقد أيد السيوطي هذا الرأي (الثالث) بقوله : " ثالثها الأصح " . انظر: الهمع ٥٥/١- ٥٦ ، وانظر أيضًا : التصريح ٢٠٢/١ .

(٥) فإن لحق الفعلَ المضارعَ حرفُ تنفيس وهو: السين وسوف، فالجمهور على إعرابه ، وزعم ابن درستويه أنه مبنيّ لأنه لا يوجد معه إلا مضموماً ، ولأنه صار به مستقبلاً ، فأشبه الأمر . انظر : الهمع ٥٦/١ .

(٦) انظر : الارتشاف ٨٤٢/٢ . وقال الأشموني عن هذا الرأي : " وهو فاسد ؛ إذ لا موجب لبنائه " . انظر: شرح الأشموني ٧٠/١ . والأخفش هو سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن الأخفش الأوسط ، وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين ، عالم باللغة والأدب ، قرأ النحو على سيبويه ، صنف : معاني القرآن والمقاييس في النحو والاشتقاق ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر: بغية الوعاة ٥٩٠/١ - ٥٩١ وإنباه الرواة ٣٦/٢ - ٤٣ وطبقات النحويين ٧٢ - ٧٤ وأخبار النحويين للسيرافي ٦٦ - ٦٧ ومعجم الأدباء ٢٢٤/١١ - ٢٣٠ .

(٧) انظر : التصريح ٢٢٩/١ والهمع ٥٧/١ والارتشاف ٥٦٨/٢ . والزّجاج هو ابراهيم بن السريّ بن سهل، أبو إسحاق الزجّاج ، عالم بالنحو واللغة ، ولد ومات في بغداد ، وله من التصانيف : معاني القرآن والاشتقاق وشرح أبيات سيبويه وإعراب القرآن ، توفي سنة ٣١١هـ . انظر : بغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٣ وإنباه الرواة ١٩٤/١ - ٢٠١ وطبقات النحويين ١١١ - ١١٢ ووفيات الأعيان ٤٩/١ - ٥٠ ومعجم الأدباء ١٣٠/١ .

المثنّى . وفي ما قبل التركيب ، ثالثها : المختارُ وِفاق لأبـي حيَّـان [١] : واسـطة . وأُجْرِيَتْ في المحكي بـ (من) ، والمُتْبَع ، والمضافُ للياء معربٌ، وثالثها : واسطةٌ .

[محل الحركة]

مســألة : الحَركة مع الحرف ، وقيل : بَعْدَهُ ، وقيل : قَبْلَهُ .

[تقسيم الحركات]

وَهْيَ : إعرابٌ ، وبناءٌ ، وحكايةٌ ، وإتباعٌ [٢] ، ونَقْلٌ ، وتخلّصٌ من سُـكونين . قيل : وحركةُ المُضَاف للياء ، ورجَّحه أبو حَيَّان [٣] . وعندي : ومناسبة / ٣أ / وتعمُّها. وهَل حركةُ الإعرابِ أصلٌ ، أو البناء أو همـا ؟ أقـوالٌ [٤] وليْـسَا مِثْلَـيْن ، خلافًـا لقطـرب[٥] . وهو لفظيٌ . ولا الحرف مجتمع [٦] من حركتين على الصَّحيح [٧] .

[الأصل في البناء السكون]

مســألة : الأصل في البناء السكون ، كالأمر ، فالفتح ، كالماضـي ، فالكسـر ، فالضمّ [٨] . ولا يكونان في الفعل ، خلافًا للزّنجاني [٩] .

---

(١) انظر / الارتشاف ٦٧٦/١ .

(٢) هـ : " وإشباع " .

(٣) انظر : الارتشاف ٨٣٤/٢ والهمع ٦٠/١ .

(٤) قال السّيوطي : وينبغي أن يكون هذا الخلاف مبنياً على أنّ الإعراب أصل في الأسماء فقط ، أو فيهما وفي الأفعال ، أو في الافعال فقط . انظر : الهمع ٦١/١

(٥) يرى قطرب أنّ حركات الإعراب هي حركات البناء . انظر: الهمع ٦١/١ . وقطرب هـو محمـد بـن المستنير بن أحمد ، أبو علي النحوي ، المعروف بقطرب ، لازم سيبويه ، وأخذ عن عيسى بن عمـر ، وله من التصانيف : العلل في النحو والأضداد وإعراب القرآن وغير ذلك ، توفي سنة ٢٠٦هـ . انظر: بغية الوعاة ٢٤٢/١ – ٢٤٣ وإنباه الرواة ١١٩/٣ – ٢٢٠ وطبقات النحـويين ٩٩- ١٠٠ وشـذرات الذهب ١٥/٢ – ١٦ ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ – ٥٤ والمزهر ٤٠٥/٢ .

(٦) د : " مجمع " .

(٧) هـ : " على الأصح " .

(٨) د : " كالظم ".

(٩) انظر : الهمع ٦٢/١ . والزنجاني هو عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب ، عز الدين ، الخزرجـي الزنجانيّ ، له : تصريف العزي ، والهادي في النحو ، وشرحه ، وغير ذلك ، توفي سـنة ٦٥٥هـ . انظر : بغية الوعاة ١٢٢/٢ والأعلام ١٧٩/٤ .

وقد يُقدَّرُ [1] و يُنابُ عَنْهَا .

[أنواع الإعراب]

مسألة : أنواع الإعراب : رفعٌ للعُمَد ، ونصبٌ للفَضْلات ، وجرٌ لما بَيْنهما وكذا جزمٌ ، خلافًا للمازني [2] والكوفيّة [3] . وخُصَّ الاسْمُ بالجرّ ، وقيل : ليس إعْرابًا لهُ ، بل ضَعْفَ [4] للنَّصب . والفِعْلُ بالجزم .

والأصلُ : رفعٌ بضمٍّ ، ونصبٌ بفتحٍ ، وجَرٌّ بكسرٍ ، وجَزْمٌ بسُكونٍ ، وخرجَ عَنْ ذلك سَبْعَةٌ .

[الباب الأوّل : ما جُمِع بألفٍ و تاء]

الأوّل : ما جُمِعَ بألف وتاء ، فيُنصبُ بالكسرة [5] ، وأجاز الكوفيّةُ [6] الفتحَ . وهشام [7] في المعتلّ، وكذا ﴿ أُولات ﴾ [8]، وما سُمِّي به كـ (أذْرِعَات) [9]، وقد يجري

---

(1) أ ، د : " تقدر " . والمقصود هنا أنّه قد يقدر سكون البناء وحركته كما تقدر حركات الإعراب . انظر : الهمع ٦٢/١ .

(2) قال المازني : إنّ الجزم ليس إعراباً ، انظر : الارتشاف ٨٣٦/٢ وشرح الأشموني ٤٨/١ والهمع ٦٤/١ . والمازني هو بكر بن محمد بن بقية ــ وقيل : ابن عدي ــ بن حبيب ، أبو عثمان المازني ، وهو بصري، وكان إماماً في العربية متّسعاً في الرواية ، وقال المبرد : لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان ، له من التصانيف : التصريف والديباج وعلل النحو ، والألف واللام ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٤٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٤٦٣/١ - ٤٦٦ وإنباه الرواة ٢٨١/١ - ٢٩١ وأخبار النحويين ٨٥ - ٩٥ ووفيات الأعيان ٢٨٣/١ - ٢٨٦ والأعلام ٦٩/٢ .

(3) انظر : الارتشاف ٨٣٦/٢ و الهمع ٦٤/١ .

(4) في جميع النسخ : " ضم " ، تحريف .

(5) ب ، جـ ، د ، هـ : " بالكسر " .

(6) فمذهب جمهور الكوفيين على جواز النصب بالفتحة مطلقاً ، انظر : شرح الأشموني ٧٠/١ والارتشاف ٨٤٢/٢ و الهمع ٦٧/١ والتصريح ٢٧٠/٢.

(7) انظر : شرح الأشموني ٧٠/١ والارتشاف ٨٤٢/٢ . وهو هشام بن معاوية ، أبو عبد الله ، الضرير النحوي ، الكوفي ، أحد أصحاب الكسائي ، صنف : مختصر في النحو ، والحدود و القياس ، توفي سنة ٢٠٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٢٨/٢ .

(8) من قوله تعالى : ﴿ و إنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ ﴾ ، سورة الطلاق ، آية ٦ .

(9) جمع أذْرِعة ، جمع ذراع جَمع قلة ، وهو بلد في أطراف الشام . انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي ١٥٨/١.

كأرطاة [1] ، أو يكسر [2] ولا يُنوّن .

ويُجمع بهما ذو التّاء . وعَلَمُ مؤنثٍ مُطْلَقًا[3] ، لا (قطامِ) المبنيُّ ، قيل : ولا غيرُ عاقلٍ . وصفةُ مذكّرٍ لا يعقل ، ومصغّره ، واسم جنسٍ مؤنّث بالألف ، لا شاةٌ، وشفةٌ ، وأمةٌ ، وفَعْلَى فَعْلان [4] ، أو أفْعَل غير مَنقُولين إلى الاسْمِيَّة على الأصَحِّ فيهما ، وفي غير ذات أفْعَل خُلْفٌ .

وشذّ في أُمٍّ ، فقيل : أمّهات في النّاسِ ، وأمّات [5] في غيرهم ــ وعكسُهُ قليل ــ وما سِوى ذلكَ ، وقيل : يُقاسُ ما لم يُكسَّر .

وتُحذفُ له التّاء ، فإنْ [6] كانَ قبلُ ألِفٌ أو همزةٌ فكالتَّثْنية . ويُقالُ : في ابنةٍ ، وبنتٍ ، وأختٍ ، وهَنَةٍ ، وذاتٍ : بناتٌ ، وأخواتٌ ، وهَنَاتٌ ، وهَنَوَاتٌ ، وذواتٌ .

وتُجمعُ حُروفُ المعْجَمِ ، فما [7] فيه ألِفٌ يُقْصَرُ ويُمَدُّ فَبَيَاتٌ ، وباءاتٌ [8] .

وتتبع العَيْنُ حركةَ فاءِ مُؤنّثٍ بهاءٍ أو لا : ثلاثيٍّ ، صحيح عَيْنٍ ساكنةٍ / ٣ب / غير مُضاعفٍ ، ولا صِفَةٍ .

وتفتحُ وتَسكنُ تلوَ ضَمٍّ وكسرٍ . ويُمْنَعُ ضَمٌّ قَبْلَ ياءٍ ، وكسرٌ قَبْلَ واوٍ ، قيل : وياءٍ . والفرّاء [9] مُطْلَقًا .

---

(١) الأرطاة : وَرَقٌ شجرها عَبْلٌ مَفْتول ، منبتها الرمالُ ، لها عُروق حُمْر ، يدبغ بورقها أساقي اللّبن فيَطيب طَعْم اللبن فيها . انظر : مادة (أرط) في اللسان ٢٥٤/٧ .

(٢) د : " ويكسر " .

(٣) كلمة : " مطلقاً " ساقطة من هـ .

(٤) د : " وفعلان " .

(٥) د : " وأما " .

(٦) هـ : " وإن " .

(٧) ب : " ممّا " .

(٨) تجمع حروف المعجم بالألف والتاء ، لأنها أعلام ، فما كان فيه ألف كالباء ، فإنه يجوز قصره ومدّه بالإجماع ، فيقال فيه على القصر : (بَيَات) ، بقلب الألف المقصورة ياء ، وعلى المدّ : (باءات) بالإقرار للهمز . انظر : الهمع ٧٢/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ٥٩٥/٢ وشرح الأشموني ٣٧٣/٣ والهمع ٧٤/١ . والفراء هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي ، إمام العربية ، أبو زكريا المعروف بالفراء ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، أخذ عنه وعن يونس ، وصنف : معاني القرآن والمقصور والممدود ، والمذكر والمؤنث ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٠٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٣٣/٢ وإنباه الرواة ١/٤ - ٢٣ وطبقات النحويين ١٣١ - ١٣٣ ومعجم الأدباء ٩/٢٠ - ١٤ والمزهر ٤١٠/٢ .

وشذَّ جِروَات [1] ، وعِيَرات [2] ، و التُزِم لَجَبات [3] وربَعاتٌ [4] ، لفتح المفرد في لغةٍ . وسكَّنه المبرِّد [5] قياســـاً . وفَـتْحُ جَـوَزاتِ [6] ، وبَيَـضَـاتٍ [7] لغــــةٌ [8] وكَهَلات[9] نادرٌ، خلافًا لِقُطرب [10]. وسُكـونُ ظَبْيَاتٍ [11] لغــةٌ [12] ، وشِبــهِ الصِّفَـةِ

---

(1) جمع جِروَة ، وهي الثمرة أول ما تَنْبُت غضَتْهُ ، انظر : مادة (جرى) فـي اللسان ١٤/١٤٠، وفـي الصحاح : الجِروَة : الصغير من القثّاء ، انظر مادة (جرى) ٦/ ٣٣٠١ ، وفي القاموس المحيط : الجِروَة النّاقة القصيرة انظر مادة (جرى) ١٦٣٩، وانظر أيضاً: الارتشاف ٢/٥٩٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ١٠٣ .

(2) جمع عِير ، وهي الإبل التي يتاجرون عليها انظر مادة (عير) في اللسان ٤/٦٢٤ والصحاح ٢/٧٦٤ وانظر أيضاً شرح الشافية للركن ١/٤٣٧ والارتشاف ٢/٥٩٢ .

(3) جمع لجبة وهي الشاة القليلة اللبن ، انظر : مادة (لجب) في اللسان ١/٧٣٥ والصحاح ١/٢١٨ وانظر أيضاً : الكتاب ٤/١٠٤ وشرح الشّافية للركن ١/٤٣٦ والارتشاف ٢/٥٩٣

(4) جمع رَبْعَة ، أي : مربوع الخَلْق ، لا طويلٌ ولا قصيرٌ ، انظر : مادة (ربـع) فـي اللسان ٨/١٠٧ والصحاح ٣/١٢١٤ ، وانظر أيضاً : الكتاب ٤/١٠٤ وشرح الشّافية للركن ١/٤٣٦ والارتشاف ٢/٥٩٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١/١٠٢ .

(5) انظر : المقتضب ٢/١٩١ . والمبرِّد هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، الأزدي البصري ، أبو العباس المبرِّد ، إمام العربية ببغداد في زمانه ، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني ، وله من التصانيف : معاني القرآن ، والكامل ، والمقتضب ، والمقصور والممدود ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٨٥هـ مع اختلاف . انظر: بغية الوعاة ١/٢٦٩ - ٢٧١ وإنباه الرواة ٣/٢٤١ وطبقات النحويين واللغويين ١٠١ - ١١٠ ومعجم الأدباء ١٩/١١١ - ١٣٢ والمزهر ٢/٤٠٨ - ٤٠٩ .

(6) جَوْزات : جمع جَوْزَة ، وهي السقية الواحدة من الماء ، انظر مادة (جوز) في اللسان ٥/٣٢٩ ، وفي القاموس المحيط : الجَوَزَات : غددٌ في الشَّجْر بين اللحيين ، انظر مادة (جوز) ٦٥٢ ، وانظر أيضاً : شرح الشافية للركن ١/٤٣٢ وشرح التسهيل ١/١٠٣ .

(7) بيضات : جمع بيضة ، انظر : شرح الشافية للركن ١/٤٣٢ وشرح التسهيل ١/١٠٣.

(8) فتح الواو والياء من (جَوَزَاتٍ) و(بَيَضَات) لغة هذيل . انظر : المقتضب ٢/١٩١ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٢٤٩ وشرح التسهيل ١/١٠٣ وشرح الأشموني ٣/٣٧٥ .

(9) كهلات : جمع كهْلة ، وحكي تحريك الهاء ، ورجل كهل وامرأة كهلة : إذا انتهى شبابهما ، وذلك عند استكمالهما ثلاثاً وثلاثين سنة ، انظر : مادة (كهل) في اللسان ١١/٦٠٠ والقاموس ١٣٦٣ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٢/٥٩٣ وشرح التسهيل ١/١٠٢.

(10) انظر : شرح الأشموني ٣/٣٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٢٤٩ ، وشرح التسهيل ١/١٠٢ والارتشاف ٢/ ٥٩٣ .

(11) ظبيات : جمع ظَبْيَة ، وهي الحياء من المرأة وكل ذي حَافِرٍ ، انظر : مادة (ظبا) في اللسان ١٥/٢٢ والصّحاح ٦٢٤١٧ .

(12) فنحو (ظبْيَات) ، بإسكان العين ، لغة قوم من العرب ، والمشهور الفتح ، انظر شرح الأشموني =

قليلٌ ، وغيرهُ ضَرُورَةٌ سَهلَةٌ .

[الباب الثاني : ما لاينصرف]

الثاني : ما لا يَنْصرِفُ : فَيُجَرُّ بالفتحة ما لمْ يُضَفْ ، أو يَصحَب أَلْ ، أوبدلها. والمخْتَارُ [وفاقًا للمبرّد [1] ، والسِّيرافي [2] ، وابن السَّرَّاج [3] ، والزَّجَّاجي [4]] [5] صرَفُه [6] ، و ثالثُها :إنْ بقي علَّةٌ فقط [7] .

[علل منع الصرف]

[الأولى : ألف التأنيث]

ويَمْنَعُ صرْفَ الاسْمِ أَلِفُ التَّأنيثِ مُطْلَقًا .

= ٣٧٥/٣ ، وشرح التسهيل ١٠٠/١ والهمع ٧٤/١ والارتشاف ٥٩٥/٢ .

(١) انظر : المقتضب : ٣١٣/٣ .

(٢) انظر : شرح الأشموني ٥٧/١ والهمع ٧٧/١ . والسّيرافي هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، القاضي، أبو سعيد ، السيرافي النحوي ، وقال أبو حيان التوحيدي في تقريظ الجاحظ : أبو سعيد السيرافي شيخ الشيوخ ، وإمام الأئمة ، أخذ النحو عن ابن السراج ومبرمان ، له من التصانيف : شرح كتاب سيبويه ، وشرح أبيات سيبويه ، والإقناع في النحو ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٣٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٠٧/١ - ٥٠٩ وطبقات النحوين ١١٩ وإنباه الرواة ٣٤٨/١ - ٣٥٠ ومعجم الأدباء ١٤٥/٨ .

(٣) انظر : الأصول لابن السراج ٧٩/٢ وشرح الأشموني ٧٥/١ . وابن السّراج هو محمد بن السّري بن سهل ، البغدادي النحوي أبو بكر بن السّراج ، أحد أصحاب المبرد ، قرأ عليه كتاب سيبويه وله من الكتب : الأصول الكبير، وشرح كتاب سيبويه والموجز في النحو ، توفي سنة ٣١٦هـ . انظر : بغية الوعاة ١٠٩/١ - ١١٠ وطبقات النحويين ١١٢ وإنباه الرواة ١٤٥/٣ - ١٥٠ ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ - ٢٠١ والأعلام ١٣٦/٦.

(٤) انظر : الجمل في النحو ٢٢٠. والزجاجي هو عبد الرحمن بن اسحاق ، أبو القاسم الزجاجي ، صاحب الجمل ، منسوب إلى شيخه إبراهيم الزّجاج ، لزم الزجاج حتى برع في النحو ، صنف : الجمل في النحو ، والإيضاح ، والكافي ، وكلاهما في النحو ، والزاهر في اللغة وغير ذلك ، توفي سنة ٣٣٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٧٧/٢ وإنباه الرواة ١٦٠/٢ - ١٦١ وطبقات النحويين ١١٩ .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٦) أ : " صرفه حينئذ " .

(٧) فالممنوع من الصرف إذا صحب (أل) أو أضيف ، ففيه ثلاثة آراء ، الأول : أنه باق حينئذ على منع صرفه ، وإنما جُرَّ لأمن دخول التنوين فيه ، والثاني : أنه مصروف لأنه دخله خاصة من خواص الاسم، والثالث : يفصل بين ما زالت منه إحدى العلتين كالعلم فإنه تزول منه العلمية بالإضافة ودخول الألف واللام فَيُصرَف ، وما لا – كالوصف ونحوه – فلا . انظر : الهمع ٧٧/١.

[الثانية : زِنة مفاعل أو مفاعيل]

وزِنَةُ مَفَاعِل ، أوْ مَفَاعيل هيئةً ، ولو سُمِّي بــه . وشَرَطَ الجمهورُ حركةً تِلْوَ الألفِ ، ولو تقديرًا إلا إنْ عَرَضَتْ كسرتها ، أو ياءُ نَسَبٍ ، أو ألفٌ عوض منهــا ، أوْ دَخلَــه التَّاء، ولو حُذفت مِمَّا هي فيه فبقي بِوَزْنه مُنع .

والأصَحُّ مَنْعُ سَرَاوِيل ، نكرةً ومَعْرفةً ، وقيل : هو[1] جَمْعُ سِرْوَلَة .

[الثَّالثة : العدل]

[يمنع العدل مع الوصف في شيئين]

وعَدْله [2] صفة في أُخَر مقابل آخرين . وعدله ، قال الجمهور [3] : عن الأُخَر ، (وابن مالكٍ [4] وأبوحَيَّان [5] : آخَر ، وابن جنِّــي [6] : آخــر مِــنْ) [7] ، وقــومٌ : أُخْــرَيات [8] .

ووزن فُعَالَ ، ومَفْعَلِ من عشرةٍ وخمسة فما دونهما سماعًا ، وما بينهما قياسًا عنْدَ الزَّجَّاج [9] والكوفيَّة [10] وثالثُها [11] : يُقاسُ فُعَال فقط .

---

(١) ب ، جـ : " هي " .

(٢) العدل : هو صَرْف لفظٍ أولى بالمسمّى إلى آخر ، انظر : كتاب التعريفات ١٤٧ ، والهمع ٨١/١ .

(٣) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٦/٢ وشرح المكودي على الألفية ٢٤١ وشرح الأشموني ١٤٣/٣و الهمع ٨١/١ والتصريح ٢٣١/٤ .

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٧٦/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ٨٧٣/٢ .

(٦) انظر : اللمع في العربية ٢٣٨ .

(٧) أ ، هـــ : " وابن جني وابن مالك وأبو حيان : آخرون " .

(٨) عبارة : " وقوم : أخريات " ساقطة من ب ، جـــ ، د .

(٩) انظر : التسهيل ٢٢٢ وشرح الأشموني ١٤٤/١ .

(١٠) انظر : التسهيل ٢٢٢ والارتشاف ٨٧٤/٢ وشرح الأشموني ١٤٤/١ والهمع ٨٤/١ .

(١١) فالمسموع من ألفاظ العدد المعدولة على وزن فُعال ومَفْعَل هو : أُحاد ومَوْحَد ، وثُنَاء ومَثْنى ، وثُــلاث ومَثْلَث ورُبَاع ومَرْبَع وخُمَاس ومَخْمَس ، وعُشَار ومَعْشَر ، واختلف هل يقاس عليها : سُداس و مَسْدس ، وسُبَاع ومَسْبَع ، وثُمَان ومَثْمَن ، وتُسَاع ومَتْسَع ؟ على ثلاثة مذاهب : أحدها : لا ، وعليه البصريون ؛ لأنه فيه لفظ لم تتكلم به العرب ، والثاني : نعم ، وعليه الكوفيون والزجاج ، لوضوح طريق القياس فيه، والثالث يُقاس على ما سُمع من فُعَال لكثرته ، دون مَفْعَل لِقِلَّته . انظر : الهمــع ٨٤/١ ، وانظــر هــذه المسألة في التسهيل ٢٢٢ وشرح الأشموني ١٤٤/٣ والارتشاف ٨٧٤/٢ .

وقال أبو[1] حيَّان [2] : سُمِعَ الجميعُ . وقيل [3] : لا وَصْفَ فيها، ومَنْعُها للعَدْل [4] لفظًا ومعنىً . وقيل [5] : له وللتَّعريف بنيَّة أَلْ ، وقيل [6] : لِشِبهِ أحمر في منع التَّــاء . ولا تدخلها أَلْ ، و تُضَافُ بِقِلَّة ، والأصح [7] منعُها مذهوبًا بها مذهب الأسماء .

[يمنع العدل مع العلمية في خمسة أشياء]

وعَلَمًا كفُعَل المعدُول عن فاعِل [8] ، ويُعْــرَفُ بِــسَمَاعِهِ ممنوعًــا بِــلا عِلَّــة والمختَصّ بالنِّداء [9] . وكذا المؤكَّد به [10] .

وقيل [11] : تعريفُه بنيَّة الإضافة ، وعدلُه عن فُعْــل ، أو فَعَــالى أو فَعْــلاوات أقوال [12] . ويُصرَفُ [مُسَمَّىً به ومــا قَبْلَــه نكــرة] [13] . وقــال الأخفــش [14] : ومَعْرِفةً /٤ أ / .

---

(١) د : " ابن " .

(٢) أي : سُمِع وزن فُعَال ومَفْعَل من واحدٍ إلى عشرة ، وذكر أبو حيان أن هذا الرأي هو الصحيح ، ونقــل عن جمع من علماء اللغة أن المنقول عن العرب استعمال هذين الوزنين من ألفاظ العدد من واحد إلــى عشرة . انظر : الارتشاف ٨٧٤/٢ . قال الأشموني : ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . انظر : شــرح الأشموني ١٤٥/٣ .

(٣) أي : في ألفاظ العدد المعدولة عن وزن فُعَال ومَفْعَل . وصاحب هذا القــول هــو الزجــاج . انظــر : الهمع ٨٦/١ .

(٤) هـــ : " للمعدول " .

(٥) القول للفراء ، انظر : الهمع ٨٦/١ والارتشاف ٨٧٤/٢ .

(٦) القول للأعلم ، انظر : الهمع ٨٦/١ .

(٧) وذهب إلى ذلك أيضاً ابن مالك وأبو حيان ، خلافاً للفراء ، انظر : التسهيل ٢٢٢ ، والارتشاف ٨٧٤/٢.

(٨) يمنع العدل مع العلمية في خمسة أشياء ، الأول : ما جاء على فُعَل موضوعاً علماً ، وهو معــدول عــن صيغة فاعل ، ومن ذلك : عُمَر ، وزُفَر ، وزُحَل ، وقُزَح . انظر : الهمع ٨٧/١ .

(٩) الثَّاني مما يمنع فيه العدل مع العلمية : فُعَل المختص بالنداء كفُسَق ، وغُدَر ، وخُبَــث ولُكَــع ، فإنهــا معدولة عن فاسق ، وغادر وخبيث ، وألْكع . انظر : الهمع ٨٩/١ .

(١٠) الثالث مما يمنع فيه العدل مع العلمية : فُعَل المؤكد به وهو جُمَع وكُتَع وبُصَع وبُتَع ، جمــع : جَمْعــاء وكَتْعاء وبَصْعاء وبَتْعاء فإنها غير مصروفة للعدل والعلمية ، انظر : الهمع ٩٠/١ .

(١١) اختلف في تعريف أجمع وبابه ، مما هو في التوكيد ، غير مضاف إلــى ضــمير ، فقيــل : تعريفــه بالعلمية، وقيل : تعريفه بنيَّة الإضافة ، وهو اختيار السهيلي وابن عــصفور . انظــر : الهمــع ٩١/١ والارتشاف ٨٦٨/٢ - ٨٦٩ .

(١٢) انظر : الهمع ٩٠/١ والارتشاف ٨٦٨/٢ .

(١٣) ب ، جـ : " وما قبله مسمى به نكرة " ، وفي د : " وما سمي به قبله نكرة " .

(١٤) انظر : الارتشاف ٨٦٩/٢ والهمع ٩١/١ .

ومنه : (سَحَرُ) مُلازِمُ الظَّرفيَّة [١] ، وعَدَلُه عن أَلْ ، وقيل [٢] : شبيه العَلَم [٣] وقيل [٤] : لم يُنَوَّنْ لنيَّةِ أَلْ، وقيل [٥]: الإضافة. وقال ابن الطَّراوة[٦] وصَدرُ الأفاضل[٧]: مبنيٌّ [٨]، وعلى الثَّلاثة ليْسَ [٩] من البابِ [١٠]. ويُصرَفُ مُسَمَّىً به وِفاقًا [١١].

ومنه عند تميم [١٢] : فَعَالِ لمؤنث كحَذَامِ ما لم يُنكَّر ، فإن سُمِّي به

---

(١) الرابع ممّا يمنع فيه العدل مع العلمية (سَحَر) الملازم الظرفية . انظر : الهمع ٩٢/١

(٢) أي أن (سَحَر) لا ينصرف للعدل وشبه العلمية ، وهو اختيار ابن عصفور. انظر : الارتشاف ٨٦٩/٢ وشرح الأشموني٣/١٦٣ ونص عليه ابن مالك في التسهيل ٢٢٢، وابن عقيل في شرحه ٣٣٥/٢ .

(٣) هـ : " العمل " .

(٤) وهو قول الشلوبين الصغير، انظر: الارتشاف ٨٧٠/٢ ، وشرح الأشموني ١٦٤/٣، والتصريح ٢٥٩/٤.

(٥) أي : لم ينون لنية الإضافة . وهو قول السهيلي ، انظر : نتائج الفكر ٧٦ والارتشاف ٨٦٩/٢ وشرح الأشموني ١٦٤/٣ والتصريح ٢٥٩/٤ والهمع ٩٢/١ .

(٦) انظر : الهمع ٩٢/١ . وابن الطراوة هو سليمان بن محمد بن عبد الله السَّبائي المالقي ، أبو الحسين ابن الطراوة ، كان نحوياً ماهراً ، أديبًا بارعاً ، وله آراء في النحو تفرد بها ، خالف فيها جمهور النحاة ، ألف الترشيح في النحو ، وهو مختصر ، والمقدمات على كتاب سيبويه ، توفي سنة ٥٢٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٦٠٢/١ والأعلام ١٣٢/٣.

(٧) انظر : الارتشاف ٨٦٩/٢ والتصريح ٢٥٩/٤ وشرح الأشموني ١٦٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٨٩/٢ . وصدر الأفاضل هو ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز ، أبو الفتح النحوي الأديب ، المشهور بالمطرزي ، من أهل خوارزم ، برع في النحو واللغة والفقه ، صنف شرح المقامات ، والإقناع في اللغة، ومختصر المصباح في النحو، وغير ذلك ، توفي سنة ٦١٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٣١١/٢ والأعلام ٣٤٨/٧.

(٨) قال ابن مالك : و ما ذهب إليه صدر الأفاضل من أن (سَحَر) المشار إليه مبني على الفتح ، مردود بثلاثة أوجه ، أحدها : أنه خروج عن الأصل بكل وجه . والثاني : أنه لو كان مبنياً لكان غير الفتحة به أولى ؛ لأنه في موضع نصب ، فيجب اجتناب الفتحة لئلا يتوهم الإعراب كما اجتنبت في (قَبْل) و(بَعْد) والمنادى المبني. والثالث: أنه لو كان مبنياً لكان جائز الإعراب جواز إعراب (حين) في قوله :

عَلَى حينَ عَاتَبْتُ المَشيبَ على الصِّبَا ... و قلتُ : أَلَمَّا أَصْحُ و الشَّيْبُ وَازِعُ

لتساويهما في ضعف سبب البناء ؛ لكونه عارضاً . انظر : شرح الكافية الشافية ٨٩/٢ - ٩٠ ، والبيت من الطويل ، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٨٠ ، والكتاب ٣٤٥/٢ وشرح شذور الذهب ٩٢ .

(٩) د : " على الثلاثة إنه ليس " .

(١٠) أي : على الأقوال الثلاثة السابقة فإن (سَحَر) ليس من باب ما لا ينصرف .

(١١) انظر : الإرتشاف ٨٧٠/٢ والتصريح ٢٦١/٤ .

(١٢) الخامس مما يمنع فيه العدل مع العلمية : فَعَال عَلَمُ المؤنث (كحَذَام) ، وذلك عند بني تميم . انظر : الهمع ٩٣/١ .

مذكر [١] جاز الوجهان [٢] .

وقال المبرّد [٣] : المنع للتأنيث . ويبنيه [٤] الحجازيّون [٥] كسرًا [٦] ، وأكثر تميم[٧] ما آخره راء . والكلّ فَعَال مصدرًا ، أو حالًا [٨] ، أو صِفةً مَجْرَى العَلَم وكذا أمرًا ، وأسَدُ [٩] تفتحه [١٠] ، وعَدَلُ كلِّها عن مؤنَّثٍ . فإنْ سُمِّي بها [١١] مُذَكَّرٌ لم يُصْرَفْ ، وثالثُها : يُبنى [١٢] ، أو مُؤنَّثٌ فكحذامِ .

[الرابعة : كونه صفة في آخره ألف ونون زائدتان]

وكونُه صفةً على فَعْلان ذا فَعْلى [١٣] . وقيل [١٤] : فاقِدُ فَعْلانة ، فعلى الأول : يُصْرَفُ : رَحْمَان ، ولَحْيَان [١٥] . وعِلَّةُ المنع شبهُ الزِّيادتين بألف التأنيث . وقيل [١٦] : كون النُّون مُبْدَلةً منها .

---

(١) أ : " مذكراً " .

(٢) الصرف و المنع .

(٣) انظر : المقتضب ٣/٣٧٣ - ٣٧٤ والارتشاف ٢/٨٧٠ وشرح الأشموني ٣/١٦٧ والتصريح ٤/٢٦٦ والهمع ١/٩٣ .

(٤) أ : " وتبنيه " .

(٥) النظر : التسهيل ٢٢٣ والارتشاف ٢/٨٧٠ وشرح الأشموني ٣/١٦٧ والهمع ١/٩٣ وشرح ابن عقيل ٣/٣٣٦ والتصريح ٤/٢٦٦ .

(٦) هـ : " كثيراً " .

(٧) انظر : المقتضب ٣/٣٧٥ والتسهيل ٢٢٣ والارتشاف ٢/٨٧١ وشرح الأشموني ٣/١٦٧ والهمع ١/٩٣ والتصريح ٤/٢٦٤ .

(٨) هـ : " و حالاً " .

(٩) انظر : التسهيل ٢٢٣ والهمع ١/٩٥ والارتشاف ٢/٨٧٢ .

(١٠) ب ، جـ : " يفتحه " بالياء .

(١١) كلمة : " بها " ساقطة من ب .

(١٢) قال السيوطي : ولو سُمّي ببعض هذه الأنواع مؤنث جاز فيه الإعراب ممنوعاً ، والبناء كباب حذام . أو مذكرٌ فأقوال ، أحدها : يصرف كمصباح و نحوه من المذكّر إذا سُمّي به . والثّاني : يُمنع كعَنَاق ونحوه من المؤنث إذا سُمي به ، وهو المشهور . والثّالث : يبنى كحذام ، وعليه ابن بابشاذ . انظر : الهمع ١/٩٥ والارتشاف ٢/٨٧٢ .

(١٣) أ : " فعلا " .

(١٤) انظر : شرح الأشموني ٣/١٣٧ والتصريح ٤/٢٢١ .

(١٥) رجل لحيان : إذا كان طويل اللّحية . انظر : مادة (لحا) في اللسان ١٥/٢٤٣ .

(١٦) وهو قول المبرد ، انظر : المقتضب ٣/٣٣٥ والارتشاف ٢/٨٥٦ وشرح الأشموني ٣/١٣٨ .

وعلى الثّاني : كونهما زائدتين لا [1] تلحقهما الهاء . فإنْ أبْدلَت النُّونُ من هَمْزٍ أصْلِيٍّ صُرِفَ غَالِب .

[الخامسة : موافقة وزن الفعل بشروط]

ووِفاقُه لوزنِ فِعْلٍ خاصٍّ به [2] ، أو أولَى [3] لازم ، لم يخرج إلى شَبَه [4] الاسْم ، لا مستوٍ [5] خِلافَ ليونس [6] مُطلَق ، ولعيسى [7] في المنقُول من فِعْلٍ مع عَلَمِيَّةٍ أوْ وصفيَّةٍ غير عارضة ، وعدم قبول التّاء خلافًا للأخفشِ [8] في أرْمل [9] وقُدِّرَتْ بِقِلَّةٍ في أجْدَل [10] ، وأخْيَل [11] ، وأفعى [12] . وأُلْغِيَت شذوذ في نحو : أبْطَح [13] .

---

(١) أ : " ولا " .

(٢) كلمة : "به " ساقطة من هـ .

(٣) أ : " أواني " ، وفي د : " أولى " بدون (أو) . والأولى به : أي : الغالب فيه ، بأن يوجد في الاسم والفعل . انظر : الهمع ٩٧/١ .

(٤) أ : " شبيه " .

(٥) أي : غير مشترك بين الاسم والفعل على السواء . انظر : الهمع ٩٨/١ .

(٦) انظر : الكتاب ٢٢٨/٣ والهمع ٩٨/١ . وهو يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، البصري ، أبو عبد الرحمن، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، أعجمي الأصل ، أخذ عن سيبويه والكسائي والفراء ، من كتبه :معاني القران، واللغات، والنوادر، توفي سنة ١٨٢هـ . انظر: بغية الوعاة ٣٦٥/٢ وأخبار النحويين البصريين ٥١ - ٥٤ وطبقات النحويين ٥١ - ٥٣ وشذرات الذهب ٣٠١/١ والفهرست ٦٣ .

(٧) انظر : الكتاب ٢٢٨/٣ والتسهيل ٢١٩ والارتشاف ٨٥٧/٢ والهمع ٩٨/١ والتصريح ٢٥١/٤ . وهو عيسى بن عمر الثقفي ، أبو عمر ، مولى خالد بن الوليد ، نزل ثقيف فنسب إليهم ، وهو شيخ الخليل وسيبويه ، وأول من هذب النحو ورتبه ، صنف في النحو : الإكمال ، والجامع ، توفي سنة ٤٩هـ ، وقيل : ١٠٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٣٧/٢ - ٢٣٨ وإنباه الرواة ٣٧٤/٢ - ٣٧٧ وطبقات النحويين ٤٠ - ٤٥ وأخبار النحويين البصريين ٤٩ - ٥٠ والفهرست٦٢ - ٦٣ والأعلام ١٠٦/٥.

(٨) انظر : المقتضب ٣٤٢/٣ والارتشاف ٨٥٩/٢ والهمع ١٠٠/١ وشرح الأشموني ١٣٩/٣ .

(٩) الأرْمَلُ : الرجل الذي لا امرأة له ، والأرْمَلَةُ : المرأة التي لا زوج لها ، وقد أرملت المرأة إذا مات زوجها . انظر : مادة (رمل) في اللسان ٢٩٦/١١ والصحاح ١٧١٣/٤ .

(١٠) الأجْدَلُ : الصقر ، وأصله من الجَدْل الذي هو الشدة . انظر : مادة (جدل) في اللسان ١٠٣/١١ والصحاح ١٦٥٣/٤ .

(١١) الأخْيَلُ : طائر أخضر وعلى جناحيه لُمَعَة تخالف لونه ، سُمّي بذلك للخيلاء . انظر : مادة (خيل) في اللسان ٢٢٩/١١ والصحاح ١٦٩٣/٤ .

(١٢) الأفعى : حيَّة . انظر : مادة (فعا) في اللسان ١٥٨/١٥ والصحاح ٢٤٥٦/٦ .

(١٣) هـ : " بطح " . والأبطح : هو التراب السهل في بطن الوادي ممّا جرّته السّيول ، والجمع : الأباطحُ والبِطَاحُ . انظر : مادة (بطح) في اللسان ٤١٣/٢ والصحاح٣٥٦/١

والأصحُ أنّ مِنهُ [1] أفعَل التّفضِيل ، ومنعُ ألبُب [2] علَم ، وصَرَفُ يَعفُرِ [3] ، وأنّه يؤثّر عُروضُ سكُونِ تخفيفٍ ، لا بدلُ همزة أفعَل .

[السادسة : العلمية والألف والنّون الزائدتان]

ومع العلميّة زيادتا [4] فَعْلان فيهِ ، أو غيره [5] ، ومبنى حَسَّان ونحوه على أصالة النون .

[السابعة : العلمية وألف الإلحاق المقصورة]

أو ألِفُ إلْحَاقٍ [6] مَقْصُورةٌ [7] .

[الثّامنة : العلميّة والتّركيب المزجي]

أو تركيبُ [8] مَزْجٍ [9] .

[التّاسعة : العلَميَّة والعجمة]

أو عُجْمَة شخصيَّة [10] مع زيادةٍ على ثلاثة بدون ياء تصغير ، وإلا [11] صُرِف، تحرّك الوَسَطُ أوْ لا ، خلاف لمَنْ جَوَّزَ المَنْعَ إلا مع تأنيثٍ . ولا يُشْتَرَطُ كونُه

---

(١) أ : " أنّه من " .

(٢) ألبُب : جمع لُبّ ، و اللُّبُ : العقل ، ولُبُ الرّجُل ما جعل في قلبه من العقل ، ويقال : بنات ألبُبِ : عروق في القلب يكون منها الرقّة . انظر : مادة (لبب) في اللسان ١/٧٣٠ و الصحاح١/٢١٦ .

(٣) ب : " يعض " .

(٤) جـ : " زيادة " .

(٥) أي : يُمنع الاسم من الصرف إذا كان عَلَماً ، وفيه ألف ونون زائدتان ، سواء كانتا في فَعْلان كحَمْدان ، أو غيره كعمران ، وعُثْمان ، وغطفان . انظر : الهمع ١/١٠١ وشرح ابن عقيل٣/٣٣٠ وشرح الأشموني ١/١٥٢ والتصريح ٤/٢٣٨ .

(٦) ب : " الإلحاق " . قال السيوطي : " والإلحاق : أنْ تبني مثلاً من ذوات الثلاثة كلمة على بناء يكون رباعي الأصول ، فتجعل كل حرف مقابل حرف ، فتفنى أصول الثلاثي ، فتأتي بحرفٍ زائدٍ مقابلٍ للحرف الرّابع من الرُباعي الأصول ، فيسمّى ذلك الحرف حرف إلحاق " . انظر : الهمع ١/١٠٢

(٧) انظر : التصريح ٤/٢٥٤ وشرح الأشموني ٣/١٦١ وشرح ابن عقيل ٣/٣٣٤ .

(٨) ب : " أو أو تركيب " .

(٩) والمركب تركيب المزج يُمْنَعُ مع العلمية ، نحو : مَعْدي كَرِب . انظر : الارتشاف ٢/٨٦٤ والتصريح ٤/٢٣٦ وشرح الأشموني ٣/١٥١ وشرح ابن عقيل ٣/٣٢٩ وشرح الكافية الشافية ٢/٧٩ .

(١٠) فالعجمة جنسية وشخصية ، فالجنسية ما نقلته العرب إلى لسانها نكرة ، فَتصَرَّفَتْ فيه بإدخال (ألْ) تارةً وبالاشتقاق تارةً ، والشخصية ما نَقَلَتْهُ في أحواله إلى اللسان علماً . فإن لم يكن الأعجميُ علماً في لسان العَجَمِ ، بل في لسان العرب ، أو كان نكرة فيهما كلجام – علماً أو غير علمٍ – صَرَفْتَهُ ؛ فتقول : هذا لجامٌ ، ورأيت لجاماً ، ومررت بلجامٍ . نظر : الارتشاف ٢/٨٧٥ وشرح ابن عقيل ٣/٣٣٢ .

(١١) أ : " أولاً " .

عَلَم [1] في العُجْمة [2] ، خلاف للدَّبَّاج [3] .

[وجوه معرفة العجمي]

وتُعرَفُ العَجْمَةَ [4] بالنَّقْلِ ، وخروجِهِ عن وَزْنِ الأسمَاء ، وولاء الرَّاء النُّـونَ بَدْءًا [5] ، والزَّاي الدَّالَ [6] ، واجْتماعِ الصَّادِ /٤ب/ أوالقافِ [7] أوالكاف والجـيم [8] ، وكونه خُماسيّ أو رُباعيّ عارِيًا [9] مِنَ الذَّلاقة [10] .

[ما وافق اللِّسان العربيّ وما بُنِي على كلام العرب]

ومَا [11] وَافَقَ العربيَّ لفظ فمنْعُه على قَصْد [12] المُسَمَّى فإن جُهِل فعلَى العادَة في التَّسمِية . ولا يُنزلُ جَهَالَةُ الأصلِ [13] ، أو كَونُهُ ليس من عادَتهم التَّسمِيةُ به [كالعَجْمَة على الأصحّ [14] ، وما بُني علــى قياس العــرب وسُــمِّــي بــه] [15] ، فـثـالثها :

---

(١) وهل يُشترط لمنع الاسم الأعجمي من الصرف أن يكون علماًفي لسان العجم ؟ قولان : المشهور : لا ، وعليه الجمهور ، وإليه ذهب الأستاذ أبو علي وأصحابه وابن هشام ، والثاني : نعم ، وعليه أبو الحسن الدبّاج وابن الحاجب وهو ظاهر قول سيبويه . انظر : الارتشاف ٨٧٥/٢ والتصريح ٢٤٤/٤ والهمع ١٠٤/١ وشرح الأشموني ١٥٧/٣ .

(٢) أ ، ب ، جـ : " العجمية " .

(٣) انظر : الهمع ١٠٤/١ والارتشاف ٨٧٥/٢ والمساعد ١٨/٣ . والدّبّاج هو علي بن جابر بن علي ، الإمام أبو الحسن الدّبّاج ، قرأ النحو على ابن خروف وأبي ذرّ بن أبي ركب ، وتصدر لإقراء النحو والقـرآن نحو خمسين سنة ، توفي سنة ٦٤٦هـ . انظر : بغية الوعاة ١٥٣/٢.

(٤) ب ، جـ : " العجمية " .

(٥) أي : " أن يكون في أول الاسم نون بعدها راء نحو : نَرْجِس .

(٦) نحو : مُهَنْدِز .

(٧) ب : " والقاف " ، والصواب ما اثبتناه .

(٨) فاجتماع الصاد والجيم نحو : صَوَلْجَان ، واجتماع القاف والجيم نحو : مَنْجَنيق ، واجتماع الكاف والجيم نحو : أُسكُرُجَة . انظر : الهمع ١٠٥/١ .

(٩) كلمة : " عاريًا " ساقطة من ب .

(١٠) ب : " الزلاقة " بالزين ، وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك : (مُرِبنَفْلٍ) ، انظر : الهمع ١٠٥/١ .

(١١) هـ : " ومن " .

(١٢) أ : " لفظ " .

(١٣) أي : لا تتنزل جهالـةُ أصلِ العَلَـم منزلة العجمـة ، فيُمنع الاسـم مـن الـصـرف . انظـر : الهمـع ١/ ١٠٦ - ١٠٧ .

(١٤) ذهب السيوطي مذهب البصريين وهو أنه لا يتنزل كون الاسم ليس من عادتهم التسمية به منزلة العجمة فيُمنع من الصرف ، مخالفاً في ذلك الفراء . انظر : الهمع ١٠٧/١ والتسهيل ٢٢٠ والارتشاف ٨٧٧/٢.

(١٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

الأصحُّ [1] ، إنْ كان على قياسٍ مُطّرِدٍ لحق بهِ ، فإنْ كان به مانعٌ مُنِع .

[العاشرة : العلميّة والتأنيث]

أو تأنيثٌ لفظ أو مَعْنىً ، فإن كان ثُنائيّ ، أو ثلاثيّ ساكنَ الوَسَطِ وَضْع، أوْ إعلالًا ؛ فالأصحُّ جَوازُ الأمرين [2] ، وثالثها : إنْ لمْ يكنْ بَلْدَةً [3] ، وأنَّ المنعَ أجْوَد، وأنّه يجبُ مع العَجْمَة وكونه مذكّر الأصل ، وتحرّك ثانيه لفظًا ، وهو لمؤنث دُون مُذكَّر[4]. وإنْ سُمّي مُذكّر بمؤنّث مجرّد [5] مُنعَ بشرطِ زيادَتِهِ [6] على ثلاثةٍ ، لفظًا أو تقديرًا، خلافًا للفرّاء [7] مُطْلَقاً ، ولابن خروف [8] في متحرك [9] الوَسَط ، وأنْ لا يَسْبقَهُ تذكيرٌ انفرد به [10] ، أو غلَب [11] . أو بوصفه كحائض صُرِف ، خلافًا

---

(١) قال السيوطي : مابُني على قياسس كلام العرب نحو أنْ تبني على وزن (بُرثُن) من الضرب ، فتقول : ضُرْبُب ن وعلى مثال (سَفَرْجَل) فتقول : ضَرَبْبَب، فهل يلحق بكلام العرب أو لا ؟ فيه ثلاثة مذاهب أحدها نعم فيحكم له حم العربي ، والثاني : لا ؛ لأنّه ليس من كلام العرب ، فصار بمنزلة الأعجمي ، والثالث: وهو الصحيح إنْ بُني على قياس ما اطّرد من كلامهم لحق به ، كأنْ يُبنى من الضر بمثل : قَرْدَدَ فتقول: ضَرَبْبَ لأنّه كثير الإلحاق بتكرار اللام ، أو على قياس ما لم يطّرد من كلامهم لم يلحق به، كأنْ يُبنى منه مثل : كَوْثَر فتقول : ضَوْرب ؛ للأنّ الإلحاق بالواو ثانية لم يكثر. انظر: الهمع ١٠٧/١ .

(٢) أي : الصرف ومنعه .

(٣) قال السيوطي : إذا كان المؤنث المعنوي ثنائياً كيَدٍ علماً لمؤنث ، أو ثلاثياً ساكن الوسط وَضْعاً كهِنْد وجُمْل، أو إعلالاً كدار علَماً ، أصلها : دوَر بالفتح ، ففيه مذاهب : أصحها وعليه سيبويه والجمهور جواز الأمرين فيه ، الصرف وتركه ، وكلاهما مسموع ، والثاني : لا يجوز إلا المنع ، والثالث : أن ما كان اسم بلد كفَيْد لا يجوز صرفه ، وما لم يكن جاز . انظر : الهمع ١٠٨/١ .

(٤) أ : " مذكره " .

(٥) د : " تجرد " .

(٦) ب : " رعايته " .

(٧) انظر : الارتشاف ٨٧٩/٢ و الهمع ١٠٩/١ و شرح الأشموني ١٥٦/٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ٨٧٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٦/٣ و الهمع ١١٠/١ . وابن خروف هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن نظام الدين ، أبو الحسن، ابن خروف الأندلسي النحوي ، حضر من إشبيلية ، وكان إمامًا في العربية محققًا مُدققًا ، صنف: شرح سيبويه ، وشرح الجمل ، وكتابًا في الفرائض ، توفي سنة تسع وستمائة ، وقيل : خمس ، وقيل : عشر . انظر : بغية الوعاة ٢٠٣/٢ - ٢٠٤ .

(٩) هـ : " تحرك " .

(١٠) ب : " الفردية " .

(١١) قال السيوطي : ولو سُمي مذكر بمؤنث مجرّد من التاء مُنع بشرطين: أحدهما : زيادته على ثلاثة لفظاً كزينب وعَناق اسم رجل ، الشرط الثاني : أن لا يسبقه تذكيرٌ انفرد به كدلال ووصال ، اسمَي رجل ، فأن كثرت التسمية بهما في النساء ، وهما في الأصل مصدران مذكران ، أو غلَب فيه كذراع ، فإنه =

للكوفية [١] ، أو بوصفٍ في لُغَةٍ اسمٍ في لغةٍ فَعَلى التَّقديرين [٢] .

[صرف أسماء القبائل والبلاد والكلم وحروف الهجاء ومنعها]

مســألة: القبائل والبلاد والكَلِم والهجاء، يُبنى على المعنى، فإن كان أبًا، أوْ حَيّ، أوْ مكانًا، أوْ لفظًا[٣] أوْ حَرْف صَرِف، أو أمّ، أو قبيلَةً،أو بُقعةً، أوْ سُورَةً، أو كلمةً مُنِعَ .

وقد يَجِبُ اعْتبار أحدهما ، وقد تُسَمَّى [٤] قبيلــةٌ باسْــمِ أب ، أوْ حــيٌّ باسْــم أمّْ فَيُوصَفَان ببنت وابن ، ويُؤنَّث الأبُ على حَذْفِ مُضَافٍ ، فَلا يُمْنَعُ [٥] .

[صرف أسماء السّور]

وما سُمّي مِنَ السّور بذي ألْ صُرِفَ. أو عارٍ ولمْ تُضَفْ [٦] إليه سُــورةٌ مُنِــعَ ، أو أُضِيْفَ ولو تقدير فَلا،حَيْثُ لا مانع. أو بجملة فيها وَصلْ قُطِع،أوتاء قلبت هاء فــي الوقف، وأعْرِب ممنُوعًا. [أو بحَرف هجاء حكي ، أو أعْرب ممنوُعًا] [٧] ومَــصرُوفًا أضيف إليه سُورة أمْ لا [٨] أو مُوَازن أعجمي كحاميم [٩] ، فأوْجَبَ ابــن عــصفور [١٠] الحكاية ، وجَوّز الشّلوبين [١١] إعْرَابَه مَمْنُوعًا ، ويجريان فــي المركّــب كطاسين ميم

= في الأصل مؤنث ثم غلب استعماله قبل العلمية في المذكر . انظر : الهمع ١/١٠٩- ١١٠ .

(١) أي:أنه لو سُمي مذكر بوصف المؤنث المجرد كحائض،انصرف خلافاً للكوفية. انظر:الارتشاف ٢/٨٨٠.

(٢) أي : فيه الوجهان : الصرف والمنع .

(٣) عبارة : " أو لفظاً " ساقطة من ب .

(٤) ب ، جـ ، د : " يسمى " ، بالياء .

(٥) قال السيوطي : وقد يؤنث اسم الأب على حذف مضاف مؤنث ، فلا يمنع الصرف كقوله :

شادوا البلاد وأصبحوا في آدم بلغوا بها بيضَ الوجوه فُحُولا

أي في قبائل آدم ، أو أولاد آدم ، فحذف المضاف ، ثم أنث آدم فأعاد الضمير إليه مؤنثاً فــي قولــه : " بلغوا بها " ولم يمنعه الصرف ، لأنه راعى المضاف المحذوف ، انظر : الهمع ١/١١٢ .

(٦) أ ، ب ، هـ : " يضف " بالياء .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٨) أ ، د ، هـ : " أولا " .

(٩) ب ، جـ : " كحم " .

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٤١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/٨٨٦ . وابن عصفور هــو علي بن مؤمن بن محمد بن علي، أبو الحسن ابن عصفور النحوي الحـضرمي الإشــبيلي،حامل لــواء العربية في زمانه بالأندلس،أخذ عن الدباج والشلوبين،صنف:الممتع في التصريف، وشرح الجمل، وغير ذلك توفي سنة (٦٦٩هـ)،على اختلاف. انظر: بغية الوعاة ٢/٢١٠ وشذرات الذهب ٥/٣٣٠ - ٣٣١.

(١١) انظر: الارتشاف ٢/٨٨٦ والهمع ١/١١٤. والشلوبين هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله ، الأستاذ أبو علي ، الإشبيلي الأزدي، المعروف بالشلوبين، صنف : تعليقًا على كتاب سيبويه، وشرحين على =

غير مُضَاف إليه سورة مع البناء ، ومُضافًا إليه ، ولو تقديرًا مع فَتْحِ النّـــون ، / ٥ أ / وإعرابها مُضَافةً ، وليس في ﴿ كهيعص ﴾ [١] ، و﴿ حم عسق ﴾ [٢] إلا الوقف ، خلافًا ليونس [٣] .

[ينوَّن في غير النّصب ممنوع آخره ياء تلو كسرة]

مســـألة : ينوَّن في غير النَّصب مَمنوعٌ ، آخره ياء تلي [٤] كسرة ، ما لم تقلـــب ألفًا ، ولا تظهر الفتحة جرًّا ، خلافًا لقومٍ [٥] مُطْلَقًا ، وليُونس [٦] في العَلَم .

[ما مُنع صرفه دون علمية]

مســـألة : ما مُنِعَ صَرْفُهُ دُون عَلَمِيَّة مُنِعَ معها وبعدَها ، إلا أَفْعَـــل تفـــضيل [٧] مجرَّدًا من (مِنْ) ، وخالف الأخفش [٨] في (أَحْمَر)، وثالثُها : إنْ لم يكُنْهُ ، ورابعها [٩] : يجوزان ، وفي [١٠] فَعْلان ، وأُخَر ، ومَعْدُول العدد ، و جَمْـــعٍ مُتَنَـــاهٍ [١١]، ومُرَكَّـــب كحضرموتَ آخرُهُ وزنُ المتناهي أو ألفُ التَّأنيث،وما مُنِعَ معَهَا صُرِفَ دونها وِفاقًا[١٢].

- الجزولية، والتوطئة، توفي سنة (٦٤٥هـ).انظر: بغية الوعاة ٢/٢٢٤-٢٢٥ وإنباه الرواة ٢/٢٣٢- ٢٣٥.

(١) سورة مريم ، آية ١ .

(٢) سورة الشورى ، آية ١ ، ٢. وقد ورت في النسخ كلها هكذا (حمعسق) والصواب ما أثبتناه لأنهما آيتان .

(٣) انظر : الارتشاف ٢/٨٨٧ و الهمع ١/١١٤ .

(٤) د : " تلو " .

(٥) انظر : الهمع ١/١١٥ .

(٦) انظر : الكتاب ٣/٢٤٥ و التسهيل ٢٢١ والارتشاف ٢/٨٨٩ والكافية الشافية ٢/١٠١ وشرح الأشموني ٣/ ١٧١ والتصريح ٤/٢٨٠ والهمع ١/١١٥ .

(٧) أ : " أفعل التفضيل " . وفي ب : " تفضيل أفعل " .

(٨) قال ابن مالك : وفي " أحمر" وشبهه خلاف : فمذهب سيبويه أنه لا ينصرف إذا نُكّـــر بعـــد التّـــسمية ، وخالفه الأخفش مدّة ثم وافقه في كتابه " الأوسط " ، وأكثر المصنفين لا يذكرون إلا مخالفتـــه ، وذكـــر موافقته أولى ؛ لأنها آخر قوليه . انظر : شرح الكافية الشافية ٢/٩٨ .

(٩) قال الأشموني : وأمّا باب أحْمَر ففيه أربعة مذاهب ، الأول : منع الصرف ، وهو الصحيح ، والثـــاني : الصرف ، وهو مذهب المبرد والأخفش في أحد قوليه ، ثم وافق سيبويه في كتابه الأوسط ، والثالث : إن سُمّي بأحْمر رجل أحْمَرلم ينصرف بعد التنكير، وإن سُمّي به أسود أو نحوه انصرف ، وهـــو مـــذهب الفراء وابن الأنباري ، والرّابع : أنّه يجوز صرفه وترك صرفه ، قاله الفارسي في بعض كتبه . انظر : شرح الأشموني ٣/١٧٠ وانظر أيضاً : الارتشاف ٢/٨٨٧ - ٨٨٨ والهمع ١/١١٦ - ١١٧ .

(١٠) هـ : " في " بدون واو .

(١١) أ : " متثاه " بالثاء .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢/٨٨٨ والهمع ١/١١٧ .

[صرف الممنوع]

مســألة : يُصْرَفُ الممنوعُ إذا صُغِّرَ لا مؤنَّثٌ ، وأعجميٌّ إلا المرخَّم ، ومركَّــب وشِبْهُ فَعْلاء ، ومُضَارِعٍ [1] قبلَه أو بَعْدَهُ ، ويُمْنَعُ المصرُوفُ به ، إنْ أكمل موجبه .

[يجوز صرف ما لا ينصرف لتناسب أو ضرورة]

مســألة : يُصْرَفُ لتَنَاسب ، وضَرُورةٍ ، واستَثْنى الكوفيَّة [2] أَفْعَلَ مِنْ ، وقوم [3] ذا ألف التَّأنيث ، قيل [4] : ومُطْلَق في لغة .

[في منع المصروف أربعة مذاهب]

ومَنْعُ المصرُوف ، ثالِثُها [5] : الصَّحيحُ [6] يجوز ضرورةً ، ورابعُها : إنْ كــان عَلَمًا .

[الاسم إمَّا منصرف أوغيره ولا واسطة بينهما]

ولا واسطة ، وزعمها ابن جنِّي [7] في ذي ألْ ، والمضاف [8] والتَّثنية والجمع .

---

(١) ب : " أو مضارع " .

(٢) انظر : الإنصاف ٢/٤٨٨ - ٤٩٣ والارتشاف ٢/٨٩١ وشــرح الأشــموني ٣/١٧٤ والهمــع ١/١١٩ والمساعد ٣/٤٣ .

(٣) انظر : شرح الأشموني ٣/ ١٧٤ والارتشاف ٢/٨٩١ والهمع ١/١١٩ .

(٤) قال الأشموني في أحد تنبيهاته : وزعم قوم أنَّ صرف مالا ينصرف مطلقاً لغة ، قال الأخفش : وكــأنَّ هذه لغة الشعراء ؛ لأنهم اضطروا إليه في الشعر فجرت ألسنتهم على ذلك في الكلام . انظــر : شــرح الأشموني ٣/١٧٤ والهمع ١/١٢٠ .

(٥) قال السيوطي : في منع المصروف أربعة مذاهب ، أحدها : الجواز مطلقاً حتى في الاختيار ، وعلى ذلك أحمد بن يحيى (ثعلب) ، والثاني : المنع مطلقاً حتى في الشعر ، وعلى ذلك أكثــر البــصريين وأبــو موسى الحامض من الكوفيين ، قالوا : لأنه خروج عن الأصل بخلاف صرف الممنوع في الشعر ، فإنه رجوع إلى الأصل في الأسماء ، والثالث : وهو الصحيح : الجواز في الشعر والمنع فــي الاختيــار ، وعليه أكثر الكوفيين والأخفش من البصريين ، واختاره ابن مالك ، والرّابع : يجوز في العَلَم خاصّة . انظر : الهمع ١/ ١٢٠ - ١٢١ وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ٢/١٠٢ - ١٠٤ ، وشرح الأشموني ٣/١٧٤ - ١٧٦ والتصريح ٤/٢٧٨ .

(٦) كلمة : " الصحيح " ساقطة من هـــ .

(٧) انظر : الخصائص ٢/ ٣٥٨ .

(٨) كلمة : " والمضاف " ساقطة من ب ، جـــ ، د .

[الباب الثالث : الأسماء الستة]

الثَّالث : ما أُضيف لغير الياء مفرد مُكبَّر مِنْ : أب ، وأخ ، وحم [١] غير مماثل قَرْوًا [٢] وقَرْءًا [٣] وخطًا [٤] ، وفمٍ [٥] بلا ميمٍ ، وذي كصاحب ، و(هَنٍ) [٦] ، خلافًا للفرَّاء [٧] فبالوَاوِ رفعًا ، والألف نصبًا ، والياء جرًّا .

وهَلْ بها [٨] أو بمقدَّرة ، أو بما قبلها والحروف : إشباع ، أو مَنْقُولة ، أوْ لا [٩] ، أو بهما ، أو بالانقلاب نَصبًا وجرًّا ، والبقاء رفعًا ، أو فو و ذو [١٠] بمقدَّر والباقي بها ، أو عكسه ، أوْ الحروف [١١] دلائل ، أو الرَّفع بالنَّقل ، والنَّصب بالبدل ، والجر بهما ؟ أقوال[١٢] : أشهرها الأوَّل [١٣] ، وأصَحُّها الثَّاني [١٤] .

---

(١) الحم : قريب الزوج ، وقد يطلق على قريب الزوجة .

(٢) القَرْوُ : القصد نحو الشيء ، وقدح من الخشب ، انظر : مادة (قرا) في اللسان ٥/ ١٧٤ والصحاح ٦/ ٢٤٦٠ .

(٣) د : " وقراءً " . والقَرْءُ : الحَيْضُ والطُّهْرُ ، ضِدّ ، والجمع أقْراء وقُرُوءٌ . انظر : مادة (قرأ) في اللسان ١/١٣٠ والصحاح ١/٦٤ .

(٤) أ : " وخطًا " .

(٥) أ : " وفيم " .

(٦) وهو كناية عمّا لا يُعرف اسمه ، أو يكره التصريح باسمه

(٧) فقد أنكر الفرّاء أنْ يكون هَنٌ ممّا رُفِعَ بالواو ، ونُصِبَ بالألف ، وجُرّ بالياء ، قال أبو حيّان : وهو محجوج بنقل سيبويه والأخفش ذلك عن العرب . انظر : الارتشاف ٢/٨٣٦ وانظر أيضًا : شرح ابن عقيل ١/٤٩ وشرح الأشموني ١/٥٠ والهمع ١/١٢٣ .

(٨) أي : هل هذه الأحرف نفسها هي الإعراب ، وأنّها نابت عن الحركات ؟ انظر : الهمع : ١/١٢٣ .

(٩) كلمة : " أولا " ساقطة من هـ .

(١٠) أ ، ب : " أو ذوا " .

(١١) هـ : " والحروف " .

(١٢) وهي أحد عشر قولاً ، ذكرها السيوطي في إعراب الأسماء السّتة ، وقد نَسَبَ السيوطي هذه الأقوال إلى أصحابها . انظر : الهمع ١/ ١٢٥ - ١٢٨ .

(١٣) وهو أنّ هذه الأحرف نفسها هي الإعراب ، وأنّها نابت عن الحركات ، وهذا هو مذهب قطرب والزِّيادي، والزّجّاجي من البصريين ، وهشام من الكوفيين . انظر: الهمع ١/١٢٣ - ١٢٤ والارتشاف ٢/٨٣٧ .

(١٤) وهو أنّ الأسماء السّتة معربة بحركات مقدّرة في الحروف ، وأنّها أُتبِعَ فيها ما قبل الآخر للآخر . وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين . انظر : الهمع ١/١٢٦ والارتشاف ٢/٨٣٧ .

وليس كذلك (مَنْ) في حِكاية النَّكرة وقفًا ، خلافًا للجوهري [1] . ونقــصُ هَــنٍ أعرف [2] ، وأبٍ وأخٍ وحمٍ دُون قصرها ، وفوق تـشديد : هَــنٍ وأبٍ وأخٍ ، وجَعــل /٥ب/ أخٍ كدلْوٍ، وفتحُ فاء فمٍ منقوصًا كيدٍ ودَمٍ ، لمَّا وفــع قــصرهما [3] ، وتــشديد دمٍ مشهور ، وتُضَمُّ وتُكسر، وتثلُّث [4] مقصُورًا ، ومُضَعّفًا ، وتتبع الآخر في الحركــات كفاء (مَرْءٍ) ، وعَيْنَي امْرِئٍ [5] وابنمٍ على الأشهر فيْها ، وقابِلًا إضَافةً سائغٌ [6] نَصبًا، وكذا إثبات ميْمِهِ مُضافًا [7] ، وقيل [8] : ضرورة . والأصَحُّ أنَّ وزنها فَعَلٌ إلاَّ (فــاه) فَفَعْلٌ [9] ، و أنَّ لامَ (حمٍ) واوٌ ، و(ذي) ياءٌ ، وأنَّها المَحْذُوفَة .

[الباب الرابع : المثنّى]

الرَّابع : المثنَّى ، فبالألف والياء ، ولزومُ الألفِ لغةٌ [10] ، وعليه : " لا وِتْــرَانِ في لَيْلَة " [11] ، وألحق به مُفيد كثرة كــ : ﴿ كرَّتَين ﴾ [12] ، و قد يُغني عنــه عَطْــفٌ

---

(١) انظر : الهمع ١٢٧/١ . والجوهري هو إسماعيل بن حمَّاد ، صاحب الــصّحاح ، الإمــام أبــو نــصر الفارابي، صنَّف : كتاباً في العروض ، ومقدّمة في النّحو ، والصّحاح في اللّغة ، توفي سنة ٣٩٣هــــ . انظر : بغية الوعاة ٤٤٦/١ - ٤٤٧ وإنباه الرواة ٢٢٩/١ - ٢٣١ و معجم الأدباء ١٥١/٦ - ١٥٦ .

(٢) قال ابن عقيل : في " هنٍ " لغتان : إحداهما النَّقص ، وهو الأشهر ، والثَّانية الإتمام ، وهو قليل . انظر: شرح ابن عقيل ٥٢/١ وانظر أيضاً : الهمع ١٢٨/١ .

(٣) أ : " لا مع قصرهما " ، و في د ، هــ : " لمانع قصرهما " .

(٤) جــ : " يثلّث " بالياء .

(٥) ب ، جــ ، هــ : " امرء " .

(٦) هــ : " شائع " .

(٧) أ : " ومضافا " بزيادة حرف العطف .

(٨) القول للفارسي ، انظر : التسهيل ٩ والارتشاف ٢/ ٨٤١ وشرح الأشموني ٥٣/١ .

(٩) هذا مذهب البصريين ، انظر : الارتشاف ٨٤١/٢ وشرح الأشموني ٥٢/١ والهمع ١٣١/١ .

(١٠) لزوم الألف رفعاً ونصبا وجرّا لغة بني الحارث بن كعب وقبائل أخر ، قال أبو حيّان : وإنكار المبــرد ما نقله الأئمّة عن هؤلاء القبائل مكابرة لا تليق بعالم . انظر : الارتشاف ٥٥٨/٢ و انظر هــذه اللّغــة أيضاً في التسهيل ١٢ ، والتصريح ٢٣٣/١ وشرح التسهيل ٦٢/١ وشــرح الأشــموني ٥٨/١ وشــرح الكافية الشافية ٧١/١ و الهمع ١٣٣/١ .

(١١) هذا جزء من حديث في سنن الترمذي كتاب (الصلاة) باب (ما جاء لا وتران في ليلة) ص ١٢٥ ، والنسائي في كتاب (قيام الليل) باب (نهي النبي عن الوترين في ليلة) ص ٤٢٦ .

(١٢) وهي من قوله تعالى : ﴿ فارجع البصر كرتين ﴾ ، سورة الملك ، آية ٤ .

أو تكرارٌ ، وجَمْع مَعْنى كــ: ﴿ أخَــوَيْكم ﴾ [1] . ونحــو: (كَلْبَتَــي الحَــدَّاد) [2] و" حَوَالَيْنا " [3] وكلا وكلتا مُضَافين لمُضْمَرٍ ، ومُطلَقًا في لغة [4] ، وليْسا مُثَنَّيَي[5] اللَّفظ ، وأصلهما (كِل) ، خلافًا للكوفية [6] ، بلْ ألف (كلا) و التَّاء [7] عن واوٍ ، وقيل [8] : ياءٍ ، وألفُ (كلتا) تأنيثٌ ، وقيل : إلحاقٌ ، وقيل : أصــل ، وقيــل : تاؤها زائدة لا لإلحاق [9] ، وقيل : له ، ولك في ضميرهما [10] وَجْهــان . واثنــان واثنتان ، وبلا همزة لغة [11] ، مفردًا ، ومُضافًا ، ومُركّبًا ، وقيل : [12] الأصلُ اثن . وثِنَايان [13] ، ومَذْرَوانِ [14] . وما غُلِّبَ لشرف كأبوين ، أو تــذكيرٍ كقمــرين ، أو خفَّةٍ كعمرين ، وقَلَّ في فَرْدٍ مَحْضٍ .

---

(١) وهي من قوله تعالى : ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ ، سورة الحجرات ، آية ١٠ .

(٢) قال السيوطي : فمن المعرب إعراب المثنى ما هو مفرد ولا يصلح للتجرد وعطف مثله عليه ، ومن ذلك ما هو اسم جنس كالكلبتين لآله الحداد . انظر : الهمع ١/ ١٣٥ .

(٣) هذا جزء من حديث شريف رواه النسائي في كتاب (الاستسقاء) بــاب (٩) ، (١٠) ، (١٧) ، (١٨) ، ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، و ابن ماجة في كتاب (إقامة الصلاة والسنة) باب (١٥٤) ص ٣٠١ .

(٤) قال السيوطي : أُلحق بالمثنى في الإعراب (كلا وكلتا) بشرط أن يضافا إلى مضمر ، فإن أضيفا إلــى مظهر أجريا بالألف في الأحوال كلها ، هذه اللغة المشهورة ، وبعض العرب يجريهمــا مــع الظــاهر مُجراهما مع المضمر في الإعراب ، وعزاها الفرّاء إلى كنانة . انظر : الهمع ١٣٦/١ ، وانظر أيضاً : التــسهيل ١٢ والارتــشاف ٢/ ٥٥٨ وشــرح التــسهيل ٦٧/١ وشــرح الكافيــة الــشافية ٧١/١ والتصريح ٢٣٢/١ .

(٥) ب ، د : " مثنى " .

(٦) انظر : الإنصاف ٤٣٩/٢ والارتشاف ٢/ ٥٥٨ و الهمع ١/ ١٣٧ .

(٧) ب : " وكلتا " ، والصواب ما أثبتنا ه ، والمقصود : تاء " كلتا " ، انظر : الهمع ١٣٦/١ .

(٨) اختار أبو علي الفارسي أن تاء " كلتا " منقلبة عن ياء ، انظر : الهمع ١٣٦/١، وقال السيرافي : إن ألف " كلا " بدل من الياء لسماع الإمالة فيه . انظر : شرح الكافية للرضي ٨٠/١ .

(٩) ب : " لا للإلحاق " ، وفي هــ : " لاإلحاق " .

(١٠) أ ، د : " ضميرها " .

(١١) " ثنتان " بدون همزة هي لغة تميم. انظر: شرح الأشموني ٥٧/١ والتصريح ٢٣١/١ والهمع ١٣٥/١ .

(١٢) انظر : الهمع ١٣٥/١ .

(١٣) الثنايان : لطرفي الحبل . انظر : مادة (ثنى) في اللسان ١٢٢/١٤ و الصحاح ٢٢٤٩/٦ .

(١٤) المِذْرَوَانِ : فرعا الأليتين ، والمذروان من القوس للموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من أعلى ومــن أسفل ، ولا واحد لهما ، وقيل : طرفــا كــل شــيء . انظــر : مــادة (ذرا) فــي اللــسان ٢٨٤/٤ والصحاح ٦/ ٢٣٤٥ .

[ما لا يثنّى ولا يُجمع من الألفاظ]

مســألة : لا يُثَنَّى [١] ولا يُجمع [٢] غالب جمعٌ ، واسْمه ، واسْم جِنْسٍ إلا إنِ أطْلِق على بَعْضِهِ [٣] وجوّزها [٤] ابن مالك [٥] في اسْـم جمـع [٦] و مكسّر ، لا مُتَنَاه[٧] ، ولا ما لا ثاني لهُ [٨] ، وكلٌّ وبعضٌ ، ونحو : (فلان) ، وأفْعَلُ مِنْ ، واسمُ فعل ، ومَحكِيٌّ من جملةٍ ، ومُختصٌ بالنّفي ، وشـرطٌ ، ومَبْنِيّ إلا [٩] ذَانِ وتَانِ، واللّذان واللّتان على الأصَحّ [١٠] . ولا ثواني الكنَى [١١] . وأجمعُ وجَمْعَاء [١٢] وإخوته ، خلافًا للكوفيّة [١٣] فيهما [١٤] .

والمخْتَار جَوَاز المزج ، وذي ويْهِ [١٥] . ثم [١٦] في حذف عجزه قولان [١٧] ،

---

(١) د : " لا يسمى " .

(٢) قال السيوطي في الشرح : جمعْتُ ما لا يثنى و لا يجمع من الألفاظ جمعاً لا تظفر به في غير هذا الكتاب. انظر: الهمع ١/١٣٩ .

(٣) د : " عليه بعضه "

(٤) أ : " وتجوزها " .

(٥) انظر : التسهيل ١٩ والارتشاف ٢/٥٥٠ وشرح التسهيل ١/١٠٥ .

(٦) ب : " اسم جنس " .

(٧) أ ، د ، هـ : لا مثنّاه " بالثاء المثلّثة ، تحريف ، والمراد : صيغة منتهى الجموع .

(٨) كلمة : " له " ساقطة من أ .

(٩) أ : " وإلا " بالواو .

(١٠) قال السيوطي : وأمّا ذان وتان ، واللذان واللتان ، فقيل : إنها صيغ وُضعت للمثنّى ، وليست من المثنّى الحقيقي ، ونسب للمحقّقين ، وعليه ابن الحاجب وأبو حيّان . وقيل : إنها مثنّاة حقيقة ، وأنّها لمّا ثُنّيت أُعربت، وهو رأي ابن مالك . انظر : الهمع ١/١٤٠ .

(١١) ثواني الكنى نحو : أبي بكر ، وأمّ بكر . أنظر : الارتشاف ٢/٥٥١ .

(١٢) د : " وأجمع جمعاء " ، دون واو العطف .

(١٣) فعدم تثنية أجمع وجمعاء وإخوته هو رأي البصريين ، وذلك خلافاً للكوفيين . انظر : الهمع ١/١٤٤ .

(١٤) د : " فيها " .

(١٥) جوّز الكوفيون تثنية نحو : بعلبك ، وجمعه ، واختاره ابن هشام الخضراوي وأبو الحسن بن أبي الربيع ، وبعضهم تثنية ما خُتم بويه وجمعه ، وهذا اختيار السيوطي . انظر : الهمع ١/١٤٣.

(١٦) كلمة : " ثم " ساقطة من أ .

(١٧) أ : " القولان " .

دون أسماء / ٦أ / العدد غير مائة وألف . وفي مختلفي المعنَى [١] ثالثها [٢] : يجوز إن اتّفقا في المعنى الموجب للتّسمية . و يُنكَّر العَلَمُ [٣] والأجْوَدُ أن يُحلَّى [٤] إلاّ نحو : جُمَادَيَيْن [٥] ، وعَمَايتين [٦] ، وأذرعات [٧] ، ومَنَعَ المازني [٨] المعْدُول [٩] . وما فيه ألْ : قيل [١٠] : تبقى ، وقيل [١١] : تُعوَّض ، ولا يُغني غالبًا عَطفٌ إلاّ بفَصلٍ ، ولو مُقدّرًا . ويُؤتَى في المحكيّ [١٢] بذَوا و ذَوُو [١٣] . وكذا المَزْج [١٤] إنْ مُنِعَ [١٥] . واستغنَوا بِسِيَّان [١٦] ، وضِبْعَان [١٧] عن سَوَاءَان وضبُعَانَان وحُكيا [١٨] .

---

(١) أ : " المعلى " .

(٢) قال السيوطي في معرض حديثه عن شروط التّثنية والجمع : وهل يُشترط اتّفاق المعنى ؟ أقوال ، الأوّل: نعم ، فمنعوا تثنية المشترك والمجاز وجمعها ، ولحّنوا المعرّي في قوله :

جاد بالعَيْن حينَ أعمى هواهُ   عَيْنَهُ ، فانثنى بلا عَيْنَيْن

[فالشاهد في هذا البيت في قوله : " بلا عينين " حيث ثنّى العين ، وهي اسم مشترك] . والثّاني : لا ، قياساً على العطف ، ولوروده في قوله تعالى : ﴿ وإله آبَائكَ إبْرَاهِيْمَ وإسْمَاعِيْلَ وَإسْحَاقَ ﴾ [سورة البقرة ، آية ١٣٣] . والثّالث : الجواز إنْ اتّفقا في المعنى الموجب للتّسمية نحو : الأحمران للذهب والزعفران ، وإلاّ فالمنع . انظر : الهمع ١/١٤٤ .

(٣) فلا يُثنّى العَلَمُ ، ولا يُجمع باقياً على علَميّته،بل إذا أُريد تثنيته وجمعه قُدِّر تنكيرُه .انظر: الهمع ١/١٤١ .

(٤) د ، هـ : " يحكى " ، والصواب ما أثبتناه كما يتّضح من الشرح ، والمقصود : يحلّى بالألف واللام .

(٥) هـ : " جمادين " ، اسمي الشّهر .

(٦) عَمايتين : جَبَلان معروفان ، وعَماية : جَبَلٌ من جبال هُذَيْل . انظر : مادّة (عمى) في اللّسان ١٥/١٠١ .

(٧) أذرعات : جمع أذرعة ، وهو بلد في أطراف الشّام . انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي ١/١٥٨ .

(٨) انظر : الهمع ١/ ١٤٢ .

(٩) ب : " العدول " .

(١٠) كلمة : " ثم " ساقطة من أ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢/٥٥٣ والهمع ١/١٤٣ .

(١٢) أ ، ب : " المحلي " .

(١٣) أ ، ب ، جـ ، د : " وذووا " .

(١٤) أ : " المنع " .

(١٥) قال السيوطي : ويتوصل إلى تثنية المركب إسناداً بذوا ، وإلى جمعه بذوو ، فيقال : جاءني ذَوا تأبط شرّاً، وذوو تأبط شراً ، أي صاحبا هذا الاسم ، وأصحاب هذا الاسم ، وكذا المزج عند من منع تثنيته وجمعه . أنظر : الهمع ١/١٤١ .

(١٦) مثنى : " سي " .

(١٧) اسم لمذكر . انظر : الهمع ١/١٤٤ .

(١٨) أ : " وحكيان " .

ويَستَوي في التَّثنية مُذكَّرٌ وغيرُهُ ، ولا تُحذَفُ التَّاءُ إلا [1] في ألْيَة وخُصْيَة . ولا يتغيَّر لكنْ تُقلَبُ ألِفُ مقصُورٍ فوقَ ثلاثيٍّ ، أوْ يائيٍّ ، أوْ مقلُوبةٌ عَنْ ألِفِ [2] (إذَنْ) يَاءً، وغيرُهُ وَاوًا . وقيل [3] : إلا [4] في ثلاثيّ وَاويّ مَكسُورِ الأوَّل ، أوْ مَضمُومه .

وفي الأصليَّةِ والمجهُولةِ [5] : ثالثُها [6] : الأصَحُّ إنْ أمِلَتْ يَاءَ ، وإلا وَاوًا . ورابعُها : إنْ أميلَتْ أوْ صارت [7] ياءً في حال ، وقَلْبُ هَمْزِ مُبْدَلٍ من ألِفِ التَّأنيثِ واوًا[8] أولى في المُلْحَقَة ، وتركُهُ في المُبْدلِ [9] من أصلٍ ، [خِلافًا للجزولي[10] .

ووَرَدَ تَصحيحُ مُبْدَلَةٍ من ألِفٍ ، وقلبُها والتي من أصلٍ] [11] ياءً ، والأصليَّة واوًا. وحَذْفُ زائدةٍ خامِسةٍ . وألف وهمزة (قَاصِعَاء) [12] ولا يُقاسُ على الأصَحِّ .

---

(١) كلمة : " إلا " ساقطة من أ .

(٢) قال أبو حيان : وإن كانت الألف بدلاً من نون (إذن) في الوقف عليها ، فقيل إذا سُمِّي بهـا ، فـالنَّص على أنها تُقلَبُ ياءً فتقول : (إذَيَان) . انظر : الارتشا ف ٢/ ٥٦٥ .

(٣) ب ، جـ : " قيل " بدون واو . والقول للكسائي ، حيث ذهب إلى أنَّ تثنية ألف المقصور الثلاثي المبدلة من واو بالياء إذا كان أول الكلمة مكسورًا كـ : رباً و رضىً ، أوْ مضموماً كـ : ضحى وعُلا . انظر: الهمع ١٤٨/١ و الارتشاف ٥٦٥/٢ و التسهيل ١٦ .

(٤) كلمة : " إلا " ساقطة من د .

(٥) الألف الأصلية أي : التي ليست مُبدلة من شيئ ، والمجهولة أي : مجهولة الأصل .

(٦) في الألف المقصورة الأصلية والمجهولة عند التثنية أربعة أقوال ، الأول : تُقلبُ واواً ، والثاني : تقلـب ياءً،والثالث : إنْ أُميلتْ قُلبـت ياءً نحو : مَتَى وبَلَى ، وإلا فواواً نحو : إلى وعلى ، والرابع : إنْ أُميلت أوْ انقلبت إلى الياء في موضع ما نحو : لَدَى و إلى ، قُلِبت ياءً وإلا قلبـت واواً . انظـر : الارتـشاف ٥٦٥/٢ وانظر أيضاً : الهمع ١٤٨/١ وشرح الأشموني ٣٦٨/٣ وشرح ابن عقيل ١٠٥/٤ - ١٠٦ .

(٧) هـ : " وإلا صارت " .

(٨) د : " واو " ، وفي هـ : " ياء " ، والصواب ما أثبتناه .

(٩) أ : " المبدول " ، وفي د : " المبدلة " .

(١٠) انظر : المقدمة الجزولية ٤٧ ، وانظر أيضاً الارتشاف ٥٦١/٢ والتصريح ٥١/٥ . والجزولـي هـو عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلبَخْت بن عيسى العلامة أبو موسى الجزولي ، له من المـصنفات : شـرح أصول ابن السراج ، وله المقدمة المشهورة ، وهي حواشٍ على الجمل للزجّاجي ، توفي سنة ٦٠٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٣٦/٢ ــ ٢٣٧ .

(١١) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(١٢) القَاصِعاءُ : جُحْر يَحفِره اليَرْبُوع ، فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فمه لئلا يدخل عليه حيَّة أو دابَّة ، والجمع قَوَاصِع. انظر : مادة (قصع) في اللسان ٢٧٥/٨ والصحاح ١٢٦٦/٣ .

وقيل : مِذْرَوَانِ [١] وثِنَايان ، لعَدَم الإفراد . ولا ترد فاءُ ثلاثيّ وعينُه ولامُه إنْ عُوِّضَ الوصلُ ، وإلا فما عادَ في إضافةٍ لا غيره على الأجْوَد .

ويقال : أبَان ، وأخَان ، ويَدَيان [٢] ودَمَيَان [٣] ودَمَوَان ، وفَمَيان وفَمَوَان بِقِلَّةٍ ، ويجوزُ في ذاتٍ : ذَاتا ، وذَوَاتا .

[الباب الخامس : جمع المذكر السالم]

الخامس : جَمْعُ المذكَّر السَّالم ، فبالواو والياء إنْ [٤] كان لعاقلٍ أوْ شبهه خاليًا من تاء التَّأنيثِ ، عَلَمًا أوْ مُصَغَّرًا ، أوْ صِفَةً تقبلُ التَّاءَ إنْ قُصِدَ ، أو أَفْعَلَ تفضيلٍ، وجوَّزه الكوفيَّةُ [٥] في ذي التَّاء ، وصفةٍ لا تقبلها . وحكْمُهُ كالتَّثْنِيَةِ / ٦ب / ، لكنْ يُحْذَفُ آخرُ المنقُوصِ ، ويُضَمّ ويُكسر ، والمقصُورُ يُفْتَحُ [٦] ، وقيل [٧] : كمنقُوصٍ، وقيل [٨] : إنْ كان أعْجَمِيّ ، أوْ ذا ألِفٍ زائدةٍ .

وأُلْحِقَ به سَمَاعًا كـ : ﴿ نَحْنُ الوَارِثُون ﴾ [٩] ، وعشرون إلى تسعين [١٠] ، وأهْلُونَ ، وأرْضُونَ ، وعالَمُونَ ، وقيل : جَمْعٌ [١١] ، وقيل [١٢] : مَبنيٌّ على الفتح ، وبَنُونَ ، وأبُوْنَ ، وأُخُوْنَ ، وهَنُونَ ، وذَوُو [١٣] . وأُلْحَقَ ثعلبُ [١٤] : فَوْنَ ، وابنُ

---

(١) أ : " مدراوان " ، وفي د ، هـ : " مدروان " بالدال . والمِذْرَوانِ : فرعا الأليتين ، والمذروان من القوس الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من أعلى ومن أسفل ، ولا واحد لهما ، وقيل : طرفا كل شيء . انظر: مادة (ذرا) في اللسان ٢٨٤/١٤ والصحاح ٢٣٤٥/٦ .

(٢) د : " في ويدان " .

(٣) كلمة : " دميان " ساقطة من د .

(٤) أ : " إذا " .

(٥) انظر : شرح الأشموني ٦٠/١ والارتشاف ٥٧٢/٢ وشرح التسهيل ٧٩/١ .

(٦) ب ، جـ ، د ، هـ : " ويفتح " بالواو .

(٧) وهو قول الكوفيين ، انظر : الهمع ١٥٤/١ والارتشاف ٥٧٩/٢ وشرح التسهيل ٩٥/١ .

(٨) القول للكوفيين ، انظر : الهمع ١٥٥/١ والارتشاف ٥٨٠/٢ وشرح التسهيل ٩٥/١ .

(٩) سورة الحجر ، آية ٢٣ .

(١٠) هـ : " إلى تسعون " .

(١١) قال السيوطي:ذهب قوم إلى أنّ عالمون جمع عالم،انظر:الهمع ١٥٧/١ وانظر أيضاً:التصريح ٢٣٩/١.

(١٢) انظر : الهمع ١٥٧/١ .

(١٣) أ ، ب ، : " وذووا "

(١٤) انظر : الهمع ١٥٧/١ . وثعلب هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيباني ، أبو العباس ، ثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، توفي سنة ٢٩١هـ . انظر: بغية الوعاة ٣٩٦/١ - ٣٩٧ وإنباه الرواة ١٧٣/١ - ١٨٦وطبقات النحويين واللغويين ١٤١ - ١٥٠ ومعجم الأدباء ١٠٢/١ - ١٤٦ .

مالكٍ [1] حَمُونَ ، قياس ، وأُولُو [2] ، وسِنُون .

وكلّ ثلاثيّ لم يُكسرْ ، وعُوِّضَ مِنْ لامِه [3] ، قال أبو حيَّان [4] : أو فائه الهَــاءُ . وكَسْرُ الفاء مَكسورةً ومفتوحةً أشْهَرُ من ضَمِّها ، وشاعا في المَضمُومَة .

وقَدْ يُعْرَبُ هذا النَّوعُ في النُّونِ لازم الياء مُنوَّن ، أوْ لا ، أوْ يَلْزَمُ الــواوَ وفَــتْحَ النُّونِ أوْ يُعْرَبُ عليها ، وهي لُغَةٌ [5] في المثنَّى والجمْع ، [وأجازَ ابنُ مَالــكٍ [6] الأوَّلَ في عشرين ، وقد يُقَالُ : شَياطُونَ [7] .

ولَيْسَ الإعْرَابُ في المثنَّى والجَمْعِ [8]] [9] بِمُقَدَّرَةٍ قَبلَها [10] ، أو فيها ، أو دَلائل، أو بالبَقَاء والانْقِلاب ، خِلاف لِزَاعِميها [11] .

وتَليهما [12] نُونٌ تُكْسَرُ في المثنَّى ، وقد تُضَمُّ مَعَ الألِفِ ، وتُفْتَحُ فــي الجَمْــعِ ، والعكْسُ لُغَةٌ ، وقيل : ضَرُورَةٌ في الجَمْــعِ ، وقيــل : يخــتصُّ [13] باليــاء فيهمــا ، والمخْتَــارُ وِفاقًــا لابن مــالكٍ [14] أنَّــها [15] لِــرَفْعِ تَوَهُّمِ الإضَــافَــةِ أو الإفْــرَادِ ،

---

(1) انظر : شرح التسهيل ٩٨/١ .

(2) أ ، جـ ، د : " وأولوا " .

(3) هـ : " ماله " .

(4) انظر : الارتشاف ٥٧٢/٢ .

(5) وهي لغة بني تميم وبني عامر. انظر: معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ والارتشاف ٥٧٨/٢ والتصريح ٢٥٥/١.

(6) انظر : شرح الكافية الشافية ٧٦/١ .

(7) هـ : " شياطين " .

(8) عبارة : " والجمع " ساقطة من هـ .

(9) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(10) أي : قبل الألف والواو والياء .

(11) فيرى الأخفش أن الإعراب في المثنى والجمع بحركات مقدَّرة فيما قبل الألف والواو والياء ، ويرى الخليل وسيبويه أنه بحركات مقدَّرة في الألف والواو والياء ، وفسَّر أبو علي مذهب الأخفش بأنْ الحروف دلائلُ إعراب ، بمعنى أنك إذا رأيتها فكأنك رأيت الإعراب ، ويرى الجرمي والمازني وابن عصفور أنّ الإعراب ببقاء الألف والواو رفعًا ، وانقلابها نصبًا وجرًّا . انظر : الهمع ١٦١/١ - ١٦٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٤٦/١ والارتشاف ٥٦٨/٢ - ٥٦٩ والمقتضب ١٥١/٢ - ١٥٢ وشرح التسهيل ٧٤/١ وشرح الكافية للرضي ٧٤/١ - ٧٥ .

(12) أي : تلي الألف والياء في المثنّى ، والواو والياء في الجمع . انظر : الهمع ١٦٣/١ .

(13) أ ، هـ : " تختص " .

(14) انظر : شرح التسهيل ٧٥/١ والارتشاف ٥٧٠/٢ والهمع ١٦٣/١ والمساعد ٤٨/١ .

(15) أي : النون الزائدة في المثنى وجمع المذكر السالم .

لا [1] عِوَضٌ من حَرَكَةٍ، أو تَنْوِينٍ [2] ، أوْ هما مُطْلَق ، أو إنْ [3] كانا وإلا فأحَـدُهما ، وإلا فغَيْرُ عِوَضٍ ، أو فارِقة بَيْنَ رَفْعِ المثنّى ونَصْبِ المفْرَدِ ، وحُمِلَ الباقي ، ولا هـي التّنوين ، خِلاف لزَعِمِيها.

وتسقطُ لإضَافَةٍ ولوْ تَقْدير ، وشبهها ، وتَقْصِيرِ صِلَةٍ ، وخَصَّهُ المبرّدُ [4] باللّذا [5] واللّتا ، وغَيْرُهُ ضَرُورةً .

وجَوَّزَه الكسَائيُ [6] في النّثْرِ ، وزَعَمَهُ الأخفـشُ [7] فـي ضـارِباك [8] لِلَطَافَـةِ الضَّمير ، وتُشَدَّدُ في مَوْصُولٍ ، وإشارةٍ مُطْلَق على الأصَحّ .

ومَا سُمّي به من مثنّى وجَمْعٍ على حَالِهِ [9] ، كالبَحْرَيْنِ ، و﴿ عِلِّيِّين ﴾ [10] ، وقد يجري المثنّى كَسَلْمَان ، والجمعُ كغِسلِين ، أو هارُون . أو يلزم الواوَ وفَتْحَ / ٧أ / النُونِ ما لم يُجاوِزا [11] سَبْعَةً .

[قد يوضع كلّ من المفرد والمثنّى والجمع موضع الآخر]

مسـألة : قـد يُوضَعُ كلٌّ مـن المفْرد والمثنّى والجمعِ مَوْضِعَ الآخرِ ، وقـاسَهُ

---

(١) ب : " بلا " ، وفي د : " إذلا " .

(٢) هـ : " أو نون " .

(٣) د : " وإن " .

(٤) انظر : المقتضب ١٥٦/٤ والهمع ١٦٧/١ .

(٥) أ : " باللذ " دون ألف

(٦) انظر : الهمع ١٦٩/١ والارتشاف ٥٥٧/٢ والخزانة ٤٥٩/٧ . والكسائي هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن ، أبو الحسن ، أحد الأئمة في القراءة والنحو ، صنّف : معاني القرآن ، ومختصرًا في النحو ، وما تلحن فيه العامة ، وغير ذلك . انظر : بغية الوعاة ١٦٢/٢ - ١٦٤ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ - ٢٧٤ وطبقات النحويين ١٢٧ - ١٣٠ ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ - ٢٠٣ وغاية النهاية ٥٣٥/١ - ٥٤٠ .

(٧) انظر : الهمع ١٦٩/١ والارتشاف ٥٥٧/٢ .

(٨) أ : " ضاربان " .

(٩) قال السيوطي : إذا سُمّي بالمثنى والجمع فهو باقٍ على ما كان عليه قبلَ التّسمية من الإعـراب بـالألف والواو والياء كالبَحْرَيْن ، أصله : تثنية بحر ، ثمّ جُعل علمًا لبلد ، وعليين أصله : جمع عِلّيّ ثمّ سُمّي به أعلى الجنة، وفلسطون، كلها أعلام أماكن منقولة من الجمع ، فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء . انظر: الهمع ١٧٠/١.

(١٠) وهي من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِيْ عِلِّيِّيْنَ ﴾ سورة المطففين ، آية ١٨ .

(١١) ب : " يجاوز " .

الكوفيُّون [1] وابنُ مالكٍ [2] بلا لَبْس ، والجمهورُ : الجمع في نحو [3] : رؤوس الكبشين، بشَرْطِ إضافته إلى مثنى لفظ أو نِيَّةً ، فإنْ فرّق متضمّناهُما [4] فَخِلافٌ .

[الباب السَّادس:المضارع المتَّصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة]

السَّـادس : المضارعُ المتَّصِل به أَلِفُ اثنين أَوْ واوُ جَمْعٍ أَوْ ياءُ مُخَاطبةٍ ، فبالنُّونِ رَفْع ، وحَذْفُها [نَصْب وجَزْم] [5] ، وحُذِفَتْ رَفْع ، نَثْر ونَظْم ، وعليه : " لا تـدخلوا الجنَّةَ حتَّى تُؤمنوا " [6] .

وقد تُفتح وتُضمُ مَعَ الألفِ ، وإذا اجْتَمَعَتْ مع الوِقَايةِ جَازَ الفَكُّ والإدْغَامُ والحَذْفُ، والأصَحُّ أنَّها المحذوفَةُ . وقيل [7] : الإعْراب بالألفِ والواوِ واليـاء [8] ، وقيـل [9] : النُّوْنُ دَلِيلُ . وقيل [10] : لا إعرابَ فيها .

[الباب السَّابع : الفعل المضارع المعتلّ الآخر]

السَّابعُ : المضارعُ المعتلُّ ، وهو ما آخره أَلِـفٌ أو واوٌ أو يـاءٌ ، فيُحْـذَفُ [11] آخِرُهُ جَـزْم ، و الحَـذْفُ بالـجـازِمِ ، و قـال أبـو حيّـان [12] : التَّـحـقـيـقُ

---

(1) انظر : الهمع ١٧٢/١ والارتشاف ٥٨٢/٢ .

(2) انظر : التسهيل ١٩ وشرح التسهيل ١١١/١ والارتشاف ٥٨٢/٢ وشفاء العليل ١٦٢/١ .

(3) هـ : " في مثل " .

(4) هـ : " مضمناهما " .

(5) عبارة : " نصبا وجزمًا " غير مثبتة في النُّسخ ، وأثبتناها لاستقامة النص .

(6) حديث شريف رواه أبو هريرة وغيره عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انظر: سنن الترمذي كتاب (الاستئذان والآداب) باب (ما جاء في إفشاء السلام) ٦٠٥ ، وسنن ابن ماجة كتاب (الأداب) باب (إفشاء السلام) ٦١٢ ، وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب (بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون) ٥٥. وإرواء الغليل كتاب (الجنائز) ٢٣٧/٣ ،وكنز العمال كتاب (الأخلاق) باب (الأخلاق والأفعال المحمودة) ٤٦٢/٣ ، و السنن الكبرى للبهيقي كتاب (الشهادات) باب (شهادات أهل العصبة) ٢٣٢/١٠ ، وشرح السنة للبغوي كتاب (الاستئذان) باب (أفضل الرؤيا) ٢٥٨/١٢ وسنن أبي داود كتاب (الأداب) باب (إفشاء السلام) ٥١٦/٤ .

(7) انظر : الارتشاف ٨٤٤/٢ و الهمع ١٧٥/١ .

(8) ب ، جـ ، : " بالواو والألف والياء " .

(9) وهو قول الأخفش . انظر : التسهيل ٩ وشرح التسهيل ٥١/١ والمقتضب ١٥٢/٢ والارتشاف ٨٤٣/٢ ، والسهيلي . انظر : الهمع ١٧٦/١ والارتشاف ٨٤٣/٢ .

(10) وعليه الفارسي . انظر : الهمع ١٧٦/١ والارتشاف ٨٤٤/٢ .

(11) جـ : " فتحذف " بالتاء .

(12) انظر : الارتشاف ٨٤٨/٢ .

عِنْدَهُ [1] . وتسكينُ ما قبلَهُ ضَرُورةٌ ، وكذا إبقاؤه . وقيل [2] : سَائغٌ كحذفِهِ دُونَهُ . وإذا بقي فالمحذوفُ الحركات الظَّاهرة ، وقيل [3] : المقدَّرة ، وقيل [4] : الباقي إشباعٌ . ويُسَهَّلُ ما آخره هَمْزةٌ ، وإبدالُهُ لِين مَحْض ضَعيفٌ [5] ، ولا يجوزُ حذفُهُ خِلافَ لابن عصفور [6] .

[خاتمة : في الإعراب المقدّر]

خاتمة [7] : تقدَّر [8] الحركاتُ [9] في : المضافِ للياء ، وقيل : لا تُقدَّر الكسرةِ . والحرفِ المُدْغَم . والمحكيّ على الأصح [10] . والمقصورِ ، فإنْ لم يَنْصَرِفْ لم تُقدَّرْ الكسرةُ ، خِلافَ لابن فلاح [11] ، وفي نحو : يخشى .

والضَّمةُ والكسرةُ : في المنقوصِ ، وهو ما آخره ياءٌ [12] خفيفةٌ لازِمَةٌ تِلْوَ كسرةٍ . وتقديرُ فتحةٍ ضَرُورةٌ ، خِلافَ لأبي حاتم [13] في

---

(1) أ : " غيره " . والمقصود : أن الألف والواو والياء تُحذف عنْدَ الجازم ، لا بالجازم . انظر : الارتشاف ٨٤٨/٢ والهمع ١٧٨/١ .

(2) انظر : التصريح ٢٨٥/١ والارتشاف ٨٤٨/٢ .

(3) انظر : التصريح ٢٨٣/١ والارتشاف ٨٤٨/٢ .

(4) انظر : شرح الأشموني ٨٤/١ والارتشاف ٨٤٩/٢ والتصريح ٢٨٦/١ .

(5) قال أبو حيان : " والمضارع الذي آخره همزة نحو : يَقْرأ ويَوْضُؤ ويُقْرِئ قياس تسهيل الهمزة فيها : إنما هو : بَيْنَ بَيْنَ لا بالإبدال المحض ، فإنْ أُبدلت حرفَ لينٍ محضًا فهو على لغة من قال في قَرَأْتُ وتَوَضَّأْتُ : قريْتُ و تَوَضَّيْتُ ، وهي لغة ضعيفةٌ حكاها الأخفش . انظر : الارتشاف ٨٤٩/٢ وانظر أيضًا : الهمع ١٨٠/١ .

(6) انظر : المقرب ٥١ - ٥٢ و الارتشاف ٨٤٩/٢ والتصريح ٢٩٠/١ .

(7) أ : " المضمر " .

(8) الفقرة : من قوله : " مسألة قد يوضع " إلى قوله : " خاتمة " ساقطة من د .

(9) أي : كلّها .

(10) وهو رأي البصريين . انظر : الارتشاف ٨٥١/٢ .

(11) انظر : الهمع ١٨٢/١. وابن فلاح هو منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان ، الشيخ تقي الدين ، أبو الخير المشهور بابن فلاح النحوي ، من مؤلفاته : الكافي في أصول الفقه المغني في النحو ، توفي سنة ٦٨٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٠٢/٢ والأعلام ٣٠٣/٧ .

(12) د : " ألف ياء " .

(13) انظر : الارتشاف ٨٤٩/٢ والهمع ١/ ١٨٢ . وأبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان ، أبو القاسم ، أبو حاتم السجستاني ، صنَّف إعراب القرآن ، ولحن العامة ، والمقصور والممدود ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٥٠هـ أو ٢٥٤هـ. انظر: بغية الوعاة ٦٠٦/١ وطبقات النحويين واللغويين ٩٤ - ٩٦ وإنباه =

غيرِ [1] المنوَّنِ [2] إلا مَعْدي كرب على الأجْوَد ، وكذا ظهورُهُما [3] . وتُقَدَّرُ في يـاء (جوارٍ) المحذوفَةِ .

والضمةُ في نحو : يَغْزو ، ويَرْمي ، وظهورُها وتقديرُ الفتحةِ ضرورةٌ أو شـاذٌّ .

وأجازَ الفرّاءُ [4] في نحو : " يُحيي " نقلَ حركةِ الياء وإدغامِها فتَظهر .

والسكون : فيما كُسِرَ لساكنين ، ومهموز أُبْدِلَ ليْن ، و" لم يَلْدَ " [5] إذا سكن اللام، أو وُصِلَ بضميرٍ وفُتِحَ أو كُسِر .

ولا يُوْجَدُ / ٧ ب / واوٌ قبلَها ضَمَّةٌ إلا في فعلٍ أو مبني أو أعْجَميّ [6] أو عَرَضَ تَطَرُّفها [7] ، أو لا يلزمُ [8] .

وحذفُ حركةِ الظّاهِرِ ، ثالثُها [9] : يَجُوزُ في الشِّعْرِ فَقَط .



- الرواة ٢/٥٨ - ٦٤ ومعجم الأدباء ١١/٢٦٣ - ٢٦٥ والفهرست ٨٦ - ٨٧ .

(١) هـ : " وغير " .

(٢) د : " النون " .

(٣) أي : ومن الضرورة أيضًا ظهور الضمة والكسرة في ياء المنقوص . انظر : الهمع ١/١٨٣

(٤) انظر : الهمع ١/١٨٥ والارتشاف ٢/٨٤٧ .

(٥) مضارع " وَلَدَ " إذا سكن لامه وفتحت الدال لالتقاء الساكنين . انظر : الهمع ١/١٨٦ .

(٦) جـ ، د : " عجمي " .

(٧) نحو : " يا ثمو " . انظر : الهمع ١/١٨٦ .

(٨) كالأسماء الستة حالة الرفع . انظر الهمع ١/١٨٦ .

(٩) اختلف في جواز حذف الحركة الظاهرة من الأسماء والأفعال الصحيحة على أقـوال : الأول : الجـواز مطلقًا، والثاني : المنع مطلقًا في الشّعر وغيره ، والثالث : الجواز في الشعر و المنع فـي الاختيـار . انظر : الهمع ١/١٨٦ - ١٨٧ والارتشاف ١/٨٥٠ .

قال ابن مالك [١] : حَدُّ النكرةِ عَسِرٌ ، فهيَ ما عَدا المعرفة . وَهْيَ الأصلُ ، خِلافًا للكوفيَّة [٢] . والجمهورُ [٣] : أنَّ المعارفَ مُتَفاوِتَةٌ، فأرْفَعَها ضميرُ متكلِّم [٤] ، فمخاطَب، فعَلَمٌ ، فغَائبٍ ، فإشارةٌ ، ومنادى . والأصحّ [٥] أنَّ [تعريفَهُ [٦] بالقَصْدِ لا بألْ مَنْويَّة ، وأنَّه ــ إنْ كان علمًا ــ باقٍ [٧] . فموصولٌ . فذو (أل) . وثالثُها [٨] : هما سَوَاءٌ . وما أُضيفَ إلى أحدِهما ففي [٩] رُتْبَتِهِ مُطْلَقًا ، أو إلا المضمَر، أو دُونه مُطْلقًا [١٠]، أو إلا ذا (ألْ)، مَذَاهبُ [١١]. وقيل [١٢]: العَلَم بعدَ [١٣] الغائبِ. وقيل [١٤] بَعْدَ الإشارةِ . وقيل[١٥] :

---

(١) قال ابن مالك : " من تعرض لحدّ المعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه " . انظر : شرح التسهيل ١/١١٥ .

(٢) انظر : الهمع ١/١٨٩ و الارتشاف ٢/٩٠٧ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢/٩٠٨ .

(٤) هـ : " فأعرفها ضمير المتكلم " . قال السيوطي : " وعبّرتُ في المتن (بأرفع) ، بخلاف تعريف النحويين (بأعرف) ؛ لأنّ أفعل التّفضيل لا ينبني من مادة التعريف " . انظر : الهمع ١/١٩٣ وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/٩٠٩ والتسهيل ٢١ وشرح الرضي على الكافية ٤/٢٣٠ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢/٩٠٩ والتصريح ١/٣٠٥ .

(٦) أي : المنادى .

(٧) هـ : " فباقٍ " .

(٨) اختلف في الاسم الموصول وذي ألْ أيهما أعرف ؟ فقيل : ذو ألْ ، وقيل : الاسم الموصول ، وقيل : هما في مرتبة واحدة بناءً على أنّ تعريف الموصول بألْ . انظر : الهمع ١/١٩٢ والتسهيل ٢١ والارتشاف ٢/٩٠٩ والتصريح ١/٣٠٥ و شرح الأشموني ١/٨٦ .

(٩) ب ، جـ ، هـ : " في " .

(١٠) كلمة : " مطلقًا " ساقطة من هـ .

(١١) قال السيوطي : اختلف في المعرف بالإضافة على مذاهب : أحدها : أنّه في مرتبة ما أضيف إليه مطلقًا حتى المضمر ، والثاني : أنّه في مرتبته إلا المضاف إلى المضمر فإنّه دونه ، والثالث : أنّه دونه مطلقًا حتى المضاف لذي ألْ كما أنّ المضاف إلى المضمر دونه ، والرابع : أنّه دونه إلا المضاف لذي ألْ . انظر : الهمع ١/١٩٣ وانظر أيضًا : التصريح ١/٣٠٥ وشرح الأشموني ١/٨٦ والارتشاف ٢/٩٠٨ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢/٩٠٨ .

(١٣) ب : " بعهد " .

(١٤) وهو مذهب الكوفيين ، ونُسب لابن السّراج . انظر : الهمع ١/١٩٢ .

(١٥) نُسب هذا القول إلى سيبويه ٢/٣ ، وإلى الكوفيين ، وهو قول الصيمري . انظر : الارتشاف ٢/٩٠٨ والهمع ١/١٩١ .

هو أرفعُها . وقيل [1] : الإشارة . وقيل [2] : ذو ألْ . ويُستثنى اسمُ اللهِ تَعَالَى .

والأصحُّ [3] أنَّ] [4] تعريفَ الموصُولِ بعهدِ [5] الصِّلَةِ ، لا بـألْ ونيَّتِها ، وأنَّ (مـن) و (مـا) الاستفهاميَّتيـن [6] نكرتـان ، وأنَّ ضميـرَ النَّكـرةِ معرفـةٌ . وثالثُها [7] : إنْ لم يجب تنكيرُها .

وأرْفَعُ الأعلامِ : الأماكنُ ، ثمَّ الأناسِي ، ثُمَّ الأجناس . والإشارةِ : القريبُ ، ثـمَّ المتَوسّطُ . وذي ألْ الحضوري ، ثمَّ عَهْدُ الشَّخصِ ، ثمَّ الجنْس . ولا واسِطة ، خلافًا [8] لزاعمها [9] في الخالي من التَّنوين واللام .

[المضمر]

المضمَرُ ، ويُسَمَّى الكناية [10] ، قِسْمان : مُتَّصلٌ : لا يَقَعُ أوَّلا ، ولا يَلُوَ (إلا) ، في غير ضَرُورةٍ ، في الأصحّ . وهو تاءٌ ، تُضَمُّ لمتكلِّمٍ ، وتُفتَحُ لمخاطـبٍ ، وتُكسرُ لمخاطَبةٍ . ونُونٌ لإناثٍ ، و واوٌ وألِفٌ لغيرِ مُتكلِّمٍ [11] . وياءٌ لمخاطبةٍ . وهي مرفوعة. وقيل [12] : الأربعة [13] علامات ضَميرٍ مُستكن [14] . ونا لمُعَظِّمٍ، أو مُـشَارِكٍ، لرفـعٍ

---

(١) وهو قول ابن السرّاج ، انظر : الارتشاف ٩٠٩/٢ والأصول ٣٢/٢ - ٣٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ٩٠٨/٢ والهمع ١٩١/١ .

(٣) وهو مذهب الفارسي.انظر : الارتشاف ٩٠٩/٢ والهمع ١٩٠/١ وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٥/٢ .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٥) أ : " بعد " .

(٦) أ ، جـ ، د ، هـ : " الاستفهامية " .

(٧) اختلف في الضمير العائد إلى النكرة ، فقال الجمهور : معرفة كسائر الضمائر ، وذهب بعضهم إلى أنّه نكرة، وذهب آخرون إلى أنّ العائد على واجب التنكير نكرة كالحال والتميز ، بخلاف غيره كالفاعل والمفعول . انظر : الهمع ١٩٣/١ والارتشاف ٩٠٩/٢ .

(٨) قال السيوطي : " الجمهور على أنّه لا واسطة بين النكرة والمعرفة ، وقال بها بعضهم في الخالي من التنوين واللام نحو : ما ، ومَن ، وأين ، ومتى ، وكيف " . انظر : الهمع ١٩٤/١ .

(٩) د : " لزاعميها " .

(١٠) هذه تسمية الكوفيين ، ويسمّونه أيضًا : المكنيّ ، ويسمّيه البصريون : المضمر . انظر : التصريح ٣٠٧/١ والارتشاف ٩١١/٢ وشرح الأشموني ٨٧/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٨٣/١ .

(١١) غير المتكلم يشمل : المخاطب والغائب . انظر: الهمع ١٩٥/١ .

(١٢) ذهب إلى ذلك المازني . انظر : التسهيل ٢٣ والارتشاف ٩١٤/٢ وشرح التسهيل ١٢٣/١ .

(١٣) أ : " الأربع " ، وهي : النون والألف والواو والياء . انظر : الهمع ١٩٥/١ .

(١٤) أي : حروف علامات كتاء التأنيث في (قامت) ، لا ضمائر ، والفاعل ضمير مستكن في الفعل . انظر: الهمع ١٩٥/١ .

ونصبٍ وجرٍ . وكافٌ لخطابٍ [١] ، وهاءٌ لغائبٍ ،وياءٌ لمتكلِّمٍ ، منصوبة ومَجْرُورة [٢].

ويُسكن آخرُ مُسْنَدٍ إلى التَّاء [٣] والنونِ ونا ، ويُحْذَفُ مُعْتَلٌّ [٤] قبلَه ، وتُنْقَلُ [٥] حركَتُهُ لِفَاْءِ ماضٍ ثلاثيٍّ . وتُبْدَلُ الفتحةُ بمجانسٍ . [ويُحذفُ آخرُ مُعْتَلٌّ مسندٍ إلى الواو والياء . ويُحَرَّكُ الباقي بمجانسٍ] [٦] لا محذوفُ الألِفِ [٧] . والأصَحُ أنَّ فتحة (فَعَلا) [٨] هي الأصليَّة .

وتُوصَلُ التَّاءُ والكافُ والهاءُ بميمٍ وألِفٍ في المثنَّى ، ومِيمٍ [٩] فقط في الجَمْعِ ، وسُكونُها أحْسَن [١٠] . فإنْ وَلِيها ضميرٌ مُتَّصِلٌ فضمّها ممدودة واجبٌ . وقال سيبويهِ ويونس [١١] : رَاجِحٌ . ونُونٍ مُشَدَّدةٍ للإناث . وألِفٍ للغائبة . وقيل [١٢] : مَجْموعُهما [١٣] ضمير . وأجازَ قومٌ [١٤] حذفَها [١٥] وقْفًا .

وقد تُحْذَفُ الواوُ معَ الماضي ، وتبقى الضَّمَّةُ / ٨ أ / ، وتُكسرُ الهاءُ بَعْدَ كَسْرةٍ أو ياءٍ ما لمْ تتَّصلْ [١٦] بضميرٍ ، وقلَّ إنْ فَصلَ سَاكِنٌ ، ولُغَةُ الحجازِ [١٧] الضمُّ مُطلقًا ، والأفصَحُ اختلاسُها بَعْدَ سَاكنٍ ، ولو غير لِيْنٍ على المختارِ ، وإشباعُها بَعْدَ حَرَكَةٍ ،

---

(١) د : "الخطاب " .

(٢) أي : الثلاثة السابقة تقع منصوبة ومجرورة ، انظر : الهمع ١٩٦/١ .

(٣) مثل : ضَرَبْتُ .

(٤) ب : " معتدل " .

(٥) جـ : " وينقل "

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٧) كلمة : " الألف " ساقطة من هـ .

(٨) د : " فعلان " .

(٩) د : " وبميم " .

(١٠) كلمة : " أحسن " ساقطة من أ .

(١١) انظر : الكتاب ٣٩٩/٢ والتسهيل ٢٣ والارتشاف ٩١٣/٢ وشرح التسهيل ١٢٢/١ .

(١٢) وبه جزم ابن مالك ، انظر: التسهيل ٢٤ وشرح التسهيل ١٣١/١ والهمع ٢٠٠/١ .

(١٣) د : " مجموعها " ، والمراد : مجموع الهاء والألف في نحو : " أعطيتها " . أنظر : الهمع ٢٠٠/١ .

(١٤) أ : " قومها " .

(١٥) أي : الألف .

(١٦) هـ : " يتصل " .

(١٧) لغة الحجازيين ضم هاء الغائب مطلقًا ، يقولون : ضَرَبْتُهُ ، وبهُ ، وإليْهُ . انظر : الارتشاف ٩١٧/٢ والهمع ٢٠٢/١ وشرح التسهيل ١٣٢/١ .

وقيل [1] : هي والواو النّاشِئة ضميرٌ . وقَلَّ [2] إسكانُها ، وإنْ حُـذِفَ الـسَّاكنُ جـازَ الثَّلاثةُ[3] . وكَسْرُ هاء التَّثنيةِ والجمع كالمفرد . قد تُكْسرُ كافُهما بَعْدَ كسْرٍ أو ياءٍ ساكنة، وكسرُ ميمِهِ حينئذٍ أقيسُ . وضَمُّها قبلَ [4] ساكن ، وسُكونُها قبلَ حركَةٍ أشْـهَرُ . وقـد تُكْسَرُ قَبْلَهُ مُطلقًا .

ويَعُودُ على جَمْعِ سَلامةٍ : واوٌ ، وتكسيرٍ : هيَ [5] أو التَّاءُ [6] ، واسمِ جمْعٍ : هي أو كمفرد [7] ، وقد يخلفُها نونٌ لتشاكل . وضميرُ المثنَّى والإناثِ [8] بَعْدَ (أفْعَل مِن)[9] كغيره . وقيل [10] : قدْ يأتي مفردًا مُذكَّرًا ، والأحْسَن [11] في غير العاقل تاء وهاء [12] في الكِثْرَةِ ، ونون في القِلَّة ، وفي العاقِلاتِ نون مُطلَقًا .

الثَّاني : مُنْفَصِل [13] : وَهْوَ للرَّفعِ : (أنا) لمتكلِّمٍ ، وألِفُهُ زائدةٌ على الأصَـحِّ . والأفصحُ حَذْفُها وَصلا ، لا وقْفًا [14] ، ويتلُوهُ في الخطابِ تاء حرفيَّةٌ كالاسـميَّة لفظًـا وتصرفًا . وقيل [15] : المجموعُ ضميرٌ ، وقيل [16] : التَّاءُ فقط . وقيل [17] : (أنـا)

---

(١) وهو قول الزجاج . انظر : الارتشاف ٩١٧/٢ والهمع ٢٠٣/١ .

(٢) د : " وقيل " .

(٣) أي : الإشباع والاختلاس والإسكان . انظر : الهمع ٢٠٣/١ .

(٤) أ : " قيل " .

(٥) أي : الواو .

(٦) د : " والتاء " .

(٧) ب : " أو كفرد " .

(٨) د : " وإناث " .

(٩) د : " أقلّ من " .

(١٠) هذا رأي ابن مالك .انظر: التسهيل ٢٤ والهمع ٢٠٥/١ وشرح التسهيل ١٢٨/١ والارتشاف ٩١٥/٢ .

(١١) د : " والأخفش " .

(١٢) هـ : " وهما " .

(١٣) أي : القسم الثاني من قسمي الضمير : الضمير المنفصل .

(١٤) حذفها وَصْلا ، وإثباتها وقفًا هي الفصحى ، وهي لغة الحجاز ، انظر : الهمع ٢٠٧/١ .

(١٥) وهو مذهب الفرّاء .انظر : التصريح ٣٢٤/١ والهمع ٢٠٨/١ والارتشاف ٩٢٧/٢ والجنى الداني ٥٨ .

(١٦) وهو مذهب ابن كيسان . انظر : التصريح ٣٢٤/١ والارتشاف ٩٢٧/٢ والهمع ٢٠٨/١ والمساعد ٩٩/١.

(١٧) قال أبو حيّان: " ومن أسخف الأقوال: ما ذهب إليه بعض المتقدمين من أنّ (أنتَ) مركب من ألف أقوم، ونون نقوم ، وتاء تقوم ، وأنّ (أنا) مركب من ألف أقوم ، ونون نقوم ". انظر: الارتشاف ٩٢٧/٢.

مُرَكَّبٌ مِنْ أَلِفِ (أَقومُ) ونونِ (نَقُوم) . و(أنت) منهما ، وتاء (تقوم) . ولا يَقَعُ (أنا) مَوْقِعَ التَّاء ، وثالثُها[1] : في الشِّعْرِ .

و(نَحْنُ) لَهُ [2] مُعَظِّمًا ، أو مُشَارِكًا ، وقيل [3] : أَصْلُهُ : بضمِّ الحاء وسكونِ النُّون . وهو وهي وهما وهم وهنَّ لِغَيْبَةٍ . والمختارُ وِفاقًا للكوفيَّةِ [4] وابن كيْسان [5] والزَّجَّاج [6] أنَّ الضَّميرَ الهاءُ فقط ، وثالثُها [7] : الأصلُ : هُوَ وهيَ ، والباقي زَوَائد . وقد تسكن [8] هاء هو وهي ، بَعْدَ واوٍ ، وفاءٍ ، وثُمَّ [9] ، ولامٍ ، وهمز استفهام ، وكاف جرٍّ . وسُكون الواو والياء ، وتشديدهما لغةٌ [10] ، وحذفهما ضرورةٌ . وقد تُستعملُ هذه الضَّمائرُ مجرورة [11] .

وللنَّصب:(إيَّا)،ويليه دَليلُ مُرادٍ به،من مُتكلِّم وغيره،اسمًا مُضافًا إليه عندَ الخليل[12]

---

(١) ذكر السيوطي أقوال النحاة في : (وقوع " أنا " موقع التاء التي في فعلت) وهي : الأول : عدم الجواز، والثاني : الجواز في الشعر وغيره ، والثالث : أنه مقصور على الشعر . انظر : الهمع ٢٠٨/١ وانظر أيضًا : الارتشاف ٩١٢/٢ .

(٢) أي : للمتكلم .

(٣) وهو قول هشام الضرير . انظر : الارتشاف ٩٢٨/٢ والهمع ٢٠٩/١ .

(٤) انظر : الإنصاف ٦٧٧/٢ والتصريح ٣٢٤/١ والهمع ٢٠٩/١ .

(٥) انظر : الهمع ٢٠٩/١ والارتشاف ٩٢٨/٢ . وابن كيسان هو محمد بن أحمد بن ابراهيم بن كيسان ، أبو الحسن النحوي ، من النحاة المشهورين ، أخذ عن المبرد وثعلب ، توفي سنة ٢٩٩هـ . قال الخطيب : مات سنة ٢٩٩هـ . وعلق عليه ياقوت بقوله : هذا لا شك سهو ؛ ففي تاريخ أبي غالب همّام بن الفضل بن المهذب أنه مات سنة ٣٢٠هـ . انظر : بغية الوعاة ١٨/١ - ١٩ وإنباه الرواة ٥٧/٣ - ٥٩ وطبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ومعجم الأدباء ١٣٧/١٧ - ١٤١ .

(٦) انظر : الهمع ٢٠٩/١ والارتشاف ٩٢٨/٢ والمساعد ٩٩/١ .

(٧) انظر : الإنصاف ٦٧٧/٢ والهمع ٢٠٩/١ .

(٨) ب : " تكسر " .

(٩) عبارة : " وثمّ " ساقطة من أ .

(١٠) سكون الواو والياء من (هو) و (هي) لغة قيس وأسد ، وتشديدهما لغة هَمدان . انظر التسهيل ٢٦ والارتشاف ٩٢٨/٢ والهمع ٢١٠/١ وشرح التسهيل ١٤٢/١ـ ١٤٣ .

(١١) قال السيوطي : حُكي : أنا كأنت وكهو . انظر : الهمع ٢١١/١ .

(١٢) انظر : الإنصاف ٦٩٥/٢ والتسهيل ٢٦ والتصريح ٣٢٦/١ والارتشاف ٩٣٠/٢ والهمع ٢١٢/١ وشرح التسهيل ١٤٥/١ وشرح الأشموني ٩١/١ . وهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، صاحب العربية والعروض ، وقد عمل أول كتاب " العين " المعروف المشهور، توفي سنة ١٧٥هـ. انظر: بغية الوعاة ٥٥٧/١-٥٦٠ وإنباه الرواة ٣٧٦/١ - ٣٨٢ وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ - ٥١ وأخبار النحويين البصريين ٥٤-٥٦ ومعجم الأدباء ٧٢/١١-٧٧ .

وحَرْفًا [1] / ٨ ب / عندَ سيبويهِ [2] ، وهو المختار .

وقيل [3] : اللَّواحِقُ هي الضَّمائرُ ، و(إيَّا) حَرْفُ دَعَامَةٍ [4] ، وقيل [5] : اسْمٌ ظاهِرٌ مُضَاف ، وقيل [6] : بين الظَّاهِرِ والمضمرِ ، وقيل [7] : المجموعُ الضَّمير [8] .
والصَّوابُ أنَّ (إيَّا) غيرُ مشتقَّة . وقد تُخَفَّفُ كسرًا وفتحًا ، مَعَ همزةٍ وهاء .

[ما يجب استتاره من الضمائر وما يجوز]

مسألة : يَجبُ استتارُ مرفوع أمر ، ومُضَارع غير غيْبَة ، واسْمِها ، والتَّعجب ، والتَّفضيل ، وفِعْل الاستثناء ، ويجوز في غيرها .

[أخصّ الضّمائر ، ومتى يتعيّن انفصال الضّمير]

مسألة : أخصُّ الضَّمائر الأعْرَفُ [9] ، ويُغَلَّبُ [10] في الاجتماع ، ومتى أمكنَ مُتَّصل تَعَيَّنَ [11] اختيارًا ، ويَتَعَيَّنُ الفصلُ إنْ حُصِرَ بإنَّما ، وزَعَمَ [12] سيبويهِ [13] أنَّه ضَرورةٌ ، وخَيَّرَ الزَّجَّاجُ [14] . أو رُفِعَ بمصدرٍ مُضَافٍ لمنصوب . أو بصفةٍ جَرَتْ على غيرِ صاحِبِها ، أو أُضْمِرَ عامِلُه ، أو أُخِّرَ ، أو كانَ [15] مَعْنَوِيًّا [16] ، أو حَرْفَ نَفْي ، أو فَصَلَهُ مَتْبُوعٌ ، خِلافًا لمَنْ خَصَّهُ بالشِّعْر . أو وَلِيَ واوَ (مع) أو (إلا)

---

(١) د : " أو حرفًا " .

(٢) انظر: الكتاب ٣٧٧/٢ .

(٣) وهو قول الفراء . انظر: الارتشاف ٩٣٠/٢ والهمع ٢١٢/١ والجنى الداني ٥٧٣ .

(٤) هـ : " ودعامة " .

(٥) وهو قول الزجاج . انظر : الإنصاف ٦٩٥/٢ والتصريح ٣٢٦/١ والهمع ٢١٢/١ وشرح التسهيل ١٤٤/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢١/٢ .

(٦) وهو قول ابن درستويه . انظر: الهمع ٢١٢/١ .

(٧) وهو مذهب الكوفيين غير الفراء ، انظر : الارتشاف ٩٣٠/٢ والإنصاف ٢٩٥/٢ والهمع ٢١٢/١ .

(٨) أ : " الضمائر " .

(٩) هـ : " لأرفع " ، والمقصود : أنه أخص الضمائر وأعرفها ، فضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب . انظر: الهمع ٢١٦/١ .

(١٠) أ : " الضمير الأرفع وتغلب " .

(١١) أ : " يعين " .

(١٢) أ ، هـ : " وقال " .

(١٣) انظر: الكتاب ٣٨٤/٢ .

(١٤) انظر: الارتشاف ٩٣٩/٢ والهمع ٢١٧/١ .

(١٥) أ : " إن كان " .

(١٦) هـ : "منويًا " .

أو (إمَّا) أو لامًا فارقةً . أو نَصبَه عاملٌ في مُضمَرٍ قَبلَه غير مرفوع ، إنْ اتَّحـدا [١] رُتْبَةً. وربَّما اتَّصلا غيْبَةً إنْ اختلفا لفظًا ، واتَّحَدا [٢] رُتْبَةً .

و يَجِـبُ غالِبًـا تقـديمُ الأخَـصِّ وَصْـلا . فـإنْ أُخِّـرَ تَعَيَّـنَ الفَصْـلُ . وقِيل [٣] : يحسُن . وثالِثُها [٤] يَحسُن في ضميرِ مثنًّى أو ذكور . قِيل [٥] : أو إنـاث ، ويَجِبُ في غيرِه . ويختار وَصلُ هاء أعْطَيتكه وخَلْفِ ثانيه [٦] ، فـي الإخْبَـارِ علـى الأصَحِّ فيهما ، وانفصَال ثاني : ضَرَبنِيه ، وضَرَبْكَهُ ، ومُعْطِيكَهُ ، وكَذَا خِلْتكَهُ ، وكنْتُهُ ، وقيل [٧] : وَصلُهما ، وثالثها [٨] : وَصل (كانَ) دون (خِلْت) . ويَتَعَيَّنُ الفَصلُ فـي أخواتَ (كان) . ومَفَاعِيلُ (أعلَم) ، إنْ كُنَّ ضَمائرَ ، فغيْرُ الثَّالث [٩] كأعطَيت ، وكذا اثنان أو وَاحدٌ اتَّصَل .

[نون الوقاية]

مسـألة : يَجِبُ قبلَ ياء مُتَكَلِّم [١٠] ، إنْ نُصِبَ بغيرِ صفةٍ نونُ وِقَايةٍ [١١] وحذفُها مَعَ التَّعجّب وليسَ وليتَ وقَد وقَط ومن وعن / ٩ أ / شاذٌّ علـى الأصـحّ [١٢] ، ومـع بَجَل[١٣] ولعلَّ أجْوَدُ ، ولَدُن وأخواتِ ليتَ جائزٌ ، وقيل [١٤] : أجْـوَدُ . وقـال قـومٌ :

---

(١) أ : " أو اتحدا " .

(٢) أ ، د ، هـ : " وجازا " .

(٣) وهو مذهب المبرد . انظر: الارتشاف ٩٣٥/٢ والهمع ٢٢٠/١ والتصريح ٣٤٦/٢ والمساعد ١٠٦/١ .

(٤) وهو مذهب الفراء . انظر : الارتشاف ٩٣٥/٢ والهمع ٢٢٠/١ .

(٥) وهو مذهب الكسائي . انظر : الارتشاف ٩٣٥/٢ و الهمع ٢٢٠/١ .

(٦) أ : " خلت ثانيه " ، والمقصود : ثاني المفعولين .

(٧) ورجَّحه ابن مالك في الألفية ؛ لأنَّه الأصل . انظر: شرح الأشموني ٩٥/١ و الهمع ٢٢١/١ .

(٨) ورجَّحه ابن مالك . انظر : شرح التسهيل ١٥٤/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٢١/١ .

(٩) أي : المفعول الأول والثاني ، انظر : الهمع ٢٢١/١ .

(١٠) ب : " ياء المتكلم " .

(١١) قال السيوطي : وسُمّيت نون الوقاية لأنَّها تقي الفعل من الكسر المشبه للجرّ ، ولذا لم تلحق الوصف نحو : الضاربي . انظر : الهمع ٢٢٢/١ .

(١٢) قال السيوطي : فقولي : " على الأصح " راجع للسبعة . انظر : الهمع ٢٢٤/١ .

(١٣) بجل : بمعنى نعم .

(١٤) وعليه ابن عصفور في " لدن " حملا لها على " لد " المحذوفة النون ، فإنَّها لا تلحقها نون الوقاية بحال؛ لأنَّها بمنزلة مع . انظر : الهمع ٢٢٥/١ .

المحذوفُ من أخواتِ (لَيْتَ) : المدغمةُ [1] ، وقومٌ : المُدْغَمُ فيها . ويجري [2] في نحو : (أنَّا) ، ويجب في (لَدُ) . وقد تَلحق أَفْعَل من واسْم الفاعل [3] . وقيل [4] : إنَّ نحو :

... ... مُسْلِمُنِي ... ... [5]

تنوين ، والمختار أنَّها [6] المحذوفة في :

... ... فَلَيْنِي [7]

خِلافًا لابن مالك [8] .

[الأصل تقديم مفسّر ضمير الغائب]

مسألة : الأصل تقديمُ مُفَسِّرِ الغائبِ ، ولا يكونُ غيرَ الأقْرَبِ إلا بِدَلِيلٍ ، وهو لَفْظه ، أو ما يدلُّ عليه حسًّا أو عِلْمًا ، أو جُزْؤهُ أو كُلُّه أو نظيرُهُ ، أو مُصَاحِبه بِوَجْهٍ . ويجوزُ تقديمُ مُكَمِّلِ مَعْمُولِ فِعْلٍ أو شبهه على مُفَسِّرٍ صَرِيحٍ إنْ كانَ مُؤَخَّرَ الرُّتْبَةِ .

ومَنَعَ الكوفيَّةُ [9] نحوَ : ضَارِبُهُ ضربَ زيدٌ ، ومَا رأى أحَبُّ زَيْدٌ ، والفرَّاءُ [10] : زيدًا غلامُهُ ضربَ بتصريفه ، والجمهورُ : ضَرَبَ غُلامُهُ زيدًا ، وأجازَهُ

---

(1) أي : النون الأولى المدغمة ؛ لأنَّها ساكنة والساكن يسرع إليه الاعتلال . انظر : الهمع ٢٢٥/١ .

(2) أي : هذا الخلاف .

(3) د : " اسم الفاعل " بدون الواو .

(4) انظر : الارتشاف ٩٢٥/٢ والهمع ٢٢٦/١ .

(5) هذا جزء من بيت من الوافر وتمامه :

وَمَا أَدْرِي وظَنِّي كُلَّ ظَنٍّ ... أَمُسْلِمُنِي إلى قَوْمِي شَرَاحِي

وهو ليزيد بن مخزم الحارثي في المقاصد النحوية ٣٨٥/١ وشرح شواهد المغني ٧٧٠/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤٣/٣ وشرح التسهيل ١٣٨/١ والارتشاف ٢٤١٧/٥ والمغني ٦٤٩/١ والمطالع السعيدة ١٤٤ والبحر المحيط ٣٤٦/٧ و المحتسب ٢٦٦/٢ .

(6) أي : نون الوقاية .

(7) هذا من بيت من الوافر وتمامه :

تَرَاهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسكًا ... يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إذَا فَلَيْنِي

وهو منسوب لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ١٨٠ والكتاب ٤/٤ والمقاصد النحوية ٣٧٩/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ١٤٠/١ والارتشاف ٩٢٦/٢ والأشباه والنظائر ٨٥/١ والمطالع السعيدة ١٢٠ وشرح أبيات سيبويه ٢٠٢/٢ .

(8) انظر: شرح التسهيل ١٣٨/١ - ١٣٩ .

(9) انظر : الارتشاف ٩٩٤/٢ والهمع ٢٢٩/١ .

(10) انظر : الارتشاف ٩٤٥/٢ والهمع ٢٢٩/١ .

الطُّوالُ [1] ، وابنُ جِنّي [2] ، وابنُ مَالِكٍ [3] .

ويَجِبُ تقديمُ مَرْفُوعِ بابِ (نِعْمَ) ، وأوّلِ المُتَنَازِعَيْن ، ومَجْرُورِ (رُبَّ) ، وما أُبْدِلَ منه مُفَسِّره ، على الأصَحِّ ، قال الزَّمخشري [4] : أو أُخْبِرَ عنه به . وضميرُ الشأنِ، وهو لازِمُ الإفْرادِ ، وتذكيره معَ مُذَكَّرٍ ، وتأنيثُهُ مَعَ مُؤنَّثٍ أجْوَدُ ، وأوْجَبَهُ الكوفيَّةُ [5] . وابنُ مالكٍ [6] : التَّذكيرُ ما لمْ يَلِهِ مُؤنَّثٌ ، أو مُشَبَّهٌ به ، أو فِعْلٌ بعلامة ، فيرجَّحُ [7] تأنيثُهُ . و يَبْرُزُ مُبْتَدأً واسْمُ (ما) على الأصَحِّ فيهما ، ومنصوبًا في باب (إنَّ) و (ظَنَّ) ، ويُسْتَتَرُ في (كانَ) و (كاد) ، ومَنَعَهُ قومٌ . وإنَّما يُفَسِّرُهُ [8] جملةٌ خبريَّةٌ صُرِّحَ بِجُزأيها [9]، خِلافًا للكوفيَّة [10] في : ظَنَنتُهُ قائمًا [11] ، وإنَّه ضَرَبَ أو قامَ. ولا يتقدَّمُ [12] خبرُه ولا جزؤهُ، خِلافًا لابن السِّيرافي [13] . ولا يُتْبَعُ بِتَابِعٍ ، وزَعَمَهُ

---

(1) انظر : الارتشاف ٢/٩٤٣ وشرح الأشموني ١/٤١٠ والهمع ١/٢٣٠ والمغني٢/١٩٣ والمساعد ١/١١٣. والطُّوال هو محمد بن أحمد بن عبد الله ، الطوال النحوي ، من اهل الكوفة ، أحد أصحاب الكسائي ، حدّث عن الأصمعي ، وقدم بغداد ، وسمع منه أبو عمرو الدوري المقرئ، توفي سنة ٢٤٣هـ . انظر : بغية الوعاة ١/٥٠٩ .

(2) انظر : الارتشاف ٢/٩٤٣ وشرح الأشموني ١/٤١٠ والهمع ١/٢٣٠ والمغني ٢/١٩٣ وشرح التسهيل ١/١٦١ والمساعد١/١١٢ .

(3) انظر : شرح التسهيل ١/١٦٠ـ ١٦١ والارتشاف ٢/٩٤٣ والمساعد ١/١١٢ - ١١٣ .

(4) انظر: الكشاف ٤/٢٣١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ١/١٦٣ والارتشاف ٢/٢٤٦ . والزمخشري هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله ، له من التَّصانيف : الكشاف في التفسير ، والفائق في غريب الحديث ، والمفصل ، والمستقصي في الأمثال ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٣٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٢٧٩ - ٢٨٠ وإنباه الرواة ٣/٢٦٥ - ٢٧٢ ومعجم الأدباء ١٩/١٢٦ - ١٣٥ .

(5) أي : أوجب الكوفيون تذكير ضمير الشأن مع المذكر وتأنيثه مع المؤنث . انظر : الهمع ١/٢٣٤ والارتشاف ٢/٩٤٨ - ٩٤٩ وخزانة الأدب ٥/٤٠٥ .

(6) انظر: التسهيل ٢٨ والارتشاف ٢/٩٤٩ . وانظر أيضًا : خزانة الأدب ٥/٤٠٥ .

(7) ب : " فترجح " ، بالتاء .

(8) أ : " يفسر " .

(9) ب : " بخبريتها " .

(10) انظر: الارتساف ٢/٩٤٨ والهمع ١/٢٣٣ .

(11) ب " : ظننته قائمًا زيدًا " .

(12) أ ، د ، هـ : " يقدم " .

(13) انظر : الارتشاف ٢/٩٤٧ والمغني ٢/١٩٠ - ١٩١ .

ابن الطّراوة [1] حرْفًا .

[ضمير الفصل]

الفَصْلُ [2] ــ ويُسَمَّى عِمَادًا [3] ، ودِعامَةً ، وصِفَةً ــ ضَميرُ رَفْعٍ مُنْفَصلٌ ، يَقَعُ مُطَابقًا لمعرفةٍ قبلَ مبتدأ أو مَنْسُوخٍ [4] ، بَعْدَه مَعْرِفَةٌ ، أو كَهِيَ / ٩ ب / في مَنْعِ اللامِ، جامدًا أو مُشْتَقًّا ، لا إنْ تَقَدَّمَ مُتَعلّقُه ، في الأصحِّ .

قال ابنُ مالك [5] : وقد يقعُ بِلفْظِ غَيْبَةٍ بعدَ حاضرٍ مَقَام مُضَافٍ . وجوَّزَ الأخفشُ [6] وُقُوعَهُ بينَ حَالٍ وصَاحِبِها ، وقومٌ بينَ نكرتين كمعرفةٍ ، وقومٌ مُطْلَقًا ، وقومُ بَعْدَ اسْمِ (لا) ، وقومٌ قبلَ مُضارعٍ . ويتعيَّنُ كونُه فصْلا إنْ وَلِيَهُ نَصْبٌ ، ووَلِيَ ظاهرًا منصوبًا، أو قُرِنَ بلامِ الفَرْق على الأصحِّ . ويحتمِلُه والابتداء قبلَ رَفْعٍ ، [والبدل أيضًا بَعْدَه ، والتَّوكيد أيضًا بَعْدَ ضَمير . ويتعيَّنُ الابتداءُ قبلَ رَفْعٍ] [7] ما يُنْصَبُ [8] ، قال سيبويهِ : وفَاء الجزاء ، والبصريَّةُ [9] : وتِلْوَ (إلا) ، والفرَّاءُ [10] : و(إنَّما) و(لا) النَّافية ، وقبلَ عارٍ من (ألْ) ، وفي بابِ (ما) ، ورجَّحَهُ في (لَيْسَ) ، وتميم[11] : مُطْلَقًا .

والأصَحُّ وُجُوْبُ رَفْعِ معطـوفٍ بـالواوِ ، و(لا) [12] و (لكـنْ) ، إنْ كُـرِّرَ الضَّميرُ، والجزأين إنْ اتَّفَقَا ، ونحو : ما بال زيد هو القائم ، ومـررتُ بعبـدِ اللهِ هـو السَّيد، وظننتُ زيدًا هو القائم جاريته، وثالثها : إنْ كانَ غيرَ خلفٍ . ومنع : هي القائمة،

---

(١) انظر: الارتشاف ٩٤٧/٢ والهمع ٢٣٢/١ .

(٢) أ : " ضمير الفصل " .

(٣) هذه تسمية أكثر الكوفيين ، وبعض الكوفيين يسميه : دِعامة ، أمَّا البصريون فيسمّونه فصلا ، ويسمّيه المدنيون صفة . انظر: الإنصاف ٧٠٦/٢ ومعاني القرآن للفرَّاء ٥١/١ ، ٢٤٨/١ و الارتشاف ٩٥١/٢.

(٤) ب ، جـ ، : " أو منسوخًا " .

(٥) انظر: شرح التسهيل ١٦٨/١ .

(٦) انظر: شرح التسهيل ١٦٨/١ والارتشاف ٩٥٢/٢ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٨) قال السيوطي : ويتعيَّن في الضمير الابتدائيَّة إذا وقع بعد مفعولي (ظننت) ووقع بعده مرفوع ، وهو معنى قولي : " قبل رفع ما يُنْصَبُ " نحو : ظننت زيدًا هو القـائم ، وظننـت أنـت القـائم . انظـر : الهمع ٢٤١/١ .

(٩) انظر: الارتشاف ٩٥٦/٢ والهمع ٢٤١/١ .

(١٠) انظر: الارتشاف ٩٥٤/٢ والهمع ٢٤٢/١ .

(١١) انظر: الارتشاف ٩٥٩/٢ والهمع ٢٤١/١ .

(١٢) عبارة : " ولا " ساقطة من أ .

ووقوعه بين ضميرين وخبرين ، وتصديره ، وتقدّمه مع الخبر ، وتوسطه بعدَ (كانَ) و(ظنَّ) . ويجوزُ بين مفعولي (ظَنَّ) المتأخِّر . قال أبو حيَّان [١] : وفي المتوسِّط نَظَرٌ [٢] ، والأصَحُّ أنَّه اسْمٌ ، ولا محلَّ له ، وقيل : محلُّهُ كتاليه [٣]، وقيل : كمَتْلُوِّه [٤] .

وفائدتُه [٥] : الإعْلامُ بأنَّ تالِيه خَبَرٌ لا تَابِعٌ ، والتَّأكيد . قال البيانيُّون : والاختصاص .

[العلم]

العَلَمُ : هو ما وُضِعَ لمعيَّنٍ لا يتناولُ غيرَه ، فإنْ كانَ التَّعيينُ ذهنًا [٦] فعَلَمُ الجِنْس، وحكمُهُ كمعرفةٍ لفظًا ونكرةٍ معنىً ، قيل [٧] : ويُرادفهُ اسْمُ الجنْسِ ، والأصَحُّ أنَّه وُضِعَ [٨] للماهيَّة من حَيْثُ هي . أوخارجًا فالشَّخص .

فمنه مُفردٌ /١٠ أ/ عُرِّيَ من إضافةٍ ، وإسْنادٍ ، ومَزْجٍ . ومُضافٌ : اسْمٌ وكنيةٌ بُدِئتْ بأبٍ أو أمٍّ أو ابنٍ أو بنتٍ ، ولَقَبٌ [أفادَ مَدْحًا أو ذمًّا . ويُؤَخَّرُ عن الاسْمِ غالبًا ، وكذا عن الكنية [٩] على المختار . ثُمَّ] [١٠] إنْ أُفرِدا [١١] دُونَ (أ لْ) [١٢] أُضيفَا ، وجوَّزَ الكوفيَّةُ [١٣] الإتباعَ . و إلا أُتْبِعَ أو قُطِعَ . ومَزْجٌ ، فإنْ خُتِمَ بوَيْه كُسِرَ . وقد يُعربُ مَمْنُوعَ الصَّرْفِ ، وقد يُضافُ ، وإلا أُعرِبَ مَمْنُوعًا مفتوح آخرِ الأوَّلِ غير الياء والمنوَّنِ [١٤] ، ومُضَافًا . والأصَحُّ جوازُ مَنْعِهِ حينئذٍ وبِنَائه .

---

(١) انظر : الارتشاف ٢/٩٥٧ .
(٢) كلمة : " نظر " ساقطة من أ .
(٣) ب : " كتأكيد " .
(٤) ب ، جـ : " متلوه " .
(٥) فائدة الفصل عند الجمهور إعلام السامع بأنَّ ما بعده خبرٌ لا نعت ، مع التَّوكيد . انظر: الهمع ١/٢٤١ .
(٦) أ : " ذهنيًا " .
(٧) كلمة : " قيل " ساقطة من هـ .
(٨) كلمة : " وضع " ساقطة من هـ .
(٩) هـ : " على الكنية " .
(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ .
(١١) أي : إذا تأخر اللقب عن الاسم ، فإنْ كانا مفردين أضيف إلى الاسم اللَّقبُ ، نحو : جاء سعيدُ كرزٍ . انظر : الهمع ١/٢٤٦ .
(١٢) أ : " دون أن " .
(١٣) انظر :الارتشاف ٢/٩٦٥ والتصريح ١/٣٨٨ وشرح الأشموني ١/١١٢ وشرح الكافية الشافية ١/١٠٢.
(١٤) ب ، جـ ، د : " والنون " .

ومَنقولٌ من جُملَةٍ وسَيَأتي و مَصْدَرٍ ، وعَيْنٍ ، وصِفَةٍ ، ومـاضٍ ، ومُـضَارِعٍ ، وأمْرٍ . قيل [1] : وصَوْت . وهو مَقِيسٌ ، وشاذٌ بِفَكٍّ أو فَتْحٍ ، أو إعـلالِ مـا اسْـتَحَقَّ خِلافَهُ، وضِدُّها . ومُرتَجلٌ لم يُستَعملْ قبلُ [2] . أو جُهِلَ [3] ، أو لمْ يُقصَدْ بـه النَّقـل ، أقوالٌ . وقيل [4] : كلُّها مَنْقُولَةٌ ، وقيل [5] : مُرْتَجَلَةٌ ، وغيرُهُما [6] . وقيل : لَيْسَ عَلَمًا ما غلبَ بإضَافةٍ أو (ألْ) . وتُحْذَفُ في نداءٍ وإضَافةٍ [7] حَتْمًا ، ودُونَها نزرًا ، كأنْ [8] قارنت ارتجالا أو نقْلا ، وإلا فإن لُمِحَ الأصلُ دَخَلَتْ ، وإلا فَلا . لا مَنقولٌ مـن فعـل اختيارًا [9] .

وقد يُنَكَّرُ العَلَمُ تحقيقًا أو تقديرًا ، ومُسَمَّاه أُولُو [10] العِلْمِ [11] وما يحتاج لتعيينـه من المألُوفَات ، وأنواعُ مَعَانٍ وأعْيَان لا تُؤلَفُ غالبًا ، ومن النَّوعـي [12] مـا لا يَلْـزَمُ

---

(1) والعلم المنقول من صوت كـ (بَبَّه) ، وهو صوت كانت هند بنت أبي سفيان ترقّص به ابنها عبـد الله بن الحارث بن نوفل وتقول :

لأُنكِحَنْ بَبَّه جَارِيَةً خِدَبَّه

وهذا الرجز منسوب لهند بنت أبي سفيان في الهمع ٢٤٩/١ والمقاصد النَّحويَّة ٤٠٣/١ ، وبلا نسبة في الأشباه والنَّظائر ٤٠٥/٢ .

(2) ب : " قِيل " بالياء .

(3) جـ : " جل " .

(4) قال أبو حيان : وهو ظاهر قول سبويه ، انظر : الارتشاف ٩٦٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الأشـموني ١١٤/١ وأوضح المسالك ١١٤/١ .

(5) القول للزَّجَّاج . انظر : الارتشاف ٩٦٢/٢ وأوضح المسالك ١١٤/١ وتعليق الفرائد ١٤٢/٢ والتصريح ٣٧٤/١ وشرح الأشموني ١١٤/١ .

(6) أي : غير مرتجلة وغير منقولة .

(7) أ : " أو إضافة " .

(8) هـ : " كانت " .

(9) د : " اختيار " ، دون تنوين فتح ، والمقصود : اختيار الكلام .

(10) د : " أولوا " .

(11) من الملائكة والإنس والجن كجبريل وزيد والولهان . ناظر: الهمع ٢٥٢/١ .

(12) قال السيوطي : ونعني بالنَّوعي نوعي المعاني ، والطَّريق فيه السما ع ، فجاء من ذلك : فينة وبُكـرة وغُدْوة وعَشِيَّة ، نقول : فلان يأتينا فينةَ بلا تنوين ، أي : الحينَ دون الحين ، وفينةً بالتَّنوين أي : حينًـا دون حين . انظر : الهمع ٢٥٣/١ .

التَّعريفُ . و من الأعْلامِ أمثلةُ الوَزْنِ . فما [1] فيه مانعٌ آخر مُنِعَ صَرْفُهُ غير مُنكَّـر ، إلا ذا وَزْنٍ مُتَنَاهٍ [2] أو ألفِ تأنيثٍ . فإنْ صلُحَتْ لإلْحَاقٍ فوَجْهانِ ، وما لا فلا . ومـا حُكِيَ به مَوْزونُهُ المذكورُ ، أو قُرِنَ بما ينزله مَنْزِلَتَه فكَهُوَ على الأصَحِّ . وكذا بعـض الأعدادِ المطْلَقَة ، والمختارُ صَرْفُها مُطْلَقًا .

والأصَحُّ أنَّ أسْمَاءَ الأيَّامِ أعـلامٌ ، و لامها للَّمْحِ . وكَنَوا عـن / ١٠ ب / اسْـمِ العَالِمِ [3] بِفُلانٍ وفُلانَة ، وكنيته بأبي فُلان وأُمِّ فلان ، وغيره باللام [4] . وجـاءَ فـي الحديث [5] بِدُونها ، واسْمِ الجنْسِ بِهَنٍ ، وهَنَة ، وهَنْتٍ ، قيل : والعَلَم . ويُعرَّفُ ويُثنَّى ويُجْمعُ ويُصَغَّرُ . وجَامَعْتُ بِهَنَيْتُ [6] . والحديث بكَيْت وذَيت مُثَلَّثًا [7] ، وذَيَّة ، وكذا . ولا يُبْطِلُ التَّصغيرُ العَلَمِيَّةَ ، وقيل : إلا التَّرخيم .

[اسم الاشارة]

اسـم الإشارة : ذا ، وذاك ، وذلك [8] ، لمفردٍ ذكر[9] . وذِي ، وتِي ، وتَا ، وذِهِ ، وذِهْ ، وتِهِ ، وتِهْ ، وذِهِي ، وتِهِي ، وذاتُ ، وتِيـك ، وتَيـك [10] ، وذِيـكَ ، ومَنَعَهـا ثعلب[11] ، وتِلك ، وتَلْك ، وتِيلِك [12] ، وتالِك ، لأنثاهُ .

---

(١) ب : " مما " .

(٢) أ : " إلا إن أوزن متناه " .

(٣) أي : العَاقل . انظر : الهمع ٢٥٥/١ .

(٤) أي : زادوا (ألْ) في فلان وفلانة فرقًا بين العاقل وغيره . انظر : الهمع ٢٥٦/١ .

(٥) فوقع في الحديث " فلانة " بغير لام فيما لا يعقل ، أخرجه ابن حبّان والبَيْهَقِيّ وأبو يعلي عن ابن عبـاس قال: " ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت : يا رسول الله ماتت فلانة ، تعني الشاة " انظر : صحيح ابـن حبان ٢٣٣/١٢ والمعجم الكبير ٢٨٨/١١ ومسند أحمد ١٥٦/٥ .

(٦) ب: " وجامعت بهنية " ، هـ : " وجامعت ابن سيت " . قال السيوطي : ولمَّا كان الغرض مـن الكنايـة الستر كَثُرَتْ الكناية عن الفرج بهن ، وعن فعل الجماع بِهَنَيْت . انظر : الهمع ٢٥٧/١ .

(٧) أي : بفتح التاء فيهما ، وكسرها وضمّها .

(٨) كلمة : " ذلك " ساقطة من ب .

(٩) هـ : " مذكر " .

(١٠) كلمة : " تينك " ساقطة من أ .

(١١) انظر : الارتشاف ٩٧٥/٢ والهمع ٢٥٩/١ وتعليق الفرائد ٣١٣/٢ .

(١٢) كلمة : " تيلك " ساقطة من ب .

وذانِ ، وتانِ ، وذيْن [1] ، وتيْن ، وذانِكَ ، و تانِكَ ، و ذَينك ، وتَيْنك [2] . وتُزَادُ ياء إبْدالا من تَشْديدِ النُونِ لِمُثنَّاهُما .

وأولاء [3] مدًّا وقصرًا . وقد يُنوَّنُ ، ويُضَمُّ ، وتُشْبَعُ [4] همزتُه . ويُقال : هُلاء[5]، وهَوْلا [6] ، وأولاكَ . ويُقال : ألاك ، وأولئك ، وأولالك ، لجمعهما .

والمشهورُ أنَّ المجرَّدَ [7] للقريب ، وذا الكافِ للمتوسِّط ، واللام للبَعيد . واختُلِفَ[8] في أُولئكَ . والبعد [9] في المثنَّى بالتَّشديد [10] أوبَدَله . والمختارُ وِفاقًا لابن مالك [11] أنَّ غيرَ المجرَّدِ للبعيدِ ، وعُزِيَ لِسيبويهِ . وقيل [12] : تَرْكُ اللام تميميٌّ .

وألِفُ (ذا) ، قال البصريَّةُ [13] : مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ أو واوٍ ، قولان . ووَزْنُهُ (فَعَل) ، وقيل [14] : (فَعْلٌ) . والكوفيَّة [15] : زائدةٌ . والمختارُ وِفاقًا للسِّيرافي [16] : أصلٌ . وقد يُقال : ذاء ، وذَائه [17] ، وذاؤه .

ووَزْنُ أُولَي : (فُعَل)، وأوْلاء : (فُعَالِ) . وقيل [18] : (فُعَلٌ) . وألِفُها عن يَاء

---

(١) كلمة : " ذ ين " ساقطة من أ .

(٢) هـ : " وتينك وتيك " .

(٣) أ : " وألاء " .

(٤) ب ، جـ : " ويشبع " .

(٥) أ ، ب : " هؤلاء " .

(٦) جـ ، د ، هـ : " هؤلاء " .

(٧) أ : " المجرور " .

(٨) قال السيوطي : واختلف في مرتبة (أولئك) بالمد ، فقيل : هؤلاء وُسْطَى كأولاك ، وقيل : للبُعْدَى كأولالك. انظر : الهمع ٢٦١/١ .

(٩) د : " والبعيد " .

(١٠) جـ : " بالشد " .

(١١) ذهب ابن مالك إلى أنَّه لأسماء الإشارة مرتبتان فقط ، بعيدة وقريبة . انظر : شرح التسهيل ٢٤٢/١ .

(١٢) ترك اللام من (ذلك) لغة نقلها الفراء عن تميم . انظر : معاني القرآن للفراء ١٠٩/١ والارتشاف ٩٧٦/٢ وشرح التسهيل ٢٤٢/١ وتعليق الفرائد ٣٢٢/٢ .

(١٣) انظر: الإنصاف ٢٦٩/١ - ٢٧٠ والارتشاف ٩٧٤/٢ والجنى الداني ٢٣٨ .

(١٤) وهو قول ابن مهلب ، وهو من نحاة الأندلس . انظر: الارتشاف ٩٧٤/٢ .

(١٥) انظر : التصريح ٤٠١/١ وتعليق الفرائد ٣١٢/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٢٣/٣.

(١٦) انظر : الهمع ٢٥٩/١ الارتشاف ٩٧٤/٢ والجنى الداني ٢٣٨ .

(١٧) د : " ونيه وذائه " ، هـ : " وذائه وذائه " .

(١٨) القول لأبي اسحاق الزَّجّاج . انظر : الارتشاف ٩٧٥/٢ والهمع ٢٦٠/١ .

عند سيبويهِ . والمختار وِفاقًا للمبرّد [1] : أصلٌ .

وتَصْحَبُ هاءُ التّنبيهِ المجرَّدَ ، وتقلُّ مَعَ الكافِ ، وتُمْنَعُ مَعَ اللامِ . قال ابنُ مالك[2]: والمثنَّى والجمع / ١١أ / وخَالَفَ أبو حيَّان [3] . وقيل [4] : تلزمُ (تي)[5] الهاء والكاف ، وتُفْصَلُ بـ (أنا) وإخْوَتِهِ ، وقَلَّ [6] بغيرِها [7] ، خِلافًا للزّجّاج [8]. وقد تعادُ بَعْدَهُ توكيدًا ، وأباهُ أبو حيَّان [9] .

والمعروفُ في المؤنَّثِ : (ها هِيَ ذِهِ) ، وحُكي : (هو ذِهِ) و(هو ذَا) [10] . والكافُ حرفُ خِطابٍ تُبَيِّنُ أحواله كالاسْمِيَّة [11] . وقد يُغْني (ذلك) عن (ذلكم). قال ابن مالك [12] : وإشْباعُ ضمِّ الكاف عن الميم [13] . وقد يقتصرُ على الكافِ مُطْلَقًا .

وتتّصلُ بـ (أرأيت) بمعنى : (أخبرني) ، فلا تَلْحَقُ تاءَهُ [14] العَلاماتُ [15] استغناءً بها،بخِلافِ العَلَمِيَّةِ،والفاعلُ التّاءُ [16]، وقيل [17]: الكافُ ، وقيل[18] : مَحلُّها [19]

---

(١) انظر: الارتساف ٢/٩٧٥ والهمع ١/٢٦٠ .

(٢) انظر: شرح التسهيل ١/٢٤٤ – ٢٤٥ .

(٣) انظر: الارتشاف ٢/٩٧٦ .

(٤) القول لابن بسعون . انظر: تعليق الفرائد ٢/٣٢٥ والارتشاف ٢/٩٧٦ والهمع ١/٢٦٣ .

(٥) ب ، د ، هـ : " في " .

(٦) أ : " وقال " ، ب ، د : " وقيل " .

(٧) د : " بغيرهاء " .

(٨) انظر : معاني القرآن للزّجّاج ١/٤٦٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/٩٧٧ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢/٩٧٨ .

(١٠) د : " هو ذا " بدون الواو .

(١١) د : " كالا " .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ١/٢٤٦ .

(١٣) أي : قد يُستغنى عن الميم في الجمع بإشباع ضمّة الكاف ، فيقال : ذلكُ ، والمراد : ذلكم .

(١٤) أ : " تاوه " ، ب : " تاء " .

(١٥) أ ، د ، هـ : " العلامة " .

(١٦) ذهب البصريون إلى أن الفاعل في " أرأيتَكَ " هو التاء . انظر : الارتشاف ٢/٩٨١ والهمع ١/٢٦٥ .

(١٧) وهو قول الفراء . انظر : الارتشاف ٢/٩٨١ وشرح التسهيل ١/٢٤٧ والهمع ١/٢٦٥ وحاشية الصبان ١/١٤٠ والمساعد ١/١٩٠ وشفاء العليل ١/٢٦٠ .

(١٨) وهو قول الكسائي . انظر : الارتشاف ٢/٩٨١ والهمع ١/٢٦٦ وشفاء العليل ١/٢٦٠ .

(١٩) أ ، هـ : " كلها " .

نَصبٌ . وبِحَيَّهَل [١] ، والنَّجَاء [٢] ، ورُوَيْدَ . وقلَّ بِبَلَى [٣] ، وكلاً ، وأبْصر ، ولَيْسَ ، ونِعْمَ ، وبِئْسَ ، وحَسِبْتُ . وقد ينوبُ ذو [٤] البُعْدِ عن غيرِه ، وعكسُه لِضَعَةٍ [٥] أو رِفْعَةٍ ، ونحو ذلك . ويتعاقبان ، ومَنَعَهُ السُّهيلي [٦] .

ويُشَارُ للمكانِ بـ (هُنَا) ، لازمِ الظَّرفيَّة ، ويُجَرُّ بمن وإلى،وتَلْحَقَهُ لَواحقُ (ذَا)، لكنْ لا تتصرَّفُ كافُهُ [٧] . وكَهُنَالك (ثَمَّ) ، وقيل : يجيء مفعولا به . و(هِنَّا) و(هَنَا) . وقد تصحبُها الكافُ و(هَا) . ويقال : هُنَهْ ، وثَمَّهْ وَقْفًا . وهَنَّتْ . وقد يُشارُ بـ (هُنَاك) و(هُنَالِك) و (هُنا) [٨] لِزَمانٍ . [وقال المُفَضَّلُ [٩] : (هُنَاك) للمكان ، و(هُنالك) للزمان] [١٠] .

[أداة التَّعريف]

أداةُ التَّعريفِ ، قال الخليلُ [١١] وابنُ كيسَان [١٢] وابنُ مالك [١٣] : (أَلْ) ، فالهمزةُ [١٤] قَطْعٌ . وقيل : وَصْلٌ ، وعليه [١٥] سيبويهِ [١٦] . قال

---

(١) أي : تتصل الكاف الحرفية أيضًا كثيرًا بِحَيَّهل ، وهي اسم فعل ، نحو : حَيَّهَلَكَ ، أي : ائْتِ . انظر : الهمع ٢٦٦/١ وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٨١/٢ .

(٢) النَّجَاء : اسم فعل ، والنَّجَاءَكَ أي : أسرع . انظر : الهمع ٢٦٦/١ والارتشاف ٩٨١/٢ .

(٣) ب : " ببلا " .

(٤) أ ، ب : " ذوا " .

(٥) د : " الصفة " .

(٦) انظر : الهمع ٢٦٨/١ والارتشاف ٩٨٠/٢ والمساعد ١٩١/١ .

(٧) د : " كافة " بالتاء .

(٨) كلمة : " وهنا " ساقطة من د .

(٩) انظر : الارتشاف ٩٨٢/٢ والهمع ٢٧٠/١ . والمفضل هو أبو العباس المفضل بن محمد بن يَعْلي بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة ، ويقال : ابن أبي الضبي ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، كان عالمًا بالنحو والشعر ، له من الكتب : كتاب الأمثال ، وكتاب العروض ، توفي سنة ٣٠٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٩٧/٢ والفهرست ١٠٢ .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من هـ ؛ بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : الكتاب ٣٨٥/٣ والتصريح ٤٨٣/١ وشرح الرضي على الكافية ١٩٠/٤ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٩٨٥/٢ والتصريح ٤٨٣/١ والجنى الداني ١٣٨ وشفاء العليل ٢٦٥/١ .

(١٣) انظر : التسهيل ٤٢ وشرح الكافية الشافية ١٣٦/١ وشرح التسهيل ٢٥٣/١ .

(١٤) أ : " أن فاء الهمز " .

(١٥) عبارة : " عليه " ساقطة من أ ، ب ، د ، هـ . وعبارة : " عليه سيبويه " ساقطة من أ .

(١٦) انظر : الكتاب ٣/ ٣٥٨ .

أبو [1] حيَّـان [2] : جميعُ النُّحاةِ : اللام . وتَخْلِفُها (أمْ) [3] . وقيل : لا يُدغمُ فيه [4].

فإنْ عُهِدَ مَصْحُوبُها بِحضورٍ حِسّي أوعِلْميّ فَعَهْدِيَّة . ويَعْرِضُ فيها الغَلَبَة واللَّمْح ، وإلا فَجِنْسيَّة . فإنْ لمْ يَخلفْها كلّ فَلِتَعريفِ [5] الماهيَّة . أو خَلَفهـا حقيقـة فللـشمولِ ، فَيُستَثْنَى من مدخُولِها [6] . وقد يُنْعَتُ بالجمعِ ويُضافُ إليـه [7] (أفْعَـل) أو مجـازًا فَلِشُمولِ / ١١ ب / خَصائصه مُبالغة . قيل : ويعْرِضُ فيهـا الحـضورُ . قيـل [8] : وتختصُّ الحضوريَّةُ [9] بِتَلْوِ (إذا) الفُجَائيَّة والإشارة ، و (أيّ) ، والزَّمن الحاضِر . وقيل : للحقيقة [10] فيها . وزَعَمَ ابنُ معزوز [11] اخْتِصَاصَ اللامِ بالعهديَّـةِ ، وابـنُ بابشاذ [12] : العَهْديَّة بالأعْيَانِ ، والجنسيَّة بالأذْهَانِ .

والمختارُ وِفاقًا للكوفيَّة [13] نيابَتُها عن الضَّميرِ . قال ابـنُ مالـك [14] : لا فـي الصِّلَةِ.

وزِيْدَتْ لازمًا في (اليَسَع) ــ وقيل : لِلَّمْحِ ــ والذي . قيل : و(الآنَ) . ونادرًا

---

(١) أ : " أبوا حيان " .

(٢) انظر : الارتشاف ٢/ ٩٨٥ .

(٣) إبدال الميم من لام التَّعريف هي لغة لطيء وحمير . انظر : الهمـع ١/ ٢٧٣ وشـرح الرضـي علـى الكافية ٤/ ١٩١ .

(٤) عبارة : " فيه " ساقطة من أ .

(٥) د : " فالتعريف " .

(٦) د : " مدخلها " .

(٧) هـ : " إليها " .

(٨) قاله ابن عصفور انظر : الهمع ١/ ٢٧٥ .

(٩) كلمة : " الحضورية " ساقطة من د .

(١٠) د : " لحقيقة " .

(١١) انظر : الارتشاف ٩٨٧/٢ والهمع ٢٧٦/١ والمساعد ١٩٦/١ . وابن معزوز هو يوسف بن معـزوز القيسي، أبو الحاج ، الأستاذ الأديب النحوي ، صنَّف : شرح الإيضاح للفارسي ، والرَّد على الزمخشري في مفصَّله، توفي سنة ٦٢٥ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٢/٢ .

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن باب شاذ ٢٩٦/١ – ٢٩٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٨٧/٢ . وابن بابشاذ هو طاهر بن أحمد بن داود بن سليمان بن إبراهيم ، أبو الحسن النحوي المصري ، من تصانيفه : شرح جمل الزجاج ، والمحتسب في النحو ، توفي سنة ٤٥٤هـ . انظر : بغية الوعاة ١٧/٢ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٩٩٠/٢ وشرح التسهيل ٢٦٢/١ وشرح الرضي على الكافية ١٩٢/٤ .

(١٤) انظر : التسهيل ٤٢ وشرح التسهيل ٢٦١/١ .

في عَلَمٍ ، وحالٍ ، وتمييزٍ ومُضافِه [1] . قال الأخفشُ [2] : و(مَرَرْتُ بالرَّجُلِ مِثْلِكَ وخَيْرٍ مِنْكَ) ، والخليلُ [3] : ما بَعْدَه نعتٌ لنيَّتِها [4] ، وابنُ مالكٍ [5] : بَدَلٌ ، وابنُ هشام[6] : كـ ﴿ اللَّيْلُ نَسْلَخُ ﴾ [7] .

[الموصول]

الموصُولُ ، مِنْهُ حَرْفِيٌّ وهو : ما [8] أُوِّلَ مَعَ صِلَتِهِ بمَصْدَرٍ ، وهو (أنْ) ، وتُوْصَلُ بِفِعْلٍ مُتصرِّفٍ ، وقال أبو [9] حيَّان [10] : إلا الأمْرَ . و(كَيْ) ، وتُوْصَلُ بمضارعٍ مَقْرونةً بلامِ التَّعليلِ لفظًا ، أو تقديرًا . و(أنَّ) ، وتُوْصَلُ بمبتدأ وخَبَرٍ .

و(لوْ) التَّالية غالبًا مُفْهِمَ تَمَنٍّ،أثبَتَ مَصْدَرِيَّتَها الفرَّاءُ[11]والفارسي[12]والتَّبريزيّ [13]

---

(1) ب ، د : " ومضافة " بالتاء ، والمراد : المضاف إلى التمييز .

(2) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/٩٩٠ وشفاء العليل ١/٢٦٨ والهمع ١/٢٧٨ .

(3) انظر : شرح التسهيل ١/٢٦١ والارتشاف ٢/٩٩٠ والهمع ١/٢٧٨ .

(4) أي : نيّة " أل " .

(5) انظر : التسهيل ٤٢ وشفاء العليل ١/٢٦٨ وشرح التسهيل ١/٢٦١ .

(6) انظر : المغني ٢/٩٢ . وابن هشام هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، الشيخ جمال الدين الحنبلي ، من أئمة العربية ، مولده ووفاته بمصر ، له مصنفات عديدة في النحو وغيره ، منها: مغني اللبيب ، وشرح شذور الذهب ، وأوضح المسالك ، وشرح قطر الندى ، توفي سنة ٧٦١هـ . انظر: بغية الوعاة ٢/٦٨ - ٦٩ والدرر الكامنة ٢/٣١٠ وشذرات الذهب ٦/١٩١ - ١٩٢ والبدر الطالع ١/٤٠٠ - ٤٠٢ وحسن المحاضرة ١/٥٣٦ .

(7) سورة يس ، آية ٣٧ .

(8) يوجد سقط في النسخة (و) وهو من قوله في حديثه عن خواص الاسم : " وهو لعين أو معنى اسمًا أو وصفًا ومنه ما " إلى قوله هنا : " وهو ما " أي نحو عشرين صفحة .

(9) د : " وقا أبو " .

(10) انظر: الارتشاف ٢/٩٩١ .

(11) انظر : الارتشاف ٢/٩٩٢ وشرح الكافية الشافية ١/١٢٨ وشرح التسهيل ١/٢٢٩ والمغني ١/٥٠٤ والجنى الداني ٢٨٨ وشفاء العليل ١/٢٤٧ .

(12) انظر : الارتشاف ٢/٩٩٢ والمغني ١/٥٠٤ وشرح التسهيل ١/٢٢٩ وشرح الكافية الشافية ١/١٢٨ .

(13) انظر : الارتشاف ٢/٩٩٢ والمغني ١/٥٠٤ وشرح التسهيل ١/٢٢٩ والجنى الداني ٢٨٨ . والتبريزي هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني ، أبو زكريا التبريزي ، صنف : شرح القصائد العشر ، وشرح اللمع ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٠٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٣٣٨ .

وأبو البقاء [1] وابنُ مالكٍ [2] ومنَعَهُ الجمهورُ [3] .

و(مَا) ، وزَعَمها قومٌ اسمًا ، وتُوصَلانِ [4] بمُتَصرِّفٍ غيرِ أمْرٍ ، والأكثرُ بماضٍ. وجوزَ قومٌ وَصلَ (ما) بجُملَةٍ اسميَّةٍ ، وثالثها : إنْ نابَتْ عن الظَّرفِ ، وشرطَ قومٌ صِحَّةَ (الذي) محلَّها ، والسَّهيليّ [5] كَونَ وَصلِها غير خاصّ ، وتنوبُ عن زَمَانٍ[6] ، قيل [7] : وتُشرِكُها (أنْ) [8] .

واسْميٌّ ، وهو : (الذي) لِمُذَكرٍ [9] فَرْدٍ عَالِمٍ وغيرِه ، و زَعَمَ يونسُ [10] والفرَّاءُ [11] وابنُ مالك [12] وُقُوعَها مَصْدَريَّةً [13] . و(التي) لِأُنْثاه . والأصْلُ : (لَذِي) ، و(لَتِي) بوزنِ (فَعِل) ، والكوفيَّة [14] : الذَّال فَقَط ساكنة ، والفرَّاءُ [15] : (ذا) ، و (تي) [16] إشَارَةً ، و السُّهيلي [17] : (ذو) صاحب،

---

(1) انظر : التبيان للعكبري ٩٦/١ والارتشاف ٩٩٢/٢ وشرح التسهيل ٢٢٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٢٨/١ والمغني ٥٠٤/١ .

(2) انظر : التسهيل ٣٨ وشرح الكافية الشافية ١٢٨/١ وشرح التسهيل ٢٢٨/١ والمغني ٥٠٤/١ .

(3) انظر: شرح التسهيل ٢٢٩/١ والارتشاف ٩٩٢/٢ والهمع ٢٨٠/١ .

(4) أي : " ما " و " لو " .

(5) انظر : نتائج الفكر ١٤٤ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٨٣/١ والهمع ٢٨٢/١ .

(6) قال السيوطي : وتختص " ما " بنيابتها عن ظرف زمان نحو : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ ﴾ [سورة هود ، آية ١٠٨] أي : مدة دوامها . انظر : الهمع ٢٨٢/١ .

(7) القول للزمخشري . انظر : الكشاف ٤٨٨/١ – ٤٨٩ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ٩٩٤/٢ وشرح التسهيل ٢٢٥/١ والهمع ٢٨٢/١ والمساعد١٧٢/١ .

(8) أي : أنّ "أنْ" تشارك " ما " المصدرية في النيابة عن ظرف زمان .

(9) أ : " لمذكر " .

(10) انظر: الارتشاف ٩٩٦/٢ والمغني ٧٧٤/٢ وشرح التسهيل ٢١٨/١ وشرح الكافية الشافية ١١٠/١ .

(11) انظر : الارتشاف ٩٩٦/٢ والمغني ٧٧٤/٢ وشرح التسهيل ٢١٩/١ وشرح الكافية الشافية ١١٠/١ والهمع ٢٨٥/١ والخزانة ٢٣٩/١١ .

(12) انظر: شرح التسهيل ٢١٩/١ ، وانظر أيضًا : المغني ٧٧٤/٢ والمساعد ١٦٦/١ .

(13) ذهب يونس والفراء وابن مالك إلى أنّ " الذي " قد يقع موصولا حرفيًا فيؤول بالمصدر ، وخرّجوا عليه ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ [سورة التوبة ، آية ٦٧] أي : كخوضكم ، والجمهور منعوا ذلك ، وأولوا الآية ، أي : كالجمع الذي خاضوا . انظر : الهمع ٢٨٥/١ .

(14) انظر : الإنصاف ٦٦٩/٢ والارتشاف ١٠٠٢/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٥١/٣ .

(15) انظر : الارتشاف ١٠٠٢/٢ والخزانة ٦ /٤٢ وأمالي ابن الشجري ٣٠٤/٢ والأزهية للهروي ٢٩١ .

(16) أ ، د : " ذواتي " .

(17) انظر : نتائج الفكر ١٣٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٠٢/٢ .

قيل [١] : وقد تُعْرَبُ ياؤهما [٢] ، قيل : وتُكْسَرُ ، وتَشْدِيدها كسرًا وضمًّا ، وحَذْفها ساكنًا [٣] ما قبلَها أو مكسورًا ، لُغاتٌ، وقيل : [٤] ضرورةٌ .

و(اللّذانِ ، واللّذينِ [٥] ، واللّتانِ ، واللّتينِ) للمثنّى / ١٢ أ / و (الذينَ) لِجَمْعِ ذَكَرٍ [٦] عَالمٍ أو شبهه ، وإعرابُه لُغةٌ [٧] ، ويُغني عنه [٨] (الذي) مُضمَّنًا معنى الجزاء، ودُونه قليل ، وقيل [٩] : هي كـ (مَنْ) ، وكالذين (الأولي) ، وقد تَقَعُ لمؤنّثٍ ، وغير عَالِمٍ ، وتمدُّ ، و (اللاء) و(اللائين) ، وإعْرابُهُ لغة [١٠] ، وجَمْعُ (التي) : (اللاتي ، واللائي ، واللّواتي) ، وبلا ياءاتٍ كسرًا وسُكونًا [١١] ، و(اللاّ ، واللّوا ، واللاّءات) مكسورًا ومُعْربًا ، و(ذَوَاتُ) مَضْمومًا أو مُعْرَبًا .

وقيل [١٢] : (اللائي) لمنكّرٍ ومؤنّثٍ ، وقيل [١٣] : (التي) في جَمْعِ غيرِ عَالمٍ أكثرُ من (اللاتي) ، و(لذي ، ولتي ، ولذان ، ولِذين ، ولاتي) لغة [١٤] ، وأنكره أبو حيّان [١٥] .

---

(١) وهو قول الجزولي (أبو موسى) . انظر : المقدمة الجزولية ٥٢ - ٥٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٥٢/٣.

(٢) أ ، هـ : " ياؤها " .

(٣) د : " ساكن " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٠٣/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٥٣/٣ .

(٥) هـ : " الذين " .

(٦) أ : " مذكر " .

(٧) ذكر بعضهم أنّها لغة طيئ ، وبعضهم أنّها لغة هذيل ، وبعضهم أنّها لغة عُقيل . انظر : الارتشاف ١٠٠٤/٢ وشرح التسهيل ١٩١/١ وشرح الكافية الشافية ١٠٧/١ والتصريح ٤٢٦/١ والهمع ٢٨٥/١ .

(٨) أ : " منه " .

(٩) القول للأخفش . انظر: معاني القرآن للأخفش ٣٩/١، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٠٤/٢ .

(١٠) وهي لغة هُذَيل . انظر : الارتساف ١٠٠٥/٢ وشرح التسهيل ١٩٢/١ وشرح الكافية الشافية ١٠٧/١ .

(١١) أي : وبلا ياءات مع كسر ما قبلها وسكونه .

(١٢) وهو قول الأخفش . انظر : الارتشاف ١٠٠٦/٢ والهمع ٢٨٥/١ .

(١٣) وهو قول الفرّاء . انظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٥٧/١. وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٠٦/٢ .

(١٤) هذه اللغة حكاها ابن مالك . انظر : التسهيل ٣٣ وشفاء العليل ٢٢٤/١ و شرح التسهيل ١٩٠/١ .

(١٥) قال أبو حيان معترضًا على نقل ابن مالك للغة السابقة : " ولم يذكر شاهدًا على ذلك إلا قراءة أعرابي ﴿ صِرَاطَ لذين ﴾ [سورة الفاتحة ، آية ٧] بتخفيف اللام فيما سمعه أبو عمرو ، لا يُجْعَلُ ذلك قياسًا إنْ صحّ ؛ فيُحذف من بقيّة الألفاظ التي ذكر ؛ لأنّ هذا التّخفيف شاذّ " . انظر : الارتشاف ١٠٠٥/٢ ، وانظر أيضًا : إملاء ما مَنّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ١/ ٧ .

وبِمعْنى (الذي) وفروعِه : (مَنْ) ، و (ما) ، و(ذو) الطَّائيَّة ، و(ذات) [١] لِمُؤنَّثٍ ، وحُكي إعْرَابُهما [٢] وتثنيتُهما وجَمْعُهما ، و(ذا) غير مُلْغَاة [٣] بعدَ اسـتفهامٍ بـ (ما) ، وكذا (مَنْ) خلافًا لابن الأنباري [٤] ، ومُطلقًا . وجَميعُ الإشاراتِ [٥] عندَ الكوفيَّة [٦] ، و(ماذا) مُجرَّدًا من الاستفهامِ خلافًا لابن عصفور [٧] ، و(ألْ) ، وزَعَمَها المازنيّ [٨] حَرْفًا ، والأخفشُ [٩] : مُعَرِّفَةً ، و(أيّ) خِلافًا لِثعلب [١٠] ، مُضافًا إلى معرفةٍ ، قيل [١١] : ونكرةٍ لفظًا أو نيَّةً وإلحاقُها علامة الفروع لغة [١٢] ، وأوجبَ الكوفيَّةُ [١٣] تقديمَ عاملها ، واستقبالَه ، وثالثها [١٤] : إنْ كانَ فِعْلا ، وجَعَلوا من الموصولِ كلَّ مُعَرَّفٍ بـ (ألْ) وإضَافةٍ .

[وصل أل]

مسألة : توصلُ (ألْ) بِصِفَةٍ مَحْضَةٍ [١٥] ، و في المشبَّهةِ

---

(١) د : " وذوات " .

(٢) أي : ذو و ذات .

(٣) أ : " ملغات " . والمراد بالإلغاء : أن تركب مع (ما) فتصير اسمًا واحدًا . انظر : الهمع ٢٨٩/١ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٠٨/٢ . وابن الأنباري هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين ، الإمام أبو بكر بن الأنباري ، النحوي اللغوي ، له من التصانيف : غريب الحديث ، والأضداد ، والمذكر والمؤنث ، والمقصور والممدود، وغير ذلك، توفي سنة ٣٢٨هـ . انظر: بغية الوعاة ٢١٢/١ - ٢١٤.

(٥) قال الكوفيون : إنَّ أسماء الإشارة كلَّها تُستعمل موصولات . انظر : الهمع ٢٩٠/١ .

(٦) انظر : الارشاف ١٠١٠/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٥٩/٣ والتصريح ٤٥٣/١ .

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٩/٢ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ١٠١٠/٢ .

(٨) انظر : التصريح ٤٤١/١ والارتشاف ١٠١٣/٢ وأوضح المسالك ١٣٩/١ وشرح الأشموني ١٣٩/١ .

(٩) انظر : شرح الأشموني ١٣٩/١ وأوضح المسالك ١٣٩/١ والتصريح ٤٤١/١ والجنى الداني ٢٠٢ .

(١٠) انظر : المغني ١٦٤/١ والارتشاف ١٠١١/٢ والتصريح ٤٥٣/١ وشرح الأشموني ١٥٢/١ .

(١١) وهو قول ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٤٣٦/١ وشرح الأشموني ١٥٣/١ .

(١٢) المشهور عند الجمهور إفراد (أي) وتنكيرها ، وبعض العرب يؤنثها ويثنيها ويجمعها . انظر : التصريح ٤٣٨/١ والارتشاف ١٠١٢/٢ وشرح التسهيل ١٩٩/١ والمقرب ٥٩ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٠١٢/٢ والتصريح ٤٣٧/١ والتسهيل ٣٤ وشرح التسهيل ٢٠٠/١ .

(١٤) القول الثاني (المطوي) هو قول البصريين ، وهو : أنه لا يلزم تقديم عامل (أي) ولا استقباله . انظر: الهمع ٢٩٢/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠١٣/٢ والتصريح ٤٣٧/١ .

(١٥) قال السيوطي : وذلك اسم الفاعل والمفعول : كالضارب والمضروب ، بخلاف غير المحضة كالذي يوصف به وهو غير مشتق كأسد ، وكالصفة الي غلبت عليها الاسمية كأبطح . انظر : الهمع ٢٩٣/١ .

خلافٌ [1] ، وبمضارعٍ [2] اختيارًا عندَ ابن مالك [3] ، وقال غيرُه [4] : قبيحٌ ، وبجملةٍ اسميَّةٍ وظرفٍ ضرورة .

وغيرُها بجملة خبريَّة [5] ، لا إنشائيَّة ، مَعْهود مَعْناها غالبًا ، وجوَّزَهُ المازني [6] بالدعائيَّة بِلَفْظِ الخبرِ ، والكسائي [7] بالطَّلبيَّة ، وهشام [8] بذاتِ (لَيْتَ) و(لعلَّ) و(عسى) ، وقومٌ [9] بالتَّعجُّبيَّةِ ، وبعضُهم [10] باسمِ فِعْلٍ لا أمْرٍ ، والكوفيَّةُ [11] وابن مالك [12] باسْمٍ مَعْرِفَةٍ ، وبمثل ، ومَنَعَهُ الفارسي [13] بـ (نِعْمَ) فاعِلُه ضميرٌ ، وبعضُهم [14] بـ (كأنَّ) ، وقومٌ بما استدعى لفظًا قبلَها [15] ، وابنُ السَّرَّاج [16] وقوعَ التَّعجّبِ فيها ، والصَّحيحُ جَوَازُهُ بِقَسَمِيَّةٍ ، وشَرْطيَّة مُطْلَقًا ، وبِشَرْطِ معناه في الموصولِ، وزَعَمَ بعضُهم إسقاطَها في الَّذي بمعنى : الرَّجُل [17] والدَّاهية .

---

(1) انظر هذا الخلاف في الارتشاف ١٠١٣/٢ والهمع ٢٩٣/١ .

(2) أ ، د ، هـ : " ومضارع " .

(3) انظر : التسهيل ٣٤ وشفاء العليل ٢٢٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٢٦/١ وشرح التسهيل ٢٠١/١ - ٢٠٢ وشرح الأشموني ١٥١/١ .

(4) وهو رأي الجمهور . انظر : الهمع ٢٩٤/١ .

(5) أي : وغير (ألْ) من الموصولات الاسميّة توصل بجملة خبرية . انظر : الهمع ٢٩٥/١ .

(6) انظر: الارتشاف ٩٩٦/٢ وشرح الأشموني ١٤٩/١ وشفاء العليل ٢١٩/١ والهمع ٢٩٥/١ والتصريح ٤٦١/١ .

(7) انظر : الارتشاف ٩٩٢/٢ وشرح الأشموني ١٤٨/١ وشفاء العليل ٢١٩/١ والهمع ٢٩٥/١ والتصريح ٤٦١/١ .

(8) انظر : الارتشاف ٩٩٦/٢ والهمع ٢٩٥/١ والتصريح ٤٦١/١ .

(9) وهو مذهب ابن خروف . انظر : الارتشاف ٩٩٧/٢ والهمع ٢٩٦/١ وشرح الأشموني ١٥٠/١ .

(10) انظر : الارتشاف ٢/ ٩٩٧ .

(11) انظر : الارتشاف ٩٩٩/٢ والهمع ٢٩٧/١ .

(12) انظر : شرح الكافية الشافية ١١٠/١ وشرح التسهيل ٢١٩/١ .

(13) انظر : الارتشاف ٩٩٧/٢ والهمع ٢٩٦/١ .

(14) انظر : الارتشاف ٩٩٧/٢ .

(15) من شروط جملة الصلة أنْ لا تستدعي كلامًا قبلَها ، فلا يجوز : " جاءني الذي حتى أبوه قائمٌ " ؛ لأنَّ " حتى " لا بُدَّ أنْ يَتَقَدَّمها كلامٌ تكون غايةً له . انظر : الهمع ٢٩٦/١ والارتشاف ٩٩٧/٢ .

(16) انظر : الأصول ٢٦٧/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٩٨/٢ .

(17) كلمة : " الرَّجل " ساقطة من هـ .

[عائد الموصول]

ويَجِبُ مَعَها عائدٌ [١] ، وقيل [٢] : ما لمْ يُعْطَفْ عليها بِفاءِ جملةٌ هو فيها مطابق، ويَجُوزُ الحضورُ والغيبةُ في ضميرِ مُخبَرٍ به أو بِموصوفه عن حاضرٍ ، فإنْ شُبِّه بــه فالغَيْبَةُ ، وكذا إنْ تأخَّرَ ، خِلافًا للكسائي [٣] ، وأوْجبَها قومٌ مُطلَقًا ، وقــومٌ فــي غيــر الشّعرِ، وبعضُهم إنْ لمْ يتَّصلْ ، والأصحُ اختصاصُهُ بـــ (الذي) وفروعِه ، وألحقَ قومٌ (ذو) [٤] و (ذاتَ) ، وقومٌ : (مَنْ) و (ما) ، وقومٌ : (ألْ) ، وقومٌ : النَّواسِــــخَ ويعتبران في ضميرين ، وخالفَ الكوفيَّةُ [٥] فيما لمْ يُفصلْ [٦] ، والأولَى فــي (مــن) وأخَواتِها و(كم) و(كأيِّن) مُراعاةُ اللَّفظِ ، فإنْ عضدَ سابقٌ فالمعنى ، ويَجِـبُ لِلَــبْسِ أو قُبْحٍ خِلافًا لابن السَّرَّاج [٧] في : (مَنْ هي مُحْسِنَةٌ أُمُّكَ) ، ما لم تُحْذَفْ (هـــي) ، ويُعتَبَرُ بعدَ اللَّفظِ المعنى ، ويجوزُ عكسُه ، وشَرَطَ قومٌ الفَصلَ .

ويُغني عن الضَّميرِ ظاهرٌ ، خلافًا لقومٍ ، وعن الجملةِ ظرفٌ أو مجرورٌ نُوِي معَه فِعلٌ وفاعلٌ هو العائدُ ، ما لم يرفعْ ملابسَ ضميره [٨] ، ويَجِبُ ذكره إنْ كانَ خاصًّــا ، مُطلقًا خِلافًا للكسائي [٩] .

[أحكام الموصول والصِّلَة]

مســـألة : يُمنَعُ تأخيرُ مَوْصُولٍ ، وأجازَ الكسائي [١٠] تأخيرَ (كي) عن معمــولِ صلتِها ، والفرَّاءُ [١١] : (أنْ) ، وفَصلُه ومُتعلّقاتها بأجنبي غالبًا ، وبِغيرِه في (ألْ)[١٢]

---

(١) أي : لا بُدَّ في جملة الصلة من ضمير يعود إلى الموصول . انظر : الهمع ٢٩٧/١ .

(٢) القول لابن الصائغ . انظر : الهمع ٢٩٧/١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٠٢٣/٢ .

(٤) ب : " ذوا " .

(٥) كلمة : " الكوفية " ساقطة من أ ، د ، هـــ . وانظر : رأي الكوفيين في الارتشاف ١٠٢٤/٢ .

(٦) هـــ : " لم يتصل " .

(٧) انظر:الأصول ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٣٧/١ والارتــشاف ١٠٢٦/٢ وشــرح التسهيل ٢١٤/١ .

(٨) أ ، د ، هـــ : " ضمير " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٠٠١/٢ وشرح التسهيل ٢١١/١ والخزانة ٩٦/٤ ومجالس ثعلب ٢٦٦/١ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٠٤٧/٢ والهمع ٣٠٢/١ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٠٤٧/٢ .

(١٢) أ : " في أن " .

والحَرفيّ غير (ما) ، ومنه قَسَم واعتِرَاضٌ خِلافًا للفارسي [1] ، ونداءٌ خلافًا لابن مالك[2] فيما ولِيَ غيرَ مُخاطَبٍ ، ولا يتبعُ [3] ويُخْبَرُ ويُستثنى قبلَ تمامِهَا ، وقد تُحذفُ صِلَةَ مَوْصُولٍ أوّل اكتفاءً بالثّاني اشتراكًا /١٣ أ / أوْ دلالة .

والمختارُ وِفاقًا للكوفيَّةِ [4] جَوازُ تقديمِ مُتَعلّق الصّلَةِ ، وثالثها : إنْ كانَ (ألْ) مجرورةً بِمِنْ .

وحَذْفُ ما عُلِمَ من [5] مَوْصُولٍ لا (ألْ) ، وحرفيّ غير (أنْ) ، وثالثها : إنْ عُطِفَ على مِثْلِه . وصِلة لغيرِ (ألْ) ، ولحرفيّ مَعْمُولُها باقٍ .

[حذف عائد الصلة]

ولا يُحذَفُ عائدُ (ألْ) ، و ثالثُها : يجوزُ بِقُبْحٍ لِدَليلٍ ، و فوقَه إنْ تَعَدَّى وَصفُها لاثنين أو ثلاثة ، ورابعُها : يَقِلُّ في مُتَعَدٍّ وَاحِدٍ ، ويَحْسُنُ في غيرِه ، وخامِسُها : لضرورةٍ [6] ، ومَحلّه عندَ الأخفش [7] : نَصبٌ ، والمازنيّ [8] : جَرٌّ ، والفرَّاء [9] : يجُوزان ، وسيبويهِ : يُقاسُ بالظَّاهرِ .

[ويُحذَفُ غيرُه [10] إنْ كانَ بَعْضَ مَعْمولِ الصّلَةِ مُطلَقًا ، وإلا فإنْ كانَ مُتَّصلا منصوبًا بِفِعْلٍ [11] ، قال أبو حَيَّان [12] : تامٌ ، أوْ وَصفٍ ، أو مجرورًا بِوَصفٍ ناصِبٍ، وضَعَّفَهُ ابن عصفور [13] وقال الكسائي [14] : أو غير وَصفٍ ، أو حَرفٍ جُرَّ بِمِثْلِه

---

(١) انظر : الإغفال للفارسي ٣٧/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٤٠/٢ .

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٣١/١ وشرح التسهيل ٢٣٢/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٤١/٢ .

(٣) عبارة : " ولا يتبع " ساقطة من هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٤٤/٢ والهمع ٣٠٤/١ .

(٥) عبارة : " ما علم من موصول " ساقطة من أ ، ب ، هـ .

(٦) د : " الضرورة " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ والهمع ٣٠٧/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ .

(١٠) قال السيوطي : عائد الصلة غير الألف واللام إنْ كان بعض معمول الصلة جاز حذفه مطلقًا كحذف المعمول نحو : أين الرّجل الذي قلت ؟ تريد ، قلت : إنه يأتي ، أو نحوه . انظر : الهمع ٣٠٩/١ .

(١١) ب : " بالفعل " .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢ .

(١٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٤/١ – ١٨٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠١٩/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٠٢٠/٢ والتصريح ٤٧٦/١ .

مَعنىً ومُتَعلِّقًا الموصولُ ، [أو مَوصُوفٌ به] [1] ، قال ابن مالك [2] : أو تعيَّنَ أو كانَ معَه مثلُه ، وأباه أبو حيَّان [3] ، أو مبتدأ ليسَ بعدَ نفيٍ أو حَصرٍ ، أو مَعْطوفًا [4] ، أو معطوفًا عليه ، خلافًا [للفرَّاء [5] في الأخيرة ، ولا خَبَرُه جُملةً ولا ظرفًا ، وشرطَ البصريَّةُ [6] طُولَ الصِّلَةِ غالبًا] [7] إلا في أيّ] [8] .

[أحوال أيّ الموصولة]

وتُبْنَى [9] حينئذٍ على الضمِّ عندَ سيبويهِ [10] ، وغَلَّطَهُ الزَّجَّاج [11] ، والمختارُ وفاقًا للكوفيَّةِ [12] والخليل [13] و يُونس [14] إعرابُها ، فإنْ حُذِفَ مُضافُها أُعْرِبَتْ على الصَّواب كما لو ذُكِر، أو العائد ، وقيل [15] : تُبْنَى معَ الظَّرفِ مُطلقًا . وتُصرفُ معَ التَّاء، وعن أبي عَمْرو [16] : لا ، وقيل [17] : هو إذا سُمِّي . ويجوزُ إتباعُ محذوفٍ نسقًا[18] وبَدَلا وتوكيدًا، خِلافًا لابن السَّرَّاج [19]وكثيرٍ،وحالاً ولو مقدَّمة،خلافًا لهشام [20].

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ١ /٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٠٢١/٢ .

(٤) كلمة : " معطوفًا " ساقطة من أ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ وشرح الأشموني ١٥٦/١ والهمع ٣١١/١ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٠١٧/٢ والتصريح ٤٦٨/١ والتسهيل ٣٥ وشرح الرضي على الكافية ٢٦٣/٣ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٨) ما بين المعكوفين ، وهي الفقرة من قوله : " ويحذف غيره " إلى قوله : " إلا في أيّ " ساقطة من د .

(٩) أي : (أيّ) الموصولة .

(١٠) انظر : الكتاب ٤٢٤/٢ .

(١١) انظر : المغني ١٦٢/١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٠١٧/٢ والمغني ١٦٢/١ .

(١٣) قال سيبويه : وسألت الخليل ـ رحمه الله ـ عن قولهم : " اضرِبْ أيُّهم أفضَلُ " فقال : القياسُ النصب كما تقول : " اضرِبْ الذي أفضَلُ " انظر : الكتاب ٤١٩/٢ .

(١٤) انظر:الكتاب٤٢٠/٢ وشفاء العليل٢٣٤/١ وشرح التسهيل٢٠٨/١ والمغني ١٦٢/١ والأشموني١٥٢/١.

(١٥) انظر : الارتشاف ١٠١٨/٢ .

(١٦) انظر : الارتشاف ١٠١٨/٢ والتسهيل ٣٥ وشفاء العليل ٢٣٤/١ وشرح التسهيل ٢٠٩/١ .

(١٧) القول للأخفش . انظر : الارتشاف ١٠١٨/٢ والأصول ١٩٦/٢ وكتاب الشعر للفارسي ٤١٨/٢ .

(١٨) هـ : " نسقها " .

(١٩) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٩/١ والهمع ٣١٤/١ .

(٢٠) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٩/١ .

[خاتمة في : معاني مَن وما وأيّ]

خــاتمة : (مَن) لِلْعالِمِ ولِشبهه [1] ، ولغيرِه شُمُولاً أو تفصيلاً ، وقيل : مُطْلَقًا .

و(ما) لغيرِه غالبًا ، ومُبهمٍ أمرُهُ ، وصفاتِ عالمٍ ، قيل : وله مُطْلَقًا ، وقيل : بقرينة .

ويَقَعان شَرْطًا و استفهامًا ، وأنكرَ الفرَّاء [2] نحو [3] : (مَنْ قــائمٌ) ، ونكــرتين / ١٣ب / موصوفتين خلافًا لقومٍ [4] ، وشَرَطَ الكسائي [5] لــ (مَنْ) وُقُوعَهــا مَحــلَّ جائز تنكيرٍ ، وبعضُهم وَاجِبِه ، قال الفارسيّ [6] : وتقعُ نكــرة تامّــة ، ويُوصَــفُ [7] بــ (ما) في قولٍ ، لتعظيمٍ أو تحقيرٍ ، أو تنويعٍ ، وخلَتْ نكرة مِنْ صِفَةٍ فــي (مــا أفْعَلَهُ) [8] ، و(نعِمَّا) ، و (إنّي مِمَّا أنْ أفْعَلَ) . وقيل : معرفة فيها [9] . وتُزادُ [10] . قيل [11] : و(مَنْ) .

ويقَعُ [12] (أيّ) شَرْطًا ، واستفهامًا ، وصِفَةَ نكرةٍ حَذْفُها نادرٌ ، وقيل : شــائعٌ ، قال ابن مالك [13] : وحالاً ، والأخفشُ [14] : ونكرةً موصوفةً .

---

(١) أ ، د ، هــ : " وشبه " .

(٢) انظر : الارتشاف ١٠٢٩/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٠/٢ .

(٣) كلمة : " نحو " ساقطة من ج ، هــ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٣١/٢ شرح الأشموني ١٣٥/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٠٣١/٢ والمغني ٦٢٥/١ والخزانة ٦/ ١٢٣ .

(٦) ب ، جــ ، و : " قال أبو علي " وانظر رأي الفارسي في المغني ٦٢٣/١ وشرح الأشموني ١٣٨/١ .

(٧) هــ : " وتوصف " ، بالتاء .

(٨) ب ،ج ، و : " فيما أفعله " .

(٩) أ ، د ، هــ : " فيهما " .

(١٠) أي: تقع (ما) زائدة نحو : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ ﴾ [سورة آل عمران ، آية ١٥٩] . وانظر : الهمع ٣١٨/١ .

(١١) وهو رأي الكسائي . انظر : الارتشاف ١٠٣٣/٢ والتبيان للعكبري ٨٧٨/٢ والتسهيل ٣٦ وشفاء العليل ٣٢٩/١ وشرح التسهيل ٢١٦/١ والمغني ٦٢٥/١ والخزانة ١٢١/٦ والأزهية للهروي ١٠٢ والمساعد ١٦٤/١ وشرح السيرافي على سيبويه ١٣٦/١- ١٣٧ .

(١٢) أ ، د : " وتقع " ، بالتاء .

(١٣) انظر: التسهيل ٣٧ وشفاء العليل ٢٤٢/١ وشرح التسهيل ٢٢١/١ وشرح الرضي الكافية الشافية ١٢١/١.

(١٤) انظر : الارتشاف ١٠٤٠/٢ والتسهيل ٣٧ وشفاء العليل ٢٤٣/١ و شرح الرضي على الكافية ٣٠٠/٣ والمغني ١٦٤/١ وشرح التسهيل ٢٢٢/١ والخزانة ٣٧١/٩ والمساعد ١٦٩/١ .

الكتـــاب الأوّل

في العُمد

[الكتـــاب الأول : في العُمد]

الكتـــابُ الأولُ : في العُمَدِ ، وهي : المرفوعاتُ والمنصوبُ بالنَّواسخِ .

[المبتدأ والخبر]

المبتدأ : اختُلِفَ (١) هل هو أصلٌ أوْ الفاعلُ ؟ والمختارُ وِفاقًا (٢) للرَّضي (٣) كُـلٌّ أصلٌ .

قالوا (٤) : وهو المُجَرَّدُ من عاملٍ لفظيٍّ غيرِ زائـدٍ ونَحْـوِهِ ، مُخْبَـرًا عنـهُ ، أو وَصفًا سابقًا رافعًا لِمُنْفَصِلٍ ، ولو ضَمِيرًا (٥) ــ خِلافًا للكوفيَّة (٦) ــ كافٍ ، وشرطُهُ: تقدّم نَفْيٍ ، ولو بـ (غيرٍ) ، أو استفهامٍ ، وثالثُها : يجوزُ دونه بِقُبْحٍ ، ومَنَعَهُ (٧) أبـو حَيَّان (٨) في غيرِ (٩) (ما) والهمزة ، وهو قائمٌ مَقَام الفِعْل ، ومن ثَمَّ لا خَبَرَ لهُ ، خِلافًا لِزاعِمِ أنَّهُ محذوفٌ [أو تاليه .

ولا يُصَغَّرُ ، ولا يُوْصَفُ ، ولا يُعَرَّفُ] (١٠) ، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ إلا على لُغَةِ : " أكلوني البراغيث " ، خِلافًا لابنِ حَوْطِ الله (١١) . فإنْ طابَقَهُما فَخَبَرٌ مُقَدَّمٌ . أو مُفْردًا . أو مكسَّرًا . أو ما (١٢) استوى مُفْرَدُه وغيره جازا .

---

(١) انظر : الخلاف في أصل المرفوعات في شرح الرضي على الكافية ٥٥/١ والهمع ٣/٢ - ٤ .

(٢) أ : " وفاقًا للزجاج .

(٣) انظر : شرح الرضي على الكافية ٥٥/١ .

(٤) أي : النّحاة . انظر : التصريح ٥٠٣/١ وشرح الأشموني ١٧٧/١ .

(٥) هـــ : " أو ضميرًا " .

(٦) فالمبتدأ الذي ليس له خبر ، شرط مرفوعه أنْ يكون منفصلا سواء أكان ظاهرًا أم ضميرًا نحو : " أقـائم أنتما"، ومنع الكوفية الضمير ، فلا يجيزون إلا " أقائمان أنتما " بالمطابقة بجعل الضمير مبتدأ مـؤخرًا . انظر : الهمع ٦/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/ ١٠٨٠ - ١٠٨١ والمساعد ٢٠٤/١ .

(٧) كلمة : " منعه " ساقطة من أ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٠٨٣/٣ .

(٩) كلمة : " غير " ساقطة من أ .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٠٨٢/٣ والهمع ٧/٢ والمساعد٢٠٧/١ . وابن حوط الله هو عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثي ، توفي سنة ٦١٢هـ . انظـر: بغيـة الوعاة ٤٢/٢ وشذرات الذهب ٥٠/٥ وتذكرة الحافظ ١٣٩٧/٤ .

(١٢) أ : " وما " .

ودَخَلَ بِقولِنا : " غير زائد " نحو : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾ [1] ، قالوا : و " بِحَسْبِكَ دِرْهم " ، والمختارُ وِفاقًا لِشَيْخِنا الكافِيَجِيّ [2] أنَّه خَبَرٌ . و بـ " نَحْوه " : (رُبَّ رَجُلٍ عالِمٍ أفادَنا) .

ورافِعُ المبتدأ ، قال الجمهورُ [3] : الابتداءُ ، وهو جَعْلُه [4] أوّلا لِيُخْبَرَ عنهُ ، وقيل[5] : تجرّدُه . والخَبَرِ المُبْتَدأُ [6] ، وقيل [7] : الابتداءُ ، وقيل [8] : هُمَا . والمُختارُ وِفاقًا للكوفيَّةِ [9] وابن جِنِّي [10] وأبي حَيَّان [11] تَرَافُعا / ١٤أ / ، وقيل [12] : إنْ لم يكنْ في الخبرِ ذِكْرٌ ، وإلا فيهِ [13] .

---

(١) سورة فاطر ، آية ٣ .

(٢) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٢٩ . والكافيجي هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرعي ، محيي الدين أبو عبد الله الكافيجي الحنفي ، إمام كبير في اللغة والنحو ، وهو أستاذ السيوطي (جلال الدين) ، له تصانيف لا تحصى أجلّها وأنفعها : شرح قواعد الإعراب ، وشرح كلمتي الشّهادة ، توفي سنة ٨٧٩هـ انظر : بغية الوعاة ١/١١٧ - ١١٨ وشذرات الذهب ٧/٣٢٦ والضوء اللامع ٧/٢٥٩ - ٢٦١ وحسن المحاضرة ١/٥٤٩ - ٥٥٠ وبدائع الزهور ٣/٩٨ - ٩٩ والبدر الطالع ٢/١٧١ - ١٧٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٥ و الإنصاف ١/٤٤ . وقد نُسِبَ هذا الرأي إلى المبرد . انظر : المقتضب ٢/٤٨ و ٤/١٢٦ وانظر أيضًا : شرح الأشموني ١/١٨٣ .

(٤) أ : " قال الحمهور وهو جعله " .

(٥) وهو مذهب الجرمي وكثير من البصريين . انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٥ والإنصاف ١/٤٩ وشفاء العليل ١/٢٧٢ وإصلاح الخلل١١٨ - ١١٩ والمساعد ١/٢٠٦ .

(٦) وهو مذهب البصريين . انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٥ والإنصاف ١/ ٤٤ .

(٧) وهو رأي الأخفش ، انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٩ . وابن السرّاج ، انظر : الأصول ١/٥٨ . والرّماني ، انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٥ وشفاء العليل ١/٢٧٢ .

(٨) أي : رُفِعَ الخبرُ بالابتداء والمبتدأ ، وهو مذهب أبي إسحاق الزجّاج . انظر : شفاء العليل ١/٢٧٢ .

(٩) انظر : الإنصاف ١/٤٤ والارتشاف ٣/١٠٨٥ والتصريح ١/٥١٨ وشرح الأشموني ١/١٨٣ وشرح التسهيل ١/٢٧٢ وشفاء العليل ١/٢٧٢ وأسرار العربية ٦٨ .

(١٠) انظر : اللمع ١٠٩ - ١١١ والارتشاف ٣/١٠٨٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٥ .

(١٢) قال السيوطي : وللكوفيين قول آخر : أنّ المبتدأ مرفوع بالذكر الذي في الخبر ، نحو : زيد ضربته ، لأنه لو زال الضمير انتصب ، فكان الرفع منسوبًا للضمير ، فإذا لم يكن ثَمّ ذكر نحو : القائم زيد ترافعا. انظر : الهمع ٢/٩ .

(١٣) د : " فيه " بالياء .

والخبرُ مُفْرَدٌ جامِدٌ ، ولا ضميرَ فيه ، خلافًا لِزَاعِمِهِ . ومُشْتَقٌّ يتحمَّله [1] إنْ لَمْ يَرْفَعْ [2] ظاهرًا ، ولا يحملُ غيرَ واحدٍ ، وقيل : اثنين إنْ قُدِّرَ خَلْفَ مَوصُوفٍ ، وثلاثةً إنْ كانَ بألْ .

وفي نَحْوِ : (حُلْوٌ حامِضٌ) قيل [3] : يُقَدَّرُ فيهما ، وقيل : الأوَّلُ ، وقيل : الثَّاني، وقيل : في المعنى ، لا في واحدٍ . ويُسْتَتَرُ إنْ جَرَى على ما هو لهُ ، وقيل [4] : يَبْرُزُ فاعِلاً أو تأكيدًا ، وإلاّ بَرَزَ ، وقال الكوفيَّةُ [5] وابنُ مالكٍ [6] : ما لمْ يُؤمَنْ [7] لَبْسٌ . وحُكْمُهُ حالاً ونَعتًا كالخبرِ [8] ، والفِعلُ كَهُوَ [9] ، وقال أبو حيَّان [10] : إذا خِيفَ لَبْسٌ كُرِّرَ الظَّاهِرُ .

وجُملةٌ اسْمِيَّةٌ أو فعليَّةٌ ، ولو صُدِّرتْ بِحَرفٍ ، وشَرْطٍ ومَعْمُولِهِ ، وخالفَ الكوفيَّةُ[11] في المُصَدَّرَةِ بإنْ ، وقومٌ في التَّنفيسِ ومعمولِ الفِعْلِ ، وثعلبُ [12] في القَسَمِيَّةِ، وابنُ الأنْبَارِي [13] في الطَّلَبِيَّةِ ، وثالثُها [14] : يُقَدَّرُ القولُ ، وقال شيخنا

---

(1) ب : " ومسبق بتحمله " .

(2) أ : " إنْ لم يكن " .

(3) فلو تعدد الخبر المشتقّ ، والجميع في المعنى واحد نحو : (هذا حلوٌ حامضٌ) ففيه أقوال نقلها السيوطي عن النحاة ، وهي : الأوّ ل : ليس فيه إلا ضميرًا واحدًا يحمله الثاني ، والثاني : أنّ الضمير يُقدّر في الأوّل ، والثالث : أنّ كلاً منهما يحمل ضميرًا لاشتقاقهما . انظر : الهمع ٢/١٠ - ١١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١١٣٧ - ١١٣٨ و شرح الأشموني ١/٢١٤ - ٢١٥ .

(4) قال ذلك : أبو حيّان . انظر : الارتشاف ٣/١١١١ .

(5) انظر : التصريح ١/٥٢٤ والارتشاف ٣/١١١٢ والإنصاف ١/٥٧ وشرح التّسهيل ١/٣٠٧ وشرح الرّضي على الكافية ١/٢٥٣ وشفاء العليل ١/٢٨٨ وشرح الكافية الشافية ١/١٤٥ .

(6) انظر : التّسهيل ٤٨ شفاء العليل ١/٢٨٨ وشرح التّسهيل ١/٣٠٧ وشرح الكافية الشافية ١/١٤٥ .

(7) أ : " لم يؤمن " .

(8) أ : " لا بخبر " .

(9) أي : والفعل كالمشتق فيما ذكر .

(10) انظر : الارتشاف ٣/١١١٢ .

(11) انظر : الارتشاف ٣/١١١٥ .

(12) انظر:الارتشاف ٣/١١١٥ والمغني ٢/٥٥ وشرح الرضي على الكافية ١/٢٣٢ وشفاء العليل ١/٢٨٩ .

(13) انظر : الارتشاف ٣/١١١٥ وشفاء العليل ١/٢٨٨ وشرح الرضي على الكافية ١/٢٣١ وشرح التسهيل ١/٣٠٩ .

(14) وهو قول ابن السّرّاج . انظر : الأصول ١/٧٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١١١٥ .

الكَافِيَجِيّ [1] : إنْ اعتُبِرَ ثُبوتُه فالثَّالثُ ، أو مُجَرَّدُ الارْتِبَاطِ فالأوَّلُ . لا نِدَائِيَةٌ [2] . وذاتُ (لكن) ، و (بل) ، و (حتّى) ، بإجماع .

ويَجِبُ فيها إنْ لمْ تَكُنْهُ [3] مَعْنىً ضَمِيرٌ عائِدٌ إليه مُطابِقٌ ، ولا يُحْذَفُ [4] مُطْلَقًا [5] عندَ الجمهورِ إلا في نحو : (السَّمْنُ مَنَوان بدِرْهَم) ، أو شُذُوذٍ . وقيل : يَجُوزُ حَـذْفُ مبتدأ ، وثالثُها : ومنصوبٍ بِفِعْلٍ تامٍّ مُتصرِّفٍ بِقِلَّةٍ ، ورابعُها : بِكثْرةٍ ، وخامسُها : إنْ كانَ المبتدأ استفهامًا ، أوْ (كِلا) ، أو (كُلاًّ) ، وسادسُها : إنْ كـانَ صَـدْرًا ، أو لا يَتَعَرَّفُ [6] ، وسابعُها : إنْ اقتضى عُمُومًا ، وثامنُها : إنْ نُصِبَ بِجامـدٍ ، وتاسـعُها : وصِفةٍ ، وعاشرُها : ومجرورٍ / ١٤ب / أصلُهُ النَّصْبُ ، والمختارُ : إنْ دَلَّ دَلِيلٌ ، ولمْ يُؤدِّ إلى رُجْحَانِ عَمَلٍ آخر ، جازَ مُطْلَقًا ، وإلَّا فَلا .

ويُغْني عنهُ [7] إشارةٌ،وخَصَّهُ ابنُ الحاجّ [8] بالبَعِيدِ،والمبتدأ مَوْصُولٌ، أومَوْصُوف [9] وتكرارُهُ بِلَفْظِهِ، وضَعَّفَهُ سيبويه [10]، وثالثُها [11] : يَخْتَصُّ [12] بالضّرورة، ورابعُهـا :

---

(١) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٨٥ .

(٢) أي : لا يصلح الإخبار بجملة ندائية .

(٣) د : " لم تكفه " . والمراد : أنّه إنْ لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فلا بدّ لها من ضمير عائد على المبتدأ يربطها به . انظر : الهمع ١٥/٢ .

(٤) ب : " ولا تحذف " .

(٥) هل يجوز حذف العائد ؟ فيه عشرة أقوال ستأتي في النص . انظر : الهمع ١٥/٢ - ١٧ وانظر أيضًا : الارتشاف ١١١٩/٣ - ١١٢٠ .

(٦) ب ، د : " ولا يتعرّف " .

(٧) أي : عن الضمير العائد على المبتدأ .

(٨) انظر : الارتشاف ١١١٦/٣ والتصريح ٥٢٨/١ والمغني ٢٠٣/٢ . وابنُ الحاج هو أحمد بن محمد بـن أحمد الأزدي ، أبو العباس الإشبيلي ، يعرف بابن الحاج ، له : كتاب على سيبويه ، وإملاء ومختـصر خصائص ابن جنّي ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٤٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٥٩/١ - ٣٦٠ .

(٩) هـ : " وموصوف " بالواو .

(١٠) انظر : الكتاب ١٠٥/١ .

(١١) في مسألة : (رَبْط الخبر الجملة بالمبتدأ بتكرار لفظ المبتدأ) نحو : (زيد قام زيد) ، ذكر السـيوطي أربعة أقوال ، الأوّل الجواز في الاختيار بضعف . والثاني : أنّه أكثر ما يكون فـي مواضـع التهويـل والتفخيم نحو : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [سورة الحاقة ، آية ١،٢] و﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِـينِ مَـا أَصْـحَابُ الْيَمِينِ ﴾ [سورة الواقعة ، آية ٢٧] . والثالث : أنّه يختصّ بالضرورة . والرابع : أنّه يختص بالتهويل والتفخيم ولا يجوز في غيره . انظر: الهمع ١٩/٢ .

(١٢) في النسخ جميعها : " يختص " .

بالتَّهويل . وعمومٌ [١] ، وتوقَّفَ ابنُ هِشَام [٢]. وعَطْفُ جملةٍ فيها ضميرُهُ بالفاء ، قال هشام [٣] : والواو . والمختارُ وِفاقًا للزَّجَّاج [٤] جوازُ نحو : (زيدٌ يَقُوم عَمْرو إنْ قامْ) ، وإنْ لمْ يُعطفْ . لا تَكْراره بِمَعْنَاهُ ، ووجُودُ ضميرٍ عائدٍ إليه [٥] بَدَلاً مِنْ بعضِ الجملةِ ، خلافًا للأخفشِ [٦] فيهما .

وظَرفٌ أو مجرورٌ تامٌ ، عامِلُهُ كَوْنٌ مَنْوِيٌّ في الأصَحّ ، والتَّحقيقُ وِفاقًا لابن كيسان [٧] أنَّه الخبرُ ، والعامِلُ في مرفوعِه . والمختار وِفاقًا لابن مالك [٨] تقديرُهُ اسْمُ فاعِلٍ لِتَعَيُّنِهِ بعد (أمَّا) . ورجَّحَ ابنُ الحاجبِ [٩] الفِعْلَ ، وعليه : هو من قبيل الجملة، وعلى الأولِ المُفْرَدِ ، وقيل : قِسْمٌ برأسِه مُطْلَقًا ، وجوَّزَ الكوفيَّةُ النَّاقِصَ ، ويتحمَّلُ كمُشْتَقٍّ ، ومَنَعَهُ الفرَّاءُ [١٠] إنْ تَقَدَّم ، ويؤكَّدُ ضميرُهُ . وعَمَلُهُ يأتي [١١] .

ولا يُخْبَرُ بزمانٍ عَنْ عَيْنٍ ، وقيل [١٢] : يَجُوزُ إنْ كانَ فيه مَعْنى الشَّرْطِ ، والمختار وِفاقًا لابن مالكٍ [١٣] إنْ أفادَ ، ويُخبرُ عَنْ مَعْنىً ، فإنْ وَقَعَ في بعضِهِ قَلَّ رَفْعُهُ، أوْ كُلِّهِ ، أوْ أكْثَرِهِ ، وهو نَكِرةٌ كَثُرَ ، ويجوزُ نَصْبُهُ وجَرُّه بـ (في) خِلافًا للكوفيَّةِ [١٤] فيهما . أو مَعْرِفَةٌ جازا باتِّفاقٍ .

---

(١) د : " وهموم " .

(٢) انظر : المغني ٢/٢٠٥ .

(٣) انظر : الارتشاف ٣/١١١٧ والمغني ٢/٢٠٦ وشرح الأشموني ١/١٨٦ .

(٤) انظر : الارتشاف ٣/١١١٧ .

(٥) د : " عليه " .

(٦) انظر : الارتشاف ٣/ ١١١٨ والمغني ٢/٢٠٥ وشرح الأشموني ١/١٨٥ وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٤٥ .

(٧) انظر : الارتشاف ٣/١١٢٢ وشرح التسهيل ١/٣١٨ وشفاء العليل ١/٢٩٣ .

(٨) انظر : التسهيل ٤٩ وشفاء العليل ٢/٢٩٢ وشرح التسهيل ١/٣١٨ وشرح الكافية الشافية ١/١٤٩ .

(٩) وابن الحاجب هو عثمان بن عمرو بن أبي بكر بن يونس ، العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب، صنَّف : الكافية ، وشرحها ، ونظمها ، والوافية ، وفي التصريف : الشافية وشرحها ، والأمالي ، والإيضاح، وغير ذلك . توفي سنة ٦٤٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/١٣٤ ــ ١٣٥ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٣/١١٢٢ .

(١١) سيأتي عمل الظرف والمجرور في الكتاب الرابع .

(١٢) انظر : الارتشاف ٣/١١٢٣ .

(١٣) انظر : شرح التّسهيل ١/٣١٩ وشرح الكافية الشافية ١/١٥٠ .

(١٤) انظر : التّسهيل ٤٩ وشفاء العليل ١/٢٩٥ .

ورَفْعُ مكانٍ مُتَصرِّفٍ عن عَيْنٍ ، نَكِرَةً جائزٌ [1] ، وعن الكوفيَّة [2] إنْ عُطِفَ مِثْلُهُ مُخْتارٌ وإلا واجبٌ ، ومَعْرِفَةً مَرْجُوحٌ ، والكوفيَّة [3] : ضَرورة إلا بَعْدَ مكانٍ . ويَكْثُرُ في مَوَقِّتٍ [4] مُتَصرِّفٍ بعدَ عَيْنٍ قُدِّرَ فيه بُعْدٌ . فإنْ قُصِدَ بـ (أنْتَ منِّي فَرْسَخَيْن) : (أنْتَ من أشْياعِي ما سِرْناهُما) تعيَّن [5] النَّصْبُ . ونَصْبُ (اليومِ) مَعَ / ١٥أ / (الجُمُعَةِ) ونحوها مِمَّا يَتَضَمَّنُ [6] عَمَلا كـ (اليَوْمُ يَوْمُكَ) جائزٌ ، لا غيرُهُ كـ (الأحد) خلافًا للفرَّاء [7] وهِشامٍ [8] . ولا الشُّهور . ورَفْعُ ونَصْبُ (ظَهْرُكَ خَلْفَكَ) ، و(نَعْلُكَ أسْفَلَكَ) [9] ، وشبهِه .

ويَلْزَمُ نَصْبُ غيرَ مُتَصَرِّفٍ كـ (فوقَ) ، وقيل : إلا فيما [10] كانَ مِن الجَسَدِ . ومَنَعُوا [11] الإخْبارَ بـ (وَحْدَهُ) ، وأجازَهُ يونسُ [12] وهشامٌ [13] ، وفي جَوَازِ تَقْديمِهِ خُلْفٌ . ويُغْني عن الخبرِ مَصْدَرٌ ، ومفعولٌ به ، وحالٌ ، قال الكسائيُّ [14] : ووَصْفٌ مَجْرُورٌ .

[الأصل تعريف المبتدأ وتنكير خبره]

مسألة : الأصلُ تعريفُ مُبْتَدَأ ، وتنكيرُ خَبَرِهِ ، فإنْ اجْتَمَعا [15] فالمعرفةُ المبتدأُ

---

(١) قال السيوطي : إذا أخبرَ بظرف مكان متصرّف عن اسم عين ، فإنْ كان الظرف نكرة نحو : (المسلمون جانبٌ والمشركون جانبٌ) جاز فيه الرفع والنصب عند البصريين والكوفيين . انظر : الهمع ٢/٢٥ .

(٢) انظر : الارتشاف ٣/١١٢٩ .

(٣) انظر : شرح التسهيل ١/٢٣١ وشفاء العليل ١/٢٩٦ .

(٤) ب : " في وقت " .

(٥) ب : " يتعين " .

(٦) هـ : " مما تضمن " .

(٧) انظر : الارتشاف ٣/١١٢٥ وشفاء العليل ١/٢٩٦ والتسهيل ٥٠ وشرح الرضي على الكافية ١/٢٤٩ وشرح التسهيل ١/٣٢٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ٣/١١٢٥ وشفاء العليل ١/٢٩٦ وشرح التسهيل ١/٣٢٣ وشرح الرضي على الكافية ١/٢٤٩.

(٩) أ : " ونعلك أسفل " .

(١٠) د : " إلا في ما " .

(١١) أي : الجمهور . انظر : الارتشاف ٣/١١٣٢ والهمع ٢/٢٦ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٣/١١٣٢ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٣/١١٣٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٦ والهمع ٢/٢٧ .

(١٥) أي : معرفة ونكرة .

إلا في : (كمْ مَالُكَ) ، و (خيرٌ مِنكَ زَيْدٌ) ، عندَ سيبويهِ [1] ، وقد يُعرَّفان ، فيُخيَّـرُ المبتدأ ، وقيل : الأعَمُّ ، وقيل : بِحَسَبِ المُخَاطَبِ ، وقيل : المعلـومُ عنـدَهُ ، وقيـل : الأعْرَفُ ، وقيل : غيرُ الصِّفَةِ .

[مسوغات الابتداء بالنّكرة]

ويُنكَّرانِ بِشَرْطِ الفائدة ، وتَحْصُلُ غالبًا بِكَوْنِـهِ وَصْـفًا ، أوْ مَوْصُـوفًا بِظَـاهِرٍ أو مُقَدَّرٍ، أو عامِلا ، أو دُعاءً ، أو جَوَابًا ، أو واجِبَ الصَّدْرِ ، أو مُصَغَّرًا ، أو مَثَلا ، أو عُطِفَ على سائغِ الابتداء ، أو عُطِفَ عليـه بـالواوِ ، أو قُـصِدَ [2] بـه عُمُـومٌ ، أو تعجّبٌ، أو إبْهَامٌ ، أو خَرْقٌ للعادةِ ، أو تَنْوِيعٌ ، أو حَصْرٌ ، أو الحقيقةُ من حَيْثُ هي ، أو تَلا [3] نفيًا ، أو استفهامًا ، ولو بغيرِ همزةٍ ، خلافًا لابن الحاجبِ [4] . أو (لولا) ، أو واوَ الحالِ ، أو فاءَ الجزاء ، أو (إذا) فجاءةٍ ، أو (بَيْنَا) ، أو (بَيْنَمَا) ، أو ظرفًا، أو مجرورًا ، قال ابنُ مالك [5] وابنُ النَّحّاسِ [6] : أو جُمْلَةً خَبَرًا .

[وجوب تأخير الخبر]

مسـألة: الأصلُ تأخيرُ الخبرِ [7]،ويَجِبُ إنْ اتَّحدا عُرْفًا ونُكْرًا، ولا بيانَ في الأصَحِّ [8]. أو كانَ طلبًا، أو فِعْلا، فَلَوْ رفعَ البارِزَ ، فالجمهورُ يقدِّمُ، وثالثُها[9] : المختارُ وِفاقًا لِوالِدِي [10]

---

(١) انظر : الكتاب ٢/١٥٩ – ١٦٢ .

(٢) أ : " وقصد " .

(٣) ب ، و : " أو يلي " ، د : " أو تلغى " .

(٤) انظر : التصريح ١/٥٤٢ .

(٥) انظر : شرح التسهيل ١/٢٩٤ – ٢٩٥ .

(٦) انظر : الهمع ٣/٣٢. وابن النحاس هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي نصر ، الإمام أبو عبـد الله ، بهاء الدين بن النحاس، له :شرح كتاب المقرب، توفي سنة ٦٩٨هـ .انظر : بغية الوعاة ١/١٣ – ١٤.

(٧) انظر : التسهيل ٤٦ والارتشاف ٢/١١٠٣ والتصريح ١/٥٤٨ وشرح الأشموني ١/١٩٩ .

(٨) عبارة : " في الأصح " ساقطة من ب ، و .

(٩) أمّا الرّأي الثاني الذي طواه السيوطي فهو : منع التقديم مطلقًا حملا لحالة التثنية والجمع على الإفـراد ؛ لأنّه الأصل . انظر : الهمع ٢/٣٣ .

(١٠) انظر : المطالع السعيدة ١٨٧ . ووالد السيوطي هو أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عثمان الخـضيري السيوطي، فاضل مصري ، له علم بالعربية ، وهو والد الإمام السيوطي (عبد الـرحمن) ، صـنّف : كتاب في التصريف ، وحاشية على شرح الألفية لابن المصنف ، توفي سنة ٨٥٥هـ . انظـر : بغيـة الوعـاة ١/٤٧٢ وحـسن المحاضـرة ١/٤٤١ – ٤٤٣ والـضوء اللامـع ١١/٧٢ – ٧٣ وشـذرات الذهب ٧/٢٨٤ – ٢٨٥ ونظم العقيان ٩٥ – ٩٦ .

ـ رحمه الله [1] ـ إنْ كانَ جمعًا ، لا مُثَنّى . أو اقْتَرَنَ بالفاء أو(إلا) أو (إنَّما) [2]، قيل [3] : أو الباء الزّائدة . أو المبتدأ لازم الصَّدْرِ ، أو دُعَاءً ، أو تِلْوَ (أمَّا) .

[وجوب تقديم الخبر]

و يُمْنَعُ [4] إنْ قَدِمَ مَثَلاً كتأخيرِهِ [5] ، أو كانَ ذا الصَّدْرِ ، خلافًا للأخفشِ [6] والمازنيّ [7] ، أو(كمْ) الخبريَّة ، أو مُضَافًا إلى ذلك ، أو إشارةً / ١٥ب / ظَرْفًا ، أو مُصَحِّحًا للابتداء بنكرةٍ ، خِلافًا للجُزُولي [8] ، أو دالاً على ما يُفْهَمُ بالتَّقديم ، ومنه : (سَواءٌ عليَّ أقُمْتَ أمْ قَعَدْتَ) [9] على أنَّ مَدْخُولَ الهمزةِ مبتدأً ، وقيل : عكسُه، وقيل : فاعِلٌ مُغْنٍ ، وقيل : مفعولٌ ، و(سواءٌ) لا خَبَرَ له [10] أو مُسْنَدًا ـ دُون أمَّا ـ إلى (أنَّ) ، خلافًا للفرَّاء [11] والأخفش [12] ، أو إلى مَقْرُونٍ بأداةِ حَصْرٍ ، أو فاءٍ ، أو ذِي ضميرِ مُلابسِهِ ، لا إنْ أمكنَ تقديمُ صَاحِبِهِ .

ومَنَعَ الأخفشُ [13] : (في دارِهِ زيدٌ) ، والكوفيَّةُ [14] : (في دارِهِ قيامُ زيدٍ) ، أو(عبدُ زيدٍ) ، و(قائمٌ) ، [أوضربتُهُ زيدٌ ، وقائمٌ] [15] ، أو (قامَ أبوهُ زيدٌ) . و(زيدًا أبوه ضَرَبَ) [16] ، أو (ضاربٌ) ، وأجازهما هشامُ [17] ، و الكسائي [18] :

---

(١) عبارة : " وفاقًا لوالدي رحمه الله " ساقطة من جـ ، د ، هـ .

(٢) أ ، هـ : " وإنّما " .

(٣) انظر : الارتشاف ١١٠٥/٣ .

(٤) أي : يمتنع تأخير الخبر .

(٥) ذلك لأنّ الأمثال لا تغير .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٠٦/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١١٠٦/٣ .

(٨) انظر : المقدّمة الجزولية ٩٧ .

(٩) هـ : " أو قعدت " .

(١٠) أ : " أخبر له " .

(١١) انظر : الارتشاف ١١٠٧/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١١٠٧/٣ و المساعد ٢٢٣/١ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١١٠٨/٣ والمساعد ٢٢٢/١ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١١٠٨/٣ .

(١٥) ما بين المعكوفين ساقط من د بسبب انتقال النظر .

(١٦) هـ : " ضربت " .

(١٧) انظر : المساعد ٢٢٤/١ .

(١٨) انظر : التسهيل ٤٧ وشفاء العليل ٢٨٥/١ - ٢٨٦ والمساعد ٢٢٤/١ .

الأخيرةَ ، و(ضَرَبْتُهُ) دُون (قائم) .

[جواز حذف المبتدأ أو الخبر]

مســألة : يُحذَفُ ما عُلِمَ مِنْ مبتدأ وخبرٍ [1] . وحيثُ صَحَّ فيهما ، ففي الأولـى قولان [2]. وفي المحذوفِ من (زيدٌ وعمرو قائم) ، ثالثُها [3] : التَّخيير ، ويَقِلُّ بعدَ (إذا) .

[وجوب حذف المبتدأ]

و يَجِبُ في مبتدأ خَبَرُهُ نعتٌ مقطوعٌ لِمَدْحٍ ، أو ذَمٍّ ، أو تَرَحُّمٍ . أو مَصْدَرٌ بدلٌ من اللَّفْظِ بِفِعْلِهِ ، أو مَخصوصُ (نِعْمَ) ، أو صَرِيحُ قَسَمٍ ، ونحو : (مَنْ أنتَ زيـدٌ ؟) ، و(لا سواءٌ) ، خلافًا للمبرِّد [4] والسِّيرافي [5] ، وبعد (لاسيَّما) إذا رفعت .

[وجوب حذف الخبر]

وخبر بعد (لـولا) ، و(لوْمَـا) للامتنـاعِ . قـال الجمهـور [6] : مُطْلَقًـا ، والمختارُ وِفـاقًـا لـلـرّمّـانـي [7] وابـن الـشَّـجـري [8] والـشَّلـوبـيـن [9]

---

(١) أ : " أوخبر " .

(٢) قال السيوطي : " إذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ ، وكونه خبرًا ، فأيّهما أولى ؟ قال الواسطي : الأولى كون المحذوف المبتدأ ؛ لأنّ الخبر محطّ الفائدة ، وقال العبدي : الأولى كونه الخبر ؛ لأنّ التجوّز في آخر الجملة أسهل " . انظر : الهمع ٣٨/٢ - ٣٩ .

(٣) إذا جئت بعد مبتدأين بخبر واحد نحو : (زيد وعمرو قائم) ، فللنحاة في ذلك ثلاثة أقوال ، الأول : أنّ المذكور خبر الأول ، وخبر الثاني محذوف . والثاني : عكسُه . والثالث : أنت مُخيّرٌ في تقديم أيّهما شئت . انظر : الهمع ٢/ ٣٩ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٨٨/٣ .

(٥) انظر : الارتشاف ٣ /١٠٨٨ والهمع ٤٠/٢ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٢٠٦/١ والارتشاف ١٠٨٩/٣ .

(٧) انظر: التصريح ٥٧١/١ وشرح الأشموني ٢٠٦/١ والارتشاف ١٠٨٩/٣ والمغني ٥٢١/١ . والرّمّاني هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرّماني، صنّف: التفسير، وشرح أصول ابن السرّاج، وشرح كتاب سيبويه،وشرح مختصر الجرمي، ومعاني الحروف، وشرح المقتضب، وغير ذلك، توفي سنة ٣٨٤هـ.انظر: بغية الوعاة ١٨٠/٢-١٨١ وإنباه الرواة ٢٩٤/٢-٢٩٦ والفهرست ٢٤٦.

(٨) انظر : أمالي ابن الشجري ٢١١/٢ وشرح التسهيل ٢٧٦/١ وشرح الأشموني ٢٠٦/١ والمغني ٥٢١/١ والتصريح ٥٧١/١ . وابن الشجري هو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن ، أبو السعادات ، المعروف بابن الشجري ، صنّف : الأمالي ، وكتاب الحماسة ، وشرح اللّمع لابن جنّي ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٤٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٤٢/٢ وإنباه الرواة ٣٥٦/٣ - ٣٥٧ ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٩ - ٢٨٤ .

(٩) انظر : شرح التسهيل ٢٧٦/١ وشرح الأشموني ٢٠٦/١ والتصريح ٥٧١/١ والمغني ٥٢١/١ .

وابن مالك [1] : يَجِبُ ذِكْرُهُ إنْ كانَ خاصًّا ، ولا دَلِيلَ ، [وعليه : " لَوْلا قَوْمُكِ حَدِيثُو عَهْدٍ " [2]] [3] ، ومعه يجوزُ ، وقيل : الخبرُ الجوابُ ، وقيل : تاليها رُفِعَ بها ، وقيل : بِمُضْمَرٍ ، وقَدَّرَهُ بعضُ المتقدّمين : " لو لم يَحْضُرْ " ، ومعَ قَسَمٍ صريحٍ لا غيره ، في الأصحِّ ، وواو (مع) ، والكوفيّة : سدَّت عنه ، والجمهور : إنَّ منه : (حَسْبُكَ يـنم النَّاس) ، و(ضربي زيدًا / ١٦أ / قائمًا)، وأنَّ المقدَّرَ (إذا) ، أو (إذْ كان) ، وقيل: (ضربه) ، وقيل : (ثابت) ، ونحوه بعد الحال ، وقيل : يظهر ، وقيل : لا خبر ، والفاعلُ مُغْنٍ ، وقيل : هو (قائمًا) ، وفيها [4] ضميران ، وقيل : لا ، وقيل : سدَّت عنه ، وقيل : (ضربي) فاعل مُضْمر [5] ، ورفع (قائمًا) ضرورة .

و جَوَّزَه الأخفشُ [6] بعدَ (أفعل) مُضافًا إلى (ما) مَوْصُولة بـ (كانَ) أو (يكون) ، وابنُ مالك [7] مَقْرُونًا بِواوِ الحالِ . ويجري مجرى مَصْدَرٍ مُضَافُهُ ، وفي مؤوَّلٍ ، ثالثُها : المختارُ إنْ أُضِيفَ إليه ، وأجْرَى ابنُ عُصفور [8] كلَّ ما لا حقيقةَ له في الوجودِ ، والمختار ـ وِفاقًا لِسيبويهِ ـ مَنْعُ وقوعِ هذه الحالِ فعلاً ، وثالثُها : مُضَارعًا مرفوعًا ، وتقديمها ، وثالثها : إنْ كانت من ظاهرٍ ، ورابعها : إنْ تعدَّى المصدَرُ . وتوسّطها ، ومعمولها ، وثالثها [9] : إنْ لمْ يُفْصَلْ . وجوازها جملة بواو لا دونها، ورابعها [10] : إنْ عُرِّيَ من ضمير. ودخول (كان) على مَصْدرها ، وإتباعُهُ . و(عِلْمي بزيد كانَ قائمًا) على زيادتها . لا (أمّا ضَرْبُيك [11] فكانَ حَسَنًا) ، صِفَة

---

(١) انظر : التسهيل ٤٤ وشفاء العليل ١/٢٧٥ وشرح التسهيل ١/٢٧٦ وشرح الكافية الشافية ١/١٥٢ والمغني ١/٥٢١ والارتشاف ٣/١٠٨٩ .

(٢) هذا جزء من حديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب (الحج)،باب (فضل مكة وبنيانها) ١/٣٨٣ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٤) أ : " وفيه " .

(٥) ب ، و : " ضمير " .

(٦) انظر : الارتشاف ٣/١٠٩٥ وشرح الرضي على الكافية ١/٢٧٦ وشرح التسهيل ١/٢٨٢ والأصول ٢/٣٦٠ والمسائل الحلبيات ٢٠٣ .

(٧) انظر : التسهيل ٤٥ وشفاء العليل ١/٢٧٧ وشرح التسهيل ١/٢٨٢ – ٢٨٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ٣/١٠٩٨ .

(٩) كلمة : " ثالثها " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(١٠) ب ، جـ ، د ، و : " وثالثها " .

(١١) ب : " أما ضربته " ، د : " أما ضربتك " .

للياء والكاف ، والكناية قبلها . و(عبد الله وعهدي بزيد قديمين) [١] .

وإنْ ولِيَ مَعْطُوفًا بِواوٍ على مبتدأ فِعْلٌ لأحدهما ، واقِعٌ على الآخرِ جازَ ، وقد يُغْني مُضَافٌ إليه المبتدأ عن مَعْطوفٍ ، فيطابقهما الخبرُ ، ويُمْنَعُ تقديمُهُ خِلافًا لِمَنْ مَنَعهما .

[تعدّد الخبر]

ويتعدَّدُ الخبرُ بِعَطْفٍ وغيرِه ، وثالثها [٢] : إنْ لمْ يَخْتَلِفا بالإفْرَادِ والجملةِ ، ورابعُها : إنْ اتَّحدا مَعْنىً ، كـ (حلوٌ حَامِضٌ) ، والأصَحُّ في نحوِهِ مَنْعُ العَطْفِ والتَّقدم [٣] ، وثالثُها : يُقَدَّمُ [٤] أحدهُما ، وعلى [٥] مَنْعِ التَّعدّدِ : الأسْبَقُ أوْلى ، والباقي صِفَةٌ ، وقيل : خبرٌ [٦] مُقَدَّرٌ .

[الإخبار عن مبتدآت متوالية]

وتَتَوالى مُبتدآتٌ ، فَيُخْبَرُ عن آخرِها / ١٦ب / ويُجْعَلُ معَ خبرِهِ خَبَرَ مَتْلُوّه ، وهكذا ،ويُضافُ غيرُ الأوَّلِ إلى ضميرِ مَتْلوّه ، أو يُجَاءُ [٧] آخِرًا بالرَّوابِطِ عَكْسًا ، والمختارُ خِلافًا للنُحاةِ مَنْعُه في الموصُولاتِ .

[جواز دخول الفاء على الخبر]

مسألة : تدخلُ الفاءُ في الخبرِ جَوَزًا بعدَ مبتدأ تَضَمَّنَ شَرْطًا كـ (ألْ) [٨] مَوْصُولةٍ بمستَقْبلٍ عامٌ ، خِلافًا لِسيبويهِ [٩] . أو غيرِها مَوْصُولاً بِظَرْفٍ ، أو فِعلٍ يقبلُ الشَّرْطيَّة ، خِلافًا لِمَنْ أطْلَقَ ، أو جوَّزَ الماضي ، أو المصدَّر بِشَرْطٍ ، أو الاسْميَّة ، أو مَنَع إنْ أُكِّدَ ، أو وُصِفَ . أو نكرةٍ عامَّةٍ موصُوفَةٍ بذلك ، وخصَّه ابنُ الحاجّ [١٠]

---

(١) أ : " قائمين " .

(٢) انظر : أقوال النحاة في جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد ، في الهمع ٥٣/٢ - ٥٤ والتصريح ٥٨٢/١ - ٥٨٦ .

(٣) أ ، د : " والتقديم " .

(٤) د : " التقديم " .

(٥) الحرف : " على " ساقط من د .

(٦) ب : " غير " .

(٧) هـ : " أو يلجا " .

(٨) ب : " كأن " .

(٩) انظر : الكتاب ١٩٥/١ - ١٩٧ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١١٤٠/٣ .

بـ (كلّ) وشَرْطِ فَقْدِ نَفْيٍ ، أو استفهامٍ [1] . أو مُضافٍ [إليها ، مُـشْعرٍ بمُجـازاةٍ . أو مَوْصُوفٍ بالموصُولِ [2] على الأصَحّ . أو مُضافٍ] [3] إليه . وقَلَّ [4] فـي خَبَـرِ (كُلّ) مُضَافَةً إلى غيرِ ذلك . وجوَّزهُ الأخفشُ [5] في كُلِّ خبرٍ ، والفرَّاءُ [6] إنْ تضمَّنَ طَلَبًـا .

والصَّحيحُ دُخُولُ النَّاسخِ على موصُولٍ شَرْطِيٍّ ، ويزِيلُ الفاء إلاّ (إنْ) و (أنّ) و (لكنّ) على الأصَحّ . قيل : و (لَعَلَّ) ، و (كانَ) مُضَارِعًا [7] ، وفعل اليقين . ولا يُعْطَفُ قبلَ خبرٍ ذي فاءٍ عندَ الكوفيَّة [8] ، وجَوَّزَهُ ابنُ السَّرَّاج [9] .



---

(١) ج ، د ، هـ : " واستفهام " .

(٢) أ : " بالموصوف " .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٤) هـ : " وقيل " .

(٥) انظر : الارتشاف ١١٤٣/٣ وشرح الأشموني ٢١٨/١ والمساعد ٢٤٦/١ .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٤٣/٣ .

(٧) أ ، د : " وقيل وكان مضارعا " .

(٨) انظر: الارتشاف ١١٤٥/٣ .

(٩) انظر : الأصول ٣٥٦/٢ والارتشاف ١١٤٥/٣ .

[نواسخ الابتداء]

[كان وأخواتها]

نواسخ الابتداء ، الأوّلُ [1] : كانَ ، وأصبَحَ ، وأضحَى ، وأمسَى ، وظلَّ ، وبَاتَ، وصَارَ ، ولَيْسَ ، مُطلَقًا ، ودَامَ بعدَ (ما) الظَّرفيَّة ، وزَالَ ماضي يزالُ [2] ، وانفكَّ ، وبَرِحَ ، وفَتِئَ ، وفتَأ ، وأفتَأ ، قيل [3] : ووَني [4] ، و (رَامَ) بمعناها بعدَ نَفْيٍ وشِبْهِه . وقد يُفصَلُ ويُقَدَّرُ . وترْفَعُ [5] المبتدأ خِلافًا للكوفيَّة [6] ، ويُسمَّى اسْمُها ، وفاعِلاً . وقيل[7] : ارتَفَعَ لِشبهه [8] . وتَنْصِبُ الخبرَ ، ويُسَمَّى : خَبَرَها ومفعُولاً ، والكوفيَّة [9] : حالاً ، والفرَّاءُ[10] شَبهه . ويرفعان بعدها بإضمارِ الشَّأنِ ، وثالثها [11] : إلغاءٌ .

ولا تدخُلُ على : ما لزم صَدْرًا ، أو حذفًا ، أو ابتدائيَّة ، أو عدمَ تصرّف ، أو خبره جملة طلبيَّة . ولا (دَامَ) [12] والمنفي بـ (ما) ، و(لَيْسَ) ، على : ما خبره / ١٧أ / مفرد طلبيّ على الأصحّ . ولا (صَارَ) ، ونحوها ، و(دام) ، وتلوها: على ذي ماض . وشرط الكوفيَّة [13] في الباقي : (قد) ، وابنُ مالك [14] في (لَيْسَ) على قِلَّةٍ : الشَّأن .

---

(١) أي : النوع الأول من نواسخ الابتداء هو : كان وأخواتها ، أما الثاني فهو : كاد وأخواتها ، والثالث : إنّ وأخواتها ، والرابع : ظنّ وأخواتها .

(٢) أ : " تزال " بالتاء .

(٣) وهو رأي بعض البغداديين . انظر : الارتشاف ١١٤٧/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ .

(٤) أ ، د : " ووفي " بالفاء .

(٥) أ : " ويرفع " بالياء .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٤٦/٣ وشرح الأشموني ٢١٩/١ والتصريح ٥٨٨/١ .

(٧) وهو مذهب الفرّاء . انظر : الارتشاف ١١٤٦/٣ والهمع ٦٤/٢ والتصريح ٥٨٨/١ .

(٨) عبارة : " وقيل ارتفع لشبهه " ساقطة من أ ، ب ، ج ، د .

(٩) انظر : التبيين للعكبري المسألة (٤٤) ص ٢٩٥ وائتلاف النُّصرة المسألة (٧) في باب الفعل ١٢١، والتصريح ٥٨٨/١ والارتشاف ١١٤٦/٣ .

(١٠) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨١/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١١٤٦/٣ والتصريح ٥٨٨/١ .

(١١) ذكر السيوطي أقوال النحاة في رفع الاسمين بعد (كان) ، الأوّل : على أنّ في (كان) ضمير الشأن اسمها ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب على الخبر ، والثاني : إنكار ذلك ، والثالث : أنّ (كان) مُلغاة ، انظر : الهمع ٦٤/٢

(١٢) عبارة : " ولا دام " ساقطة من أ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١١٦٧/٣ وشفاء العليل ٣١٠/١ .

(١٤) انظر : التسهيل ٥٣ وشفاء العليل ٣٠٩/١ وشرح التسهيل ٣٦٧/١ - ٣٦٨ .

وأَلْحَقَ قومٌ [1] بـ (صارَ) : (آضَ) ، و(عادَ) ، و(آلَ) ، و(رَجَعَ) ، و(حَارَ) [2] ، و(اسْتَحَالَ) ، و(تحوَّلَ) ، و(ارتدَّ) و (ما جاءت حاجتَك) ، و(قعدت كأنَّها حَرْبَةٌ) .

وقومٌ : (غَدا) و(راحَ) ، والفرَّاءُ [3] : (أَسْحَرَ) و(أَفْجَرَ) و(أَظْهَرَ) .

وقومٌ : كُلُّ فعلٍ ذي نَصْبٍ معَ رَفْعٍ لا بُدَّ منه .

والكوفيَّةُ [4] : (هذا) و(هذه) مُرادًا بهما التَّقريبُ ، مرفوعًا بعدهما [5] ما لا ثاني له ، وسَمَّوها : تقريبًا ، والرَّفعُ اسمَ التَّقريب .

وتَدُلُّ على الحدث خِلافًا لقومٍ ، ولا تَنْصِبُه على الأصحِّ . وقيل : لم يُلْفَظْ بـه ، وفي الظَّرفِ والحالِ خِلافٌ [6] مُرَتَّبٌ .

[تعدّد خبرها]

وتعدّدَ خبرُها كما مَرَّ [7] . وأولى بالمنعِ . وتَرِدُ الخمسةُ الأُوَلُ ، قيل [8] : و(بَاتَ) كـ (صارَ) ، خلافًا لِلَكْذَة [9] في (ظَلَّ) .

[تصرّفها]

وكلُّها تتصرَّفُ إلا (لَيْسَ) ، قيل [10] : و(دامَ) ، ولِتصاريفها ما لها كغيرها .

ووَزْنُ (كانَ) : فَعَلَ ، وقيل [11] : فَعُلَ . و(ليسَ) : فَعِلَ ، والأكثرُ فيها : (لَسْتَ) ، وحُكِيَ كَسْرُ اللاَّمِ وضمُّها . ويبطُلُ عملُها مَعَ (إلاَّ) في تميم [12] ، خِلافًا

---

(١) من هؤلاء القوم : ابن مالك . انظر : التسهيل ٥٣ وشفاء العليل ٣١١/١ وشرح التسهيل ٣٤٤/١ .

(٢) د ، هـ : " وحال " باللام .

(٣) انظر : الارتشاف ١١٤٨/٣ وشفاء العليل ٣١٢/١ والمساعد ٢٦٠/١ .

(٤) انظر : الارتشاف ١١٤٨/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٧٦/١ - ٤٧٧ .

(٥) هـ : " بهما " ، وكلمة : " مرفوعًا ساقطة من هـ أيضًا .

(٦) د : " خلافا " .

(٧) أي : في تعدد خبر (كان) الخلاف كما في تعدد خبر المبتدأ .

(٨) وهو قول الزمخشري.انظر: المفصل ٣٥٣،وانظر أيضًا: الارتشاف ١١٥٦/٣ وشرح التسهيل ٣٤٦/١.

(٩) انظر : الارتشاف ١١٥٦/٣ . ولكذة هو الحسن بن عبد الله ، أو علي الأصبهاني المعروف بلكذة ، له من التصانيف : النوادر ، وخلق الإنسان ، ونقض علل النحو ، وغير ذلك ، انظر : بغية الوعاة ٥٠٩/١ ومعجم الأدباء ١٣٩/٨ - ١٤٥ .

(١٠) وهو مذهب الفرّاء . انظر : الارتشاف ١١٥٨/٣ والهمع ٧٧/٢ .

(١١) القول للكسائي ، انظر : الارتشاف ١١٥٣/٣ والهمع ٧٨/٢ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١١٥٧/٣ .

لِمَلِكِ النُّحاةِ [1] وأبي عليّ ، وفي نَفْيِها و (ما) ، ثالثها : الأصحُّ [2] الحال ما لمْ يُقَيَّدْ مدخولُها بزمانٍ فَبِحَسَبِه . والأشهرُ في (زَالَ) : يزال ، فهي (فَعَل) ، وحُكِيَ : (يزيل) ، فَفَعَل ، والصَّحيحُ تلقي القَسَم بها .

وتُسَمَّى ناقِصَةً ، فإنْ اكتفتْ بمرفوعٍ فَتَامَّةٌ ، ولزم النَّقْصُ (لَيْسَ) ، و(زَالَ) خِلافًا للفارسيّ [3] ، و(فَتِئَ) خِلافًا للصَّغاني [4] ، قيل: و(ظلَّ) . ومِنْ النَّاقصةِ ذاتُ الشَّأنِ ، وثالثُها : لا ولا [5] .

[حذف أخبارها]

وحَذْفُ أخبارِها لِقَرينةٍ ضَرورةٌ ، وثالثها : إلّا (لَيْسَ) ، ولو دُونها .

[دخول الواو على أخبار الباب]

وقد تلي الواوُ جُمْلَةً ، وخبرًا لـ (لَيْسَ) ، و(كانَ) منفيَّةً بعد (إلَّا) ، وِفاقًا للأخفش [6] وابن مالك [7] فيهما .

---

(1) انظر : الارتشاف ١١٨١/٣ . وملك النحاة هو الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن ، أبو نزار الملقب بملك النحاة ، من أئمة النحاة ، صنّف الحاوي في النحو ، والعمدة في النحو ، والمقتصد في التصريف ، والعروض ، وديوان شعر ، وغيره ، توفي سنة ٥٦٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٠٤/١ - ٥٠ وإنباه الرّواة ٣٤٠/١ - ٣٤٥ ومعجم الأدباء ١٢٢/١ - ١٣٩ وشذرات الذهب ٢٢٧/٤ - ٢٢٨ .

(2) قال السيوطي : ذهب قوم إلى أنّ (ليس) و (ما) مخصوصان بنفي الحا ل ، وذهب آخرون إلى أنّهما ينفيان الحال والماضي والمستقبل ، وآخرون إلى أنّ أصلهما لنفي الحال ما لم يكن الخبر مخصوصًا بزمان فبحسبه ، وقد أيّد السيوطي الرّأي الأخير . انظر : الهمع ٧٩/٢ .

(3) ب، جـ : " خلافًا لأبي علي " وانظر رأيه في المسائل الحلبيات ٢٧١ - ٢٧٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٣٤١/١ وشرح الكافية الشافية ١٧٧/١ والارتشاف ١١٥٨/٣ .

(4) انظر : التكملة والذيل والصلة ٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١١٥٨/٣ . والصاغاني هو الحسن بن محمد بن حسن بن حيدر بن علي ، أبو الفضائل الصاغاني ـ بالألف ـ له من التصانيف : مجمع البحرين في اللغة ، والتكملة على الصحاح ، والعباب ، والشوارد في اللغة ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٥٠هـ . انظر: بغية الوعاة ٥١٩/١ - ٥٢١ ومعجم الأدباء ١٨٩/٩ - ١٩١ .

(5) قال السيوطي : اختلف في (كان) الشّأنية ، فالجمهور على أنّها من أقسام النّاقصة ، وذهب صاحب البديع إلى أنّها من أقسام التّامة ، وذهب ابن الأبرش إلى أنّها قسمٌ برأسها أي : لا تامّة ولا ناقصة . انظر : الهمع ٨٤/٢ .

(6) انظر : الارتشاف ١١٨٣/٣ والمساعد ٢٦٧/١ .

(7) انظر : التسهيل ٥٥ وشفاء العليل ٣٢٠/١ وشرح التسهيل ٣٥٩/١ - ٣٦٠ .

[توسّط أخبارها]

ويجوزُ تَوْسيطُها ، ومَنَعَهُ الكوفيَّةُ [1] مُطْلَقًا ، وابنُ مُعْطٍ [2] في (دامَ) ، وبعضُهم في (لَيْسَ) .

[جواز تقديم أخبارها]

وتقديمُها ، لا (دَامَ) [3] ، والمَنْفِيّ بـ (مـا) ، و(لَـيْسَ) علـى الأصَـحِّ . وفي (زالَ) وإخْوتِه ، ثالثُـها [4] : الأصَحُّ يجوزُ [5] [إنْ نُفِيَ بغيرِ (مَـا) . قـال دُرَيْوِد [6] : و(لن) و(لم) . والأصحُّ] [7] يجـوزُ بينهـا و(مـا) ، وفـي (دَامَ) خِـلافٌ . ويَجِبان[8] ويُمْنَعان لما مَرَّ .

[تأخير الخبر إذا كان جملة]

وفـي تأخيرِ الجملةِ / ١٧ب / ، ثالثُها : يجبُ إنْ رُفِعَ ضميرُ الاسْمِ ، ويُمْنَعُ تقدّمُ

---

(١) انظر : الارتشاف ١١٦٨/٣ .

(٢) انظر : ألفية بن معط ٨٦٠/٢ والفصول الخمسين لابن معط ١٨١ . وقال الرضي تعقيبًا علـى هـذا : " وهو غلط لم يذكره غيره " . انظر : شرح الرضي على الكافية ٢١٢/٥ ، وانظر أيضًا : الارتـشاف ١١٦٩/٣ وشفاء العليل ٣١٣/١ وشرح التسهيل ٣٤٩/١ والتصريح ٦٠٢/١ وشرح الأشموني ٢٣١/١ . وابن معط هو يحيى بن معط بن عبد النور ، أبو الحسين زين الدين الزواوي المغربي الحنفي النحوي ، كان إمامًا مبرزًا في العربية ، شاعرًا محسنًا ، له الدرة الألفية في علم العربية ، والعقود والقوانين فـي النحو ، وشرح الجمل في النحو ، وغيره ، توفي سنة ٦٢٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٤٤/٢ ووفيـات الأعيان ٨٠١/٦ ومعجم سركيس ٢٤٥/١ - ٢٤٦ .

(٣) هـ : " على دام " .

(٤) قال السيوطي : وأمّا زال وإخوته ففي تقديم الخبر عليها ثلاثة أقوال ، أحدها : المنع مطلقًا سواء نفيـت بما أو بغيرها ، والثاني : الجواز مطلقًا ، والثالث : وهو الأصح المنع إنْ نفيت بما لأنّ لهـا الـصّدر ، والجواز إن نفيت بغيرها كـ : لا ، ولم ، ولن ، ولما ، وإنْ . انظر : الهمـع ٨٩/٢ وانظـر أيـضًا: التصريح ٦٠٩/١ والارتشاف ١١٧٠/٣ .

(٥) كلمة : " يجوز " ساقطة من د .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٧١/٣ . ودُرَيْوِد هو عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الأندلـسي القرطبي النحوي الملقب بِدَرْوَد ـ بفتح الدال والواو بينهما راء ساكنة ـ وربّما صغّر فقيل : دُرَيْـوِد ، وكان أعمى ، وشرح كتاب الكسائي ، وتوفي سنة ٣٢٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٤٤/٢ - ٤٥ وطبقات النحويين ٢٩٨ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٨) أي : توسيط الخبر أو تقديمه .

خَبَرِ تأخّرَ مرفوعُهُ [١] ، وفي منصوبِ لا ظَرْفٍ ، ثالثها : يَقْبُحُ [٢] . لا ظاهرِ إعرابِ مشاركٍ عُرْفًا ونُكْرًا . ولا يليها مَعْمُولُ خبرِها كغيرها خلافًا للكوفيَّةِ [٣] وابنِ السَّرَّاجِ [٤] إلا ظَرْفٌ . ويجوزُ معَ [٥] خبرٍ وتقدّمه .

[اجتماع معرفتين في باب كان]

وإذا اجتَمَعَ معرفتان فأقوالُ المبتدأ [٦] ، وقيل [٧] : الخبرُ غيرُ الأعْرَفِ إلا إشارة مع غيرِ ضميرٍ ، وإلا (أنْ) ، و(أنّ) . وقيل [٨] : ما يُرادُ ثُبُوتُه مُطلَقًا . وقيل : إنْ قامَ مقامَهُ ، أو شُبِّهَ به ، وقيل [٩] : ما صَحَّ جَوَابًا . أو نكرتان بِمُصَوِّغٍ تخيّر . وفي [١٠] الإخبارِ هنا [١١] ، وإنْ بمعرفةٍ عن نكرةٍ ، ثالثها : سَائغٌ إنْ أفادَ ، والنكرةُ غيرُ صِفَةٍ مَحْضَةٍ .

وإنْ قُصِدَ إيجابُ خبرٍ مًّا قُرِنَ بـ (إلا) إنْ قَبِلَ ، ولو [١٢] قُرِنَ بتنفيسٍ ، أو (قد) . أو (لم) خلافًا للفرّاء [١٣] . لا (زالَ) وإخْوته . ولا يكونُ اسْمُ هذه نكرةً، وثالثها : يجوزُ مَعَ الماضي ، ويكثر في (لَيْسَ) و (كانَ) بعدَ نَفْي وشِبْهِهِ .

[ترادف كان لم يزل ، وتزاد]

وترادف (كانَ) (لمْ يَزَلْ) ، وتُزادُ وَسَطًا، وقيل [١٤] : وآخرًا

---

(١) د " : مرفوع " .

(٢) أ : " تفتح " .

(٣) انظر : الارتشاف ١١٧٣/٣ والتصريح ٦١١/١ وشرح الأشموني ٢٣٧/١ .

(٤) انظر : الارتشاف ١١٧٣/٣ والتصريح ٦١١/١ وشرح الأشموني ٢٣٧/١ .

(٥) أ : " منع " .

(٦) قال السيوطي : إذا اجتمع في باب (كان) معرفتان ففي ما يتعين اسما وخلافه خبرًا الأقوال السابقة في المبتدأ والخبر مع زيادة أقوال أُخَر . انظر الهمع ٩٣/٢ والارتشاف ١١٧٥/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١١٧٦/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠١/١ – ٤٠٢ .

(٨) وهو قول ابن الطراوة ، انظر : الهمع ٩٤/٢ – ٩٥ والارتشاف ١١٧٧/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١ .

(٩) وهو قول ابن أبي العافية ، انظر : الارتشاف ١١٧٧/٣ .

(١٠) جـ : " في " بدون واو .

(١١) كلمة : " هنا " ساقطة من هـ .

(١٢) أ : " وإن " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٢٠٠/٣ .

(١٤) وهو قول الفراء ، انظر : الهمع ٩٩/٢ .

فَفَارِغَةٌ [1] ، وقيل[2] : فاعِلُها ضميرُ مَصْدَرِها ، وشَذَّ بينَ جارٍّ ومجرورٍ ، وزادَ الكوفيَّةُ [3] : (أصبحَ) و(أمْسَى) ، والفرَّاءُ [4] : (تكون) ، والباقي إنْ لم ينقصْ المعنى وقومٌ : كلُّ فِعْلٍ لازمٍ .

[حذف كان]

ويجوزُ حَذْفُ (كانَ) واسمِها إنْ [5] عُلِمَ بعدَ (إنْ) و(لو) بِكثْرةٍ ، و(هلا) و(إلا) بِقِلَّة . ويجوزُ رَفْعُ تاليها إنْ حَسُنَ تقديرُ (فيه) أو (مَعَه) ، وإلَّا فلا .

وجوَّزَ يونسُ [6] وابنُ مالك [7] جَرَّ مَقْرونٍ بـ (إنْ لا) أو (إنْ) إنْ عَادَ اسْمُ (كانَ) على مجرورٍ بحرفٍ . وجَعْلُ تالي الفاء جوابَ [8] (إنْ) خَبَرَ مبتدأ أولَى من خَبَرِ (كانَ) مضمرةً أو حالٍ ، أو مفعولٍ بِلائقٍ ، وإضْمَارُ النَّاقِصَةِ قبلَها أولَى ، وقَلَّ بعدَ (لَدُن) ونحوِها ، ويَجِبُ بعدَ (أنْ) ، وقَلَّ بعد (إنْ) مُعَوَّضًا منها (ما) . وقيل[9] : هي التَّامَّةُ ، والمنصُوبُ حَالٌ ، وقيل : العامِلُ (ما) ، وقيل : غيرُ عِوَضٍ فيظهران .

[حذف نون كان]

وتُحْذَفُ لامُها [10] سَاكِنةً جزمًا ، والتَّامَّةُ أقَلّ، ما لمْ تُوصَلْ [11] بضميرٍ، أو سَاكِنٍ

---

(1) د : " ففارقة " بالقاف ، والمراد : فارغة من الفاعل ، أي : لا فاعل لها . انظر : الهمع ٢/١٠١ والارتشاف ٣/١١٨٥ .

(2) وهو قول السيرافي . انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٢/٣٦٧ وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١١٨٦ وشرح التسهيل ١/٣٤٠ وشرح الكافية للرضي ٥/٢٠٣ .

(3) انظر : الارتشاف ٣/١١٨٦ وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤١٥ والمساعد ١/٢٦٨ .

(4) انظر : شرح التسهيل ١/٣٦٢ والارتشاف ٣/١١٨٦ والمساعد ١/٢٦٨ .

(5) د : " لان " .

(6) انظر : الكتاب ٢/٣٢١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١١٩٠ وشرح التسهيل ١/٣٦٤ .

(7) انظر : شرح التسهيل ١/٣٦٤ وشفاء العليل ١/٣٢٤ .

(8) أ : " جوابًا " بتنوين النصب .

(9) قال أبو حيان : زعم بعض النحويين أنّ (كان) المحذوفة في قول العرب " أمّا أنْتَ منطلقًا انطلقتُ مَعَك " تامّة ومنطلقًا حال ، وزعم أبو علي وابن جني أنّ (ما) لمّا كانت عوضًا من(كان) نابت منابها في العمل ، وزعم المبرد أنّ (ما) ليست عوضًا فيجوزالجمع بينها وبين الفعل ، تقول : " أمّا كُنْتَ منطلقًا انطلقتُ معك" . انظر : الارتشاف ٣/١١٩١ - ١١٩٢ ، وانظر أيضًا الهمع ٢/١٠٦ .

(10) د : " نونها " .

(11) ب : " تتصل " .

خِلافًا ليونس [1] .

[ما أُلحق بليس]

[ما النّافية]

مسألة : أُلْحِقَ بـ (لَيْسَ) أَحْرُفٌ : أَحَدُها [2] : (ما) النَّافيةُ عندَ أهلِ الحجازِ ، وزَعَمَ الكوفيَّةُ [3] النَّصْبَ بعدَها بإسقاطِ الباءِ ، وشَرْطُهُ [4] بَقَاءُ النَّفْيِ ، لا إنْ نُقِضَ بـ (إلا) أو (إنَّما) ، وثالثُها : يُنْصَبُ إنْ نُزِّلَ الثَّاني مَنزِلَةَ الأوَّلِ ، ورابعُها : إنْ كانَ صفةً ولا بدل منه ، خِلافًا / ١٨أ / للصَّفَّارِ [5] ، لا بغيرِ [6] ، وجوَّزَ الفرَّاءُ [7] رَفْعَهُ . وفَقْدُ (إنْ) [8] ، وجوَّزَ الكوفيَّةُ [9] نصبَهُ ، وهي كافَّةٌ لا نافيةٌ ، خِلافًا لَهُمْ . و(ما) [10] خِلافًا لِقَومٍ [11] ، وتأخيرُ الخبرِ [12] خِلافًا للفرَّاءِ [13] مُطْلَقًا ، والأخفشِ [14] مَعَ (إلاّ) ، وقيلَ [15] : نَصْبُهُ لُغَةٌ . ومعمولِهِ [16] ، خلافًا لابن

---

(١) انظر : شفاء العليل ٣٢٦/١ وشرح الكافية للرضي ٢٢٤/٥ وشرح الكافية الشافية ١٨٣/١ وشرح التسهيل ٣٦٦/٣ وشرح الأشموني ٢٥١/١ والارتشاف ١١٩٤/٣ .

(٢) كلمة : " أحدها " ساقطة من أ ، ب ، د .

(٣) انظر : الإنصاف ١٦٥/١ والتصريح ٦٤٥/١ والارتشاف ١٢٠١/٣ والتسهيل ٥٦ وشرح الكافية للرضي ٢٥٢/٢ .

(٤) أي : شرط إعمال " ما " الحجازية عمل " ليس " .

(٥) انظر : الارتشاف ١٢٠١/٣ والهمع ١١١/٢ . والصّفار هو قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطليوسي الشهير بالصفار ، شرح كتاب سيبويه شرحًا حسنًا ، توفي سنة ٦٣٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٥٦/٢ .

(٦) أي : إنْ انتقض النفي بغير " إلا " لمْ يؤثر . انظر : الهمع ١١١/٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣ .

(٨) أي : الشرط الثاني لإعمال (ما) عمل (ليس) .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٠٠/٣ .

(١٠) أي : الشرط الثالث لإعمال (ما) عمل (ليس) ، وهو أن لا تؤكد بـ (ما) انظر : الهمع ١١٢/٢ .

(١١) وهم جماعة من الكوفيين ، انظر : الارتشاف ١٢٠٠/٣ والهمع ١١٢/٢ .

(١٢) وهو الشرط الرابع لإعمال (ما) عمل (ليس) . انظر : الارتشاف ١١٩٧/٣ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١١٩٧/٣ - ١١٩٨ وشفاء العليل ٣٣٠/١ والتصريح ٦٥١/١ والجنى الداني ٣٢٤ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١١٩٨/٣ وشفاء العليل ٣٣٠/١ وشرح التسهيل ٣٧٢/١ وشرح الرضي على الكافية ٢٥٣/٢ والأصول ٩٤/١ - ٩٥ .

(١٥) القول للجرمي . انظر : الارتشاف ١١٩٨/٣ والتصريح ٦٥١/١ .

(١٦) أي : الشرط الخامس لإعمال (ما) عمل (ليس) هو تأخير معمول الخبر .

كيسان[1] ، ومَنَعَهُ الرّمّاني [2] مرفوعًا أيضًا . وفي تقدّم الظّـرفِ ، ثالثها : الأصحّ عندهم يجوزُ معمولاً ، لا خبرًا ، وعندي عكسُه ، ولا يُقدّمُ معمولٌ على (ما) بحالٍ ، وثالثها : يجوزُ إنْ قُصِدَ الرّدُّ .

وما عُطِفَ على خبرِها بـ (لكنْ) و(بلْ) رُفِعَ ، ونَصبُ غيرهما أجودُ ، ومَنَعَ قومٌ نصبَ معطوفِ (ليسَ) مُطلقًا ، ولا يغيِّرُ (ما) الهَمزُ ، ولا تُحذفُ [3] خِلافًا خلافًا للكسائي [4] ،ولا اسمُها، ولا خَبَرُها، ما لمْ تُكَفَّ بـ (إنْ)، وشذَّ بِناءُ النَّكرةِ مَعَها .

[إنْ النّافية]

الثّاني [5] : (إنْ) النّافية عند أهلِ العالية [6] ، بشَرْطِ ترتيبٍ ،وعَدَمِ نقْضٍ ، وأنكرها أكثرُ البصريّةُ [7] ، وقيل : لا تأتي إلاّ معَ (إلاّ) .

وتُزادُ أيضًا بعدَ (ما) الموصولةِ والمصدريّةِ ، و(ألا) [8] وقبلَ مَدَّةِ الإنكارِ [9]، وضَرورةً بعدَ (ما) [10] التّوقيتيّة ، قال قطرب [11] : وتَردُ بمعنى : (قَدْ) ، والكوفيّةُ [12] : و(إذْ) .

[لا]

الثّالثُ [13] : (لا)، وعَمَلُها أكثرُ من (إنْ) ، وقيل [14] : عكسُه ،

---

(١) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣ وشرح الأشموني ٢٥٨/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣ .

(٣) أ : " ولا تغيير " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٠٤/٣ والخزانة ١٤/٥ .

(٥) كتب في جـ بالرقم العددي " ٢ " ، وكلمة : " الثاني " ساقطة من د . وانظر : الارتشاف ١٢٠٨/٣ والتصريح ٦٦٥/١ .

(٦) هـ : " الحجاز " .

(٧) انظر : التصريح ٦٦٥/١ والارتشاف ١٢٠٧/٣ وشرح الأشموني ٢٦٧/١ .

(٨) الحرف : " ألا " ساقط من أ .

(٩) أ : " وقيل حذق الأفكار " .

(١٠) الحرف : " ما " ساقط من ب .

(١١) انظر : مغني اللبيب ٦٢/١ .

(١٢) انظر : مغني اللبيب ٦٢/١ .

(١٣) كُتبت في (جـ) بالرقم العددي (٣) ، وكلمة : " الثالث " ساقطة من د .

(١٤) قال ابن مالك : عمل (لا) أكثر من عمل (إنْ) . انظر : التسهيل ٥٧ والمساعد ٢٨٢/١ .

وقيل [1] : لا تَعْمَلُ ، وقيل [2] : في الاسْمِ فقط بِـشَرْطِ (إنْ) ، وإيـلاءِ مَرْفُوعِهـا ، وتنكيرِ جُزأيها [3] ، وألغاهُ ابنُ جنّي [4] .

[لات]

الرَّابعُ [5] : (لاتَ) ، وهي(لا) زِيْدَتْ التَّاءُ تأنيثًا [6] ، وقيـل [7] : لغيـرهِ ، وسيبويهِ [8] : رُكِّبَتْ كـ (إنّما) ، وقيل [9] : فِعْـلٌ مَـاضٍ ، وقيـل [10] : أصْـلُها (ليسَ) ، وقد تُكْسَرُ .

وتَخْتَصُّ بالحينِ ، قيل [11] : ومُرَادِفِهِ ، ولا تَعْمَلُ في (هَنَّا) [12] ، خِلافًا لابـن عصفور [13] ، ولا يُذكرُ جُزآهـا ، والأكثرُ حـذفُ الاسْـمِ ، والعَطْفُ علـى خَبَـرِها

---

(١) نقل السيوطي هذا القول عن الأخفش ، انظر : الهمع ١١٩/٢ ، ونقله أبو حيان والمرادي عن الأخفـش والمبرد ، انظر : الارتشاف ١٢٠٨/٣ والجنى الداني ٢٩٣ ، والذي يتضح مـن حـديث المبـرد فـي المقتضب أنّه يرى عكس هذا ، أي : يرى أنّ (لا) تعمل عمل (ليسَ) ، حيث يقول : وقد تجعل (لا) بمنزلة (ليس) لاجتماعهما في المعنى ، ولا تعمل إلا في النّكرة فتقول : " لا رَجُلٌ أفـضَلَ منـك " . انظر : المقتضب ٣٨٢/٤ .

(٢) القول للزّجّاج ، انظر : معـاني القـرآن للزجـاج ٦٣/٥ - ٦٤ ، وانظـر أيـضًا : الهمـع ١١٩/٢ والارتشاف ١٢٠٨/٣ والجنى الداني ٢٩٣ .

(٣) ب : " خبرها " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٠٩/٣ والجنى الداني ٢٩٣ .

(٥) كُتبت في (جـ) بالرقم العددي (٤) ، وكلمة : " الرابع " ساقطة من د .

(٦) وهو مذهب الأخفش والجمهور . انظـر : معـاني القـرآن للزجـاج ٣٢١/٤ والجنـى الـداني ٤٨٨ والارتشاف ١٢١٠/٣ ومغني اللبيب ٤٨٧/١ والتصريح ٦٦٠/١ .

(٧) القـول لابـن الطّـراوة ، انظـر : مغنـي اللبيـب ٤٨٧/١ والهمـع ١٢١/٢ والتـصريح ٦٦٠/١ والارتشاف ١٢١٠/٣ والخزانة ١٧٣/٤ والجنى الداني ٤٨٦ .

(٨) انظر : الكتاب ٣٩٧/٢ .

(٩) القول للخشني ، انظر : الارتشاف ١٢١٠/٣ ومغني اللبيب ٤٨٧/١ .

(١٠) القول لابن أبي الربيع ، انظر : الهمع ١٢١/٢ والتصريح ٦٦٠/١ .

(١١) قال ذلك ابن مالك ، انظر : شرح التسهيل ٣٧٧/١ . والفارسي ، انظر : الارتشاف ١٢١١/٣ ومغني اللبيب ٤٨٨/١ والمسائل البصريات ٦٠١/١ - ٦٠٣ .

(١٢) هـ : " هنا " .

(١٣) انظر : المقرب ١١٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٨٤/٢ شرح التـسهيل ٣٧٩/١ وشـرح الكافيـة الشافية ١٩٧/١.

كـ (ما) . وأنكَرَ الأخفشُ [1] عَمَلَها ، وفي قولٍ له : كـ (إنْ) ، وجَرَّ الفرَّاءُ [2] بها الزَّمانَ ، وقد يُضافُ إليها (حين) ولو تَقْديرًا ، وقد تُحْذَفُ حينئذٍ دُونَ التَّاء ، وجاءتْ مُفْرَدَةً .

[زيادة الباء في خبر ليس وما]

مسـألة : تُزَادُ الباءُ في خبرٍ منفي بـ (ليسَ) ، و(ما) ، ولو زِيْدَتْ (كانَ) بعدَ اسمِها ، خِلافًا للفـرَّاء [3] . أو الخبـر [4] : (مِثْـلَ) [5] ، خِلافًـا لهـشام [6] ، أو ظرفٌ يُستَعمَلُ اسمًا ، وقال هشام : مُطْلَقًا ، والكسائي [7] : أو كاف التَّـشبيهِ . ولا يَخْتَصُّ بالحجازِيَّة ، خِلافًا للفارسي [8] ، ولا مَنْصُوبٍ خلافًـا / ١٨ب / للكوفيَّـةَ [9] ، فيجوزُ بعدَ (إنْ) ، وفي مُقَدَّمٍ ، وثالثها : فيه لهم [10] إنْ فُصِلَ بمعمولِهِ .

وقد تُزَادُ بعدَ نفي فِعْلٍ ناسخٍ و (لا) ، ومَنَعَ قِياسَهما ابـنُ عـصفور ، و(لا) التَّبرئة ، واسمُ (ليسَ) مُؤخَّرًا ، وخبرمبتدأ بعدَ (هل) ، و(لكـنَّ) ، و(ليـتَ) ، و(أنَّ) بعدَ نفي ، ودونه ، قال ابنُ مالك [11] : وحـال منفيّة ، وخـالفَهُ أبو حيَّان [12] والأخفش [13] : وكلَّ مُوجَبٍ .

---

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٤٩٢/٢ ، وانظـر أيـضًا : الارتـشاف ١٢١١/٣ وشـرح الكافيـة للرضي ٢٦٠/٢ وشرح التسهيل ٣٧٥/١ ومغني اللبيب ٤٨٨/١ والتصريح ٦٦٠/١ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٨/٢ ، وانظر أيـضًا : مغنـي اللبيـب ٤٨٨/١ والتـصريح ٦٦٢/١ والارتشاف ١٢١٢/٣ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٢١٥/٣ .

(٤) أ ، ب : " والخبر " .

(٥) كلمة : " مثل " ساقطة من هـ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٢١٥/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٢١٥/٣ .

(٨) ب ، جـ : " خلافًـا لأبـي علـي " ، وانظـر رأيـه فـي : المقتـصد ٤٢٩/١ ، وانظـر أيـضًا : الارتشاف ١٢٢٠/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٥١/٢ وشرح الأشموني ٢٦٣/١ وشرح التسهيل ٣٨٣/١ والجنى الداني ٥٤ وشرح الكافية الشافية ١٩١/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٢١/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٥١/٢ .

(١٠) هـ : " بهم " .

(١١) انظر : التسهيل ٥٨ وشرح التسهيل ٣٨٢/١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٢٢٠/٣.

(١٣) انظر : الارتشاف ١٢١٩/٣ والهمع ١٢٩/٢ .

[إذا عطف على خبر ليس وما]

مســألة : ولي عاطف بعدَ (ليسَ) ، و(ما) [1] وَصفٌ تلاه سببي [2] رُفِـعَ ، وللوصفِ ما له ، أو جُعِلا مبتدأ وخبرًا . أو أجنبي [3] جازَ عطفُهُ بعدَ (ليسَ) علـى اسمِها ، والوصف على خبرِها . ويُجَرُّ إنْ جُرَّ ، على الأصحِّ ، ويجـبُ بعـدَ (مـا) الرَّفعُ، وجوَّزَ الكوفيّ [4] نَصبَهُ [وجَرَّهُ ، لا إنْ حُذفَ (لا) ، وأطلَقَ هشام [5] ، فـإنْ تأخَّرَ الوصفُ عن الأجنبيّ جَازَ نَصبُهُ] [6] خِلافًا للقدماء .

[أفعال المقاربة]

الثّاني [7] كَادَ ، وكَرَبَ ، وأَوشَكَ ، وهَلْهَلَ ، وأولَى ، وألَمَّ [8] ، لمقاربة الفعـل . وجَعَلَ ، وطَفِقَ ــ كسرًا وفتحًا ، وبالباء [9] ــ وأَخَذَ ، وعَلِقَ ، وأنْشأ ، وهَبَّ ، للشّروع فيه . وعَسَى واخلَولَقَ لِتَرَجِّيه ، وزادَ ابن مالك [10] وابنُ طريف[11] والسَّرَقُسْطِيّ [12] : (حَرَى) ، وثعلبُ [13] : (قامَ) ، والبهاريّ [14] : كَارَبَ ، وقارَبَ، وقرَّبَ ، وأَخَالَ ،

---

(١) هـ : " ولا " .

(٢) أ : " تلا شيين " ، وفي ب : " تلاه سي " .

(٣) هـ : " وأجنبي " بالواو .

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٠٣/٣ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٢٠٣/٣ .

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٧) أي : من نواسخ الابتداء .

(٨) كلمة : " ألم " ساقطة من هـ .

(٩) ب : " وبالياء " المثناة .

(١٠) انظر : التسهيل ٥٩ وشفاء العليل ٣٤٢/١ وشرح التسهيل ٣٨٩/١ .

(١١) انظر : التصريح ٦٧٥/١ . وابن طريف هو عبد الملك بن طريف الأندلسي ، أبـو مـروان النحـوي اللغوي، أخذ عن أبي بكر بن القوطية ، له كتاب في الأفعال ، توفي في حدود سنة ٤٠٠هـ . انظـر : بغية الوعاة ١١١/٢وإنباه الرواة ٢٠٨/٢ وكشف الظنون ٥٠٣/٥ .

(١٢) هـ : " البومكي " ، وفي هامش أ : " بفتح السين والراء وضم القاف اسم لمدينـة بالأنـدلس ومدينـة بخوارزم ولا أدري إلى أيهما يُنسب هذا اللغوي " . وانظر رأيه في الهمع ١٣٤/٢ . والسرقسطي هـو سعيد بن محمد المعامري اللغوي القرطبي ثم السرقسطي ، أبو عثمان ، ويُعرف بابن الحداد ، له كتـاب الأفعال ، توفي بعد الأربعمائة . انظر : بغية الوعاة ٥٨٩/١ والصلة ، طبعة دار الكتب العلمية ١٨٩/١.

(١٣) انظر : الارتشاف ١٢٢٢/٣ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٢٢٢/٣ . والبهاري هو إبراهيم بن أحمد بن يحيى أبو إسحاق البهاري ، قال ابـن مكتوم: له في النحو : المنخل ، نقل عنه أبو حيان في أفعال المقاربة من شرح التسهيل ... وهو =

وأَقْبَلَ ، وأظَلَّ [1] ، وأشْفَى [2] ، وشارَفَ ، وقَرُبَ ، ودَنَا ، وآثَرَ ، وقَعَدَ ، وذَهَبَ ، وازْدَلَفَ ، ودَلَفَ ، وأزْلَفَ ، وأشْرَفَ ، و تَهَيَّأَ ، وأَسَفَّ ، وبعضهم : طَارَ ، وانْبَرَى ، ونَشِبَ ، واللَّخميّ [3] : ابتدأ ، وعَبأ ، وقد ترد (عَسَى) إشفاقًا ، وقيل : هو معناها ، وقيلَ : (كَرَبَ) للشّروعِ .

ويلزمُها لَفْظُ المُضيّ [4] ، وسُمِعَ مُضَارِعُ (كادَ) و(أوْشَكَ) ، واسْمُ فاعِلِها ، وحَكى الجوهري [5] : مضارعَ (طَفِقَ) ، والأخفش [6] : مصدرَهُ ، وقطرب [7] : مصدرَ(كَادَ) ، وبعضُهم : فاعلَهُ ، وعبد القاهر [8] : مضارعَ (عَسَى) وفاعلَهُ ، والكسائي [9] : مُضارعَ (جَعَلَ) ، وبعضُهم [10] الأمرَ والتَّفضيل من (أَوْشَكَ) ، وقومٌ : فاعلَ (كَرَبَ) .

وألِفُ (كَادَ) واو ، وقيل : ياء ، ووزنها : (فَعَلَ) ، ولا تُزَادُ خِلافًا للأخفش[11]، وكَسْرُ (عَسَى) لُغَةٌ [12] ، ومعَ ضميرِ رفعٍ قليلٌ .

= شرح على الجمل ، انظر : بغية الوعاة ٤٠٧/١ .

(١) أ ، ب : " ظل " .

(٢) أ : " استشفى " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٢٢٢/٣ . واللَّخمي هو محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللَّخمي ، النحوي اللّغوي السبتي ، له تصانيف منها : كتاب الفصول ، والمجمل في شرح أبيات الجمل ، ونكت على شرح أبيات سيبويه للأعلم ، ولحن العامة ، وغيرها ، انظر : بغية الوعاة ٤٨/١ - ٤٩ .

(٤) أي : أفعال هذا الباب ملازمة للفظ الماضي .

(٥) انظر : مادة (طفق) في الصحاح ١٥١٧/٤، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٣٦/٣ وشرح التسهيل ٤٠١/١ .

(٦) انظر : التصريح ٧٠٠/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٢٣٥/٣ .

(٨) انظر : المقتصد ١١٢/١ والارتشاف ١٢٢٤/٣ . وهو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي ، من كبار أئمة العربية والبيان ، له : أسرار العربية ، ودلائل الإعجاز ، والجمل ، والعوامل المائة ، وغيره ، توفي سنة ٧٧١هـ . انظر : بغية الوعاة ١٠٦/٢ وإنباه الرواة ١٨٨/٢ - ١٩٠ وفوات الوفيات ٣٦٩/٢ - ٣٧٠ وطبقات الشافعية للسبكي ١٤٨/٣ - ١٤٩ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٣٦/٣ والتصريح ٦٩٦ .

(١٠) حكاه أبو حيان ، انظر : الارتشاف ١٢٣٦/٣ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٦/٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٢٣٥/٣ وشرح التسهيل ٤٠٠/١ والمساعد ٣٠٣/١ .

(١٢) " عَسِي " بكسر السين لغة حكاها ابن الأعرابي ، انظر : مادة (عسا) في اللسان ٥٤/١٥ ، وانظر أيضًا: الارتشاف ١٢٣٢/٣ .

[عمل أفعال المقاربة واقتران خبرها بأن]

مسألة : تعملُ كـ (كَانَ) ، لكنَّ خبرَها مضارعٌ مُجرَّدٌ من (أنْ) مع (هَلْهَلَ) ، وما للشّروعِ ، ومعَها معَ (أولَى) والرَّجاء [1] ، وفي الباقي الوجهان ، والحذفُ معَ (كَادَ) و(كَرَبَ) أعْرَفُ ، و(عَسَى) و(أوْشَكَ) ، قيل : و(قَارَبَ) ، بالعكْسِ .

ونَدَرَ دُخولُ / ١١٩أ / (أنْ) [2] معَ (جَعَلَ) ، والباء معَ (أنْ) في (أوْشَكَ) ، والسِّين عن (أنْ) [3] في (عَسَى) ، ومجيئُ خبرِها و(كَادَ) مُفْردًا ، و(جَعَلَ) جملةً اسْمِيَّةً ، وإسْنَادُ (عَسَى) إلى الشَّأنِ ، ونَفْيُها ، ونَفْيُ خبرِ (كَادَ) .

وزَعَمَ الكوفيَّةُ [4] : ذا (أنْ) بدلاً ممَّا قبلَه ، وقومٌ : مفعولاً به ، وقومٌ : بإسقاطِ الجَارِّ ، وقِيل : يَتَضَمَّنُ [5] الفِعْلُ ، وقيل : رَفْعٌ سَادٌّ [6] عن الجزأين .

[مسائل]

ولا يتقدَّمُ خبرُها ، ويتوسَّطُ بلا (أنْ) ، ومعَها بِخُلْفٍ ، ويُحْذَفُ إنْ عُلِمَ ، ولا يرفع أجنبيًّا مُطْلَقًا ولا سببيًّا غالبًا إلا خبر (عَسَى) ، وقد يجيء اسمُها نكرةً مَحْضَةً .

ويُسْنَدُ (أوْشَكَ) و(عَسَى) ، وكذا (اخْلَوْلَقَ) ، في الأصحِّ إلى (أنْ يَفْعَلَ) ، فَيُغْني عن الخبرِ ، وقيل : هي تامَّةٌ حينئذٍ ، فإنْ وَقَعَتْ خبرَ اسْمٍ سابقٍ جازَ الإضمارُ وتَرْكُهُ ، قال دُرَيْودٍ [7] وهو أَجْوَدُ ، وقد يُوصَلُ بـ (عَسَى) ضميرُ نَصبٍ اسْمًا ، حملاً على (لعلَّ) ، وقيل : خبرًا مُقَدَّمًا ، وقيل : نائبُ المرفوعِ ، وقيل : هي حَرفٌ حينئذٍ ، وقد يُقْتَصَرُ عليه . ونَفْيُ (كَادَ) نَفْيٌ للمقاربةِ ، وقيل : يدلُّ على وُقُوعِ الخبرِ ببطءٍ ، وقيل : إثباتُها بنَفْيِهِ ، وعكسُه [8] .

* * *

---

(١) أي : ما يجب اقترانه بأنْ هو خبر (أولى) وأفعال الرجاء . انظر : الهمع ١٣٩/٢ .

(٢) أ : " أل " .

(٣) أي : السين عوض من (أنْ) ، أنظر : الهمع ١٤١/٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٢٩/٣ .

(٥) أ : " بتضمين " ، وفي ب : " لتضمين " . والمقصود : يتضمّن الفعل معنى : قارب . انظر: الهمع ١٣٨/٢ .

(٦) هـ : " زاد " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٢٣٢/٣ .

(٨) كلمة : " عكسه " ساقطة من أ .

[إنْ وأخَواتها]

الثَّالثُ [1] : (إنَّ) للتَّوكيدِ [2] ، و(لكنَّ) للاستِدْراكِ ، قيل [3] : والتَّوكيدِ ، وهي بسيطةٌ ، والكوفيَّةُ [4] : مُركَّبةٌ من (لكن أنَّ) ، أو (لا كأنَّ) ، أو (لا أنَّ) ، أقوال . و(كأنَّ) للتَّشبيه ، زادَ [5] الكوفيَّةُ [6] : والتَّحقيق ، والتَّقريبِ ، والشَّكِ إنْ كانَ الخَبَـرُ صفةً أو جملةً أو ظَرْفًا ، وتَدْخُلُ في تَنْبيهٍ وإنكارٍ [7] وتَعَجُّبٍ ، والأصَحُّ أنَّها مُركَّبـةٌ ، وأنَّه لا تَعَلُّقَ لِكَافِها . و(لَيْتَ) للتَّمنِّي ، ويُقالُ : (لت) . و(لَعَلَّ) لِتَرجٍّ وإشْـفَاقٍ ، قال الأخفش [8] : وتعليلٍ ، والكوفيَّةُ [9] : واستفهامٍ ، والطُّوَّالُ [10] : وشَـكٌّ ، وهـي بسيطةٌ ، ولامُها أصلٌ ، وقيل : ابتداءٌ ، ويُقالُ : علَّ ، ولَعَنَّ ، وعَنَّ [11] ، ولَأنَّ ، وأنَّ، ورَعَنَّ ، ورَغَنَّ [12] ، ولَغَنَّ ، ورَعَلَّ ، وغَنَّ [13] ، ولَعَلَّت [14] ، ولَعَا ، ولَوَنَّ [15] .

[عمل إنْ وأخواتها]

مسـألة : تعملُ عكس (كـانَ) ، وقـال الكـوفيَّةُ [16] : الخبـرُ بـاقٍ ، وتَعَدُّدُه

---

(١) أي : من نواسخ الابتداء .

(٢) أ ، د : " للتأكيد " .

(٣) قال الشيخ خالد الأزهري وابن هشام : قاله جماعة منهم صاحب البسيط ، انظر : التصريح ٩/٢ ومغني اللبيب ٥٥٨/١ ، والبسيط كتاب في النحو لضياء الدين بن العلج ، رجع إليه أبـو حيـان كثيـرًا فـي الارتشاف .

(٤) انظر : الإنصاف ٢٠٩/١ والارتشاف ١٢٣٨/٣ والتصريح ١٠/٢ وشرح الأشـموني ٢٩٧/١ ومغنـي اللبيب ٥٦٠/١ وشرح الكافية للرضي ١٣٥/٦ .

(٥) هـ : " وزاد " . بالعطف .

(٦) انظر : الارتشاف ١٢٣٨/٣ والتصريح ١١/٢ .

(٧) د : " وأفكار " ، بالفاء .

(٨) انظر : معاني القرآن للأخفش ٤٤٥/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٤٠/٣ وشرح التسهيل ٧/٢ - ٨ والمغني ٥٥١/١ وشرح الأشموني ٢٩٧/١ والتصريح ١٥/٢ والجنى الداني ٥٨٠ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٤٠/٣ والمغني ٥٥١/١ والتصرح ١٥/٢ وشرح الأشموني ٢٩٧/١ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٢٤٠/٣ .

(١١) هـ : " وغن " بالغين .

(١٢) هـ : " زغن " بالزاء ، وهي ساقطة من ب .

(١٣) ب : " وعن " بالعين ، وفي هـ : " لغن " .

(١٤) هـ : " علت " .

(١٥) د : " ولوّنَ " بتشديد الواو وفتح النون .

(١٦) انظر : الإنصاف ١٧٦/١ والارتشاف ١٢٣٧/٣ والتصريح ٨/٢ .

كـ (كانَ) ، ولا تَخبرُ بِواحِدٍ عن مُتَعاطِفِين بتكريرِها ، ولا تَدْخَلَ على ما لا يَدْخَلُه (دامَ) ، وفيما خبره نهيٌ خُلْفٌ [1] .

ومَنَعَ الأخفشُ [2] / ١٩ب / وُقُوعَ (سوفَ) خبر (ليتَ) [3] ، ومبرمان [4] : الماضي لـ (لعلّ) [5] ، وتَختصُّ بجوازِ (أنْ) فيه ، وبالممكنِ ، وجوَّزَ الفرّاءُ [6] : نَصْبَ جزأي (لَيْتَ) ، وتقعُ (أنَّ) اسمًا لها [7] بِفَصلٍ ولـ (لَيْتَ) بِدُونِهِ ، فيسدّ عن الجزأين ، وألحَقَ الأخفشُ [8] بـ (لَيْتَ) : لَعَلَّ وكأنَّ ولكنَّ ، والفرّاءُ : إنَّ وأنَّ .

[تقدّم خبر إنّ وأخواتها عليها ، وحذفه ، وحذف الاسم]

ولا يَتَقَدَّمُ خبرُها بِحالٍ ، ويتوسَّط ظرفًا ، ومعَ معمولهِ ، ولو مع اللام خلافًا [للفرّاء [9] ، ويَجِبُ لِمَا مَرَّ ، ويتوسَّطُ المعمولُ ظرفًا خِلافًا] [10] للأخفش [11] وحالاً وِفاقًا [12] للجَلَوليّ [13] .

ويُحذَفُ لِقَرينةٍ خبرٌ ، و قيل [14] : بشرطِ تنكيرِ الاسمِ ،

---

(١) انظر هذا الخلاف في الهمع ٢/١٥٧ والارتشاف ٣/١٢٤٢ - ١٢٤٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ٣/١٢٤٠ .

(٣) هـ : " جواب ليت " .

(٤) انظر : الارتشاف ٣/١٢٤١ . ومبرمان هو محمد بن علي بن إسماعيل ، أبو بكر العسكري ، كان قيّمًا بالنحو ، أخذ عن الفارسي والسيرافي ، وله من التصانيف : شرح كتاب سيبويه لم يتم شرح شواهده ، وشرح كتاب الأخفش ، توفي سنة ٣٤٥هـ . انظر : بغية الوعاة ١/١٧٥ - ١٧٧ وإنباه الرواة ٣ /١٨٩ - ١٩٠ وطبقات النحويين واللغويين ١١٤ .

(٥) أ : " الماضي لعل " ، وفي هـ : " الماضي المعتل " .

(٦) انظر : الارتشاف ٣/١٢٤٢ والمغني ١/٥٤٧ والخزانة ١٠/٢٣٤ والأصول ١/٢٥٨ .

(٧) أي : تقع (أنّ) المفتوحة ومعمولاها اسمًا لـ (إنّ) وأخواتها بشرط الفصل بالخبر . انظر:الهمع ٢/١٥٩ .

(٨) انظر : الارتشاف ٣/١٢٤٣.

(٩) انظر : الارتساف ٣/١٢٤٤ .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : الارتشاف ٣/١٢٤٤ .

(١٢) هـ : " وفاقًا للجزولي " .

(١٣) انظر : الارتساف ٣/١٢٤٤ . والجلولي هو الحسن بن علي الجلولي القيرواني ، انظر : غاية النهاية ١/٢٢٦.

(١٤) وهو مذهب الكوفيين ، انظر : الارتشاف ٣/١٢٤٩ والهمع ٢/١٦١ والخصائص ٢/٣٧٤ والمساعد ١/٣١١ والخزانة ١٠/٤٦١ .

وقيل [1] : والتّكرير [2] ، ويجبُ مع واو (معَ) ، وسدّ حالٍ ، وكذا : (لَيْتَ شِعْري) قبل استفهام في الأصحّ .

واسمٌ [3] ، وقيل [4] : يَختصُّ بالشّعرِ ، وثالثُها : إنْ أدّى إلى ولاء فِعْلٍ قَبُحَ [5] في غيرِهِ [6] ، ورابعُها : فيهما [7] ، وخامسُها : ما لمْ يُؤدِّ إلى ولاء اسمٍ يَصلُحُ لِعمَلِهـا ، وسادسُها : يختصُّ بـ (إنَّ) ، وأكثرُ [8] ما يكون الشّأن ، ولا يَجوزُ : (إنَّ قائمًا الزيدان) ، ولا (ظَنَنْتُ) خِلافًا للكوفيّةِ [9] .

[كسر همزة إنّ وفتحها]

مسألة : تُكسرُ (إنَّ) صِلَةً ، وحَالاً ، ومَحْكيَّةً بِقَوْلٍ ، وقبلَ لامٍ مُعلِّقةٍ خِلافًا للمازني مُطلَقًا وللفرّاء إنْ طَالَ ، وكذا خبرَ عَيْنٍ ، ومبدوءًا [10] بها في الأصحّ ، وجوابَ قَسَمٍ ، وجوّزَ قومٌ الفتحَ ، واختارَهُ قومٌ [11] ، وأوْجَبَهُ الفرّاءُ [12] .

وتُفتَحُ بعدَ (لولا) ، و(لو) ، و(ما) [13] الظّرفيّة ، و(حتّى) غير الابتدائيّة ، و(أمّا) بمعنى : (حقًّا) ، و(لاجَرَم) غالبًا ، ومَوْضعَ جَرٍّ ، أو رَفْعِ فِعْلٍ [14] ،

---

(1) وهو مذهب الفرّاء ، انظر: الارتشاف ١٢٤٩/٣ والهمع ١٦١/٢ والأصول ٢٥٨/١ والخزانة ٤٦١/١٠ .

(2) هـ : " والتنكير " .

(3) أي : ويُحذفُ اسم (إنّ) وأخواتها ، انظر : الهمع ١٦٣/٢ .

(4) قاله ابن عصفور ، انظر : المقرب ١٢٠ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٤٧/٣ .

(5) ب : " قبيح " ، والكلمة ساقطة من أ .

(6) أي : في غير الشعر ، انظر : الهمع ١٦٣/٢ .

(7) أي : في الشعر والنثر .

(8) د : " وأكبر " بالباء الموحدة .

(9) انظر : الارتشاف ١٢٥٣/٣ وشفاء العليل ٣٥٧/١ .

(10) هـ : " ومبتدأ " .

(11) وعليه الكسائي والطّوال والبغداديون ، انظر:الارتشاف ١٢٥٦/٣ والهمع ١٦٦/٢ وشفاء العليل ٣٥٨/١ وإعراب القرآن للنحاس ٤١٠/٣ وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٧٥/١ والأصول ٢٧٩/١ .

(12) انظر : الارتشاف ١٢٥٦/٣ وشفاء العليل ٣٥٨/١ .

(13) هـ : " ولوما " .

(14) أي : إذا وقعت في موضع رفع بفعل بأنْ تقع فاعلة ، أو نائبًا عنه نحو:﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾ [سورة العنكبوت،آية ٥١]،و﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ [سورة الجن،آية ١]، انظر : الهمع ١٦٧/٢ .

أو ابتداءٍ ، أو نَصبِ غيرِ خبرٍ ، وتُؤوّلُ حينئذٍ بمصدرٍ ، وأنكَرَهُ السُّهيلي [1] ، ويجوزُ بعدَ (إذْ) فَجْأة ، وفاءِ جزاءٍ ، و(أيّ) المفسّرة ، و(أوّلُ قَولي) ، وفي الكسرِ بعدَ (مذ) و(منذ) خلافٌ [2] .

والأصحُّ أنَّ المفتوحَةَ فَرْعُ المكسورةِ ، وثالثُها : أصلان . والمختارُ وِفاقًا للزّمخشريّ [3] وابن الحاجب أنّها بعدَ (لوْ) فاعِلُ (ثَبَتَ) مُقَدَّرًا ، وقال سيبويهِ [4] : مبتدأٌ لا خبرَ لَهُ ، أو مُقَدَّر قبلُ أو بعدُ ، أقوالٌ . ولا يجبُ كونُ الخبرِ بعدَها فعْلاً خِلافًا للزّمخشريّ [5] والسِّيرافيّ مُطْلَقًا ، ولابنِ الحاجب [6] في المشتقّ .

[دخول اللام اسم إنَّ وخبرها]

مسألة : تدخلُ اللامُ اسْمَ المكسُورةِ المفصُولَ ، والعِمَادَ ، والخبرَ المؤخَّرَ ، وأوّلَ جزأي الاسميَّةِ أولى .

وفي معمولِهِ متوسّطًا ظرفًا ، ثالثها [7] : الأصَحُّ إنْ جُرِّدَ الخبرُ ، قيل : و حالاً ، ومفعولاً به ، وتَوَقَّفَ أبو حيّان [8] .

لا مُتأخِّرًا ، وجوَّزهُ الزّجّاجُ [9] معَ دخولِها على الخبرِ ، فإنْ تأخَّرَ عنه دُون / ٢٠أ / الاسمِ ، فأجازَه ابنُ خروف [10] قِياسًا ، ولا شَرْطًا ، وجوَّزَه ابنُ

---

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٦٦ - ٢٦٧ . وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٥٥/٣ والمغني ٨٩/١ .

(٢) انظر : الهمع ١٦٩/٢ والارتشاف ١٢٦١/٣ .

(٣) انظر : المفصل ٤٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٥٧/٣ .

(٤) قال سيبويه : وتقول : " لو أنّه ذاهبٌ لكان خيرًا له " ، فأنّ مبنيّة على " لو " كما كانت مبنية على (لولا) ، كأنّك قلت : " لو ذاك " ، ثم جعلت " أنّ " وما بعدَها في موضعه ، انظر : الكتاب ١٤٠/٣ . وقال السيوطي: إذا وقعت " أنّ " بعدَ لو ، فمذهب سيبويه أنّها في محلّ رفع بالابتداء ، والخبر محذوف لا يجوز إظهاره كحذفه بعد (لولا) . انظر : الهمع ١٧٠/٢ .

(٥) انظر : المفصل ٤٤٣ ، وانظر أيضًا : مغني اللبيب ٥١٣/١ .

(٦) انظر : مغني اللبيب ٥١٣/١ .

(٧) قال السيوطي في معرض حديثه عن دخول اللام معمول الخبر : وفي دخولها على معمول الخبر إذا كان متوسّطًا بين الاسم والخبر وهو ظرف أو مجرور أقوال ، أحدها : الجواز مطلقًا ، والثاني : المنع مطلقًا، والثالث : وهو الأصح عندي الجواز إنْ لم تدخل على الخبر . انظر : الهمع ١٧٣/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٦٤/٣ - ١٢٦٥ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٢٦٥/٣ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٦٤/٣ وشرح التسهيل ٣١/٢ واللامات للهروي ٨٦ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٢٦٥/٣ .

الأنباري [1] في الجوابِ ، وماضيًا مُتَصَرِّفًا ، قال سيبويهِ [2] : وجامدًا إلا بـ (قد) ، وأطْلَقَ خطَّاب [3] ، ولا معموله ، ونفيًا ، وواو (مع) ، وحالاً سـادَّةً [4] ، وواوه [5] ، وخبر (إنَّ) و (لكنْ) على الأصَحِّ في الكل .

ومَنَعَها الكوفيَّةُ [6] في تنفيسٍ ، والفرَّاءُ [7] في شَرْطٍ ، مُعتَرِضٍ ، وأظنّ ، وإلى ، وحتَّى ، ومذ [8] ، وجوَّزَ دُخولَ لامين ، وهي لامُ الابتداء أُخِّرتْ كراهَةَ تَوالي توكيدين، وقال ثعلب [9] ومعاذ [10] : مقابلة للباء في (ما) ، وهشام [11] والطُّوَّال [12] : جـوابُ قَسَمٍ مُقَدَّرٍ [13] .

وقد تدخلُ على (كانَ) ، وشَذَّتْ في خبرِ مبتدأ ، وأمْسَى ، وزالَ ، ورَأى ، وما. وفي (لَهِنَّكَ) مـعَ تأكيدِ الخبرِ ودونه ، وقيل : هـي لامُ قَسَمٍ [14] ، وقيل : أصْـلُه : (لَهُ إنَّكَ) ، فإنْ صحبتْ نونَ [15] توكيدٍ بعدَ (إنْ) ، أو ماضيًا مُتَصَرِّفًا دُون (قـد) نُوِيَ قَسَمٌ ، وفُتِحَتْ .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٢٦٧/٣ والتصريح ٥٢/٢ والمساعد ٣٢٢/١ .

(٢) انظر : الكتاب ٤٢/١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٢٦٣/٣ والتصريح ٥١/٢ والمغني ٤٤٥/١ . وهو خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي ، أبو بكر الماردي ، وقد اختصر الزاهر لابن الأنباري ، وهو صاحب كتاب الترشيح ، وقيل : توفي بعد سنة ٤٥٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٥٣/١ .

(٤) أي : سادّة مسدّ الخبر .

(٥) أي : واو الحال السّادة مسد الخبر ، انظر : الهمع ١٧٥/٣.

(٦) انظر : الارتشاف ١٢٦٣/٣ والمساعد ٣٢٢/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٢٦٧/٣ والمساعد ٣٢١/١ .

(٨) ب ، جـ : " منذ " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ والجنى الداني ١٣٠ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ وإصلاح الخلل ١٦٨. وهو معاذ بن مسلم الهرّاء ، أبو مسلم ، وقيل : أبو علي مولى محمد بن كعب القرظي ، توفي سنة ١٨٧هـ . وقيل : سنة ١٩٠هـ ببغداد . انظر : بغية الوعاة ٢٩٠/٢ – ٢٩٣ وطبقات النحويين واللغويين ١٢٥ وإنباه الرواة ٢٨٨/٣ – ٢٩٥ .

(١١) انظر: الارتشاف ١٢٦٢/٣ والمغني ٤٤٥/١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ .

(١٣) كلمة : " مقدر " ساقطة من هـ .

(١٤) هـ : " القسم " .

(١٥) هـ : " دون " .

[عمل الحروف : إنْ ، أنْ ، كأنْ ، لكنْ ، لعلْ ، المخففة]

مسألة : تَرِدُ (إنّ) كـ (نَعَمْ) خلافًا لأبي عُبيدة [1] ، فتُهمل ، وتُخفّف فتُهملُ[2] غالبًا ، وتَلْزَمُ [3] اللام إنْ خِيفَ لَبْسٌ بالنّافية ، وهي الابتدائيّة ، وثالثها : إنْ دخلت على اسميّة فهي ، وإلا [4] غيرها ، وعلى الأصحّ تُكسرُ في : " إنْ كُنْتَ لَمؤمِنًا "[5] ، ولا تعملُ في ضميرٍ ، ولا يليها غالبًا فِعلٌ إلا مُتَصرِّفٌ ناسخٌ ماضٍ ، أو مضارعٌ ، خلافًا لابنِ مالك [6] ، وقاسَ كالأخفش [7] :

.... إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا [8] ... ...

---

(1) انظر : مجاز القرآن ٢/٢١ - ٢٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١٢٧١ والمغني ١/٨٥ والجنى الداني ٣٩٨ . وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي البصري ، أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث ، أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني ، صنف : المجاز في غريب القرآن ، والأمثال في غريب الحديث ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢١٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٢٩٤ - ٢٩٦ وإنباه الرواة ٣/٢٧٦ - ٢٨٧ وطبقات النحويين واللغويين ١٧٥ - ١٧٨ ومعجم الأدباء ١٩/١٥٤ـ ١٦٣ .

(2) هـ : " فتعمل " .

(3) ب : " وتلازم " .

(4) ب : " ولا " .

(5) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (الوضوء) ، باب (من لم يتوضأ إلا من الغَشْي المُثْقِلِ) ١/٥٤ .

(6) انظر : شرح التسهيل ٢/٣٦ - ٣٧ والمساعد ١/٣٢٧ .

(7) انظر : التسهيل ٦٥ وشفاء العليل ١/١٦٨ وشرح التسهيل ٢/٣٧ والارتشاف ٣/١٢٧٤ والمغني ١/٥٨ وشرح الأشموني ١/٣١٩ .

(8) هذا جزء من بيت من الكامل ، وتمامه :

شُلَّتْ يَمِيْنُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ... حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

والبيت منسوب لعاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في التصريح ٢/٨٤ وشرح شواهد المغني ١/٧١ وشرح التسهيل ٢/٣٦ ، ٣٧ وشرح الكافية الشافية ١/٢٢٣ - ٢٢٤، وبلا نسبة في الارتشاف ٣/١٢٧٣ والخزانة ١٠/٣٧٣ والإنصاف ٢/٦٤١ وأوضح المسالك ١/٣٢٩ والمقرب ١٢٤ وشفاء العليل ١/٣٦٨ وشرح الكافية للرضي ٦/١٢٧ وشرح ابن عقيل ١/٣٨٢ وشرح الأشموني ١/٣١٨ والجنى الداني ٢٠٨ ومغني اللبيب ١/٥٨ والأضداد لابن الأنباري ١٩٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٨/٧١ والمطالع السعيدة ٢٣١ والمساعد ١/٣٢٧ .

ولا تُخَفَّفَ وخبرُها ماضٍ ، ولا تُعْمِلُهـا الكوفيَّـةُ [1] ، بـلْ [2] نافيـةٌ والـلام كـ (إلا) ، وقال الكسائي [3] : إنْ دَخَلَتْ على فعليَّةٍ ، وإلا عملَتْ ، والفرَّاءُ [4] : هـي كـ (قد) .

وتُخَفَّفُ (أنَّ) ، فثالثها [5] : الأصَحُّ تعملُ جـوازًا في مُضْمرٍ ، و لا يلـزمُ أنْ يكونَ الشَّأنَ على الأصَحِّ ، والخبرُ جملةٌ اسْميَّةٌ مجـردةٌ أو مـعَ (لا) ، أو شـرط ، أو (رُبَّ) ، أو فعليَّةٌ ، فإنْ تَصَرَّفَ ولمْ يكنْ دعاءً قُـرِنَ غالبًـا بِنَفْـي ، أو (لـو) أو (قد) ، أو تَنْفيس .

و(كأنَّ) ، فأقوالُها ، ويأتي خَبَرُها مُفْردًا ، واسْميَّةً ، وفعليَّةً معَ (لمْ) أو (لمَّا) أو (قَدْ) .

و(لكنَّ) ، فلا تعملُ خِلافًا ليونس [6] ، لا (لَعلَّ) ، وجوَّزَهُ الفارسي [7] ، ونُوِيَ الشَّأنُ .

[هل تعمل إنَّ وأخواتها إذا اتصلت بما]

مسـألة : تلي (ما) لَيْتَ ، فتعمل وتُهمل ، ولا [8] يليها الفعلُ بحالٍ في الأصَحِّ ، والباقي فلا تـعـمـلُ ، وجـوَّزَهُ [9] الـزَّجَّـاجـيّ [10] فـيـهـا ، والـزَّجَّـاجُ [11]

---

(1) انظر : الارتشاف ١٢٧٥/٣ والجنى الداني ٢١٩ .

(2) الحرف : " بل " ساقط من هـ .

(3) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ وشرح الكافية للرضي ١٢٩/٦ والأصول ٢٦٠/١ والخزانة ٣٧٣/١٠ .

(4) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ والأصول ٢٦٠/١ .

(5) قال السيوطي : تخفَّف (أنَّ) المفتوحة ، وفي إعمالها حينئذٍ مذاهب ، أحدها : أنَّها لا تعمل شيئا ، لا في ظاهر ولا في مضمر ، وتكون حرفًا مهملاً ، والثاني : أنها تعمل في المضمر وفي الظاهر ، والثالث : أنَّها تعمل جوازًا في مضمر ، لا ظاهر . انظر : الهمع ١٨٤/٢ - ١٨٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٧٥/٣ والتصريح ٨٨/٢ - ٨٩ .

(6) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ والمغني ٥٦٢/١ والتصريح ١٠٠/٢ وشرح الأشموني ٣٢٧/١ وشفاء العليل ٣٦٩/١ والجنى الداني ٥٨٦ .

(7) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٧٤/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٨٠/٣ .

(8) ب : " فلا " .

(9) أي : جوّز الإعمال في الجميع .

(10) انظر : الجمل للزّجّاجي ٣٠٤ . وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٨٥/٣ وشفاء العليل ٣٦٩/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١ .

(11) انظر : الارتشاف ١٢٨٥/٣ وشرح الأشموني ٣١٢/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١ .

والحريريّ [1] في (لَعَلَّ) و(كأنَّ) ، وأوْجَبَهُ الفرَّاءُ [2] في (لَيْتَ) و(لَعَلَّ) .

وهي زائدةٌ كافَّةٌ ، وقيل [3] : نكرةٌ يُفسِّرها ما بعدَها خبرًا ، وقيل [4] : نافيةٌ ، والأكثرُ أنَّ (إنْ) معَها تفيدُ الحصرَ ، وأنكرَهُ أبو حيَّان [5] ، قال التَّنوخيّ [6] والزَّمخشري [7] والبيضاوي [8] : / ٢٠ب / و(أنَّ) .

[لا النّافية للجنس]

مسألة : كـ (إنَّ) (لا) إنْ لمْ تُكرَّرْ ، وقُصِدَ بها النَّفي العام في نكرةٍ تَليها ، غير معمولةٍ لغيرها ، لكنْ إنْ كانَ [9] غيرَ مُضافٍ ، ولا شبيهه [10] رُكِّبَ معها وبُنِيَ على ما يُنصَبُ به ، وتَمْنَعُهُ [11] الباءُ غالبًا .

وقيل : يُعْرَبُ [12] مُطْلَقًا ، وقيل : مُثَنًّى وجمعًا ، وقيل : إنْ رُكِّبَتْ لمْ تعملْ في الخبرِ ، قيل : ولا الاسْم ، وهل يُكسرُ المؤنَّثُ بتنوينٍ أو دونه ، أو يُفتَحُ ؟ أقوالٌ [13] :

---

(١) انظر : ملحة الإعراب ٥١ . والحريري هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري ، الإمام أبو محمد الحريري ، له من المصنفات : درة الغواص في أوهام الخواص ، والملحة ، وشرحها ، ديوان شعره ، توفي سنة ٥١٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٢٥٧ - ٢٥٩ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦١ - ٢٩٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ٣/١٢٨٥ والخزانة ١٠/٢٥٢ .

(٣) القول لابن درستويه وبعض الكوفيين ، انظر : الارتشاف ٣/١٢٨٤ والمغني ١/٥٨٩ والهمع ٢/١٩١ .

(٤) القول لأبي علي الفارسي ، انظر : الهمع ٢/١٩١ .

(٥) انظر : الارتشاف ٣/١٢٨٥ .

(٦) التنوخي هو محمد بن محمد بن محمد بن عمرو ، أبو عبد الله زين الدين التنوخي ، له كتب منها : الأقصى القريب في علم البيان، توفي سنة ٧٤٨هـ . انظر: الأعلام ٧/٣٥ ومعجم المؤلفين ١١/٢٨٦ .

(٧) انظر : الهمع ٢/١٩٢ .

(٨) البيضاوي هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ، أبو الخير ، ناصر الدين البيضاوي ، صنف : مختصر الكشاف ، والمنهاج في الأصول ، وشرحه أيضًا ، وشرح الكافية لابن الحاجب وغيره ، توفي سنة ٦٨٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٥٠ - ٥١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٢٥ والبداية والنهاية ١٣/٣٤٤ .

(٩) أي : اسم " لا " .

(١٠) د : " ولا سبية " ، وفي هـ : " ولا شبهه " .

(١١) أي : التّركيب .

(١٢) أي : الاسْم المفرد .

(١٣) قال السيوطي : وأمّا جمع المؤنث السالم ففيه أقوال ، أحدها : وجوب بنائه على الكسر ؛ لأنه علامة نصبه ، والثاني : وجوب بنائه على الفتح ، والثالث : جواز الأمرين وهو الصحيح للسماع . انظر : الهمع ٢/٢٠٠ .

والأصحُّ جوازُ الأخيرين .

ويجبُ تنكيرُ الخبرِ ، وتأخيرُهُ ولو ظرفًا ، وذِكرُهُ إنْ جُهِلَ خلافًا لقومٍ ، وإلا فَحَذْفُهُ غالبًا ، والتَزَمَهُ تميم (١) ، ويكثرُ مع (إلا) ، ويُرفعُ تاليها بدلاً من محلِّ الاسْمِ ، وقيل : (لا) معَه ، وقيل : ضميرِ الخبرِ ، وقيل : خبرًا لـ (لا) معَ اسمها .

ويجوزُ نَصبُهُ خلافًا للجَرْمي (٢) ، ورُبَّما حُذِفَ الاسْمُ دُونَهُ ، وجوَّزَ مَبرمان (٣) حذفَ (لا) ، ورُبَّما رُكِّبَتْ مع (لا) الزَّائدة .

والجمهورُ : أنَّ (لا أبًا لك) ، و(لا يدي لك) مُضافٌ ، واللام زائدةٌ ، وابنُ مالك(٤) : عُومِلَ كَهُوَ ، واللامُ مُتَعَلِّقَةٌ بمقدَّرٍ غير خبر ، والمختارُ وِفاقًا للفارسي (٥) [وابن يَسعون (٦) وابن الطَّراوة (٧)] (٨) : على لُغة القَصرِ ، و(لك) الخبر .

ولا تُحذَفُ اللامُ اختيارًا ، ولا تُفصَلُ بظرفٍ خِلافًا ليونس (٩) ، وقيل : الخُلفُ في النَّاقصِ ، ويجوزُ باعتراضٍ (١٠) ، والجمهور : لا يُنْزَعُ تنوينُ شبهِ مُضافٍ ، وجوَّزَهُ ابنُ مالك (١١) بِقِلَّةٍ ، وابنُ كيسان (١٢) بِحُسْنٍ .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٣٠٠/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٠٠/٣ . والجرمي هو صالح بن اسحاق أبو عمرو الجرمي البصري ، مولى جرم بن زبّان ، من قبائل اليمن ، كان فقيها عالمًا بالنحو واللغة ، أخذ النحو عن الأخفش ويونس ، له من التصانيف : مختصر في النحو ، وغريب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٢٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٨/٢ - ٩ وإنباه الرواة ٨٠/٢ - ٨٣ وطبقات النحويين ٧٤ - ٧٥ ومعجم الأدباء ٥/١٢ - ٦ وأخبار النحويين للسيرافي ٨٤ - ٨٥ ووفيات الأعيان ٤٨٥/٢ - ٤٨٧ وغاية النهاية ٣٣٢/١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٣١٥/٣ .

(٤) انظر : التسهيل ٦٧ - ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٢/١ وشرح التسهيل ٦٠/٢ والمساعد ٣٤٣/١ .

(٥) ب ، جـ : " لأبي علي " ، وانظر رأيه في : المسائل الحلبيات ٣١١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٠٢/٣.

(٦) انظر : الارتشاف ١٣٠٢/٣ و. وابن يسعون هو يوسف بن يبقى بن يوسف بن يسعون الباجلي ، ألف المصباح في شرح ما اعتم من شواهد الإيضاح ، وغيره ، توفي سنة ٥٤٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٣/٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٣٠٢/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٦/٢ .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، هـ .

(٩) انظر: الكتاب٢٩٠/٢ - ٢٩٢، وانظر أيضًا: التسهيل ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٣/١ وشرح التسهيل ٦٢/٢ .

(١٠) أي : الفصل بجملة الاعتراض ، نحو : لا أبًا - فاعلم - لك . انظر : الهمع ١٩٨/٢ .

(١١) انظر : التسهيل ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٤/١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٣٠٤/٣ والمساعد ٣٤٤/١ - ٣٤٥ .

وبنى أهلُ بغدادَ [1] النَّكرةَ إنْ عملتْ في ظرفٍ ، والكوفيَّةُ [2] المُطَوّلَ ، ولا تعملُ في مفصُولٍ خِلافًا للرُمَّاني [3] ، ومعرفةِ خلافًا للكسائي [4] في علَمٍ مُفْـردٍ ، ومُـضَافٍ لِكُنْيَةٍ ، و لله ، والرَّحمن ، والعزيز . والفرَّاء [5] في ضميرٍ غائبٍ وإشارةٍ .

وتُفيدُ [6] معَ الهمزةِ توبيخًا ، وكذا استفهامًا خِلافًا للشَّلوبين [7] فلا تغير ، وتَمَنِّيًا فلا تُلْغَى ، ولا خبرٌ ، ولو مُقَدَّرًا [8] ، ولا إتْباعَ إلا على اللَّفظِ خِلافًا للمبرّد [9] .

[تكرار لا النافية للجنس]

مسـألة : يَجبُ اختيارًا خلافًا للمبرّد [10] تكرارُ (لا) إذا لمْ تعملْ ، ولـمْ يكـنْ مدخولُها بمعنى (فِعْلٍ) ، وفي المفردِ من خَبَرٍ منفيّ بها ونَعْتٍ ، وحالٍ ، وماضٍ لفظًا ومَعْنىً ، وقدْ يُغْني حَرْفُ نَفْيٍ ، وتَعْتَرِض [11] بينَ الجارّ والمجـرورِ [12] ، وزَعَمَهـا الكوفيَّةُ حينئذٍ اسمًا كـ (غير) مُضَافًا .

---

(1) انظر : الارتشاف ١٣٠٤/٣ .

(2) انظر : الارتشاف ١٣٠٥/٣ .

(3) انظر : الارتشاف ١٣٠٦/٣ والمساعد ٢٤٥/١ .

(4) انظر : الارتشا ف ١٣٠٦/٣ والخزانة ٥٨/٤ والأصول ٤٠٦/١ .

(5) انظر : التسهيل ٦٨ والارتشاف ١٣٠٨/٣ وشفاء العليل ٣٨٥/١ وشرح التسهيل ٦٨/٢ والمساعد ٣٤٧/١ .

(6) أي : لا .

(7) انظر : الارتشاف ١٣١٥/٣ وشرح التسهيل ٧٠/٢ وشرح الأشموني ٣٤٣/١ .

(8) أ : " ولا مقدار " ، وفي (د) ، (هـ) : " ولا مقدرًا " .

(9) انظر : المقتضب ٣٨٢/٤ - ٣٨٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣١٧/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٣٢/٢ وشرح الأشموني ٣٤٤/١ والإيضاح في شرح المفصل ٣٩٦/١ .

(10) انظر : المقتضب ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٠٩/٣ والتسهيل ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٤/١ وشرح التسهيل ٦٦/٢ .

(11) د : " وتعرض " .

(12) د : " جار ومجرور " .

[ظنّ وأخواتها]

الرَّابعُ [1] : الأفعَالُ الدَّالَّةُ على ظَنٍّ ، كـ (حَجَا) يحجو ، لا لِغَلَبَةٍ ، وقَـصْدٍ ، وردٍّ ، وسَوْقٍ ، وكَتْمٍ / ١٢١أ / ، وحِفْظٍ ، وإقامةٍ ، وبُخْلٍ ، و(عَدَّ) لا لِحِسَابٍ ، وأنكرَهُ أكثرُ البصريَّةِ ، و(زَعَمَ) لا لِكَفَالَةٍ ، ورِيَاسَةٍ ، وسِـمَنٍ ، وهُـزَالٍ ، و(جَعَـلَ) لا لِتَصْيِيرٍ ، وإِيْجَادٍ [2] ، وإِيْجَابٍ ، وتَرْتِيبٍ [3] ، ومُقَارَبةٍ ، و(هَبْ) جامدًا ، ولا يختصُّ بالضَّميرِ خِلافًا للحريريِّ [4] ، وأنكرَهُ البصريَّةُ .

أو يقينٍ [5] كـ (عَلِمَ) ، لا لِعُلْمَةٍ ، وعِرْفان ، و(وَجَدَ) لا لإصابَةٍ ، وغِنَـىً ، وحُزْنٍ ، وحِقْدٍ [6] ، و(أَلْفَى) كَهِيَ [7] وأنكرها البصريَّةُ ، و(دَرَى) لا لِخَتْـلٍ [8] ، وأنكرَها المَغَارِبَةُ ، و(تَعَلَّمْ) كاعْلَمْ جامدًا ، وقال أبو حيَّان [9] : تَتَصرَّفُ .

أو هُما[10]: كـ(ظَنَّ)، لا لِتُهْمَةٍ وأنكرَ العبدريُّ[11] كونَها لِلْعِلْمِ،وزَعَمها الفرَّاءُ [12]

---

(١) أي : من النواسخ .

(٢) كلمة : " إيجاد " ساقطة من هـ .

(٣) هـ : " وترتيب " .

(٤) قال الشيخ ياسين في حاشيته : ووقوع (هبْ) على (أنّ) وصلتها نادر حتى زعم الحريري أنّ قـول الخواص : " هَبْ أنّ زيدًا قائم " لحن ، وذهل من قول القائل : " هَبْ أنّ أبانا حمارًا " . انظر : حاشـية الشيخ ياسين على التصريح ٢٤٨/١ .

(٥) أي : الأفعال الدّالة على يقين .

(٦) أ ، هـ : " وفقد " .

(٧) أي : كوَجَدَ .

(٨) قال الجوهري : خَتَلَهُ وخاتَلَهُ ، أي : خَدَعَهُ ، والتَّخاتُلُ : التَّخادُعُ ، انظر : مادة (خَتَلَ) في الـصحاح ١٦٨٢/٤ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢١٠٠/٤ .

(١٠) أي : ما استعمل في الأمرين : الظّن واليقين .

(١١) هـ : " العبدي " ، وانظر رأيه في الارتشاف ٢١٠٠/٤ . والعبدري هو محمد بن عبد الله بن ميمـون بن إدريس بن محمد العبدري القرطبي ، أبو بكر ، كان حافظًا للفقه واللغة والأدب ، مبرزًا في النحو ، ألف شرحين على الجمل ، وشرح أبيات الإيضاح للفارسي ، وشرح المقامات ، توفي سنة ٥٦٧هـــ . انظر : بغية الوعاة ١٤٧/١ - ١٤٨ والديباج المذهب ٣٩٤ والمغرب في حلى المغرب ٦٨/١ .

(١٢) قال الفرّاءُ في معرض شرحه لقوله تعالى: ﴿ واللاّتي تَخافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ [سورة النساء ، آية ٣٤] : جاء التفسير أنّ معنى تخافون : تعلمون ، وهي كالظّن ؛ لأنّ الظّانّ كالشّاكّ ، والخائف قد يرجو ، فلذلك ضارع الخوفُ الظّنّ والعلم ؛ ألا ترى أنّك تقول للخبر يبلغك : أما والله لقد خفت ذاك ، وتقول : ظننـت ذلك ، فيكون معناهما واحدًا . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٥/١ . وقال أبو حيان : وزعـم =

للكَذِبِ ، و(حَسِبَ) لا لِلَوْنِ ، و(خَالَ) يَخَالُ لا لِعُجْبٍ وظَلَعٍ [1] ، و(رَأى) لا لإبْصَارٍ، وضَرْبِ رِئَةٍ [2]، قَال الفارسي [3] وابن مالك [4] : ولا رَأيٍ[5] ، وما مَرَّ قَلْبِيٌّ [6] .

أو تَحْوِيلٍ [7] كـ : صَيَّرَ ، وأصَارَ ، وجَعَلَ ، ووَهَبَ جامدًا ، ورَدَّ ، وكذا تَرَكَ ، واتَّخَذَ وتَخِذَ في الأصحِّ .

وألْحَقَ العَرَبُ بـ (أرَى) [8] العِلْمِيَّةِ : الحُلْمِيَّةَ ، والأخفشُ [9] بِعَلِمَ (سمعَ) معلَّقة بِعَيْنٍ وخبرُها فِعْلُ صَوْتٍ ، وقومٌ بِصَيَّرَ : (ضَرَبَ) مع (مَثَل) ، وابنُ أبي الرَّبيع [10] : مُطْلَقًا ، وهشام [11] : عَرف وأبْصَرَ ، وابنُ دَرَسْتَوَيْه [12] : أصَابَ وصادَفَ وغادَرَ ، وابنُ أفلح [13] : (أكَانَ) ، وخطَّابُ [14] : كلُّ متعدّي [15] واحد

= الفراء أنّ الظنّ يكونُ شكًّا ويقينًا ، وكذبًا . انظر : الارتشاف ٢١٠٠/٤ .

(١) قال ابن منظور : الظَّلع كالغمْز ، ظَلَعَ الرَّجلُ والدَّابَّةُ في مشيه يَظْلَعُ ظَلْعًا ، عَرَجَ وغَمَزَ في مشيه . انظر: مادة (ظلع) في اللسان ٢٤٣/٨ وذكره الشيخ خالد في التصريح ١٦٩/٢ .

(٢) قال ابن مالك : ويُقال : رأيت الشيء بمعنى : أبصرته ، ورأيتُ رأيَ فلان بمعنى : اعتقدته ، ورأيت الصيد بمعنى : أصبته في رئته . انظر : شرح التسهيل ٨١/٢ .

(٣) انظر : المقتصد ٤٩٣/١ والمسائل الحلبيات ٦٣ - ٦٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢١٠٢/٤ .

(٤) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٤/١ وشرح التسهيل ٧٦/٢ .

(٥) أي : أنّ (رأى) التي بمعنى : (اعتقد) تتعدى إلى واحد ، انظر : الهمع ٢١٧/٢ .

(٦) أي : تسمى أفعال قلبية ، أنظر : الهمع ٢١٧/٢ .

(٧) أي : الأفعال الدالة على التحويل .

(٨) ب ، جـ : " برأى " .

(٩) انظر : الارتشاف ٢١٠٦/٤ وشفاء العليل ٣٩٦/١ وشرح الكافية الشافية ٢٤٣/١ وشرح التسهيل ٨٤/٢ .

(١٠) انظر : البسيط ٤٣٤/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٢٠/٢. وابن أبي الربيع هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ، الإمام أبو الحسين ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي، إمام أهل النحو في زمانه ، صنّف : شرح الإيضاح ، والملخص ، وشرح سيبويه ، وغيره ، توفي سنة ٦٨٨هـ . انظر : بغية الوعاة ١٢٥/٢ - ١٢٦ وغاية النهاية ٤٨٤/١ - ٤٨٥ .

(١١) انظر : التسهيل ٧١ والارتشاف ٢١٠٦/٤ وشفاء العليل ٣٩٧/١ والمساعد ٣٦٣/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢١٠٦/٤ والتسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٧/١ وشرح الكافية للرضي ١٦٢/٥ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢١٠٥/٤ وشفاء العليل ٣٩٦/١ وشرح التسهيل ٨٣/٢ . وابن أفلح هو خلف بن أفلح ، أبو القاسم الطرطوشي ، مقرئ نحوي ، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني . انظر : بغية الوعاة ٥٥٤/١ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢١٠٥/٤ والهمع ٢٢٠/٢ .

(١٥) أ : " متعد " .

ضُمِّنَ تحويلاً ، وبعضٌ : خَلَقَ ، والسَّكّاكيّ [1] : توهَّمَ وتيقَّنَ وشَعَرَ وتبيَّنَ وأصابَ واعتَقَدَ وتمنّى ووَدَّ [2] ، وهَبْ كاحْسَبْ .

[مدخول ظنّ وأخواتها]

مسألة : مَدْخُولُها كـ (كانَ) ، أو ذو استفهام ، وأنكرَ السُّهيلي [3] دخولَها على جزأي [4] ابتداءٍ ، وتَنْصيبُهُما مفعولين، وقيل [5] : الثَّاني شبه حال، وتسدُّ عنهما (أنَّ) ومعمولاها ، وتقديمهما كَمُجَرَّدَين ، وثانيهما [6] كخَبَرِ (كانَ) .

[حذف المفعولين أو أحدهما]

ويجوزُ حذفُهما لدَليلٍ ، لا أحدهما دونه وِفاقًا ، ويجوز له في الأصحِّ [7] لا هما دونه، وِفاقًا للأخفش [8] والجَرْمي [9]، وجَوَّزَهُ الأكثرُ مُطْلَقًا [10] ، والأعلَمُ [11] في الظَّنِّ لا العِلْمِ [12] ، وإدريس [13] سماعًا في : ظَنَّ وخالَ وحَسِبَ ، فإنْ

---

(١) د ، هـ : " الكسائي " ، وانظر رأي السكاكي في الارتشاف ٢١٠٦/٤ . والسكاكي هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي ، أبو يعقوب السكاكي ، سراج الدين الخوارزمي ، عالمًا بالعربية والأدب ، من كتبه : مفتاح العلوم ، ورسالة في علم المناظرة ، توفي سنة ٦٢٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٤/٢ وشذرات الذهب ١٢٢/٥ والأعلام ٢٢٢/٨ .

(٢) هـ : " ورد " بدون الواو .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٥٣/٢ والمساعد ٣٥٢/١ .

(٤) د : " جزا " .

(٥) القول للفرّاء ، انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٥٣/٢ والمساعد ٣٥٢/١ .

(٦) أي : المفعول الثاني لظن وأخواتها .

(٧) ب ، جـ : " ويجوز له خلافًا لابن ملكون " .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ وشرح الأشموني ٣٧٣/١ والتصريح ١٩٥/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٩٥/٢ .

(١٠) كلمة : " مطلقًا " ساقطة من ب .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ وشرح الأشموني ٣٧٣/١ والتصريح ١٩٨/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ . والأعلم هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشنتمري ، المعروف بالأعلم ، صنف : شرح أبيات سيبويه ، والنكت على سيبويه ، وله غير ذلك كثير ، توفي سنة ٤٧٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٥٦/٢ وإنباه الرواة ٦٥/٤ – ٦٧ ومعجم الأدباء ٢٠/ ٦٠ – ٦١ .

(١٢) هـ : " والأعلم في الظن مطلقًا " .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح١٩٨/٢. وهو إدريس بن محمد بن موسى الأنصاري القرطبي ، أبو العلا ــ بضم العين ــ نحوي أديب مقرئ ، توفي سنة ٦٤٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٤٣٦/١ .

وقعَ [1] محلَّها ظَرْفٌ أو ضميرٌ أو إشارةٌ لمْ يقتصرْ [2] إنْ كانَ أحدَهما ولا دليل ، لا إنْ لمْ يَكُنْهُ .

[الإلغاء]

وخُصَّ مُتَصَرِّفُ القلبيّ بالإلْغاء آخِرًا ووَسَطًا ، والأكثرُ : يُخَيَّرُ ، وهو أولى آخِرًا، وفي الوسَطِ خُلْفٌ ، لا مُقَدَّمًا / ٢١ب / خلافًا للكوفيَّة والأخفش [3] ، ويُنْوَى الشَّأنُ في موهمِهِ [4] ، ويجوزُ بِضعفٍ بعد مَعْمولٍ ، فَعَلَى الأصَحِّ يَجُوزُ : (ظَنَنْتُ يقومُ زيدًا) ، و(نِعْمَ الرَّجُلُ [5] زيدًا) ، و(آكلاً زَيْدًا طعامك) [6] .

وقد يَقَعُ مُلْغيٌّ بين معمولَي (إنَّ) [7] ، وعطفين ، و(سَوفَ) ، ولا يَجِبُ إلْغَاءُ[8] ما بين الفِعْلِ ومرفوعِهِ خلافًا للكوفيَّة ، وتوكيدُ [مُلْغَى بِمَصْدَرٍ نُصيبَ قبيحٌ ، ومضافٍ لياءٍ ضَعيفٌ ، وفوقَه ضميرٌ ، فإشَارةٌ .

وتؤكَّدُ] [9] جملة بمصدرِ الفِعْلِ [10] بدلاً من لَفْظِهِ منصوبًا ، فلا يُقَدَّمُ خِلافًا لقومٍ، فَعَلَى الأصَحِّ لا يعملُ ، وكذا على الآخرِ عندَ أكثرِهم ، وثالثُها : يُقَدَّمُ ويعملُ مع (مَتَى) ، فإنْ جُعِلَتْ خَبَرَهُ رَفَعَ ، وعَمِلَ حتمًا .

[التَّعليق]

وخُصَّ [11] أيضًا بالتَّعليق ، وهو عَمَلُهُ مَعْنىً لا لَفظًا في ذي استفهامٍ أو مُضافٍ له ، أو تالي (ما) أو (إنْ) النَّافية ، أو لام ابتداء ، قال ابن مالك [12] : أو قَسَمٍ

---

(١) كلمة : " وقع " ساقطة من جـ .

(٢) أي : عليه .

(٣) انظر : الارتشاف ٢١٠٧/٤ وشرح الأشموني ٣٦٦/١ وشفاء العليل ٣٩٧/١ والمساعد ٣٦٤/١ .

(٤) ب : " موهم " ، وفي د : " موهمة " .

(٥) هـ : " الوكيل " .

(٦) ب : " آكلا طعامك " .

(٧) الحرف : " إن " ساقط من أ .

(٨) هـ : " إلغاؤها " .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١٠) أ : " والفعل " بالواو .

(١١) أي : المتصرف من الأفعال القلبية .

(١٢) انظر : التسهيل ٧٢ وشفاء العليل ٣٩٩/١ وشرح التسهيل ٨٨/٢ - ٨٩ .

أو (لوْ) ، وابن السَّرَّاجِ [١] : أو (لا) ، والفارسيَ [٢] : أو (لَعَلَّ) ، وأنكرَ ثعلب [٣] تعليقَ الظَّنِّ ، وقيل : القَسَمُ مُقَدَّرٌ فيها مُعلَّقٌ ، وقيل : في (إنْ) و(لا) ، وقيل : هـو وجوابُهُ المعمولُ ،وقيل : يجوزُ العملُ معَ (ما) [٤] ،واختُلِفَ : هلْ يَختَصُّ بالتَّميميَّةِ؟ .

وأُلْحِقَ [٥] مع استفهامٍ (أبْصَرَ) و(تَفَكَّرَ) و(سألَ) ، قال قومٌ : و(نظـرَ) ، وابن مالك [٦] : و(نَسِيَ) وما قاربها ، لا غيرها خِلافًا ليونس [٧] ونَصْبُ : (عَلِمْـتُ زَيْدًا أبُو مَنْ هو ؟) أرْجَحُ [٨] ، وأوْجَبَهُ ابنُ كيسان [٩] ، ويَجِبُ علـى الأصَـحِّ بعـدَ (أرأيت) بمعنى : أخبرْني ، ولذي استفهامٍ معَها ما له دُونها [١٠] ، ثمَّ المعلَّق إنْ تَعدَّى لاثنين ، فالجملةُ مَسَدَّها ، والثَّاني إنْ ذُكِرَ الأوَّلُ ، أو بحرفٍ فَنَصْبٌ بإسقاطِهِ ، أو لواحدٍ فهي هو ، فإنْ ذُكِرَ فبَدَلُ كُلٍّ ، وقيل [١١] : اشتمال ، وقيل [١٢] : حالٌ ، وقيل [١٣] : ثانٍ على تَضمِينِهِ .

[إعمال المتصرّف من الأفعال القلبية في ضميرين]

وخُصَّ [١٤] أيْضًا ، و(رأى) بَصَريَّة ، وحُلْميَّة بجوازِ كونِ فاعِلِهـا ومفعولِهـا ضميرين متَّصلين مُتَّحِدَي مَعْنىً ، والأكثرُ منعُ (نَفْس) مكـانه [١٥] ، وقـد يُشارِكُها :

---

(١) انظر : الأصول ١٨٢/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢١١٤/٤ .

(٢) ب ، ج : " وأبو علي " ، وانظر رأيه في الارتشاف ٢١١٦/٤ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢١١٤/٤ .

(٤) الحرف : " ما " ساقط من هـ .

(٥) أي : بالأفعال المذكورة في التعليق . انظر : الهمع ٢٣٤/٢ .

(٦) انظر : التسهيل ٧٢ وشفاء العليل ٤٠١/١ وشرح التسهيل ٩٠/٢ .

(٧) انظر : التسهيل ٧٢ والارتشاف ٢١١٨/٤ وشفاء العليل ٤٠١/١ وشرح التسهيل ٩٠/٢ وشرح الكافيـة للرضي ١٧٧/٥ .

(٨) أ : " راجح " .

(٩) انظر : الارتشاف ٢١١٩/٤ .

(١٠) هـ : " ودونها " .

(١١) وهو قول ابن الضائع ، انظر : الارتشاف ٢١٢١/٤ والهمع ٢٣٨/٢ .

(١٢) وهو مذهب المبرد والأعلم وابن خروف ، انظر : الارتشاف ٢١٢١/٤ والهمع ٢٣٨/٢ .

(١٣) وهو مذهب الفارسي ، انظر : المسائل الحلبيات ٧٤ ، والارتشاف ٢١٢٢/٤ وحاشية الصبان ٣٢/٢ .

(١٤) أي : المتصرف من الأفعال القلبية .

(١٥) أي : منع وضع (نفس) مكان الضمير الأول نحو : (ظننت نفسي عالمة) ، انظر : الهمع ٢٤٠/٢ .

(عَدِمَ) ، و(فَقَدَ) و(وَجَدَ) ، ويُمنعُ مُطْلَقًا ، إنْ أُضْمِرَ فاعلٌ متَّصلاً ، وفُسِّرَ بمفعولٍ[1] ، ويجوزُ بمضافٍ إليه خِلافًا للأخفش ، وجوَّزَهُ الكسائي [2] إنْ أبرزَ .

[استعمالات القول]

مسألة : يُحكَى بالقولِ وتَصريفِهِ [3] الجُمَلُ ، وفي لَفْظِ الملحونةِ خُلْفٌ ، ولا يَلْحَقُ به معناهُ خِلافًا للكوفيَّةِ [4] وابن عصفور [5] .

ويُنصبُ مفردٌ كَهِيَ مفعولاً ، وقيل : نَعْتُ مَصدرٍ ، ومُرادٌ لفظُهُ خِلافًا لقومٍ ، / ١٢٢أ / ويُحكَى غيرُهُ مُقدَّرًا مُتِمّ جملة ، وقد يُضافُ (قولٌ) ، و(قائلٌ) إلى مَحكيّ ، ويُغني عنه ، وحَذفُهُ كثيرٌ ، ويُزادُ ، وقلَّ حَذفُ مَقولِهِ [6] ، ويَعمَلُ كـ (ظنّ) مُطلَقًا في لُغةٍ [7] ، وقيل [8] : شرطُها تَضمينُ [9] مَعناه ، وبِشَرْطِ [10] الاستفهامِ فقط في لُغَةٍ[11] ، وفي المشهورِ : واتّصاله ، أو فصلُهُ بِظَرفٍ أو معمولٍ ، قال الأكثرُ [12] : أو أجْنَبيّ ، وكونُهُ مُضارعًا لمخاطبٍ ، قال ابنُ مالك [13] : وحالاً ، وشَنَّعَ أبو حيّان[14]، والسُّهيليّ [15] : وأنْ لا يُعَدّى باللامِ لمعمولٍ ، وجوَّزَهُ السِّيرافي [16] في

---

(١) أ : " بمعمول " .

(٢) انظر : الارتشاف ٢١٢٣/٤ .

(٣) أ : " وتصرفه " .

(٤) انظر : الارتشاف ٢١٢٩/٤ والتسهيل ٧٤ وشفاء العليل ٤٠٦/١ وشرح التسهيل ٩٦/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢١٢٩/٤ .

(٦) جملة : " وقل حذف مقوله " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) وهي لغة سُلَيم ، انظر : الهمع ٢٤٥/٢ والارتشاف ٢١٢٩/٤ وشرح الأشموني ٣٧٨/١ .

(٨) وهو اختيار ابن جني ، انظر : الهمع ٢٤٥/٢ والارتشاف ٢١٢٩/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٣/١ .

(٩) هـ : " تضمن " .

(١٠) ب : " وشرط " .

(١١) وهي لغة لبعض العرب ، انظر : الارتشاف ٢١٢٨/٤ ، وقال السيوطي : هي لغة جمهور العرب ، انظر : الهمع ٢٤٦/٢ .

(١٢) وهم الكوفيون وأكثر البصريين ما عدا سيبويه والأخفش، انظر: الهمع ٢٤٧/٢ والارتشاف ٢١٢٨/٤ .

(١٣) انظر : التسهيل ٧٣ وشفاء العليل ٤٠٤/١ وشرح التسهيل ٩٥/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢١٢٨/٤ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢١٢٨/٤ والتصريح ٢١٠/٢ وشرح الأشموني ٣٧٧/١ .

(١٦) انظر : الارتشاف ٢١٢٧/٤ والتصريح ٢٠٤/٢ .

ماضٍ ، والكوفيَّة [1] في أمْرٍ ، فإنْ فُقِدَ شرطٌ فالحكاية ، ويَجُوزُ معَهَا ، بلْ يجبُ في : (أتقول [2] : زيدٌ منطلقٌ) ، لمن بلغته [3] عنه .

[همزة التّعدية]

مسألة : تدخُلُ الهمزةُ على (عَلِمَ) و(رَأى) ، فتَنْصِبُ ثلاثةً ، أولُها : الفاعلُ، وحُكْمُ الثّاني والثّالث باقٍ ، ومنَعَ الأكثرُ التّعليقَ ، وقومٌ [4] : الإلْغاءَ [5] ، وثالثها : إنْ لمْ يُبْنَ للمفعولِ .

[جواز حذف المفاعيل الثّلاثة أو بعضها]

وحَذْفُها ، وأحدها لِدَلِيلٍ جَائزٌ ، وأمَّا دُونَهُ فمَنَعَ سيبويهِ [6] وابنُ الباذش [7] وابنُ طاهر [8] حَذْفَ الأوّلِ ، والاقتصارَ عليه ، وجَوَّزَ الأكثرُ حذفَ الأوّلِ دُونهما ، أو هما دُونَهُ ، والشلوبين [9] حَذْفَهُ دُونَهما ، والجَرْمي [10] : عَكْسَهُ .

[ما ألحق بأعلم في التّعدية إلى ثلاثة]

وألْحَقَ سيبويهِ [11] بـ أعْلَمَ نبَّأ، واللَّخميُّ [12] : أنْبَأ وعرَّفَ وأشْعَرَ وأدرى [13]،

---

(1) انظر : الارتشاف ٢١٢٧/٤ والتصريح ٢٠٤/٢ .

(2) ب : " القول " .

(3) ب : " يلقنه " ، وفي هـ : " تبلغه " .

(4) وهو قول الشلوبين ، انظر : التوطئة ٢٠٧ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٤٩/٢ والارتشاف ٢١٣٦/٤ والتصريح ٢٢٤/٢ .

(5) أ " : إلغاء " .

(6) انظر : الكتاب ٧٨/١ .

(7) انظر : الارتشاف ٢١٥٤/٤ والتصريح ٢٢٣/٢ . وابن الباذش هو علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري الغرناطي ، الإمام أبو الحسن بن الباذش ، صنّف : شرح كتاب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٢٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٣٨/١ وغاية النهاية ٨٣/١ .

(8) انظر : الارتشاف ٢١٣٥/٤ والتصريح ٢٢٣/٢ . وابن طاهر هو محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الأشبيلي ، أبو بكر ، نحوي مشهور ، توفي سنة ٥٨٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٨/١ وإنباه الرواة ١٩٤/١ .

(9) د : " الشلوبي " ، وانظر رأيه في التوطئة ٢٠٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢١٣٥/٤ والتصريح ٢٢٣/٢.

(10) انظر : الارتشاف ٢١٣٥/٤ .

(11) انظر : الكتاب ٧٨/١ .

(12) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ – ٢١٣٤ والمساعد ٣٨٢/١ .

(13) أ : " والفراء وأدري " .

والفرّاءُ : [١] خَبَّرَ وأَخْبَرَ ، والكوفيَّةُ [٢] والمتأخِّرون [٣] : (حَدَّثَ) ، والأخفش [٤] وابن السَّرّاج [٥] : أَظُنُّ [٦] وأَحْسَبُ وأَخالُ وأَزْعُم وأوجد ، وابنُ مالك [٧] وقومٌ : (أرى) الحُلْميَّة ، والحريري [٨] : (علَّمَ) ، والجرجاني [٩] : (اسْتَعْطَى) ، وبعضهُم : (أَكْسَى) ، وما بُنِيَ للمفعولِ فَكَظَنَّ .



---

(١) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ والمساعد ٣٨٢/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ .

(٣) كالزّمخشري ، انظر : المفصل ٣٤٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ وشرح التسهيل ١٠٠/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٠٤/١ والمساعد ٣٨٣/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ .

(٦) هـ : " وأظن " .

(٧) انظر أيضًا : التسهيل ٧٤ وشفاء العليل ٤٠٩/١ وشرح التسهيل ١٠٢/٢وشرح الكافية الشافية ٢٥٤/١ .

(٨) أنظر : شرح ملحة للحريري ١٢٣ ، وانظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢١٣٤/٤ .

[الفاعل]

الفاعِلُ ونائبُهُ ، الفاعلُ المفرَّغ له العاملُ على جِهَةِ وُقُوعِهِ منه ، أو قِيَامِهِ بـــه . وزَعَمَ هشَامٌ : رافعه الإسْنَاد ، وقومٌ [1] : شَبَهُه للمبتدأ ، وخلَــف [2] : كونــه فــاعِلاً مَعنىً[3] ، وقومٌ [4] : إحداثه الفِعْلَ [5] ، والكسائي : كونه داخلاً في الوَصْفِ .

ونَصْبُ المفعولِ بِخُروجِهِ ، والجمهورُ : يجبُ تأخيرُهُ وذكْرُهُ . ويُحْــذَفُ مــعَ عامِلِهِ ، أو المَصْدَرِ ، أوفِعلِ الاثنين ، أو الجماعَةِ المؤكَّد ، ويُقَدَّرُ في نحو : ﴿ ثُمَّ بَــدَا لَهُمْ ﴾ [6] و " لا يَشْرَبُ [7] الخَمْرَ " [8] مُناسِبٌ .

وقد يُجَرُّ بـ (مِنْ) أو الباء الزَّائدةِ ، وتَغَلَّبُ في ﴿ كَفَــى ﴾ [9] ، قــال ابــنُ الزُّبيرِ[10] : إنْ كانتْ بِمَعْنى : (حَسِبَ) .

ويُجَرَّدُ عامِلُه إنْ كانَ ظاهِرًا من علامةِ تثنيةٍ وجمعٍ إلا في لُغَــةِ : (أكلــوني البراغيث) ، وقيل : هو خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وقيل : الثَّاني بَدَلٌ . ويُحْذَفُ [11] لِقَرينةٍ ، كَجَوَابِ

---

(1) انظر : الارتشاف ٣/١٣٢١ وشرح الجمل لابن عصفور ١/١٦٥ .

(2) انظر : الارتشاف ٣/١٣٢١ . وهو خلف الأحمر البصريّ ، أبو محرز بن حيّان ، كان راويــة ثقــة ، صنف : جبال العرب وما قيل فيها من الشعر ، وله ديوان شعر ، توفي في حــدود ســنة ١٨٠هـــ . انظر : بغية الوعاة ١/٥٥٤ وإنباه الرواة ١/٣٨٣ – ٣٨٥ والأعلام ٢/٣١٠ .

(3) أ ، د ، هـ : " معنى الفاعلية " .

(4) وهم بعض الكوفيين ، انظر : الهمع ٢/٢٥٤ و الارتشاف ٣/١٣٢٠ .

(5) هـ : " للفعل " .

(6) سورة يوسف ، آية ٣٥ .

(7) جملة : " ولا يشرب الخمر " ساقطة من أ ، هـ .

(8) هذا جزء من حديث شريف ، انظر : صحيح البخاري كتاب (المظالم والغضب) ، باب (النهي بغيــر إذن صاحبه) ١/٥٩٦ ، وكتاب (الأشربة) باب (قول الله تعالى: إنّما الخمر والميسر والأنصاب ...) ٣/١٢٨ وكتاب (الحدود) باب (لا يشرب الخمر) ٣/٣٩١ . وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) بــاب (نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس) ٥٧. وسنن النسائي كتاب (الأشــربة) بــاب (ذكــر الروايات المغلظات في شرب الخمر)٨٤٨ . وسنن أبي داود كتاب (السنة) باب (الدليل على زيــادة الإيمان ونقصانه) ٧٠٣ .

(9) وهي من قوله تعالى : ﴿ وكَفَى باللهِ وَلِيًّا وكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا ﴾ سورة النساء آية ٤٥ .

(10) وابن الزبير هو علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي ، نحوي أديــب مــن أهل الكوفة ، له تصانيف منها : معاني الشعر ، والفرائد والقلائد في اللغة ، توفي سنة ٣٤٨هـ . انظر: بغية الوعاة ٢/١٩٥ وإنباه الرواة ٢/٣٠٥ - ٣٠٦ ومعجم الأدباء ١٤/١٥٣– ١٥٦ .

(11) أي : عامل الفاعل .

نفيٍ ، أو استفهامٍ ، ولا / ٢٢ب / يُقَاسُ :

لِيُبكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ [١] ... ...

وقيل : يجوزُ إنْ أُمِنَ ، وجوَّزَ قومٌ : (زَيْدٌ عمرًا) ، أي : (لِيَضرِبْ) لِدَليلٍ .

[الفصل بين الفعل وفاعله]

مسألة : الأصلُ أنْ يَلِي [٢] فِعلَهُ ، وقدْ يُفْصَلُ بمفعولٍ ، لا إنْ [أُلْبِسَ خلافًا لابن الحاجِّ [٣] في مُقَدَّرِ الإعْرابِ ، أو كانَ ضميرًا غيرَ مَحْصُورٍ ، ويجبُ إنْ كانَ] [٤] المفعولُ ضميرًا ، ويُؤخَّرُ ما حُصِرَ منهما بـ (إنَّما) ، وكذا (إلا) [٥] خلافًا للكسائي[٦] مُطلَقًا ، وللفرَّاء [٧] وابنِ الأنباري [٨] في حَصْرِ الفاعلِ ، وحُكْمُ المتَّصِلِ بضميرِ مَرَّ [٩] .

[نائب الفاعل]

مسألة : يُحذَفُ لِغَرَضٍ كـ : عِلْمٍ وجَهْلٍ [١٠] وضِعَةٍ ورِفْعَةٍ وخَوْفٍ وإبْهَامٍ ووَزْنٍ وسَجْعٍ وإيجازٍ ، فينوب عنه المفعولُ به فيما له ، ويُقَامُ الثَّاني من بابِ : (أعْطَى) ، إذ لا لَبْسَ ، ومَنَعَهُ قومٌ ، وثالثُهَا : إنْ كانَ نكرةً والأوَّلُ مَعرِفَةً ، ورابعُهَا : قبيحٌ .

---

(١) البيت من الطويل ، وتمامه :

لِيُبكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ   ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

وهو للحارث بن نهيك في الكتاب ٣٤٥/١ وشرح المفصل ٨٠/١ وشرح الكافية للرضي ١٩٢/١ - ١٩ ولنهشل بن حرّي النهشلي في المقاصد النحوية ٤٥٤/٢ والخزانة ٣٠٣/١ ، ولضرار بن نهشل في الدرر ٢٨٦/٣ والتصريح ٢٥٦/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢٨٢/٣ والمغني ٣٨٤/٢ وشرح الأشموني ٣٩٣/١ وأوضح المسالك ٨٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٦٤/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/١ وشرح التسهيل ١٨٨/٢ - ١١٩ .

(٢) أي : الفاعل .

(٣) انظر : الارتشاف ١٣٤٨/٣ والتصريح ٢٨٧/٢ .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٥) هـ : " بإلا " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشفاء العليل ٤٢٢/١ وشرح التسهيل ١٣٤/٢ وشرح الأشموني ٤٠٦/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشرح الأشموني ٤٠٦/١ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشرح الأشموني ٤٠٦/١ والمساعد ٤٠٦/١ ـ ٤٠٧ .

(٩) في مبحث الضمير من هذا الكتاب ص ٣٧ وما بعدها .

(١٠) كلمة : " جهل " ساقطة من أ .

و(ظَنَّ) و(أعلَمَ) ، خِلافًا لقومٍ إنْ أُمِنَ ، ولمْ يكنْ جملةً ، ولا ظرفًا ، قيل[1] : ولا نكرة ، والأولُ أولَى [2] ، لا ثانيَ (اختار) [3] ، وثالث (أعلَم) [4] على الصَّحيحِ فيهما .

[إقامة غير المفعول به مع وجوده]

فإنْ فُقِدَ ، قال الكوفيَّةُ [5] والأخفشُ [6] : أوْ لا [7] ، قيل [8] : وتأخَّرَ ، فمصدرٌ مُتَصَرِّفٌ [9] لا لتوكيدٍ ، ولو مُضمرًا دلَّ عليه [10] غيرُ العاملِ ، قيل : أو هو ، لا صِفَتُه [11] خِلافًا للكوفيَّةِ [12] ، أو ظَرْفٌ مُختصٌ مُتَصَرِّفٌ ، وفي غيرِهِ ومُقَدَّرٍ وصفتِهِ خُلْفٌ [13] ، أو مجرور بزائدٍ ، وكذا غيره ، وقال هشام [14] : النَّائبُ ضميرٌ [مُبْهَمٌ ، والفرَّاءُ [15] : الحَرْفُ ، وابنُ درستويه [16] والسُّهيليّ [17]

---

(1) كلمة : " قيل " ساقطة من أ .

(2) أ : " لولا " .

(3) أي : إنْ كان من باب (اختار) تعيّن الأول وامتنع إقامة الثاني ، انظر : الهمع ٢/٢٦٤ .

(4) أي : لا يجوز إقامة الثالث من باب (أعلم) ، انظر : الهمع ٢/٢٦٥ .

(5) انظر : الارتشاف ٣/١٣٣٩ وشرح الأشموني ١/٤٢١ والتصريح ٢/٣٢٤ .

(6) انظر : الارتشاف ٣/١٣٣٨ وشرح الكافية للرضي ١/٢١٥ وشرح الكافية الشافية ١/٢٧٢ وشرح التسهيل ٢/١٢٨ وشرح الأشموني ١/٤٢٢ والتصريح ٢/٣٢٥ والنهاية لابن الخباز ٣/٦٥١ .

(7) أي : يجوز إقامة غير المفعول به مع وجوده عند الكوفيين والأخفش . انظر : الهمع ٢/٢٦٥ .

(8) قال أبو حيان : ونقل الدهان أنّ الأخفش شرط في جواز إقامة المصدر وظرف الزمان مع وجود المفعول به أنْ يتقدّما على المفعول به ، فإنْ تأخّر لمْ يَجُزْ ، فتقول : ضُرِبَ الضَّرْبُ الشّديدُ زيدًا ، وضُرِبَ يومُ الجمعة زيدًا . انظر : الارتشاف ٣/١٣٣٩ .

(9) أ : " متأخر " ، وفي هـ : " منصوب " .

(10) أ : " دل معنى " .

(11) د : " لا صفة " .

(12) انظر : الارتشاف ٣/١٣٣٣ .

(13) فالبصريون على المنع ، والكوفيون على الجواز ، انظر : الهمع ٢/٢٦٧ والارتشاف ٣/١٣٣٤ .

(14) انظر:الارتشاف ٣/١٣٣٦، ونقل الصبان ذلك عن ابن هشام الخضراوي، انظر: حاشية الصبان ٢/٦٦.

(15) انظر : الارتساف ٣/١٣٣٦ .

(16) انظر : الارتشاف ٣/١٣٣٦ والتصريح ٢/٣١٠ وشرح الاشموني ١/٤٢٠ .

(17) انظر : نتائج الفكر ٢٨٣ - ٢٨٤، وانظر أيضًا : التصريح ٢/٣١٠ وشرح الأشموني ١/٤٢٠ .

والرُّنْدي [1] : ضميرُ] [2] المصدرِ ، فعَلَى الأصحِّ لا يُقَدَّمُ ، والجمهور : لا يُقَامُ مفعولٌ له ، وتمييزٌ . ويخيَّرُ في مصدرٍ وغيرِهِ ، وقَدَّمَهُ ابنُ عصفور [3] ، وابنُ مُعْطٍ [4] : المجرور . وأبو حيَّان [5] : المكان ، وهو المختار ، ويُنْصَبُ غيرُ النَّائبِ بتَعدِّيهِ [6] ، وقيل [7] : بالأصلي [8] .

ويُقامُ في (كانَ) ، قيل [9] : ضميرُ المصدرِ ، وقيل [10] : ظرفٌ أو مجرور معمول ، وعليهما يُحْذَفُ جزآها ، وجوَّزَ الفرَّاءُ [11] إقامةَ الخبرِ المفردِ ، و(كِيْنَ يُقام)، و(جُعِلَ يفعلُ) فارغًا ، والكسائي [12] : بنِيَّةِ المجهولِ ، وفي اللازمِ : ضميرُ مَصْدرٍ أو مجهولٍ ، أو فَارِغٌ ، أقوالٌ [13] .

[هل يكون الفاعل ونائبه جملة ؟]

مسألة : لا يكونُ الفاعلُ ونائبهُ جملةً ، وثالثُها [14] : يجوزُ إنْ كانَ قلبيًّا وعُلِّقَ .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٣٣٧/٣ وشرح الأشموني ٤٢٠/١ والتصريح ٣١٠/٢ . والرندي هو عمر بن عبد المجيد الرندي ـ بضم الراء وسكون النون ـ أبو علي ، الأستاذ النحوي . انظر : بغية الوعاة ٢٢٠/٢.

(٢) مابين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/١ والمقرب ٨٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٣٩/٣ .

(٤) انظر : الفصول الخمسين ١٧٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٣٩/٣ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٣٣٩/٣.

(٦) د : " بتعدية " ، بالتاء المربوطة .

(٧) وهو اختيار الزمخشري ، انظر : المفصل ٣٤٣ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٧٠/٢ .

(٨) د : " بالأصل " .

(٩) وعليه السيرافي وابن خروف ، انظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٦٧/٢ والارتشاف ١٣٢٦/٣ والهمع ٢٧١/٢ .

(١٠) وعليه ابن عصفور ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ والمقرب ٨٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٢٦/٣ والهمع ٢٧١/٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٣٢٦/٣ - ١٣٢٧ وشفاء العليل ٤٢٠/١ وشرح التسهيل ١٣٠/٢ وحاشية الصبان ٧٠/٢ وإصلاح الخلل ١٩٦ .

(١٢) انظر : التصريح ٣١٨/٢ والارتشاف ١٣٢٧/٣ .

(١٣) قال السيوطي : إذا بني الفعل اللازم للمفعول ففي النائب أقوال ، وهي : أنه المصدر ، أو ضمير المجهول ، أو أنّه فارغ لا ضمير فيه كما هو مذكور . انظر : الهمع ٢٧١/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٢٧/٣ .

(١٤) أمّا المذهب الثاني فهو الجواز ، انظر : الهمع ٢٧٢/٢ .

[رافع المضارع المجرّد من النّاصب والجازم]

المضارعُ يُرفعُ إذا تَجَرَّدَ من نَاصِبٍ وجَازِمٍ ، وهو رافِعُهُ عندَ الفرَّاء [١] وابنِ مالك [٢] وابنِ الخبَّازِ [٣] ، وقِيل [٤] : تَعَرِّيه من العواملِ اللَّفظيَّة مُطْلَقًا ، [وقِيل [٥] : الإهمالُ ، وقيل [٦] : نَفْسُ المضارعة ، وقيل : السَّببُ الذي أَوْجَبَ إعْرابَهُ] [٧] ، / ١٢٣أ / وقال البصريَّةُ [٨] وُقُوعُهُ مَوقِعَ الاسْم ، والكسائي [٩] : الزَّوائدُ .

[خاتمة]

خاتمة : أثبتَ بعضُهم الرَّفْعَ بالمجاورةِ ، والأعلَمُ [١٠] : بالإهمالِ في نحو : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ [١١] ، وابنُ عصفور [١٢]: يُرْفعُ العددُ المجرَّدُ [١٣] المتعاطِفُ ، فإنْ حُذفَ العاطفُ وُقِفَ ، وجوَّزَ سيبويهِ إِشْمامَ وَاحدِ الضَّمَّة ، ونَقْلَ همزةِ أَرْبَعَةٍ [١٤] إلى ثلاثةٍ ، ومَنَعَهما غيرُه .

* * *

---

(١) انظر : الارتشاف ١٣٣٦/٣ والتصريح ٢٨٣/٤ وشرح الأشموني ١٧٨/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٣/٥ .

(٢) انظر : التسهيل ٢٢٨ وشرح التسهيل ٥/٤ .

(٣) ابن الخبّاز هو أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي ، الشيخ شمس الدين بن الخباز الإربلي ، له من المصنفات : النهاية في النحو، وشرح ألفية ابن معط، توفي سنة ٦٣٧هـ ، وقيل : ٦٣٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٠٤/١ وشذرات الذهب ٢٠٢/٥ - ٢٠٣ والبداية والنهاية ١٨٠/١٣ .

(٤) وهو مذهب جماعة من البصريين ، وعُزِي للفراء والأخفش . انظر : الهمع ٢٧٤/٢ .

(٥) وهو قول الأعلم ، انظر : الارتشاف ١٠٧٦/٣ والهمع ٢٧٤/٢ .

(٦) وهو قول ثعلب ، انظر: الهمع ٢٧٤/٢ والتصريح ٢٨٤/٤ وشرح الأشموني ١٧٨/٣ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من جـ .

(٨) انظر : الإنصاف ٥٥١/٢ والتصريح ٢٨٣/٤ وشرح الكافية الشافية ١٠٧/٢ وشرح الأشموني ١٧٨/٣ وشرح التسهيل ٥/٤ .

(٩) انظر : الإنصاف ٥٥١/٢ والتصريح ٢٨٤/٤ وشرح الأشموني ١٧٨/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٥/٥ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٠٧٦/٣ .

(١١) سورة الأنبياء ، آية ٦٠ .

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٣/١ - ١٠٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٧٦/٣ .

(١٣) كلمة : " المجرد " ساقطة من د .

(١٤) كلمة : " أربعة " ساقطة من أ .

الكتاب الثّاني

في الفضلات

الكتاب الثاني : في الفضلات

[المفعول به]

المفعول به : اختُلِفَ في ناصبِهِ ، فالبصريَّةُ [1] : عاملُ الفاعلِ [2] ، وقيل [3] : هُما ، وقيل [4] : كَونُه مفعُولا ، وقيل : نُصِبَ الكلُّ تشبيهًا به ، وسُمِعَ رَفْعُهُ ، ونَصْبُ الفاعلِ ، ورَفْعُهُما ونَصبُهُما ، وهو الواقعُ عليه الفِعلُ .

[وجوب تقديم المفعول به ووجوب تأخيره]

ويجبُ تقديمُهُ إنْ تضمَّنَ شَرطًا أو استفهامًا ، خلافًا للكوفيَّةِ [5] فيما قُصِدَ به استثبات [6] ، أو أُضِيفَ إليهما ، أو نصبه فاصلاً جواب (أمّا) ، أو أمرٌ فيه الفاءُ ، أو كانَ معمولَ مُفَسِّرِ الجواب ، أو (كمْ) الخبريَّة إلا في لُغَيَّة .

وتأخيرُهُ [7] إنْ كانَ (أنَّ) أو (أنْ) ، أو معَ فِعلِ تَعَجُّبٍ ، وموصولِ بحرفٍ ، أو جازمٍ ، لا عليه [8] ، أو لامِ ابتداء ، أو قسَمٍ ، أو قَدْ [9] ، أو سَوفَ ، أو قلَّما ، أو ربَّما ، ونحو : (ما زيدٌ عمرًا [10] إلا يضرب) .

قال الرَّندي [11] : و(ضرب القوم بعضهم بعضًا) ، وقوم : مفعول الأمْرِ والنَّهي ، ويجوزُ فيما عدا ذلك .

وإذا قُدِّمَ أفادَ الاختصاصَ ، خلافًا لابنِ الحاجب ما لمْ يكنْ مُستحِقًّا ، والمختارُ

---

(١) مذهب البصريين أنّ المفعول به منصوب بالفعل وحده . انظر : التصريح ٣٩٧/٢ وشرح الرضى على الكافية ٣٣٥/١ .

(٢) كلمة : " الفاعل " ساقطة من د .

(٣) أي : الفعل والفاعل ، وهو قول الفراء . انظر : الهمع ٧/٣ والتصريح ٣٩٧/٢ وشرح الرضي على الكافية ٣٣٥/١ .

(٤) وهو قول خلف الأحمر . انظر : الهمع ٧/٣ والتصريح ٣٩٧/٢ وشرح الرضي على الكافية ٣٣٥/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٤٦٨/٣ .

(٦) ب ، و : " استئناف " . ذهب الكوفيون إلى أنّ الاستفهام الذي يُقصد به الاستثبات لا يلزم الصدر ، وحكى الكسائي : (ضرب مَن مِنا) ، و(تفعل ماذا) . انظر : الارتشاف ١٤٦٨/٣ والهمع ١١/٣ .

(٧) د : " وتأخّره " .

(٨) نحو : (لم أضرب زيدًا) ، فلا يُقدّم المفعول به على الفعل فاصلاً بينه وبين الجازم ، انظر : الهمع ١١/٣ .

(٩) عبارة : " أو قد " ساقطة من د .

(١٠) د : " وعمرو " .

(١١) د : " الزندي " بالزاء المعجمة ، وانظر رأي الرّندي في الارتشاف ١٤٧١/٣ .

أنَّهُ غيرُ الحَصْرِ ، وِفاقًا للسُّبكي [١] .

[حذف المفعول به]

ويُحْذَفُ المفعولُ ، لا نائبٌ ، ومُتَعَجَّبٌ منه ، وجوابٌ ، ومحصورٌ ، ومحذوفٌ[٢] عامِلُهُ حَتْمًا ، وكذا نحو : (زيد ضربته) خِلافًا للكوفيَّةِ ، ويُنْوَى إلا لتَضمينِ الفِعْلِ اللُّزوم ، أو الإيذان بالتَّعميمِ [٣] ، أو غرض حذف الفاعل ، ومَتَى حُذِفَ بعدَ (لوْ) فهو جوابها غالبًا ، ويُجَرُّ بالباءِ الزَّائدةِ كثيرًا [٤] مفعولُ (عَرفت) ونحوه ، ونحو : ﴿ ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾ [٥] ، وقليلاً في ذي اثنين ، ونحو : " كفى بالمرء كَذِبًا أنْ يُحَدِّث بِكُلِّ ما سَمِعَ " [٦] .

[تعدّد المفعول به]

مسألة : إذا تعدَّدَ مفعولٌ في غيرِ (ظَنَّ) فالأصلُ تقديمُ فاعِلِ مَعْنًى وما لا يُعَدَّى بِحَرفٍ ، ومِنْ ثَمَّ جَازَ خِلافًا لهشامٍ [٧] : (أعْطَيْتُ دِرْهَمَهُ زَيْدًا) و(دِرْهَمَهُ أعْطَيتُ) / ٢٣ب / ، وثالثُها : يُمْنَعُ الأوَّلُ دُونَ الثَّاني ، وامتنعَ خلافًا للكوفيَّةِ [٨] : (أعْطَيتُ مالِكَهُ الغلامَ) ، ويَجبُ ويُمنعُ لِمَا مَرَّ .

[جواز حذف ناصب المفعول به ووجوبه]

مسألة : يُحْذَفُ عامِلُهُ قياسًا [٩] لقرينةٍ ، ويَجِبُ سماعًا في مَثَلٍ ، وشِبْهِه – لا إنْ لَمْ يكثرْ استِعمالُهُ خلافًا للزَّمخشري [١٠] – كـ : " الكِلابَ على

---

(١) والسبكي هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى ، ابن سليم السبكي ، تقي الدين، أبو الحسن الفقيه الشافعي النحوي اللغوي المقرئ ، قرأ النحو على أبي حيان ، صنَّف : تفسير القرآن ، ونيل العلا في العطف بـ " لا " ، وكشف القناع في إفادة " لولا " الامتناع ، وغير ذلك كثير ، قال السيوطي : وله ذكر في جمع الجوامع ، توفي سنة ٧٥٥هـ . انظر : بغية الوعاة ١٧٦/٢ – ١٧٨ .

(٢) ب : " محذوف " بدون واو .

(٣) نحو : ﴿ يُحْيِي ويُمِيتُ ﴾ سورة البقرة ، آية ٢٥٨ ، ويعطي ويمنع ، انظر : الهمع ١٤/٣ .

(٤) جـ ، و : " وكثيرًا " .

(٥) سورة البقرة ، آية ١٩٥ .

(٦) حديث شريف ، انظر : سنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (في التشديد في الكذب) ٧٤٨ ، وهو في سنن أبي داود برواية " كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٤٦٦/٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٤٦٦/٣ .

(٩) كلمة : " قياسًا " ساقطة من ب ، و .

(١٠) انظر : المفصل ٧٣، وانظر : أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣٣٩/١ والارتشاف ١٤٧٦/٣ .

البَقَرِ " [١] ، ﴿ انتَهُوا خَيْرًا ﴾ [٢] ، " أحَشَفًا وسُوء كِيلَةً [٣] " [٤] ، " مَـــنْ أنـــتَ زَيْـــدًا " [٥]، " كُلُّ شيءٍ ولا هذا " [٦] ، " هذا ولا زَعَماتِك " [٧] ، " إنْ تأتني فأهلَ اللَّيلِ وأهلَ النَّهارِ" [٨] ، " ديارَ الأحبابِ " [٩] ، " عَذِيرَكَ " [١٠] .

وكذا (مَرْحَبًا) ، و(أهْلاً) و(سَهْلاً) خبرًا [١١] ، لا دُعاءً فمن بابِ المَصْدَرِ ، وقيل : مَصْدَرٌ مُطْلَقًا ، وقيل [١٢] : يُجْعَلُ المنصُوبُ مُبتدأً أو خبرًا ، فيلزَمُ حَذْفُ مُتمّه ، والأصَحُّ أنَّ منه (سُبُوحًا) و(قُدُوسًا) [١٣] على النَّصْبِ .

[التَّحذير]

ومنه ما نُصِبَ تَحْذيرًا [١٤] إنْ كانَ (إيَّا) ، أو مُكرَّرًا، أو مُتَعاطِفًا، وإلا فيجوزُ إظْهارُهُ ، وأجازَهُ قومٌ معَ المُكرَّرِ ، ولا يُحْذَفُ عاطفٌ بعدَ (إيَّا) إلا بِنَصْبِ المحـــذُورِ بإضْمارِ آخَرِ ، أو جُرَّ بـــ (من) ، ويكفي تقديرها في (أنْ تَفْعَلَ) .

---

(١) انظر المثل في : جمهرة الأمثال ١٤١/٢ ومجمع الأمثال ٢٢/٣ .

(٢) سورة النساء ، آية ١٧١ .

(٣) هـــ : " كيل " .

(٤) انظر : المثل في جمهرة الأمثال ٨٥/١ ومجمع الأمثال ٣٦٧/١ .

(٥) انظر : الكتاب ٣٥١/١ . قال السيوطي : وأمّا (مَنْ أنت زيدًا ؟) فأصْله أنّ رجلاً غير معروف بفضل تسمّى بزيد ، وكان زيدٌ مشهورًا بالفضل والشجاعة ، فلمّا تسمّى الرجلُ المشهور باسم ذي الفضل قيـل له: (من أنت زيدًا ؟) على جهة الإنكار عليه ، كأنّه قال : مَنْ أنت تذكر زيدًا ، أو ذاكرًا زيدًا ؟ وفـي قولهم : مَنْ أنت ؟ تحقير للمخاطب . انظر : الهمع ٢٠/٣ .

(٦) انظر : الكتاب ٣٣٨/١ . قال السيوطي : ومعناه : ائت كل شيء ولا تأتِ هذا ، أو اقرب كلّ شـيء ولا تقرب هذا . انظر : الهمع ٢٠/٣ .

(٧) انظر : الكتاب ٣٣٧/١ . قال السيوطي : معناه : أنّ المخاطب كان يزعم زعمات ، فلمّا ظهـر خـلافُ قوله قيل له هذا الكلام ، و(هذا) مبتدأ خبره محذوف ، أي : هذا الحقّ . انظر : الهمع ٢٠/٣ .

(٨) انظر:الكتاب ٣٥٣/١ . قال السيوطي : فالمعنى : تجد مَنْ يقوم لك مقام أهلك في اللّيل والنّهار . انظر : الهمع ٢٠/٣ .

(٩) قال السيوطي : معناه : اذكرْ ديارَ الأحباب . انظر : الهمع ٢١/٣ .

(١٠) قال السيوطي : معناه : احْضِرْ عاذرَكَ . انظر : الهمع ٢١/٣ .

(١١) د : " خبر " .

(١٢) هـــ : " وقد " .

(١٣) قال السيوطي : وأمّا سُبّوح وقُدّوس فيقالان بالرفع عند سماع من يذكر الله على إضمار (مـذكورك) فليسا بمصدرين ، وبالنّصب على إضمار: ذكرت سبوحًا قدوسًا، أيْ : أهْلَ ذلك . انظر: الهمع ٢٣/٣ .

(١٤) أي : من المنصوب على المفعول به بإضمار فعل لا يَظْهر : بابُ التّحذير . انظر : الهمع ٢٤/٣ .

ويُعْطَفُ المحذورُ على (إيَّاي) ، و(إيَّانا) [١] ، وعلى (إيَّـاك) وإخْوَتِـه ، و(نَفْسِكَ) وشبهه [٢] من المخاطب ، ويُضْمَرُ ما يَلِيقُ كـ (نحِّ) ، و(اتَّقِ)، وقيل : لِكُلٍّ [٣] ناصِبٌ ، ولا يُحذرُ [٤] من ظاهرٍ ، وضميرِ غائبٍ إلا مَعْطُوفًا ، والضَّميرُ هنـا مُؤكَّدًا ، ومعطوفًا عليه كَغَيْرِهِ [٥] .

[الإغراء]

ومنه [٦] ما نُصِبَ إغراءً بإضْمَارِ (الْزَمْ) إنْ عُطِفَ أو كُرِّرَ ، ويجوزُ إظهارُهُ دُونهما ، ولا يكونُ ضَميرًا ، وقدْ يَرْفَعُ مُكَرَّرًا [٧] ، وإنَّما يُعْطَفُ فيهما بالواوِ ، ويجوزُ كَوْنُ تاليها مفعولاً معَه .

[الاختصاص]

ومنه [٨] ما نُصِبَ على الاخْتِصَاصِ ، قال سيبويهِ [٩] : بتقديرِ (أعْني) ، وهو (أيّ) [١٠] بعدَ ضميرِ مُتكلِّمٍ، وقَلَّ بعدَ مُخاطَبٍ وغائبٍ في تأويلِهِ، خلافًا للصَّفَّارِ[١١] ، وحُكْمُها كالنِّداء إلا حَرْفَه [١٢] ، ووَصْفُها بإشَارةٍ .

وقال السِّيرافي [١٣]: مُعْرَبةٌ مبتدأ أو خبرٌ [١٤]، والأخفش [١٥]: مُنادَى [ومَتْبُوعُها

---

(١) ب : " وإيّاك " .

(٢) د : " شبه " بدون واوٍ .

(٣) د : " لكمال " .

(٤) د : " ولا يحذف " .

(٥) عبارة : " عليه كغيره " ساقطة من هـ .

(٦) أي : من المنصوب مفعولاً به بإضمار فعل واجب الإضمار : بابُ الإغراء ، انظر : الهمع ٢٧/٣ .

(٧) أ ، د ، هـ : " مكرر " بالرفع .

(٨) أي : من المنصوب مفعولاً به بفعل واجب الإضمار ، انظر : الهمع ٢٩/٣ .

(٩) انظر : الكتاب ٢٤٠/٢ .

(١٠) د : " دهوى " .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥ .

(١٢) أ ، هـ : " لا حرفه " .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥ والتصريح ١٢٤/٤ وشرح الأشموني ٨٣/٣ .

(١٤) د : " أو خبره " .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥ والتصريح ١٢٤/٤ وشرح الأشموني ٨٣/٣ والمساعد ٢٦٥/٢ .

مرفوعٌ ، ولا يُزَادُ عليه] [1] ، ويقومُ مَقَامها مَنْصُوبًا [2] ، مُعَرَّفٌ بـ (ألْ) أو إضَافةٍ، قال سيبويهِ [3] : والأكثرُ : بَنو ، ومَعْشر ، وأهْل ، وآل ، وأبو عمرو [4] : لا يُنْصَبُ غيرُها ، وقلَّ عَلَمًا ، ولا يُقَدَّمُ مَنْصُوبٌ على الضَّميرِ .

[المنادى]

ومنه [5] المنادى : ويُقَدَّرُ (أدْعو) [6] و(أنادي) إنشاء ، وقيل : ناصِبُهُ القَصْدُ[7] ، وقيل [8] : الحَرْفُ نِيَابةً [9] ، وقيل : اسْمُ فِعْلٍ ، وقيل : فِعْلاً [10] .

وهو همزةٌ : لِقَريبٍ ، و(أيْ) : له ، أو لِبَعيدٍ ، أو مُتَوَسِّطٍ ، أقوالٌ . ويا ، وأيَا ، وهَيَا ، وآي ، و(آ) لِبَعيدٍ حقيقةً ، أو حُكْمًا . وقد يُنادى بـ (يا) القَريبُ ، وقيل[11] : مُشْتَرَكةٌ بينهما ، قيل : والمتوسِّطُ ، وزَعَمَ الجوهري [12] : (أيَا) مُشْتَرَكة ، وبعضُهُمْ [13] : الهمزة للمتوسِّطِ ، و(يَا) للقريبِ . وابنُ السِّكِّيت [14] : (هاءَ) (هَيَا) /٢٤أ / بَدَلاً [15] ، والجمهورُ : تختصُّ (وا) بالنّدبةِ .

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، هـ .

(٢) وردت كلمة : " منصوبًا " هكذا بالنصب في كلّ النّسخ .

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٣/٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٢٤٨/٥ . وهو أبو عمرو بن العلاء بن عبد الله المازني النحوي المقرئ ، أحد القرّاء السبعة ، توفي سنة ١٥٤هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٣١/٢ - ٢٣٢ .

(٥) أي : من المنصوب مفعولاً به بفعل لازم الإضمارِ . انظر : الهمع ٣٣/٣ .

(٦) أ ، ب ، هـ : " أدعوا " ، وفي د : " دعوى " .

(٧) د : " العقد " .

(٨) وهو مذهب الفارسي ، انظر : الهمع ٣٣/٣ والارتشاف ٢١٨٠/٥ .

(٩) هـ : " بنيابته " .

(١٠)أي : الناصب له حرف النداء على أنّه فعل ، انظر : الهمع ٣٤/٣ والارتشاف ٢١٧٩/٥ .

(١١) قاله أبو حيّان ، انظر : الارتشاف ٢١٧٩/٥ .

(١٢) قال ابن هشام ردًا على كلام الجوهري : " وليسَ كذلك " ، انظر : مغني اللبيب ٥٠/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤١٩ .

(١٣) قال ابن هشام : ونقل ابن الخباز عن شيخه أنّ الهمزة للمتوسط ، انظر : مغني اللبيب ٣٦/١ .

(١٤) انظر : الإبدال لابن السكيت ٨٩ . وابن السكيت هو يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف بن السكيت ، كان عالمًا بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة ، وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب ، له : إصلاح المنطق ، والإبدال ، انظر : بغية الوعاة ٣٤٩/٢ وإنباه الرواة ٥٦/٤ - ٦٣ وطبقات النحويين ٢٠٢ - ٢٠٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ - ٥٢ .

(١٥) أي : هاء (هيا) بدلٌ من همزة (أيا) ، انظر : الهمع ٣٦/٣ والارتشاف ٢١٧٩/٥ .

[نصب المنادى وبناؤه]

وإنَّما يظهرُ نَصبُ مُضَافٍ وشبهِهِ ، ونكرةٍ لمْ تُقْصَدْ ، ويُبنى على ما يُرْفَعُ بـه لفظًا أو تقديرًا : عَلَمٌ مفردٌ ، ونكرةٌ مقصُودةٌ ، وزَعَمَ الرِيَّاشي [١] إعْرابَهما .

فإنْ وُصِفتْ فَشبِيْهُ [٢] المضافِ ، وقيل [٣] : يجوزُ البناءُ والنَّصبُ ، وقيل [٤] : إنْ كانَ فيه ضميرُ غَيْبَةٍ وَجَبَ النَّصبُ ، أو خِطَابٌ فالرَّفْعُ ، وجوَّزَ ثعلب [٥] ضَمَّ : (حسن الوجه) ، والكوفيَّةُ [٦] : نَصبَ : (اثنى عشر) ، وبَعْضُهُمْ [٧] : كلَّ مُثَنَّى وجَمْعٍ ، ومَنَعَ الأصْمَعي [٨] نداءَ النَّكرةِ مُطْلَقًا ، والمازنيّ [٩] : بلا قَصدٍ ، والكوفيَّة[١٠]: إنْ لمْ تكنْ خَلَفَ موصُوفٍ ، ولا يُفْصَلُ بين مُضَافٍ باللام ، وقدْ يعملُ عامِلُهُ في مصدرٍ وظَرْفٍ ، ويُحْذَفُ تنوينُ منقوصٍ ، لا ياؤهُ خلافًا ليونس [١١] ، فإنْ كانَ ذا واحدٍ فَوِفاقًا .

[تنوين المنادى]

ويُنوَّنُ مُنادىً للضرورةِ ، والاخْتِيَارُ عندَ الخليل [١٢]وسيبويهِ [١٣] [بَقَاءُ الضمِّ ،

---

(١) انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ . والرياشي هو العباس بن الفرج ، أبو الفضل الرياشي ، له كتاب الخيل ، وكتاب الإبل ، مات مقتولاً بالبصرة سنة ٢٥٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٧/٢ وطبقات النحويين ٩٧ - ٩٩ ومعجم الأدباء ٤٤/١٢ - ٤٦ .

(٢) هـ : " فشبيه " .

(٣) القول للكسائي ، انظر : الهمع ٣٩/٣ والارتشاف ٢١٨٤/٤ وشرح الكافية للرضي ٣٤٨/١ .

(٤) القول للفرّاء ، انظر : الهمع ٣٩/٣ والارتشاف ٢١٨٤/٤ والمساعد ٤٩٢/٢ .

(٥) انظر : التسهيل ١٨٠ وشرح الكافية للرضي ٣٥٩/١ والارتشاف ٢١٨٧/٤ وشرح التسهيل ٣٩٣/٣ .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ والمساعد ٤٨٩/٢ .

(٧) أي : بعض الكوفيين ، انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ والهمع ٣٨/٣ .

(٨) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الله بن علي بن أصمع ، أبو سعيد الأصمعي ، البصري اللغوي، صنّف غريب القرآن ، واشتقاق الأسماء ، وله غير ذلك كثير ، توفي سنة ٢١٦هـ . انظر : بغية الوعاة ١١٢/٢ - ١١٣ وغاية النهاية ٤٧٠/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٨٤/٤ .

(١١) انظر : التسهيل ١٨٠ وشفاء العليل ٨٠٧/٢ وشرح الكافية للرضي ٣٤٩/١ والارتشاف ٢١٩٠/٤ وشرح التسهيل ٣٩٥/٣ وأمالي ابن الشجري ٧٣/٢ .

(١٢) انظر : المساعد ٥٩٠/٢ وشرح الأشموني ٢٨/٣ والخزانة ٤٣٠/١ والارتشاف ٢١٩٠/٤ والإيضاح في شرح المفصل ٢٥٧/١ .

(١٣) انظر : الكتاب ٢٠٥/٢ .

وقوم : النَّصب ، وابن مالك [1] : الأول [2] في العَلَمْ ، والثَّاني [3] في النَّكرة ، وعندي عكسُهُ] [4] .

[حذف النّداء اختصارًا]

مسألة : يُحْذَفُ [5] حرفُ النِّداء إلا مع : (الله) ، والمُستَغاث ، والتَّعَجُّبِ ، والمندوبِ ، ومَنَعَهُ البصريَّة [6] اخْتيارًا معَ اسْمِ الجنسِ والإشَارةِ ، وفي نكرةٍ لمْ تُقْصَدْ ، وحَذْفُ المُنادى دُونَهُ خُلْفٌ [7] ، وقدْ يُفْصَلُ بأمْرٍ .

[ما لا ينادى]

والأصَحُ : لا يُنادَى ضميرٌ وإشَارةٌ بِحَرفِ الخِطَابِ ولا مُضافٌ لِكافٍ ، ولا مَعْرِفةٌ بـ (ألْ) في السَّعةِ خلافًا للكوفيَّة [8] إلا (الله) و(المحكيّ) ، قال المبرّد [9]: والموصُول ، وابنُ سعدان [10] : والجِنْس المشبَّه به ، لا ذو عَهْديَّةٍ وغَلَبَةٍ ، ولَمْحٍ بِحَالٍ.

[نداء اسم الإشارة]

مسألة : إذا نُودِيَ إشارةٌ وُصِفَ بِذِي (ألْ) مرفوع ، فإنْ استغنى عنه جازَ نَصبُهُ ، أو (أيّ) : ضُمّ ، وتُلِيَ بـ (هاء) التَّنبيه عِوَضًا من الإضافةِ مفتوحة ، وقدْ تُضَمُّ [11] ، وذي (ألْ) الجنسيَّة مرفوعًا ، وجَوَّزَ المازني [12] نَصْبَهُ وَصفًا ، وابنُ

---

(1) انظر : شرح الكافية الشافية ٢/٩ .

(2) هـ : " الضم " .

(3) هـ : " والنصب " .

(4) مابين المعكوفين ساقط من أ .

(5) د : " محذوف " .

(6) انظر : الارتشاف ٤/٢١٨٠ .

(7) انظر الخلاف في: (حذف المنادى وإبقاء حرف النداء) في الهمع ٣/٤٤ – ٤٥ والارتشاف ٤/٢١٨١ .

(8) انظر : الارتشاف ٤/٢١٩٣ .

(9) انظر : المقتضب ٤/٢٤١ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٣/٣٠ .

(10) انظر : الارتشاف ٤/٢١٩٣ وشرح الأشموني ٣/٣٠ والتصريح ٤/٤٣ والمساعد ٢/٥٠٣ . وابن سعدان هو محمد بن سعدان الضرير ، الكوفي النحوي المقرئ ، أبو جعفر ، صنَّف : كتابًا في النحو ، وكتابًا في القراءات ، توفي سنة ٢٣١هـ . انظر : بغية الوعاة ١/١١١ .

(11) قال السيوطي : وحكم هاء التنبيه الفتح عند أكثر العرب ، ويجوز ضمّها مع (أي) في لغة بني أسد ، وقرئ في السبع : ﴿ يائيُّهُ السَّاحِرُ ﴾ [سورة الزخرف ، آية ٤٩] ، وانظر : الهمع ٣/٥٢ وانظر أيضًا: السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٨٦ .

(12) انظر : الارتشاف ٤/٢١٩٤ وشرح الأشموني ٣/٣٤ وإعراب القرآن للنّحاس ١/١٩٧ ومعاني =

السِّيِّد [1] بيانًا ، وزَعَمَهُ ملكُ النُّحاةِ مبنيًا و(ألْ) بَدَلاً من (يا) ، أو بموصُولٍ بغيرِ خطابٍ ، أو بإشارةٍ بلا كافٍ ، قيل : أو بها ، قال ابنُ الضَّائع [2] : إنْ نُعِتَ بذي (ألْ)، ولا يُتَبَعُ بغيرِها ، ولا يُقْطَعُ عنها ، ويُؤنَّثُ لتأنيثِ صِفَتِهِ ، وقيل [3] : (ها) مُبقاة من الإشارةِ ، وقيل [4] : (أيّ) موصُولةٌ بالمرفوعِ خبرًا لمحذوفٍ .

[نداء العلم الموصوف بابن]

مسألة : إذا نُودِيَ [5] عَلَمٌ وُصِفَ بـ (ابن) مُتَّصِلٍ مُضافٍ لِعلَمٍ ، قال الكوفيَّة [6] : أو بغيرِهِ جازَ فتحُهُ، وفي الأجْوَدِ ، وتقديرِ فَتْحٍ /٢٤ب / المقدَّرِ خُلْفٌ [7] .

وقد يُضَمُّ (الابنُ) إتباعًا ، وزَعَمَ الجرجاني [8] فَتْحَهُ بناءً ، ومِثْلُهُ : (فلان [9] بن فلان) ، و(ضُلّ بن ضُلّ) [10] ، وألْحَقَ الكوفيَّة كُلَّ ما اتَّفَقَ فيه لَفْظُ المنادَى ، والمُضَافُ إليه . ويجبُ فيه في غيرِ [11] النِّداء حذفُ تنوينِهِ إلا لِضَرورةٍ ، وزَعَمَهُ أبو

- القرآن للزّجاج ٩٨/١ ، ٢٢٩ والمقتصد ٧٧٨/٢ .

(١) انظر : الارتشاف ٢١٩٤/٤ وشرح الأشموني ٣٤/٣ . وابن السيد هو عبد الله بن محمد بن السيد ــ بكسر السين ــ أبو محمد البَطَلْيوسي، كان عالمًا باللغات والآداب ، صنَّف : شرح أدب الكاتب ، وشرح الموطأ، والحلل في شرح أبيات الجمل ، والمسائل المنثورة في النحو ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٢١هـ. انظر : بغية الوعاة٢/٥٥ - ٥٦ وإنباه الرواة ١٤١/٢ - ١٤٣ وشذرات الذهب ٦٤/٤ - ٦٥ ووفيات الأعيان ٩٦/٣ - ٩٨ والصلة لابن بشكوان ٢٨٢/١ .

(٢) ب ، و : " ابن الصباغ " . وابن الضائع هو علي بن محمد بن علي بن يوسف ، أبو الحسن المعروف بابن الضائع ، له شرح الجمل ، وشرح كتاب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٠٤/٢ .

(٣) وهو قول الكوفيين ، انظر : الهمع ٥٢/٣ والارتشا ف٤/٢١٩٥ .

(٤) وهو مذهب الأخفش ، انظر : الارتشاف ٢١٩٦/٤ وشرح الأشموني ٣٤/٣ وشرح الرضي على الكافية ٣٧٧/١ وإعراب القرآن للنّحاس ٤٣٠/١ ومعاني القرآن للزجّاج ٩٩/١ والمساعد ٥٠٦/٢ .

(٥) د : " نوي " .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٨٨/٤ .

(٧) انظر : الهمع ٥٣/٣ والارتشاف ٢١٨٨/٤ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢١٨٧/٤ والمقتصد ٢٨٥/٢ - ٢٨٦ والتصريح ٢٦/٤ .

(٩) د : " قال " .

(١٠) قولهم : " فلان ضُلُّ بن ضُلّ " أي : منهمك في الظلال ، وهو الذي لا يُعرف ولا يُعرف أبوه ، وقيل : هو الذي لا خير فيه ، انظر : مادة (ضلل) في اللسان ٣٩٥/١١ والصحاح ١٧٤٨/٥ وتاج العروس ٣٤٩/٢٩ وتهذيب اللغة ٤٤٦/١١ .

(١١) أ : " ويجب فيه غير " .

عليّ [1] مُركَّبًا ومَتْلُوُّهُ تابعًا [2] كمَرْء ، والأصَحُّ أنَّ الوصفَ بـــ (ابنة) كـــ (ابن) ، وفي (بنت) ـــ لا في النِّداء ـــ وَجْهان .

[المنادى المضاف المكرّر]

وإذا كُرِّرَ لَفْظُ المنادَى مُضافًا نحو : (يا تيم تَيْمَ عَدِيّ) نُصيبَ الثَّــاني نــداءً ، أو بإضْمارِ : (أعني) ، أو بيانًا ، قال ابنُ مالك [3] : أو تأكيــدًا ، والــسِّيرافي [4] : أو نَعْتًا [5] . و ضَمُّ الأوّلِ ، أو نُصيبَ [6] : إضافةً لِمَتلوّ الثَّاني معَه ، أو هــو مُقْحَــمٌ ، أو لِمِثْلِهِ مُقَدَّرًا ، أو مُركَّبًا ، أو إتباعًا ، أقوالٌ . ولِسْماءُ الجِنْسِ والوَصْــفان كــالعَلَمَيْنِ خِلافًا للكوفيَّة [7] .

[أسماء لازمت النداء]

مســـألة : لزِمَ النِّداءَ من الأسْماء : (فُل) ، و(فُلَّة) ، وهما كِنَايةٌ عن نكرةٍ ، وقيل [8] : عَلَمٍ [9] ، وقيل [10] : ترخيمُ (فلان) ، و(فلانــة) ، وجُــرَّ ضَــرورةً ، و(مَكْرَمانُ ، ومَلأمان ، ومَخْبَثان ، ومَكْذَبان ، ومَلْكَعان ، ومَطْيَبان) [11] ، و(ملأم ، ولُؤمان [12] ، ونَوْمان) [13] ، و(هناه) ، والمعدول إلى (فُعَل) في سَــبٍّ مُــذكَّرٍ ،

---

(1) انظر : التسهيل ١٨٢ وشفاء العليل ٨٠٦/٢ وشرح التسهيل ٣٩٥/٢ .

(2) أ : " بعا " .

(3) انظر : التسهيل ١٨٢ وشفاء العليل ٨١٢/٢ وشرح التسهيل ٤٠٥/٢ وشرح الكافية الشافية ١٧/٢ .

(4) انظر : الارتشاف ٢٢٠٤/٤ وشرح الرضي على الكافية ٣٩٠/١ .

(5) الحرف : " أو " ساقط من أ .

(6) أ : " إذا نصب " .

(7) انظر : الارتشاف ٢٢٠٥/٤ .

(8) قاله جماعة منهم ابن عصفور ، انظر : المقرب ١٩٩ - ٢٠٠ ، وانظر أيضًا : الهمـــع ٦٠/٣ وشـــرح الأشموني ٤٥/٣ .

(9) عبارة : " وقيل علم " ساقطة من د .

(10) وهو مذهب الكوفيين ، انظر : التصريح ٧٠/٤ وشرح الأشموني ٤٥/٣ ،ورده ابنُ مالك حيث قـــال : وقولهم : يا فُلَة دليل على أنّ (يا فل) ليس ترخيم (يا فلان) مع أنّه لو كان ترخيم لوجب أنْ يقـــال فيه: (يا فلا) كما يقال في (عماد) : (يا عمَا) ؛ لأنّ التّرخيم لا يحذف فيه مدة ثالثة . انظر : شرح الكافية الشافية ٢١/٢ .

(11) وهي أسماء تستعمل في المدح والذم ، انظر : الهمع ٦١/٣ .

(12) هـــ : " طومان " بالطاء .

(13) وهي أسماء تستعمل في نداء الكثير اللؤم والنوم ، انظر : الهمع ٦١/٣ .

و(فَعَالِ) مبنيًّا على الكسرِ لِسَبِّ مُؤنّثٍ إلا لِضَرورةٍ [1] ، وسُمِعَ : (رجل مَكْرَمان) ، و(مَلأمَان) ، وقَدَّرَ أبو حيَّان [2] القولَ ، ويَنقاسُ (فَعَالِ) سَبًّا وأمرًا على الأصَحِّ في ثلاثيّ مُجَرَّدٍ تامٍّ مُتَصَرِّفٍ ، وقاسَ ابنُ طلحة [3] الأمْرَ من (أفعل) .

ومنها : (اللهُمَّ) ، والميمُ عِوَضُ حرفِ النّداء ، ومن ثَمَّ لا تُباشِرُهُ في سِعَةٍ خلافًا للكوفيَّة [4] ، ومَنَعَ سيبويهِ [5] وَصْفَهُ ، وجَوَّزَهُ المبرّدُ [7] بمرفوعٍ ومَنْصُوبٍ ، وشَذَّ في غيرِ نداءٍ ، وحذف لامه ، وقد يُستَعمل تمكينًا للجوابِ ، ودليلاً على النُّدرةِ[8] .

[المندوب]

مسألة : النُّدْبَةُ إعلانُ المُتَفَجِّعِ باسمِ مَنْ فَقَدَهُ لِمَوتٍ ، أو غَيْبَةٍ ، ولهما : (وا) [9] ، و(يا) معَ الأمْنِ ، وللمندوبِ حُكْمُ النّداء ، ولا يُنْدَبُ مُضمَرٌ وإشَارةٌ ، وكذا موصُولٌ إلا بِصِلَةٍ تُعَيِّنُهُ ، واسْمُ جِنْسٍ مفردٌ على الصَّحيحِ ، قال السِّيرافي [10] : ومُضَافٌ لضميرِ خِطَابٍ [11] ، والكوفيَّة [12] : وجمعُ السَّلامةِ .

ويَلْحَقُ آخِرَ ما تَمَّ به جوازًا ألِفٌ يُحْذَفُ لها ما تليه من تنوينٍ وألِفٍ ، [وجَوَّزَ الكوفيَّة [13] قَلْبَها ، وتحريكَ التَّنوينِ بِفَتْحٍ أو كسرٍ ، وحذفَ همزةِ التَّأنيثِ ، ويُفْتَحُ] [14] ما لمْ يُلْبَسْ [15] ، فتُقْلَب بِحَسَبِهِ ، وجوَّزَهُ الكوفيَّة مُطْلَقًا ، وفي (يا) ، و(وا) ويُقَدَّرُ

---

(١) ب ، و : " في ضرورة " .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٢٢٥/٥ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٢٩٠/٥ والتصريح ١٤٦/٤ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢١٩١/٤ والتصريح ٤٠/٤ وشرح الأشموني ٣١/٣ .

(٥) انظر : الكتاب ١٩٨/٢ .

(٧) انظر : المقتضب : ٢٣٩/٤ .

(٨) قال السيوطي : ومن استعمال " اللهمّ " دليلاً على الندرة قول العلماء : " ولا يجوز أكل الميتة اللهمّ أن يضطر ، فيجوز " ، انظر : الهمع ٦٥/٣ .

(٩) جـ : " واو " .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢٢٢٠/٥ .

(١١) د : " الضمير خطابًا " .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٢٢١/٥ .

(١٣) انظر : التصريح ٨٧/٤ وشرح الأشموني ٥٩/٣ والتسهيل ١٨٩ .

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١٥) هـ : " يلين " .

حَرَكَتُهما [1] الفَتْحُ والحذفُ ، والأصَحُّ لا يُغني عنها فَتْحَةٌ [2] ، وأنَّها لا تُقْلَبُ ياءً بعدَ نُونِ مُثَنًّى ، أو كسرِ إعْرابٍ أو (فَعَالِ) [3] ، وأنَّه لا يُعَوَّضُ منها [4] تنوينٌ [5] وَصْلاً ، وأنَّهُ لا يَلْحَقُ نَعْتَهُ ، أو نَعْتَ (أيّها) ، أو مُضَافَ نَعْتِهِ غير (ابن) ، قال ابنُ مالك[6] :
أو ما آخره ألِفٌ ، / ١٢٥أ / و(ها) وجوَّزَهُ بعضُهم في بَدَلٍ ونَسَقٍ ، ومنادًى غيرِ مَنْدُوبٍ ، ويليها غالبًا سَالمةً ومُنْقَلبةً هاءٌ ساكنةٌ لا وَصْلاً [7] اختيارًا خلافًا للفرَّاء [8] .

[الاستغاثة]

مسألة : تَجُرُّ اللامُ مفتوحةً مُنادَىً مُتَعجَّبًا منه ، أو مُسْتَغاثًا به ، مُتعلِّقةً بِفِعلِ النِّداء ، وقيل [9] : بحرفِهِ ، وقيل [10] : زائدةٌ ، ومكسورة المعطوف عليه دُون [11] (يا) . والمُسْتَغاثُ [12] من أجْلِهِ مُتَعلِّقةٌ بفعلِ النِّداء ، أو (أدْعُوكَ) أو (مَدْعوًّا) ، أقوالٌ ، وقد يُجَرُّ بـ (مِنْ) ، أو يُحْذَفُ [13] ، أو تليه (يا) لِحَذْفِ المُسْتَغاثِ به .

وإذا وَلِيَ (يا) ما لا يُنادَى إلا مَجَازًا جازَ فَتْحُ اللامِ مُسْتَغاثًا به وكسرُها ، ولَيْسَتْ بعض (آلْ) خلافًا لِزَاعِمِهِ [14] ، وتُعَاقِبُها ألفٌ كالنُّدبةِ ، ويختصُّ البابُ بـ (يا) وقلَّ وُرودُ (وا) [15] في التَّعجُّبِ [16] .

---

(١) د ، هـ : " حركتها " .

(٢) هـ : " حركة فتحة " .

(٣) عبارة : " أو كسر إعراب أو فعال " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) هـ : " عنها " .

(٥) ب : " بتنوين " .

(٦) انظر : التسهيل ١٨٥ وشفاء العليل ٨٢٢/٢ وشرح التسهيل ٤١٧/٣ والمساعد ٥٣٩/٢ .

(٧) د : " لا مصلا " ، بالميم .

(٨) انظر : معاني القرآن للفرَّاء ٤٢٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٦٠/٣ - ٦١ والارتشاف ٢٢٢٠/٥ وإعراب القرآن للنحاس ١٧/٤ .

(٩) وهو مذهب ابن جني ، انظر : سر صناعة الإعراب ٣٢٩/١ ، وانظر أيضًا : والارتشاف ٤/ ٢٢١١ وشرح الأشموني ٥١/٣ والهمع ٧٢/٣ .

(١٠) وهو قول ابن خروف ، انظر : الارتشاف ٢٢١١/٤ وشرح الأشوني ٥١/٣ والمساعد ٥٢٦/٢ .

(١١) أ " بدون " .

(١٢) د : " أو المستغاث " .

(١٣) هـ : " أو بحرف " .

(١٤) ب ، و : " لزاعم " .

(١٥) الحرف : " وا " ساقط من د .

(١٦) أ : " ورودا في التعجب " .

[التّرخيم]

مسـألةَ : التَّرخيمُ : حَذْفُ آخرِ المنادَى ، ولا يُرخَّمُ غيرُهُ إلا ضَـرورةً [1] إنْ صَلُحَ له ، ولو غير عَلَمٍ ، وذي تاءٍ ، ومُعَوَّضٍ ، ومُنْتَظرٍ [2] في الأصَحّ ، ولا مُـلازِمُ النّداء [3] ، ومَنْدُوبٌ [4] ، ومُستَغاثٌ باللامِ قَطْعًا ولا دُونها ، ومُضافٌ ، ومَبْنـيُّ غيـر النّداء خلافًا لزاعميها .

ويُرخَّمُ ذو التّاء مُطْلَقًا خلافًا لابنِ عصفور [5] في نحو : (صَلْمَعَةَ بن قَلْمَعَةَ) ، وللمبرّد [6] في النَّكرةِ مُطْلَقًا لا (قُلّة) [7] ، وغيرِه إنْ كانَ عَلَمًـا ، قيـل : أو نكـرةً مقصودةً زائدين على ثلاثةٍ ، قيل [8] : أوثلاثيًا مُحَرّك [9] الوَسَطِ ،قيل [10] :أو ساكنه.

ويُرَخَّمُ المَزْجُ بحذفِ ثانيه ، وقيل [11] : إنّمـا يُحْـذَفُ حـرفٌ أو حرفـان ، وقيل[12]: الهاءُ فَقَط من ذي (وَيْه) ومِنْ (اثنى عشر) وفرعِه الألفُ أيضًا ، ومَنَـعَ سيبويهِ [13] ترخيمَ الجملةِ ، وأبو حيّان [14] : المزج ، وأكثـرُ [15] الكوفيّـة [16] : [ذا (ويه) ، والفرّاءُ [17] و مُركَّب العـددِ [18] عَلَمًا ، والجَرْمـيّ [19] : عَلَـم الكنايـةِ ،

---

(١) ب ، و : " إلا لضرورة " .

(٢) وردت كلمة : " منتظر " في جميع النسخ بتنوين الفتح .

(٣) أي : لا يرخم ملازم النداء . انظر : الهمع ٧٨/٣ .

(٤) أ ، ب : " أو مندوب " .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٢٢٩/٥ وشرح الأشموني ٦٥/٣ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٦٥/٣ والارتشاف ٢٢٢٩/٥ .

(٧) ب ، و : " قلة " ، بالقاف .

(٨) وهو رأي الأخفش وبعض الكوفيين . انظر : الارتشاف ٢٢٣٢/٥ وشرح الأشموني ٦٨/٣ .

(٩) ب ، و : " محركا " .

(١٠) وهو رأي الأخفش وبعض الكوفيين ، انظر : الارتشاف ٢٢٣٢/٥ وشرح الأشموني ٦٨/٣ .

(١١) وهو مذهب ابن كيسان ، انظر : الهمع ٨٢/٣ والارتشاف ٢٢٣١/٥ .

(١٢) وهو مذهب الفراء ، انظر : الهمع ٨٣/٣ وشرح الأشموني ٧٤/٣ والارتشاف ٢٢٣١/٥ .

(١٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٢٣٠/٥ .

(١٥) ب : " والأكثر الكوفية " .

(١٦) انظر : الارتشاف ٢٢٣١/٥ والتصريح ١٠٩/٤ .

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٢٣١/٥ والتصريح ١٠٩/٤ وشرح الأشموني ٧٤/٣ .

(١٨) ب : " مركبًا تعدد " .

(١٩) انظر : الارتشاف ٢٢٣٢/٥ والمساعد ٥٤٩/٢ .

والكوفيَّةَ [1]] [2] : المُسَمَّى به من تثنيةٍ وجَمْعٍ .

[ما يحذف مع الحرف الأخير في الترخيم]

ويُحْذَفُ معَ الآخرِ مَتْلُوُّهُ لينًا ساكنًا زائدًا ، قبلَهُ أكثرُ من حرفين وحَرَكةٌ تُجَانسُهُ، وجَوَّزَ الجَرْمي [3] حذفَ تالي الفتحِ ، والأخفشُ [4] : المقلوبَ عنْ أصلٍ ، والفرَّاءُ [5] : السَّاكنَ الصَّحيحَ ، ولين بعد حرفين ، وقيل : إنْ كانَ واوًا ، وقومٌ : المُدْغَمَ ، والكوفيَّة: (يا فَعْلايا) ، والألف قبلها ، ويُحْذَفُ زائدان زِيدا مَعًا ، ما لمْ يَبْقَ على حرفين ، وكذا إنْ حُرِّكَ أوَّلُهما على المشهورِ .

أمَّا مَتْلُوَّ الهاء فَمَنَعَهُ الأكثرُ ، وجَوَّزَهُ سيبويهِ [6] إنْ بَقِيَ ثلاثةٌ ولمْ يُنْتَظرْ ، وقال أبو حيَّان [7] : يجوزان ، والتَّرْكُ أكثرُ .

[لغتا المرخَّم]

مســألة : الأجْوَدُ انتظارُ المحذوفِ ، فلا يُغَيَّرُ الباقي إلا بتحريك ما كانَ مُدْغمًا إنْ تلا [8] ألفًا ، قيل : أوْ لا بما كانَ له ، لا أصليّ السّكون فبفتحه [9] على الأصـحِّ ، وثالثها : يُحْذَفُ كُلُّ ساكنٍ يبقى ، قال الأكثرُ : وإلا بردِّ ما زَالَ سَبَبُ حَذْفِهِ .

ويتعيَّنُ الانتظارُ في ذي التَّاء إنْ أُلْبِسَ ، وقيل : مُطْلَقًا ، وقيل : لا يُشْترطُ اللَّبْسُ في الأعلامِ ، وفيما يُؤدِّي إلى عَدَمِ نظيرٍ على الأصحِّ ، ويُعْطَى آخِرُ ما لمْ ينتظــرْ مــا استَحقَّهُ لو [10] تمَّم به وضعًا [11] ، ويُرَدُّ ثالثُ ثنائيِّ [12] ذي لين ، يُـضَعَّفُ ثانيــه إنْ جُهِلَ ، وعَيَّنَهُ / ٢٥ب / الكوفيَّةُ فيما قَبْلَ آخِرِهِ ساكنٌ .

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٢٣٥/٥ والمساعد ٥٥٠/٢ .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٢٣٤/٥ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٢٣٣/٥ - ٢٢٣٤ .

(٥) انظر:شرح الرضي على الكافية ٤٠٦/١ وشرح الأشموني ٧١/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ١١٥/٢ .

(٦) انظر : الكتاب ٢٥٢/٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ٢٢٤٢/٥ - ٢٢٤٣ .

(٨) ب ، جـ ، و : " تلي " .

(٩) ب ، جـ ، هـ : " فبفتحة " بالتَّاء .

(١٠) هـ : " لم " .

(١١) أ : " لم تمم وضعا به " .

(١٢) هـ " : ثالث ثلاثي " .

وجوّزَ الأكثرُ زيادَةَ التّاء مفتوحةً فيما حُذِفَتْ منه ، وقومٌ : الألــف الممــدودة ، ويُوقَفُ على المرخَّمِ بِحَذْفِ الهاء غالبًا بهاء ساكنةٍ ، وهي المحذوفــةُ ، أو للــسكتِ ، خُلْفٌ، ويُعَوَّضُ منها أَلِفُ الإطلاق ضَرورةً] (1) .

[المفعول المطلق]

المفعول المطلق : هو المصدرُ ، وقيل : يَخْتَصُّ بِما فِعلُهُ عامٌّ ، وقيل : أعمُّ منه. وهو أصلُ الفعلِ والوَصْفِ ، وقال الكوفيَّة (2) : الفعلُ (3) ، وابنُ طَلْحة (4) : كُلٌّ أصلٌ ، وقومٌ (5) : الفعلُ أصلُ الوَصْفِ .

ثُمَّ إنْ لمْ يُفِدْ زيادةً على عاملِهِ فمُبْهَمٌ لِتوكيدٍ ، وإلا فَمُختصٌ لِنوعٍ وعَدَدٍ ، ويُثنّى ويُجْمعُ دُونَ الأوّلِ ، وفي النَّوعِ خُلْفٌ (6) .

[ناصب المصدر]

وناصِبُهُ مِثْلُهُ ، وصِفَةٌ وفِعلٌ (7) ، فإنْ كانَ من لَفظِهِ وجَرَى فَبِهِ ، وقــال ابــنُ الطَّراوة (8) : بــ (فَعَلَ) مُضمرًا ، والسُّهيلي (9) بِمُضمرٍ منه .

وإنْ لمْ يَجْرِ (10) فثالثُها (11) : إنْ غايَرَ مَعْناهُ فَبِفِعْلِهِ المضمر، وإلاّ فَبِهِ ، أو من غيرِ لَفْظِهِ فالجمهورُ بِمُضْمَرٍ ، وثالثها (12) : إنْ كانَ لِتَوكيدٍ ، أو مُخْتَصًّا وله فِعلٌ .

[مســائل]

والاختصاصُ بــ (ألْ) للعَهْدِ ، والجِنْسِ ــ وقيل : لا تدخُلُه إلاّ إنْ وُصِــفَ ــ

---

(1) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(2) انظر : الارتشاف ٣/ ١٣٥٣ والإنصاف ١/ ٢٣٥ والتصريح ٢/٤٥٥ .

(3) كلمة " الفعل " ساقطة من هــ .

(4) انظر : الارتشاف ١٣٥٣/٣ والتصريح ٤٥٥/٢ وشرح الأشموني ١/ ٤٦٨ .

(5) هــ : " وقال قوم " ، وهم بعض البصريين ، أنظر : الارتشاف ١٣٥٣/٣ و التصريح ٤٥٥/٢ وشــرح الأشموني ٤٦٨/١ والهمع ٩٥/٣ .

(6) انظر هذا الخلاف في الهمع ٩٧/٣ .

(7) أ : " وما وفعل " .

(8) انظر : الارتشاف ١٣٥٤/٣ .

(9) انظر : نتائج الفكر ٢٥٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف١٣٥٤/٣ .

(10) د : " لم يحز " بالحاء المهملة .

(11) انظر : الهمع ٣/ ٩٨ ، والارتشاف ١٣٥٤/٣ .

(12) انظر : الهمع ٣/ ٩٩ - ١٠٠ والارتشاف ١٣٥٥/٣ .

ونَعْتٍ ، وإضافةٍ . ولا تُعاقِبُهُ (أنْ) والفِعْلُ خلافًا للأخفش [1] . وينوبُ مُضافُهُ كـ (كلّ) و(بعض) ، وضميرٌ ، ونوعٌ ، وهيئة ، وعددٌ ، وإشارةٌ ـ وأوْجَبَ ابنُ مالك [2] وَصفَها به ـ ووقتٌ ، ونَعْتٌ ، و(ما) استفهاميَّة ، وشرطيَّة ، وآلةٌ ، لا ما لم يُعْهَدْ . ومنه [3] عَلَمٌ كـ : سُبْحان ، وبرّة ، وفجارَ . واستُعمِلَ نحو : عَطَاءٍ وثَوابٍ مصدرًا ، ولا يُقاسُ . والأكثرُ : لا يَنْصِبُ مصدرين مُؤكِّدًا ومُبَيِّنًا ، وقيل [4] : [يجوزُ ، وثلاثة [5] .

[حذف عامل المصدر]

مسألة : يُحْذَفُ عامِلُهُ لِقَرِينةٍ ، ويَجِبُ في مواضعَ ، منها] [6] : ما كانَ بَدَلاً من فعلِهِ ، ويُقدَّرُ معنى ما لا فِعلَ له [7] كـ (نَفَر) ، والأصَحُّ أنَّ لـ (بَهرًا) فعلاً [8]، وأنَّه لا يُقاسُ في الدُّعاء ، وثالثُها : يُقاسُ إنْ كانَ له فِعلٌ [9] ، وجَازَ رَفْعُ بعضِها ، وقَبُحَ إضافتُها ، وما أُضيفَ نُصِبَ .

وممَّا أُفْرِدَ وأُضيفَ : وَيْحٌ [10] ، ووَيْسٌ [11] ، ووَيْبٌ [12] ، ويُخْتارُ الرَّفْعُ في (وَيْح) مفردًا عكسُ (تَبّ)، وقيل [12] : يجبُ ، و في عَطْفِ [13] (وَيْح) على

---

(١) انظر : الارتشاف ١٣٥٥/٣ .

(٢) انظر : التسهيل ٨٧ والمساعد ٤٦٩/١ .

(٣) أي : من المصدر .

(٤) وهو مذهب السيرافي وابن طاهر ، انظر : الارتشاف ١٣٥٩/٣ والهمع ١٠٤/٣ .

(٥) جـ : " وثلثة " .

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٧) عبارة : " له " ساقة من ب .

(٨) أ ، د : " فعل " .

(٩) كلمة : " فعل ساقطة من أ .

(١٠) ويح : كلمة تقال رحمةً ، ويُقال إنّه رحمة لمن تنزل به بليّة ، انظر: مادة (ويح) في اللسان ٦٣٨/٢ .

(١١) وَيْسٌ : كلمة في موضع رأفة واستِملاحٍ لقولك لصبي : ويسه ما أمْلَحَه ، والوَيْحُ والوَيْسُ بمنزلة الويل في المعنى ، ووَيْسٌ له أي : ويل . انظر : مادة (ويس) في اللسان ٢٥٩/٦ .

(١٢) وَيْبٌ : كلمة مثل وَيْلٍ ، وَيْبًا لهذا الأمر أي : عجبًا له ، ووَيْبة كوَيْلة ، تقول : وَيْبَكَ ووَيْبَ زيدٍ كما تقول: ويلك ، معناه : ألزمك الله وَيْلاً . انظر : مادة (ويب) في اللسان ٨٠٥/١ .

(١٢) وهو قول ابن أبي الربيع . انظر : الهمع ١٠٨/٣ والارتشاف ١٣٦٢/٣ .

(١٣) أ : عكس " .

(تَبٌّ) وعَكْسِهِ خُلْفٌ ، وعلى الجوازِ يُنْصَبُ وَيْح وتَبّ على حالِهِ ، ويُقالُ : وَيْلَهُ [1] ، ووَيْلٌ له ، ووَيْلٌ طويلٌ ، وبالنَّصْبِ فيهما ، وعولٌ وعولةٌ ، ولا يفرد عنه [2] ومضافهما للتبيين[3] كـ (لك) بعد سَقْيًا، والأحْسَنُ في المعرَّفِ الرَّفْعُ، وهو سماعٌ في الأصَحّ .

ومنه المثنّاة كـ : لبَّيْكَ ، وسَعْدَيْك [4] تابعةُ [5] ، وحَنَانَيْكَ [6] ودَوَالَيْكَ [7] و هَذَاذَيْكَ [8] ، و حَجَازَيْك [9] ، وحَذَارَيْكَ [10] ، وحَوَالَيْكَ ، ولا تتصرَّفُ [11] وتلزمُ الإضافةَ ، وإضافَتُها لِظَاهرٍ قال ابن مالك [12] : شَاذٌ كَغَائبٍ ، وخالَفَهُ أبو حيَّان[13] ، فإنْ أُفرِدَتْ تصرَّفَتْ .

---

(١) وَيْلٌ : كلمة مثل وَيْحٍ ، إلا أنّها كلمة عذاب ، والويل : حلول الشّر ، والويلة : الفضيحة البَلِيّة . انظر : مادة (ويل) في اللسان ١١/٧٣٨ .

(٢) د : " ولا يفرعه " .

(٣) ب : " للشين " ، وفي هـ : " للتعيين " .

(٤) معنى سَعْدَيك : أسعدك الله إسعادًا بعد إسعادٍ ، وقد جاء مثنّى على سعديك ، ولا فعل له على سعد . انظر: مادة (سعد) في اللسان ٣/٢١٤ .

(٥) هـ : " تابعة " ، بالتّاء .

(٦) حنانيك يا رب أي : ارحمني رحمة بعد رحمة ، وهو من المصادر المثنّاة التي لا يظهر فعلُها كـ : لبّيكَ وسَعْدَيْكَ ، ومعنى حنانيك : تَحنَّن عليّ مرّة بعد أخرى ، وحنانٍ بعد حنان . انظر : مادة (حنن) في اللسان ١٣/ ١٢٩ – ١٣٠. وقال سيبويه : هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتَصبًا على إضمار الفعل المتروك إظهاره ، وذلك قولك : حنانيك ، كأنّه قال : تحنّنًا بعد تحنّن كأنّه يسترحمه ليرحمه ، ولكنّهم حذفوا الفعل لأنه صار بدلاً منه . انظر : الكتاب ١/٤١٤ .

(٧) دواليك : أي : مُدَاولةً على الأمر ، ودالت الأيّام أي : دارت ، والله يداولها بين الناس ، وتداولته الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة . انظر : مادة (دول) في اللسان ١١/ ٢٥٢ .

(٨) هَذَاذَيْك : الهَذّ والهذذ سرعة القطع وسرعة القراءة ، يقال : هو يهذُّ القرآن هذًا ويَهذُ الحديث هذًّا أي : يسرده ، وهَذَاذَيْك : هذًا بعد هذّ يعني قطعًا بعد قطع ، انظر : مادة (هذذ) في اللسان ٣/٥١٧ .

(٩) حَجَازَيْكَ وهَذَاذَيْكَ هي حروف خِلقتها التثنية لا تغير ، وحَجَازَيْكَ : أمره أن يحجز بينهم ، ويحتمل أن يكون معناه : كف نفسك ، انظر : مادة (هذذ) في اللسان ٣/٥١٧ .

(١٠) حَذَارَيْكَ : جعلوه بدلاً من اللّفظ بالفعل ، ومعنى التثنية أنه يريد : ليكن منك حَذَرٌ بعد حَذَرٍ . انظر : مادة (حذر) في اللسان ٤/١٧٦ .

(١١) وهذه المصادر كلها لا تتصرف ، وهي ملتزم فيها الإضافة والتثنية فإنْ أفرد شيء كان متصرّفًا . انظر: الهمع ٣/١١١ .

(١٢) انظر : التسهيل ٢/١٨٦ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٣/١٣٦٤ .

وزَعَمَ يونس [1] : (لَبًّا) مُفردًا قُلِبَتْ أَلِفُه ، وتثنيتُها للتَّكثيرِ ، وقيل : للشَّفْعِ ، وزَعَمَهُ السُّهيليّ [2] في حَنَانَيكَ خاصةً [3] ، والكافُ فيما هو خبرُ مفعولٍ وطلبِ فاعِلٌ ، وقال الأعلَمُ [4] : حرفُ خِطَابٍ ، وسُمِعَ : (لَبَّ) كأمْسِ .

ومنه [5] : سُبْحانَ الله ، ومعاذَ الله ، وريحانه [6] ، ويلزم سبحانَ الله في الأصَحِّ، ولا يتصرَّفُ ، وتلزمُ الإضافةَ ، وعُرِّفَ [7] (سبحان الله) [8] بـ (أَلْ) في الشِّعْرِ ، وأُفرِدَ منوَّنًا وغيره ، وقيل : إنَّه [9] مَبْنيٌّ .

ومنه : سَلامًا ، وحِجْرًا [10] . ومنه : عَجَبًا ، وحَمْدًا ، وشكرًا لا كُفرًا ، وهل هو خبرٌ أو إنشاءٌ ، أو يلزم اجتماعها [11] ؟ خلافٌ . ومنه : أفعلة وكرامةً ومسرَّةً ، ونِعْمة عَيْن ، وحُبًا ، ونَعَام عَيْن ، ولا أَفْعَلُهُ ولا كَيْدًا ، ولا هَمًّا ، ولأفعَلَنَّه [12] ، ورَغْمًا[13]، وهوانًا . وجاءَ رَفْعُ بعضِها ، وطَردَهُ ابنُ عصفور [14] . و منه : صلَفًا ، وكرَمًا في التَّعجُّبِ ، وهل منه غُفْرانَك ؟ خلافٌ .

ومنها : الواقعُ في توبيخ مع استفهام / ١٢٦أ / أوْ لا ، للنَّفْسِ [15] أوْ غيرها ، أوْ تَفْصيلِ [16] عاقبةٍ ، طَلَبٍ أوْ خَبَرٍ ، أو نائبًا عن خبرِ اسمِ عَيْنٍ بتكريرٍ أو حَصْرٍ .

---

(١) انظر : الكتاب ١/ ٤١٧ وشرح الكافية للرضي ٣٢٧/١ وشرح التسهيل ١٤٧/١ والارتشاف ١٣٦٤/٣ والخزانة ٩٢/٢ ، ٩٧ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٦٥/٣ .

(٣) كلمة : " خاصة " ساقطة من أ ، و .

(٤) انظر : الارتشاف ١٣٦٥/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/٢ .

(٥) أي : من الواجب حذف عامله لكونه بدلا من فعله .

(٦) ريحانة الله بمعنى : استرزاق الله . انظر : الهمع ١١٦/٣ .

(٧) هـ : " وصرف " .

(٨) كلمة : " الله " ساقطة من هـ .

(٩) عبارة : " إنه " ساقطة من ب ، و .

(١٠) قال السيوطي : من البدل عن فعله حِجْرًا بكسر الحاء ، يُقال للرجل : أتفعل هذا ، فيقول : حِجْرًا ، أي: منعًا ، أي : أمنع نفسي ، وأبعده ، وأبرأ منه . انظر : الهمع ١١٧/٣ .

(١١) هـ : " اجتماعهما " .

(١٢) ب : " ولأفعله " .

(١٣) أ : " وزعمًا " .

(١٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٣/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٤٧٦/٢ والمساعد ٤٧١/١ .

(١٥) هـ : " للتنفيس " .

(١٦) جـ : " أو تفصل " .

أو مُؤكِّدٍ [1] جملةً لا تحتملُ غيرَهُ [2] ، ويُسمَّى مُؤكِّدَ نَفْسِهِ ، أو تحتملُ فمؤكِّد غيـره ، ويلزمُ فيه معرفةُ (البتَّة) ، ولا يُقدَّمُ عليها في الأصحِّ إلا نحو : (أجِـدك لا تَفْعَـلُ) اللازم للإضافةِ لمناسبِ الفاعلِ ، وإيلائه غالبًا (لا) أو (لم) أو (لن) [3] ، وجَـوَّزَ الزَّجَّاج[4] توسيطَهُ ، وسيبويهِ [5] رَفْعَهُ ، والمبرِّد[6] الباقي .

ومنها : المشبَّه به مُشْعِرًا بحدوثٍ بعدَ جملةٍ مُشتملةٍ على معناه وصـاحِبِهِ دونَ صالحٍ للعملِ ، ويجوزُ إتباعُهُ ، قال ابنُ خروف [7] : بِضُعْفٍ ، وابـنُ عـصفور [8] : سواءٌ ، وهو أولى إنْ خلَتْ الجملةُ .

[نيابة صفات عن المصدر]

مسـألة : أنابوا عنه صفاتٍ ، كــ : عائذًا بك ، وهنيًّا ، وأقائمًا وقد قعـدوا ، وأعيانًا كــ : تُرْبًا ، وجَنْدَلاً [9] ، وفاها لِفِيكَ [10] ، و" أأَعْوَرَ وذا نابٍ " [11] ولا يُقاسُ ، وفي الصِّفاتِ خُلْفٌ [12] ، والأصحُّ أنَّها أحوالٌ ، والأعيانُ مفعـولاتٌ ، وسُـمِعَ رَفْـعُ (تُرْبٍ) وقاسَ سيبويهِ [13] رَفْعَ أعيانٍ غيرِ الدُّعاء .

* * *

---

(1) د " : أو مكد " .

(2) د : " غيرها " .

(3) ب : " أن " .

(4) انظر : شرح الكافية للرضي ١/٣٢٦ والارتشاف ٣/١٣٧٥ والمساعد ١/٤٧٥ .

(5) انظر : الكتاب ١/٤٥٠ .

(6) انظر : المقتضب ٣/٢٢١ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ٣/١٣٧٥ .

(7) انظر : الارتشاف ٣/١٣٧٧ والتصريح ٤/٤٨٤ والمساعد ١/٤٧٧ .

(8) انظر : الارتشاف ٣/١٣٧٧ والتصريح ٢/٤٨٤ .

(9) تربًا وجندلاً : أسماء أعيان ، قالوا : تُرْبًا وجندلاً في معنى : تربـت يـداه ، أي : لا أصـاب خيـرًا ، والتربُ: التراب ، والجندل : الحجارة . انظر : الهمع ٣/١٢٨. وانظر مادة (تـرب) فـي اللـسان ١/٢٢٨ ومادة (جندل) في اللسان أيضًا ١١/١٢٨ .

(10) قال السيوطي : فاها لفيك ، أي : فا الداهية ، ويستعمل هذا في معنى الدعاء ، أي : دهَاهُ الله ، وقيل : ضمير (فاها) لِلْخَيْبَة . انظر : الهمع ٣/١٢٩.

(11) انظر المثال في الكتاب ١/٤٠٩ .

(12) انظر : الهمع ٣/١٢٩ - ١٣٠ .

(13) انظر : الكتاب ١/٤٠٩ - ٤١٣ .

[المفعول له]

المفعول له : شَرْطُهُ أنْ يكونَ مصدرًا خِلافًا ليونس [1] ، مُعَلِّلاً ، قيل [2] : ومن أفْعَالِ الباطنِ ، وشَرَطَ المتأخِّرون والأعلَم [3] مشاركَتَهُ لفعلِهِ وقْتًا وفاعِلاً ، والجَرْمي [4] والمبرّد [5] والرِّيَاشيّ [6] تنكيرَهُ .

والأصَحُّ أنَّ نَصبَهُ [7] نَصْب المفعولِ به المُصَاحِبِ في الأصلِ جارًا ،لا نوع [8] المصدرِ ، ولا بِفِعْلٍ من لَفْظِهِ وَاجِبِ الإضمارِ ، فإنْ فُقِدَ شَرْطٌ جُرَّ باللامِ أو (مِـنْ) ، أو الباء ، قيل : أو (في) إلا مع (أنْ) و(أنَّ) ، ويكْثُرُ معها مقرونًا بـــ (ألْ) ، ويَقِلُّ [9] مُجَرَّدًا ، ومَنَعَهُ الجزولي [10] ، ويَستَويان مضافًا ، ويجوزُ تقديمُهُ [11] خِلافًــا لِقَومٍ [12] ، لا تعدّده ، ولو مجرورًا .

[المفعول فيه]

وهو ما ضُمِّنَ من اسمِ وَقْتٍ مَعْنى (في) باطِّرادٍ لِوَاقِعٍ فيــه ، ولــو مُقَــدَّرًا ، ناصِبٌ له .

ويَصلُحُ له مُبْهَمُ الوقتِ ومُخْتَصُّهُ [13] ، فإنْ جَازَ أنْ يخبرَ عنه أو يُجـرّ بغيـرِ (مِنْ) فمتصرِّفٌ ، إمّا منصرف كـ (حين) أو لا كـ (غُدْوَةَ) و(بكرة) عَلَمَيْن ،

---

(١) انظر : شرح الأشموني ٤٨١/١ والتصريح ٤٨٩/٢ والارتشاف ١٣٨٣/٣ والمساعد ٤٨٦/١ .

(٢) وهو قول ابن الخباز والرندي ، انظر : التصريح ٤٩٠/٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٣٨٣/٣ والتصريح ٤٩٢/٢ .

(٤) انظـر : شـرح الكافيـة للرضـي ٢٦/٢ وشـفاء العليـل ٤٦٣/١ وشـرح الأشـموني ٤٨٤/١ والارتشاف ١٣٨٧/٣ .

(٥) انظر : شرح الأشموني ٤٨٤/١ والارتشاف ١٣٨٧/٣ وشفاء العليل ٤٦٣/١ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٤٨٤/١ والارتشاف ١٣٨٧/٣ وشرح الكافية للرضي ٣١/٢ .

(٧) هـ : " نصب " .

(٨) أ : " جارًا لأنواع " ، وفي د : " جاز لأنواع " .

(٩) د : " ونقل " .

(١٠) انظر : المقدمة الجزولية ٢٦٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضـي ٣١/١ والارتـشاف ١٣٨٦/٣ وشرح التسهيل ١٩٩/٢ .

(١١) يوجد بياض في هـ مكان كلمة " تقديمه " .

(١٢) منهم ثعلب ، انظر : الهمع ١٣٥/٣ والارتشاف ١٣٨٨/٣ .

(١٣) هـ : " مبهم ومختص " .

وإلا فغيره مُنْصَرِفٌ كـ (بُعَيْدَاتِ بَيْنَ) [١] ، وما عُيِّنَ من بُكرة ، وسُحَيْر ، وضُحَى ، وضَحْوَة ، وصَبَاحَ مَسَاءَ ، ولَيْلٍ ، ونَهَارٍ ، وعَتْمَة ، وعشاء ، وعَشِيَّة ، وقد تُمْنَعُ .

وجوَّزَ الكوفيَّة [٢] تصرّف : ضُحىً ، وعتمةٍ ، وليلٍ ، أو ممنوع كـ (سحر) مُعيَّنًا مُجرَّدًا .

ومنه ما لم يُضَفْ مِنْ مركَّبِ الأحيانِ [٣] كـ (صباحَ مساءَ) ، أي : كُلُّ صَبَاحٍ ومَسَاءٍ ، ويساويه المضافُ مَعْنىً خِلافًا للحريري [٤] في تخصيصهِ الفِعْلَ بالأوّلِ .

وذو [٥] وذات، مُضافين لِوَقْتٍ إلا في لُغةٍ [٦] ،وأنكرها السُّهيلي [٧] في (ذات)، ويقبُحُ تصرُّفُ وَصْفِ حينٍ عرضَ [٨] قيامُهُ ، ولم يُوصَفْ .

وما صَلُحَ جوابُ (كمْ) ، أو (مَتَى) وهو اسْمُ شَهْرٍ لمْ يُضَفْ إليه (شهرٌ) ، قيل : أو أُضيفَ ، قال ابن خروف [٩] : وكذا (شَهْر) مفرد ، وأعلام الأيَّام ، أو كانَ الأبَدَ ، والدّهرَ ، والليلَ ، والنّهار مقرونًا [١٠] بـ (ألْ) لا لمبالغة فالفعل واقعٌ في كلّه تعميمًا أو توزيعًا ، ويجوزُ في غيرِهما التَّعميمُ والتَّبعيضُ إنْ صَلُحَ ، وتعريفُ جَوابِ (كمْ) خِلافًا لابن السَّرَّاج [١١] ، وإضافةُ (شَهْرٍ) إلى كُلِّ الشّهورِ وِفاقًا لسيبويهِ [١٢] ، وخِلافًا للمتأخّرين ، وقيل : نَصْبُ المعدودِ والمؤقّتِ [١٣] نَصْبَ المفعولِ نيابةً / ٢٦ب / عن المصدرِ ، وقيل : على حَذْفِ المصدرِ .

---

(١) قال أبو حيّان : " بُعَيْدَاتُ بَيْن " : بُعَيْدَاتُ جَمْعُ بَعْدَ مُصَغَّرًا ، وبَيْن فِراق ، تقُولُ : لَقِيْتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ ، أي: مرارًا متفرّقة قريبًا بَعْضُها من بعض . انظر : الارتشاف ١٣٩٤/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٩٥/٣ والمساعد ٤٩٣/١ .

(٣) هـ : " الأعيان " .

(٤) انظر : درة الغواص للحريري ٢٦٢، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٩٥/٣ .

(٥) ب : " وذوا " ، وفي د : " وذو ذات " .

(٦) وهي لغة خثعم ، انظر : الهمع ١٤٣/٣ والارتشاف ١٣٩٧/٣ .

(٧) انظر : نتائج الفكر ٢٩٩ - ٣٠٠ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٩٧/٣ .

(٨) هـ : " عوض " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٣٩٨/٣ والمساعد ٤٩٨/١ .

(١٠) كلمة : " مقرونًا " ساقطة من أ .

(١١) انظر : الأصول ١٩١/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٩٧/٣ .

(١٢) انظر : الكتاب ٢٧٧/١ .

(١٣) هـ : " والوقت " .

[ما يصلح للظّرفيّة من الأمكنة]

مسألة : يصلُحُ للظرفيَّةِ من الأمكنةِ ما دلَّ على مُقدَّرٍ ، وفي كونهِ مُبْهَمًا خِلافٌ [1] ، وما لا يُعْرفُ إلا بإضافةٍ أو جرى مَجْرَاهُ باطِّرادٍ ، ومَنَعَهُ الكوفيَّة إلا بإضافةٍ ، لا مُخْتَصٌ إلا بـ (في) ونحوها، وأُلْحِقَ به منه [2] ما قُرِنَ بـ (دخلتُ) .

وقيل [3] : هو مَفْعولٌ به ، وقيل [4] : اتِّسَاع ، وقيل [5] : يجبُ النَّصبُ إنْ اتَّسَعَ المدخولُ ، لا إنْ ضَاقَ ، قال الفرَّاءُ [6] : وكذا (ذَهَبْتُ) [7] ، و(انْطَلَقْتُ) وابن الطَّراوة [8] : و(الطَّريق) مُطْلقًا ، وأُلْحِقَ به قياسًا ما اشْتُقَّ من الواقِع فيه وسماعًا [9] عند سيبويهِ [10] ، والجمهور : ما دَلَّ على قُرْبٍ أو بُعْدٍ كـ (هو منّي مَزْجَرَ الكَلْبِ) .

[أنواع الظروف المكانية]

مسألة : كَثُرَ تَصرُّفُ (يَمينَ) ، و(شمالَ) ، و(ذات) مضافةً إليهما ، و(مكان)، ونَدَرَ في (وَسْط) ساكنًا ، والمُتَحَرِّكُ اسْمٌ ، وقال الكوفيَّة [11] : ظرفان ، والفرَّاءُ [12] : ما حَسُنَ فيه (بين) ظَرْفٌ ، والأحْسَنُ تَسكينُه ، وما لا : اسْمٌ ، والأحْسَنُ

---

(١) د : " خلافًا " . وانظر : الخلاف في الهمع ٣/١٥٠ - ١٥١ والارتشاف ٣/١٤٣٠ شرح الأشموني ١/٤٨٨ .

(٢) عبارة : " منه " ساقطة من أ .

(٣) وهو مذهب الأخفش ، انظر : الهمع ٣/١٥٣ الارتشاف ٣/١٤٣٥ وشرح الأشموني ١/٤٨٦ وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٢٨ .

(٤) وهو مذهب الفارسي ، انظر : الإيضاح العضدي ١٦١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٣/١٥٣ والارتشاف ٣/١٤٣٥ وشرح الأشموني ١/٤٨٦ .

(٥) وهو مذهب السهيلي ، انظر : الهمع ٣/١٥٣ والارتشاف ٣/١٤٣٥ .

(٦) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٣/٢٤٣ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٣/١٤٣٦ وشرح التسهيل ٢/٢٢٨ وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٣١ .

(٧) د : " ذهب " .

(٨) انظر : الارتشاف ٣/١٤٣٨ وشرح التسهيل ٢/٢٢٨ والمغني ٢/٢٤٢ وشرح الأشموني ١/٤٤٩ .

(٩) كلمة : " سماعا " ساقطة من أ .

(١٠) انظر : الكتاب ١/٤٨٠ - ٤٨٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١٤٣٩ والمساعد ١/٥٢٣ .

(١١) ذهب الكوفيون إلى جعل (وسْط) ساكن السين ومتحرّك السين ظرفين ، فلا يفرقون بينهما . انظر : الارتشاف ٣/١٤٤٥ وشفاء العليل ١/٤٨١ .

(١٢) انظر : شفاء العليل ١/٤٨١ والارتشاف ٣/١٤٤٥ .

تحريكُهُ ، وثعلبُ [1] والمرزوقيّ [2] : ما كانَ أجْزاءَ تَنْفصِيلُ سُكِّنَ ، وما لا : حُـرِّكَ .

وممّا [3] عُدِمَ فيه : (بَدَلٌ) [4] ، لا [5] بمعنى (بديل) [6] ، وأنكرَ الكوفيَّـةُ [7] ظرفيَّته ، و(مكان) بمعناه ، و(حَوْلٌ) ، و(حَوَالَيْ) ، و(حَوْلي) [8] و(حَوَالِيْ)[9]، و(أحْوالِي) ، و(أحوال) ، و(حَـوالٌ) ، و(زِنَـةَ الجبـلِ) ، و(وَزْنَ الجبـلِ) ، و(صَدَدَك) و(صَقَبَكَ) [10] ، و(سِوى) ، ويُقال : (سُوى) و(سَواءٌ) و(سِواءٌ) ، وقَـال الزّجّاجي [11] وابـنُ مالك [12] : هـي اسمٌ مُتَـصَرِّفٌ ، والرُّمّـاني [13] وأبـو البقاء[14] وابن هشام [15] : ظَرْفٌ كثيرًا ، وغيـرُهُ قلـيلاً ، ويُـستثنى ويُوْصَـفُ بهـا كـ (غير) ، فَتُضَافُ لمعرفةٍ ، وكذا نكرةٍ [16] في الأصحّ ، وزَعَمَ عبدُ الدّائم [17] بناءَ

---

(1) انظر : الارتشاف ١٤٤٥/٣ وشفاء العليل ٤٨١/١ والخزانة ٩٢/٣ .

(2) انظر : الارتشاف ١٤٤٥/٣ . والمرزوقي هو أحمد بن محمد بن الحسن ، الإمام المرزوقي ، أبو علي ، صنّف : شرح الحماسة ، وشرح الفصيح ، وشرح أشعار هذيل ، توفي سنة ٤٢١هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٥/١.

(3) أ : " أو مما " .

(4) ب : " بدلا " .

(5) أ : " ولا " .

(6) هـ : " بدليل " .

(7) انظر : الارتشاف ١٤٦٠/٣ .

(8) كلمة : " حولي " ساقطة من أ .

(9) كلمة : " حوالي " ساقطة من أ ، ب ، جـ ، و .

(10) قال سيبويه : صَدَدَك معناه القَصْد ، وسَقَبك معناه : القُرْب ، ومنه قول العرب " هو وَزْنَ الجبل " أي : ناحية منه ، و" هم زِنَةَ الجبل " أي : حِذَاءَه . انظر : الكتاب ٤٧٨/١ ، وانظر : تاج العروس ١٩٨/٣.

(11) انظر : الجمل للزجّاجي ٦١ - ٦٢ و الارتشاف ١٥٤٦/٣ وشفاء العليل ٥١٦/٢ .

(12) انظر : التسهيل ١٠٧ وشرح الكافية الشافية ٣٢١/١ وشرح التسهيل ٢١٤/٢ - ٢١٦ والمساعد ٥٩٤/١ .

(13) انظر : شرح الأشموني ٥٢١/١ والتصريح ٥٨٣/٢ والارتشاف ١٥٤٧/٣ وحاشية الصبان ١٥٨/٢ .

(14) انظر : اللباب ٣٠٩/١ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٥٢١/١ والتصريح ٥٨٣/٢ والارتشاف ١٥٤٧/٣ وحاشية الصبان ١٥٨/٢ .

(15) انظر : أوضح المسالك ٢٤٨/٢ والتصريح ٥٨٣/٢ .

(16) د : " انكره " .

(17) انظر : الارتشاف ١٥٤٨/٣ . وهو عبد الدّائم بن مرزوق بن جبير الأندلسي ، القيرواني ، أبو القاسم ، روى كثيرًا من كتب الأدب واللغة ، ودخل العراق وأخذ عن علمائها ، وتوفي سنة ٤٧٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٧٥/٢ وإنباه الرواة ١٥٨/٢ وبغية الملتمس ٣٨٦ .

(سواء) على الفتحِ، وتَرِدُ [١] بمعنى : (وَسَط)، و(سوى) [٢] بمعنى: (مستوٍ) [٣] ، و(شَطْر) بمعنى : (نَحْو) ، ذكره أبو حيَّان [٤] .

و(عِنْدَ) مثلَّث العَيْنِ لمكانِ الحضورِ ، والقُرْبِ حِسًّا أو مَعْنىً ، وتأتي لِزَمانِهِ ، وبمعناها : (لدى) [٥] مُعْرَبَة [٦] لا بمعنى : (لَدُن) في الأصَحِّ ، لكنْ لا تُجَرُّ أصْـلاً ولا تكونُ ظَرْفًا للمعاني بخِلافِ (عِنْدَ) ، ولا تُطْلَقُ على غائـبٍ وِفاقًـا للحريـري[٧] والعسكريِّ [٨] وابن الشَّجري [٩] ، وخِلافًا للمعرّيّ [١٠] ، وتُقلبُ [١١] ألِفُها معَ الضَّميرِ ، لا غيرِهِ غالبًا .

[التَّوسع في ظرف الزمان والمكان]

مسـألة : يُتَوَسَّعُ في المتصرِّفِ ، فيُجْعَلُ [١٢] مفعولاً به ، ويُضْمَرُ غير مَقْرُونٍ بـ (في) ، ويُضَافُ ، ويُسْنَدُ إليه ، لا إنْ كانَ العامِلُ حَرْفًا ، أو اسـمًا جامـدًا ، ولا مُتَعَدِّيًا لِثلاثةٍ على الأصحِّ ، قيل : أو اثنين ، ولا (كانَ) إنْ عملتْ فيه على الأصَحِّ .

---

(١) أ : " وترى " .

(٢) ب ، جـ ، و : " وسو " .

(٣) ب : " مستور " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٤٥٩/٣ .

(٥) د : " لدى " .

(٦) ب : " معرفة " .

(٧) انظر : الهمع ١٦٥/٣ .

(٨) وهو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ، أبو هلال العسكري ، كـان موصـوفًا بالعلم والفقه ، وله من التصانيف : كتاب الصناعتين في النظم والنثر ، والتلخيص في اللغـة ، وجمهـرة الأمثال، وتفسير القرآن ، وديوان شعر ، وغيره ، كان حيًّا سـنة ٣٩٥هـ . انظـر : بغيـة الوعـاة ٥٠٦/١ - ٥٠٧ ومعجم الأدباء ٨/ ٢٥٨ - ٢٦٧ .

(٩) انظر : الهمع ١٦٥/٣ .

(١٠) وهو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود التنوخي ، أبو العلاء المعري ، من معـرّة النعمـان ، مـن الشام، صنّف : شروح سقط الزّند والفصول والغايات ، وشرح بعض كتاب سيبويه ، وغير ذلك كثير ، توفي سنة ٤٤٩هـ . انظر : بغية الوعاة ١/ ٣١٥ - ٣١٧ وإنبـاه الـرواة ١/ ٨١ - ١١٨ ومعجـم الأدباء ١٠٧/٣ - ٢٠٨ .

(١١) ب : " وثعلب " .

(١٢) د : " لنجعل " .

[نيابة المصدر عن ظرفي الزّمان والمكان]

وينوبُ مَصدَرٌ عن مكانٍ بقِلّةٍ ، وزَمانٍ بكثرةٍ ، وقد يُجْعَلُ ظرفًا دُونَ تقديرٍ ، أو يُقَامُ عَيْنٌ مُضَافٌ إليه ، لا مَصدَرٌ مُؤَوّلٌ خِلافًا للزّمخشري [1] .

[الظّروف المبنيّة]

[إذْ]

الكلام في الظُّروفِ المبنيَّةِ [2] : (إذْ) للوقْتِ الماضي ، وللمستقبل في الأصَحِّ ، وتلزمُ الظَّرفيَّةَ ما لمْ يُضَفْ لها زَمَانٌ ، والإضَافةَ إلى جملةٍ غيرِ مُصَدَّرةٍ بـ (زالَ) وأخواته [3] ، أو (دامَ) أو (ليسَ) ، أو (لكنّ) ، أو (ليتَ) ، أو (لَعلَّ) ، ويَقْبُحُ أنْ يليها [4] اسمٌ بعدَهُ / ١٢٧أ / ماضٍ .

وقد يُحذفُ جزؤها وكُلُّها فتعوَّضُ تنوينًا ، وتُكسَرُ للسّاكنين ، وقال الأخفش [5] : إعْرابًا ، وقد تُفْتَحُ ، وألْحَقَ بها شيخُنا الكَافِيَجي [6] في ذلك (إذا) .

وجوَّزَ الأخفش [7] والزّجّاج [8] والمتأخّرون وُقُوعَها مفعولاً به ، وبَدَلاً منه ، والزّمخشري [9] : مُبتدأ .

وتجيء للتّعليلِ خِلافًا للجمهور حرفًا ، وقيل : ظَرفًا ، وللمفاجأة [10] بعدَ (بَيْنَا) و(بَيْنَما) حَرْفًا ، أو ظرفَ مكانٍ أو زمانٍ ، أو زائدًا ، أقوالٌ . وعلى الظّرفيَّةِ عاملُها

---

(١) انظر : الكشاف طبعة دار الريان للتراث ١/٥٧٠ ، وانظر أيضًا : التصريح ٢/٤٠٨ .

(٢) ج ، د ، هـ : " المبنيات " .

(٣) أ ، د ، هـ : " إخوته " .

(٤) د : " يلي ها " .

(٥) انظر : التسهيل ٩٢ وشفاء العليل ١/٤٦٨ والارتشاف ٣/١٤٠٣ وشرح التسهيل ٢/٢٠٧ والمغني ١/١٧٥ وشرح الكافية الشافية ١/٤٢٢ والجنى الداني ١٨٦ ورصف المباني ٣٤٧ والخزانة ٦/٥٤٢ ومعجم الأدوات النحوية للسيوطي ٣٠ .

(٦) انظر : الهمع ٣/١٧٥ .

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٣١٨ ، وانظر : الارتشاف ٣/١٤٠٣ والجنى الداني ١٨٧ والمساعد ١/٥٠٠ .

(٨) انظر : الارتشاف ٣/١٤٠٢ والجنى الداني ١٨٧ والمساعد ١/٥٠٠ .

(٩) انظر : الكشاف ١/٦٥٤ .

(١٠) ب ، جـ ، و : " والمفاجأة " .

ـ قال ابن جنّي [1] وابنُ البانش [2] ـ تاليها ، وعامِلُ (بَيْنَا) مُقَدَّرٌ ، والشَّلَوبينُ [3] : عاملُها [4] محذوفٌ ، و(إذْ) [5] بَدَل ، قــال أبــو عُبَيْدة [6] : و للتَّحقيــق وزائــدة، واختارَهُ ابنُ الشَّجريّ [7] بعدَ (بَيْنَا) و(بَيْنَما) .

[إذا]

(إذا) : للمستقبلِ مُضمَّنة مَعنى الشَّرْطِ غالبًا ، قال ابن مالك [8] : والماضي ، وأنكرَهُ أبو حيَّان [9] ، وقومٌ : للحالِ ، ويختصُّ بالمجزومِ به ، وكذا المظنــونِ خِلافًــا للبيانيِّين بخلافِ (إنْ) ، ومن ثَمَّ لمْ تَجْزِمْ في السَّعةِ خِلافًا لِمَنْ جوَّزَهُ بِقِلَّــةٍ ، أو مــعَ (ما) ، ولا تدلُّ على تكرارٍ [10] ، ولا عمومٍ على الصَّحيحِ [11] فيهما .

وتُضَافُ أبدًا لِجُملَةٍ صَدْرُها فِعْلٌ ، ولو مُقَدَّرًا قبــلَ اســمٍ يلِيــه [12] ، وجَــوَّزَه الأخفش [13] إلى اسميَّةِ الجزأين ، وأَوْجَبَ الفرَّاءُ [14] إيلاءها الماضي شَرْطِيَّة ، وقــال غيرُه [15] : هو الغَالِبُ ، ومن ثَمَّ قال الأكثرون : ناصِبُها الجَوَابُ لا الشَّرْطُ . قال ابــنُ مالك [16] : وتَجيء مَفْعولاً به ، ومجرورةً بـــ (حتَّى) ، ومبتدأ .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٤٠٥/٣ والمساعد ٥٠٣/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٤٠٥/٣ .

(٣) انظر : المغني ١٧١/١ والارتشاف ١٤٠٥/٣ والجنى الداني ١٩٠ .

(٤) ب ، و : " عاملها " .

(٥) د : " وإذا " .

(٦) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٦/١ – ٣٧ ، وانظر أيضًا : المغني ١٧١/١ والارتشاف ٣/ ١٤٠٥ وشرح الرضي على الكافية ١٤٢/٤ والجنى الداني ١٩١ ومعاني القرآن للزّجاج ١٠٨/١ وإعراب القرآن للنحّاس ٢٠٧/١ والأزهية للهروي ٢٠٣ .

(٧) انظر : المغني ١٧١/١ .

(٨) انظر : التسهيل ٢١١/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٤٠٨/٣ .

(١٠) د : " تكرر " .

(١١) أ ، هـ : " الأصح " .

(١٢) د : " يلي " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٤١١/٣ والمغني ١٨٤/١ وشرح الكافية الشافية ٤٢١/١ والخزانة ٢٩/٣ وشرح التسهيل ٢١٣/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٤٠٨/٣ والجنى الداني ٣٧٠ .

(١٥) وهو قول ابن هشام . انظر : المغني ١٨٣/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٨٠/٣ .

(١٦) انظر : التسهيل ٩٤ وشفاء العليل ٤٧١/١ وشرح التسهيل ٢١٠/٢ .

وتَرِدُ للمفاجأة فأقوالُ (إذْ) [1] ، وتلزمُها الفاءُ ، قال المازنيّ [2] : زائدة ، ومبرمان [3] : عاطفة ، والزِّيَادي [4] : جزائيَّة . ولا يليها فِعلٌ ، وثالثُها [5] : يجوزُ معَ (قَدْ) ، قال [6] أبو عُبيدة [7] : وتُزادُ .

[الآن]

(الآنَ) : لوقْتٍ حَضَرَ أو بعضه ، وزَعَمَهُ الفرّاءُ [8] : مَنْقولاً من الـ (آنَ) ، والمختارُ إعْرابُه ، وألِفُهُ عن واوٍ ، وقيل : أصْلُهُ (أوَان) ، وقيل [9] : وظَرْفِيَّتُهُ غالِبَةٌ .

[أمس]

(أمس) : لِمَا يَلِيه [10] يومَكَ ، مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ ، قال الزَّجّاج [11] والزَّجّاجي [12] : مُتَصَرِّف [13] والفَتْحُ لُغةٌ ، وإعْرابُه غير مُنْصَرِفٍ رَفْعًا ، ومُطْلَقًا ،

---

(١) أي : الأقوال التي قيلت في (إذ) قبل قليل .

(٢) انظر : الارتشاف ١٤١٣/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٦٩/١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٤١٣/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٦٩/١ والمساعد ٥١٠/١ .

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي ٢٦٩/١ . والزّيّادي هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أبو إسحاق الزّيّادي ، صنّف : الأمثال ، وشرح نكت سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٤٩هـ. انظر : بغية الوعاة ٤١٤/١ وطبقات النحويين ٩٩ وإنباه الرواة ٢٠١/١ ـ ٢٠٢ .

(٥) نقل السيوطي أقوال النحاة في دخول (إذا) الفجائية على الجملة الاسمية ، وهي : الأول : أنها تختصّ بالجملة الاسمية ، والثاني : أنّها تدخل على الفعل مطلقًا ، والثالث : أنّها تدخل على الفعلية المصحوبة بـ (قد) . انظر : الهمع ١٨٢/٣ .

(٦) د : " وقال " .

(٧) انظر: مجاز القرآن لأبي عُبيدة ٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤١٤/٣ ومعاني القرآن للزّجّاج ١٠٨/١ والجنى الداني ٣٨٠ .

(٨) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٤٦٨/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٧٧/٤ وشفاء العليل ٤٧٦/١ وشرح التسهيل ٢٢٠/٢ وأمالي ابن الشجري ٢٦١/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٨/٢ والمساعد ٥١٧/١ .

(٩) وهو قول ابن مالك . انظر : التسهيل ٩٥ وشفاء العليل ٤٧٥/١ وشرح التسهيل ٢١٩/٢ .

(١٠) أ ، د ، هـ : " يلي " .

(١١) انظر : الارتشاف ١٤٢٧/٣ وشرح الأشموني ١٦٤/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/١ .

(١٢) انظر : الجمل للزّجّاجي ٢٩٩ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/١ ، وانظر أيضًا : التسهيل ٩٥ وشفاء العليل ٤٧٧/١ وشرح الكافية للرضي ١٧٦/٤ وشرح التسهيل ٢٢٣/٢ والارتشاف ١٤٢٧/٣ .

(١٣) كلمة : " متصرف " ساقطة من أ ، جـ ، د ، هـ .

ومُتَصرِّفًا لُغةً ، وزَعَمَهُ قومٌ [1] مَحكيًّا من الأمرِ ، فإنْ قارَنَ (ألْ) أعْرِبَ غالبًا ، وكذا إنْ أُضيفَ ، أو نُكِّرَ ، أو ثُنِّي ، أو جُمِعَ ، أو صُغِّرَ .

[بعد]

(بعد) : ظرفُ زَمَانٍ لازمُ الإضافةِ ، فإنْ أُضيفَ أوحُذِفَ مُضَافُهُ ونُوِيَ لَفْظُهُ أُعْرِبَ ، أو مَعْنَاه ضُمَّ بِناءً [2] ، وقد يُنَوَّنُ حينئذٍ [3] ، ويُفْتَحُ إعْرابًا ، وإنْ نُكِّرَ نُصِبَ ظَرْفًا ، وقد يُجَرُّ ويُرْفَعُ ولا يُضَافُ لِجملةٍ حتَّى يُكَفَّ بـ (مَا) .

[قبل ، وأوّل ، وأمام ، وقدّام ، ووراء ، وخلف ، وأسفل]

ومثله فيما ذُكِرَ : قبل ، وأوّل ، وأمام ، وقدّام ، ووَراء ، وخلف ، وأسفل ، وتصرّفُ الكلّ متوسّط ، وأنكرَهُ الجَرْمِيّ [4] ، و (يمين) و (شمال) . (وفوق) و(تحت) ، ولا يتصرّفان . و(علُ) [5] ، وأنكرَ ابنُ أبي الرَّبيع [6] إضافَتَها لَفْظًا ، وأثبتَهُ الجوهري [7] . و(دُون) ،و(حَسْب) ، لكن نَصْبها [8] على [9] الحاليَّة [10] .

و(غيرُ) بعدَ (لَيْسَ) ، قال السِّيرافي وابنُ السَّرّاج وأبو حيَّان [11] : ولا يَجوزُ / ٢٧ب / فَتْحُها ، والمختارُ وِفاقًا للأخفش [12] : إعْرابُها مُطْلقًا ، والْحَقَ بعضُهم (كُلاًّ) ، ولا يَتَصرَّفُ مبنيُّها .

والصَّحيحُ أنْ أصلَ (أوّل) : (أوْأل) ، وأنَّه لا يَسْتلزمُ ثانيًا ، وإذا وقَعَ اسْمًا صُرِفَ وأُنِّثَ بالتَّاء بِقِلَّةٍ .

---

(١) منهم الكسائي . انظر : الارتشاف ١٤٢٧/٣ والهمع ١٨٨/٣ .

(٢) كلمة : " بناء " ساقطة من ب ، و .

(٣) هـ : " خفة " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٤٤٢/٣ .

(٥) أ : " واعل " ، وفي د : " فعل " .

(٦) انظر : الهمع ١٩٧/٣ .

(٧) انظر : مادة (علا) في الصحاح ٢٤٣٤/٦ ، وانظر أيضًا : المغني ٣١٠/١ .

(٨) أي : نصب " حسب " .

(٩) هـ : " غير " .

(١٠) أ ، د ، هـ : " الحال " .

(١١) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والمساعد ٥٩٥/١ والمغني ٣١٧/١ وشرح الأشموني ١٦٥/٢ والتصريح ١٩٠/٣ .

[بين]

(بين) : للمكانِ ، وقيل [1] : للزّمانِ ، وقال الزّنجانيّ [2] : بحسب ما تُضَافُ إليه ، وتصرّفُهُ مُتَوَسِّطٌ .

ويجبُ العَطْفُ عليه بالواوِ إنْ أُضِيفَ لمفردٍ ، فإنْ لَحِقَهُ (ما) أو الألِفُ عرض فيه الزّمان ولزومه ، والإضَافةُ للجمل ، ولو فعليَّة على الأصَحِّ ، وقيل : يُضَافُ لِزَمَنٍ محذوفٍ لا الجملة ، وقيل : [(ما) كافَّةٌ ، والألِفُ إشْباعٌ ، وقيل : للتَّأنيثِ .

وتُضَافُ (بينا) لِمَصْدَرٍ ، لا (بينما) على الأصَحِّ ، وقيل] [3] : هي [4] محذوفةٌ منه ضَرورةً [5] ، وتُلِيَتْ ضَرورةً بـ (كاف) التّشْبيهِ .

وتُرَكَّبُ (بين) كخمسةَ عشرَ فتُبْنى على الفَتْحِ ، فإنْ أُضِيفَ صَدْرُها جازَ بقاءُ[6] الظَّرْفيَّةِ ، أو أُضيفَ إليها تعيَّنَ زوالُها .

[حيث]

(حَيْثُ) : للمكانِ مُثَلَّثًا ، و(حَوْثُ) [7] ، وإعْرابُها لُغَةٌ [8] ، وتلزمُ الإضَافةَ لجملةٍ ، ونَدَرَ لِمُفردٍ ، وقاسَهُ الكسائيّ [9] ، وتَرْكُها أنْدَرُ فتُعَوِّضُ (ما) ، وجَوَّزَ الأخفش [10] وُقُوعَها للزّمانِ ، وتصرُّفُها نادرٌ ، وأنكرَهُ أبو حيّان [11] ، و في وُقُوعِها اسمَ (إنْ) ، ومفعولاً خُلْفٌ ، وزَعَمَها الزّجّاج [12] مَوْصُولَةً .

---

(١) وهو قول ابن مالك . انظر : التسهيل ٩٣ وشفاء العليل ٤٦٩/١ وشرح التسهيل ٢١٠/٢ .

(٢) انظر : الهمع ٢٠١/٣ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من د ؛ بسبب انتقال النظر .

(٤) كلمة : " هي " ساقطة من أ .

(٥) كلمة : " ضرورة " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) د : " إبقاء " .

(٧) " حَوْثُ " هي لغة طيىء . انظر : الارتشاف ١٤٤٨/٣ والهمع ٢٠٤/٣ والمغني ٢٥٨/١ .

(٨) وهي لغة بني فَقْعَس . انظر : التسهيل ٩٧ والارتشاف ١٤٤٨/٣ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٤٤٩/٣ والمغني ٢٦٠/١ والخزانة ٥٥٣/٦ .

(١٠) انظر : شرح الكافية للرضي ١٢٥/٤ وشفاء العليل ٤٨٣/١ والمغني ٢٥٨/١ وكتاب الشعر ١٨٢/١ والتسهيل ٩٧ والارتشاف ١٤٥٠/٣ وشرح التسهيل ٢٣٣/٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٤٤٦/٣ .

(١٢) انظر : معاني القرآن للزّجّاج ٣٢٩/٢ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ١٤٤٨/٣ وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٩ .

[دون]

(دون) : للمكانِ ، وتصَرُّفُهُ قال البصريَّةُ [1] : ممنوعٌ ، والأخفش [2] : قليلٌ ، والمختارُ وِفاقًا لِبَعْضِ المغاربةِ [3] : يُستَثنى به ، فإنْ كانَ بمعنـــى : (رَدِيء) فَغَيْــرُ ظَرْفٍ .

[ريث]

(ريث) : مصدرٌ استُعمِلَ بمعنى الزَّمانِ ، فأُضِيفَ للفِعْلِ ، وقد يليــه (مــا) زائدةً [4] أو مصدريَّةً ، وأكثرُ وُقُوعِهِ مُستَثنى في منفيّ ، ولمْ يُصرِّحوا ببنائــه والعلّــة قائمة .

[عوض]

(عوض) : مثلث ، لعُمُومِ المستقبلِ ، وقــد يَــرِدُ للمُــضيّ ، وقــد يُــضَافُ للعائضين، أو يُضَافُ إليه فيُعْرب ، وقد يجري كالقَسَم .

[قَطُّ]

(قطّ) : مقابل (عوض) ، ويختصَّان بالنَّفي ، والأفْصَحُ فَتْحُ القافِ وتَـشديدُ الطَّاء ضمًّا . وقال الكسائي [5] : أصلُهُ (قطــط) ، ويُقــال : (قَــطٌ) ، و(قُــطُّ) ، و(قَطُ) ، و(قَطْ) . وقال [6] الأخفش [7] : إنْ أُرِيدَ الزَّمانُ ضُمَّ [8] ، أو التَّقليل سُكِّنَ ، فإنْ لَقِيَ [9] همزَ وَصْلٍ كُسِرَ .

وتَرِدُ (قط) و(قد) اسمَيْ فِعْلٍ بمعنى : (يكفي) مبنيَّين ، فقيل : الدَّالُ بَــدَلٌ من الطَّاء ، وقيل : (قد) مَنْقُولةٌ من الحرفيَّةِ ، وبمعنى : (حَسْب) ، فالغالبُ البنــاءُ ويُضافان للياء ، والكافِ ، والظَّاهرِ .

---

(١) انظر : الارتشاف ٣/١٤٥١ .

(٢) انظر : الارتشاف ٣/١٤٥١ .

(٣) قال أبو حيّان : وزعم أبو عبيد الله محمد بن مسعود الغزني في كتابــه البــديع أنّ (دُون) مــن أدوات الاستثناء، انظر : الارتشاف ٣/١٥٥٦ .

(٤) هـــ : " زائدة " .

(٥) انظر : الارتشاف ٣/١٤٢٥ .

(٦) د : " قال " بدو ن الواو .

(٧) انظر : الارتشاف ٣/١٤٢٦ .

(٨) جملة : " وقال الأخفش إن أريد الزمان ضم " مكرّرة في هـــ .

(٩) د : " تقي " .

[كيف]

(كَيْفَ) : ويُقالُ : (كي) ، اسْمٌ [1] يُستَفهمُ [2] به عن الخبرِ قَبْلَ / ١٢٨أ / ما لا يُستَغنى به ، والحالُ قبل ما يُستَغنى [3] ، ومعناها : على أيّ حالٍ ، قال سيبويه [4] : ظَرْفٌ ، وأنكرَهُ غيرُه [5] ، وابن مالك أطلَقَهُ مجازًا ، فعلى الأولِ محلُّها نَصْبٌ دائمًا ، ويُجابُ بعلى كذا .

[لَدُنْ]

(لَدُنْ) : لأولِ غايةِ زمانٍ أو مكانٍ ، ويلزمُ (مِنْ) غالبًا ، ويُقالُ : لَدُنْ ، ولَدَنْ، ولَدِنْ ، ولَدْنْ ، ولُدْنْ ، ولَدْنَ ، ولَدْ ، ولُدْ ، ولَدُ ، ولَتِ ، وإعرابُ الأولَى [6] لُغَةٌ [7] ، وتَرِدُ النُّونُ مُضَافةً لِمُضْمرٍ ، وتُضَافُ لِمفردٍ وجملةٍ خِلافًا لابنِ [8] الدَّهَّان [9]، وسُمِعَ نَصْبُ (غدوة) بعدها تمييزًا ، ورَفْعُها بإضمارِ (كانَ) ، ويُعْطَفُ على (غدوة) المنصوبة بالنَّصْبِ وُجُوبًا وِفاقًا لأبي حيَّان [10] ، وخِلافًا للأخفش [11] ، وابن مالك [12] .

---

(١) كلمة : " اسم " ساقطة من هـ .

(٢) ب : " لمستفهم " .

(٣) جملة : " والحال قبل ما يستغنى " ساقطة من أ .

(٤) انظر : الكتاب ٢٩٦/٣ .

(٥) أي : أنكره الأخفش والسيرافي ، وقالا : هي اسم غير ظرف . انظر : الهمع ٢١٥/٣ .

(٦) د : " الأول " .

(٧) وهي لغة قيس . انظر : الهمع ٢١٦/٣ والارتشاف ١٤٥٤/٣ وشرح الأشموني ١٦٢/٢ وشرح الكافية الشافية ٤٢٧/١ .

(٨) ب : " لأن " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٤٥٥/٣ . وابن الدهان هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله ، الإمام ناصح الدين بن الدهان النحوي ، صنف : شرح اللمع لابن جني ، وهو الغرة ، والفصول في العربية ، توفي سنة ٥٦٩هـ ، انظر : بغية الوعاة ٥٨٧/١ وإنباه الرواة ٢/ ٤٧ - ٥١ ومعجم الأدباء ١١/ ٢١٩ - ٢٢٣ ووفيات الأعيان ٣٨٢/٢ - ٣٨٦ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ١٦٩/٥ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٤٥٦/٣ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٤٥٦/٣ وشرح الكافية الشافية ٤٢٧/١ .

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٢٧/١ .

[لمَّا]

(لمَّا) : حَرْفُ وُجُودٍ لِوُجودٍ ، وقـال ابنُ السَّرّاج [1] والفارسـيّ [2] وابـن جنّي [3] : ظَرْفٌ كـ (إذْ) ، وتختصُّ بالماضي، وتقتضي جملتين، وعاملُها الجوابُ ، ويكونُ ماضيًا ، قال ابن عصفور [4] : ومضَارِعًا ، وابن مالك [5] : واسْمِيَّةً بـ (إذا) أو الفاء ، وتُحْذَفُ لِدَليلٍ .

[مذ ومنذ]

(مذ) ، و(منذ) وهي الأصلُ خِلافًا لابن ملكون [6] ، وقيل : المحذوف اللامُ، ولَيْسَتْ مُركَّبَةً ، وقيل [7] : أصلُها : (مِنْ ذو) ، وقيـل : (مِـنْ إذْ) ، وقيـل [8] : (مِنْ ذا) .

وكَسْرُ ميمهما [9] لُغَةٌ [10] ، وسُكُونُ (مذ) قبلَ حركةٍ وضَمُّها قبلَ سَاكنٍ أشْهَرُ، فـإنْ وَلِيَهما [11] جملةٌ فظرفـان مضافان إليـها، أو إلـى زَمـانٍ مُقَـدَّرٍ، قـولان ،

---

(١) انظر : الأصول ١/١٥٧ ، و ٣/١٧٩ ، وانظر أيضًا : المغني ١/٥٣٧ والارتشاف ٤/١٨٩٧ وشرح الأشموني ٣/٢٣٩ .

(٢) أ ، د ، هـ : " أبو علي " ، وانظر رأيه في البغداديات ٣١٥ - ٣١٦ والمقتصد ٢/١٠٩٢ وكتاب الشعر للفارسي ١/٧٠ وشفاء العليل ٣/٩٧١ - ٩٧٢ والمغني ١/٥٣٧ والارتشاف ٤/١٨٩٧ وشرح الأشموني ٣/٢٣٩ والجنى الداني ٥٩٤ .

(٣) انظر : المغني ١/٥٣٧ وشرح الأشموني ٣/٢٣٩ والارتشاف ٣/١٨٩٧ .

(٤) انظر : المغني ١/٥٣٨ .

(٥) انظر : التسهيل ٢٤١ وشفاء العليل ٣/٩٧٢ ، وانظر أيضًا : المغني ١/٥٣٨ .

(٦) انظر : الارتشاف ٣/١٤١٥ والمغني ١/٦٣٨ وشرح الأشموني ٢/١٠٣ . وابن ملكون هو إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون ، الحضرمي الإشبيلي ، أبو إسحاق ، صنّف : شرح الحماسة ، والنكت على تبصرة الصيمري ، توفي سنة ٥٨٤هـ . انظر : بغية الوعاة ١/٤٣١ .

(٧) وهو قول الفرّاء . انظر : الارتشاف ٣/١٤١٥ وشرح الكافية للرضي ٤/١٥٢ والهمع ٣/٢٢١ والجنى الداني ٥٠١ وشرح المفصل ٤/٩٥ .

(٨) وهو قول الغزني . انظر : الارتشاف ٣/١٤١٥ والجنى الداني ٥٠١ .

(٩) جـ : " ميمها " .

(١٠) وهي لُغة بني سُلَيْم . انظر : الارتشاف ٣/١٤١٦ وشرح الكافية للرضـي ٤/١٥٢ والهمـع ٣/٢٢٢ و شفاء العليل ١/٤٧٣ وشرح التسهيل ٢/٢١٦ والجنى الداني ٥٠١ واللسان مـادة (منـذ) ٣/٥١٠ والمساعد ١/٥١٢.

(١١) أ ، هـ : " وليها " .

وقيل [1] : مبتدآن خبرُهما زَمَنٌ مُقَدَّرٌ ، أو اسمٌ مرفــوعٌ ، فقــال المبــرّد [2] : وابــن السَّرّاج[3] والفارسيّ [4] : مبتدآن له .

ومعناهما [5] : (الأمَدُ) في حاضِرٍ ، ومَعْــدُودٍ ، وأوّلُ المُــدَّةِ فــي مــاضٍ ، والأخفش [6] والزَّجّاج [7] والزَّجّاجي [8] : ظرفان خَبَراهُ [9] ، ومعناهمــا : (بَــيْن) ، والكوفيَّة [10] والسُّهيلي [11] وابن مضاء [12] وابن مالك [13] : مُضافان لِفِعْلٍ حُــذِفَ ، والتّالي: فاعِلُهُ ، وقوم [14] : خبرُ [15] محذوفٍ ، أو مجرور فحرفان، وقيل : اسْــمان بمعنى : (مِنْ) في ماضٍ ، وفي حَاضِرٍ ، و(مِنْ) و(إلى) فــي معــدودٍ ، وأكثــرُ العربِ تُوْجِبُ جَرَّهُما الحالَ ، وتُرَجِّحُ جرَّ (منذ) الماضي ، ورَفْعَ (مذ) له .

ويجوزُ رَفْعُ مصدرٍ بعدَهُما وجَرُّهُ ، و(أنْ) وصِلَتها ، ولا يَجرّان مُــضْمَرًا ، ولا يلحقان بالمتصرّفِ على الأصَحّ فيهما .

---

(1) وهو قول الأخفش . انظر : الارتشاف ١٤١٧/٣ والهمع ٢٢٣/٣ والمساعد ٥١٢/١ .

(2) انظر : المقتضب ٣٠/٣ ، وانظر أيضًا : المغني ٦٣٧/١ والجنى الداني ٥٠٢ .

(3) انظـر: الأصـول ١٣٧/٢ ، وانظـر أيـضًا : الارتـشاف ١٤١٩/٣ والمغنـي ٦٣٧/١ وشفـاء العليـل ٤٧٤/١ .

(4) ب ، جـ ، و : " وأبو علي " ، وانظر رأيه في الإيضاح للفارسـي ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وانظـر أيـضًا : المغني ٦٣٧/١ وشفاء العليل ٤٧٤/١ والجنى الداني ٥٠٢ .

(5) د : " معناهما بين الأمد " .

(6) انظر : المغني ٦٣٧/١ والارتشاف ١٤١٩/٣.

(7) انظر : الارتشاف ١٤١٩/٣ والمغني ٦٣٧/١ والمساعد ٥١٥/١ .

(8) انظر : المغني ٦٣٧/١ .

(9) د : " خبراهما " .

(10) انظر : المغني ٦٣٧/١ والارتشاف ١٤١٨/٣ وشرح الأشموني ١٠١/٢ .

(11) انظر : شرح الأشموني ١٠١/٢ والارتشاف ١٤١٨/٣ والمغني ٦٣٧/١ .

(12) انظر : الارتشاف ١٤١٨/٣. وابن مضاء هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بــن عاصم بن مضاء اللخمي القرطبي ، صنّف : المشرق في النحو ، والرد على النحويين ، وغير ذلــك ، توفي سنة ٥٩٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٢٣/١ .

(13) انظر : التسهيل ٩٤ وشفاء العليل ٤٧٣/١ وشرح التسهيل ٢١٧/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٥٠٢ والمساعد ٥١٣/١ .

(14) وهم بعض الكوفيين . انظر : المغني ٦٣٧/١ والارتشاف ١٤١٨/٣ .

(15) د : " خبره " .

[مع]

(معَ) : لِمَكانِ الاجتماعِ ، أو وقْتِهِ ، وتُجَرُّ بـ (مِنْ) ، وتَقَعُ خبرًا ، وصِلةً ، وصِفَةً ، وحالاً [1] ، وسكونُها قبلَ حَرَكَةٍ ، وكَسْرُها قبلَ سكونٍ لُغةٌ [2] ، وليْسَتْ حينئذٍ حرفَ جَرٍّ خِلافًا [3] للنَّحّاسِ [4] ، وتُفْرَدُ فتكونُ حالاً بمعنى : (جميع) ، وغيرِهِ بِقِلَّـةٍ، وهل هي حينئذٍ [5] مقصورةٌ ؟ خِلافٌ .

ولا تَسْلبُ الاتِّحادَ في الوقْتِ ، وِفاقًا لثعلب [6] وابن خالَوَيْه [7] / ٢٨ب / وأبـي حيَّان [8] .

[الزّمن المبهم المضاف لجملة]

ومنها [9] : كُلُّ زَمَنٍ [10] مُبْهَمٍ مُضَافٍ لِجُملةٍ ، فإنْ صُدِّرَتْ بمبنيٍّ فبناؤهُ راجحٌ، أو مُعْرَبٍ فمرجوحٌ ، ومَنَعَهُ البصريَّةُ [11] ، أو(ما) أو (لا) لمْ تتغيَّرْ [12] ، أو (لا)

---

(١) د : " وصلاً " .

(٢) وهي لغة ربيعة . انظر : الهمع ٢٢٧/٣ والتسهيل ٩٨ والارتشاف ١٤٥٧/٣ والمغني ٦٣١/١ وشـرح الأشموني ١٦٣/٢ .

(٣) د : " خلافًا للنحاة " .

(٤) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٩١/١ ، و٢١٣/٣ ، انظر أيضًا : شفاء العليل ٤٨٧/١ وشرح التسهيل ٢٤١/٢ وشرح الأشموني ١٦٣/٢ والمغني ٦٣١/١ . والنحاس هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي ، أبو جعفر النحوي المصري ، صنف : إعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، والكافي في العربية ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٣٨هـ . انظر : إنباه الرواة ١٠١/١ وبغية الوعاة ٣٦٢/١ .

(٥) كلمة : " حينئذٍ " ساقطة من ب .

(٦) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ ، وانظـر أيـضًا : المغنـي ٦٣٢/١ والارتـشاف ١٤٥٨/٣ والجنـى الداني ٣٠٨ .

(٧) انظر : الهمع ٢٢٩/٣ . وابن خالويه هو الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله اللغوي النحوي لـه من التّصانيف : أسماء الأسد ، وإعراب ثلاثين سورة ، والبديع فـي القـراءات ، والاشـتقاق ، وكتـاب " ليس " ، كتاب المذكّر والمؤنث ، وغير ذلك ، توفي في حلب سنة ٣٧٧هـ . انظـر : بغيـة الوعـاة ٥٢٩/١ - ٥٣٠ ومعجم الأدباء ٩/ ٢٠٠ - ٢٠٥ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٤٥٨/٣ .

(٩) أي : من الظروف التي تبنى جوازًا لا وجوبًا . انظر : الهمع ٢٢٩/٣ .

(١٠) هـ : " زمان " .

(١١) انظر : التسهيل ١٥٩ والارتشاف ١٨٢٨/٤ .

(١٢) ب : " تتعين " .

التّبْرئة فكذلك ، وقد يُجَرُّ اسمُها ، ويُرفَعُ . ومَنَعَ سيبويهِ إضَـافةَ مُـستقبلٍ لاسْـميَّةٍ ، وجَوَّزَه الأخفش [1] وابن مالك [2] .

أو لمبنيّ [3] ، وأُلْحِقَ به في ذلك ناقصُ الدّلالةِ كـــ (غيــر) ، و(مثــل) ، والمختارُ وِفاقًا لابن مالك [4] : لا يُبْنى مُضَافٌ لِمَبنيّ مُطْلَقًا ، [ولا يَلْحَقُ الرَّابِطُ الجملةَ المضاف إليها إلا نادرًا] [5] .



(١) انظر : الارتشاف ١٨٣٢/٤ وشفاء العليل ٧١٨/٢ والمساعد ٧٥٣/٢ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٢٥٨/٣ .

(٣) أي : من الظروف التي تبنى جوازًا لا وجوبًا أسماء الزمان المبهمة إذا أُضيفت إلى مبني مفرد ، نحو : " يومئذٍ " و" حينئذٍ " . انظر : الهمع ٢٣٢/٣ .

(٤) انظر : شرح التسهيل ٢٥٧/٣ .

(٥) ما ين المعكوفين ساقط من د .

[المفعول معه]

المفعول معه : هو التَّالي واوَ المُصَاحبةِ ، والأصَحُّ أنَّه مقِـيسٌ ، فقيـل [1] : لا يختصُّ، والجمهورُ [2] : بما صَلُحَ فيه العطفُ ، ولو مَجَازًا ، والسِّيرافي [3] والمبرِّد [4]: بما كانَ الثَّاني مُؤثِّرًا للأوَّلِ ، وهو سَبَبُه [5]، والخضراوي [6] : بما في معنى ما سُمِعَ .

[ناصب المفعول معه]

وناصِبُهُ : ما سَبَقَهُ من فِعلٍ [7] ، أو شِبْهِهِ ، وقيل [8] : الواوُ ،وقال الزَّجّاج [9] : مُضمَرٌ بعدَها ، والكوفيَّة [10] : الخِلافُ ، والأخفش [11] : انتَصَبَ انتِصَابَ الظَّـرفِ ، والأصَحُّ ينصبُهُ المتعدِّي ، و(كانَ) ، لا معنويٌّ ، كالإشارة [12] .

[منع تقدّمه على عامله]

ولا يَتَقَدَّمُ على عاملِهِ ، ولا مُصاحِبِهِ خِلافًا لابنِ جِنّي [13] ، ولا يُفْصَلُ من الواوِ

---

(1) القول لابن مالك . انظر : شرح التسهيل ٢٥١/٢ وشفاء العليل ٤٩٠ - ٤٩١ .

(2) انظر : الارتشاف ١٤٨٥/٣ .

(3) انظر : الارتشاف ١٤٩٤/٣ .

(4) انظر : الكامل للمبرد ، طبعة دار نهضة مصر ٣٣٣/١-٣٣٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤٩٤/٣ .

(5) ب : " شبيه " .

(6) انظر : الارتشاف ١٤٩٤/٣ . والخضراوي هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ، أبو عبد الله الأنصاري ، صنّف : فصل المقال في أبنية الأفعال ، ولد سنة ٥٧٥هـ ، وتوفي سنة ٦٤٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٦٧/١ - ٢٨٠ .

(7) كلمة : " فعل " ساقطة من د .

(8) القول للجرجاني . انظر : المقتصد ٢٦٠/١ - ٢٦١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤٨٥/٣ وشفاء العليل ٤٨٩/١ وشرح الكافية للرضي ٣٥/٢ وشرح التسهيل ٢٥٠/٢ وشرح الأشموني ٤٩٢/١ والتصريح ٥٢٨/٢ و شرح عمدة الحافظ ٤٠٢/١ .

(9) انظر : الجنى الداني ١٥٥ و الارتشاف ١٤٨٤/٣ وشفاء العليل ٤٨٩/١ وشرح التسهيل ٢٤٩/٢ والمساعد ٥٤٠/١ والإنصاف ٢٤٨/١ والتصريح ٥٣٠/٢ وشرح الكافية للرضي ٣٤/٢ .

(10) انظر : الإنصاف ٢٤٨/١ والارتشاف ١٤٨٤/٣ وشرح الأشموني ٤٩٢/١ والتصريح ٥٢٩/٢ وشرح الكافية للرضي ٣٤/٢ والتسهيل ٩٩ .

(11) انظر : الإنصاف ٢٤٨/١ والارتشاف ١٤٨٤/٣ والتصريح ٥٢٨/٢ وشرح الكافية للرضي ٣٥/٢ والجنى الداني ١٥٦ .

(12) أ ، د ، هـ : " كالإشارة " .

(13) انظر : الخصائص ٣٨٣/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٣١٢/١ وشرح الأشموني ٤٩٤/١ - ٤٩٥ والتسهيل ٩٩ والساعد ٥٤١/١ .

بِظَرفٍ ، ولا يكونُ جملةً خِلافًا لِصَدْرِ الأفاضلِ [1] .

[العطف والمفعول معه]

ويَجِبُ العطفُ بعدَ مفردٍ ، خِلافًا للصَّيْمريِّ [2] ، وثالثها : يَجوزُ إنْ أُوِّلَ بجملةٍ ، والنَّصبُ بعدَ ضميرٍ مُتَّصِلٍ لمْ يُؤكّدْ ، وهو في نحو : (مالَكَ وزيدًا) بـ (كانَ) [3] مُضْمَرَةً قبلَ الجارِّ ، أو بمصدرِ (لابَسَ) بعدَ الواوِ ، وقال السِّيرافي [4] : بـ (لابَسَ) ، فإنْ كانَ مُنْفصلاً أو ظاهرًا رُجِّحَ العطفُ ، وأَوْجَبَهُ بَعْضُهم [5] .

وقد يُنْصَبُ بعدَ (ما) ، و(كيف) بمقدَّرٍ ، وهو (كانَ) ناقصة ، وقيل [6] : تامَّة . وقدَّرَ سيبويه [7] مع (ما) : (كنت) ، ومع (كيف) : (تكون) ، فقال ابن ولَّاد [8] : يتعيَّنُ ، وفرَّقَ ، والسِّيرافي [9] : لا .

ويُرَجَّحُ النَّصبُ إنْ خِيفَ فَوَاتُ المعيَّةِ ، فإنْ لمْ يَصلُحُ الفعلُ لها [10] جازَ إضْمَارُ صالحٍ ، فإنْ لمْ يَحْسُنْ (مع) وَجَبَ [11] ، وقيل : يُضَمَّنُ معنىً يتسلَّطُ به .

ويستَويان في مُضْمَرٍ أُكِّدَ ، ونحو : (رأسَهُ والحائطَ) مِن كُلِّ متعاطفين

---

(1) انظر الهمع ٢٤٠/٣ .

(2) انظر : التبصرة والتذكرة ٢٥٧/١ – ٢٥٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤٨٣/٣ وشرح الكافية للرضي ٤٢/٢ والتصريح ٥٢٤/٢ . والصيمري هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي ، أبو أحمد ، له : التبصرة في النحو ، وكتاب جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب ، ذكره الصفدي ، قلت : أكثرَ أبو حيان من النقل عنه ، من نحاة القرن الرابع . انظر : بغية الوعاة ٤٩/٢ .

(3) د : " لكان " .

(4) انظر : التسهيل ٩٩ والارتشاف ١٤٨٨/٣ وشفاء العليل ٤٩١/١ .

(5) كابن الحاجب . انظر : الهمع ٢٤٢/٣ .

(6) وهو قول الفارسي . انظر : الارتشاف ١٤٨٩/٣ والتصريح ٥٢٧/٢ .

(7) انظر : الكتاب ٣٦٢/١ .

(8) انظر : الانتصار لابن ولاد ٧٨ ، ٣٦٤ ، وانظر أيضًا : التصريح ٥٢٧/٢ والارتشاف ١٤٨٩/٣ . وابن ولاد هو أحمد بن محمد بن ولاد ، وهو الوليد بن محمد النحوي ، صنَّف : المقصور والممدود ، وانتصار سيبويه على المبرد ، توفي سنة ٣٣٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٨٦/١ .

(9) انظر : الارتشاف ١٤٨٩/٣ .

(10) كلمة : " لها " ساقطة من أ ، هـ .

(11) ب : " موجب " .

بإضْمارِ الفَعْلِ . ويُطابقُ خبرٌ [١] ، وحالٌ بعدَهُ [٢] ، وأوْجَبَهُ ابن كيسان [٣] .

---

(١) كلمة : " خبر " ساقطة من أ . قال السيوطي : إذا وقع بعد المفعول معه خبرٌ لما قبله ، أو حالٌ طابق ما قبله ، نحو : " كان زيد وعمرًا متّفقًا " ، و" جاء البرد والطيالسة شديدًا " . انظر : الهمع ٣/٢٤٦ .

(٢) هـ : " بعد " .

(٣) انظر : الارتشاف ٣/١٤٩٥ والمساعد ١/٥٤٧ .

[المستثنى]

المستثنى : هو المُخْرَجُ بـ (إلا) أو إحْدَى أخَوَاتِها بشَرْطِ الإفَادة ، فإنْ كانَ بَعْضًا فمتَّصلٌ ، وإلا فمنقطعٌ [1] يُقدَّرُ بـ (لكن) ، وقال الكوفيَّةُ [2] : بـ (سوى) ، وابن يسعون [3] : (إلا) فيه مع ما بعدَها كلامٌ مُسْتَأنَفٌ [4] . ولا يُستَثنى بفِعلٍ . فإنْ حُذِفَ المستثنى منه فله مع (إلا) ما له معَ سقوطِها .

ولا يكونُ [5] بعدَ مَصْدَرٍ قَطْعًا ، ولا / ١٢٩أ / في غيرِ نَفْيٍ وشِبهِه [6] في الأصَحّ ، وفي [7] لازمِهِ كـ (لَوْلا) و(لوْ) : خُلْفٌ ، وجَوَّزَ الزَّجّاج [8] الإبدالَ في التَّحضيضِ ، وقومٌ [9] : نَصْبَ : (ما قامَ إلا زيدًا) ، وإنْ ذُكِرَ نُصِبَ [10] بـ (إلا)، أو بما قَبلَها ، أو به بواسطتِها ، أو بـ (أنْ) مُقدَّرة بعدَها ، أو بـ (إنْ) مُخَفَّفةً من (إنَّ) رُكِّبَتْ (إلا) منها ومن (لا) ، أو بخلافِهِ للأوَّلِ ، أو بـ (أستثني) ، أقوالٌ .

فإنْ كانَ مُتَّصلاً مُؤخَّرًا مَنفيًا أو كمنفيّ اختِيرَ اتِّبَاعُهُ بَدَلاً ، وقال الكوفيَّةُ [11] : عَطفًا . ولا يُشْتَرطُ إفرادُ المستثنى منه ، ولا عَدَمُ صلاحيَّتِهِ [12] للإيجابِ ، ولا في نَصْبِهِ تَعريفُ المستثنى منه .

ولا يُختَارُ النَّصبُ في مُتَراخٍ ولا مَردودٍ به مُتَضَمِّن الاستثناء خِلافًا لِزَاعميها[13]، وإنْ [14] توسَّطَ بين المستثنى منه وصِفَتِهِ فكذلك ، وقيل : النَّصبُ

---

(١) هـ : " منقطع " .

(٢) ب ، و : " الكوفيون " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣ .

(٤) كلمة : " مستأنف " ساقطة من أ .

(٥) أي : التفريغ .

(٦) د : " أو سبهه " .

(٧) أ : " في " بدون الواو .

(٨) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٥/٣ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٣٥/٢ ، ١٨٦ والارتشاف ١٥٠٤/٣ .

(٩) وهو رأي الكسائي . انظر الهمع ٢٥٢/٣ والارتشاف ١٥٠٥/٣ .

(١٠) أي : إن ذكر المستثنى منه نُصب المستثنى .

(١١) انظر : التصريح ٥٥١/٢ والارتشاف ١٥٠٧/٣ والأصول ٣٠٣/١ والمساعد ٥٦٠/١ .

(١٢) د : " صلاحيه " .

(١٣) د : " لزاعمها " .

(١٤) أ ، د ، هـ : " فإن " .

أرْجَحُ [١] ، وقيل : مُسَاوٍ ، وقيل : وَاجبٌ . وإتْبَاعُ مُنْقَطِعٍ صَحَّ إغناؤه ، ومُتَّصِلٍ مُتَقَدِّمٍ[٢] ، ومُوْجَبٍ لغةٌ ، وهل المُتَقَدِّمُ [٣] بَدَلٌ أو مُبْدَلٌ أو يُقَاسُ ؟ خُلْفٌ .

ولا يُتْبَعُ مجرورٌ بِزَائدٍ [٤] ، واسْمُ (لا) التَّبرئة على اللَّفظِ ، وجَوَّزَهُ الكوفيَّة [٥] في نكرةٍ لمجرورٍ بـ (مِنْ) ، والأخفش [٦] : ومَعْرِفَةٍ [٧] .

وإنْ عادَ قبلَ [٨] صالحٍ للإتْبَاعِ على مبتدأ ، أو مَنْسوخٍ بغيرِ (زَالَ) وإخْوَتِه ضميرُ خبرٍ أو وَصْفٍ ، قال [٩] أبو حيَّان [١٠] : أو حالٍ أُتْبِعَ العائدُ جوازًا ، وصاحبُهُ اختيارًا ، وكذا مُضَافٌ ومُضَافٌ إليه .

[منع تقديم المستثنى أول الكلام]

ولا يُقدَّمُ أوَّلَ الكلامِ ، وجَوَّزَهُ الكوفيَّة [١١] والزَّجَّاج [١٢] ، ولا بعدَ حرفِ نَفْيٍ خِلافًا للأُبَّذيِّ [١٣] ، وقَدَّمَهُ الكسائي [١٤] عليه ، والفرَّاء [١٥] : إلا مع المرفوعِ ، وهشام[١٦] : مع الدَّائمِ .

وفي تقديمِهِ [١٧] على المستثنى منه ، وعامِلِهِ مُتوسِّط كلامٍ ، ثالثها : يجوزُ إنْ

---

(١) أ ، د ، هـ : " راجح " .

(٢) هـ : " مقدم " .

(٣) هـ : " المقدم " .

(٤) أ : " بزوائد " .

(٥) هذا قول الكسائي . انظر : معاني القرآن للفرّاء ٣١٧/١ والارتشاف ١٥١٠/٣ والخزانة ١٢٤/٤ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٥١٠/٣ والمساعد ٥٦٢/١ .

(٧) د : " معرفة " بدون الواو .

(٨) أ ، د : " قبل " بالياء .

(٩) جملة : " قال أبو حيّان " ساقطة من هـ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥١٣/٣ .

(١١) انظر : الإنصاف ٢٧٣/١ والارتشاف ١٥١٧/٣ .

(١٢) انظر : الإنصاف ٢٧٣/١ والارتشاف ١٥١٧/٣ والخزانة ٣١٢/٣ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٥١٧/٣ والمساعد ٥٧٨/١ . والأبذي هو علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الخشني ، الأبذي ، أبو الحسن ، كان نحويًا ذاكرًا للخلاف في النحو ، من أهل المعرفة بكتاب سيبويه ، توفي سنة ٦٨٠هـ . انظر : بغية الوعاة ١٩٩/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٥١٨/٣ والخزانة ٣١٢/٣ .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٥١٨/٣ .

(١٦) انظر : الارتشاف ١٥١٨/٣ .

(١٧) هـ : " تقدمه " .

كانَ العاملُ مُتصرِّفًا .

[استثناء شيئين بأداة واحدة]

مسألة : لا يُستَثنى بأداةٍ شيئان دونَ عَطفٍ على الأصَحِّ ، وقيل : قطعًا ، والخِلافُ في مُوْهِمِهِ ، فقيل : لَحْنٌ ، وقيل : صحيحٌ على أنَّهما : بَدَلٌ ومعمولُ مُضمرٍ[1] ، وقيل [2] : / ٢٩ب / بدلان .

[المستثنى الوارد بعد جمل متعاطفة]

والواردُ بعدَ جملٍ متعاطفة : للكُلِّ ، ولو اختلَفَ العاملُ في الأصَحِّ ، و قيل : إنْ سِيْقَ لِغَرَضٍ ، وقيل : إنْ عُطِفَ بالواوِ [3] . وبعد مفردين يَصِحُّ لِكُلٍّ [4] للثَّاني ، فإنْ تَقَدَّمَ فللأوَّلِ ، فإنْ كانَ أحَدُهما مرفوعًا ولوْ مَعْنىً فَلَهُ مُطْلَقًا .

[تكرار إلا]

وتكرارُ (إلا) توكيدًا ، فَيُبْدَلُ غيرُ الأوَّلِ منه ، إنْ كانَ مُغْنيًا عنه ، وإلا عُطِفَ بالواوِ ، وجَوَّزَ الصَّيمريّ [5] طرْحَها ، ولغيرِهِ ، فإنْ أمكَنَ استثناءُ بَعْضٍ من بَعْضٍ فَكُلٌّ لِمَا يليه ، وقيل : للأوَّلِ ، وقيل [6] : الثَّاني مُنْقَطِعٌ أوَّلاً ، فإنْ فُرِّغَ العاملُ شُغِلَ بأحدِهما[7] ، ونُصِبَ غيرُهُ ، وإلا نُصِبَ الكُلُّ استثناءً ، وقال ابن السِّيد [8] : يجوزُ حالاً ، واستثناءَ الأوَّلُ وحاليَّةَ الباقي ، وعكسُهُ ، وغيرُ وَاحِدٍ إنْ تأخَّرت ، وله [9] ما له مفردًا ، وجَوَّزَ الأُبَّذي [10] نَصْبَ الكُلِّ استثناءً ، ورَفْعَها وأخذَها نَعْتًا ، أو بَدَلاً أيضًا في النَّفي ، وحُكْمُها معنىً كالأوَّلِ .

---

(١) عبارة : " بدل ومعمول مضمر وقيل " مكررة في أ .

(٢) وهو قول ابن السرّاج . انظر: الأصول ٢٨٣/١ وانظر أيضًا : الارتشاف ١٥٢٠/٣ والمساعد ٥٧٠/١ .

(٣) د : " الواو " .

(٤) أ : " يصح الحمل " .

(٥) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمري ٣٧٨/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٥٢٢/٣ والتصريح ٥٧٢/٢ والمساعد ٥٧٥/١ .

(٦) عبارة : " للأول وقيل " ساقطة من د . والقول للفرّاء . انظر : الارتشاف ١٥٢٥/٣ والمساعد ٥٧٧/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٨/٢ .

(٧) هـ : " بأحدها " .

(٨) انظر : الحلل في شرح أبيات الجمل ٣١٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٥٢٤/٣ والمساعد ٥٧٥/١ .

(٩) عبارة : " وله " ساقطة من هـ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥٢٤/٣ والتصريح ٥٧١/٢ والمساعد ٥٧٦/١ .

[الاستثناء من العدد]

ويجوزُ استثناءُ المُسَاوي خِلافًا لقــومٍ ، والأكثــرِ وِفَاقــا [1] لأبــي عُبَيْــد [2] والسِّيرافي[3] والكوفيَّة [4] ، وعليه : " كُلُّكم جائعٌ إلا مَنْ أطْعَمْتَهُ " [5] ، لا المــستغرق خلافًا للفرَّاء [6] . وفي العَدَدِ ، ثالثُها : لا يجوزُ عَقْدٌ صحيحٌ ، وهو من الإثْبَاتِ نَفْــيٌ ، وعَكْسُهُ خِلافًا للكسائيِّ [7] ، و مَبَاحِثُ الاستثناء مِنْ صناعةِ الأصوليِّين .

[الوصف بإلا]

مســألة : يُوصَفُ بــ (إلا) وبتاليها جَمْعٌ مُنَكَّرٌ ، قال ابنُ الحاجب [8] : غيــرُ مَحْصُورٍ [9] ، أو شبهُه أو ذو (ألْ) الجنــسيَّةِ ، قــال الأخفــش [10] : أو غيرِهــا ، وسيبويه[11] : كُلُّ نكرةٍ ، وقومٌ [12] : كُلُّ ظاهرٍ ومُضْمَرٍ .

وقيل [13] : المرادُ بالوَصْفِ البيانُ ، وشَرْطُهُ : أنْ يَصِحَّ الاســتثناءُ ، وقيــل : المتَّصِلُ، وقيل [14] البدلُ، وقيل [15] : أنْ يَتَعَذَّرَ [16]، وألا يُحْذَفُ موصُوفُها، ولا يليها .

---

(١) هـ : " خلافًا " .

(٢) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣ . وأبو عبيد هو القاسم بن سلام، أبو عبيد ، كان أبو مملوكًا روميًا ، أخذ عن أبي زيد ، روى الناس من كتبه نيفًا وعشرين كتابًا، منها الغريب المصنف ، توفي سنة ٢٢٤هـ .
انظر: بغية الواعاة ٢٥٣/٢ - ٣٥٤ وإنباه الرواة ١٢/٣ - ٢٣ وطبقات النحويين ١٩٩ - ٢٠٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣ .

(٤) انظر : الارتساف ١٥٠٠/٣ .

(٥) حديث شريف . انظر : صحيح مسلم كتاب (البر والصلة والآداب) ، باب (تحـريم الظلـم) ١٢٧٥ وشرح السنة للبغوي كتاب (الدعوات) باب (الاستغفار) ٧٣/٥ .

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٢٦٤/٢ والارتشاف ١٤٩٧/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٤٩٧/٣ والجنى الداني ٥١٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ والمساعد ٥٤٨/١ والاستغناء في أحكام الاستثناء ٤٥٤ .

(٨) انظر : شرح الكافية للرضي ١٧٩/٢ .

(٩) أ : " منحصر " .

(١٠) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٢٣/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٥٢٦/١ وشرح التسهيل ٢٩٩/٢ .

(١١) انظر : الكتاب ٣٤٧/٢ .

(١٢) وهم بعض المغاربة . انظر : الهمع ٢٧٢/٣ والمساعد ٥٨٠/١ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٥٢٧/٣ .

(١٤) هو قول المبرد . انظر : المقتضب ٣٩٥/٤ .

(١٥) وهو قول ابن الحاجب . انظر: شرح الكافية للرضي ١٧٩/٢، وانظر: الهمع ٢٧٣/٣ المغني ١٥١/١.

(١٦) د : " إن تعذر " .

[إلا العاطفة]

قال الكوفيَّة والأخفش [1] : وتَرِدُ عاطفةً كـالواوِ ، والإعـرابُ كالاستثناء ، والأصمعيّ [2] وابنُ جنّي [3] : وزائدةً . ولا يليها نَعْتُ ما قبلها خلافًا للزمخشري[4] ، ويليها في النَّفي مضارعٌ مُطْلَقًا ، وماضٍ إنْ وَلِيَتْ فِعْلاً ، قيل : أو صَحَبَ [5] (قد) .

ولا يعملُ تاليها فيما قبلَها ، ولا عكسُه إلا مُستثنى منـه ، أو صـفتُه ، قـال الأخفش [6] : أو ظرفٌ أو حالٌ [7] ، وابنُ الأنباري [8] : أو مرفوعٌ ، والكسائيّ [9] : / ٣٠أ / مُطْلَقًا .

[غير]

مسـألة : يُوصَفُ بـ (غيرِ) ، ويُستثنى جرًا ، و لها إعـرابُ تِلْـوَ (إلا) ، وفَتْحُها مُطْلَقًا لغةٌ [10] ، وناصبُها : قال الجمهور [11] : كونُها فَضْلَةً ، والسِّيرافي [12] : السَّابقُ ، والفارسي [13] : حالٌ فيها معنى الاستثناء ، والمختارُ أنُها قائمةٌ مَقامَ مُضَافِها ، وأنَّ أصلَهُ النَّصب بـ (استثني) [14] ، ويجوزُ مُرَاعاةُ المعنى في تابعِ المستثنى بها ، قيل : وبـ (إلا) ، والصِّفَةِ) .

---

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٦٢/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٢٦٨/٢ والارتشاف ١٤٩٧/٣ والمغني ١٥٢/١ والجنى الداني ٥١٠ ، ٥١٨ .

(٢) انظر : المغني ١٥٢/١ والارتشاف ١٤٩٨/٣ والجنى الداني ٥١٠ ، ٥٢٠ .

(٣) انظر : المغني ١٥٢/١ والارتشاف ١٤٩٨/٣ .

(٤) انظر : المفصل ١٠١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٠٨/١ وشرح التسهيل ٣٠٢/٢ والارتشاف ١٥٢٩/٣ والمساعد ٥٨١/١ .

(٥) هـ : " صحبت " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٥٣٢/٣ .

(٧) أ : " ظرف حال " دون (أو) ، وفي جـ ، د ، هـ : " وحال " .

(٨) انظر : التسهيل ١٠٥ وشفاء العليل ٥١٠/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٥٣٢/٣ والتسهيل ١٠٥ وشفاء العليل ٥٠٩/١ .

(١٠) وهي لغة بني أسد وقضاعة . انظر : الهمع ٢٧٨/٣ والارتشاف ١٥٤٢/٣ والتصريح ٥٧٨/٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٥٤١/٣ .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ٢٧٧/٢ والارتشاف ١٥٤١/٣ .

(١٣) ب ، جـ ، و : " وأبو علي " . وانظر رأيه في التصريح ٥٧٧/٢ والارتشاف ١٥٤١/٣ والمغني ٣١٨/١ .

(١٤) أ : " باستثناء " .

وفي العَطْفِ بـ (لا) بعدَ (غير) خُلْفٌ ، ويُحْذَفُ تالي (إلا) ، و(غير) بعد (ليسَ) ، قيل [1] : و(لم يكنْ) .

[بيد]

ويُستثنى بـ (بَيْدَ) مُنْقطعًا لازمَ النَّصبِ ، والإضافةُ إلى (أنَّ) وصِلَتِها غالبًا، وهي بِمَعْنى : (غير) ، وقيل [2] : (على) ، وقيل [3] : (من أجْلِ) ، ويُقالُ : (مَيْد) ، وجَعَلَها ابنُ مالك [4] حرفًا [5] .

[حاشا وخلا وعدا]

وبـ (حَاشا) ، و(خَلا) ، و(عَدا) بالنَّصبِ أفعالاً جامدةً ، وقيل [6] : بـلا فاعل ، والأصَحُّ أنَّهُ ضميرُ البَعْضِ ، وقيل [7] : المصدر . والجرّ حُرُوفًا جامدةً مُتعلِّقةً كغيرِها [8] ، أو لا كالزَّوائدِ [9] ، أو مَحَلُّها كـ (غيرِ) ، أقوالٌ .

ونَفَى الفرَّاءُ [10] حَرفيَّةَ (حَاشا) ، والجرُّ بِلامٍ مُقدَّرةٍ ، والأكثرون : فِعليَّتَها وحَرفيَّةَ تاليها . ويليان (ما) وهي مصدريَّةٌ ، ومن ثَمَّ تَعَيَّنَ النَّصبُ مَعَها ، وقيل : زائدةٌ فتُجَرُّ ، وقيل : بمعنى المدَّة ، ولا تدخلُ على (حَاشا) خلافًا لِبَعْضِهم ،ولا (إلا) مُطْلَقًا ، وقيل [11] : يجوزُ إنْ جَرَّتْ [12] ، وقد [13] تدخُلُ على (خلا) ، و(عدا) مع (ما) .

وتَرِدُ (حَاشا) فِعْلاً مُتصرِّفًا ، و قَبْلَ لامِ الجرِّ فِعْلاً، أو اسمًا بمعنى التَّنزيه [14]

---

(١) كلمة : " قيل " ساقطة من أ . والقول للأخفش . انظر : شرح التسهيل ٣١٨/٢ .

(٢) القول للأموي . انظر : الارتشاف ١٥٤٥/٣ ومادة (بيد) في اللسان ٩٩/٣ .

(٣) القول لابن هشام . انظر : المغني ٢٢٤/١ .

(٤) انظر : شرح التسهيل ٣١٤/٢ .

(٥) جملة : " وجعلها ابن مالك حرفًا " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) القول للفرّاء . انظر : شرح الكافية للرضي ١٧٦/٢ والارتشاف ١٥٣٧/٣ .

(٧) القول للكوفيين . انظر : الهمع ٢٨٦/٣ .

(٨) أ : " لغيرها " .

(٩) أ ، د ، هـ : " كالزوائد .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥٣٥/٣ والجنى الداني ٥٦٠ ، ٥٦٤ .

(١١) القول للكسائي . انظر : شرح الكافية للرضي ١٧٩/٢ والارتشاف ١٥٣٦/٣ .

(١٢) أ : " إن جرت " .

(١٣) أ : " وقيل " .

(١٤) هـ : " التبرئة " .

مَبْنِيًّا إلا في لُغةٍ ، أو اسْمَ فِعلٍ ، أقوالٌ .

وقد تُحْذَفُ (عَدا) بعدَ (ما) نحو : " كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما النِّسَاءَ "[1] ، وقال الفرَّاءُ[2] والأحمرُ[3] : (ما) استثناءٌ[4] .

[ليس ولا يكون]

وبـ (ليسَ) ، وبـ (لا يكونُ) نَصبًا خَبَرًا ، ولا يُقَدَّمان أوَّلَ الكلامِ ، ويجوزُ كونُهما صِفَةً حَيْثُ صَحَّ الاستثناءُ فيرفعان ضميرَهُ[5] المُطابق .

[لاسيّما]

وبـ (لاسيّما) عندَ الأخفش[6] وأبي حاتم[7] والنَّحّاس[8] ، والأصَحُّ : ليسَ ما بعدَها مُستثنى ؛ بَلْ مُنَبَّه على أولَوِيَّتِهِ بما نُسِبَ لِمَا قبلَهُ ، وقال خطّابٌ[9] : مَسكُوتٌ عنه . و(سِيّ)[10] اسْمُ (لا) ، وقيل[11] : حالٌ ، وقيل : (لا) زائدةٌ[12] .

وأصلُهُ : (سوى) ، وتُخَفَّفُ ياؤها خِلافًا لابنِ / ٣٠ب / عصفور[13] ، وتَسكن،فالمحذوفُ اللامُ أو العَيْنُ ، قولان . فإنْ تلاها معرفةٌ جُرٌّ بالإضافةِ ، و (ما)

---

(١) قال السيوطي : " ومعنى الحكاية : كل شيء يسير ما عدا النساء وذكرهُنَّ " انظر : الهمع ٢٨٩/٢ ، وانظر أيضًا : مجمع الأمثال ٥/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٥٣٧/٣ والمساعد ٥٨٦/١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٣٧/٣ والمساعد ٥٨٦/١ . والأحمر هو علي بن الحسن ، وقيل : ابن المبارك ، المعروف بالأحمر ، شيخ العربية ، وصاحب الكسائي ، صنَّف : التصريف وغير ذلك ، توفي سنة ١٩٤هـ . انظر : بغية الوعاة ١٥٨/٢ وطبقات النحويين ١٣٤ .

(٤) د : " استثني " .

(٥) هـ : " ضمير " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والهمع ٢٩١/٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والهمع ٢٩١/٣ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ .

(١٠) أ : " وسمي " .

(١١) القول للفارسي . انظر : الهمع ٢٩٤/٣ والارتشاف ١٥٥٢/٣ والخزانة ٤٤٦/٣ وشرح الأشموني ٥٣١/١.

(١٢) أ : " لا لزائدة " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٥٥٢/٣ .

زائدةٌ يجوزُ حذفُها خِلافًا للخضراويّ [1] ، أو رَفعَ خَبَرُ محذوفٍ ، و(مـــا) موصـــولةٌ أو موصوفةٌ ، أو نكرةٌ جازا [2] ، والنَّصبُ تمييزًا لــ (ما) نكرةٌ تامَّةٌ ، وقيـــل [3] : ظرفًا صِلَةً لها .

وقيل [4] : هي كافَّةٌ ، وقال دُرَيْــوِد [5] : يخــتصُ الجَــرُّ بــالتَّخفيفِ والرَّفْــعُ بالتَّثقيلِ[6]، وقد يليها ظَرْفٌ ، وفِعلٌ ، وشَرْطٌ [7] فـــ (ما) كافَّةٌ . وفي وُجُوبِ الـــواوِ قبلَ (لا) خُلْفٌ ، ويُقالُ : (لا تِيَّما) ، و(ناسِيِّما) .

[ما أُلحق بلاسيّما]

وأُلْحِقَ به : (لا مثل ما) ، و(لا سواما) ، و(لا ترما) ، و(لــو ترمـــا) ، لكنْ لا يُجَرُّ تِلْوَ هذين .

[بله]

وبــ (بَلْهَ) ، أثبتَهُ أهلُ بغدادَ والكوفةُ [8] ، وسُمِعَ جَرُّ تاليها فقيل : كـــ (غير) مُنْقطعًا ، وقيل [9] : مَصْدَرٌ مُضَافٌ ، وقيل [10] : حرفُ جَرٍّ ، ونَصبُهُ مفعولاً ، وهـــي مَصْدَرٌ أو اسْمُ فِعلٍ ، ورَفْعَهُ مبتدأ ، وهي كــ (كيف) ، وهاؤه تُفْتَحُ وتُكْسَرُ ، ويُقالُ : (بَهْلَ) ، و(بَهَلَ) .

[لمّا]

و بــ (لمّا) بمعنى (إلا) قليلاً نحو : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [11] ،

---

(١) انظر : الارتشاف ١٥٥٠/٣ والمساعد ٥٩٧/١ .

(٢) أي : الجر والرفع .

(٣) القول للفارسي . انظر : البغداديات ٣١٧ - ٣١٨ والارتشاف ١٥٥١/٣ .

(٤) قاله ابن الضائع . انظر : الهمع ٢٩٣/٣ والارتشاف ١٥٥١/٣ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٥٥٢/٣ .

(٦) أ : " والتثقيل لتثقيل " .

(٧) ب : " وفعل الشرط " .

(٨) ب ، ح ، و : " والكوفية " . وانظر رأي الكوفيين في الارتشاف ١٥٥٤/٣ والجنى الداني ٤٢٥ .

(٩) وهو مذهب الفارسي. انظر: كتاب الشعر للفارسي ٢٦/١ - ٢٧ والهمع ٢٩٧/٣ والارتشاف ١٥٥٤/٣ .

(١٠) وهو مذهب الأخفش . انظر : الهمع ٢٩٨/٣ والارتشاف ١٥٥٤/٣ والجنى الداني ٤٢٦ والخزانة ٢٢٩/٦.

(١١) سورة الطارق ، آية ٤ .

وأنكرَهُ الجوهريّ [١] ، وقاسَهُ الزَّجاجيّ [٢] وتوقَّفَ أبـو حيَّـان [٣] . وتَقَـدَّمَ اسْـتثناءُ (سِوى) و(دُون) .

---

(١) انظر : مادة (لمم) في الصحاح ٥/٢٠٣٣ .

(٢) انظر : حروف المعاني للزجاج ١١ و الارتشاف ٣/١٥٥٦ والجنى الداني ٥٩٤ .

(٣) انظر: الارتشاف ٣/١٥٥٦ .

[الحال]

الحالُ [1] : هو فَضْلَةٌ دالٌّ [2] على هيئةِ صاحِبِه ، ونَصْبُهُ نَصْبَ المفعولِ به ، أو المشبَّهِ به ، أو الظَّرْفِ ، أقوالٌ . ويَغْلِبُ [3] انتقالُه [4] إلا في مؤكَّدة ، وقيل : يُشْترطُ لزومُها ، وانتقالُ غيرِها ، واشتقاقُه .

ويُغني وَصفُهُ ، أو تقديرُ مُضافٍ قبلَهُ ، أو دَلالَتُهُ على سِعْرٍ [5] ، أو مُفاعَلَةٍ نحو: (كلَّمتُهُ فاهُ إلى فِيَّ) ، وهَلْ هو موضع مصدرٍ سَدَّ عن الحالِ ، أو يُقَدَّرُ [6] : (مِنْ) أو (جاعِلاً) ، أو حُذِفَ ونابَ ؟ أقوالٌ ، ولا يُقاسُ خِلافًا لهشام [7] ، وسُمِعَ رَفْعُه ، ولا يُقَدَّمُ المجرورُ ، وجوَّزَه الكوفيَّةُ رَفْعًا ، ويُؤَخَّرُ العامِلُ على الأصَحِّ . أو على تَرتيبٍ كـ (عَلَّمْتُهُ الحِسَابَ بابًا بابًا) ، ونَصْبُ الثَّاني قال الفارسيّ [8] : بالأوَّلِ ، وابنُ جِنِّي [9] : صِفَةٌ له ، والزَّجاج [10] : تأكيدٌ ، وأبو حيَّان [11] : منصوبان بالعاملِ لأنَّ [12] مجموعهما الحال . والمختارُ عَطْفٌ بِفَاءٍ محذوفةٍ لظهورِها في : " لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ قبلَكم باعًا فباعًا " [13] أو على /٣١أ/ أصلٍ [14] ، أو فَرْعٍ ، أو نَوْعٍ ،

---

(١) ب : " مسالة " .

(٢) هـ : " دالة " .

(٣) ب : " وتغلب " .

(٤) أي : كونه وصفًا غير لازم . انظر : الهمع ٨/٤ .

(٥) د : " شعر " .

(٦) د : " أو مقدر " .

(٧) انظر : شرح الكافية للرضي ٨٠/٢ وشفاء العليل ٥٢٣/٢ والتسهيل ١٠٨ والارتشاف ١٥٦١/٣ وشرح التسهيل ٣٢٥/٢ والمساعد ١٠/٢ .

(٨) ب ، ج ، و : " أبو علي " . وانظر رأيه في المسائل المنثورة ٣٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٥٥٨/٣ والتصريح ٦٠٨/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٥٥٨/٣ وحاشية الصبّان ١٧١/٢ والمساعد ٩/٢ . والتصريح ٦٠٨/٢ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥٥٨/٣ والتصريح ٦٠٨/٢ والمساعد ٩/٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٥٥٨/٣ .

(١٢) كلمة : " لأن " ساقطة من د .

(١٣) حديث شريف . انظر : صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) ، باب (ما ذكر عن بني إسرائيل) ٢٠٩/٢ وصحيح مسلم كتاب (العلم) باب (اتباع سنن اليهود والنصارى) ١٣١٣ والمستدرك كتاب (الإيمان) باب (اتباع هذه الأمة سنن من قبلها) ٣٧/١ .

(١٤) كلمة : " أصل " ساقطة من أ .

أو تَشْبِهٍ ، أو تَقْسِيمٍ ، أو تَفْضِيلٍ على نَفْسِهِ ، أو غيرِهِ .

[ورود الحال مصدرًا]

ووَرَدَ مَصْدَرًا ، فأُوِّلَ بِوَصْفٍ ، وقيل : بِحَذْفِ مُضَافٍ ، وقيل : مفعولٌ مُطْلَقٌ لِمَا قبلَهُ ، وقيل : لِمُقَدَّرٍ هو الحال . ولا يُقاسُ ولو نَوْعَ [1] الفِعلِ في الأصَحِّ إلا نحو : (أنتَ الرَّجُلُ عِلْمًا) ، و(زهيرٌ شِعْرًا) ، والمختارُ : أنَّهما تمييزان ، و(أمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ) والمختار : مفعولٌ به ، وقيل [2] : مُطْلَقٌ ، ورَفْعُهُ لغةٌ [3] ، فإنْ عُرِّفَ فَرَاجِحٌ .

والنَّصْبُ مفعولٌ له ، أو به ، أو مُطْلَقٌ ، أقوالٌ . ولا تَقَعُ (أنْ) أو (أنْ) والفِعلُ حالاً [4] خِلافًا لابن جِنِّي [5] .

[تنكير الحال]

مسألة : يجبُ تنكيرُهُ ، وثالثُها : لا ، إنْ كانَ فيه معنى الشَّرْطِ ، ووَرَدَ مُصَدَّرًا [6] باللامِ والإضَافةِ ، وعلَمًا فيؤوَّل[7] . ومنه العددُ من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ مُضَافًا لضميرٍ سَابِقٍ ، وتجعلُهُ بنو تميم توكيدًا ، وكذا مُرَكَّبُهُ في الأصَحِّ ، والأصَحُّ أنَّ (وَحْدَهُ) مَوْضِعَ مَصْدَرٍ حالٍ [8] ، وقيل : مَصْدَرٌ بِحَذْفِ الزِّيادةِ ، وقيل : مِنْ (وَحَدَ)، وقيل : لا فِعلَ له ، وقيل : نُصِبَ ظرفًا ، وقيل : بمضمرٍ .

[صاحب الحال]

مسألة : لا يجيءُ من نكرةٍ غالبًا إلا بمسوِّغِ [9] ابتداءٍ ، قال أبو حيَّان [10] : ودُونه قِياسًا ، وقيل : يختصُّ بالوَصْفِ ، وشَرَطَ بعضُهم الوَصْفَ بوصفين ما لمْ يَتَقَدَّمْ ،

---

(١) د : " ولوقوع " .

(٢) وهو مذهب الأخفش . انظر : الارتشاف ١٥٧٣/٣ والتسهيل ١٠٩ وشفاء العليل ٥٢٥/٢ وشرح التسهيل ٣٢٩/٢ وشرح الأشموني ١٠/١ والتصريح ٦٢١/٢ والمساعد ١٦/٢ والهمع ١٧/٤ .

(٣) وهي لغة تميم . انظر : الهمع ١٧/٤ والارتشاف ١٥٧٣/٣ وشرح التسهيل ٣٢٩/٢ وشفاء العليل ٥٢٤/٢ .

(٤) كلمة : " حالا " ساقطة من جـ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٥٧١/٣ .

(٦) كلمة : " مصدرًا " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) د : " فبول " .

(٨) أي أنَّ : (وَحْده) اسم موضوعٌ موضعَ المصدر الموضوع موضع الحال . أنظر : الهمع ٢٠/٤ .

(٩) د : " بمسوغ " .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥٧٧/٣ .

أو يكنْ جملةً بالواوِ ، والأصحُ أنَّهُ في نحو : (فيها قائمًا رجلٌ) من المبتدأ ، لا ضمير الظّرف .

ويجيء من المضافِ إليه معموله ، قال الأخفش وابـن مالـك [(١)] : أو جـزؤه أو كجزئه ، وبعضُهم مُطْلَقًا ، وفي مجيئه من المنادَى ، ثالثها : يجوزُ مُؤكّدَةً ،لا مُبَيِّنةً.

[تقديم الحال على صاحبه]

ويُقَدَّمُ علـى صاحِبِه لا مجرورٍ بإضَافةٍ إليـه [(٢)] ، وقيـل : إلا بِوَصْـفٍ ، ولامنصوبٍ بـ (كأنَّ) ، و(لَيْتَ) ، و(لَعَلَّ) ، وفِعْلِ تَعَجُّبٍ ، ولا ضميرٍ مُتَّـصلٍ بِصِلَةِ (ألْ) أو حرفٍ ، ويجبُ إنْ أُضيفَ لضميرِ ملابسِه ، قيل : أو قُرِنَ بـ (إلا) ، ومَنَعَه البصريَّة [(٣)] على مجرورٍ بغيـرِ زائـدٍ ، وثالثُهـا : إلا الـضَّمير والفعليَّـة ، والكوفيَّـةَ[(٤)] : على ظاهرٍ مرفوعٍ أُخِّرَ رَافِعُه ، ومنصوبٍ ، وقيل : إلا الفعليَّة .

[تقديم الحال على عامله]

وعلى عَامِلِه [(٥)] : ثالثُها [(٦)]: / ٣١ب / يُمتَنَعُ في نحو : (راكبًا زيدٌ جـاءَ) ، ورابعُها : إنْ [كانتْ من ظاهرٍ ، وفي المؤكّدةِ : خِلافُ المَصْدَرِ [(٧)] ، ويُمْتَنَـعُ إنْ] [(٨)] كانَ العاملُ فِعْلاً غيرَ مُتَصَرِّفٍ ، أو صِلَةً لـ (ألْ) أو حرفٍ ، أو مَصْدرًا ، قال ابـن مالك [(٩)] : أو نَعْتًا ، أو أفْعَلَ تفضيلٍ ، أو اتَّصَلَ بـ (لام) ابتداءٍ أو قَسَمٍ ، أو أفْهَمَ [(١٠)]

---

(١) انظر : التسهيل ١١٠ وشرح الكافية الشافية ٣٣٧/١ وشرح التسهيل ٣٤٢/٢ وشفاء العليل ٥٣١/٢ .

(٢) عبارة : " إليه " ساقطة من ب ، و .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٧٩/٣ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٥٨١/٣ .

(٥) في تقديم الحال على عامله مذاهب .

(٦) أمّا الأول : فهو المنع مطلقًا ، وعليه الجرمي تشبيهًا بالتمييز . والثاني : الجواز مطلقًـا إلا مـا يـأتي استثناؤه، قال السيوطي : وهو الأصح ، وعليه الجمهور قياسًا على المفعـول بـه والظـرف . انظـر : الهمع ٢٧/٤ - ٢٨ .

(٧) أي : وفي المؤكدة خلاف كالخلاف في المصدر المؤكد . انظر : الهمع ٢٨/٤ .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : التسهيل ١١٠ وشفاء العليل ٥٣٢/٢ وشرح التسهيل ٣٤٣/٢ والمساعد ٢٦/٢ .

(١٠) د : " أو فهم " .

تشبيهًا خلافًا للكسائي [١] ، أو ضُمِّنَ معنى الفِعْلِ لا حروفِه ، كإشارةٍ ، وتَنْبيهٍ ، وتَمَنٍّ ، وتَرَجٍّ ، أو قُرِنَ الحالُ بالواوِ ، وثالثُها [٢] : يجوزُ إنْ كانَ فِعْلاً .

[عامل الحال إذا كان أفعل التفضيل أو ظرفًا]

واغتُفِرَ ، بلْ وَجَبَ على الأصَحِّ تَوْسِيطُ [٣] (أفْعَلَ) بينَ حالين ، وإنَّما يجيئـان مَعَهُ لمختلِفَيْ حالٍ ، أو ذاتٍ ، والأصَحُّ أنَّه يَعْمَلُ فيهما .

فإنْ كانَ العاملُ ظرفًا لمْ يُقَدَّمْ على الجملةِ ، وثالثُها : يجوزُ إنْ كانَ مِثْلَهُ ، وفي تقديمِهِ عليه لا الجملة الأقوالُ ، ورابعُها : يجوزُ إنْ كانتْ من مُضْمَرٍ مرفوعٍ ، وقـال ابن مالك [٤] : إنْ كانتْ مِثْلَهُ قَوِيَ وإلا ضَعُفَ ، فإنْ تأخَّرَ المبتدأ جازَ اتِّفاقًا .

[جواز جعل ما صلح للخبرية حالاً]

وإنْ وَقَعَ ظرفٌ واسمٌ يَصلُحان للخبريَّةِ ، فإنْ تَقَدَّمَ الظَّرْفُ اختيرَ حاليَّة الاسـمِ، وإلا فخبريَّتُه [٥] ، وقال المبرد [٦] : لا فرقَ ، فإنْ تكرَّرَ مُطْلَقـا رُجِّحَـتْ الحاليَّـةُ ، وأوْجَبَها الكوفيَّةُ ، فإنْ كانَ ناقصًا فالخبريَّةُ مُطْلَقًا خِلافًا لَهُمْ ، أو تامٌّ وناقصٌ [٧] ، وبُدِئ بأيِّهما جازا [٨] على الأصَحِّ .

[عامل الحال وجواز تعدّدها]

مسـألة : اختُلِفَ ، هَلْ يَعْمَلُ فيه غيرُ عَامِلِ صاحِبِه [٩] ، ومَنَعَ السُّهيليّ [١٠] عَمَلَ الإشَارةِ والتَّنبيهِ ، وأبو حيَّان [١١] : (لَيْتَ) و(لَعَلَّ) ، وبعضُهم : (كأنْ) .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٥٨٧/٣ والمساعد ٢٩/١ .

(٢) أي : إذا كانت الحال جملة معها الواو نحو : (جاء زيد والشمس طالعة) ففي تقـديمها علـى عاملهـا أقوال، الأول : عدم الجواز مطلقًا ، والثاني : الجواز مطلقًا ، والثالث : الجواز إنْ كان العامل فعلاً انظر: الهمع ٣٠/٤ .

(٣) د : " توسط " .

(٤) انظر : التسهيل ١١١ وشفاء العليل ٥٣٣/٢ وشرح التسهيل ٣٤٦/٢ .

(٥) أ : " وإلا فخبرية " .

(٦) انظر : المقتضب ١٦٦/٤ - ١٦٧ .

(٧) أي : إن اجتمع ظرفان تام وناقص .

(٨) أي : الرفع والنصب .

(٩) أ : " صاحب " .

(١٠) انظر : نتائج الفكر ٣١٠ والأمالي للسهيلي ١٠٤ - ١٠٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٥٨٥/٣ .

والأصحُّ جَوَازُ تَعَدُّدِهِ لمفردٍ ، وغيرُهُ [مُتَفِقَيْنِ أَوْ لا ، ولا يُجْمَعَان إلا إِنْ صَلُحَ انفِرادُ كُلٍّ بالموصوفِ] [1] ، وقيل [2] : يجوزُ في مُتَضايفين، وفي التَّفْريق يكونُ للأَقْرَبِ ، والمختارُ للأسْبَق ، ولا يُفْرَدُ بعدَ (إِمَّا) ونَدَرَ بعدَ (لا) .

[أقسام الحال]

مسألة : تَقَعُ مُوَطِّئَةً ومُؤَكِّدَةً خلافًا لقومٍ ، إمَّا لجملةٍ [3] من معرفتين جامدتين[4] ليقينٍ ، أوفخرٍ ، أو تَعظيمٍ ، أو ضِدِّهُ ، أو تَصاغرٍ أو تهديدٍ ، فعاملُها مُضمَرٌ ، وقيل [5] : المبتدأ ، وقيل [6] : الخبرُ ، أو لعامِلِها فالأكثرُ مخالفتُهُ لَفْظًا ، زادَ ابنُ هشام [7] : أو لصاحِبِها ، ومُقَدَّرةً [8] ومحكيَّةً [9] وسببيَّةً .

[وقوع الحال جملة]

مسألة : تَقَعُ جملةً خبريَّةً غيرَ ذاتِ استقبالٍ / ١٣٢أ / ، وشرطيَّةً خِلافًا [10] للمطرزيِّ [11] ، ففي لزومها الواوَ خُلْفٌ ، وجوَّزَ الفرَّاءُ [12] : الأمْرَ، والأمينُ المحلِّي[13] : النَّهيَ ، فإنْ كانتْ مُؤَكِّدةً ، أو معطوفةً على حالٍ أو صُدِّرَتْ بمضارعٍ

---

(1) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(2) قاله الكسائي وابن هشام . انظر : الارتشاف ١٥٩٦/٣ والهمع ٣٧/٤ .

(3) ب : " بجملة " .

(4) أ ، د ، هـ : " جامدين " .

(5) قاله ابن خروف . انظر : التصريح ٦٦٨/٢ والتسهيل ١١٢ والارتشاف ١٦٠٢/٣ وشفاء العليل ٥٣٩/٢ وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٦ وشرح التسهيل ٣٥٨/٢ والهمع ٤٠/٤ وشرح الكافية للرضي ٩٤/٢ .

(6) قاله الزّجاج . انظر : التسهيل ١١٢ والارتشاف ١٦٠١/٣ والهمع ٤٠/٤ وشفاء العليل ٥٣٩/٢ وشرح التسهيل ٣٥٨/٢ والتصريح ٦٦٨/٢ وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٦ وشرح الكافية للرضي ٩٤/٢ .

(7) انظر : شرح شذور الذهب ٢٢٥ .

(8) أ ، و : " أو مقدرة " .

(9) أ : " محكية " بدون الواو .

(10) أ : " خلافًا للمطريزي " .

(11) انظر : الارتشاف ١٦٠٢/٣ .

(12) انظر : الارتشاف ١٦٠٢/٣ والمساعد ٤٣/٢ .

(13) انظر : الهع ٤٣/٤ . والأمين المحلّي هو محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ، أبو بكر الأنصاري، الشيخ أمين الدين المحلي ، أحد أئمة النحو بالقاهرة ، صنّف : أرجوزة في العروض ، وغيره ، توفي سنة ٦٧٣هـ . انظر : بغة الوعاة ١٩٢/١ وحسن المحاضرة ٥٣٣/١ .

مثبتٍ أو مَنْفيٌّ بـ (لا) ، أو ماضٍ تالٍ (إلا) أو مَتْلوٌّ بـ (أو) ، قيل : أو ذات خبرٍ مُشْتقٍّ تَقَدَّمَ لزمَها ضميرُ صاحِبِها ، وخلَتْ من الواوِ غالبًا ، وإلا فهُما أ و أحدهما .

واجتماعُهما في اسميَّةٍ وذاتِ (لَيْسَ) أكثرُ من الضميرِ فقط ، وقيل [١] : حَتْمٌ ، وقد تَخلو [٢] عنهما فيُقَدَّرُ ، وقال ابن جنّي [٣] : لا تُغني عنه [٤] الواوُ أصلاً ، وتجبُ في مضارعٍ بـ (قد) ، قيل [٥] : وبـ (لم) الواوُ ، وفي ماضٍ مُثْبَتٍ مُتَصرِّفٍ عارٍ من الضَّميرِ [٦] (قد) ، وكذا معه ، فإنْ فُقِدَتْ قُدِّرَتْ في الأصَحِّ ، ولَيْسَتْ [الواوُ عاطفةً ولا أصلُها العَطْفُ في الأصَحِّ .

[الجملة الاعتراضيّة ، والجمل التي لا محل لها من الإعراب]

وتُشْبِهُ] [٧] هذه الجملةَ الاعتِراضيَّةُ الواقعةُ بينَ جزأي صِلَةٍ أوإسْنادٍ ، أو شَرْطٍ، أو قَسَمٍ ، أو إضافةٍ ، أو جرٍّ ، أو صِفَةٍ ومَوْصُوفِها ، أو حَرْفٍ ومَدْخُولِهِ ، وتُمَيَّزُ [٨] بجَوازِ الفاء ، و(لنْ) [٩] ، وتَنْفيسٍ ، وكونِها طلبيَّةً ، وعَدَمِ قيامِ مفردٍ مقامَها، ومن ثَمَّ لا مَحَلَّ [١٠] لها ، ولا للمستأنفة [١١] ، والمُجابِ [١٢] بها قَسَمٌ ، أو شَرْطٌ غيرُ جازمٍ ، أو غيرُ مُقْترنٍ بالفاء ، أو (إذا) ، والصِّلَةُ ، قالوا : والمفسِّرةُ الكاشفةُ حقيقةَ ما تَلِيْه ، صُدِّرَتْ بحرفِهِ أو لا ، والمختارُ أنَّها بِحَسَبِهِ وِفاقًا للشلوبين [١٣] ، وأنّه لا محلَّ لتالي (حتَّى) ، وفي أفعالِ الاستثناء ، و(مذ ومنذ) خُلْفٌ .

---

(١) وهو مذهب الفراء والزمخشري . انظر : الارتشاف ١٦٠٦/٣ والمفصل ٩٢/١ والهمع ٤٧/٤ وشرح الأشموني ٤٣/٢ .

(٢) ب : " تخلوا " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٠٥/٣ .

(٤) هـ : " عن " .

(٥) قاله ابن خروف . انظر : الارتشاف ١٦٠٧/١ والهمع ٤٨/٤ .

(٦) هـ : " عن الضمير " .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ . والمقصود : أن الجملة الاعتراضية تشبه جملة الحال . انظر : الهمع ٥١/٤.

(٨) أ ، ب ، د ، هـ : "وتمييز " .

(٩) ب ، و : " وأن " .

(١٠) د : " محلى " .

(١١) أ : " ولا لمستأنفة " .

(١٢) أ : " المجاب " بدون الواو .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٦١٧/٣ والمساعد ٤٩/٢ .

[الحال المركبة]

مســـألة : ورَدَ منه ألفاظٌ مُركَّبةٌ ، منها ما أصلُهُ العطفُ كـ (شَغَرَ بَغَرَ) [1] ، و(شَذَرَ مَذَرَ) [2] ، و(أخْوَلَ أخْوَلَ) [3] ، و(حَيْثَ بَيْثَ) [4] ، و(بَيْتَ [5] بَيْتَ) [6] / ٣٢ب / وما أصلُهُ الإضَافةُ كـ (بادي بَدَا) [7] ، و(أيادي سبأ) [8] ، فقال قومٌ [9] : مَبْنِيَّةٌ كـ (خمسةَ عشرَ) ، وقومٌ : مُرَكَّبةٌ تركيبَ الإضَافةِ ، وحُذِفَ التَّنوينُ من الثَّاني للإتْباعِ .

[حذف الحال وحذف عامله]

مســـألة : يُحْذَفُ إلا إنْ حُصِرَ ، أو نُهِيَ عنه ، أو كانَ جَوَابًا ، أو نـــابَ عـــن خبرٍ ، أو عن فِعْلِهِ . وعاملُه ، لا المعنويُّ عندَ الأكثرِ ، ويجبُ إنْ جَرَى مَثَلاً ، أو بَـــيَّنَ نَقْصًا أو زيادةً بتدريجٍ معَ الفاء و(ثُمَّ) ، أو كانَ مُؤكِّدًا ، أو نائبًا ، أو توبيخًا .

* * *

---

(١) الشُّغْرُ : التفرقة ، وتفرقت الغنم شَغَرَ بِغَرَ وشغَرَ بَغَرَ أي : في كل وجه ، ويقال : هما اسمان جعلا واحدًا وبني على الفتح ، وكذا تفرّق القومُ شَغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ ، أي : في كل وجه . انظر : مادة (شغر) في اللسان ٤/٤١٨ والصحاح ٢/٧٠٠ .

(٢) الشَّذَرُ : قِطَعٌ من الذهب يُلْقَطُ من المعدن من غير إذابة الحجارة ، وتَشَذَّرَ القومُ تفرّقوا وذهبوا في كـــل وجه ، شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وبِذَرَ أي : ذهبوا في كل وجه . انظر : مادة (شذر) في اللـــسان ٤/٣٩٩ والصحاح ٢/٦٩٤ .

(٣) ذهب القوم أخْوَلَ أخْوَلَ إذا تفرقوا شتى ، وهما اسمان جُعلا اسمًا واحدًا وبنيا علـــى الفـــتح . انظـــر : (مادة) خول في اللسان ١١/٢٢٦ والصحاح ٤/١٦٩١ .

(٤) يُقال : تركهم حَوْثًا بوثًا ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحَيْثَ بَيْثَ ، وحاثَ باثَ ، إذا فرّقهم وبدّدهم . انظـــر : مـــادة (حوث) في الصحاح ١/٢٨٠ واللسان ٢/١٤٠ ومجمع الأمثال ١/٢٥١ - ٢٥٢ .

(٥) أ ، د : " وبيت وبيت " .

(٦) فلان جاري بَيْتَ بَيْتَ ، أي : ملاصقًا ، بُنيا على الفتح لأنّهما اسمان جُعلا واحدًا . انظر : مادة (بيت) في الصحاح ١/٢٤٤ واللسان ٢/١٦ .

(٧) قال سيبويهِ : وأمّا (أيادي سَبا) ، و(قالي قَلا) ، و(بادي بَدَا) ، فإنّما هي بمنزلة : (خَمْسَةَ عَشَرَ) ، تقول: (جاؤوا أيادِيَ سَبَا) ، ومن العرب من يجعله مضافًا فينون (سَبًا) . انظـــر : الكتـــاب ٣/٣٣٧ . وقال في المعجم الوسيط : وبادي بدا ، وبادي بد ، وبادي بدي أول الشيء انظر : ١/٤٥ .

(٨) ذهب القوم أيدي سَبا أي : متفرقين في كل وجه ، وذهبوا أيادي سَبَا ، وهما اسمان جُعلا واحدًا . انظر : مادة (يدي) في اللسان ١٥/٤٢٦ .

(٩) هذا مذهب سيبويه . انظر : الكتاب ٣/٣٣٧ .

[التّمييز]

التَّمييزُ : هو نكرةٌ بمعنى [1] : (مِنْ) رَافِعٌ لإبهامِ جملةٍ ، أو مُفْردِ عـددٍ [2] ، أو مُفْهِمُ مِقْدارٍ ، أو مماثلةٍ ، أو مغايَرةٍ ، أو تعجّبٍ بالنَّصِّ على جِنْسِ المرادِ بعدَ تمـامٍ بإضافةٍ أو تنوينٍ ، أو نون . ومَنَعَ الكوفيَّة [3] التَّمييزَ بـ (مثل) ، و(غير) ، وأبـو ذرّ [4] بـ (ما) في (نِعْمَ) ، والأعْلَمُ : عن التَّعجّب .

[ناصب التّمييز وجارّه]

وناصبُهُ مُمَيِّزُهُ تشبيهًا بـ (أَفْعَلَ مِنْ) أَوْ باسْـمِ الفاعـلِ ، قـولان ، ويجـرُّهُ بالإضافةِ إنْ حُذِفَ التَّنوينُ أو النونُ ، ولا يُحْذَفُ غيـرُه إلا مُـضَاف يُغنـي عنـه [5] التَّمييـزُ [6] ، وتجبُ إضافةُ مُفْهِمِ مِقْدارٍ إنْ كانَ في الثَّاني معنى الـلامِ ، أو جـزءًا ، ويختارُ في نحو : (جُبَّةُ خَزٍّ) . ويجوزُ نَصبُهُ تمييزًا ، أو حالاً [7] ، وإظهارُ (مِـنْ) معَ كُلِّ تمييزٍ إلا (أفعل) والعدد ، و(نِعْمَ) ، ومنقول فاعلٍ ، ومفعولٍ ، وهي تبعيضٌ، وقيل : [8] زائدةٌ ، وإنْ كانَ المقدارُ من جِنْسين جازَ عَطْفُ أحدِهما خِلافًا للفرَّاء [9] .

[تمييز الجملة]

مسـألة : مُمَيِّزُ الجملةِ ناصبُهُ [10] ما فيها مـن فعْـلٍ وشِـبْهِهِ ، وقـال ابـن عصفور[11] : هي ، ويكونُ منقولاً من فاعلٍ ، ومبتدأ ، ومفعولٍ ، وأنكرَهُ الشّلوبين [12]

---

(١) د : " معنى بمعنى " .

(٢) أ : " أوعدد عدد " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٢٨/٤ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٦٢٨/٤ . وأبو ذر هو مصعب بن محمد بن مسعود الخشني الأندلسي الجياني ، ابن أبي الركب النحوي ، من تصانيفه : الإملاء على سيرة ابن هشام . انظر : بغية الوعاة ٢٨٧/٢ - ٢٨٨ .

(٥) أ : " عن " .

(٦) د : " التنوين " .

(٧) أ ، د ، هـ : " وحالا " .

(٨) القول للشلوبين . انظر : الارتشاف ١٦٣٣/٤ والتصريح ٧٠٢/٢ وشرح الأشموني ٥١/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٣٢/٤ .

(١٠) أ : " ناصبها " .

(١١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٤/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٢١/٤ وشرح الأشموني ٤٧/٢ .

(١٢) انظر : التوطئة ٣١٤ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٩٧/٢ .

والأبّذي [١] وابن أبي الرَّبيع [٢] . ومُشبَّهًا به [٣] . وهو بعدَ (أَفْعَل) فاعلٌ معنيً ، حقيقةً أو مَجَازًا .

ومنه [٤] نحو : (حَسْبُكَ به فارسًا) ، و(لله دَرُّهُ رَجُلاً) ، و﴿ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا ﴾[٥].

فإنْ صَحَّ أنْ يُخبرَ به عمَّا قبلَهُ فَلَهُ أو لِمُلابِسِه المُقَدَّر ، وإنْ دَلَّ على هيئةٍ وعُنِيَ به الأوَّلُ جازَ كونُهُ حالاً وإظْهارُ (مِنْ) .

ويُطابقُ ما قبلَه ــ اتَّحَدَ معنىً أوْ لا ــ ما لمْ يلزمْ إفرادُه لإفرادِ مَعْناه ، أو كانَ مَصْدَرًا لمْ يُقْصَدْ اختلافُ أنواعِهِ ، ويلزمُ الجمعُ بعدَ مُفْردٍ مُبايِنٍ لا يُفيدُ [٦] مَعْناه .

[توسّط التّمييز وتنكيره]

ويجوزُ تَوسيطُهُ بينَ مُتَصَرِّفٍ وِفاقًا ، لا تقديمُهُ اختيارًا ، وجوَّزَه قومٌ على فِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غيرِ (كَفَى) ، والفرَّاءُ [٧] /٣٣أ/ على اسْمٍ شُبِّهَ بِهِ الأوَّلُ . وجوَّزَ الكوفيَّةُ[٨] وابن الطَّراوة [٩] تعريفَهُ ، وتَأَوَّلَ البصريَّةُ [١٠] ما وَرَدَ .

ولا يتعدَّدُ ، والجمهورُ : لا يكونُ مُؤكِّدًا ، ويُحذَفُ لِقَرينةٍ أو قَصْدِ الإبْهامِ ، لا المميِّزُ ما لمْ يُوضَعْ غيرُه مَوْضِعَهُ .

[تمييز الأعداد]

مسألة : مُميِّزُ العددِ ، إنْ كانَ ما بينَ (عشرةٍ) و (مائةٍ) مفردٌ منصوبٌ ،

---

(١) انظر : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٩٧/٢ والمساعد ٦٢/٢ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٩٧/٢ .

(٣) أي : بالمنقول .

(٤) أي : من تمييز الجملة .

(٥) سورة النساء ، آية ٧٩ .

(٦) أ : " لا يغير " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٣٥/٤ والمساعد ٦٧/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٦٣٣/٤ والتصريح ٦٨٨/٢ وشرح الكافية للرضي ١١٧/٢ وشرح التسهيل ٣٨٥/٢ وشفاء العليل ٥٥٩/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٣٣/٤ والتصريح ٦٨٨/٢ وشفاء العليل ٥٥٩/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨١/٢ المساعد ٦٦/٢ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٦٣٣/٤ والتصريح ٦٨٨/٢ وشرح الكافية للرضي ١١٨/٢ .

وأجاز الفرَّاءُ [(١)] جَمْعَهُ ، وإضافة (عشرين) [(٢)] وأخَواتِه [(٣)] لغةٌ ، أو (عشرة) فما دونها فمجموعٌ مُضَافٌ إليه إلا إنْ كانَ (مائةً) ، وقد يُجْمَعُ ، وفي اسْمِ الجمعِ والجنسِ: ثالثُها [(٤)] : إنْ استُعمِلَ للقلَّةِ جازَ قياسًا ، أو (مائةٌ) [فما فوقَها فمفردٌ مُضَافٌ وجمعُهُ معها ضَرورةٌ ، وقال الفرَّاءُ [(٥)] : سَائغٌ . ويجوزُ جرُّه بـ (مِنْ) ، ونَصبُهُ مع (مائةٍ)] [(٦)] و(مائتين) و(ألفٍ) ضَرورةٌ ، وأجازَهُ ابنُ كيْسَان [(٧)] .

ولا يُمَيَّزُ (واحدٌ) ، و(اثنان) دُونَ شذوذٍ أو ضَرورةٍ ، ولا يُجْمَعُ تمييزٌ كثرةً إنْ أمكنَ قِلَّةٌ غالبًا ، ولا يُفْصَلُ من العددِ اختيارًا ، ويُنْعَتُ حَمْلاً عليه ، وعلى العددِ ، ويتعيَّنُ الثَّاني في الجمعِ السَّالمِ ، ويُغْني العددَ عن تمييزِهِ إضَافتُهُ لِغيرِهِ .

[تمييز كم الاستفهامية وكم الخبرية]

مسألة : مميِّزُ (كم) الاستفهاميَّة منصوبٌ ، وفي جَرِّهِ ثالثُها : يجوزُ إنْ جُرَّتْ ، وهو بـ (مِنْ) مُقَدَّرةً ، وقال الزَّجاج [(٨)] : بإضَافتِها ، ولا يكونُ جَمْعًا خِلافًا للكوفيَّة [(٩)] مُطلَقًا ، وللأخفش [(١٠)] فيما أُرِيدَ به الأصنافُ ، ويجوزُ فَصلُهُ وحَذفُهُ .

والخبريَّةُ مجرورٌ بإضَافتِها، وقيل [(١١)] : بـ (مِنْ) ، ويُنْصَبُ إنْ فُصِلَ ، ودُونَهُ لغة [(١٢)] ، وجَرُّهُ مَفْصُولاً بظرفٍ ضَرورةٌ [(١٣)] ، وثالثُها : يجوزُ إنْ كانَ ناقصًا ،

---

(١) انظر : الارتشاف ٧٤١/٢ والمساعد ٦٨/٢ .

(٢) ب ، جـ ، د ، و : " عشرون " .

(٣) جـ : " وإخوته " .

(٤) قال السيوطي : وهل يجوز إضافة العدد إلى اسم الجمع نحو : (ثلاث القوم) ، أو اسم الجنس نحو : (ثلاثُ نَحْل) ؟ أقوال ، أحدها : نعم ، ويُقاسُ إنْ كانَ قليلاً لوروده ، قال تعالى : ﴿ وكَانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [سورة النمل ، آية ٤٨] ، والثاني : لا ينقاس ، والثالث : التفرقة بين ما يستعمل من اسم الجمع للقلة فيجوز ، أو للكثرة فلا يجوز . انظر : الهمع ٧٥/٤ .

(٥) انظر : الارتشاف ٧٤٤/٢ والمساعد ٦٩/٢ .

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من د بسبب انتقال النظر .

(٧) انظر : الارتشاف ٧٤٥/٢ وشرح التسهيل ٣٩٥/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١٢/٤ والمساعد ١٠٩/٢ وشرح التسهيل ٥١٩/٢ - ٥٢٠ .

(٩) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١٠/٤ وشرح التسهيل ٥٢٠/٢ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١١/٤ والمساعد ١٠٩/٢ .

(١١) القول للكوفيين . أنظر : الهمع ٨٢/٤ ونسبه أبو حيان للفراء أيضًا . انظر : الارتشاف ٧٨١/٢ .

(١٢) وهي لغة تميم . انظر : الهمع ٨٢/٤ والارتشاف ٧٨١/٢ .

(١٣) هـ : " لغة " .

وبجملةٍ : ثالثُها [1] : يجوزُ في الشِّعْرِ فَقَط ، ويكونُ جمعًا ، وقيل : شاذّ ، وقيل : على معنى : / ٣٣ب / الواحِدِ ، وقيل : إنْ لمْ يُنْصَبْ . والأصَحُّ جوازُ حَذْفِهِ ، وثالثُها : إنْ لمْ يُقَدَّرْ مُضَافًا ، ورابعُها يقبحُ إنْ لمْ يُقَدَّرْ منصوبًا ، ومُنَعَ نَفْيُهُ فيهما .

[تمييز كأيِّن وتمييز كذا]

ومُمَيِّزُ (كأيِّن) يُجَرُّ بـ (مِنْ) غالبًا ، وقال ابنُ عصفور [2] : لازمًا ، ومع فَقْدِها بإضمارِها ، وقيل [3] : بالإضافة ، قال أبو حيَّان [4] : ولا يُجْمَعُ ، وحَذْفُهُ سائغٌ أو ضَعيفٌ أو ممنوعٌ ، أقوالٌ ، والأصَحُّ أنْ لا يُفْصَلَ .

ومُمَيِّزُ (كذا) لا يُجَرُّ بـ (مِنْ) وِفاقًا ، ولا بالإضافةِ ، ولا البَدَلِيَّة ، ولا يُرفعُ ولا يُجْمَعُ خِلافًا لِزَاعِمِيها .

[نواصب المضارع]

[أنْ]

نَوَاصِبُ المضارعِ : (أنْ) ، ويُقالُ : (عن) ، وهي الموصولةُ بالماضي خِلافًا لابنِ طاهر [5] ، لا بعدَ يقينٍ غيرِ مُؤوَلٍ خِلافًا للفرَّاء [6] .

ويجوزُ في تِلْوَ (ظَنَّ) : الرَّفْعُ مُخففةً ، وكذا خَوْفٌ تَيَقَّنَ مَخُوفُهُ في الأصَحِّ ، والأصَحُّ : لا تَعْمَلُ زائدةً ، ولا يَتَقَدَّمُ معمولُ معمولِها ، وثالثُها : يجوزُ مع (أُرِيدُ) و(عَسَى) ، ولا يُفْصَلُ ، وقيل [7] : يجوزُ بِظَرْفٍ ، وقيل [8] : بِشَرْطٍ .

وتَرْفَعُ إهمالاً على الأصَحِّ ، وعن الكسائي [9] : لا يُقاسُ ، ولا تَجْزِمُ ، وحكاه

---

(١) د : " وثالثها " .

(٢) انظر : المقرّب ٣٤٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٧٨٩/٢ .

(٣) القول لابن كيسان . انظر : الهمع ٨٤/٤ والارتشاف ٧٩٠/٢ والمساعد ١١٦/٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ٧٩٠/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٦٣٧/٤ والمغني ٦٧/١ والجنى الداني ٢١٧ .

(٦) أ ، د ، ه : " غير مؤول على الأصح " . وانظر رأي الفراء في شرح الكافية للرضي ٣٢/٤ والارتشاف ١٦٣٩/٤ والتسهيل ٢٢٩ وشرح الأشموني ١٨٧/٣ والخزانة ٤١٤/٨ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٤١/٤ والمساعد ٦٥/٣ .

(٨) القول للكوفيين . انظر : الارتشاف ١٦٤١/٤ والهمع ٩١/٤ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٤٢/٤ . والخزانة ٤٢٢/٨ .

الرُّؤاسيّ [1] واللِّحيانيّ [2] وأبو عُبيدة [3] لغةً [4] .

وتَقَعُ مبتدأً ، وخبرًا ، ومعمولَ حَرْفٍ ناسخٍ ، وجارٌ ، [وقيل : يَخْتَصُّ بـ (لَيْتَ) ، قيل : (لَعَلَّ)] [5] ، ولـ (كانَ) ، و(ظَنَّ) ، وبعضِ المقارَبَةِ ، وفِعلِ غيرِ الجزمِ، ومُضَافٍ خِلافًا لابنِ الطَّراوة [6]، لا بمعنى (الذي) خِلافًا لابن الذَّكيّ [7] .

[لن]

(لن) : بسيطةٌ ، و قال الخليل [8] : مِنْ : (لا أنْ) ، والفـرَّاءُ [9] : (لا) النَّافية أُبْدِلَتْ نونًا ، وإنَّما تَنْصِبُ مستقبلاً ، وتُفيدُ نَفْيَهُ ، وكذا التَّأكيدَ لا التَّأبيدَ على المختارِ ، وقال بعضُ البيانيِّين [10] : لنفي ما قَرُبَ ، والمختارُ

---

(١) انظر : الجنى الداني ٢٢٦ وهو في الارتشاف ١٦٤٢/٤ الرياشي ، وقد يكون تحريفًا . والرؤاسي هو محمد بن الحسن بن أبي سادة ، أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي ، إمام مشهور ، روى الحروف عن أبي عمرو ، وروى عنه علي بن حمزة الكسائي . انظر : غاية النهاية ١١٦/٢ - ١١٧ .

(٢) انظر : الجنى الداني ٢٢٧ والارتشاف ١٦٤٢/٤ والمغني ٦٩/١ . واللحياني هو علي بن المبارك ، وقيل: ابن حازم أبو الحسن اللحياني ، من بني لحيان من هذيل بن مدركة ، وقيل : سمي به لعظيم لحيته، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني ، وله النوادر المشهورة . انظر : بغية الوعاة ١٨٥/٢ والفهرست ٧١ - ٧٢ .

(٣) انظر : المغني ٦٩/١ والارتشاف ١٦٤٢/٤ والجنى الداني ٢٢٦ والمساعد ٦٥/٣ .

(٤) وهي لغة بني صباح من ضبة . انظر : المغني ٦٩/١ والهمع ٩١/٤ والارتشاف ١٦٤٢/٤ وشرح الأشموني ١٩٠/٣.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٦٣٨/٤ .

(٧) وهو محمد بن مسعود الغَزْني ، هكذا سماه أبو حيان ، وقال ابن هشام : ابن الذكي صاحب كتاب البديع، أكثر أبو حيان من النقل عنه ، وذكره ابن هشام في المغني ، قال السيوطي في بغية الوعاة : ولم أعرف شيئًا من أحواله . انظر : بغية الوعاة ٢٤٥/١ .

(٨) انظر : الكتاب ٣/٣ والمغني ٥٤٣/١ وشرح التسهيل ١٥/٤ والخزانة ٤٤١/٨ ورصف المباني ٢٨٥ والمقتضب ٨/٢ والارتشاف ١٦٤٣/٤ وإصلاح الخلل للبطليوسي ٥٠ ومعاني القرآن للزّجاج ١٦١/١ وإعراب القرآن للنّحاس ٢٠٠/١ .

(٩) انظر : المغني ٥٤٣/١ وشرح الكافية للرضي ٣٧/٥ والارتشاف ١٦٤٣/٤ ورصف المباني ٣٨٥ والجنى الداني ٢٧٢ وشرح الأشموني ١٧٩/٣ .

(١٠) قال أبو حيان : ودعوى بعض أهل البيان أنّ (لن) لنفي ما قَرُبَ ، ولا يَمْتَدُّ نَفْيُ الفعل فيها كما يمتد في النطق بـ (لا) من باب الخيالات التي لأهل علم البيان . انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤ .

وِفاقًا لابنِ عصفور [1] : تَرِدُ للدُّعاء .

ويُقَدَّمُ مَعْمولُ معمولِها خِلافًا للأخفش الصَّغيرِ [2] ، ولا يُفْصَلُ اختيارًا ، وجوَّزَهُ الكسائي [3] بِقَسَمٍ / ٣٤أ / ومَعْمولٍ ، والفرَّاءُ [4] بِشَرْطٍ ، و(أظُنّ) ، وتُمْهَلُ ، وحكى اللِّحيانيّ [5] : الجَزْمَ بها .

[كي]

(كي) : إنْ كانتْ الموصُولةَ [6] ، فالنَّصْبُ بها عندَ الجمهور ، أو الجارَّةَ فبـأَنْ مُضْمرةَ ، وجوَّزَ الكوفيَّةُ إظهارَها ، وتَتَعَيَّنُ الأولى بعدَ اللام ، والثَّانية قبلَها ، وتَتَرَجَّحُ[7] معَ إظهارِ (أنْ) ، وأنكرَ الكوفيَّة [8] كونَها جَارَّةً ، وقومٌ : كونَها ناصبةً ، ولا تُفيدُ النَّاصبةُ عِلَّةً ، ولا تَتَصَرَّفُ ، بلْ تجرُّ باللامِ .

ويجوزُ تأخيرُ مَعْلُولِها ، والفَصلُ بـ (لا) النَّافية ، و(ما) الزَّائدة ، وبهما لا بغيرِ ذلك ، وجوَّزَ الكسائي [9]بمعمولٍ ، وقَسَمٍ ، وشَرْطٍ مُلاصِق [10] ، ولا عَمَلَ ، وابنُ مالك [11] وولدُه [12] : تَعْمَلُ [13] ، ولا يُقَدَّمُ مَعْمولُ مَنْصوبِها ، ولا على

---

(١) انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤ وشرح الأشموني ١٧٩/٣ و التصريح ٢٨٧/٤ والمغني ٥٤٣/١ .

(٢) انظر : المغني ٥٤٣/١ والارتشاف ١٦٤٥/٤ وشرح الأشموني ١٧٩/٣ . والأخفش الصغير هو علي بن سليمان بن الفضل النحوي ، أبو الحسن الأخفش الأصغر ، أحد الثلاثة المشهورين ، له من التصانيف : شرح سيبويه ، والتثنية ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣١٥هـ . انظر : بغية الوعاة ١٦٨/٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٦٤٣/٤ .

(٦) أي : بـ (ما) .

(٧) أي : " الجارة " .

(٨) انظر : المغني ٣٦٩/١ والارتشاف ١٦٤٥/٤ وشرح الأشموني ١٨٣/٣ والجنى الداني ٢٦٢ .

(٩) انظر : التسهيل ٣٣٠ وشفاء العليل ٩٢٤/٢ والارتشاف ١٦٤٨/٤ وشرح الكافية للرضي ٥٢/٥ وشرح الأشموني ١٨٥/٣ وشرح التسهيل ١٨/٤ .

(١٠) كلمة : " ملاصق " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١١) انظر : التسهيل ٢٣٠ وشفاء العليل ٩٢٤/٢ وشرح التسهيل ١٥/٤ ، ١٨ .

(١٢) انظر : شرح الألفية لبن الناظم ٦٦٦ – ٦٦٧ والارتشاف ١٦٤٨/٤ . وابن الناظم هو محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، الإمام بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائي ، وله من التصانيف شرح ألفية والده ، وشرح كافيته، وتكملة شرح التسهيل، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٢٥/١.

(١٣) اختار ابن مالك وولده جواز الفصل بما ذكر مع العمل . انظر : الهمع ١٠٢/٤ .

المعلولِ [1] في الأصحِّ ، وجوَّزَ الكوفيَّة [2] والمبرّد [3] النَّصبَ بــ (كما) [4] .

[إذَنْ]

(إذَنْ) : الجمهورُ : أنَّها : حَرْفٌ بَسِيطٌ ، وقال الخليل [5] : مِنْ (إذْ ، أنْ) ، والرَّنْديّ [6] : (إذا ، أنْ) ، وقومٌ [7] : اسمٌ ، وأنَّها تَنْصِبُ بنفسِها لا بـــ (أنْ) [8] مُضْمرةً ، وتليها جملةٌ اسميَّةٌ ، وخبرُ ذي خبرٍ . وإنَّما تَنْصِبُ مُستقبلاً ولِيَها مُصَدَّرةً ، والرَّفْعُ حينئذٍ لُغيَّةٌ أنكرها الكوفيَّة [9] ، فإنْ ولِيَتْ عطفًا قَلَّ النَّصبُ ، أو ذا خبرٌ امتَنَعَ ، وجَوَّزَهُ هشامُ [10] بعدَ مبدأ ، والكسائيّ [11] بعدَ اسمَيْ (أنَّ) و(كانَ) .

ويُفْصَلُ بِقَسَمٍ حُذِفَ جوَابُهُ ، و(لا) النَّافية ، وجوَّزَهُ ابــن بابَــشَاذ [12] بنــداءٍ ودُعاءٍ ، وابنُ عصفور [13] والأبّذي [14] بِظَرْفٍ ، والكسائيّ [15] وهشام [16] والفرّاء[17]

---

(١) ب : " المعمول " . والمقصود : معلول (كي) .

(٢) انظر : الإنصاف ٢/٥٨٥ . والارتشاف ٤/١٦٤٩ .

(٣) انظر : الإنصاف ٢/٥٨٥ وشرح الكافية للرضي ٥/٥٢ والارتشاف ٤/١٦٤٩ .

(٤) أي : على أنّها بمعنى : (كيما) ، والياء محذوفة للتّخفيف . انظر : شرح الكافية للرضي ٥/٥٢ .

(٥) انظر : شرح الكافية للرضي ٥/٤٦ وشرح التسهيل ٤/٢٠ والارتشاف ٤/١٦٥٠ والجنى الداني ٣٦٣ والمساعد ٣/٧٤ .

(٦) انظر : الارتشاف ٤/١٦٥٠ وشرح الأشموني ٣/١٩٦ .

(٧) وهم بعض الكوفيين . انظر : الارتشاف ٤/١٦٥٠ .

(٨) عبارة : " لا بأن " ساقطة من هـ .

(٩) انظر : الارتشاف ٤/١٦٥١ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٤/١٦٥٢ والمساعد ٣/٧٦ .

(١١) انظر : الارتشاف ٤/١٦٥٢ والمساعد ٣/٧٦ .

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ١/٣١٠ ، وانظر أيضاً : المغني ١/٥٤ والارتشاف ٤/١٦٥٣ وشرح الأشموني ٣/١٩٥ والتصريح ٤/٣١١ .

(١٣) انظر : المقرب ١/٢٨٧ ، وانظر أيضًا : المغني ١/٥٤ وشرح الأشموني ٣/١٩٥ والتصريح ٤/٣١١ والارتشاف ٤/١٦٥٣ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٤/١٦٥٣ والمساعد ٣/٧٤ .

(١٥) انظر : شرح التسهيل ٤/٢٢ والمغني ١/٥٤ والتصريح ٤/٣١١ وشرح الأشموني ٣/١٩٦ والجنى الداني ٣٦٣ .

(١٦) انظر : المغني ١/٥٤ والتصريح ٤/٣١١ وشرح الأشموني ٣/١٩٦ والارتشاف ٤/١٦٥٤ والجنى الداني ٣٦٣ .

(١٧) انظر : الارتشاف ٤/١٦٥٤ .

بمعمولٍ ، ثُمَّ اختارَ [1] الرَّفْعَ ، والكسائيّ [2] : النَّصبَ ، وجَوَّزَ تَقَدُّمَهُ معَ العملِ ودونَه، والفرَّاء [3] وأَبْطَلَهُ ، ولا نَصَّ للبصريَّة ، قال أبو حيَّـان [4] : ومُقْتَـضَى قواعِدِهـم المَنْـعُ .

ومعناها : قال سيبويهِ [5] : الجوابُ والجزاءُ ، قـال الـشَّلوبين [6] : دائمًـا ، والفارسيّ [7] : غالبًا ، وإهْمالُها لُغَةٌ [8] ، ولا يُحْذَفُ معمولُ ناصِبٍ دُونَه ، ولا لِدَليلٍ [9] على الأصَحِّ .

[لام الجحود]

مسـألة : تَنْصِبُ (أنْ) مُضْمَرَةً لزومًا بعدَ لامِ الجحودِ المؤكِّدة ، ولَيْـسَتْ لامَ (كَيْ) على الصَّحيحِ [10] ، وهي المسبوقَةُ بِكَوْنٍ مـاضٍ لَفْظًـا أو مَعْنـىً ، مَنْفـيٌّ بـ (ما) أو (لمْ) ، قيل : أو أخَوَاتِ (كانَ) ، قيل : أو (ظَنَّ) [11] ، قيل : أو كُلَّ فعلٍ . وحَذْفُ الخبرِ مَعَها حَتْمٌ غالبًا .

وزَعَمَ الكوفيَّة [12] : النَّصبَ بها ، فمدخُولُها الخَبَـرُ، وهـي زائـدةٌ للتَّأكيـدِ ،

---

(1) أي : هشام . انظر الهمع ١٠٥/٤ .

(2) انظر : المغني ٥٥/١ وشرح الأشموني ١٩٦/٣ والتصريح ٣١١/٤ والارتشاف ١٦٥٤/٤ .

(3) انظر : الارتشاف ١٦٥٤/٤ .

(4) انظر : الارتشاف ١٦٥٤/٤ .

(5) انظر : الكتاب ١١/١ ، و٣٥٦/٤ .

(6) انظر : التوطئة ١٤٥ – ١٤٦ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٢/١ وشـرح الأشـموني ١٩٦/٣ ورصـف المباني ٦٣ والجنى الداني ٣٦٤ والتصريح ٣٠٥/٤ .

(7) ب ، جـ ، و : " وأبو علي " وانظر رأيه في المقتـصد ١٠٥٤/٢ ، وانظـر أيـضًا : المغنـي ٥٢/١ والتصريح ٣٠٥/٤ وشرح الأشموني ١٩٦/٣ .

(8) جملة : " وإهمالها لغة " ساقطة من أ ، د ، هـ . وهي لغة حكاها عيسى بن عمر عن بعض العـرب . انظر : الكتاب ١٤/٣ .

(9) ب ، جـ ، د ، هـ : " ولا دليل " .

(10) أ ، هـ : " على الأصح " .

(11) ب ، جـ ، و : " أو ظن " " .

(12) انظر : الإنصاف ٥٩٣/٢ والتصريح ٣١٢/٤ وشرح الأشموني ١٩٨/٣ والارتشاف ١٦٥٦/٤ والجنى الداني ١١٨ والمساعد ٧٧/٣ .

وثعلبُ [1] : بقيامِها مقامَ (أنْ) ، والفهريّ [2] : لا يَرفَعُ مَدْخُولُها ضميرَ السَّببي .
وجَوَّزَ قومٌ إظْهارَ (أنْ) معَ حذفِها [3] ، وقومٌ [4] : دُونَهُ . ولا تَلِي مُفْرَدًا .

[حتّى]

وبعدَ (حتّى) الجارّة ، وزَعَمَها الفرّاءُ [5] غيرَها ، والنَّصْبَ بها ، والكسائي[6]: بها ، والجرَّ بـ (إلى) مُضمَرةً جَوَازًا ، وقومٌ [7] : ناصِبةً جارَّةً بِنَفْسِها تشبيهًا بـ (أنْ) و(إلى) ، وعليها يَجُوزُ إظْهارُ (أنْ) ، وعلى الأصَحِّ : قد تَظْهَرُ معَ مَعْطوفِ [8] مَنْصُوبِها .

ومعناها : (كَيْ) أو (إلى) ، قال الخضراوي [9] وابنُ [10] مالك [11] : أو (إلا) . وإنَّما تَنْصِبُ مُسْتقبلاً وُجُوبًا إنْ كانَ حقيقةً ، وإلا فَجَوازًا ، وتَرْفَعُ الحالَ أو المؤوّلَ كذلك بأنْ يكونَ مُسبَّبًا عمَّا قبلَها ، فَضْلَةً صالحًا لِحُلولِ الفاءِ [12] مَحَلَّها ، والأصَحُّ تَعَيَّنَ النَّصْبِ معَ فعلٍ غيرِ مُوْجَبٍ ، و(قلَّما) ، لا (كَثُرما) و(طالَما) و(رُبَّما) [13] ، وجَوَّزَ الكسائيّ [14] رَفْعَ مُستَقبلٍ غيرِ مُسَبَّبٍ ، ونَصْبَ حالٍ مُسَبَّبٍ ، والنَّصْبُ بها مطلقًا لغةٌ .

---

(1) انظر : الارتشاف ١٦٥٦/٤ وشرح الأشموني ١٩٨/٣ .
(2) انظر : الارتشاف ١٦٥٧/٤ . والفهري هو محمد بن أحمد بن هشام ، أبو عبد الله النحوي ، توفي سنة ٥٧٠هـ . انظر :كشف الظنون ٧٨/٦ .
(3) أي : حذف لام الجحود .
(4) قال أبو حيان : ولمّا كان (أنْ) مضمرة بعد اللام أجاز بعضُ النحويين من البصريين حذفَ اللام وإظهار (أنْ) نحو : ما كان زيدٌ أنْ يقومَ . انظر : الارتشاف ١٦٥٨/٤ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣١٤/٤ .
(5) انظر : معاني القرآن للفرّاء ١٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٦٢/٤ وشرح التسهيل ٢٤/٢ .
(6) انظر : شرح التسهيل ٢٤/٢ و الارتشاف ١٦٦٢/٤ .
(7) وهو مذهب الكوفيين . انظر : الهمع ١١٢/٤ والارتشاف ١٦٦٢/٤ والمغني ٢٤٨/١ وشرح الأشموني ٢٠٤/٣ .
(8) د : " معطوفة " .
(9) انظر : الارتشاف ١٦٦٢/٤ وشرح الأشموني ٢٠٤/٣ والمساعد ٨٠/٣ .
(10) د : " قال الخضراوى رحمه الله وابن مالك رحمه الله " .
(11) انظر : التسهيل ٢٣٠ وشفاء العليل ٩٢٦/٢ وشرح التسهيل ٢٤/٤ والمساعد ٨٠/٣ – ٨١ .
(12) هـ : " الحال " .
(13) ب ، جـ ، و : " وقلّ ما لا كثرما وطالما " .
(14) انظر : معاني القرآن للفرّاء ١٣٤/١ والارتشاف ١٦٦٤/٤ .

ولا تفصلَ ، وجوَّزَه الأخفش [1] ، وابن السَّرّاج [2] بظَرْفٍ وشَرْطٍ ماضٍ ، وهشام [3] بقَسَمٍ ومفعولٍ وجرٍّ ، والأخفش [4] وابن مالك [5] : تعليقَها .

[أو]

وبعدَ (أوْ) بمعنى : (إلى أنْ) أو (إلا أنْ) ، وقيل [6] : النَّصبُ بها ، وقيل[7] : / ١٣٥أ / بالخِلافِ ، ولا يُفصَلُ [8] خِلافًا للأخفش [9] .

[فاء السَّببيَّة]

وبعدَ فاء السَّببِ [10] جوَابًا لأمرٍ خلافًا لِشذوذٍ [11] ، لا اسم [12] فِعْلٍ ، وثالثُها:إنْ اشْتُقَّ من مَصدَرٍ [13] . أو لِنَهيٍ [14] . أو دُعَاءٍ بِفعْلٍ أصيلٍ ، قال الكسائيّ [15] : أو بِخَبَرٍ . أو لاستفهامٍ مُطلَقًا ، وقيل : إنْ لمْ [يكنْ عن المُسنَدِ إليه ، وقيل [16] : إنْ لمْ] [17] يَتَضَمَّنْ وُقُوعَ الفِعْلِ ، فإنْ أخبرَ عن تاليه بغيرِ مُشتَقٍّ فالرَّفْعُ ، أو سَبَقَهُ ظَرْفٌ جازَ [18] ، وقد [19] يُحذَفُ السَّببُ بعدَه ، وقيل : يختصُّ بالاستِثْبات . أو لِنَفيٍ

---

(١) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٣/٥ والأصول ١٦٥/٢ والارتشاف ١٦٦٧/٤ .

(٢) انظر : الأصول ١٦٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٦٣/٥ والارتشاف ١٦٦٧/٤ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٦٧/٤ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٦٦٨/٤ والمساعد ٨٣/٣ .

(٥) انظر : المساعد ٨٣/٣ والارتشاف ١٦٦٨/٤ .

(٦) وهو مذهب الكسائي ومن وافقه من أصحابه والجرمي . انظر : الارتشاف ١٦٦٨/٤ وشرح الكافية للرضي ٥٦/٥ وشرح الأشموني ٢٠٢/٣ والهمع ١١٦/٤ .

(٧) وهو مذهب الفرّاء وبعض الكوفيين . انظر : شرح الأشموني ٢٠٢/٣ وشرح الكافية للرضي ٥٦/٥ .

(٨) أ : " لا تفصيل " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٨٢/٤ وشرح الكافية للرضي ٦٣/٥ .

(١٠) د : " لسبب " .

(١١) د : " لشذوذ " .

(١٢) د ، هـ : " لا باسم " .

(١٣) عبارة : " من مصدره " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٤) ب : " أو نهي " .

(١٥) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٥/٥ وشرح التسهيل ٤٢/٤ والارتشاف ١٦٧٠/٤ والمساعد ٩٨/٣ .

(١٦) وهو مذهب الفارسي وتبعه ابن مالك . انظر : الارتشاف ١٦٧١/٤ وشرح التسهيل ٢٩/٤ – ٣٠ .

(١٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(١٨) أي : النصب .

(١٩) أ ، هـ : " أو قد " .

مُطْلَقًا ، ومنه : (قلَّما) و(قد) فيما حكي . أو عَرْضٍ . أو تَحْضيضٍ . أو تَمَنٍّ .

قال الكوفيّة [1] وابن مالك [2] : أو رَجَاءٍ أو (غير) ، أو (كأنَّ) عاريةً من تشبيهٍ ، وجوَّزوا [3] سَبْقَ هذا الجوابِ السَّببَ [4] ، وتأخيرَ مَعْمولِهِ [5] ، والجمهورُ : لا يُنْصَبُ بعدَ جملةٍ اسْمِيَّةٍ ، وثالثُها : يُنْصَبُ بِشَرْطِ وَصْفٍ ، أو ظرفٍ مَحلَّ الفِعْل .

[واو الجمع]

وبعدَ واوِ الجمعِ جوابًا لِمَا مَرَّ ، وتَوَقَّفَ أبو حيَّان [6] في الدُّعاء والعَرْضِ والتَّحضيض والرَّجاء ، وتُميَّزُ بحلولِ (معَ) ، والفاءُ بتقديرِ شَرْطٍ قبلَها ، أو حالٍ مَحلَّها .

[العطف بالفاء والواو وأو]

وإذا عُطِفَ بهما أو بـ (أو) على فِعْلٍ قبلُ [7] ، أو قُصِدَ الأسْتئنافُ بَطَلَ إضْمَارُ (أنْ) [8] ، وفيهما [9] خلافُها ، ورابعُها : النَّصبُ بنيابتِهما عن الشَّرْطِ ، وخامسُها : بانتفاء مُوْجِبِ الرَّفْعِ والجزْم .

[حذف الفاء]

وتُحْذَفُ الفاءُ فيجوزُ رَفْعُ تاليها حالاً ، أو وَصْفًا ، أو استئنافًا ، وجَزْمُهُ ، وهل هو بما قبلها مُضَمَّنًا معنى الشَّرْطِ أو نائبًا عن جملةٍ [10] ، أو بـ (أنْ) ، أو اللامِ مُضمرةً ، أو مَبْنيٌّ ؟ أقوالٌ . ويَجوزُ [11] بعدَ أمْرٍ بخبرٍ واسْمٍ ، والأصَحُّ مَنْعَهُ بعدَ نفيٍ، وبعدَ أمْرٍ ونَهْيٍ لا يَصلُحُ (إنْ تَفْعَل) و(إنْ لا تَفْعَل) ، وثالثُها : رَدِيء ، ورابعُها :

---

(١) انظر : الارتشاف ٤/١٦٧٦ ، ١٦٨٤ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٤/٣٢ والمساعد ٣/٨٩ .

(٣) أي : الكوفيون . انظر : الهمع ٤/١٢٤ .

(٤) أ ، د ، هـ : " ذا الجواب سببه " .

(٥) ب ، جـ ، هـ : " معمول قبل الفاء " .

(٦) انظر : الارتشاف ٤/١٦٨٠ .

(٧) ب ، هـ : " قيل " .

(٨) ب ، جـ ، و : " أو قصد الاستئناف وجب الرفع " .

(٩) ب : " ومهما " .

(١٠) هـ : " عن جملة " .

(١١) أي : جزم تالي الفاء .

يجوزُ حَمْلاً على اللَّفظِ ، لا الجوابِ [١] .

[إضمار أنْ بعد الواو والفاء]

مسألة : قد تُضمَرُ (أنْ) بعدَ واوٍ وفاءٍ ، قيل : و(أوْ) ، قيل[٢] : و(ثُمَّ) / ٣٥ب / بينَ شَرطٍ وجَزَاءٍ أو بعدَهما ، قال سيبويهِ [٣] : وبعدَ فِعلِ شكٍّ ، قيل : وقَسَمٍ، قيل [٤] : وحَصْرٍ بـ (إنَّما) ، فإنْ كانَ بـ (إلا) أو الفِعلُ مُثبتًا خاليًا من الشَّرْطِ فضَرورةٌ ، ويُرفَعُ منفيٌّ بـ (لا) صالحٌ لـ (كَيْ) ، وجوَّزَ الكوفيَّةَ [٥] وابنُ مالك [٦] جَزْمَهُ اختيارًا [٧] ، والفرَّاءُ [٨] : سَماعًا ، وابن عصفور [٩] : ضَرورةً [١٠] . ويُثلَّثُ مَعطوفٌ على مَنصوبٍ بعدَ جَزَاءٍ [١١] .

[إضمار أنْ جوازًا]

مسألة : تُضمَرُ جوازًا بعدَ لام (كَيْ) ما لمْ تَقتَرِنْ بـ (لا) فيجبُ الإظْهارُ ، وقال الكوفيَّةُ [١٢] : هي النَّاصبةُ ، وثعلبُ [١٣] : قيامُها مقامَ (أنْ) ، وابن كيْسَان [١٤] : تُقدَّرُ (أنْ) أو (كَيْ) ، وفَتْحُها لغةٌ [١٥] .

---

(١) ب ، جـ ، و : " لا الجواب ويثلث معطوف على منصوب بعدَ جزاء " ، فجملة : " ويثلث معطوف على منصوب بعد جزاء " مكانها ليس هنا ، وإنّما ستأتي بعد قليل ، كما يتضح من باقي النسخ وكذلك من الشرح . أنظر : الهمع ١٣٧/٤ .

(٢) القول للكوفيين . انظر : الارتشاف ١٦٨٥/٤ والهمع ١٣٦/٤ .

(٣) انظر : الكتاب ٣٦/٣ .

(٤) وهو قول ابن مالك . انظر : شرح الكافية الشافية ١٣٢/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٦٨٨/٤ .

(٦) انظر : التسهيل ٢٣٣ وشفاء العليل ٩٣٦/٢ وشرح التسهيل ٤٧/٤ - ٤٨ .

(٧) ب ، جـ ، و : " وجوز الكوفية جزمه إطرادًا " .

(٨) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٨٣/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٣٢/٢ وشرح التسهيل ٤٨/٤ وإعراب القرآن للنحاس ١٩٣/٣ .

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٨٨/٤ .

(١٠) جملة : " والفراء سماعًا وابن عصفور ضرورة " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١١) جملة : " ويثلث معطوف على منصوب بعد جزاء " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٦٥٩/٤ - ١٦٦٠ .

(١٣) انظر : شرح الأشموني ١٩٨/٣ والارتشاف ١٦٦٠/٤ والجنى الداني ١١٥ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٤/ ١٦٥٩ والجنى الداني ١١٥ .

(١٥) قال السيوطي : وحكم لام (كي)الكسر وفتحها لغة تميم . انظر : الهمع ١٤١/٤ .

وبعدَ عاطِفِ فِعْلٍ على اسْمٍ صَرِيحٍ : (واو) [1] أو (فاء) أو (ثُمَّ) أو (أو) .

ولا يُحْذَفُ سِوى ما مَرَّ إلا نُدُورًا ، ولا يُقاسُ في الأصَحِّ ، وقِيل : يجوزُ ولا نَصْب .

[خاتمة في بقيَّة مواضع أنْ]

خاتمة : تَرِدُ (أنْ) زائدةً ، ولَيْسَتْ المخفَّفةَ ، ولا تُفيدُ غيرَ توكيدٍ على الأصَحِّ فيهما [2] بعدَ (لمَّا) [3] ، وبينَ قَسَمٍ و(لَوْ) ، وزَعَمَها ابنُ عصفور [4] رَابِطَةً ، وسيبويهِ [5] في قولٍ : مُوطِّئةً ، وأبو حيَّان [6] : مُخفَّفةً . وشذوذًا بعدَ (كي) ــ وقاسَهُ الكوفيَّةُ [7] ــ [وكافِ الجرِّ ، و(إذا) .

ومُفَسِّرةً ، وأنكرَهَا الكوفيَّة [8]] [9] بينَ جملتين في الأُولى مَعْنى : (قَول) لا لَفْظُه ، قيل : أو لَفْظُهُ عارِيَةً مِنْ جارٍّ ، فإنْ وَلِيَها مضارعٌ مُثْبتٌ جازَ رَفْعُهُ ونَصبُهُ أو معَ (لا) جازا ، والجزمُ .

قال الكوفيَّة [10] والأصمعي [11] : وشرطيَّةً ، قيل : ونافيةً ، قيل : وبمعنى : (لِئلا) ، قيل : و(إذْ) مع الماضي ، قيل : والمضارعِ .



---

(١) أ ، ب ، جـ ، هـ ، و : " واوًا " بتنوين الفتح .

(٢) هـ : " فيها " .

(٣) ب ، جـ ، و : " وليست المخففة على الأصح بعد لما غالبًا ولا تفيد غير توكيد على الأصح " .

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٨٢ - ٤٨٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤/١٦٩١ .

(٥) انظر : الكتاب ٣/١٢٣ .

(٦) انظر : الارتشاف ٤/١٦٩١ .

(٧) انظر : الارتشاف ٤/١٦٤٦ .

(٨) انظر : الارتشاف ٤/١٦٩٢ .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(١٠) انظر : الارتشاف ٤/١٦٩٣ .

(١١) انظر : الارتشاف ٤/١٦٩٣ .

الكتاب الثّالث

في المجرورات وما حُمل عليها وهي المجزومات

الكتاب الثّالث

في المجرورات وما حُمل عليها وهي المجزومات

الجرُّ : إمَّا بحرفٍ أو إضافةٍ ، الحروفُ (إلى) لانتهاء الغايةِ مُطْلَقًا ، قال ابن مالك [1] : والتّبيين وبمعنى : (في) والـلام ، والكوفيّـة [2] : و(مـعَ) و(مِـنْ) و(عِنْد) ، والأخفش [3] : والباء ، والفرّاء [4] : وزائدة .

[الباء]

الباءُ : مكسُورةٌ ، وقيل [5] : تُفْتَحُ / ١٣٦أ / معَ الظّـاهرِ للإلْـصَاق والتّعديـةِ والسَّببيَّةِ والاستعانةِ والظّرفيَّةِ والمُصَاحبةِ والغايةِ ، وكذا البَـدَل والتَّبْعـيض علـى الصَّحيحِ ، قال ابنُ مالك [6] : والتّعليل والمقابلة ، والكوفيَّة [7] : وبمعنى [8] : (على) و(عَنْ) ، وفي اختصاصِها بالسؤالِ خِلافٌ [9] ، والخضراوي [10] : والكاف ، وتُزَادُ توكيدًا في مَوَاضِعَ ، قال ابن مالك [11] : وعِوَضًا ، وحكاهُ في (عَـنْ) و(علـى) ، وقاسَهُ في (إلى) و(في) و(اللام) و(مِنْ) ، وردَّهُ أبو حيَّان [12] .

[حتّى]

حتّى : كـ (إلى) ، لكنْ تُفيدُ تَقَضّي [13] الفِعْلِ شيئًا فشَيئًا ، ولا تُقابِلُ الابتداءَ ،

---

(١) انظر: التسهيل ١٤٥ وشفاء العليل ٦٥٩/٢ وشرح التسهيل ١٤٢/٣، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٨٦ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٧٣٠/٤ - ١٧٣١ .

(٣) انظر : معاني القرآن للأخفش ٥١/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٣٢/٤ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٣٢/٤ وشرح التسهيل ١٤٣/٣ والمساعد ٢٥٦/٢ .

(٥) حكاه أبو الفتح عن بعضهم . انظر : سر صناعة الإعراب ١٤٤/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٩٥/٤ والجنى الداني ١٨٢ .

(٦) انظر : التسهيل ١٤٥ وشفاء العليل ٦٦٣/٢ وشرح التسهيل ١٥٠/٢ - ١٥١ وشرح الكافية الشافية ٣٦١/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٩٨/٤ - ١٦٩٩ .

(٨) عبارة : " بمعنى " ساقطة من د .

(٩) كلمة : " خلاف " ساقطة من أ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٦٩٩/٤ .

(١١) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٦/٢ وشرح التسهيل ١٦١/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٧٣٦/٤ .

(١٣) ب : " تقتضي " .

ولا تَجُرُّ إلا آخرًا ، قال الأكثرُ [1] : أو مُلاقيًا له خِلافًا لابن مالك [2] ، وظاهرًا خِلافًا للمبرّد [3] و الكوفيّة [4] . و إمالتُها ، و (عتّى) لغةٌ [5] ومَنَعَ البصريَّة [6] جرَّ ما لا يَصلُحُ غايةً [7] لمَا قبلها ونحو : (ضَرَبْتُ القومَ حتّى زيدٌ فتركْتُ) ، والكوفيّة [8] : (حتّى زيدٌ ضَرَبْتُهُ) [9] ، والكُلُّ : (حتّى زيدٌ مضروبٌ) ، وزَعَمَ الفرّاءُ [10] : الجرَّ بـ (حتّى) [11] نِيَابةً . وتكونُ حَرْفَ ابتداءٍ تَلِيه الجملتان خِلافًا لابن مالك [12] في زَعْمِهِ جارَّةً قبل الماضي ، وله وللأخفش قبل (إذا) .

مسألة : (متَى) دلَّتْ قَرِينةٌ على دخولِ الغايةِ ، أو عدَمِهِ ، وإلا فثالثُها : الأصَحُّ : تدخلُ معَ (حتّى) دُونَ (إلى) ، ورابعُها : تدخلُ معها إنْ كانَ من الجنسِ ، فإنْ كانتْ (حتّى) عاطفةً دَخَلَتْ وِفاقًا .

[رُبَّ]

رُبَّ : ويُقالُ : (رَبَّ) و(رُبُ) و(رُبَّتَ) و(رُبَّتْ) و(رَبَّتَ) و(رَبَّتْ)[13]، وبتخفيفِ السَّبْعَةِ ، و(رُبَّتَا) و(رُبْ) و(رَبْ) ، وزَعَمَ ابن فَضَّال [14] : أنَّها ثُنائيَّةُ الوَضْعِ وأنَّ فَتْحَ الباء مُخَفَّفةً دُونَ التَّاء ضَرورةٌ ، وأنَّ فَتْحَ الرَّاء مُطْلَقًا شاذٌّ ،

---

(١) جملة : " قال الأكثر " ساقطة من ب ، و .

(٢) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٨/٢ وشرح التسهيل ١٦٨/٣ .

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٦٨/٢ والارتشاف ١٧٥٥/٤ والجنى الداني ٥٤٣ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٥٥/٤ وشفاء العليل ٦٦٨/٢ .

(٥) إمالة ألف (حتى) لغة يمنية ، وإبدال الحاء عينًا لغة هُذَيْليّة . انظر : الارتشاف ١٧٥٦/٤ والهمع ١٦٦/٤ والتسهيل ١٤٦ والمساعد ٢٧٥/٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٧٥٢/٤ .

(٧) د : " أن يكون غاية " .

(٨) انظر : " الارتشاف ١٧٥٣/٤ .

(٩) عبارة : " ضربته " ساقطة من د . وجملة : " حتى زيد ضربته " ساقطة من هـ .

(١٠) انظر : معاني القرآن للفرّاء ١٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٥٢/٤ والجنى الداني ٥٤٢ .

(١١) عبارة : " بحتى " ساقطة من أ ، هـ .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ١٦٦/٣ .

(١٣) الكلمتان : " رَبَّتَ ورَبَّتْ " ساقطتان من أ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٧٣٩/٤ . وابن فضال هو علي بن فضال بن علي بن غالب المجاشعي القيرواني ، أبو الحسن ، صنّف : العوامل والهوامل ، وشرح عنوان الأدب ، وشرح معاني الحروف ، توفي سنة ٤٧٩هـ . انظر : بغية الوعاة ١٨٣/٢ .

والكوفيّة[1] وابن الطَّراوة [2] : أنّها اسمٌ ، ثُمَّ ثالثُها : المختارُ وفاقًا للفارابي [3] أنّها للتّقليلِ غالبًا ، والتّكثيرِ نادرًا ، ورابعُها : عكسُهُ ، وخامسُها : لهُمَا ، وسادسُها : لمْ تُوضَعْ لِوَاحِدةٍ ، وسابعُها : للتّكثيرِ في المُباهاة ، وقيل [4] : لِمُبْهَمِ العَدَدِ .

وتُصَدَّرُ غالبًا ، ولا تَجُرُّ غيرَ نكرةٍ خلافًا لِبَعضِهم ، وفي وُجُوبِ [5] نعتِهِ خُلْفٌ، وتَجُرُّ مُضَافًا إليه [6] ضميرُ مجرورِها مَعْطوفًا بالواوِ ، وفي القياسِ خُلْفٌ ، وضَميرًا مُفْرَدًا مُذكَّرًا / ٣٦ب / يُفَسِّرُه نكرةٌ منصوبةٌ تليه ، وجوَّزَ الكوفيَّة [7] مُطَابَقَته لها ، والأصَحُّ أنَّهُ مَعْرِفةٌ ، وأنَّهُ لَيْسَ قليلاً ولا شاذًا ، وأنَّها زائدةٌ في الإعرابِ لا المَعْنَى ، وأنَّ محلَّ مجرورِها على حَسَبِ العاملِ [8] ، لا لازم النَّصبِ فيُعْطَف عليه ، وأنَّها تَتَعَلَّقُ بالعَامِلِ ، ثُمَّ قال [9] لُكْذَة [10] : حَذْفُهُ لَحْنٌ ، والخليل وسيبويهِ [11] : نادرٌ ، وأبو علي [12] والجزولي [13] : كثيرٌ ، ورابعُها : واجِبٌ ، وخامسُها : يجبُ إنْ قامتْ الصِّفَةُ مقامَهُ ، ويجبُ كونُهُ [14] ماضيًا [15]، وقيل [16] : يأتي حالاً ، قيل [17] :

---

(١) انظر : الارتشاف ١٧٣٧/٤ والمغني ٢٦٥/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٧٣٧/٤ والجنى الداني ٤٣٩ والمساعد ٢٨٤/٢ .

(٣) وهو الجوهري ؛ لأنَّ السيوطي لم يذكر في بغية الوعاة أحدًا باسم الفارابي إلا الجوهري صاحب الصحاح. وقد سبقت ترجمته . وانظر رأيه في الارتشاف ١٧٣٨/٤ .

(٤) قاله ابن الباذش وابن طاهر . انظر : الارتشاف ١٧٣٨/٤ والهمع ١٧٥/٤ .

(٥) كلمة : " وجوب " ساقطة من أ .

(٦) ب ، و : " إلى " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٧٤٨/٤ والمساعد ٢٩٠/٢ - ٢٩١ .

(٨) ب ، و : " العوامل " .

(٩) ب : " مال لكن " .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٧٣٤/٤ .

(١١) انظر : الكتاب ١١٩/٣ ـ ١٢٠ .

(١٢) انظر : المقتصد ٨٢٨/٢ والإيضاح للفارسي ٢٠٠ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٤٣/٤ .

(١٣) انظر : المقدمة الجزولية ١٢٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٤٣/٤ .

(١٤) أي : الفعل الذي يتعلق به " رب " .

(١٥) أ : " قاضيًا " بالقاف .

(١٦) قاله ابن السراج . انظر : الأصول ٤٢١/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٥٢ والهمع ١٨٤/٤ .

(١٧) قاله ابن مالك . انظر : شرح التسهيل ١٨١/٣ .

ومُستَقبلاً، ولا يَسبقُها [1] ، وقد تُسبَقُ بـ (ألَا) و(يا) صَدْرَ جَوَابِ شَرْطٍ غالبًا .

[على]

عَلَى : للاستِعْلاء [2] ، قال الكوفيَّة [3] : والقتبيّ [4] وابن مالك [5] : وبمعنى : (معَ) و(في) و(مِنْ) و(عَنْ) و(الباء) و(اللامِ) ، وحَذفُها وزيادتُها [6] ضَرورةٌ ، وجوّزَ الأخفش [7] حذفَها ونَصبَ تاليها مَفْعولاً ، وزَعَمَها ابن الطَّراوة [8] والفارسيّ [9] والشّلوبين [10] اسمًا مُعربًا ، وقيل [11] : مَبْنيًّا ، والأخفش [12] : إذا [13] كانَ مَجرورُها وفاعلُ مُتَعَلِّقِها ضَميرَيْ وَاحدٍ، وأجْرَاهُ في (عن) .

[عن]

عَنْ : للمُجَاوَزَةِ [14] ، قال الكوفيَّة [15] : و ابنُ قُتَيبة [16] وابنُ مالك [17] :

---

(١) أي : لا يسبق " ربّ " متعلّقُها . انظر : الهمع ١٨٥/٤ .

(٢) د : " الاستعلاء " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٧٣٤/٤ .

(٤) انظر : أدب الكاتب ٣٤١ - ٣٤٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٣٤ . والقتبي هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي ، له من التصانيف : إعراب القرآن ، وغريب القرآن ، ومشكل القرآن ، وغير ذلك كثير توفي سنة ٢٦٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٦٣/٢ - ٦٤ وطبقات النحويين ١٨٣ .

(٥) انظر: التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٦/٢ وشرح التسهيل ١٦٣/٣، وانظر أيضًا: الجنى الداني ٤٧٦ .

(٦) د : " وزدتها " .

(٧) انظر : المغني ٢٨٣/١ والجنى الداني ٤٧٤ والارتشاف ١٧٣٥/٤ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٧٣٣/٤ والجنى الداني ٤٧٣ والخزانة ١٤٨/١٠ .

(٩) ب : " وأبو علي " .

(١٠) انظر : التوطئة ٢٤٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٣٣/٤ والجنى الداني ٤٧٣ .

(١١) هذا القول نسبه أبو حيان لأبي القاسم بن القاسم . انظر : الارتشاف ١٧٣٤/٤ .

(١٢) انظر : المغني ٢٩١/١ والارتشاف ١٧٣٣/٤ . قال السيوطي : زعم الأخفش اسمية (على) إذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميريْ مُسَمّى واحد كقوله تعالى : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ سورة الأحزاب ، آية ٣٧ . وانظر : الهمع ١٨٨/٤ .

(١٣) ب ، جـ ، و : " إن " .

(١٤) أ ، ب ، د : " للمجاورة " بالراء .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٧٢٧/٤ .

(١٦) انظر : أدب الكاتب ٣٣٨ - ٣٣٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٢٧/٤ .

(١٧) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٥/٢ وشرح التسهيل ١٥٩/٣ والمساعد ٢٦٧/٢ .

والاسْتعانةِ والتَّعليلِ وبمعنى : (على) و(بعد) [1] و(في) ، زادَ ابنُ مالك [2] : و(البَدَل) نحو : " صُومي عَنْ أُمِّكِ " [3] وابنُ هشام [4] : و(مِنْ) و(الباء) ، وزيادتُها ضَرورةٌ خِلافًا [5] لأبي عُبيد [6] .

[في]

في : للظَّرْفيَّة مكانًا وزمانًا ، حقيقةً ومَجَازًا ، قال الكوفيَّة [7] وابنُ قُتَيبة [8] وابنُ مالك [9] : ومَعْنى [10] : (الباء) و(عَلى) و(معَ) و(مِنْ) و(إلى) ، زادَ ابنُ مالك [11] : و(التَّعليل) و(المقايَسَة) [12] ، و هَلْ تُـزَادُ ؟ / ٣٧أ / ثالثُها : ضَرورة .

[الكاف وكي]

الكاف: للتَّشبيهِ،والتَّعليلِ ونَفَاهُ الأكثرون،وثالثُها: إنْ كُفَّتْ بـ (ما)،قال الكوفيَّة[13]

---

(١) كلمة : " بعد " ساقطة من د .

(٢) جملة : " زاد ابن مالك " ساقطة من ب ، ج ، و .

(٣) حديث شريف . انظر : السنن الكبرى للبيهقي كتاب (الزكاة) باب (من قال يجوز الابتياع مع الكراهية وأنه يجوز أن يملك ما خرج من يديه بما يحل به الملك) ٤/١٥١ ومسند الشاميين حديث رقم : ٢٤٤٦ ، ص ٣/٣٤٩.

(٤) انظر : المغني ١/٢٩٧ .

(٥) أ ، هـ : " وفاقًا " والصواب ما أثبتناه استنادًا للشرح .

(٦) انظر : الارتشاف ٤/١٧٢٩ .

(٧) انظر : الارتشاف ٤/١٧٢٥ .

(٨) انظر : أدب الكاتب ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤/١٧٢٥ .

(٩) انظر : التسهيل ١٤٥ وشفاء العليل ٢/٦٦٤ وشرح الكافية الشافية ١/٣٦٢ وشرح التسهيل ٣/١٥٥ – ١٥٧.

(١٠) أ ، هـ : " وبمعنى " .

(١١) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٢/٦٦٤ وشرح التسهيل ٣/١٥٥ – ١٥٦ وشرح الكافية الشافية ١/٣٦١ والمساعد ٢/٢٦٥ .

(١٢) قال السيوطي : (في) التي للمقايَسَة هي الداخلة على مفضول سابق وفاضل لاحق نحو : ﴿ فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا في الآخِرَةِ إلا قَلِيلٌ ﴾ [سورة التوبة ، آية ٣٨] ، انظر : الهمع ٤/١٩٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤/١٧٢٧ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٤/١٧١٢ والمغني ١/٣٥٧ .

والأخفش [1] : والاستِعْلاء ، والسِّيرافي [2] وابنُ الخبَّاز [3] : والمُبَادَرة [4] . وتُـزادُ توكيدًا ، وجَرُّها المُضْمَرَ ضَرورةٌ ، وتَقَعُ اسْمًا ، قال سيبويهِ [5] : ضَرورةً ، والأخفش [6] وأبو علي [7] : اخْتيارًا كثيرًا ، وأبو حيَّان [8] : قليلاً ، وابنُ مضاء [9] : أبدًا ، وقومٌ : إذا زِيْدَتْ ، وقَلَّ جَرُّها (مذ) [10] .

كَـيْ : للتَّعليلِ ، وتَخْتَصُّ بـ (ما) الاسْتفهاميَّة ، و(إنْ) و(مَا) المصدَرِيَّتَين .

[اللام]

اللام : للمِلْكِ ، والاختصاصِ ، والاستحقاق ، والتَّمليكِ ، وشِبهِهِ ، والنَّسبِ ، والتَّبليغِ ، والتَّبيينِ ، والتَّعجّبِ ، وبمعنى : (عند) ،قال الأخفش [11] : والصَّيرورةِ [12] . والكوفيَّة [13] : والتَّعليل ، ومعنى : (إلى) و(عَلَى) و(مع) و(مِنْ) و(في) و(بَعْد) ، وابن الحاجب [14] : و(عَنْ) ، وابن مالك [15] : والتَّعدية ، والتَّوكيد ، والتَّقوِيَة في ناصِبٍ واحدٍ ، والأشْهَرُ كسْرُها إلا مع مُضْمَرٍ غيرِ الياء .

---

(1) انظر : المغني 357/1 والارتشاف 1712/4 والجنى الداني 84 ورصف المباني 200 والمساعد 276/2 .

(2) انظر : المغني 359/1 .

(3) انظر : المغني 359/1 .

(4) عبارة : " وابن الخباز والمبادرة" ساقطة من د .

(5) انظر : الكتاب 476/1 .

(6) انظر : الارتشاف 1713/4 والمغني 361/1 والخزانة 167/10 والجنى الداني 79 .

(7) انظر : المقتصد 849/2 - 850 والإيضاح للفارسي 206 ، وانظر أيضًا : الارتشاف 1713/4 والمغني 361/1 الجنى الداني 79 .

(8) انظر : الارتشاف 1713/4 .

(9) انظر : الجنى الداني 79 .

(10) جملة : " قل جرها مذ " ساقطة من د .

(11) انظر : معاني القرآن للأخفش 377/3 ، وانظر أيضًا : الارتشاف 1709/4 .

(12) ب : " والصرورة " بدون ياء .

(13) انظر :الارتشاف 1709/4 .

(14) انظر : المغني 419/1 .

(15) انظر : شرح التسهيل 148/3 .

[لَعَلَّ ولَعَا ولَوْلا ومَتَى]

لَعَلَّ : والجرُّ بها لُغَةٌ [١] أنكرَها [٢] قومٌ ، وفيها حينئذٍ فَتْحُ الآخرِ ، وكَسرُهُ [٣] معَ حَذْفِ الأوّلِ ، ودُونَهُ . وحُكْمُ محلِّها كـ (رُبَّ) .

لَعَا : بمعنى : (لَعَلَّ) ، نقل الفرَّاءُ [٤] وابن الأنباري [٥] الجرَّ بها ، قال الفرَّاءُ [٦] : وفي خبرِها الرَّفعُ والنَّصبُ .

لَوْلا : الامْتناعِيَّة إذا تلاها ضميرٌ جُرَّ ، فقال [٧] سيبويهِ [٨] : مَوضِعُه جَرٌّ [٩] ، والأخفش [١٠] : رَفْعٌ ، والمبرّد [١١] : لَحْنٌ ، ولا يُعْطَفُ عليه بالجرِّ .

مَتَى : والجرُّ بها لُغَةٌ [١٢] ، بمعنى : (مِنْ) ، قيل [١٣] : و(في) [١٤] ، و(وَسَط) .

[مِنْ]

مِنْ : قال الكسائي [١٥] والفرَّاء [١٦] : أصلُها : (مِنَا) ، و ابن مالك : هو

---

(١) وهي لغة عقيل . انظر : الارتشاف ١٧٥٦/٤ والهمع ٢٠٧/٤ والمغني ٥٤٨/١ .

(٢) د : " وقد أنكرها " .

(٣) د : " وكسرها " .

(٤) انظر : الجنى الداني ٥٨٣ وشرح الكافية الشافية ٢٥١/١ والمساعد ٣٣٥/١ .

(٥) انظر : الهمع ٢٠٨/٤ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٢٤٢/٣ والأصول ٢٥٨/١ والخزانة ٢٣٤/١٠ .

(٧) ب ، و : " قال " ، وفي د : " وقال " .

(٨) انظر : الكتاب ٣٩٥/٢ .

(٩) د : " جر بها " .

(١٠) انظر : التسهيل ١٤٨ والارتشاف ١٧٥٧/٤ وشرح التسهيل ١٨٥/٣ - ١٨٦ وشرح الكافية الشافية ٣٥٣/١ وشفاء العليل ٦٧٨/٢ والخزانة ٣٣٩/٥ .

(١١) انظر : الكامل ٢٤٧/٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٥٧/٤ وشفاء العليل ٦٧٨/٢ والتسهيل ١٤٨ وشرح الكافية الشافية ٣٥٢/١ .

(١٢) وهي لغة هُذَيل . انظر : الارتشاف ١٧٥١/٤ والتسهيل ١٤٨ وشرح الكافية الشافية ٣٥١/١ وشرح التسهيل ١٨٦/٣ وشفاء العليل ٦٧٩/٢ .

(١٣) قاله ابن سيده . انظر : المغني ٦٣٥/١ .

(١٤) جملة : " قيل وفي " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٧١٨/٤ وإعراب القرآن للنحاس ٢٠١/٢ والمساعد ٢٤٥/٢ .

(١٦) انظر : الارتشاف ١٧١٨/٤ وشفاء العليل ٦٥٥/٢ وشرح التسهيل ١٣٠/٣ .

لغةً [1] ، وأبو حيَّان [2] : ضرورة . لابتداء الغايةِ / ٣٧ب / مُطْلقًا ، وخصَّها البصريَّةُ بالمكانِ . والتَّبْعيضِ والتَّبيينِ ، وأنكرَها طائفةٌ ، قال ابنُ مالك [3] : والتَّعليل والبَدل والفَصْل ، وبمعنى : (عَنْ) و(عَلَى) و(الباء) ، والكوفيَّة [4] : و(في) و(إلى)، قيل [5] : و(عند) و(رُبَّما) .

وتُزادُ ، قال الأخفش [6] والكسائي [7] وهشام [8] : مُطْلقًا ، وبعضُهم [9] : في نكرةٍ ، وقومٌ : نكرةٍ [10] شَرْطٍ ، والجمهورُ : نكرةٍ ذاتِ نَفْيٍ أو نَهْيٍ أو استفهامٍ بـ (هَلْ) لا غيرها ، قال أبو حيَّان [11] : وفي الهمزةِ [12] نَظَرٌ .

وتُفِيدُ توكيدًا، وقال الأخفش الصَّغير [13] : ابتداءً . وتَنْفردُ بِجرِّ (بَلْهِ) و(عِنْدَ) و(معَ) و(لدُنْ) [14] و(قَبْل) و(بَعْد) و(عَنْ) و(عَلَى) ، وهما اسمان حينئذٍ

---

(١) أي : لبعض العرب . انظر : الهمع ٢١٢/٤ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٧١٨/٤ .

(٣) انظر : التسهيل ١٤٤ وشفاء العليل ٦٥٥/٢ وشرح التسهيل ١٣٤/٣ وشرح الكافية الشافية ٣٥٧/١، ٣٥٩.

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٢١/٤ .

(٥) قال أبو عُبيدة : تأتي (من) بمعنى : (عند) نحو : ﴿ لَن تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ ولا أَوْلادُهُمْ مِن اللهِ شَيْئًا ﴾ [سورة آل عمران ، آية ١٠] وقال السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم : وبمعنى : (رُبَّما) إذا اتَّصلت مع (ما) . انظر : الهمع ٢١٥/٤ والارتشاف ١٧٢١/٤ والمغني ٦١٤/١ .

(٦) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٠٥/١ ، ٢٢٥ ، وانظر أيضًا : التسهيل ١٤٤ والارتشاف ١٧٢٣/٤ وشرح الكافية الشافية ٣٥٨/١ والجنى الداني ٣١٨ والخزانة ٢٠١/١ ورصف المباني ١٤٩ والإيضاح في شرح المفصل ١٤٢/٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٧٢٣/٤ وشرح الأشموني ٧١/٢ والجنى الداني ٣١٨ والأزهية للهروي ٢٢٨ .

(٨) كلمة : " هشام " ساقطة من د . وانظر رأيه في الارتشاف ١٧٢٣/٤ .

(٩) وهم بعض الكوفيين . انظر : الارتشاف ١٧٢٣/٤ والهمع ٢١٦/٤ .

(١٠) د : " في نكرة " .

(١١) انظر : الارتشاف ١٧٢٤/٤ .

(١٢) أي : في إلحاق الهمزة بـ (هل) . انظر : الهمع ٢١٧/٤ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٧١٩/٤ والجنى الداني ٣١٥ .

(١٤) عبارة : " مع ولدن " ساقطة من د .

مَبْنِيَّان [1] على الأصحّ [2] ، وقال الكوفيّة [3] : حرفان ، قالوا : وتَدْخُلُ على كُلِّ جارٍّ إلا (مِنْ) واللام [4] والباء و(في) ، وسُمِعَ [5] جَرُّ (عَـنْ) بـــ (علـى) ، والأصحُّ أنَّها [6] في (قَبْلُ) و(بَعْدُ) وأفعَل التَّفضيلِ [7] ابتدائيَّةٌ .

قال الزّمخشري [8] والطِّيبيّ [9] : وتَرِدُ اسمًا مَفْعُولاً . ومَرَّتْ أحْرُفُ [10] فـي الاستثناء [11] والظُّروفِ [12] .

[حذف الجار وإبقاء عمله]

مســألة : لا يُحْذَفُ الجارُّ و يَبقى عَمَلُهُ اختيارًا إلا معَ (كَمْ) ، أو (رُبَّ) بَعْدَ الواوِ العاطفةِ كثيرًا ، والفاء و(بَلْ) [13] قليلاً ، وقيـل [14] : الجـرُّ بالثلاثـةِ [15] ، قيل[16]: و(ثُمَّ) [17] ، ودُونَها [18] أقلُّ ، قال ابن مالك [19] : أو غيرِها في جوابِ مـا

---

(١) أي : عن وعلى .

(٢) عبارة : " مبنيان على الأصح " ساقطة من د .

(٣) انظر : الارتشاف ١٧٢٢/٤ والجنى الداني ٤٧٢ والخزانة ١٤٨/١٠ .

(٤) كلمة : " اللام " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٥) أ : " سمع " بدون الواو .

(٦) أ ، هـ : " أن من " والضمير في (أنها) عائد على (من) .

(٧) كلمة : " التفضيل " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) انظر : الكشاف ٢١٦/١ ، وانظر أيضًا : المغني ٦١٦/١ .

(٩) وهو الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي ، الإمام المشهور العلامة في العربية والمعاني والبيان ، صنّف: شرح الكشاف ، التفسير ، التبيان في المعاني والبيان ، وغيره ، توفي سنة ٧٤٣هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٢٢/١ ـ ٥٢٣ ، والدرر الكامنة ٦٨/٢ وشذرات الذهب ١٣٧/٦ - ١٣٨ .

(١٠) أ : " وحرف " ، وفي هـ : " حروف " .

(١١) وهي : (بيد وحاشا وخلا وعدا وبله) ، انظر : الهمع ٢٢١/٤ .

(١٢) كلمة : " الظروف " ساقطة من هـ . والمقصود بالظروف : مذ ، ومنذ . انظر : الهمع ٢٢١/٤ .

(١٣) د : " والباء " .

(١٤) قاله المبرد والكوفيون . انظر : التسهيل ١٤٨ والارتشاف ١٧٤٦/٤ والهمع ٢٢٢/٤ .

(١٥) أي : الواو والفاء وبل . انظر : الهمع ٢٢٢/٤ .

(١٦) نقله أبو حيان عن صاحب الكافي في العربية ، وهو ابن النحاس . انظر : الارتشاف ١٧٤٦/٤ وبغيـة الوعاة ٣٦٢/١ .

(١٧) د : " ثم " بدون الواو .

(١٨) أ : " دونها " بدون الواو .

(١٩) انظر : شرح التسهيل ١٨٩/٣ - ١٩٠ .

تَضَمَّنَ مِثْلَهُ ، أو معطوف عليه مُتَّصل أو مُنْفَصل بــ (لا) أو (لوْ) . أو مقْرُون بَعْدَهُ بالهمزةِ أو (هَلاّ) [1] ، أو (إنْ) أو (الفاء) الجزائيَّتين ، وسيبويهِ [2] : أو (الباء) بعدَ (إنْ) [3] ، وفَصْلُهُ [4] عنْ مجرورِهِ وتأخيرُهُ عنه ضَرورةٌ ، وقيــل : [5] يَجُــوزُ فَصْلُ (رُبَّ) بِقَسَمٍ .

[اتّصال ما بحرف الجرّ]

مســألة : تُزَادُ (ما) بعدَ (عَنْ) فلا تُكَفُّ ، وبعدَ [6] (الباء) و(مِنْ) فَتُكَفَّان بِقِلَّةٍ ويليهما الفِعلُ [7] ، ويُفيدان تَقْليلاً وأنكرَهُ أبو حَيَّان [8] . و(رُبَّ) [9] فالغالبُ الكَفُّ / ١٣٨أ / وإيلاؤها الماضي ، وقيل [10] : تَتَعَيَّنُ الفِعلِيَّةُ ، وقد يُحْـذَفُ الفِعْــلُ بعــدَها ، وتَلْحَقُ التَّاءُ ولا تُكَفُّ [11] . والكافِ فَتُكَفُّ غالبًا ويليها الجملُ ، وقال أبو حَيَّان [12] : لا تُكَفُّ أصْلاً .

[حروف القسَم]

[الباء والتّاء واللام والواو]

حروفُ القَسَمِ الجارَّةُ : الباءُ : وهي الأصلُ ، مِنْ ثَــمَّ اخْــتُصَّ بهــا الطَّلَــبُ والاستِعْطافُ ، وجازَ إظهارُ الفِعلِ مَعَها ، وحَذْفُها فيُنْصَبُ تاليها ويُرْفَعُ خِلافًا لِمَنْ جَوَّزَ الجرَّ أو مَنَعَ النَّصْبَ إلا في (قضاء الله) و(كعبة الله) ، فإنْ كانَ (الله) [13] وعُوِّضَ

---

(١) ب ، و : " وهلا " .

(٢) انظر : الكتاب ١/٣٢١ - ٣٢٢ .

(٣) عبارة : " بعد إن " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) أي : الجار .

(٥) قاله علي بن المبارك الأحمر . انظر : الارتشاف ٤/١٧٤٠ والهمع ٤/٢٢٧ .

(٦) كلمة : " بعد " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) أ : " الفصل " .

(٨) انظر : الارتشاف٤/١٦٩٩ - ١٧٠٠ .

(٩) أي : وتزاد (ما) بعد رب .

(١٠) قاله الفارسي . انظر : الهمع ٤/٢٣٠ .

(١١) ب : " ولا تلحق " .

(١٢) انظر : الارتشاف ٤/١٧١٤ .

(١٣) أي : إن كان المقسم به الله .

(هاءً) أو همزةً [1] ممدودةً أو قُطِعَ أَلِفُهُ جَرٌّ [2] ، ويَقِلُّ بِدُونِهِ ، وهَلْ هــو بــالعوضِ أو المحذوفِ ؟ خُلْفٌ ، أو عُوِّضَ غيرُهُ نُصِبَ حَتْمًا .

الثَّاني [3] : التَّاءُ ، وتَخْتَصُّ بـ (الله) ـ تعالى [4] ـ وشَذَّتْ في (الرَّحمن) ، و(رَبِّ الكعبة) ، و(ربِّي) ، و(حَيَاتِكَ) .

الثَّالث : اللامُ ، وتكونُ لِمَا فيه معنى التَّعجّبِ وغيرِهِ . الرَّابعُ : الواوُ ، وتَخْتَصُّ بالظَّاهرِ ، ولا يُظْهَرُ مَعَها الفِعْلُ خِلافًا لابن كيسان [5] ، ولا معَ التَّاءِ واللامِ ، وهَلْ هي العاطِفةُ أو بَدَلٌ من الباء أو التَّاءُ مِنْها ، خِلافٌ .

[أَيْمُن]

أَيْمُن : ويُقالُ : (إِيْمُن) [6] و(أَيْمَن) و(إِيْمَن) و(إِيْمُ) و(أَيْـمُ) و(إِيْـمِ) و(هَيْمُ) [7] و(إِمِ) و(أَمَ) و(أَمُ) و(أَمِ) و(إِمُ) و(إِمَ) و(مُنُ) مثلَّث الحرفين ، و(مُ) مثلَّثًا .

والأصَحُّ أَنَّهُ اسْمٌ ، وثالثُها : (مُنُ) و(مُ) حرفان ، وأنَّ هَمْـزَهُ وَصْـلٌ ، وثالثُها : (أَيْمُ) قَطْعٌ . وأنَّه مُعْرَبٌ ، وثالثُها : (إِيْمُ) المكسور مبنيّ ورابعُها : (مُنُ) و(مُ). وأنَّه لازمُ الرَّفْعِ ، وأنَّهُ مبتدأ ، وأنَّهُ يُضَافُ (للهِ) ، و(الكعبة) ، و(الكاف) و(الذي) ، وأنَّه مُفْرَدٌ ، وأنَّه مُشْتَقٌّ من : اليُمْنِ ، وأنَّ (مُ) لَيْسَتْ بَدَلاً من الواوِ ، ولا أصلُها (مُنُ) ولا (أَيْمُنُ) .

[جملة القسم]

مســألة : القَسَمُ جملةٌ مُؤكِّدةٌ لِخَبَرِيَّةٍ / ٣٨ب / غيرِ تَعَجّبٍ ، وتَتَلَقَّـى [8] فـي الإثْبَاتِ بــلامٍ [9] مَفْتوحــةٍ ، وقــد تُكْسَــرُ مــعَ الفِعْلِ ، و مَنَعَــها الفــرَّاء [10] مــعَ

---

(١) كلمة : " همزة " ساقطة من د .

(٢) ب ، جـ ، و : " جاز جره " .

(٣) كلمة : " الثاني " ساقطة من د ، وهي مكتوبة بالرقم (٢) في ب ، جـ .

(٤) كلمة : " تعالى " ساقطة من أ جـ ، د ، هـ ، وكذلك الكلمات : " الثالث ، والرابع ، والخامس .

(٥) انظر : الارتشاف ١٧١٧/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١ .

(٦) جملة : " ويقال إيمن " ساقطة من أ .

(٧) هـ : " عيم " بالعين .

(٨) أي : تُجَاب . انظر : الهمع ٤/ ٢٤١ .

(٩) د : " بلا " .

(١٠) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٧٤/٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٧٨/٤ .

(السِّينِ) [١] وبــ (إنْ) [٢] ، وقيل [٣] : إنْ كانَ في خبرِها اللامُ ، قيل : ولام (كَيْ) و(بَلْ) و(أنْ) . وفي النَّفي [٤] : بـــ (مَــا) و(لا) و(إنْ)، قيــل : و(لَــنْ) و(ولمْ) ، وثالثُها : ضَرورة ، ورابعُها : بــ (لمْ) دُونَ (لنْ) ، وعنــدي عكْــسُه ، وفي الطَّلَبِ : به أو (لمَّا) أو (إلا) أو(إنَّ) .

وتلزمُ اللامُ معَ النُّونِ في مضارعٍ مُستقبلٍ ، والاكْتِفاءُ بأحَدِهما إنْ لــمْ يُفْــصَلْ ضَرورةً خِلافًا لأبي علي [٥] والكوفيَّة [٦] ، ومعَ (قد) [٧] ولو مُقدَّرةً في ماضٍ مثْبَــتٍ غيرِ جامدٍ ولوْ بعيدًا [٨] من الحالِ خِلافًا لابن عصفور [٩] .

وشَذَّ [١٠] معَ (رُبَّما) و(بِمَا) ، ومعَ مضارعٍ بِأحَدِ [١١] الثَّلاثةِ [١٢] ، ومَنْفيٍّ ، وحَذْفُهما [١٣] أو أحَدُهما ، أو اللامِ من [١٤] الاسْميَّةِ حَيْــثُ لا طُــول ، أو نافيهــا [١٥] أو نافي الماضي ، ويَجوزُ حَذْفُ (لا) معَ مضارعٍ لمْ يُؤكَّدْ ، لا (ما) على الأصَحِّ . وتَدْخلُ اللامُ (كأنَّ) لا (إنَّ) و(أنَّ) .

وإذا تَقَدَّمَ [١٦] على (لوْ) أو (لَوْلا) فالمحذوفُ جَوَابُهُ أو جَوَابُهما ، خِــلافٌ .

---

(١) ب : " التبيين " .

(٢) المكسورة مثقلة ومخفَّفة ، انظر : الهمع ٢٤٢/٤ .

(٣) هـــ : " دليل " .

(٤) أي : تُجاب في النفي . انظر : الهمع ٢٤١/٤ .

(٥) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٣/٦ والارتشاف ١٧٧٩/٤ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٧٧٩/٤ .

(٧) أي : وتلزم اللام مع (قد) .

(٨) د : " وبعيدًا " .

(٩) انظــر : المقــرب ٢٢٦ وشــرح الجمــل لابــن عــصفور ٥٢٦/١ - ٥٢٧ ، وانظــر أيــضًا : الارتشاف ١٧٧٨/٤ .

(١٠) أي : دخول اللام .

(١١) أ : " لأحد " .

(١٢) أي : (قد) و(ربّما) و(بما) . أنظر : الهمع ٢٤٨/٤ .

(١٣) أي : اللام و(قد) .

(١٤) هـــ : " هي " .

(١٥) أي : الاسميّة .

(١٦) أي : القسم .

أو تَوالَى شَرْطٌ [1] وقَسَمٌ ، وتَقَدَّمَهما طالبُ خبرٍ فالجوابُ للشَّرْطِ حَتْمًا ، وقيل [2] : جَوَازًا ، وقيل : يَجُوزُ رَفْعُهُ وحَذْفُهما . أو لا فالجوابُ للسَّابق في الأصَحِّ .

أو سَبَقَ [3] القَسَمَ طالبُ [4] خبرٍ أو صِلَةٍ بُنِيَ على أيِّهما ، فإنْ بُنِيَ عليهما فجوابُهُ محذوفٌ ، وحَيْثُ أغْنَى عن الشَّرْطِ [5] لَزِمَ كونُهُ مُسْتَقبلاً وفِعْلُ الشَّرْطِ ماضِيًا ولو مَعْنىً غالبًا .

وإذا كانَ المُقْسَمُ عليه [6] جَوَابَ شَرْطٍ مُسْتَقْبِلٍ [7] مَسْبوقٍ بِقَسَمٍ قُرِنَتْ الأداةُ بلامٍ مَفْتوحةٍ تُسَمَّى : (المُوطِّئة) [8] و(المؤذنة) [9] ويجوزُ حَذْفُها ما لَمْ يُحْذَفْ القَسَمُ غالبًا.

والجوابُ المقْرونُ بـ (ما) أو (إنَّ) ، أو اللامِ معَ اسْمٍ لا يُقَدَّمُ مَعْمولٌ / ٣٩أ / عليه ، أو هي ، أو (لا) معَ مضارعٍ فكذلك ، وثالثُها : يُقَدَّمُ الظَّرْفُ ويَقَعُ القَسَمُ بينَ نَفْيين [10] توكيدًا ، وقد يُغْني السَّابقُ ، ويُغْني عنه الجوابُ لِدَليلٍ ، وقيل [11] : إنْ وقَعَ بعدَ (لقد) أو (لئن) ، أو مُصَاحِبًا لامًا مَفْتوحةً ونونًا ، وقيل [12] : إنْ كانَ الجوابُ باللامِ أو (إنَّ) . وعن الجوابِ [13] مَعْمُولُهُ وقَسَمٌ مَسْبوقٌ بِحَرفِ جَوَابٍ .

---

(١) ب : " الشرط " .

(٢) حكاه أبو حيّان . انظر : الارتشاف ١٧٨٤/٤ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٥٢/٤ .

(٣) أ : " وسبق " .

(٤) كلمة : " طالب " ساقطة من أ .

(٥) أي : أغنى الجواب عن جواب الشرط . انظر : الهمع ٢٥٣/٤ .

(٦) عبارة : " عليه " ساقطة من د .

(٧) كلمة : " مستقبل " ساقطة من د .

(٨) لأنها وطَّأت الجواب للقسم المذكور قبلها ، أي : مهّدت له . انظر : الهمع ٢٥٤/٤ .

(٩) لأنّها آذنت بأنّ الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ، أي : أعْلَمَتْ بذلك . انظر : الهمع ٢٥٤/٤ .

(١٠) أ : " نعتين " .

(١١) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ١٥٤ وشفاء العليل ٦٩٩/٢ وشرح التسهيل ٢١٨/٣ .

(١٢) وعليه أبو حيان . انظر : الارتشاف ١٧٨٨/٤ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٥٦/٤ .

(١٣) أي : ويغني عن الجواب .

[ما يُغني عن القسم]

[جَيْرِ ولاجَرَمَ وعَوْضُ]

وعن القَسَمِ [١] (جَيْرِ) كَسْرًا ويُفْتَحُ [٢] ، قال [٣] سيبويهِ [٤] : اسـمًا بمعنـى : (حقًّا) ، وقيل [٥] : (أبَدًا) ، وقومٌ [٦] : حرفُ جَوَابٍ ، وقومٌ [٧] : اسمُ فِعْلٍ . وتَنَوَّنُ ضَرورةً ، وقد يُجَابُ بها دُونَهُ [٨] . و(لاجَرَمَ) ، قال الكوفيَّة [٩] : و(عَوْضُ) .

[الجمع بين الأيمان]

ويُجْمَعُ بينَ أيْمانٍ ، لكنْ إنْ اختَلَفَ الحرفُ لمْ يُؤتَ بالثَّاني حَتَّـى يُـوفَ الأوَّلُ خِلافًا للأخفش [١٠] .

[القسَم غير الصريح]

مسـألة : من القَسَمِ غير صَرِيحٍ [١١] كــ (عَلِمْتُ) و(شَهِدْتُ) فـي الخبـرِ و(نَشَدْتُكَ الله) [١٢] ، و(عمَـرتُكَ الله) [١٣] ، و(عُمْرَكَ) [١٤] ، و (قعـدك) [١٥] ،

---

(١) أي : ويغني عن القسم .

(٢) كلمة : " يفتح " ساقطة من أ .

(٣) أ : " ثم قال " .

(٤) انظر الكتاب ٢٦٥/٤ .

(٥) قال السيوطي : قاله صاحب الملخص . انظر : الهمع ٢٥٧/٤ . وصاحب الملخص هو ابن أبي الربيع، والكتاب اسمه ملخص القوانين ، ذكر في بغية الوعاة ١٢٥/٢ .

(٦) قال ابن مالك : والصحيح أن (جير) حرف بمعنى : (نعم) لأن كل موضع وقعت فيه يصلح أن تقـع فيه (نعم) . انظر : التسهيل ٢١٩/٣ .

(٧) قال السيوطي : حكاه صاحب الملخص واختاره أبو حيان فيما نقل . انظر : الهمـع ٢٥٩/٤ ، وانظـر أيضًا : الارتشاف ١٧٤٨/٤ .

(٨) أي : دون القسم .

(٩) انظر : الارتشاف ١٧٨٩/٤ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٧٩١/٤ .

(١١) د : " صحيح " .

(١٢) أ ، هـ : " بالله " .

(١٣) كلمة : " الله " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(١٤) بضم الراء وفتحها مع ضم العين . انظر : الهمع ٢٦١/٤ .

(١٥) بفتح القاف وكسرها . انظر : الهمع ٢٦١/٤ .

و(قعيدك) [١] ، و(عزمت في الطّلب) ، ويجوزُ حَذفُ (نَشَدْتُكَ) والباء فيُنْصَب تاليها ، ومعنى (نَشَدْتُكَ [٢] بالله [٣] إلا [٤] فَعَلْتَ) : (أقْسَمْتُ لا تُرَ [٥] إلا فاعلاً)، و(عَمْرك) مخفّف [٦] (عَمَّرْتُكَ) [٧] : (سَأَلْتُ بتَعميرِكَ) [٨] ، و(قِعدك [٩] وقعيدكَ اللهُ) : مَعَكَ .

---

(١) هـ : " وقعيدك الله " .

(٢) ب : " نشدت " .

(٣) د : " الله " .

(٤) أ ، ب ، و : " أنْ لا " .

(٥) د ، هـ : " لا ترى " .

(٦) د : " وهو مخفّف " .

(٧) هـ : " عمرك " ، وهذه الكلمة ساقطة من د .

(٨) أ : سألت بتعميرك الله .

(٩) كلمة : " قعدك " ساقطة من هـ .

[الإضافة]

الإضافة : هي نِسْبَةٌ تقييديَّةٌ بينَ اسمَيْنِ ، تُوْجِبُ لثانيهما الجرَّ ، وتَصِحُ بِأدْنى مُلابَسَةٍ ، والأصَحُ أنَّ الأوَّلَ المُضَافُ ، والثَّاني المُضَافُ إليه، وثالثُها : يجوزُ في كُلٍّ . وتَجري في المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه ، والبَدَلِ والمُبْدَلِ منه .

وأنَّ الجرَّ بالمُضَافِ ، وقال الزَّجَّاجُ [1] وابن الحاجب : بالحَرْفِ المقدَّرِ ، والأخفش : بالإضافةِ ، قال الجمهور : / ٣٩أ / ويُقَدَّرُ (اللامُ) ، وقومٌ : و(مِنْ) إنْ كانَ الأوَّلُ بَعْضَ الثَّاني وصَحَّ الإخبارُ به عنه ، قيل [2] : أو لمْ يَصِحَّ ، والجرجاني [3] وابن الحاجب وابن مالك [4] : و(في) ، والكوفيَّةُ [5] : و(عند) ، وأبو حَيَّان [6] : لا تَقْدير . ويَختصُّ [7] بالمَحْضةِ ، وقيل : تُقَدَّرُ اللامُ في غيرِها ، وهي [8] التي تُفيدُ تَعْريفًا، أو تَخْصيصًا ، وفي مفاد إضَافَةِ الجملِ احتمالان ، وغيرها [9] تَخْفيفًا ، فَمِنْهُ : إضَافةُ (غَيْر) و(مِثْل) و(شبهٍ) و(خِدْنٍ) [10] و(نحو) و(ناهيك) و(حَسْبُكَ) ، وما في مَعْناها ، وكذا (واحدُ أُمِّهِ) و(عَبْدُ بَطْنِهِ) و(أبوك) في لُغَةٍ . قيل [11] : ومنه [12] الظُّروفُ [13] . ويُعَرَّفُ ما ذُكِرَ [14] إنْ تَعَيَّنَ المُغايرُ والمُمَاثِلُ ، وقال

---

(١) انظر : الارتشاف ١٧٩٩/٤ والتصريح ٩٩/٣ وشرح الأشموني ١٢٣/٢ .

(٢) قاله ابن كيمان والسيرافي . انظر : شرح التسهيل ٢٢٣/٣ والارتشاف ١٧٩٩/٤ وشرح الكافية الشافية ٤٠٧/١ .

(٣) انظر : المقتصد ٧٢٩/٢ - ٧٣٤ ، و انظر أيضًا : الارتشاف ١٨٠٠/٤ .

(٤) انظر : التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠١/٢ وشرح التسهيل ٢٢١/٣ وشرح الكافية الشافية ٤٠٧/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٨٠٠/٤ والمساعد ٣٣٠/٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٨٠١/٤ .

(٧) أي : التقدير عند من قال به .

(٨) أي : المحضة .

(٩) أي : غير المحضة .

(١٠) د : " وحذف " . وهي بكسر المعجمة وسكون المهملة ، بمعنى : صديق . انظر : الهمع ٢٦٩/٤ .

(١١) حكاه أبو حيان عن بعضهم . انظر : الارتشاف ١٨٠٣/٤ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٧٠/٤ .

(١٢) عبارة : " منه " ساقطة من أ ، جـ ، هـ .

(١٣) هـ : " الظروف معًا " .

(١٤) أي : ما ذكر من (غير) وما بعده .

المبرِّد[1] : لا يَتَعَرَّفُ [2] (غيْر) بِحَالٍ .

ومِنْهُ [3] : إضَافةُ الصِّفَةِ إلى مَعْمُولِها، قيل [4] : والمَصْدَرِ، قيل : والتَّفـضيلِ ، وثالثُها : إنْ نُوِيَ (مِنْ) ، فإنْ قُصِدَ تَعْرِيفُهـا [5] تَعَرَّفَتْ إلا المـشبَّهة ، وعَمَّـمَ [6] الكوفيَّة [7] والأعلَم [8] ، ومِنْ ثَمَّ جازَ اقْترانُ هذا المضافِ دُونَ غيرِه بـ (ألْ) إنْ كانَ مُثَنًّى أو جمعًا ، أو أُضيفَ لِمَقْرونٍ بها ، أو مُضَافٍ إليه [9] ، وكذا ضَميرِ هي [10] في مَرْجِعِهِ على الأصَحِّ ، قيل : أو ضَميرٍ مَّا [11] ، قال الفـرَّاء [12] : أو مَعْرِفَـةٍ [13] ، والكوفيَّة: أو مَعْدُودٍ .

[لا يُضاف اسم لمرادفه ونعته ومنعوته ومؤكده]

مسـألة : الجمهور : لا يُضَافُ اسْمٌ لِمُرادِفِهِ [14] ونَعْتِهِ ومَنْعُوتِهِ ومُؤكِّدِهِ وقـائمٍ مقامَـهُ [15] إلا بتـأويـلٍ ، وشَـرَطَ الكوفيَّـة [16] اخـتِلافَ اللَّفظِ فـقـط ، وأبـو حَيَّان [17] : لا يَتَعَدَّى السَّمَاعَ . وهَلْ هي مَحْضَةٌ أو لا أو وَاسِطَـةٌ [18] ؟ أقـوالٌ [19]

---

(1) انظر : المقتضب ٤٢٣/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ١٣٢/٢ وشفاء العليل ٧٠٣/٢ .

(2) ب ، جـ ، و : " تعرف " .

(3) أي : غير المحضة .

(4) قاله ابن برهان وابن الطراوة . انظر : شرح اللمع لابن برهان ١٠٣/١ وشرح التسهيل ٢٢٨/٣ وشـفاء العليل ٧٠٤/٢ والارتشاف ١٨٠٥/٤ وشرح الأشموني ١٢٦/٢ .

(5) أي : الصفة المضافة إلى معمولها .

(6) د : " وعمم الكوفيّة والأعم " .

(7) انظر : الارتشاف ١٨٠٣/٤ .

(8) انظر : الارتشاف ١٨٠٤/٤ .

(9) د : " مضاف إليه " ، بدون (أو) .

(10) كلمة : " هي " ساقطة من أ .

(11) كلمة : " ما " ساقطة من هـ .

(12) انظر : شرح الكافية للرضي ٢٩١/٢ .

(13) أ : " أو معروفة " .

(14) أ : " لمرادفيه " .

(15) عبارة : " وقائم مقامه " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(16) انظر : الارتشاف ١٨٠٧/٤ .

(17) انظر : الارتشاف ١٨٠٦/٤ - ١٨٠٧ .

(18) أ : " أو وسطة " بدون ألف .

(19) انظر : هذا الخلاف في الهمع ٢٧٧/٤ والارتشاف ١٨٠٨/٤ .

تجري فيما الغيَ فيه مُضَاف أو مُضَاف إليه . ولا يُقدَّمُ مَعْمُول مَضَافٍ إليه ، وجَــوَّزَهُ الكسائي [١] عَلى (أفْعَل) ، والزَّمخشري وابن مالك [٢] علـــى (غيـــر) [٣] مُطْلَقـــا ، وقومٌ: إنْ كانَ ظَرْفًا / ١٤٠أ / ، وقومٌ : على : (حَقّ) ، وقومٌ : (مِثْل) . وقد يَكْتَسِبُ المُضَافُ تأنيثًا وتَذْكيرًا إنْ صَحَّ حَذْفُهُ ، وكانَ بَعْضًا أو كبَعْضٍ .

[أسماء لازمة الإضافة]

[جمادى وقصارى ووحد وكلا وكلتا وذو وأولو وآل وكل وبعض وأيّ]

مســألة : لزمَ الإضافةَ : (جُمَادى) و(قُصَارى) ، وإلى ضميرٍ (وَحْد) لازِم النَّصْــبِ والإفْــرادِ والتَّذكيــرِ ، و قــد يُثَنَّــى أو يُجَــرُّ بِــ (علــى) أو إضَـــافـةِ (نَسِيج) [٤] ، و(قُرَيْع) [٥] ، و(جُحَيْش) ، و(عُيَيْر) [٦] ، ملحقات بالعَلاماتِ على الأصَحِّ .

وإلى مَعْرِفةٍ [٧] مُثَنَّاهُ لَفظًا أو [٨] مَعْنىً ، تَفْرِيقُهُ بالواوِ ضَرورةٌ (كِلا وكِلْتا) ، قال الكوفيَّة [٩] : أو نكرةٍ ، وابنُ الأنبــاري [١٠] : ومُفْــرَدٍ إنْ كُــرِّرَتْ . و(ذو) [١١] وفُرُوعُــه و(أولُــو) و(أوْلاتُ) [١٢] إلــى اسْــمِ جِــنْسٍ ، وإلــى عَلَــمٍ سَمَــاعًا ، وقيل [١٣] : قياسًا، والغالِبُ إلغاؤها حينئذٍ ، والمُخْتارُ جَوَازُها [١٤] إلى ضَميــرٍ خِــلافًا

---

(١) انظر : التسهيل ١٥٦ وشفاء العليل ٧٠٦/٢ وشرح التسهيل ٢٣٦/٣ ومجالس ثعلب ١٤١/١ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٢٣٦/٣ .

(٣) ب ، جـ ، د ، و : " غيره " ، والصواب ما أثبتناه كما يتضح من الشرح . انظر : الهمع ٢٧٨/٤ .

(٤) أ : " لشيخ " .

(٥) كلمة : " قريع " ساقطة من ب ، جـ ، د ، هـ .

(٦) جحيش مصغر (جحش) ، وهو ولد الحمار ، و(عيير) مصغر (عير) ، وهو الحمار . وقـال أبـو حيان: الأولان للمدح ، والأخيران بعدهما للذم . انظر : الارتشاف ١٨١٢/٤ .

(٧) أي : ولزم الإضافة إلى معرفة .

(٨) عبارة : " لفظًا أو " ساقطة من أ ، هـ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٨١٤/٤ والمغني ٤٠٣/١ وشرح الأشموني ١٥٤/٢ .

(١٠) انظر : المغني ٤٠٣/١ والارتشاف ١٨١٤/٤ والمساعد ٣٤٣/٢ .

(١١) ب : " وذوا " .

(١٢) د : " أو أولات " ، وفي هـ : " وألو وألات " .

(١٣) قاله الفرّاء . انظر : الهمع ٢٨٤/٤ والارتشاف ١٨١٦/٤ .

(١٤) أي : جواز إضافة (ذي) انظر : الهمع ٢٨٤/٤ .

للكسائي [1] والنّحّاس [2] والزُّبيدي [3] والمتأخِّرين .

ومعنىً [4] لا لفظًا : (آلَ) ، إلى علَم عالمٍ غالبًا ، والصَّحيحُ جوازُهُ إلى ضمير [5] . و(كُلٌّ) و(بعْضٌ) ، والجمهور : أنّهما معْرفتان بنيَّتِهما [6] ، ومِنْ ثَمَّ امْتَنَعَ وُقوعُهما حالاً [7] ، وتَعْريفُهما بـ (ألْ) خِلافًا للأخفش [8] وأبي علي [9] وابن درستويه [10] . و(أيّ) ، وهي مَعَ النَّكرةِ كـ (كُلّ) ، والمعْرفةِ كـ (بعْض) ، ومن ثَمَّ لمْ تُضَفْ لِمُفْردٍ معْرفةٍ [11] إلا مُكرَّرة أو منْويًّا بها الأجْزَاءُ . ومَرَّ كثيرٌ [12] فلمْ نُعِدْهُ .

[إضافة آية وذي للفعل]

مسألة : أُضيفَ للفِعْلِ (آيَةٌ) بمعنى : (عَلامَةٍ) ، وقيل : هو على حَذْفِ (ما) ، وقيل [13] : لا يَطَّرِدُ . و(ذو) [14] في قولهم : (اذْهَبْ أوْ افْعَلْ بذي تَسْلَم)،

---

(١) انظر : الارتشاف ١٨١٥/٤ والمساعد ٣٤٤/٢ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٨١٥/٤ .

(٣) انظر : لحن العامة للزبيدي ٣٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨١٥/٤ . والزبيدي هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر ، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي ، صاحب طبقات النحويين ، قال ابن الفرضي : كان واحد عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة ، وصنّف: مختصر العين ، وأبنية سيبويه ، وغيره ، توفي سنة ٣٧٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٨٤/١ - ٨٥ وإنباه الرواة ١٠٨/٣ - ١٠٩ .

(٤) أي : ولزم الإضافة معنىً .

(٥) هـ : " مضمر " .

(٦) د : " بنيتها " .

(٧) أ : " خلافًا " .

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٢٦/١ وشرح التسهيل ٢٤٥/٣ والارتشاف ١٨١٩/٤ وأمالي ابن الشجري ١٥٣/١ .

(٩) انظر : شفاء العليل ٧١٢/٢ والارتشاف ١٨١٩/٤ وأمالي ابن الشجري ١٣٥/١ .

(١٠) انظر : الهمع ٢٨٦/٤ .

(١١) كلمة : " معرفة " ساقطة من د .

(١٢) أي : ممّا لزم الإضافة في المصادر والظروف والاستثناء .

(١٣) قاله المبرد . انظر : الارتشاف ١٨٣٣/٤ والأصول ١٢/٢ .

(١٤) د : " ذو " بدون الواو ، وفي هـ : " ودولي " .

بمعنى : صاحِب [١] ، أي : بذي سلامتك ، وقيل [٢] : مَوْصُولةٌ ، ويَلْحَقُ الفعلين الفُرُوعُ [٣] .

[حذف المضاف وحذف المضاف إليه]

مسألة : يُحْذَفُ [٤] المُضَافُ لِدَليلٍ ، ونُونَهُ ضَرورة ، وإنَّما يُقَاسُ إذا لَمْ يَستَبِدّ[٥] الثَّاني بِنِسْبَةِ الحُكْمِ خِلافًا لابن جنّي . وقد يُحْذَفُ مُتَضَايفان ، وثلاثةٌ ، ثُمَّ الأفْصَحُ نيابةُ الثَّاني [٦] في أحكامِهِ ، وفي / ٤٠ب / التَّنكيرِ إذا كانَ مِثْلاً خَلَفٌ . ويجوزُ إبقاءُ جرِّهِ إنْ عُطِفَ على مُمَاثِلٍ للمحذوفِ أو مُقَابِلٍ ، وشَرَطَ ابن مالك [٧] اتِّصَالَ العَطْفِ أوفَصلَهُ بـ (لا) ، وشَرَطَ قومٌ سَبْقَ نَفْيٍ أو استفهامٍ ، ودُون عَطْفٍ[٨] ضَرورة خِلافًا للكوفيَّة [٩] .

ويُحذَفُ المُضَافُ إليه ، ويكثُرُ في الأسْماء التَّامَّةِ ، وقال ابن عصفور [١٠] : لا يُقَاسُ إلا في مُفْرَدٍ مُضَافُهُ زَمَانٌ ، وقد يَبْقَى المُضَافُ بِلا تَنْوينٍ إنْ عُطِفَ أو عُطِفَ عليه مُضَافٌ ، لِمِثْلِهِ، وخَصَّهُ الفرَّاءُ [١١] بالمصْطَحِبَيْن [١٢] .

[الفصل بين المتضايفين]

مسألة : لا يُفْصَلُ بينَ المُتَضَايفين اختيارًا إلا بِمَفْعُولِهِ وظَرْفِهِ على الصَّحيح ، وجَوَّزَهُ الكوفيَّة [١٣] مُطْلَقًا ، ويونس [١٤] بالظَّرْفِ والمجرورِ غيرِ المُسْتَقِلّ [١٥] ، وابن

---

(١) أي : " ذو " بمعنى : صاحب .

(٢) والمعنى : اذهب في الوقت الذي تسلم فيه . وهذا مذهب ابن الطراوة . انظر : الارتشاف ١٨٣٥/٤ .

(٣) فيقل : اذهبا بذي تسلمان ، واذهبوا بذي تسلمون ، واذهبي بذي تسلمين . انظر : الهع ٢٨٩/٤ .

(٤) د : " محذوف " .

(٥) د : " لم يستند " .

(٦) هـ : " التالي " .

(٧) انظر : شرح التسهيل ٢٧٠/٣ - ٢٧١ .

(٨) أي : والجرّ دون عطف .

(٩) انظر : الارتشاف ١٨٤٠/٤ .

(١٠) انظر : المقرب ٢٣٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٢٣/٤ .

(١١) انظر : معناني القرآن للفراء ٣٢٢/٢ .

(١٢) كاليد والرجل نحو : (قَطَعَ الله يدَ ورِجْلَ مَنْ قالَها ...) انظر : الهمع ٢٩٣/٤ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٨٤٦/٤ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٨٤٢/٤ .

(١٥) ب ، د ، و : " المستقبل " .

مالك [1] : بِقَسَمٍ ، و(إمَّا) . ويَجُوزُ ضَرورةً بِنَعْتٍ [2] ونداءٍ وفاعلٍ وفِعْلٍ مُلْغَىً ، ومَفْعُولٍ له [3] .

[المضاف للياء]

مسألة : المُضَافُ للياء يُكْسَرُ آخِرُهُ إلا مُثَنَّىً ومجموعًا ومُعْتلاً [4] فَيُسكَّنُ ثُمَّ تُدْغَمُ الياءُ والواوُ ويُكْسَرُ ما قَبْلَها إنْ كانَ ضَمًّا وتَسْلَمُ الألفُ [5] ، وقَلْبُها في المقصُورِ لُغَةٌ [6] ، وفي (لَدَى) [7] و(إلى) و(عَلَى) أكثرُ ، ثُمَّ الياءُ في غيرِ المفردِ الصَّحيحِ تُفْتَحُ ، وقد تُكْسَرُ معَ المقصُورِ والمُدْغَمَة ، وفيه [8] تُفْتَحُ وتُسكنُ، وفي الأصلِ خِلافٌ . وقَلَّ [9] حَذْفُها [10] معَ كَسْرِ المَتْلُوّ ، وقَلْبُها ألِفًا، وخَصَّهُ ابنُ عصفور [11] بالضَّرورةِ . وحَذْفُها معَ فَتْحِ المَتْلُوّ ، قال أبو [12] عمرو [13] : وضَمّه ، وأنكرَهُ [14] أبو زيد [15] ،

---

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٤٤/١ .

(٢) عبارة : " بنعت " ساقطة من د .

(٣) عبارة : " ومفعول له " ساقطة من د . والمقصود : المفعول من أجله .

(٤) أ : " وفعلاً " .

(٥) أي : فلا تقلب في المثنى : كزيْدايَ . انظر : الهمع ٢٩٨/٤ .

(٦) وهي لغة هُذَيْل . انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣٠/٢ وشرح التسهيل ٢٨٣/٣ وشرح للكافية الشافية ٤٤٨/١ والارتشاف ١٨٥٠/٤ .

(٧) أي : وقلب الألف في (لدى) .

(٨) أي : في المفرد الصحيح .

(٩) هـ : " وقيل " .

(١٠) أي : الياء .

(١١) انظر : المقرب ٢٣٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٥١/٤ .

(١٢) ب : " ابن عمرو " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٨٥١ والمساعد ٣٧٧/٢ .

(١٤) جملة : " وأنكره أبو زيد " ساقطة من د .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٨٥١/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ١٠١/٢ . وأبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، أبو زيد الأنصاري، كان إمامًا نحويًا ، ومن تصانيفه : لغات القرآن ، والتثليث ، وخلق الإنسان ، وغير ذلك كثير ، توفي سنة ٢١٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٨٢/١ - ٥٨٣ وإنباه الرواة ٣٠/٢ - ٣٥ وطبقات النحويين ١٦٥ ـ ١٦٦ ومعجم الأدباء ١١/ ٢١٢ - ٢١٧ ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢ - ٣٨٠ .

قال ابن مالك [١] : فإنْ كانتْ غيرَ مَحْضَةٍ [٢] فلا حَذْفَ ولا قَلْب .

فإنْ نُودِيَ [٣] ففيهما الحَذْفُ ، وإبقاءُ الكَسْرِ ، فالإبقاءُ ساكنةً ، فمفتوحةً [٤] ، فَقَلْبُها ألِفًا ، فَحَذْفُها معَ فَتْحِ المَتْلُوّ ، ومَنَعَه الأكثرون ، فَمَعَ ضمّه حيثُ لا لَبْسَ ، وأنْكَرَهُ / ٤١أ / اللَّخميّ [٥] ، وقال خَطَّابُ [٦] : رَدِيء . فإنْ كانَ [٧] (أُمًّا) أو (عمًّا) مع (ابنِ) و(ابنةِ) قَلَّ إثباتُها وقَلْبُها ألِفًا ، وغَلَبَ الحَذْفُ معَ كسرِ الميمِ دَلالةً على الياء ، وفَتْحُها على الألِفِ لا تَركيبًا خِلافًا لسيبويهِ [٨] ، قال [٩] قومٌ : ومعَ [١٠] ضمّها . وتزيد (أمّ) و(أب) بِقَلْبِها تاءً مكسورةً ، ومفتوحةً ، قيل : ومَضْمومةً ، والأصَحُّ أنَّها عِوَضٌ ، ومن ثَمَّ لا يَجْتَمعان اختيارًا .

أو نُدِب [١١] فعَلى السكونِ تُفْتَحُ أو تُقْلَبُ ، وعلى الفَتْحِ تُفْتَحُ ، وعلى غيرِه تُقْلَبُ وتُحذَفُ لألِفِ النُّدبَةِ ، وقد يُستَغنى بالكسْرةِ فلا يجبُ رَدُّ الياء في المعْطوفِ خلافًا للفرّاء[١٢] .

ويُقالُ في (ابنم) : ابنِمي ، وفي [١٣] (فَمِ) : فيَّ ، وقَلَّ فَمي، وفي [١٤](أبٍ) وإخْوَتِهِ : أبي وأخِي وحَمِي وهَنِي ، وجَوَّزَ الكوفيَّة [١٥] والمبرّد [١٦] وابن مالك [١٧] :

---

(١) انظر : التسهيل ١٦١ وشفاء العليل ٧٢٩/٢ وشرح التسهيل ٢٨٢/٣ .

(٢) عبارة : " غير محضة " ساقطة من د .

(٣) أي : المضاف للياء .

(٤) هـ : " مفتوحة " .

(٥) انظر : الارتشاف ١٨٥٢/٤ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٨٥٢/٤ .

(٧) أي : المضاف إلى الياء في النداء .

(٨) انظر : الكتاب ٢١٧/٢ - ٢١٨ .

(٩) د : " وقال " .

(١٠) عبارة : " ومع " ساقطة من أ ، هـ .

(١١) أ : " وندب " ، والمقصود : ندب المنادى المضاف للياء .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٢٢٢/٥ .

(١٣) عبارة : " وفي " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(١٤) عبارة : " وفي " ساقطة أيضًا من ب ، جـ ، د ، و .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٨٥٤/٤ .

(١٦) انظر : المقتضب ٢٥١/٤ - ٢٥٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٥٤/٤ شرح الكافية للرضي ٣٣٩/٢ والتسهيل ١٦٢ .

(١٧) انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣١/٢ وشرح التسهيل ٢٨٤/٣ .

(أبِيّ) ، زادَ ابنُ مالك [1] : و(أخِيّ) ، وعلى المختارِ في (ذِي) : (ذِيّ) .

[خاتمة في الجرّ بالمجاورة]

خاتمة : أثْبَتَ الجمهورُ الجرَّ بالمجاورةِ في نَعْتٍ وتوكيدٍ ، زادَ قومٌ : وعَطْفِ نَسَقٍ ، وابن هشام [2] : وبَيَانٍ ، وأنكرَهُ السِّيرافي [3] وابن جني [4] وقَصَرَهُ الفرّاءُ [5] على السَّماعِ ، وخَصَّهُ قومٌ بالنَّكرةِ ، والخليل [6] بِغَيرِ المثنَّى ، قيل : والجَمْعِ .



(١) عبارة : " ابن مالك " ساقطة من ب ، ج ، د ، و .

(٢) انظر : المغني ٤٨٩/٢ - ٤٩١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٩١٤/٤ والمغني ٤٩١/١ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٤١٩/٤ والمغني ٤٩١/١ .

(٥) انظر : الخزانة ٩١/٥ والارتشاف ١٩١٣/٤ .

(٦) انظر : الكتاب ٥٠٠/١ .

[الجوازم]

[لام الطّلب]

الجوازم : أحدُها [1] : (لام الطّلبِ) [2] ، وفَتْحُها لُغةٌ [3] ، وقيـل : إنْ فُـتِحَ تاليها، وقيل [4] : إنْ استُؤنِفَتْ ، وتُسكَّنُ تِلْوَ واوٍ ، وفاءٍ ، و(ثُمَّ) ، وقيل : يَقِـلُ مـعَ (ثُمَّ) ، وقيل [5] : ضَرورة ، وتَلْزَمُ في فِعلِ غيرِ الفاعلِ المُخَاطبِ ، وتَقِلُّ في مُتَكلّمٍ ، وأمرِ فاعلٍ [6] مُخَاطبٍ ، وحَذْفُها : ثالثُها [7] : الصَّحيحُ يجوزُ فـي الـشِّعْرِ فقـط ، ورابعُها : بَعْدَ قَوْلٍ غيرِ أمْرٍ ، ولا تُفصَلُ [8] .

[لا الطّلبية]

الثّاني [9] : (لا الطّلبيّة) ، ولَيْسَ أصلُها النّافية ، ولا لام الأمْرِ خِلافًا لِـزَاعمِ ذلك، وجَزْمُ فعلِ المتكلّمِ بها قليلٌ / ٤١ب / [جـدًّا ، وفَـصلُها بِمَعْمـولِ مجزومِهـا قليلٌ] [10] أو ضَرورةٌ ، خُلْفٌ ، وجَوَّزَ ابنُ عصفور [11] والأبّذي [12] حَذْفَهُ [13] لِدَليلٍ ، وتَوَقَّفَ أبو حيّان [14] .

[لَمْ]

الثّالث [15] : (لَمْ) ، وتَخْتَصُّ بِمُصَاحبةِ أدَوَاتِ الشَّرْطِ [16] ، وجَوَازِ انفِصَـالِ

---

(١) في ب ، جـ ، د ، و : كُتب الرقم العددي " ١ " وهو غير موجود في د ، هـ .

(٢) هـ : " اللام للطلب " .

(٣) وهي لغة سُليم . انظر : الهمع ٣٠٧/٤ والارتشاف ١٨٥٥/٤ وشرح التسهيل ٥٨/٤ .

(٤) حكاه الفرّاء عن سُليم . انظر : الهمع ٣٠٧/٤ والارتشاف ١٨٥٥/٤ .

(٥) قاله خطاب . انظر : الارتشاف ١٨٥٥/٤ والهمع ٣٠٨/٤ .

(٦) د : " لفاعل " .

(٧) ب : " وحذف تاليها " .

(٨) أي : لا تفصل اللام عمّا عملت فيه .

(٩) في : ب ، جـ ، و : كتب بالرقم العددي (٢) ، وكلمة : " الثالث " ساقطة من د .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من د بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : المقرب ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٥٨/٤ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٨٥٨/٤ .

(١٣) أي : مجزومها .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٨٥٨/٤ .

(١٥) في ب ، جـ ، د ، و : " كُتب بالرقم العددي (٣) ، وكلمة : " الثالث " ساقطة من د .

(١٦) كلمة : " الشرط " ساقطة من د .

نَفْيها عن الحالِ ، ودُخُولِ الهمزةِ ، والأكثرُ كونُها [1] للتَّقريرِ ، وفَصلُها بمعمولِ مَجْزومِها ، وحَذْفُهُ [2] ضرورةً ، وقد تُهْمَلُ [3] ، والنَّصبُ بها لُغَةٌ .

[لمّا]

الرَّابعُ [4] : (لمَّا) ، الأكثرُ : هي مُركَّبةٌ مِنْ (لَمْ مَا) [5] ، ويجبُ اتِّصَالُ نَفْيِها بالحَالِ ، وقيل : يَغْلِبُ ، وقيل [6] : القريب ، وقال الأندلسيّ [7] : كـ (لَمْ)، ويكونُ [8] مُتَوَقَّعًا، ويُحْذَفُ مجزومُها لِدَليلٍ، وفَصلُهُ ضَرورةٌ، وأجازَهُ الفرَّاءُ [9] بِشَرْطٍ فيهما [10] .

[أدوات الشرط]

[إنْ ومَا ومَنْ ومَهْما ومتَى وأيَّان وحَيْثُما وأينَ وأنَّى وأيّ وإذْما]

ومنها [11] : أدَوَاتُ الشَّرْطِ : (إِنْ) و(مَا) و(مَنْ) و(مَهْمَا) ، وهي بَسيطةٌ، وَزْنُها (فعْلى) ، وألِفُها تأنيثٌ ، أو إلْحاقٌ ، أو مُركَّبةٌ من (ما) الجَزَائيَّةِ و(مَا) الزَّائدةِ، أو (مَهْ) و(مَا) الشَّرْطيَّة، أو (مَهْ) أُضيفَتْ لـ (مَا) الشَّرْطيَّةِ [12] ، أقوالٌ . و(مَتَى) و(أيَّانَ) : ظَرْفا [13] زَمَانٍ [14] ، وكَسْرُ (أيَّانَ) لُغةٌ [15] ، وأنكرَ قومٌ جَزْمَها لِقِلَّتِهِ ، وتَخْتَصُّ [16] في الاستفهامِ بِمُستَقبلٍ بِخلافِ (مَتَى) .

---

(1) أي : الهمزة الدّاخلة على (لم) .

(2) أي : مجزومه .

(3) د : " تعمل " .

(4) في ب ، جـ ، و : " كُتب الرقم العدي (4) ، وكلمة : " الرابع " ساقطة من د .

(5) د : " لم وما " ، وفي أ : " لم مه " .

(6) قاله ابن هشام . انظر : المغني 535/1 ، وانظر أيضًا : الهمع 314/4 .

(7) وهو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر الأندلسي ، الإمام أبو محمد اللورقي النحوي ، صنف : شرح المفصل ، وشرح الجزولية ، وشرح الشاطبية ، توفي سنة 661هـ . انظر : بغية الوعاة 250/2 ومعجم الأدباء 16/ 234 - 235 وغاية النهاية 15/2 - 16 والأعلام 172/5 .

(8) أي : منفيّها .

(9) انظر الارتشاف 1860/4 .

(10) أي : في " لم ولما " نحو : (لم أو لمّا إنْ تزرني أزُرك) . انظر : الهمع 315/4 .

(11) أي : من الجوازم .

(12) كلمة : " الشرطية " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(13) د : " وهما ظرفان " .

(14) كلمة : " زمان " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(15) وهي لغة سُليم . انظر : التسهيل 236 والارتشاف 1865/4 والهمع 316/4 والمساعد 135/3 .

(16) أ : " ومختص " .

و(حَيْثُما) و(أيْنَ) و(أنَّى) : للمكانِ ، و(أيّ) : بِحَسَبِ ما تُضَافُ إليه ، و(إذْمَا) : وأنكرَ قومٌ الجزمَ بها .

ولا تَرِدُ (مَا) و(مَهْما) للزَّمانِ ، ولا (مَهْما) حَرْفًا ولا استفهامًا ، ولا تُجَرُّ . ولا (إنْ) بمعنى : (إذْ) و(إذا) ، ولا تُهْمَلُ ، ولا (مَتَى) [1] . ولا يُجازَى بـ (كَيْفَ) ، ولا يُجْزَمُ بها ، ولا بـ (حَيْثُ) و(إذْ) ، ولا المُسبَّبُ عَنْ صِلَةِ (الذي) ، والنَّكِرة [2] الموصوفة خِلافًا لزاعميها .

[فعل الشّرط وجوابه واتّصال الجواب بالفاء]

مسألة : أدواتُ الشَّرْطِ أسماءٌ إلا (إنْ) ، وفي (إذْمَا) خُلْفٌ ، وتَقْتَضِي [3] جملتين ، الأولَى : شَرْطٌ والثّانيةُ : جَزَاءٌ وجَوَابٌ ، فإنْ كانا [4] فعلين فالأحْسَنُ أنْ يكونا مُضَارِعين ، ثُمَّ ماضيين ، ثُمَّ الأوّلُ ماضيًا ، ثُمَّ مُضَارِعًا، وخَصَّهُ سيبويهِ والجمهور [5] بالضّرورةِ ، ويجبُ / ١٤٢أ / استقبالُهما .

و(لَوْ) كـ (إنْ) شَرْطًا في الأصَحِّ ، قيل [6]: أو ذَا الفاءُ [7] فقط [8] أوْ مع (قَدْ) جَوَابًا في الأصَحِّ [9] ، وإنمّا يُصَدَّرُ الشَّرْطُ بِفِعْلٍ مضارعٍ غيرِ دُعَاءٍ ، [ولا ذي تَنْفيسٍ مثْبَتٍ ، أو معَ (لا) أو (لَمْ) ، أو مَاضٍ عارٍ من (قد) ، ونَفْيٍ ودُعَاءٍ] [10] وجُمُودٍ ، ولو مُضْمرًا فَسَّرَهُ فِعْلٌ ، وكونُهُ مُضارعًا دُونَ (لَمْ) ضرورةٌ ، وكذا تقديمُ الاسمِ مَعَ غيرِ (إنْ) ، وجَوَّزَهُ الكسائي [11] معَ (مَنْ) وإخْوتِهِ ، وقومٌ : في غيرِ المرفوعِ ، وقومٌ : في المرفوعِ إنْ لَمْ يُمكِنْ عَوْدُ ضَميرٍ على الشَّرْطِ ، وفي الفَصْلِ بينَ

---

(١) أي : ولا تهمل (متى) .

(٢) د : " وعن النكرة " .

(٣) ب ، جـ ، و : " وتقتضين " ، والمقصود أدوات الشرط .

(٤) أي : الشرط والجزاء .

(٥) كلمة : " الجمهور " ساقطة من ب ، د ، جـ ، و .

(٦) عبارة : " في الأصح قيل " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) أ : " أو ذا ألف " .

(٨) كلمة : " فقط " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٩) عبارة : " في الأصح " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : الارتشاف ١٨٧٠/٤ .

(مَنْ) والفِعْلِ بِعَطْفٍ وتوكيدٍ خُلْفٌ كوفيٌّ [١] .

وشَرْطُ الجوابِ الإفادةُ [٢] ، وتَدْخُلُهُ الفاءُ إنْ لمْ يَصِحَّ شَرْطًا ، وفي حذفِها : ثالثُها : الأصَحُّ يَجُوزُ ضَرورة ، وينوبُ عنها في الأصَحِّ (إذا) الفُجائيَّةُ في اسميَّةٍ غيرِ طلبيَّةٍ ولا مَنْفيَّةٍ ، ومِن ثَمَّ لا يجتمعان [٣] . ويُرْفَعُ وُجُوبًا إنْ قُرِنَ بالفاءِ وجَوَازًا إنْ كانَ الشَّرْطُ ماضيًا ، ولو غير (كانَ) في الأصَحِّ [٤] ، وإلا فضرورة .

وجَازِمُهُ [٥] : الأدَاةُ ، وقِيلَ [٦] : الشَّرْطُ ، و قيل [٧] : هما ، وقِيل [٨] : الجَوَارُ ، وقيل [٩] : مَبْنِيٌّ ، وقِيل : والشَّرْطُ أيضًا .

[أدوت الشّرط لها الصّدر]

مسألة : البصريّون : لأداةِ الشَّرْطِ الصَّدْرُ ، فلا يَسْبِقُها معمولُ مَعْمولِها [١٠] غير معمولِ الجوابِ المرفوعِ ، قال أكثرُهُم [١١] : ولا الجوابُ ، وثالثُها : يجوزُ إنْ كانَ مضارعًا ، ورابعُها : إنْ كانا [١٢] ماضيين ، قيل [١٣] : ولا الجواب المجزوم معمولُه ، وعلى الأوَّلِ إنْ تَقَدَّمَ شَبَهُهُ فدَلِيله ، وشرطُه اختيارًا مُضيّ الشَّرْطِ لفظًا أو مَعْنىً في

---

(١) أجاز الكسائي الفصل بين (مَنْ) والفعل بالعطفِ على (مَنْ) وبالتأكيد ، ومنعَ ذلك الفراء . انظر : الارتشاف ١٨٧٠/٤ والهمع ٣٢٦/٤ .

(٢) أ : " لإفادة به " .

(٣) أ : " لا يجمعان " .

(٤) جملة : " ولو غير كان في الأصح " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٥) أي : الجواب . وهو مذهب جمهور البصريين . انظر : التصريح ٣٧٣/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣ .

(٦) وهو مذهب الأخفش. انظر: شرح الكافية للرضي ٩٨/٥ والتصريح ٣٧٤/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣ .

(٧) نُسب هذا القول إلى سيبويه والخليل والأخفش . انظر : الكتاب ٧٢/٣ والارتشاف ١٨٧٧/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣ والتصريح ٣٧٥/٤ والهمع ٣٣١/٤ وشرح الكافية للرضي ٩٨/٥ .

(٨) وهو مذهب الكوفيين . انظر : الإنصاف ٦٠٢/٢ والارتشاف ١٨٧٧/٤ والتصريح ٣٧٥/٤ والهمع ٣٣٢/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣ وشرح الكافية للرضي ٩٨/٥ .

(٩) هذا القول والذي يليه للمازني . فنُقل عنه في قول أن الشرط معرب والجزاء مبني ، ونُقل عنه في قول أنّ الشرط والجزاء مبنيان . انظر : الارتشاف ١٨٧٧/٤ وشرح الكافية للرضي ٩٩/٥ والإنصاف ٦٠٢/٢ والهمع ٣٣٢/٤ .

(١٠) ب ، جـ ، د : " معمولها " .

(١١) أي : البصريون . انظر : الهمع ٣٣٣/٤ والارتشاف ١٨٧٩/٤ .

(١٢) ب : " كان " .

(١٣) قاله الفراء . انظر : الهمع ٣٣٣/٤ .

الأصَحّ ، فإنْ لَمْ يَكُنْ [1] وهو معَ [2] (ما) ، أوْ (مَنْ) ، أو (أيّ) صِرنَ مَوْصُولاتٍ [اخْتيارًا ، قيل : وضرورة [3] ، وكذا إنْ أُضِيفَ لَهُنَّ خلافًا للزِّيَّادي [4] ، ومُطْلَقًا بعدَ بابِ (كانَ)] [5] و(إنَّ) و(لكنْ) و(إذا) المُفاجأة ، و(مَا) و(هَلْ) ، قيل [6] : والهمزة [7] .

[حذف الشَّرط والجواب]

مسألة : يُحْذَفُ الجوابُ لِدَليلٍ ، ويكثُرُ لِتَقَدُّمِ شَبَهِهِ، وجوابِ قَسَمٍ . والشَّرْطُ[8] ، وقيل [9] : إنْ عُوِّضَ (لا) [10] . ويُحْذَفان [11] معَ (إنْ) ، وقيل [12] : ضَرورة . لا الأدَاةُ ولَوْ / ٢٤ب / (إنْ) في الأصَحّ .

وإنْ تَوالَى شَرْطان ، فالأصَحُّ أنَّ الجوابَ للسَّابق ، وأنَّ الأحْسَنَ مَجِيءُ الثَّاني ماضِيًا ، وأنَّهُ مُقَيِّدٌ للأوَّلِ تَقْييدَ الحالِ . وإنْ توسَّطَ الجزاءَ والشَّرْطَ مُضارعٌ وافَقَهُ مَعْنىً، غير صِفَةٍ ، وصَحَّ حَذْفُهُ أُبدِلَ مِنْهُ ، وإلا رُفِعَ حالاً .

وتُزادُ (ما) في (إنْ) ، و(أيّ) غيرِ مُضَافةٍ لِضَميرٍ ، و(أيْنَ) و(مَتَى) ، وكذا (أيَّانَ) ، لا (مَا) و(مَنْ) ، وأنَّى في الأصَحّ .

---

(١) أي : فعل الشرط ماضيًا .

(٢) كلمة : " مع " ساقطة من هـ .

(٣) عبارة : " قيل وضرورة " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٨٨٠/٤ والمساعد ١٦٥/٣ .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٦) قاله يونس . انظر : الارتشاف ١٨٨٠/٤ والهمع ٣٣٥/٤ .

(٧) في ب ، جـ ، و : " وكذا إن وقعن مطلقًا بعد كان وأخواتها أو لكن أو إذا المفاجأة غير مضمر بعدها مبتدأ أو أنْ أو ما أو هل ، قيل : والهمزة ، وكذا إنْ أُضيف لهن زمان خلافًا للزيادي في جواز الجزم اختيارًا " وذلك بدلاً من الفقرة المذكورة : " وكذا ... قيل والهمزة " ، ونرجّح ما أثبتناه استنادًا لباقي النسخ والشرح .

(٨) أي : ويحذف الشرط .

(٩) وهو قول ابن عصفور . انظر : المقرب ٣٠٣ ، والأبذي . انظر : الارتشاف ١٨٨٣/٤ والمساعد ١٦٩/٣ .

(١٠) الحرف (لا) ساقط من د .

(١١) أي : الشرط والجواب .

(١٢) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ٢٣٩ .

[إعراب أسماء الشّرط وأسماء الاستفهام]

مســألة : [إذا] [1] وقَعَتْ الأداةُ [2] على زمانٍ أو مكانٍ فَظَرْفٌ [3] ، أو حَدَثٍ فمفعولٌ مُطْلَقٌ ، وإلا فإنْ وقَعَ بعدَها فِعلٌ لازمٌ فمبتدأٌ خَبَرُهُ فِعلُ [4] الـشَّرْطِ ، وقيــل : والجواب ، أو مُتَعَدٍّ واقِعٌ عليها فمفعولٌ به ، أو على ضميرِها أو مُتَعلِّقِها فاشْـتغالٌ [5] ومِثْلُها أسْمَاءُ الاستِفهامِ .

[لَوْ]

مســألة : (لَوْ) شَرْطٌ للماضي غالبًا ، وقيل : دائمًا [6] ، وجَزْمُها ضَـرورةٌ ، وقيل : لُغَةٌ [7] ، وقيل : مَمْنُوعٌ ، قال سيبويهِ [8] : حَرْفٌ لِمَا كانَ سَيَقَعُ لِوُقوعِ غيرِهِ ، والمُعْرِبون : امتِناعٌ لامتِناعٍ [9] ، فقيل [10] : امتِناعُ الأوّلِ للثّــاني ، وقيــل : عَكْـسُهُ نُطْقًا[11] ، وقال بدر الدين بن مالك [12] وشَيْخُنا الكَافِيَجي [13] : فَهْمًا ، وقيل : إنْ كــان بعدَها [14] مُثْبَتانِ وإلا فَوُجُودٌ لِوُجُودٍ ، وقــال [15] الشّلوبيــن [16] والخضــراوي [17] :

---

(١) كلمة : " إذا " غير مُدرجة في النسخ ، وأدرجناها هنا لإستقامة النص ، وذلك اسـتنادًا علـى الـشرح . انظر: ٣٤١/٤ .

(٢) ب ، جـ ، و : " الأدوات " .

(٣) أي : فهي في موضع نصب على الظرف . انظر : الهمع ٣٤١/٤ .

(٤) د : " في الفعل " .

(٥) أي : فالمسألة من باب الاشتغال . انظر : الهمع ٣٤٢/٤ .

(٦) كلمة : " دائمًا " ساقطة من أ .

(٧)عبارة : " وقيل لغة " ساقطة من د .

(٨) انظر : الكتاب ٣٤٦/٤ .

(٩) كلمة : " لامتناع : ساقطة من أ .

(١٠) قاله ابن الحاجب . انظــر : أمــالي ابــن الحاجـب ٣٠٩/١ ، وانظــر أيـضًا : المغنــي ٤٩٩/١ والهمع ٣٤٣/٤.

(١١) أ : " قطعًا " .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٩٠٢/٤ والمغني ٤٩٩/١ .

(١٣) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٣٩٩ .

(١٤) أ : " بعد " .

(١٥) كلمة : " قال " ساقطة من أ ، ب ، جـ .

(١٦) انظــر : التــصريح ٤٠٩/٤ والارتــشاف ١٨٩٨/٤ وشــرح قواعــد الإعــراب للكــافيجي ٣٩٩ والمغني ٤٩٠/١ .

(١٧) انظر : المغني ٤٩٠/١ .

لِمُجَرَّدِ الرَّبْطِ ، والمُختارُ وِفاقًا لابن مـالك [١] : امْتناعُ مـا يَلِيهِ واسْتِلزامُه لِتَاليه ، ثُمَّ يَنْتَفِي التَّالي إنْ ناسَبَ ولمْ يَخْلِفْ المقدَّمَ غيرُهُ [٢] ، كـ ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَـا آلِهَـةٌ إلا الله لَفَسَدَتَا ﴾ [٣] ، لا إنْ خَلَفَهُ كقولِكَ : (لَوْ كانَ [٤] إنْسَانًا لَكَانَ حَيَوانًا) ، ويَثْبُـتُ إنْ لـمْ يُنافِ وناسَبَ إمَّا بالأَوْلَى [٥] نحو : " لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَـمْ يَعْـصِهِ " [٦] ، أو المُـسَاوي نحو[٧] : " لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي مَا حَلَّتْ لِي [٨] للرَّضَاعِ " ، أو الأدْوَن [٩] كقولك : (لَـوْ انْتَفت أُخوَّة الرَّضاعِ ما حلَّتْ للنَّسَبِ) ، ويَلِيْها [١٠] اسمٌ على إضْـمارِ فِعْـلٍ / ١٤٣أ / اخْتيارًا ، وجُزْءا [١١] ابتداءٍ خلافًا للبصريَّةِ [١٢] فيهما .

وجوابُها [١٣] فِعلٌ بـ (لَمْ) ، أو ماضٍ مُثْبَتٌ ، والغالبُ اقْترانُهُ باللامِ ، أو مَنْفِيٌّ بـ (مَا) ، والغالِبُ خُلُوّه ، وقد يَقْتَرِنُ بـ (إذَنْ) ، ونَدَرَ كَوْنُهُ تَعَجُّبًـا ، ومُـصَدَّرًا بـ (رُبَّ) ، أو (الفَاء) ، أو (قَدْ) ، فإنْ وَقَعَ اسْمِيَّةً فَجَوابُ قَسَمٍ مَحْذوفٍ مُغْنٍ عن جَوَابِها خِلافًا للزَّجّاجِ [١٤] ، ويُحذَفُ [١٥] لِدَليلٍ .

---

(١) انظر : التسهيل ٣٩٨ وشرح التسهيل ٩٣/٤ - ٩٤ وشرح الكافية الشافية ١٧٣/٢ .

(٢) عبارة : " غيره " ساقطة من د .

(٣) سورة الأنبياء ، آية ٢٢ .

(٤) عبارة : " لو كان " ساقطة من أ .

(٥) د : " بالأول " .

(٦) ورد هذا الأثر منسوبًا إلى عمر ـ رضي الله عنه ـ في : شرح الكافية للرضي ٢٢٥/٦ والمغني ٤٩٢/١ والتصريح ٤١١/٤ وشرح الكافية لابن الحاجب ١٠٠٢/٣ وشرح التسهيل ٩٤/٤ وشرح الكافية الشافية ١٧٣/٢ .

(٧) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (النفقات) باب (المراضع من المواليات وغيرهن) ٨١/٣ ومسلم في كتاب (الرضاع) باب (تحريم الربيبة وأخت المرأة) ٦٨٤ .

(٨) عبارة : " لي " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٩) أ : " أو الأنل " .

(١٠) أ : " ويليهما " .

(١١) أي : مبتدأ وخبر .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٨٩٩/٤ .

(١٣) أي : لو .

(١٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٨٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٠٢/٤ والجنى الداني ٢٨٤ والمساعد ١٩٥/٣ .

(١٥) أي : جواب (لو).

وتَرِدُ [١] للتَّمنِّي خِلافًا لِكَثِيرٍ [٢] ، فلا جَوَابَ [٣] لها [وِفَاقًا لابن الضَّائِعِ [٤] ، قال ابن مالك [٥] : وللعَرْضِ والتَّحضيض ، واللَّخمي [٦]] [٧] : و التَّقليل نحو [٨] : " ولَوْ بِظِلْفٍ مُحَرَقٍ " [٩] .

[لولا ولوما]

(لَوْلا) [١٠] : حَرْفُ [١١] امْتِناعٍ لِوُجُودٍ، وإنَّما يليها [١٢] اسْمٌ أو (أنْ) أو (أن)، وجَوَابُها ماضٍ معَ (مَا) ، أو مُثْبتٌ معَ السلامِ ، وحَذْفُها [١٣] ضَرورةٌ ، أو قليلٌ [أو جائزٌ، أقوالٌ ، وقال دريود [١٤] : كـ (لَوْ) حَذْفًا وإثْبَاتًا] [١٥] ، ويجوزُ حَذْفُهُ ، وقيل:قليلٌ، وفي تَقْدِيمِهِ خِلافٌ [١٦]، وتَرِدُ [١٧] للتَّحضيضِ، وكذا [١٨] (هَلاَّ) و(ألاَّ)

---

(١) أي : لو .

(٢) عبارة : " خلافًا لكثير " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٣) أ ، د ، هـ : " ولا جواب لها في الأصح قيل وللتقليل " .

(٤) انظر الارتشاف ١٩٠٣/٤ . وابن الضائع هو علي بن محمد بن علي بن يوسف ، أبو الحسن المعروف بابن الضائع ، له : شرح الجمل ، وشرح كتاب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٠هـ . انظر بغية الوعاة ٢٠٤/٢ .

(٥) انظر : التسهيل ٢٤٤ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٠٧/١ والتصريح ٤٢٢/٤ وشرح الأشموني ٢٧٨/٣ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٢٧٨/٣ والتصريح ٤٢٢/٤ والمغني ٥٠٧/١ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) حديث شريف . انظر : الموطأ كتاب (صفة النبي صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في المساكين) ٥٧٠ وسنن النسائي كتاب (الزكاة) باب (رد السائل) ٤٠٠ .

(٩) جملة : " ولو بظلف محرق " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٠) أ ، د ، هـ : " لولا ولوما " ، والصواب ما أثبتناه لأنه سيتحدث عن (لوما) بعد قليل .

(١١) أ ، د ، هـ : " حرفًا " .

(١٢) أ : " يليهما " .

(١٣) أي : اللام .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٩٠٥/٤ .

(١٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(١٦) جملة : " وقيل قليل وفي تقديمه خلاف " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٧) د : " وتردان " .

(١٨) كلمة : " كذا " ساقطة من أ ، د ، هـ .

بَسَائطُ ، وقيل [1] : مُركَّباتٌ [2] ، فَيَصْحَبُها التَّوْبيخُ كثيـرًا [3] ، وتَخْـتَصُّ [4] بِفِعْـلٍ ولومُقَدَّرًا في الأصَحِّ ، وقد تُفيدُهُ [5] (لَوْ) و(ألا) ، قال [6] دريـود [7] : وتَـرِدُ [8] (لَوْلا) و(هَلاَّ) استفهامًا ، والنَّحَّاسُ [9] : (لَوْلا) نافيةً .

(لَوْما) : كـ (لَوْلا) فيما تَقَدَّمَ [10] ، وقال المالقيّ [11] : لَمْ تَرِدْ (لَوْما) [12] إلا للتَّحضيضِ ، [والسكاكي [13] : هي و(لَوْلا) مِنْ : (لَوْ)، و(هَلاَّ) و(ألاَّ) مِنْ : (هَلْ)] [14] .

[أمَّا]

(أمَّا) : ويُقالُ [15] : (أيْمَا) ، الأصَحُّ : حَرْفٌ بَسِيطٌ ، مَعْناهُ : (مَهْما يَكُـنْ مِنْ شيءٍ) ، ومِنْ ثَمَّ لزمتْ [16] الفاءُ جَوَابَها ، فَلَمْ تُحْذَفْ [17] دُونَ ضَـرورةٍ ، وكـذا تقدير قولٍ على الأصَحِّ ، ولَمْ يليها فِعلٌ . وتُفيدُ التَّفصيلَ ، فتكرُّرُ غالبًـا ، والتَّوكيـدَ .

---

(١) ذكره السكاكي في مفتاح العلوم ١٧٢ .

(٢) عبارة : " بسائط وقيل مركبات " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٣) جملة : " فيصحبها التوبيخ كثيرًا " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) أ ، د ، هـ : " فتختص " .

(٥) أي : التحضيض .

(٦) أ ، هـ : " قيل " ، وكلمة : " دريود " ساقطة من د .

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٧٢/٤ .

(٨) ب : " وندر " .

(٩) كلمة : " النحاس " ساقطة من أ ، د ، هـ . وانظر رأيه في الارتشاف ٢٣٧١/٤ .

(١٠) جملة : " لولا كلوما فيما تقدم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١١) انظر : رصف المباني ٢٩٧ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٢٧/١ والتصريح ٤٣٢/٤ والجنى الداني ٦٠٩. والمالقي هو أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد ، أبو جعفر المالقي ، صنَّف : شـرح الجزوليـة ، ورصف المباني ، وغير ذلك ، توفي سنة ٧٠٢هـ . انظر: بغية الوعاة ٣٣١/١ - ٣٣٢ .

(١٢) كلمة : " لوما " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(١٣) انظر : مفتاح العلوم ١٧٢ .

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(١٥) د : " يقال " بدون واو .

(١٦) أ : " لزم " .

(١٧) عبارة : " فلم تحذف " ساقطة من أ ، د ، هـ .

وتُفْصَلُ من الفاء بمبتدأ ، أو خبرٍ ، وقيل [١] : الفَصْلُ به قليلٌ ، أو مَعْمولٍ لِمَا بعدَها ، قال سيبويهِ [٢] : أو شَرْطٍ [٣] ، لا بجملةٍ تامَّةٍ [٤] .

[عمل ما بعد الفاء فيما قبلها]

مسألة : يعملُ ما بَعْدَ الفاء فيما قبلَها هُنا وِفاقًا ، قال سيبويهِ : ما جازَ عملُهُ بعدَ حَذْفِ [٥] (أمَّا) والفاء [٦] ، وابنُ درستويه [٧] : و(إنَّ) ، والفرَّاءُ [٨] : وكُلَّ ناسخٍ، وقيل : يَخْتَصُّ بالظَّرْفِ ، وقيل : والتَّعجّب ، ولا تَعْمَلُ (أمَّا) في اسمٍ صَرِيحٍ خِلافًا للكوفيَّة [٩] ، غيرَ الظَّرفِ والمجرورِ والحَالِ .



(١) قاله الصفّار . انظر : المغني ١٢٤/١ والارتشاف ١٨٩٤/٤ والهمع ٣٥٧/٤ .

(٢) هـ : يوجد بياض مكان كلمة " سيبويه " .

(٣) أ ، هـ : " وشرط " ، وفي د : " أو شرطية " .

(٤) د : " لا بجملة نافية " ، وفي ب ، جـ ، د : " لا بأكثر من اسم " .

(٥) كلمة : " حذف " ساقطة من د .

(٦) أي : ما جاز عمله بعد حذف (أما) و(الفاء) عمل فيما قبل وما لا فلا . انظر : الهمع ٣٥٨/٤ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٨٩٥/٤ وشرح الأشموني ٢٩٨/٣ والمساعد ٢٣٦/٣ .

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ١٤/٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٩٥/٤ والجنى الداني ٥٢٧ والمساعد ٢٣٧/٣ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٨٩٦/٤ والمساعد ٢٣٩/٣ .

[الحروف غير العاطفة]

[الهمزة]

الكلامُ في بقيَّةِ / ٤٣ب / الحروفِ غيرِ العاطفةِ [١] ، الهمزةُ : للاستفهامِ ، وهي الأصلُ فيه ، ومِنْ ثَمَّ اختَصَّتْ بالحَذْفِ ودُخولِها على النَّفْيِ وواوِ العَطْفِ وفائهِ و(ثُمَّ) خِلافًا للزَّمخشري [٢] ، والشَّرْطِ [٣] ، و(إنْ) ، وعَدَمِ إعادتِها بعدَ (أمْ) ، ووُرُودِهَا لِطَلَبِ التَّصْوِيرِ ، والتَّصديق ، وللتَّسويةِ ، والإنكَارِ ، والتَّوبيخِ ، والتَّقريرِ [٤] ، والتَّهكُّمِ ، والأمْرِ ، والتَّعَجُّبِ [٥] ، والاستبطاء .

[الألف اللَّيِّنة]

الألِفُ اللَّيِّنةُ [٦] : التي لا تقبلُ الحركةَ ، قال ابن جنِّي [٧] وشيخُنا الكافِيَجِيّ [٨] : وهو المُسَمَّى : (لا) ، تُوُصِّلَ إلى النُّطْقِ به باللامِ ، وفي أيُّهما [٩] الأصلُ ؟ قولان . تَرِدُ للإنكارِ جَوَازًا في مُنْتَهى المنكورِ وَقْفًا بعدَ همزةٍ لَمْ تُفْصَلْ [١٠] ، وتُقْلَبُ بعدَ ضَمٍّ ، وكَسْرٍ أو تَنْوينٍ [١١] ، وللتَّذَكُّرِ [١٢] كذلكَ ، وفاصِلةً بينَ الهمزتين ، والنُّونين [١٣] ، ولِغَيرِ ذلكَ .

---

(١) عبارة : " غير العاطفة " ساقطة من هـ .

(٢) انظر : المفصل ٤٣٧ ، وانظر أيضًا : الجنى الدّاني ٣١ .

(٣) د : " وعلى الشرط .

(٤) كلمة : " والتقدير " ساقطة من د .

(٥) أ ، هـ : " والتعجب " .

(٦) ب : " أي اللينة " .

(٧) انظر : المغني ٦٩٥/١ .

(٨) عبارة : " وشيخنا الكافيجي " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٩) د : " وفي أسماء " .

(١٠) كقولك لمن قال : (لقيت عمرًا) : أعمراه ، مُنْكرًا لقاءَهُ له . انظر : الهمع ٣٦٤/٤ .

(١١) د : " وكسر ياء أو تنوين " ، وعبارة : " أو تنوين " ساقطة من أ ، هـ .

(١٢) كقول من أراد أن يقول : (رأيت الرجل الفاضل) فنسي الفاضل ، فأراد مد الصوت ليتذكر ، إذ لم يرد قطع الكلام : (رأيت الرجلا) . انظر : الهمع ٣٦٥/٤ .

(١٣) أ : " والتنوين " ، والمقصود : نون النسوة ونون التوكيد ، نحو : اضربنانّ . انظر : الهمع ٣٦٦/٤ .

[ألاَ وياء التّنبيه وهاؤه]

(ألاَ) : حَرْفٌ [١] للعَرْضِ والتَّحضيضِ [٢] والاستفتاحِ والتَّنبيهِ ، وتكثُرُ قبلَ النِّداء ، ويُقالُ : (هَلاَ) ، وكَهِيَ في التَّنبيهِ : (يَا) ، و(هَا) ، ويَلِي (يَا) غالبًا أمْرٌ ، أو (لَيْتَ) ، أو (رُبَّ) [٣] .

[أمَا]

(أمَا) : حَرْفٌ كـ (ألاَ) استفتاح ، تكثُرُ [٤] قبلَ القَسَمِ ، وتُبْدَلُ همزتُها هاءً ، وعينًا ، وتُحذَفُ ، أو الألِفُ ، وبمعنى : (حقًّا) اسْمٌ أوحَرْفٌ ، أو مُرَكَّبَةٌ مِنْ همزةِ الاستفهامِ و(مَا) ، وهي [٥] نَصبٌ على الظَّرفيَّةِ ، أقوالٌ . قال المالقي [٦] : وتَردُ للعَرْضِ [٧] ، وأبو حيَّان [٨] : للتَّنبيه [٩] .

[أيْ وإيْ وأجَلْ وبَجَلْ وبَلَى وجَلَلْ وجَيْرِ]

(أيْ) : للتَّفسيرِ بمفردٍ ، فتاليها [١٠] بَيَانٌ أو بَدَلٌ ، وقيل : نَسَقٌ ، وجملةٍ [١١] ، فإنْ وقَعَتْ بعدَ (تَقُولُ) قبلَ مُسْنَدٍ للضَّميرِ حُكِيَ [١٢] .

(إيْ) : للجوابِ كَنَعَمْ ، ولا تَقَعُ إلا قبلَ [١٣] القَسَمِ ، قال ابن الحاجب [١٤] : وبعدَ الاستفهامِ ، فإنْ ولِيَها (اللهُ) [١٥] جازَ سكونُ الياء ، وفَتْحُها ، وحَذْفُها .

---

(١) كلمة : " حرف " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٢) عبارة : " للعرض والتحقيق " ساقطة من ب، جـ ، و .

(٣) ب ، جـ ، و : " أمر أو تمنّ أو تقليل " .

(٤) أ ، د ، هـ : " أما كألا وتكثر " .

(٥) كلمة : " هي " ساقطة من ب ، و .

(٦) انظر : المغني ١١٩/١ .

(٧) جملة : " قال المالقي وترد للعرض " ساقطة من هـ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٣٦٨/٥ .

(٩) عبارة : " وأبو حيان للتنبيه " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٠) د ، هـ : " فتالثها " .

(١١) د : " جملة " بدون الواو .

(١٢) د : " وحكي " بالعطف .

(١٣) د : " إلا بعد " .

(١٤) انظر : المغني ١٥٩/١ .

(١٥) هـ : " ألفه " .

(أجَلْ) : للجوابِ كَنَعَمْ ، وخَصَّها قومٌ [1] بالخبرِ ، وابن خروف [2] : / ١٤٤أ / في الغالبِ ، والمالقي [3] : بغيرِ النَّفي والنَّهي [4] ، وبعضُهم [5] : بغيرِ الاستفهامِ .

(بَجَلْ) : لـه [6] كَـنَعَمْ ، واسْـمُ فِعْـلٍ بمعنـى : (يَكْفِـي) ، ومُـرادِفٌ لـ (حَسْب) [7] .

(بَلـى) [8] : لـه ، ولَيْـسَ أصلُها (بَـلْ) ، والألِـفُ زائدةٌ ، أو للتأنيـثِ خِـلافًا لِزَاعِمِهِ ، وتَخْتَصُّ بالنَّفي ، وتُثْبِتُهُ ، [وَرَدَتْ في الحديث [9] بعدَ الاستفهامِ فـي الإثباتِ] [10] .

(جَلَلْ) : له ، كَنَعَمْ ، حَكَاهُ الزَّجّاجُ [11] ، ويَرِدُ اسْمًا بمعنى : عَظِيم ، وحَقِير ، وأجْل . (جَيْر) : بالكسرةِ ، والفَتْحِ له [12] كَنَعَمْ .

[السِّين وسوف]

(السِّين وسَوْفَ) : للتَّنفيسِ ، قال البصريَّةُ [13] : وزَمَانُه معَ السِّينِ أضْـيَقُ ، وقيل : والاستمرار [14] ، وتَخْتَصُّ (سَوْفَ) ـ خِلافًا للـسيرافي ـ بـدخولِ الـلامِ ، وفَصلِها بِفِعْلٍ مُلْغىً ، و(سَوْ) و(سَيْ) و(سَفَ) لُغاتٌ [15] ، وقيـل : ضَـرورةٌ ، ولَيْسَتْ السِّينُ مُقْتَطَعةً منها على الأصَحِّ .

---

(١) منهم ابن مالك . انظر : التسهيل ٢٤٥ .

(٢) انظر : المغني ٥١/١ .

(٣) انظر : رصف المباني ٥٩ ، وانظر أيضًا : المغني ٥١/١ والجنى الداني ٣٦٠ .

(٤) جملة : " والمالقي بغير النفي والنهي " ساقطة من د .

(٥) هـ : " وغيرهم " .

(٦) أي : للجواب .

(٧) هـ : " مرادف حسب " .

(٨) كلمة : " بلى " ساقطة من أ .

(٩) وهو قوله صلى الله عليه وسلم : " أتَرْضَوْنَ أنْ تكونوا رُبْعَ أهل الجنة ، قالوا : بلى " رواه البخاري في صحيحه في كتاب (الأيمان والنذور) باب (كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم) ٣٥٩/٣ .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(١١) انظر : المغني ٢٣٧/١ والجنى الداني ٤٣٣ .

(١٢) أي : للجواب .

(١٣) انظر : المغني ٢٧٥/١ .

(١٤) أ ، هـ : " وللاستمرار " .

(١٥) هذه اللغات حكاها الكوفيون . انظر : الجنى الداني ٤٥٨ والهمع ٣٧٦/٤ .

[قد]

(قَدْ) : حرفٌ يَخْتَصُّ بالفِعْلِ المتصرِّفِ الخبريِّ ، المُثْبت ، المجـرَّد ، ولا [1] يُفْصَلُ منه إلا بِقَسَمٍ ، وغيره قبيحٌ [2] ويكونُ للتَّوقُّعِ [3] ، وقيـل : لا مـعَ الماضـي ، وأنكرَهُ ابن هشام [4] مُطْلَقًا ، ولِتَقريبِ الماضي من الحالِ ، والتَّقليلِ مـعَ المـضارعِ ، والتَّحقيق مَعَهُما ، قال سيبويه [5] : والتَّكثيرِ ، وابن سَيِّده [6] : والنَّفي .

[كلّ]

(كلّ) : اسمٌ لاستغراقِ أفرادِ المُنَكَّرِ والمُعَرَّفِ المجمـوع ، وأجـزاء المفـردِ المعرَّفِ ، وتَقَعُ توكيدًا و سيأتي [7] ، ونَعْتًا دَالاًّ علـى الكَمَالِ فَتُضَـافُ حتمًا لظاهـرٍ [يُمَاثِلُهُ لَفْظًا ومَعْنىً ، قيل : أو مَعْنىً فقَط . وتاليةً للعَوَامِلِ [8] ، فَتُضَافُ لِظَـاهرٍ] [9] أو ضَمِيرٍ مَحْذُوفٍ ، فإنْ أُضِيفَ لِضَمِيرٍ [10] مَذْكُورٍ لَمْ يَعْمَلْ فيها غيرُ الابتداء غالبًا ، وقيل : دَائمًا ، ثُمَّ إنْ [11] أُضِيفَتْ لِمَعرفةٍ رُوعِيَ في ضَـميرِها المعنـى ،أو اللَّفْـظُ ، وأَوْجَبَهُ[12] ابن هشام [13] ، أو نكرةٍ ، فثالثُها : المختارُ وِفاقًا لهُ إنْ نُسِبَ الحُكْمُ لِكُلّ [14]

---

(١) أ ، هـ : " ثم لا " .

(٢) عبارة : " وغيره قبيح " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٣) ب : " للوقع " .

(٤) انظر : المغني ٣٤٨/١ .

(٥) انظر : الكتاب ٣٤٥/٤ .

(٦) انظر : المغني ٣٥٢/١ . وابن سيده هو علي بن أحمد بن سيده اللغوي النحوي الأندلسي ، أبو الحسن الضرير ، صنف : المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، وشرح إصلاح المنطق ، وشرح الحماسة ، والمخصص ، وغير ذلك ، توفي سنة ٤٥٨هـ . انظر : بغية الوعاة ١٤٣/٢ وإنباه الرواة ٢٢٥/٢ - ٢٢٧.

(٧) في مبحث التأكيد في الكتاب الخامس .

(٨) أي : لا تكون تابعة بل تالية للعوامل . انظر : المغني ٢٨٦/١ .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١٠) ب ، جـ ، و : " لغير " .

(١١) الحرف : " إن " ساقط من د .

(١٢) أ : " وأوجب " ، أي : أوجب مراعاة اللفظ . انظر : الهمع ٣٨١/٤ .

(١٣) انظر : المغني ٣٨١/١ .

(١٤) ب : " لكلي " .

فردٍ فاللَّفظ [1] ، أو للمجموعِ فالمعنى ، أو قُطِعَتْ [2] فجوَّزَهما [3] أبو حيَّان [4] ، وقال ابن هشام [5] : إنْ قُدِّرَ مُفْردًا نكرةً وَجَبَ الإفرادُ ، أو جَمْعًا [6] مُعَرَّفًا فالجمعُ .

[وقوع كلّ في حيّز النفي]

مسألة : إذا وقَعَتْ [7] في حَيِّزِ [8] النَّفي تَوَجَّهَ [9] إلى الشُّمولِ ، وأفادَ / ٤٤ب / ثُبوتَ الفِعلِ لِبَعْضِ الأفرادِ ، أو وقَعَ النَّفْيُ في حَيِّزها [10] تَوَجَّهَ إلى كُلِّ فَرْدٍ نحو : " كُلُّ ذلكَ لَمْ يَكُنْ " [11] .

[كُلَّما]

(كُلَّما) : ظَرْفٌ يَقْتَضي التَّكرار ، مُركَّبٌ من (كُلّ) و(مَا) المصدَرِيَّة أو النَّكرة ، وناصِبُهُ جَوَابُهُ [12] في المعنى ، قال أبو حَيَّان [13] : ولا يكونُ تاليه وجَوَابُهُ إلا فِعْلاً ماضيًا .

[كلاّ]

(كلاّ) : الأكثرُ : بَسيطَةٌ ، وأنَّها حَرْفُ رَدْعٍ وزَجْرٍ ، وزَادَ قومٌ ثانيًا [14] ،

---

(١) أي : روعي في ضميرها اللفظ . انظر : الهمع ٣٨١/٤ .

(٢) أي : عن الإضافة لفظًا . انظر : الهمع ٣٨٢/٤ .

(٣) أ : " فجوزها " ، والمقصود : جوز مراعاة اللفظ والمعنى .

(٤) انظر : الارتشاف ١٨٢٠/٤ .

(٥) انظر : المغني ٣٩٧/١ .

(٦) د : " وجمعًا " .

(٧) أي : كل .

(٨) د : " خبر " .

(٩) د : " توجها " ، والمقصود : توجه النفي .

(١٠) ب ، د ، و : " خبرها " .

(١١) حديث شريف رُوِيَ عن أبي هريرة حيث قال : " صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة العصر فسلّم في ركعتين فقام ذو اليدين فقال : أقُصِرَتِ الصلاةُ يا رسول الله أم نَسِيتَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل ذلك لم يكن " . انظر : الموطأ كتاب (الصلاة) باب (ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيًا) ٥٣ ، وصحيح مسلم كتاب (المساجد ومواضع الصلاة) باب (السهو في الصلاة والسجود له) ٢٦٧ .

(١٢) د : " جواب " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٨٩٠/٤ .

(١٤) أي : معنى ثانيًا . انظر الهمع ٣٨٤/٤ .

والكسائي [١] : بمعنى : (حقًّا) ، وزَعَمَها مَكّي [٢] اسمًا حينئذٍ ، وأبو حاتم [٣] : (ألاَ) [٤] ، والنَّضْر [٥] : (إيْ) .

[كَمْ]

(كَمْ) : خَبَرِيَّةٌ بمعنى : كثير [٦] ، واستفهاميَّة [٧] بمعنى : أيّ عَدَدٍ ، لا لِقِلَّةٍ ، ولا كثرة ، ولا حرفٌ ، ولا مُركَّبة خِلافًا لِزاعمي ذلك ، وتَقَعُ مُبْتَدأً فَيَقْبُحُ الإخبارُ عنها بِمَعرِفَةٍ ، وظَرْفٍ ، ويُمْنَعُ بمؤقَّتٍ ، ومَعْمُولَ [٨] ناسِخٍ يَعْمَلُ فيما قبلَهُ ، وخبرًا ، أو مَفْعُولاً به ، ومَجْرُورةً بِحَرْفٍ تَعَلَّقَ بتاليها ومُضَافٍ ، قيل : إنْ كانَ [٩] مَعْمُولاً له[١٠] ، وظرفًا ، ومَصْدرًا ، قيل [١١] : ومَفْعُولاً له ، وتَوَقَّفَ [١٢] أبو علي الرَّعيني[١٣]، لا مَعَه [١٤] . وجَوَابُ الاستفهاميَّة يَجُوزُ رَفْعُهُ ، والأوْلَى مُرَاعاة مَحلِّها .

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٣٧٠/٥ والمغني ٣٧٨/١ والجنى الداني ٥٧٧ .

(٢) وهو مكي بن أبي طالب بن حَمّوش بن محمد بن مختار ، أبو محمد القيسي النحوي ، صنّف : إعراب القرآن، والموجز في القراءات ، وغيرها ، توفي سنة ٤٣٧هـ . انظر بغية الوعاة ٢٩٨/٢ وإنباه الرواة ٣١٣/٣ ومعجم الأدباء ١٦٧/١٩ - ١٧١ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٣٧٠/٥ والمغني ٣٧٨/١ والجنى الداني ٥٧٧ والمساعد ٢٣٣/٣ .

(٤) أي : بمعنى : (ألا) الاستفهاميّة . انظر : الهمع ٣٨٥/٤ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٣٧٠/٥ والمغني ٣٧٨/١ والجنى الداني ٥٧٧ . وهو النضر بن شميل بن خرشة بن كلثوم بن عنزة بن زهير ، البصري الأصل ، أبو الحسن ، صنف : غريب الحديث ، والأنواء ، والمدخل إلى كتاب العين ، وغيره ، توفي سنة ٢٠٣هـ . وقيل : ٢٠٤هـ . انظر : بغية الوعاة ٢١٦/٢ - ٢١٧ وطبقات النحويين ٥٥ - ٦١ وغاية النهاية ٣٤١/٢ وجمهرة أنساب العرب ٢١١ .

(٦) ج : " كثيرًا " .

(٧) ب ، و : " أو استفهامية " .

(٨) أي : وتقع معمول .

(٩) أي : ذلك المضاف .

(١٠) أي : لتاليها . انظر : الهمع ٣٨٧/٤ .

(١١) قاله ابن هشام الخضراوي . وقال أبو حيّان مُعلّقًا عليه : ولا نعلم أحدًا نصّ على إجازة ذلك غير ابن هشام . انظر : الارتشاف ٧٨٦/٢ .

(١٢) د : " وقد توقف " .

(١٣) انظر : الارتشاف ٧٨٦/٢ . والرعيني هو محمد بن عبد الجبار بن محمد الرعيني التونسي ، أبو عبد الله، من نحاة تونس ، كذا ذكره أبو حيّان في الارتشاف . انظر : بغية الوعاة ١٥٣/١ .

(١٤) أي : لا تقع مفعولاً معه . انظر : الهمع ٣٨٨/٤ .

[كأيِّن]

(كأيِّن) : اسمٌ كـ (كَمْ) [١] ، مُركَّبٌ مِنْ كافِ التَّشبيهِ و(أيّ) ، وقيل [٢] : الزَّائدة [٣] ، وقيل [٤] : الاسم [٥] ، وقيل [٦] : بسيطٌ [٧] ، وإفادتُها الاستفهام نادِرٌ ، ومِنْ ثَمَّ أنكَرَهُ الجمهور . وتلزَمُ الصَّدْرَ فلا تُجَرُّ خلافًا لابن قتيبة [٨] وابن عصفور [٩] ، ولا يُخْبَرُ عنها مبتَدأً [١٠] إلا بجملةٍ فعليّةٍ، ويُقالُ: (كائن)، و(كاءٍ) و(كأيٍ) و(كيْءٍ) .

[كذا]

(كذا) : اسمٌ مُركَّبٌ ، كنايةٌ عن عَدَدٍ ، كـ (كَمْ) ، لكنْ لَيْسَ لها الصَّدْرُ ، والغالبُ تكرارُها بالعَطْفِ [١١] ، وأوْجَبَهُ ابن خروف [١٢] ، وتَتَصَرَّفُ [١٣] ، ولا تُتْبَعُ ، ولا مَحَلَّ لكافِها ، وثالثُها : زائدةٌ .

[لا ونَعَمْ]

(لا) : للجَوَابِ ، نَقِيْضُ (نَعَمْ) . (نَعَمْ) : وكَسْرُ عينِها ونونِها / ١٤٥أ / وإبْدَالُها [١٤] حاءً لُغَةٌ [١٥] . للجَوَابِ [١٦] تَصديقًا لمخبرٍ ، وإعلامًا لِمُسْتَخْبِرٍ ، ووَعْدًا [١٧]

---

(١) أ : " لكم " ، والمقصود : ككم في المعنى . انظر : الهمع ٣٨٨/٤ .

(٢) قاله ابن عصفور . انظر : الارتشاف ٧٨٩/٢ والهمع ٣٨٨/٤ .

(٣) أي : الكاف فيها هي الزائدة . انظر : الهمع ٣٨٨/٤ .

(٤) قاله ابن خروف . انظر : الارتشاف ٧٨٩/٢ .

(٥) عبارة : " وقيل الاسم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) ذهب إلى ذلك أبو حيّان . انظر : الارتشاف ٧٨٩/٢ .

(٧) هـ : " بسيطة " .

(٨) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥١٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٧٩١/٢ والمغني ٣٧٥/١ .

(٩) انظر : المغني ٣٧٥/١ والارتشاف ٧٩١/٢ .

(١٠) كلمة : " مبتدأ " ساقطة من أ، د ، هـ .والمراد :ولا يخبر عنها إذا وقعت مبتدأ .انظر: الهمع ٤٨٩/٤.

(١١) أي : عليها .

(١٢) انظر : الارتشاف ٧٩٦/٢ والمغني ٣٧٧/١ .

(١٣) أي : بوجوه الإعراب ، فتكون في موضع رفع وفي موضع نصب وفي موضع جَرّ بالإضافة والحرف. انظر : الهمع ٣٩٠/٤ .

(١٤) أي : العين . انظر : الهمع ٣٩١/٤ .

(١٥) كسرُ عين (نَعَمْ) مع فتح النون لغة لكنانة ، وكسر نونها مع كسر العين إتباعًا لغة لبعضهم . انظر : المغني ٦٥٠/١ والارتشاف ٢٣٦٨/٥ والهمع ٣٩١/٤ والجنى الداني ٥٠٦ .

(١٦) أي : (نَعَمْ) حرف للجواب .

(١٧) هـ : " وردعًا " .

لِطَالِبِ ، وتكونُ بعدَ إيْجَابِ ونَفْيٍ وسُؤالِ عنهما [1] ، قيل : وتَرِدُ للتَّذكيرِ [2] .

[هَلْ]

(هَلْ) : ويُقَالُ : (أَلْ) ، لِطَلَبِ التَّصديق ، وباقي الأدَواتِ للتصوّرِ ، وتَخْتَصُّ بِوُرُودِها للجَحْدِ ، وبِعَدَمِ دُخُولِها على اسْمٍ بعدَهُ فِعْلٌ اختيارًا ، وجَوَّزَهُ الكسائي ، قيل : وتَرِدُ للتَّسْوِيةِ ، قيل : والتَّقريرِ ، قال القزويني [3] : والتَّمَنِّي ، والمبرّد [4] : وبمعنى [5] : (قَدْ) ، وأنكرَهُ قومٌ ، وقال الزمخشري [6] : والسكاكي [7] : هو [8] مَعْنَاها أبدًا ، والاستفهامُ المفهوم منها من همزةٍ مُقَدَّرةٍ ، وابن مالك [9] : تَتَعلَّقُ له إذا قُرِنَتْ بالهمزةِ .

[صدر الكلام للاستفهام والتّحضيض والتّنبيه]

مسألة : صَدْرُ الكلامِ للاستفهامِ ، والتَّحضيض، والتَّنبيهِ غير (ها) ، و(لام) الابتداء ، و(لَعَلَّ) ، و(مَا) ، وفي (لا) : ثالثُها : الأصَحُّ إنْ كانتْ جَوَابَ قَسَمٍ ، و(رُبَّ) غالبًا ، لا للتَّنفيسِ في الأصَحِّ .

[نون التّوكيد]

نونُ التَّوكيدِ : خَفيفةٌ ، وثقيلةٌ والتَّأكيدُ بها [10] أشَدُّ ، وليْسَ الأصلُ خِلافًا للكوفيَّة [11] . وتَدْخُلُ جَوَازًا الأمْرَ والمضارعَ الخالِيَ من تَنْفيسٍ ، ذا طَلَبٍ خِلافًا لابن

---

(1) د : " عنها " .

(2) أي : للتذكير بما بعدها ، وذلك إذا وقعت صدرًا لجملة بعدها كقولك : (نعم هذه أطلالهم) . انظر : الهمع ٣٩٢/٤ .

(3) القزويني هو طاهر بن أحمد بن محمد ، بهاء الدين ، أبو محمد القزويني ، من تصانيفه : سراج العقول ، انظر : هدية العارفين ٣٥٤/٥ .

(4) انظر : المغني ٦٦١/١ .

(5) د : " بمعنى " ، بدون الواو .

(6) انظر : المفصل ٤٣٧ .

(7) انظر : مفتاح العلوم ١٧٣ .

(8) أي : معنى : قد .

(9) انظر : شرح التسهيل ١١٢/٤ .

(10) أي : الثقيلة .

(11) انظر : الإنصاف ٦٥٠/٢ والتصريح ١٧١/٤ والمغني ٦٣٩/١ والارتشاف ٦٥٣/٢ وشرح الأشموني ١٠٨/٣ .

الطّراوةِ في المُستفهمِ عنه باسْمٍ ، ولزومًا [1] المثبتَ المُستقبل جَوابَ قَسَمٍ [2] ، وكثيرًا وقيل : لُزومًا المضارعَ [3] التّالي (إمّا) ، لا الجزاء ، والمنفيّ بـ (مَا) و(لا) و(لمْ) ، والتّعجّبَ ، والماضيَ ، ومَدْخُولَ (رُبّما) و(مَا) الزّائدة وسائر أدواتِ [4] الشّرْطِ ، والخاليَ مِمّا ذُكِرَ ، واسْمِ الفاعلِ دُونَ شذوذٍ أو ضَرورةٍ أو مَثَلٍ .

ويُفتَحُ آخِرُهُ [5] ، وحَذفُهُ ياءَ [6] تِلْوَ كَسْرٍ لُغَةٌ [7] ، فإنْ كانَ واوُ ضميرٍ أو ياؤهُ بعدَ / ٤٥ب / حَرَكةٍ مُجانسَةٍ [8] حُذِفَتْ ، وإلا ثَبَتَتْ مُحَرّكةً بها [9] ، وجَوّزَ الكوفيّةُ[10] حَذفَ يائهِ تِلْوَ فَتْحَةٍ ، وقيل : لُغَةٌ [11] .

ولا يَقَعُ بعدَ ألِفِ الاثنين ونونِ الإناثِ إلا الثّقيلةُ خِلافًا ليونس [12] والكوفيّة [13] ، فتُكْسَرُ الثّقيلةُ ، وتُفْصَلُ النُّونُ بألفٍ على القولين .

وتُحْذَفُ الخفيفةُ لِمُلاقاةِ ساكنٍ ، ونَدَرَ دُونَهُ ، وللوَقْفِ بعدَ كسْرٍ أو ضَمٍّ مَرْدُودًا ما حُذِفَ لها ، وأجازَ يونس [14] ابدالَها ياءً وواوًا كما أُبْدِلَتْ ألِفًا بعدَ الفَتْحِ .

---

(١) أي : وتدخل لزومًا .

(٢) عبارة : " المثبت المستقل جواب قسم " ساقطة من د .

(٣) كلمة : " المضارع " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) أ : " ذوات " .

(٥) أي : المضارع مع النون .

(٦) أي : حال كونه ياء .

(٧) وهي لغة فزارة . انظر : التسهيل ٢١٦ والهمع ٤٠٢/٤ والارتشاف ٦٦٣/٢ وشفاء العليل ٨٨٦/٢ والمقرب ٤٣٢ .

(٨) أ : " مجانبه " .

(٩) أي : بالحركة المجانسة .

(١٠) انظر : الارتشاف ٦٦٣/٢ وشرح الأشموني ١٢٧/٣ .

(١١) وهي لغة طيء . انظر : التسهيل ٢١٦ وشرح الأشموني ١٢٧/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٧٠/٦ .

(١٢) انظر : الكتاب ١٠/٤ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٤/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٦ وشرح الكافية الشافية ٦٠/٢ وشرح الأشموني ١٢٧/٣ والتصريح ١٩٦/٤ والارتشاف ٦٦٤/٢ وشفاء العليل ٨٨٧/٢.

(١٣) انظر : التصريح ١٩٦/٤ والتسهيل ٢١٧ وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٦ وشرح الأشموني ١٢٧/٣ وشرح الكافية الشافية ٦١/٢ وشفاء العليل ٨٨٧/٢ .

(١٤) انظر : الكتاب ٧/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٧٥/٦ وشرح الأشموني ١٣٢/٣ وشفاء العليل ٨٨٨/٢ والتسهيل ٢١٧ والارتشاف ٦٦٥/٢ .

[خاتمة في التنوين]

(خاتمـــة) : التَّنوينُ نونٌ تَثْبُتُ [1] لَفظًا لا خطًّا ، وهو تمكينٌ : يَدْخُلُ الاسْـمَ دلالةً على أصالَتِهِ إذ لمْ يُبْنَ ، ولمْ يُمْنَعْ الصَّرْفَ ، ومِنْ ثَمَّ سُمّي [2] صَـرْفًا ، وقيــل : فَرقًا [3] بينَ المُتصرِّفِ وغيرِهِ ، وقال الفرّاءُ [4] : فَرقًــا [5] بــينَ الاسْـمِ والفِعْـلِ ، وقطرب[6] : والسُّهيلي [7] : فَرقًا [8] بينَ المفردِ والمُضَافِ ، ومِــنْ ثَــمَّ حُـذِفَ فــي الإضَافَــةِ [9] .

وتنكيرٌ : يلحقُ بعضَ المبني كالأصواتِ [10] فَرقًــا بــينَ المعرفــةِ والنَّكــرةِ .

وعِوَضٌ : يَلْحقُ (إذْ) و(كُلاًّ) و(بعْضًا) و(أيًّا) عِوَضًا عن مُضَافِها ، والمتنــاهي المعتَلّ [11] عِوضًا من الياءِ بحركتِها ، وقيل [12] : مِنْ [13] الحركةِ فقط ، وقيــل [14] : هو صَرْفٌ .

ومُقابلةٌ : في نحو: (مُسْلماتٍ) [15]، وقـــال الرَّبعـــي [16] : هـــو للصَّـــرْفِ ،

---

(1) أ : " تكتب " .

(2) كلمة : " سمي " ساقطة من أ .

(3) أي : يدخل .

(4) انظر : الارتشاف ٦٦٧/٢ .

(5) كلمة : " فرقًا " مثبتة في د فقط .

(6) انظر : الارتشاف ٦٦٧/٢ .

(7) انظر : نتائج الفكر ٦٩ .

(8) كلمة : " فرقًا " مثبتة في د فقط .

(9) هـ : " للإضافة " .

(10) عبارة : " كالأصوات " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(11) أي : المعتل اللام إذا حذفت ياؤه رفعًا وجرًّا كجوارٍ وغواشٍ . انظر : الهمع ٤٠٦/٤ .

(12) هو قول المبرد والزّجّاجي . انظر قول المبرد في المغني ٦٤٣/١ وشرح الكافية الشافية ٦٤/٢ ورأي الزّجّاجي في الارتشاف ٦٦٨/٢ والجنى الداني ١٤٥ .

(13) الحرف " من " مثبت في د فقط .

(14) قاله الأخفش . انظر : انظر : التصريح ١٤٤/١ والمغني ٦٤٣/١ .

(15) أي : في مقابلة النون في نحو : مسلمين . انظر : الهمع ٤٠٦/٤ .

(16) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٣/١ والارتشاف ٦٦٩/٢ وشرح الأشموني ٣٢/١ . والربعي هو علــي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي ، أبو الحسن الزهري ، أحد أئمة النحويين ، أخذ عن السّيرافي ، له: نظام الغريب . انظر : بغية الوعاة ١٨١/٢ – ١٨٢ .

والرَّضيّ [1] : لهما ، وقيل : عوَضٌ من الفتحةِ .

وتَرَنُّم [2] : في الرَّويّ المُطْلَق في لُغةِ تميم . وغالٍ : في الرَّويّ المقيَّدِ ، وأنكرَهُ الزَّجَّاج [3] ، وقال ابن يعيش [4] : هو ضَرْبٌ من التَّرنُّم ، ويكونان [5] في ذي (ألْ) ، والفِعْلِ ، والحَرْفِ ، بخِلافِ غيرِهما [6] ، ومِنْ ثَمَّ قال ابن مالك [7] وابن هشام [8] والدي [9] : هما نونان لا تنوينان ، وابن مَعْزوز [10] : أُبْدلا [11] من المدَّةِ [12] / ٤٦أ / وزَادَ ابن الخبَّاز [13] : تنوينَ ضَرورةٍ في المنادى ، وما لا ينصرفُ ، وحكايةٍ ، وبَعْضُهم : وشذوذٍ .

---

(١) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٢/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ١٤٢/١ .

(٢) قال السيوطي : وهو تنوين يأتون به بدلا من حرف الإطلاق ، وهو الألف والواو والياء لقطع الترنم ؛ لأنَّ الترنُّم مدّ الصوت بمدة تجانس حرف الروي . انظر : الهمع ٤٠٧/٤ .

(٣) انظر : المغني ٦٤٥/١ والارتشاف ٦٧١/٢ والجنى الداني ١٤٧ والخزانة ٧٩/١ .

(٤) انظر : شرح المفصل ٤٣/٩ ، وانظر أيضًا : المغني ٦٤٥/١ والتصريح ١٤٧/١ . وهو يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن أبي السرايا بن علي ، موفق الدين ، أبو البقاء ، المشهور بابن يعيش ، وكان يعرف بابن الصانع ، وكان من كبار أئمة العربية ، صنَّف : شرح المفصل ، وشرح تصريف ابن جني ، توفي سنة ٦٤٣هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٥١/٢ - ٣٥٢ .

(٥) أي : تنوين الترنم والغالي .

(٦) عبارة : " بخلاف غيرهما " ساقطة من د .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ٦٧/٢ - ٦٨ ، وانظر أيضًا : المغني ٦٤٦/١ والتصريح ١٥٦/١ .

(٨) انظر : أوضح المسالك ١٨/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ١٥٦/١ .

(٩) وهو محمد بن أبي بكر ، الشهير بالسيوطي أيضًا ، وقد سبقت ترجمته .

(١٠) انظر : المغني ٦٤٦/١ والارتشاف ٦٧١/٢ والجنى الداني ١٤٨ .

(١١) ب : " أبدًا " ، وفي د : " إبدالاً " .

(١٢) أ ، هـ : " من المحذوف " .

(١٣) انظر : التصريح ١٥٧/١ والمغني ٦٤٨/١ .

الكتاب الرّابع

في العوامل

[الكتاب الرّابع في العوامل]

[الفعل اللازم والمتعدي]

الكتابُ الرّابعُ في العَوَاملِ : الفِعْلُ : لازمٌ ومُتَعَدٍّ ، ووَاسِطَةٌ : وهو النّاقِصُ ، ومَا يُوْصَفُ بهما [1] كـ (شَكَرَ) ، و(نَصَحَ) [2] على الأصَحِّ ، فاللازِمُ [3] مَا لا يُبْنَى منه مَفْعُولٌ [4] تامٌ ، ولَزِمَهُ [5] : (فَعُلَ) ، و(تَفَعْلَلَ) ، و(انفَعَلَ) [6] ، و(افْعَلَّ) ، و(افْعَلَلَّ) ، و(افْعَنْلَى) [7] ، و(افْعَنْلَلَ) ، و(افْعَالَّ) .

ويَتَعدَّى [8] لغيرِ المفعولِ به ، وقيل : لا يَتَعَدّى لِـزَمَنٍ مُخْـتَصٍّ إلاّ بحـرفٍ ، ولـه [9] بِحَرْفِ جَرٍّ مَخْصُوصٍ ، ويَطَّرِدُ حَذْفُهُ [10] لِكَثْـرةِ اسْـتعمالٍ ، ومَـعَ (أنْ) و(أنَّ) إذْ لا لَبْسَ ، زادَ ابن هشام [11] : و(كَيْ) ، ومحلّهما [12] قـال الخليـل [13] والأكثرُ : نَصبٌ ، والكسائي [14] : جَرٌ ، وشَذَّ فيما سِوَاه ، ولا يُقاسُ على الأصَحِّ .

وبتَضمينِهِ [15] مَعْنَى مُتَعَدٍّ ، وفـي القِياسِ خُلْفٌ ، وبالهمزةِ ، ورُبَّمـا أحْدَثَـتْ

---

(١) أي : اللزوم والتّعدي .

(٢) د : " وفصح " بالفاء .

(٣) د : " واللازم " ، وفي أ ، هـ : " فاللازم فيه " .

(٤) و : " مفعوله " .

(٥) د : " ولزومه " .

(٦) كلمة : " انفعل " ساقطة من د .

(٧) أ ، د ، هـ : " أفعلى " بدون النون ، وهي كاحْرَنْبَى الديك إذا انتفش للقتال . انظر : التصريح ٤٠١/٢ .

(٨) أي : اللازم .

(٩) أي : المفعول به .

(١٠) أي : الحرف .

(١١) انظر : المغني ٢٤٢/١ .

(١٢) أ ، د ، هـ : " ومحلها " ، والمقصود : أنْ وأنَّ .

(١٣) انظر : المغني ٢٤٣/١ والارتشاف ٢٠٩٠/٤ . قال ابن مالك : ومذهب الخليل أنّ محلهمـا الجـرّ . انظر : شرح التسهيل ١٥٠/٢ . قال أبو حيّان معلّقًا على قول ابن مالك : ووهم ابن مالك فنقل أن مذهب الخليل أنّهما في موضع جرّ . انظر : الارتشاف ٢٠٩٠/٤ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٠٩٠/٤ .

(١٥) أي : ويتعدّى إلى المفعول به بتضمينه معنى مُتَعدٍّ .

لُزُومًا [1] ، وتُعَدّي ذَا الوَاحِدِ لاثنين ، ثُمَّ ثالثُها [2] : قال سيبويهِ : قِياسٌ في اللازمِ سَمَاعٌ في المُتَعَدّي ، ورابعُها : قياسٌ في غيرِ (عَلِمَ) ، وخامسُها : فيما يُحْذَفُ فاعلُهُ [3] صِفَةً لمْ تكنْ .

وبتضعيفِ [4] العَيْنِ سَمَاعًا في الأصَحِّ ، قيل : واللازمِ ، وألفِ المفاعلةِ [5] ، وصيغةِ (استَفْعَل) ، قال الكوفيَّة : وتحويلِ حَرَكةِ العَيْنِ [6] . وتَتَعَاقبُ الهمزةُ والتَّضعيفُ والباءُ ، ومِنْ ثَمَّ ادَّعى الجمهورُ أنَّ مَعْناهُما [7] وَاحِدٌ . وفي نَصْبِهِ[8] تَشْبيهًا بالمُتَعدّي نحو : " يُهرَاقُ الدِّماء " [9] خُلْفٌ .

والمتعدّي : غيرُ النَّاسخِ ، إمَّا لِوَاحِدٍ ، وقد يُضَمَّنُ اللّزومَ ، أو لاثنين ثانيهما بحَرفِ جَرٍّ ، وسُمِعَ حَذْفُهُ [10] مَعَ (اختَارَ) ، و(استَغفرَ) ، و(أمَرَ) ، و(سَمَّى) ، و(كَنَى) ، و(دَعَا) ، و(زوَّج) ، و(صَدَقَ) ، و(هَدَى) ، و(عَيَّرَ) ، فَمَنَعَ الجمهورُ القياسَ، وجَوَّزَهُ الأخفش / ٤٦ب / الصَّغير [11] وابن الطَّراوة [12] ووَالِدِي [13]

---

(١) نحو : (أكبَّ الرَّجل وكَبَبْتُهُ أنا) ، و(أقشع الغيم وقَشَعَتْهُ الرّيح) انظر : الهمع ١٤/٥ .

(٢) اختلف في المتعدي بالهمزة على أقوال ، الأول : أنّه سماع في اللازم والمتعدّي ، والثاني : أنّه قياس فيهما . انظر : الهمع ١٤/٥ .

(٣) أ : " عامله " .

(٤) أي : ويتعدّى بتضعيف العين أيضًا .

(٥) ب : " فاعله " ، ومثال ذلك : (سار زيد وسايرتُه) . انظر : الهمع ١٥/٥ .

(٦) نحو : كَسِيَ زيدٌ بوزن فَرِحَ ، وكسى زيدٌ عمرًا . انظر : الهمع ١٥/٥ .

(٧) أي : الهمزة والتضعيف أو الهمزة والباء في التعدية .

(٨) أي : الفعل اللازم .

(٩) هذا جزء من حديث شريف رواه أبو داود في سننه في كتاب (الطهارة) باب (في امرأة تستحاض ...) ٤٦. والحديث أشار إليه ابن منظور في اللسان مادة (هرق) ٣٦٧/١٠ ، وقال : " هكذا جاء على ما لم يسمّ فاعله، والدم منصوب ، أي : يُهْرَاقُ هي الدمَ وهو منصوب على التمييز وإنْ كان معرفة وله نظائر، أو يكون قد أُجري تُهْرَاق مجرى نُفِسَتْ المرأة غلامًا ونُتِجَ الفرسُ مُهْرًا ، ويجوز رفع الدم على تقدير : تُهْرَاقُ دماؤها " .

(١٠) أي : حرف الجر .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٩١/٤ والمساعد ٤٣٠/١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٠٩١/٤ والمساعد ٤٣٠/١ .

(١٣) وهو والد السيوطي ، والمشهور بالسيوطي أيضًا ، وقد سبقت ترجمته .

ـ رحمه الله [١] ـ وقيل : إنْ ضُمِّنَ [٢] مَعْنى ناصبِهِ ، وقيل : بِشَرْطِ عَدَمِ الفِعْلِ والتَّقدير .

وإلى اثنين بِدونه [٣] كـ (أعْطَى) ، و(كَسَى) ، وقيل : الثَّاني بمضمرٍ ، ويُحْذَفُ أَحَدُ مفعوليه ، وباب (اخْتَارَ) خِلافًا للسُّهيليّ [٤] .

[الفعل المتصرّف والجامد]

مسألة : الفِعْلُ : مُتَصرِّفٌ وجَامدٌ ، ومنه غيرُ مَا مَرَّ [٥] : (قَلَّ) للنَّفي المَحْضِ ، فترفعُ الفاعلَ مَتْلُوًّا بصِفَةٍ ، وتُكَفُّ عنه بـ (مَا) ، فلا يليهما غيرُ فِعْلٍ اخْتيارًا ، و(تَبَارَكَ) [٦] ،و(هَدَّكَ [٧] مِنْ رَجُلٍ) ، و(سُقِطَ في يَدِهِ) [٨] ، و(كَذَبَ) في الإغْراء[٩] ، و(يَهِيطُ) [١٠] ، و(أهَلُمُّ) [١١] ، و(أهَاءُ) [١٢] ، وإنَّما يليان (لا) و(لمْ) لا تَنْفيسًا [١٣] على الصَّحيحِ [١٤] ، و(هَاءِ) [١٥] و(هَا) [١٦] ، و(عِمْ صباحًا) [١٧] ، و(يَنْبَغي) ، وقال أبو حَيَّان [١٨] : سُمِعَ ماضيهما ، ومُضَارِعُ (عِمْ) ،

---

(١) عبارة : " رحمه الله " ساقطة من أ ، هـ .

(٢) أي : الفعل .

(٣) أي : متعدّ إلى اثنين بدون حرف الجرّ .

(٤) انظر : نتائج الفكر ٢٥٥ – ٢٥٦ .

(٥) أي : من النواسخ والاستثناء . انظر : الهمع ٢٠/٥ .

(٦) تبارك : مشتقّ من البركة ، لم يستعمل إلا ماضيًا لازمًا . انظر : الارتشاف ٢٠٣٦/٤ .

(٧) ب ، جـ ، و : " وهدبه " . وهدّك بمعنى : كفاك . انظر : الهمع ٢١/٥ .

(٨) بمعنى : ندِمَ . انظر : الهمع ٢١/٥ .

(٩) بمعنى : وَجَبَ ، كقول عمر : " كذب عليكم الحج " أي : وَجَبَ . انظر : الهمع ٢١/٥ .

(١٠) بمعنى : يصيح ويضج ، ولم يُستعمل إلا مضارعًا . انظر : مادة (هيط) في اللسان ٤٢٤/٧ .

(١١) أَهَلُمُّ : بمعنى : أقْبِلُ ، ولم يستعمل منه الماضي ولا الأمر في أكثر اللغات . انظر : الهمع ٢٢/٥ ومادة (هلم) في اللسان ٦١٩/١٢ .

(١٢) مبني للفاعل بمعنى : آخُذُ ، وللمفعول بمعنى : أُعْطَى ، لم يستعمل منه غير المضارع . انظر : الهمع ٢٢/٥ ـ ٣٣ .

(١٣) أ : " لا تقليبًا " .

(١٤) د : " على الأصح " .

(١٥) بالمد والكسر وهي بمعنى : خُذْ . انظر : الهمع ٢٣/٥ .

(١٦) كلمة : " ها " ساقطة من ب ، جـ ، وهي بالقصر والسكون بمعنى : خُذْ . انظر : الهمع ٢٣/٥ .

(١٧) بمعنى : أنْعِمْ صباحًا ، لمْ يُستعمل منه إلا الأمر . انظر : الهمع ٢٣/٥ .

(١٨) انظر : الارتشاف ٢٠٣٨/٤ .

و(هَاتِ) و(تَعَالِ) ، وربَّما قيل : هَاتي يُهاتي ، و(هَلُمَّ) التَّميميَّة ، قال ابن كيسان [١] : و(نَكِرَ) [٢] ، و(يَسْتَوِي) [٣] ، واسْتَغْنى غالبًا بـ (تَـرْكَ) ، و(التَّرْكِ) ، و(تَارِك) ، و(مَتْرُوك) عنها [٤] من (ذَرْ) ، و(دَعْ) [٥] .

[نِعْمَ وبِئْسَ]

ومنه [٦] : (نِعْمَ) و(بِئْسَ) لإنشاء المَدْحِ والذَّم ، وعن الفرَّاء [٧] : أنَّهما اسْمَان ، وقيل : الخلاف بعدَ الإسْنَادِ ، وأصلُهما (فَعِل) ، وقد تَرِدانِ به ، وبِسُكونِ [٨] العَيْنِ وفَتْحِ الفاءِ ، وكسرِهما ، وكذا كلّ ذي [٩] عَيْنٍ حَلْقيَّةٍ [١٠] من (فَعِل) اسْمًا [١١] أو فِعْلاً . ويُقال [١٢] : (بَيْسَ) .

وفاعلُهما مُعَرَّفٌ بـ (أَلْ) أو مُضَافٌ لِمَا هي فيه، أو لِمُضافٍ إليه [١٣] ، قيل : أو عائدٍ عليه [١٤] . وهي [١٥] جِنْسيَّةٌ عندَ [١٦] الجمهور ، فقيل [١٧] : حقيقةٌ ، وقيل :

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٠٤٠/٤ .

(٢) نكر : ضد عَرَفَ ، لم يُستعمل منه إلا الماضي . انظر : الهمع ٢٤/٥ .

(٣) د ، هـ : " يسوي " ، وهي بمعنى : يساوي ، لم يستعمل منه إلا المضارع . انظر : الهمع ٢٤/٥ .

(٤) أي : عن استعمال هذه الصيغ .

(٥) قال السيوطي : " وعلى هذا يعدان في الجوامد إذ لم يُستعمل منهما إلا الأمر " . انظر: الهمع ٢٤/٥ .

(٦) أي : الجامد .

(٧) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٦٨/١ ، وانظر أيضًا : التسهيل ١٢٦ وشفاء العليل ٥٨٥/٢ والإنصاف ٩٧/١ وشرح ابن عقيل ١٦٠/٢ وشرح الأشموني ٢٧٥/٢ وشرح الكافية الشافية ٤٩٤/١ وشرح الكافية للرضي ٢٦٣/٥ والتصريح ٤٠١/٣ .

(٨) ب : " وسكون " .

(٩) كلمة : " ذي " ساقطة من ب .

(١٠) ب ، هـ ، و : " خلقية " بالخاء المعجمة، وقال السيوطي : أي هي حرف حلق. انظر: الهمع ٢٨/٥ .

(١١) د : " اسما كان أو فعلا " .

(١٢) حكاها الفارسي . انظر : شرح الكافية الشافية ٤٩٣/١ وشرح التسهيل ٦/٣ . والأخفش . انظر : الهمع ٢٩/٥ والارتشاف ٢٠٤٢/٤ .

(١٣) أي : أو مضاف لمضاف إليه .

(١٤) أي : على ما هي فيه . انظر : الهمع ٣٠/٥ .

(١٥) أي : (أل) التي في فاعل نعم وبئس .

(١٦) كلمة : " عند " ساقطة من هـ .

(١٧) أ : " وقيل " .

مَجَازًا، وقال قومٌ [1] : عَهْدِيَّةٌ ذِهْنِيَّةٌ ، وابــن ملكــون [2] والجــواليقي [3] والــشلوبين الصّغير [4] : شخصيَّةٌ . ويَجُوزُ إتْباعُه [5] لا بصفةٍ في الأصَحِّ ، وثالثهـــا : يجــوزُ إذا تُؤوِّلَ [6] بالجامِعِ لأكملِ الخِصَالِ ، ولا توكيدٍ مَعْنَوِيٍّ قَطْعًا . / ١٤٧أ / وفــي اللّفظــيِّ احتمالان . ولا يُفْصَلُ ، وثالثُها [7] : يجوزُ بمعمولِهِ [8] .

ويكونُ ضَميرًا [9] خِلافًا للكسائيِّ [10] ، مَمْنُوعَ الإتْباعِ ، مُفسَّرًا بتمييزٍ مُطَــابِقٍ للمعنى ، عامٍّ في الوجودِ ، غير متوغلٍ في الإبْهَــامِ ، ولا ذي تَفْــضيلٍ [11] ، جــائزِ الوَصْفِ ، وكذا الفَصلِ خِلافًا لابن أبي الرَّبيعِ [12] ، قيل : والحَذْفِ ، نحــو : " فبِهــا ونِعْمتْ "[13]. وفي الجمعِ بَيْنَه [14]وبينَ الظّاهرِ، ثالثُها [15]: يجوزُ إنْ أفادَ ما لــمْ يُفِــدْهُ

---

(١) كلمة : " قوم " ساقطة من د .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٠٤٣/٤ والتصريح ٤٠٦/٣ والمساعد ١٢٦/٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠٤٣/٤ والتصريح ٤٠٦/٣ والمساعد ١٢٦/٢ . والجواليقي هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر، أبو منصور الجواليقي، صنّف: شرح أدب الكاتب، وما عرب من كلام العجم توفي سنة ٥٣٩هـ . انظر: بغية الوعاة ٣٠٨/٢ وإنباه الرواة ٣٣٥/٣ ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ - ٢٠٧ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٠٤٣/٤ . والشلوبين الصغير هو محمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله الأنصاري المالقي الأندلسي المعروف بالشلوبين الصغير ، صنّف : شــرح أبيــات ســيبويه فــي النحــو ، تــوفي سنة ٦٦٠هـ انظر : هدية العارفين ١٠٢/٦ .

(٥) أي : فاعل نعم وبئس .

(٦) أ : " يؤول " ، وفي جـ : " تؤول " ، وفي د : " تؤول " .

(٧) ذكر السيوطي أنّه في الفصل بين (نعم) وفاعلها أقوال ، الأوّل : أنّه لا يجوز ، والثاني : أنّه يجــوز ، والثالث : أنّه يجوز بمعمول الفاعل نحو : نِعْمَ فيكَ الرّاغبُ . انظر : الهمع ٣٢/٥ .

(٨) في :ب ، جـ ، و : "بمعموله ولا يؤخر عن المخصوص اختيارًا خلافًا للكوفيين"ولم ندرج هذه العبارة هنا في المتن لأنّها ستأتي بعد قليل،ولأنّها أيضًا غير مثبتة في الشرح في هذا المكان.انظر:الهمع ٣٢/٥.

(٩) جملة : " ويكون ضميرًا " ساقطة من ب .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢٠٤٨/٥ وشرح الأشموني ٢٨٥/٢ والمساعد ١٢٩/٢ .

(١١) ب ، جـ ، هـ : " تفصيل " .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٠٥٠/٤ .

(١٣) هذا جزء من حديث ، وتمامه : (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت) . انظر : سنن الترمذي (أبواب الجمعة) باب (ما جاء في الوضوء يوم الجمعة) ٣٦٩/٢ . طبعة مصطفى البابي الحلبي .

(١٤) أي : بين التمييز وبين الفاعل الظاهر . انظر : الهمع ٣٥/٥ .

(١٥) ذكر السيوطي أنّه في الجمع بين التمييز والفاعل مع (نِعْمَ) أقوال ، الأوّل لايجوز ، والثاني : يجوز ، والثالث : يجوز إنْ أفاد التمييز ما لم يُفِدْه الفاعل نحو : (نِعْــمَ الرَّجُــلُ رَجُــلاً فارسًــا) . انظــر : الهمع ٣٥/٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٠٥٠/٤ - ٢٠٥١ .

الفاعلُ [1] ، ولا [يؤخَّرُ عن المخصوصِ اختيارًا ، خلافًا للكوفيّة .

ولا] [2] يكونُ الفاعلُ [3] نكرةً اختيارًا ، خِلافًا للكوفيّة [4] ، ولا [5] مَوْصُولاً ، وجَوَّزَهُ المبرّد [6] في (الذي) ، وقومٌ : في (مَنْ) و(مَا) . و(مِنْ ثَمَّ) قال المحقّقون [7] : إنّ (مَا) في ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوا ﴾ [8] مَعْرفةٌ تامَّةٌ فاعلٌ ، [وقيل : نكرةٌ تمييزٌ ، وثالثُها : مَوْصُولةٌ ، ورابعُها : مَصْدَرِيَّةٌ ، وخامسُها : نكرةٌ مَوْصُوفةٌ فاعلٌ] [9] ، وسادسُها : كافَّةٌ .

وفي ﴿ نِعِمَّا هِيَ ﴾ [10] : الأوّلان [11] ، وثالثُها : مُرَكَّبةٌ لا مَحلَّ لها ، وشَذَّ كونُه[12] إشَارةً ، وعَلَمًا ، وكذَا مُضَافًا إلى (الله) [13] ، خِلافًا للجرميّ [14] ، وضميرًا غيرَ مُفردٍ خِلافًا لقومٍ [15] ، وجَرُّهُ [16] بالباء .

و لا يعملان [17] في مَصْدَرٍ وظَرْفٍ ، ويُذْكَرُ المخصُوصُ قبلَهما مبتَدأً

---

(1) كلمة : " الفاعل " ساقطة من أ ، ب ، جـ ، هـ ، و .

(2) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، جـ ، و ؛ بسبب انتقال النظر .

(3) أي : لنعم وبئس .

(4) انظر : الارتشاف ٢٠٤٧/٤ .

(5) الحرف : " لا " ساقط من د .

(6) انظر : المقتضب ١٤٠/٢ - ١٤١ ، وانظر : أيضًا : التسهيل ١٢٧ وشفاء العليل ٥٨٩/٢ وشرح الكافية للرضي ٢٧٠/٥ وشرح الأشموني ٢٨٠/٢ وشرح التسهيل ١١/٣ .

(7) أي : من أصحاب سيبويه . انظر : الارتشاف ٢٠٤٤/٤ .

(8) سورة البقرة ، آية ٩٠ .

(9) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(10) سورة البقرة ، آية ٢٧١ .

(11) في (ما) إذا وَلِيَها اسم نحو : ﴿ نعِمّا هي ﴾ قولان ، أحدهما : أنّها معرفة تامة فاعل بالفعل ، والثّاني: أنّها نكرة غير موصوفة تمييز ، والفاعل مضمر ، والمرفوع بعدها هو المخصوص . انظر : الهمع ٣٩/٥ .

(12) أي : الفاعل .

(13) أ : " إلى الله تعالى " .

(14) انظر : الارتشاف ٢٠٥/٤ والمساعد ١٣٢/٢ .

(15) وهم قوم من الكوفيين . انظر : الهمع ٤٠/٥ والارتشاف ٢٠٥٢/٤ .

(16) عبارة : " وجره " ساقطة من أ .

(17) أي : نعم وبئس .

أو مَنسُوخًا ، أو بعدَ الفاعلِ مبتدأً [1] أو خبَرًا أو بَدَلاً ، أقوالٌ . وقد يدخُله [2] ناسخٌ ، ويَغلِبُ أنْ يختصَّ ، ويَصِحُّ الإخبارُ به عن الفاعلِ ، وإلا أوّلَ . ويُحذَفُ [3] لدليلٍ ، وقيل : إنْ تَقدَّمَ ذِكرُهُ ، وتَخلِفُهُ صِفتُهُ ، فإنْ كانتْ فِعلاً : فَمَمنوعٌ أو جائزٌ أو غالبٌ ، أقوالٌ .

[ما أُلحق ببئسَ]

مسألة : أُلحِقَ ببئسَ : (سَاءَ) ، وبهما [4] : (فَعُلَ) وَصفًا أو مَصُوغًا [5] من ثلاثيّ ، وقيل [6] : إلا (عَلِمَ) و(جَهِلَ) و(سَمِعَ) ، قيل [7] : بصيغتيّ التَّعجّبِ فَيُصَدَّرُ بلامٍ ، ولا تلزمُ (ألْ) [8] فاعلَهُ .

[حبَّذا]

مسألة : كنِعْمَ (حبَّذا)، وأصلُهُ [9] : (حَبُبَ) ثُمَّ (حَبَّ)، والأصحّ أنَّ (ذَا) فاعلُهُ ، فلا تُتْبَعُ، وتلزمُ الإفرادَ والتَّذْكيرَ؛ لأنَّهُ كالمَثَلِ، / ٤٧ب / أو على حَذْفٍ، أو إرادةِ جِنسٍ شَائعٍ أقوالٌ [10] ،وقال دُرَيْودِ [11]:(ذَا) [12] زائدةٌ ، وقيل [13]: صَارَتْ بالتَّركيبِ فِعلاً فاعلُهُ المخصوصُ ، وقيل : [الكلُّ اسمٌ مُبتدأٌ خبرُهُ المخصُوصُ أو عكسُهُ ، قولان [14]،

---

(١) كلمة : " مبتدأ " ساقطة من د .

(٢) أ : " وقد يدخل " .

(٣) أي : المخصوص .

(٤) أي : نعم وبئس .

(٥) هـ : " ومصوغًا " .

(٦) القول للكسائي . انظر : الهمع ٤٤/٥ والارتشاف ٢٠٥٧/٤ .

(٧) حكى ذلك الأخفش . انظر : الهمع ٤٤/٥ والارتشاف ٢٠٥٧/٤ والتصريح ٤٢٣/٣ .

(٨) أ : " إلى " .

(٩) أ : " أو أصله " .

(١٠) أنظر تفصيل ذلك في الهمع ٤٦/٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٦٠/٤ .

(١٢) كلمة : " ذا " ساقطة من هـ .

(١٣) قاله خطاب الماردي . انظر : الارتشاف ٢٠٦٠/٤ والمساعد ١٤٢/٢ .

(١٤) اختُلِفَ في إعراب (حبَّذا) على قولين ، الأوّل : أنّه اسم مركب يعرب مبتدأ والمخصوص خبره ، وهو قول المبرد . انظر : المقتضب ١٤٣/٢ ، والثاني : عكسه ، أي : (حبذا) خبر مبتداه المخصوص . وهو قول الفارسي . انظر : كتاب الشعر ٩٧/١ والارتشاف ٢٠٦٠/٤ .

وعلى الأوّلِ [1] هــو [2] مبتدؤها ، أو مبتدأ مَحذُوفُ الخبــرِ أو عكــسُهُ ، أو بَــدَلٌ ، أو بيَانٌ ، أقوالٌ [3] .

ولا يُقَدَّمُ [4] وحَذْفُهُ قليلٌ ، ويجوزُ فَصلُهُ بنداءٍ ، وكونُهُ إشَارةً ، ويكــونُ قبلَــهُ أو بعدَهُ نكرةٌ منصُوبٌ مُطَابقه [5] ، فثالثها : إنْ كــانَ مُــشتَقًا حــالٌ وإلا تمييــزٌ [6] ، ورابعها: المشتقُ إنْ أُرِيدَ تقييدُ المَــدْحِ بــه حــالٌ ، وغيــرُه تمييــزٌ ، وخامــسُها : بـــ (أعني) [7] .

وتُؤكَّدُ (حَبَّذا) لَفْظًا ، وتَدْخُلُ عليها (لا) فتساوي (بِئْسَ) . وتعملُ [8] فيمــا عَدَا المصدَر ، وتَوَقَّفَ أبو حيَّان [9] في غيرِ الحَالِ والتَّمييزِ . وتُــضَمُّ فــاءُ (حَــبٌ) مُفْردةً [10] ، وكَذَا (فَعُلَ) السَّابق ، ويجوزُ جَرُّ فاعِلِهما [11] بالباء .

[صيغتا التَّعجّب]

ومنه [12] صيغتا التَّعجُّبِ : (ما أفْعَل) و(أفْعِلْ) [13] ، قــال الكوفيَّــة [14] : و(أفْعَلَ) ، وبعضُهم : (أفْعَلَ مِنْ)، وزَعَمَ الفــرَّاء [15] : الأُولَــى [16] اسْمًا ، وابــن

---

(١) وهو القول بأنّ (ذا) فاعل . انظر : الهمع ٤٧/٥ .

(٢) أي : المخصوص مبتدأ الجملة ، فهي خبر .

(٣) انظر : هذه الأقوال ونسبتها لأصحابها في الهمع ٤٧/٥ والارتشاف ٢٠٦٠/٤ .

(٤) أي : مخصوص (حبذا) عليها . انظر : الهمع ٤٨/٥ .

(٥) ب ، و : " مطابقة " بالتاء .

(٦) أي : إنْ كان المخصوص مع (حبّذا) مشتقًا فهو حــال ، وإن كــان جامــدًا فهــو تمييــز . انظــر : الهمع ٥٠/٥ .

(٧) أي : منصوب بأعني . انظر : الهمع ٥٠/٥ .

(٨) أ : " وتقل " .

(٩) انظر : الارتشاف ٢٠٦٤/٤ .

(١٠) أي : مفردة من (ذا) . انظر : الهمع ٥٢/٥ .

(١١) ب : " فاعلها " .

(١٢) أي : الجامد .

(١٣) ب : " وأفعل به " .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٠٧٠/٤ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٠٦٦/٤ والمساعد ١٤٧/٢ .

(١٦) أي : ما أفْعَلَ .

الأنباري [١] : الثَّانية [٢] ، وجَوَّزَ هشام [٣] : المضارعَ من (ما أفْعَل) .

ويُنْصَبُ المتعجَّبُ منه بعدَ (ما أفْعَل) [٤] مفعولاً . والأصحُّ أنَّ (ما) مبتـدأ ، وأنَّها نكرةٌ تامَّةٌ ، وقيل : مَوْصُوفةٌ ، وقيل : استفهاميَّةٌ ، وقيل : مَوْصُولةٌ . ويُجَـرُّ [٥] بعدَ (أفْعِل) بباء زائدةٍ لازمةٍ [٦] ، وقيل : يجوزُ حَذْفُها معَ (أنْ) و(أنَّ) ، والأصحُّ أنَّه خبرٌ ، فمحلُّ المجرورِ رَفْعٌ ، فاعلاً ، وقيل : أمْرٌ فاعلُهُ ضميرُ المصدرِ ، وقيـل : المخاطب .

ويُحْذَفُ [٧] لِدَليلٍ [٨] ، ومَعَ (أفْعَل) خُلْفٌ [٩] ، وقيـل : بَـلْ يُحْـذَفُ الجـارُّ فيستتـر ، ولا يكـونُ إلاّ مُخْتَصًّا [١٠] ، ومَـنَـعَ الفـرَّاء [١١] ذَا (ألْ) العـهديَّـة ،والأخفش [١٢] (أيًّا) الموصُولةَ بالماضي .

ولا يُفْصَلُ [١٣] إلا بِظَرْفٍ ومجرورٍ يتعلَّقُ بالفعلِ على الصَّحيحِ ، وثالثُها: قبيحٌ ، وجَوَّزَه الجَرْمي [١٤] وهشام [١٥] / ١٤٨أ / بالحالِ ، زادَ الجَرْميّ [١٦] : والمصدر ، وابن

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٠٦٦/٤ والتصريح ٣٧١/٣ .
(٢) أي : " أفعل به " .
(٣) انظر : الارتشاف ٢٠٧٠/٤ والتصريح ٣٨٠/٣ والمساعد ١٥٦/٢ .
(٤) ب ، جـ ، هـ : " أفعل " .
(٥) أي : المتعجب منه .
(٦) ب ، جـ ، و : " ويجر بباء زائدة لازمة بعد أفعل " ، والصواب ما أثبتناه استنادًا علـى بـاقي النـسخ والشرح . انظر : الهمع ٥٧/٥ .
(٧) أي : المتعجب منه مع (ما أفعل) .
(٨) أ : " الدليل " .
(٩) انظر الخلاف في الهمع ٥٩/٥ .
(١٠) قال السيوطي : لا يكون المتعجب منه إلا مختصًا من معرفة أو قريب منها بالتخصيص ؛ لأنّه مُخبـرٌ عنه في المعنى . انظر : الهمع ٩٥/٥ .
(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٦٩/٤ .
(١٢) انظر : الارتشاف ٢٠٦٩/٤ .
(١٣) أي : لا يفصل المتعجب منه من (أفعَل) و(أفعِل) . انظر : الهمع ٦٠/٥ .
(١٤) انظر : الارتشاف ٢٠٧١/٤ وشرح الأشموني ٢٧٢/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ .
(١٥) انظر : الارتشاف ٢٠٧١/٤ وشرح الأشموني ٢٧٢/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ والمساعد ١٥٧/٢ .
(١٦) انظر : الارتشاف ٢٠٧١/٤ وشرح الأشموني ٢٧٣/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ .

مالك [1] : بالنّداء ، وابن كيْسَان [2] : بـ (لَوْلا) . ولا يُقَدَّمُ مَعْمولٌ على الفِعْلِ ولا (ما) ، ولا يُفْصَلُ بينهما [3] بغيرِ (كانَ) ، والأكثرُ : يدلُ على الماضي المتّصلِ بالحالِ ، وقيل [4] : الحال ، وقيل [5] : الثّلاثة [6] . ويُجرُّ ما يتعلّقُ بهما إنْ كانَ فاعلاً مَعْنىً بـ (إلى) ، وإلاّ إنْ أفْهَمَ عِلْمًا أو جَهْلاً فبالباء ، وإلا إنْ تَعَدّى بحرفٍ فبِهِ ، وإلاّ فباللامِ . ويقتصرُ على الفاعلِ في (كَسَى) و(ظَنَّ) ، ويُستَغنى [7] بجرِّ الأوّلِ خِلافًا للكوفيّةِ [8] .

[من الصّيغ التي تفهم التّعجّب]

مِنْ مُفْهِمِ التّعجّب : (سُبْحَانَ الله) ، (لله درّهُ) [9] ، (حَسْبُكَ بِهِ رَجلاً) ، (يالكَ مِنْ لَيْلٍ) ، (إنّكَ مِنْ رَجُل) ، (ما أنْتِ جارةً) ، (وَاهًا له ياهيًا) و(كَيْفَ) و(مَنْ) و(مَا) و(أيّ) في الاستفهام .

[المصدر]

المَصْدَرُ يعملُ كفعلِهِ إنْ كانَ مُفْردًا مُكَبّرًا غيرَ مَحْدُودٍ ، وكَذا ظاهرًا على الأصَحّ ، وثالثُها : يعملُ في المجرورِ فقَط ، وجَوّزَهُ قومٌ في المُكَسّرِ ، ويُقَدّرُ بـ (أنْ) ، قيل : أو (مَا) المصدَرِيّة دائمًا [10] ، وقيل [11] : غالبًا ، ومِنْ ثَمّ لمْ يُقَدّمْ معمولُهُ عليه خِلافًا لابن السَّرّاج [12] في المفعولِ ، ولا يُفْصَلُ من [13] مَعْمولِهِ بتابعٍ

---

(١) انظر : شرح التسهيل ٤١/٣ والمساعد ١٥٧/٢ .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٠٧٢/٤ وشرح الكافية للرضي ٢٤٨/٥ وشرح الأشموني ٢٧٣/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ والمساعد ١٥٨/٢ .

(٣) أي : بين (ما) وأفعَل .

(٤) حُكِيَ هذا القول عن المبرّد . انظر : الهمع ٦١/٥ والارتشاف ٢٠٧٣/٤ .

(٥) قاله ابن الحاج . انظر : الهمع ٦١/٥ والارتشاف ٢٠٧٣/٤ .

(٦) أي : يدل على الثلاثة : الحال والماضي والاستقبال . انظر : الهمع ٦١/٥ .

(٧) أ ، د : " أو يستغني " .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٠٧٦/٤ .

(٩) الدَّرُّ : اللبنُ ، ويُقالُ في المدح : لله دَرُّهُ ، أي : عمله . ولله دَرُّكَ من رَجُل ، وناقةٌ درورٌ أي : كثيرة اللبن، ودارٌّ أيضًا ، ونوقٌ دُرّارٌ . انظر : مادة (درر) في الصحاح ٦٥٥/٢ .

(١٠) هذا رأي الجمهور . انظر : الهمع ٦٨/٥ .

(١١) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ١٤٢ وشفاء العليل ٦٤٤/٢ .

(١٢) انظر : الأصول ١٧٢/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٢٥٦/٥ .

(١٣) أ : " بين " .

أو غيرِهِ ، ولا يَتَقَدَّرُ عَمَلُهُ بزمانٍ خلافًا لابن أبي العافية [١] في الماضي ، ولا يُحذَفُ باقيًا معموله في الأصَحِّ .

وإعمالُه مُضَافًا أكثرُ ، ثُمَّ مُنوَّنًا ، وأنكرَهُ الكوفيَّة [٢] ، ثُمَّ مُعَرَّفًا بـ (ألْ) ، وأنكرَهُ كثيرون [٣] ، وثالثُها : قبيحٌ ، ورابعُها : إنْ عاقَبَتْ الضَّميرَ [٤] عملَ ، وإلا فَلا، وقال الزَّجَّاج [٥] : المُنوَّنُ أقوى ، وابن عصفور [٦] : المعرَّفُ ، وقيل : المضافُ والمُنوَّنُ سَوَاءٌ ، ويُضَافُ للفاعلِ مُطْلَقًا ، وللمفعولِ فَيُحذَفُ [٧] ، وقال الكوفيَّة [٨] : يُضمَرُ ، وابن الأبرش [٩] : يُنْوَى .

ويجوزُ إبقاؤه [١٠] في الأصَحِّ ، ولِظَرْفٍ [١١] فيعمل فيما بعدَهُ رَفْعًا ونَصبًا [١٢] ، ويُؤوَّلُ المنوَّنُ بمبنيٍّ [١٣] للمفعولِ / ٤٨ب / فَيُرفع ، وثالثُها : إنْ لزمه فِعلُه [١٤] ، ويُحذَفُ معَه الفاعلُ ، وأوْجَبَهُ الفرَّاءُ [١٥] فالأقوالُ [١٦] ، ورابعُها : لا يُقَدَّرُ البتَّة .

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٢٥٦/٥ . وابن أبي العافية هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية ، الإلبيري الأصل ، كان جليلاً أديبًا بارع الأدب ، عارفًا بالعربية واللغة ، له شعر مدوّن ، توفي سنة ٥٨٣هـ . انظر : بغية الوعاة ١٥٤/١ - ١٥٥ .

(٢) جملة : " وأنكره الكوفية " ساقطة من ب ، جـ ، و . وانظر رأي الكوفيين في التصريح ٢٥٧/٣ .

(٣) ب ، جـ ، و : " وأنكره الكوفية " .

(٤) أي : إنْ عاقبت (ألْ) الضميرَ عمل ، نحو : " إنّك والضرب خالدًا لمسيء إليه " انظر : الهمع ٧٢/٥ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٢٦٢/٥ والمساعد ٢٣٦/٢ .

(٦) انظر : المقرب ١٤٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٢٦٢/٥ .

(٧) أي : الفاعل . انظر : الهمع ٧٣/٥ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٢٥٨/٥ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢٢٥٨/٥ . وابن الأبرش هو خلف بن يوسف بن فرتون ، أبو القاسم بن الأبرش الأندلسي النحوي ، توفي بقرطبة سنة ٥٣٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٥٧/١ .

(١٠) أي : إبقاء الفاعل مع الإضافة على المفعول . انظر : الهمع ٧٤/٥ .

(١١) أي : ويُضاف لظرفٍ .

(١٢) الكلمتان : " رفعًا ونصبًا " ساقطتان من ب ، جـ ، د .

(١٣) د : " بالمبني " .

(١٤) أي : إن لزم البناء للمفعول فعل ذلك المصدر . انظر : الهمع ٧٥/٥ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٢٦٠/٥ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥/٢ .

(١٦) أي : الأقوال الثلاثة السابقة فيه ، وهي : أهو محذوف أم مضمر أم منويّ . انظر : الهمع ٧٥/٥ .

[معمول المصدر]

مسـألة : يُذكَرُ (١) بعدَ (٢) البَدَلِ مِنْ فِعْلِه معمولُه ، وعامِلُهُ المصدرُ ، وقيـل : المحذوفُ ، فعَلَيْهِ يجوزُ تَقديمُه (٣) ، وكَذَا علـى الأوّلِ فـي الأصَحِّ ، وفـي تحمّلـه الضّمير خُلْفٌ .

[اسم المصدر]

يعملُ كمصدرٍ اسمُهُ الميميُّ لا العَلَم بإجْماعٍ ، وأمّا المأخوذُ من حَـدَثٍ لغيـرِهِ فَمَنَعَهُ البصريَّةُ (٤) ، وجَوَّزَهُ أهلُ الكوفة (٥) وبغدادَ (٦) ، قال الكـسائي (٧) : إلا الخَبْـز والدُّهْن والقُوْت (٨) .

[اسم الفاعل]

اسْمُ الفاعلِ : هو ما دَلَّ على حَدَثٍ وصاحبِهِ ، ويَعْمَلُ مُفْرَدًا وغيرِه ، ومَنَعَ قومٌ المكسَّرَ ، وسيبويهِ (٩) : المثنَّى والجمعَ المسندَ للظاهرِ ، وقيل (١٠) : النَّاصِبُ فِعْلٌ منه ، وشَرَطَ البصريَّة (١١) اعْتمادَهُ على نَفْيٍ أو اسْتفهامٍ أو مَوْصُوفٍ ولَوْ تَقْديرًا ، أو مَوْصُولٍ أو ذِي خبرٍ أوْ حالٍ ، قيل : أو (إنَّ) ، وكونَـهُ مُكَبَّـرًا ، وثالثُهـا : يعمـلُ الـلازمُ التَّصغيرَ (١٢) ، أمَّا الماضي فالأصَحُّ يَرْفَعُ فقط ، ومَنَعَ قومٌ رَفْعَـهُ الظّـاهرَ ، وقـومٌ : المُضْمَرَ أيضًا (١٣) ، وقوم : يعْملُ إنْ تَعَدَّى لاثنين أو ثلاثةٍ ، فإنْ كـانَ صِلَـةَ (أَلْ)

---

(١) كلمة : " يذكر " ساقطة من د .

(٢) كلمة : " بعد " ساقطة من أ .

(٣) أي : المعمول على المصدر نحو : (زيدًا ضربًا) . انظر : الهمع ٧٦/٥ .

(٤) انظر : التصريح ٢٦٠/٣ وشرح الأشموني ٢٠٥/٢ .

(٥) انظر : التصريح ٢٦٠/٣ وشرح الأشموني ٢٠٥/٢ والارتشاف ٢٢٦٤/٥ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٢٠٥/٢ والتصريح ٢٦٠/٣ والارتشاف ٢٢٦٤/٥ والمساعد ٢٣٩/٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ٢٢٦٥/٥ .

(٨) فهذه الألفاظ الثلاثة لا تعمل ، فلا تقول : عَجِبْتُ من خُبْزِكَ الخبزَ ، ولا من دَهْنِكَ رَأسَكَ ، ولا من قُوتِكَ عيالَكَ . انظر : الهمع ٧٨/٥ والارتشاف ٢٢٦٥/٥ .

(٩) انظر : الكتاب ١٦٣/١ .

(١٠) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ١٣٧ وشرح التسهيل ٧٤/٣ ، وانظر أيضًا : الهمع ٧٩/٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٢٦٩/٥ - ٢٢٧٠ .

(١٢) أي : الذي لم يُلفظ به مكبرًا . انظر : الهمع ٨١/٥ .

(١٣) كلمة : " أيضًا " ساقطة من أ .

فالجمهور : يعملُ مُطلَقًا ، وثالثُها [1] : ماضيًا فقط .

ويُضَافُ لمفعولِهِ ، ويَجِبُ إنْ كانَ ماضيًا، أو المفعولُ [2] ضميرًا ، وقيل [3] : محلُّهُ نَصْبٌ ، وتَتَعَيَّنُ لِفَقْدِ شَرْطِ الإضافةِ .

ويجوزُ تقديمُ مَعْمُولِهِ عليه ، لا إنْ جُرَّ بغيرِ زائدٍ [4] ، قيل : أو به ، وجَوَّزَهُ قومٌ إنْ أُضيفَ إليه (حق) ، أو (غير) ، أو (جدّ) [5] . وعلى مبتدأ به ، وقيل : لا إنْ كانَ خَبَرَ سَبَبِيٍّ ، أو المعمول لِسَبَبِيِّهِ [6] ، لا صفته عليه [7] ، ولا معموله [8] خِلافًا / ٤٩ أ / للكسائي [9] .

[صيغ المبالغة]

مسألة : يعملُ بِشَرْطِهِ وِفاقًا وخِلافًا ما حُوِّلَ منه للمبالغةِ إلى (فَعَّال) و(فَعُول) و(مِفْعَالٍ) و(فَعِيلٍ) و(فَعِل) ، وأنكرَ الكوفيَّة [10] الكُلَّ ، وأكثرُ البصريَّة[11] الأخيرين ، والجرمي [12] (فَعِل) [13] دُونَ (فعيل) ، وقال أبو عمرو [14] : يعملُ بِضَعْفٍ ، وأبو حَيَّان [15] : لا يتعدَّى فيهما السَّماعَ ، وأعملَ ابن وَلَّاد [16] وابن خروف [17] (فِعِّيلاً) .

---

(١) وهو مذهب الرّمّاني . انظر : الارتشاف ٢٢٧٣/٥ والمساعد ١٩٨/٢ والتسهيل ١٣٧ وشرح الكافية للرضي ٣٩٥/٤ .

(٢) د : " أو مفعول " .

(٣) قاله الأخفش وهشام. انظر: الارتشاف ٢٢٧٥/٥ والهمع ٨٣/٥ وشرح الأشموني ٢٢٧/٢والتسهيل ١٣٧.

(٤) جملة : " لا إن جر بغير زائد " ساقطة من د .

(٥) ب ، و : " أوحد " بالحاء المهملة .

(٦) أ : " لسببه " ، وعبارة : " لسببه " ساقطة من د .

(٧) أي : لا يجوز تقديم صفة اسم الفاعل على المعمول . انظر : الهمع ٨٤/٥ .

(٨) أ ، د : " ومعموله " .

(٩) انظر : الارتشاف ٢٢٦٨/٥ وشفاء العليل ٦٢٣/٢ .

(١٠) انظر : شرح الكافية للرضي ٤٠١/٤ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥ .

(١٢) انظر : التصريح ٢٨٢/٣ والارتشاف ٢٢٨٣/٥ وشرح التسهيل ٨٢/٣ .

(١٣) أ ، د ، هـ : " فعلاً " .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥ .

(١٦) انظر : الانتصار لابن ولاد ٣٥ - ٣٧ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ٢٢٨٣/٥ .

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥ .

[اسم المفعول]

مسـألة : كَهُوَ أيضًا اسْمُ المفعولِ ، فيرفع مرفوعَ فِعْلِه ، ويجوزُ إضَافَتُهُ إليـه دُونَهُ] [1] ولا يعملُ ما جاءَ بِمَعْنَاهُ كـ (ذِبْحٍ) ، و(قَبْضٍ) ، و(قَتِيلٍ) [2] ، خِلافًـا لابن عصفور [3] .

[الصّفة المشبّهة]

مسـألة : كَهُوَ الصّفَةُ المشبَّهةُ به عَمَلاً ، لكنْ لا تعملُ مُضمرةً ولا في أجْنبيٍّ ، ولا سَابقٍ ، ولا مَفْصُولٍ [4] ، ولا مُرادًا بها غيرُ الحالِ في الأصَحّ فيهما [5] ، [ومَنَـعَ قومٌ دلالَتَها على غيرِهِ ، وقومٌ على غيرِ الماضي] [6] .

ثُمَّ هي إمَّا صالحةٌ للمُذكّرِ والمؤنّثِ مُطلَقًا ، أو لَفْظًـا لا مَعْنًـى ، أو عكسـه ، أوْ لا، ويجري الأوْلَى على مثلِها وضِدِّها [7] دُوْنَ الباقي في الأصَحّ ، وتَعْمَلُ معَ (ألْ) ودُونَها رَفْعًا فاعلاً أو بَدَلاً ، ونَصبًا مُشْبِهًا بالمفعولِ أو تمييزًا ، وجَرًّا بالإضافةِ ، وفي مَرَاتِبِها خِلافٌ في مجرَّدٍ ، ومَقْرونٍ بـــ (ألْ) ، ومُـضَافٍ لـه [8] ، أو لِمُجَـرَّدٍ ، أو لِضَمِيرٍ ، أو لمضافٍ له .

لكن تجبُ الإضافةُ مُجرَّدَةً إلى ضَمِيرٍ مُتَّصلٍ بها في الأصَحّ ، وتَمْتَنِعُ معَ (ألْ) إلى [9] عارٍ منها ، أو من إضافةٍ لذيها [10] ، أو ضمير ذيها . وتَقْبُـحُ دونَ (ألْ) [11]

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من هـ ، وهو ما يقارب ثلاث صفحات ، أي : من قوله فيما سبق : " الكل اسم مبتدأ خبره المخصوص ... " إلى قوله هنا : " ويجوز إضافته إليه دونه " .

(٢) د : " وقتل " .

(٣) انظر : المقرب ٨٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٢٨٨/٥ .

(٤) أ ، هـ : " ولا مفعول " .

(٥) قال السيوطي : وقولي (في الأصح فيهما) راجع إلى الأخيرين . انظر : الهمع ٩٢/٥ .

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(٧) أي : يجري مذكرها على المذكر والمؤنث ، ومؤنثها على المؤنث والمذكر ، نحـو : مـررت برجـل حسن الأب ، وبرجل حسن الأم ، وبامرأة حسنة الأم ، وبامرأة حسنة الأب . انظر : الهمع ٩٤/٥ .

(٨) د : " إليه " .

(٩) كلمة : " إلى " ساقطة من د .

(١٠) أي : لذي (أل) . انظر : الهمع ٩٧/٥ .

(١١) عبارة : " دون أل " ساقطة من ب .

إلى مُضَافٍ لضميرٍ نحو[1] : " صِفْرُ وِشَاحِها " [2] ، ومَنَعَها سيبويهِ [3] اختيارًا ، والمبرّد [4] مُطْلَقًا ، وكَذَا رَفْعُها مُطْلَقًا العاري من الضَّميرِ و(أَلْ) ، والإضَافة إلى أحدِهما ، [ومَنَعَ أكثرُ البصريَّة (حَسَنٌ وَجْهُ)] [5] . ويُتْبَعُ معمولُها ، وقيل [6] : إلاّ بالصّفةِ .

وإذا كانَ معناها لسابقِها [7] رَفَعَتْ ضميرَهُ مُطَابقةً ، أو لغيرِهِ ولمْ تَرْفَعْهُ فكذلك، وإلاّ فكالفِعْلِ ، وتكسيرُها حينئذٍ إنْ أَمْكَنَ / ٤٩ ب / أَوْلَى [8] من الإفرادِ في الأصَحِّ ، وثالثُها : إنْ تَبِعَتْ جَمْعًا [9] ، وأَوْجَبَهُ الكوفيَّة فيما لم يُصَحَّحْ [10] ، وكَذَا التَّثنية .

وأجري كَعَمَلِها اسمُ مَفْعولِ المتعدّي لِوَاحدٍ وِفَاقًا ، والجامدُ المضمَّنُ مَعْنى المشتقِّ ، ومَنَعَ أبو حيَّان [11] قِياسَهُ ، وكَذَا اسمُ الفاعل إنْ أُمِنَ اللَّبْسُ ، وقال ابن عصفور [12] وابن أبي الرَّبيع [13] إنْ حُذِفَ المفعولُ اقْتِصَارًا ، وأبو عليّ [14] مُطْلَقًا ، ومَنَعَهُ الأكثرُ مُطْلَقًا ، وتوقَّفَ أبو حيَّان [15] فإنْ تَعَدَّى بالحرفِ فلا ، في الأصَحِّ .

---

(١) عبارة : " صفر وشاحها " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٢) حديث شريف ، وهو حديث أم زرع . انظر: صحيح مسلم بشرح النووي كتاب (الألفاظ من الأدب وغيرها) باب (فضائل عائشة أم المؤمنين) ٢١٩/١٥ ، وفتح الباري كتاب (النكاح) باب (حسن المعاشرة مع الأهل) ٢٧١/١٩ والنهاية لابن الأثير ٦٣/٣ . وقد جاء في هذه الكتب بلفظ : " صفر ردائها " ، والمعنى : أنها ضَامِرُ البَطْنِ ، فكأنّ رداءَها صِفْرٌ ، أي : خالٍ لشدّة ضمور بَطْنِها ، والرداءُ ينتهي إلى البطن فيقع عليه . انظر : تاج العروس ٣٣٣/١٢ .

(٣) انظر : الكتاب ٢٦١/٢ .

(٤) انظر : شرح الأشموني ٢٥٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٤٧٧/١ .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، جـ ، د .

(٦) انظر : الارتشاف ٢٣٥٤/٥ .

(٧) هـ : " كسابقها " .

(٨) د : " أول " .

(٩) أ : " تبعت بها " .

(١٠) أي : لم يجمع جمع تصحيح . انظر : الهمع ١٠٢/٥ ، وانظر رأي الكوفيين في الارتشاف ٢٣٥٦/٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٣٦٠/٥ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٣٥٨/٥ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٣٥٨/٥ .

(١٤) انظر : شرح التسهيل ١٠٤/٣ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٣٥٩/٥ .

[أفعَل التَّفضيل]

أفعَلُ التَّفضيلِ يرفعُ الضَّميرَ غالبًا ، والظَّاهرَ في لغةٍ ، والأحسنُ حينئذٍ [1] تَقدُّمُ (مِنْ) ، ويكثرُ [2] إنْ كانَ مُفضَّلاً على نَفْسِهِ باعتبارين واقعًا بينَ ضميرين ثانيهما له والآخر للموصُوفِ . والواردُ [3] كونُه بعدَ نفيٍ ، وقاسَ ابن مالك [4] النَّهي [5] والاستفهامَ ، ومَنَعَهُ أبو حيَّان [6] ، وأعربَ الأعلم [7] مثلَه معَه مبتدأ وخبرًا .

وقد يُحْذَفُ الضَّميرُ الأوَّلُ [8] ، والثَّاني ، وتَدْخُلُ (مِنْ) على الظَّاهرِ [9] ، أو محلِّه أو ذي محلِّه .

ولا يَنْصِبُ [10] مفعولاً به على الأصَحِّ ، ولا مُطْلَقًا وفاقًا ، وتَلْزَمُهُ (مِنْ) ولوْ [11] تَقْديرًا إنْ جُرِّدَ [12] ، والإفرادُ والتَّذكيرُ إنْ جُرِّدَ أو أُضيفَ لنكرةٍ ، خلافًا للفرَّاء [13] في الثَّاني ، ويلزمُ [14] مُطَابقتَها هي [15] ، خلافًا لابن مالك [16] في المشتقَّة ، وكونُها من جنسِ المسندِ إليه (أفْعَل) ، وجَوَّزَ ابن الأنباري [17] جَرَّها إنْ خالفته .

---

(١) أ : " وحينئذٍ " .

(٢) أي : رفعه الظَّاهر .

(٣) أي : عن العرب . انظر : الهمع ١٠٧/٥ .

(٤) انظر : التسهيل ١٣٥ وشفاء العليل ٦١٨/٢ – ٦١٩ وشرح التسهيل ٦٨/٣ والمساعد ١٨٥/٢ – ١٨٦ .

(٥) كلمة : " النهي : ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٦) انظر : الارتشاف ٢٣٣٧/٥ .

(٧) انظر : الارتشاف ٢٣٣٧/٥ .

(٨) وذلك نحو : " ما رأيت قومًا أشبه بعضٍ ببعضٍ من قومك " وتقديره : ما رأيت قومًا أبين فيهم شبهُ بعض ببعض منه في قومك . انظر : الهمع ١٠٩/٥ .

(٩) نحو : " ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل من كُحل عين زيد " . انظر : الهمع ١٠٩/٥ .

(١٠) أي : أفعل التفضيل .

(١١) ب : " لو " بدون الواو .

(١٢) أي : من (أل) .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٣٢٣/٥ .

(١٤) كلمة : " يلزم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٥) أي : النكرة المضاف إليها . انظر : الهمع ١١١/٥ .

(١٦) انظر: التسهيل ١٣٤– ١٣٥ و شفاء العليل ٦١٦/٢ و شرح التسهيل ٦٢/٣ والمساعد ١٨٠/٢ – ١٨١.

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٣٢٣/٥ .

والمعرَّفُ بـ (ألْ) يطابق ، وفي المضافِ لمعرفةِ الوَجْهان [1] ، وأوْجَبَ ابن السَّرَّاج[2] الإفرادَ ، وعلى الأوَّلِ في الأفْصَحِ خُلْفٌ ولا [يُجرَّدُ من التَّفـضيلِ حينئـذٍ ، ويكونُ بعضَ المضافِ إليه [3] ، وقال الكوفيَّة : على تقدير (مِنْ) ، فإنْ لمْ يُقصدْ بـه التَّفضيلُ طابقَ ، وفي قِياسِ ذلك خُلْفٌ ، ولا] [4] يخلو المجرَّدُ من مُشاركةِ المفـضَّلِ غالبًا ، ولو تَقْديرًا .

وتُحْذَفُ (من) [5] والمفضُولُ لقرينــةٍ ، ويكثُــرُ لكــونِ (أفْعَــل) خبــرًا ، أو صفةً [6] ، ومَنَعَهُ الرُّمَّاني [7] / ٥٠ أ / معَها ، وثالثُها : قبيحٌ ، وجوَّزَهُ البصريَّة معَ فاعلٍ واسْمِ (إنّ) . وفي تقديمِها [8] ثالثُها : الأصَحُّ : يجبُ إنْ وُصِلَتْ باسْتفهامٍ ، وإلاّ مُنِعَ اختيارًا . وتُفْصَلُ بمعمولٍ وقَلَّ [9] بغيرِهِ ، ويُعَدَّى (أفْعَلُ) كالتَّعَجّبِ [10] .

[آخر وأول]

مســألة : خَرَجَ عن الأصلِ (آخَرُ) ، فطَابقَ مُطلَقًا [11] ، ولمْ يدخلْهُ (مِنْ) ، والصَّحيحُ : يُستَعملُ في غيرِ الآخرِ ، أمَّا (أوَّل) الوَصْفِ فكغيرِهِ ، ويَقَعُ بعدَ (عامٍ) مُضَافًا إليه وتابعًا ومَنصُوبًا ظَرْفًا [12] . [ويجوزُ تنكيرُ الدُّنيا والجلَّى] [13] .

[أسماء الأفعال]

أسماءُ الأفْعَالِ : هي أسْمَاء قامتْ مقامَها ، غيرُ مُتَصرِّفةٍ ، وحكمُها [14] غالبًا في

---

(١) أي : المطابقة وعدمها . انظر : الهمع ١١٢/٥ .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٣٢٥/٥ .

(٣) د : " ويكون بعين إليه " .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من هـ بسبب انتقال النظر .

(٥) الفقرة : من قوله : " التفضيل حينئذٍ " إلى قوله : " ويحذف من " ساقطة من أ بسبب انتقال النظر .

(٦) أ : " وصفة " .

(٧) انظر : الارتشاف ٢٣٣٠/٥ والمساعد ١٧٢/٢ .

(٨) أي : تقديم (من) ومجرورها على (أفعل) . انظر : الهمع ١١٥/٥ .

(٩) ب ، جـ ، د : " وقيل " .

(١٠) أي : بالحروف التي يعدّى بها . انظر : الهمع ١١٦/٥ .

(١١) جملة : " فطابق مطلقًا " ساقطة من أ ، هـ .

(١٢) أ : " وظرفًا " .

(١٣) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ . و(الدنيا والجلّى) : هما تأنيث الأدنى والأجَـلّ . انظـر : الارتشاف ٢٣٣٤/٥ .

(١٤) هـ : " وحكم " .

التَعَدّي واللزومِ وغيرِهما حُكمُ مُوَافِقِها مَعْنىً ، لكنْ لا يَبْرُزُ معَها ضَميرٌ ، ولا يَتقدَّمُ مَعْمُولُها ، ولا تُضمَرُ في الأصَحِّ فيهما .

وزَعَمَها الكوفيَّة [1] أفْعَالاً وابنُ صابر [2] : قِسْمًا رابعًا سَمَّاهُ الخالفة [3] ، ثُمَّ قيل : مَدْلُولُها لَفْظُ الفِعلِ ، لا حَدَث ولا زَمَان ، وقيل : تفيدُهُما [4] ، وقيل [5] : أسماء [6] للمصادرِ ، ثُمَّ [7] دَخَلَها مَعْنى الفِعلِ فتَبِعَهُ الزَّمانُ كـ (أوَهْ) و(وَها) و(وَي) [8] ، وما نُوِّنَ منها نكرةٌ ، وغيرُهُ مَعْرِفةٌ ، وقيل : كُلُّها مَعَارِفُ ، وقيل : أعلامُ أجْنَاسٍ .

وأكثرُها أوَامرُ [9] كـ (صَه) و(مَه) و(إيها) [10] ، و(ها) [11] ، و(رُوَيْدَ) و(تَيْدَ) [12] ، و(هَيْتَ) و(هَيَّا) [13] ، و(إيه) [14] ، و(آمين) . وقد تَدُلُّ على ماضٍ كـ (هَيْهات) و(شَتَّان) و(سَرْعَانَ) و(وَشكان) [15] ، وحَاضِرٍ كـ (أوْهْ) و(أُفٍّ) و(أخّ) و(كخّ) [16] و (وَاهًا) [17]

---

(١) انظر : التصريح ١٤٣/٤ والارتشاف ٢٢٨٩/٥ وشرح الأشموني ٩١/٣ .

(٢) انظر : حاشية الصبان ٢٣/١ . وابن صابر هو أحمد بن صابر ، أبو جعفر النحوي انظر : بغية الوعاة ٣١١/١.

(٣) د : " الخلافة " .

(٤) جملة : " وقيل تفيدها " ساقطة من د .

(٥) قاله جماعة من البصريين . انظر : التصريح ١٤٣/٤ .

(٦) د : " اسم " .

(٧) كلمة : " ثم " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(٨) الكلمات : " أوه وواها ووي " ساقطة من أ ، جـ .

(٩) هـ : " أمر " .

(١٠) إيهًا : أي : كُفَّ عن الحديث واقطعه ، ويُستعمل لمطلق الزجر. انظر : شرح الكافية للرضي ١٩/٤ .

(١١) ها : بمعنى : خذ ، وفيها لغتان : القصر والمدّ ، وتستعمل مجردة ومتلوّة بكاف الخطاب . انظر : الهمع ١٢٢/٥ .

(١٢) كلمة : " تيد " ساقطة من أ . ورويد وتيد كلاهما بمعنى : أمهل . انظر : الهمع ١٢٢/٥ .

(١٣) هيت : بفتح الهاء وكسرها وضمّها ، وهيّا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد الياء فيهما ، وكلاهما بمعنى : أسرع .انظر :الهمع ١٢٢/٥ .

(١٤) إيه : بمعنى حدّث . انظر : الهع ١٢٢/٥ .

(١٥) د : " وسكان " .

(١٦) إخّ وكخّ : بكسر الهمزة والكاف وتشديد الخاء ساكنة ومكسورة بمعنى : أتكرّه . انظر: الهمع ١٢٣/٥ .

(١٧) كلمة : " واها " ساقطة من ب .

و(وَيْ) [1] . وتُضَمَّنُ نَفْيًا ـ ولوْ بلا [2] ـ ونَهْيًا واستفهامًا وتعجُّبًا [3] وغيرها .

ومنها ما أصلُه ظَرْفٌ أو مجرورٌ كـ : (مكانَكَ) و(عندَكَ) و(لَدَيْكَ) و(دُونَكَ) و(وَرَاءكَ) و(أَمَامَكَ) و(إِلَيْكَ) و(عَلَيْكَ) ، ولا تُقَاسُ في الأصَحِّ . ومحلُّ الضَّمِيرِ [4] ثالثُها : الأصَحُّ جَرٌّ ، وقال [5] ابن بابشاذ [6] : حَرْفُ خِطَابٍ . ومنها مُرَكَّبٌ مَزْجًا كـ (حَيَّهَلْ) ، و(هَلُمَّ) الحجازيَّة . أمَّا (هَلُمَّ جَرًّا) فتَوَقَّفَ ابن هشام [7] في عربيَّته / ٥٠ أ / .

[أسماء الأصوات]

مسألة : أسْماءُ الأصْواتِ ما وُضِعَ لِزَجْرٍ كـ (هلا) [8] أو دُعاءٍ كـ (أوْ) [9] ، أو حِكايةِ صَوْتٍ كـ (غَاق) [10] و(طَاق) [11] . وفيه المُرَكَّبُ [12] كـ (خَاقِ بَاقِ) [13] ، و(قَاشِ مَاشِ) [14] ، وشَذَّ إعرابُ بَعْضِها لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ مُتَمَكِّنٍ، وتنكيرُها بالتَّنوينِ ، وما سُكِّنَ وَسَطُهُ من ثُلاثيّ كُسِرَ ، وعُبِّرَ بـ (مِضْ) عن صَوْتٍ مُغْنٍ عن (لا) فَبُنِي .

---

(١) واهًا ووي : بمعنى أعجب . انظر : الهمع ١٢٣/٥ .

(٢) عبارة : " ولو بلا " ساقطة من ب .

(٣) كلمة : " تعجبا " ساقطة من ب ، و .

(٤) أ ، جـ ، هـ : " الضمائر " .

(٥) كلمة : " قال " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٦) انظر : شرح الكافية للرضي ١٢/٤ والارتشاف ٢٣١٠/٥ والتصريح ١٥٤/٤ .

(٧) تحدث ابن هشام في رسالة له عن (هَلُمَّ جرًّا) حيث ذكر أنّ (هلم) تستعمل قاصرة وتستعمل متعدية ، ثم ذكر أنّ (هلم) في لغة الحجاز اسم فعل أمر مبني على الفتح ، وفي لغة تميم فعل أمر . قال : و(جرًّا) مصدر (يجرّ جرًّا) إذا سحبه غير أنّ السّحب هنا بالمعنى المجازي ، إذ المراد : هنا التصميم، ومنه قولهم : الحكم منسحب على كذا ، أي : شامل له ، فإذا قيل : كان الخير في عام كذا وهَلُمَّ جرًّا ، فمعناه: استمر ذلك في نفس الأعوام بعدها استمرارًا . ثمّ نقل ابن هشام أقوال النحاة في (هَلُمَّ جَرًّا) . انظر : ثلاث رسائل في النحو لابن هشام ٢٩ – ٣١ .

(٨) هلا : بوزن (ألا) ، لزجر الخيل ، انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

(٩) (أو) : لدعاء ما لا يعقل بلفظ (أوْ) العاطفة لدعاء الفرس . انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

(١٠) غاق : بغين معجمة وكسر القاف ، لحكاية صوت الغراب . انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

(١١) طاق : بطاء مهملة وكسر القاف ، لحكاية صوت الضرب . انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

(١٢) أي : المزجي . قوله : " وفيه " أي : في هذا النوع .

(١٣) خاقِ باقِ : بإعجام الخاء وكسر القافين لحكاية صوت الجِمَاعِ . انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

(١٤) قاشِ ماشِ : بكسر الشّينين المعجمتين لحكاية صوت القماش . انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

[الظّرف والمجرور]

إذا اعتَمَدا كالوَصفِ رَفَعَا ما بعدَهما فاعلاً ، ثُمَّ قال الأكثرون بوجُوبِهِ ، وقومٌ راجحٌ ، ويجوزُ كونُهُ مبتداً ، وقومٌ : الرَّاجِحُ الابتدائيَّة ، وأوْجَبَها السُّهيليّ [١] واختلفوا على الأوّلِ : هل العاملُ الفِعْلُ المحذوفُ ؟ أو هما نيابةً [٢] عنه ، فإنْ لمْ يَعْتَمِدا فالابتدائيَّةُ وَاجِبَةٌ خِلافًا للأخفش [٣] و الكوفيَّة .

[تعلّق الظّرف والمجرور]

مسألة : يجبُ تَعَلُّقُهما بِفِعلٍ أو شبهِهِ ، أو ما فيه رائحتُهُ ، ولو مُقَدَّرًا [٤] ، وفي أحْرُفِ المعاني، ثالثُها : يتعلَّقُ به إنْ نابَ عن فِعلٍ حُذِفَ [٥] . ولا يتعلَّقُ زائدٌ [٦] إلاّ اللام المقوّية ، وقولُ الحَوْفيّ [٧] : إنّ ﴿ بِأَحكَمِ الحَاكِمِينَ ﴾ [٨] مُتَعلِّقٌ وَهْمٌ ، ولا (لَعَلَّ) و(لَوْلا)، وحروفُ الاستثناء، قال الأخفش[٩] وابن عصفور[١٠]: و(الكاف) .

ويجبُ حَذْفُهُ [١١] إذا وقَعا صِلَةً أو صِفَةً أو خبرًا أو حالاً أو مَثَلاً ، وجَوَّزَ ابن جنّي [١٢] إظْهارَ الخبرِ ، وابن يعيش [١٣] إنْ لمْ يُحذَفْ ويُنْقَلْ إليه ضميرُهُ . وأنكرَ الكوفيَّة [١٤] وابن طاهر [١٥] و ابن خروف [١٦] التَّقديرَ فيه ، ثُمَّ

---

(١) انظر : نتائج الفكر ٣٢٥ .

(٢) أ : " نائبة " .

(٣) انظر : نتائج الفكر ٣٢٥ .

(٤) هـ : " ولو تقديرًا " .

(٥) أ : " محذوف " .

(٦) ب ، جـ ، و : " زائدًا " .

(٧) انظر : المغني ١٠٩/٢ . والحوفي هو علي بن إبراهيم بن سعيد ، أبو الحسن النحوي الحوفي المصري، صنّف تصنيفًا كبيرًا في إعراب القرآن ، وعاش الحوفي إلى ما بعد الأربعمائة . أنظر : إنباه الرواة ٢١٩/٢ - ٢٢٠ .

(٨) سورة التين ، آية ٨ .

(٩) انظر : المغني ١١١/٢ .

(١٠) انظر : المغني ١١١/٢ .

(١١) أي : ما يتعلقان به . انظر : الهمع ١٣٥/٥ .

(١٢) انظر : المغني ١١٦/٢ وشرح الكافية للرضي ٢٣٨/١ .

(١٣) انظر : المغني ١١٦/١ .

(١٤) انظر : التصريح ٥٣٦/١ والمغني ٩٩/١ .

(١٥) انظر التصريح ٥٣٦/١ .

(١٦) انظر : المغني ٩٩/١ والتصريح ٥٣٦/١ .

عندَهم [1] بنصيبُهُ الخِلافُ [2] ، وعندَهما المبتدأ ، ويُقدَّرُ الكـونُ المطلـقُ إلاَّ لـدَليلٍ ، ومُقدَّمًا إلا لِمَانِعٍ [3] . والمختارُ وِفاقًا لأهلِ البَيَانِ تَقْديرُهُ في البَسْمَلَةِ فِعْلاً مُؤخَّرًا مُنَاسِبًا لِمَا جُعِلَتْ مَبْدَأً [4] له ، وعليه : " باسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي " [5] ، / ٥١ أ / .

التَّنازع في العمل

إذا تَعلَّقَ عاملان فأكثرُ من الفِعْلِ وشبهه باسْمٍ عملَ فيه أحَدُهُما ، وقال الفرَّاء[6]: كِلاهُما إنْ اتَّفقا ، والأقربُ أحَقُّ عندَ البصريَّة [7] ، فإنْ أُلْغِيَ الثَّاني رَافـعًا أضْمِرَ فيه مُطَابقًا [8] ما لمْ تُؤدِّ إلـى مُخَالفةِ مُخْبرٍ عنه فالإظْهَـارُ ، وجـوَّزَ الكوفيَّـة [9] حَذْفَـهُ وإضْمَارَهُ مُؤخَّرًا مُطَابقًا للمخبرِ عنه ، وقومٌ : إضْمَارَهُ مُقَدَّمًا ، وكذا غير رافعٍ اخْتيارًا في الأصَحِّ ، أو الأوّل أُضْمِرَ [10] ، وقال الكسائي [11] وهشام [12] والسُّهيلي [13] وابـن مضـاء [14] : يُحْـذَفُ ، وأبـو ذَرّ [15] : الأحْسَـنُ [16] إعمـالُ الأوّلِ حيـنـئـذٍ ،

---

(١) أي : الكوفيّة . انظر : الهمع ١٣٥/٥ .

(٢) أي : كونهما مُخالفين للمبتدأ . انظر : الهمع ١٣٥/٥ .

(٣) أ : " مقدمًا لمانع " .

(٤) أ : " مبتدأ " .

(٥) حديث شريف . انظر : صحيح البخاري كتاب (الدعوات) باب (التعوذ والقراءة عند المنام) ٢٨٨/٣ وصحيح مسلم كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) باب (ما يقول عند النوم وأخـذ المـضجع) ٢٥١ وسنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (ما يقال عند النوم) ٧٥٥ - ٧٥٦ وسنن الترمـذي كتـاب (الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (منه) ٧٧٢ .

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٩٠/١ وشرح الكافية للرضي ٢٠١/١ - ٢٠٢ وشرح الأشموني ٢٥٧/١ والتسهيل ٨٦ وشفاء العليل ٤٤٥/١ وشرح التسهيل ١٦٦/٢ .

(٧) انظر : شرح الأشموني ٤٥٥/١ وشرح الكافية للرضي ٢٠٠/١ والإنصاف ٨٣/١ .

(٨) أي : للاسم في الإفراد والتذكير .

(٩) انظر : شرح الأشموني ٤٦٤/١ و شرح الكافية الشافية ٢٩٢/١ .

(١٠) د : " أو الأول أضمر الكسائي " .

(١١) انظر : التصريح ٤٤٠/٢ والارتشاف ٢١٤٣/٤ وشرح الأشموني ٤٥٧/١ وشـرح التـسهيل ١٧٤/٢ والمسائل الحلبيات ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(١٢) انظر : التصريح ٤٤٠/٢ والارتشاف ٢١٤٣/٤ والمساعد ٤٥٨/١ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢١٤٤/٤ والتصريح ٤٤٠/٢ .

(١٤) انظر : الرد على النحاة ٨٦ - ٨٧ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢١٤/٤ .

(١٦) كلمة : " الأحسن " ساقطة من ب .

والفرّاء [1] : لا تَصِحُّ المسألةُ إلا به ، وعنه [2] : يُقْتَصَرُ على السَّمَاعِ ، وعنه : بِشَرْطِ تَأخُّرِ الضَّميرِ . ويُحْذَفُ الضَّميرُ غيرُ المرفوعِ مَا لمْ يُلْبَسْ ، وجَوَّزَ قـــومٌ إظْهَـــارَه اخْتِيـــارًا .

فإنْ كانَ [3] (ظَنَّ) أُضمِرَ قبلَ الذِّكرِ [4] ، أو مُؤخَّرًا [5] ، أو حُذِفَ ، أو أُتِـــيَ به اسْمًا ظَاهرًا ، أقوالٌ . والمختارُ : إنْ وُجِدَتْ قَرينةٌ حُذِفَ ، وإلاَّ جِـــيءَ بـــه اسْـمًا ظاهرًا، ومَنَعَ ابـــن الطَّـــراوة [6] الإضْمارَ فـــي (ظَـــنَّ) مُطْلَقًا ، وتَوَقَّـــفَ أبـــو حَيَّـــان [7] .

والأصَحُّ لا تَنَازعَ في نحو : (ما قَامَ وقَعَدَ إلا زَيْدٌ) و :

... ... كَفَاني ولَمْ أَطْلُبْ قليلٌ مِنَ المَالِ [8]

ومَنَعَهُ الجمهور في العاملِ المؤخَّرِ ، وغيرِ المتصرِّفِ ، وقيل [9] : يجوزُ فـــي التَّعجّبِ ، وقيل [10] : بِشَرْطِ إعمالِ الثَّانـــي . وابـــن مالـــك [11] : فـــي التَّـــأكيـــدِ ،

---

(١) انظر : الارتشاف ٢١٤٤/٤ .

(٢) أي : عن الفرّاء أيضًا ، انظر : الارتشاف ٢١٤٤/٤ .

(٣) أي : العامل .

(٤) نحو : " ظنّاني إياه وظننت الزيدين قائمين " . انظر : الهمع ١٤٢/٥ .

(٥) نحو : " ظنّاني وظننت الزيدين قائمين إياه " انظر : الهمع ١٤٢/٥ .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٤٣/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٦٢١/١ - ٦٢٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ٢١٤٣/٤ .

(٨) هذا عجز بيت من الطويل وصدره :

فَلَوْ أنّ ما أسْعَى لأدْنَى مَعِيشَةٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٢ والكتاب ١٣١/١ والإنصاف ٨٣/١ ومغنـــي اللبيـــب ٤٩٠/١ ، ٢١٥/٢ والأشباه والنظائر ٢٧٣/٥ وجمهرة الأمثال ٣٠٥/١ والمنهل الصافي ١٧٢ وفرائد القلائد ٢٩٠ والمنصف للشمنّي بتحقيق عبد الحميد محمد ١٤٩٦ ، وبلا نسبة في المقتضب ٧٦/٤ وشرح الأشموني ٤٥١/١ ، ٢٨٩/٣ والمقرب ١٧٨ والخزانة ٣٢٧/١ .

(٩) وعليه المبرّد. انظر: المقتضب ١٨٤/٤ ، وانظر أيضًا : التصريح ٤٢٧/٢ وشرح الأشموني ٤٥٣/١ .

(١٠) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ٨٦ وشفاء العليل ٤٥١/١ وشرح التسهيل ١٧٧/٢ والمساعد ٤٦٢/١ .

(١١) أي : ومنعـه ابـن مالـك . انظـر : رأيـه فـي التـسهيل ٨٦ وشـفاء العليـل ٤٤٥/١ وشـرح التسهيل ١٦٤/٢ - ١٦٥.

والجرمي [١] : فيما تعدَّدَ مَفعولُهُ، وجَوَّزَهُ بَعْضُهُم [٢] في (لَعَلَّ) و(عَسَى) والمَصْدَرَ، وجَوَّزَهُ [٣] [السِّيرافي [٤] في مصدرين ، ومَنَعَهُ الجمهور [٥] ، وقال أبـو حيَّـان [٦] : يَنْبَغي [٧] أنْ يجوزَ فيما بمعنى الأمْرِ أو الخبرِ [٨]] [٩] .

ويَقَعُ [١٠] في كُلِّ مَعْمُولٍ إلاَّ المفعول له ، والتَّمييزِ ، وكَذَا الحال ، خِلافًا لابـن مُعْطٍ [١٠] / ٥١ ب / ومَنَعَهُ ابن خروف [١١] فـي سَـبَبيٍّ مَرْفـوعٍ ، وقـومٌ [١٢] فـي المضمرِ [١٣] .

[الاشتغال]

الاشتغالُ : هو أنْ يَتَقَدَّمَ اسمٌ ويَنْصِبُ ضَميرَهُ أو مُلابسَهُ جائزَ العملِ فيما قبلَه ، غير صِلَةٍ ، ولا شبهها ، ولا مُسْند لضميرِ السَّابق المتَّصل ، ولا تـالي اسـتثناءٍ [١٤] ، أو مُعلِّقٍ ، أو حَرْفٍ ناسخٍ ، أو (كَمْ) [١٥] ، أو واوِ الحالِ .

وفي الشَّرْطِ والجوابِ ، وتالي (لا) ، وتَنْفيسٍ خِلافٌ مَبْنيٌّ على تَقَدُّم معمولِها ، وفي (إذا) الفجائيَّةِ ، و(لَيْتَما) خِلاف إيلائهما [١٦] الفعلَ . والأصَحُّ مَنْعُهُ في مفصولٍ

---

(١) أي : ومنعه الجرمي . وانظر : رأيه في شرح الكافية للرضي ٢٠٩/١ والمساعد ٤٦٢/١ .

(٢) ب ، جـ ، و : " والجمهور في لعل وعسى " .

(٣) عبارة : " والمصدر وجوزه " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢١٥٣/٤ .

(٥) عبارة : " في مصدرين ومنعه الجمهور " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٥٤/٤ .

(٧) كلمة : " ينبغي " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٨) ب ، جـ ، و : " والخبر " .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(١٠) أي : التنازع .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٥٣/٤ وشرح الأشموني ٤٦٤/١ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢١٤٠/٤ والمساعد ٤٥١/١ .

(١٢) أ ، د ، هـ : " وبعضهم " .

(١٣) عبارة : " ومنعه ابن خروف ... في المضمر " مثبتة في ب ، جـ ، د قبل ثلاثة أسطر ، بعد كلمـة : " مفعوله " .

(١٤) عبارة : " ولا مسند لضمير السابق " مكررة هنا بعد كلمة : " استثناء " في ب ، وذلـك بسبب انتقـال النظـر .

(١٥) عبارة : " أو كم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٦) أ ، د ، هـ " إيلائها " .

بأجنبيٍّ ، وتالي أداةِ تحضيضٍ أو عَرْضٍ أو تَمَنٍّ بـ (ألا) ، ومَنَعَهُ [1] المازني [2] في (لَيْسَ) و(كانَ) ، وقومٌ في الجمعِ المكسَّرِ ، و المَصْدرِ ، ثالثُها : إنْ كانَ بَدَلاً مِن فِعْلِهِ جازَ ، أو مُنحلاً فَلا . ثُمَّ يجبُ نَصْبُ السَّابقِ إنْ تلا مَا يَخْتَصُّ بالفِعْلِ ، أو استفهامًا بغيرِ الهمزةِ ، ويُخْتَارُ إنْ وَلِيَهُ فِعْلُ طَلَبٍ خِلافًا لابن بابشاذ [3] في المرادِ العُمُوم [4] .

أو مَصْدَرٌ له ، أو وَلِيَ همزةَ استفهامٍ خِلافًا للفرَّاء [5] في (ظَنَّ) ولابن الطَّراوة [6] في الاستفهامِ الواقعِ على الاسْمِ ، وللأخفش [7] في إلحاقِ سَائرِ الأدواتِ وفي المفصولِ بغيرِ ظَرْفٍ أو حَرْفِ نَفْيٍ لا يَخْتَصُّ، وقيل : الرَّفْعُ أرْجَحُ ، وثالثُها : سَوَاءٌ [8]، أو(حَيْثُ) ، أو عاطفًا [9] على فعليَّةٍ ، أو أوْهَمَ الرَّفْعُ وَصْفًا مُخِلاً أو أُجيبَ به استفهامٌ منصوبٌ ، أو مُضَافٌ إليه، قيل: أو وَلِيَهُ (لَمْ) أو (لَنْ) أو (لا) ، أو[10] تَقَدَّمَهُ فاعلٌ في المَعْنى .

ويستويان [11] في المعطُوفِ على جُمْلَةٍ ذَاتِ وَجْهين [12] ، فإنْ خَلا مِنْ عائدٍ لها، فثالثُها : الأصَحُّ إنْ كانَ بالفاء صَحَّتْ المسألةُ ، والرَّابع : أو الواو ، ويُرَجَّحُ الرَّفْعُ بالابتداء فيما عَدَا ذلكَ .

[ملابسة الضّمير بنعت أو بيان أو نسق]

مسألة : مُلابَسَةُ الضَّميرِ بِنَعْتٍ أو بَيَانٍ أو نَسَقٍ بالواوِ / ٥٢ أ / غير مُعَادٍ معَه العاملُ ، قيل : أو (ثُمَّ) أو (أوْ) [13] كَهِيَ بدونهِ . والنَّصْبُ هُنا [14] قال

---

(١) أ ، د ، هـ : " ومنعه قوم " .

(٢) انظر : الارتشاف ٢١٦١/٤ .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٩٠/١ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٣٢/١ .

(٤) أ : " في العموم " .

(٥) انظر : الارتشاف ٢١٦٧/٤ .

(٦) انظر : التصريح ٣٦٥/٢ وشرح الأشموني ٤٣٢/١ .

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٦٨/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٦٨/٢ .

(٨) وهو مذهب ابن البانش . انظر : التصريح ٣٦٨/٢ والارتشاف ٢١٦٨/٤ والهمع ١٥٥/٥ .

(٩) أي : أو ولي عاطفًا . انظر : الهمع ١٥٥/٥ .

(١٠) الحرف : " أو " ساقط من أ .

(١١) أي : النصب والرفع .

(١٢) أي : اسمية الصدر فعلية العجز ، فالنصب عطفًا على العجز ، والرفع عطفًا على الصدر . انظر : الهمع ١٥٦/٥ - ١٥٧ .

(١٣) ب : " أو واو " .

(١٤) أي : في باب الاشتغال . انظر : الهمع ١٥٨/٥ .

الجمهور : بفعلٍ واجبِ الإضمارِ من لفظِ الظَّاهرِ أو معناهُ مُقدَّمًا خِلافًا للبيانيِّن ، والكسائي [١] : بالظَّاهرِ غير عاملٍ في المضمرِ [٢] ، والفرَّاء [٣] : عاملٌ فيهما ، وجوَّزَ قومٌ جَرَّ السَّابق [٤] بما جَرَّ الضَّميرَ ، ويَجُوزُ [٥] رَفْعُهُ بإضْمارِ (كانَ) أو فِعْلٍ للمجهولِ ، خِلافًا لابنِ العريفِ [٦] ، لا بِمُطَاوِعٍ خِلافًا لابنِ مالك [٧] ، واختُلِفَ[٨] : هلْ شَرْطُ الاشْتِغالِ أنْ [٩] يَنْتَصِبَ الضَّميرُ والسَّابِقُ من جِهَةٍ وَاحِدةٍ ؟

[خاتمة]

خاتمة : الاشْتِغالُ في الرَّفْعِ كالنَّصْبِ ، [فيجبُ الابتداءُ في (زيد قام) ، خِلافًا لابن العريف [١٠]] [١١] ، ويُرَجَّحُ في (خَرَجْتُ [١٢] فإذا زَيْدٌ قَدْ ضَرَبَهُ عمرو) . وتجبُ الفاعليَّةُ في (إنْ زيدٌ قَامَ) ، و(لوْ غيرك قالها) [١٣] خلافًا للأخفش [١٤] ، وتُرَجَّحُ في (أَزَيْدٌ قَامَ) خِلافًا للجرميِّ [١٥]، ويستويان [١٦] في (أَزَيْدٌ قَامَ وعمرو قَعَدَ) ،

---

(١) انظر : الارتشاف ٢١٧١/٤ والتصريح ٣٥٢/٢ .

(٢) أ ، د : " في الضمير " .

(٣) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٥٥/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٥٢/٢ والارتشاف ٢١٧١/٤ .

(٤) هـ : " خبرية السابق " .

(٥) ب : " ولا يمتنع " .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٧٣/٤ . وابن العريف هو الحسين بن الوليد بن نصر ، أبو القاسم بن العريف النحوي، أخذ عن ابن القوطية ، له كتاب في النحو اعترض فيه على أبي جعفر النّحاس في مسائل ذكرها في كتاب الكافي . انظر : بغية الوعاة ٥٤٢/١ - ٥٤٣ وجذوة المقتبس ١٨٢ - ١٨٣ .

(٧) انظر : التسهيل ٨٠ وشفاء العليل ٤٢٦/١ وشرح التسهيل ١٤٠/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٨٠/١ .

(٨) انظر هذا الخلاف في الهمع ١٥٩/٥ - ١٦٠ والارتشاف ٢١٧٥/٤ .

(٩) الحرف : " أن " ساقط من أ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٧٦/٤ . والتصريح ٢٩١/١ .

(١١) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١٢) يوجد هنا سقط من(د) نحو صفحتين من قوله قبل قليل : " إعمال الأول حينئذٍ " إلى قوله : " ويرجح في خرجت " .

(١٣) جملة : " ولو غيرك قالها " . ساقطة من أ ، هـ ، د ، و . وفي ب : " وعمرو غيرك قالها " .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢١٧٦/٤ والمساعد ٤٢٤/١ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢١٧٦/٤ وشرح الكافية للرضي ٤٤٥/١ .

(١٦) أي : الابتداء والفاعلية .

وجوَّزَ قومٌ : نَصبَ نحو [1] : (أزَيْدٌ [2] ذَهَبَ به) على إسْنادِ (ذَهَـبَ) للمـصْدَرِ .
وشَرْطُ المشغولِ عنه [3] قَبُولُ الإضْمَارِ ، فلا يَصِحُّ عن حَالٍ وتمييزٍ ، ومَصْدَرٍ مُؤكِّدٍ ،
ومَجْرُورٍ بِمَا لا يَجُرُّ المضْمرَ .

---

(١) كلمة : " نحو " مُدرجة في ب دون باقي النسخ .

(٢) هـ : " زيد " .

(٣) أ : " فيه " .

الكتاب الخامس

في التَّوابع وعوارض التّراكيب

الكتاب الخامس

في التّوابع وعوارض التّراكيب [1]

التّوابعُ : نَعْتٌ وعَطْفُ بَيَانٍ وتَوكيدٌ وبَدَلٌ وعَطْفُ نَسَقٍ ، وإذا اجْتَمَعَتْ رُتِّبَتْ كذلك ، وقَدَّمَ قومٌ التَّأكيدَ على النَّعْتِ ، وينبغي تقديمُ البيانِ . وتَتْبَعُ [2] المتبوعَ في الإعْرابِ ، ثُمَّ قال المبرِّد [3] وابن السَّرَّاج [4] وابن كيْسَان [5] : العاملُ في الثَّلاثةِ الأُوَلِ[6] عاملُهُ [7] ، وعُزِيَ للجمهور [8] ، وقال الخليل [9] وسيبويه [10] والأخفش [11] الجرمي [12] : التَّبعيَّةُ ، فقيل : من حيثُ المعنى ، وقيل : من حيثُ الإعرابِ ، ولو اختلفتْ جِهَتُه ، وقيل : بِشَرْطِ اتِّحادِها [13] .

والأكثرُ أنَّ العاملَ في البَدَلِ مُقَدَّرٌ بلفظِ الأوَّلِ ، وقيل : هو نيابةً عنه ، وقيل : أصالة ، وفي النَّسَقِ : الأوَّلُ بِوَاسطةِ / ٥٢ ب / الحَرْفِ ، وقيل : مُقَدَّرٌ ، وقيل : الحرفُ ، [وثمرةُ الخِلافِ في الوَقْفِ على المتبوعِ] [14] ولو قيل : العاملُ في الكُلِّ المتبوعُ لَكَانَ له [15] شَوَاهِدُ .

ويجوزُ فَصْلُها [16] من المتبوعِ بغيرِ مُبَاينٍ مَحْضٍ ، لا نَعْتِ مُبْهَمٍ ، ونحوه ، ولا

---

(١) ب ، جـ : " التركيب " .

(٢) أي : التوابع كلها . انظر : الهمع ١٦٦/٥ .

(٣) انظر : المقتضب ٣١٥/٤ .

(٤) انظر : الأصول ٢٣/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٩٢٦/٤ والمساعد ٤١٥/٢ .

(٦) أي : البيان والنعت والتوكيد .

(٧) أي : عامل المتبوع ، يَنْصَبُّ عليها انصبابةً واحدةً . انظر : الهمع ١٦٦/٥ .

(٨) انظر : التصريح ٤٦٢/٣ والارتشاف ١٩٢٦/٤ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٩٢٥/٤ والتصريح ٤٦٢/٣ .

(١٠) انظر : الكتاب ٤٨٨/١ .

(١١) انظر : التصريح ٤٦٢/٣ وشرح الكافية للرضي ٤/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٩٢٥/٤ .

(١٣) أ : " اتحادهما " ، والصواب ما أثبتناه استنادا على باقي النسخ والشرح . والمقصود : اتحاد جهة الإعراب أي : بأنْ تكون العوامل من جنس واحد ، ولا تكون مختلفة . انظر : الهمع ١٦٦/٥ .

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من د .

(١٥) د : " لكاله " .

(١٦) أي : التوابع .

التَّوكيد بـ (إمّا) على الأصحّ ، ولا يُقَدَّمُ مَعْمُولُها [1] خلافًا للكوفيّة .

[النّعت]

النَّعتُ : تابعٌ مُكَمِّلٌ لمتبوعِهِ لِدلالَتِهِ على مَعْنىً فيه أو في [2] مُتَعلِّقٍ بــه [3] . ويَرِدُ مَدْحًا وذَمًّا وتَرَحُّمًا وتَوْضيحًا وتَخْصيصًا وتوكيدًا ، وغيرَ ذلك .

ويُوَافِقُ متبوعَهُ تَعْريفًا وتنكيرًا ، وشرط الجمهور أنْ لا يكونَ أعْرَفَ ، وجَوَّزَ [4] الكوفيّة التَّخالُفَ في المدحِ والذَّمِّ ، والأخفش [5] : وَصفَ النَّكرةِ بالمَعْرِفةِ [6] إذا تَخَصَّصَتْ ، وقومٌ : عَكْسَهُ مُطْلَقًا ، وابن الطَّروة [7] : إذا كانَ الوَصْفُ خاصًّا بالموصُوفِ . وهو [8] في [9] الإفرادِ والتَّذكيرِ وفرعهما [10] كما مَرَّ في الصِّفة [11] .

ويكونُ [12] جملةً كالصِّلَةِ ، وحَذْفُ عائدِهَا كثيرٌ ، وفي نيابةِ (ألْ) عنه [13] خُلْفٌ ، ولا يدخلُها الواوُ خلافًا للزّمخشري [14] ، وإنَّما يُنْعَتُ بها نكرةٌ ، قيل : أو ذو (ألْ) الجنسيَّةِ ، ومُفْردًا مُشْتقًّا ، أو جاريًا مُجراه باطِّرادٍ كأسْماءِ النَّسَبِ والإشارةِ ، والموصولِ المبْدُوء بهمزةٍ ، و(ذُو) الطَّائيَّة ، و(رَجُل) بمعنى : (كامل) ، ومُضَافًا لِصِدْقٍ ، و(سُوء) بمعنى : (صَالح) و(طَالح) ، وكُلٍّ ، وأيٍّ ، وجِدٍّ ، وحقٍّ ، وذي المعرفةِ [15] مُضَافات كـ (كلّ) [16] ، وغير مُطَّرِدٍ كثيرًا كالعدد ، ومَصْدَرَ الثُّلاثيِّ

---

(1) أي : معمول التوابع على المتبوع . انظر : الهمع ١٧٠/٥ .

(2) ب : " وفي " .

(3) أ : " متعلقه " .

(4) د : " وجواز " . وانظر رأي الكوفيين في الارتشاف ١٩٠٨/٤ والمساعد ٤٠٢/٢ .

(5) انظر : شرح الأشموني ٣١٧/٢ والارتشاف ١٩٠٨/٤ والمساعد ٤٠٢/٢ .

(6) د : " والمعرفة " .

(7) انظر : الارتشاف ١٩٠٩/٤ وشرح الأشموني ٣١٨/٢ والمساعد ٤٠٢/٢ .

(8) أي : النعت .

(9) الحرف : " في " ساقط من ب .

(10) هـ : " وفروعها " . ويقصد بذلك التثنية والجمع والتأنيث . انظر : الهمع ١٧٣/٥ .

(11) أي : كما مرّ في مبحث إعمال الصفة المشبهة .

(12) أي : النعت .

(13) عبارة : " عنه " ساقط من ب .

(14) انظر : الارتشاف ١٩١٥/٤ .

(15) هـ : " الحرية " ، وفي (و) : " المعربة " .

(16) عبارة : " ككل " ساقطة من ب ، جـ ، و .

بتقديرِ مُضَافٍ ، وقال الكوفيّةُ بتأويلِهِ بمشتقٍّ ، وقليلاً [1] كمَصْدَرِ غيرِهِ ، وكالمقدارِ [2] ، وجِنْس ما صُنِعَ [3] منه ، وأعْيَان مؤوّلةٌ .

وسُمِعَ : بما شِئْت [4] من كَذَا لِنَكرةٍ ، والأصَحُّ أنّ (مَا) فيه شَـرْطيّةٌ جَوَابُهـا مَحْذُوفٌ ، والتزَمَ يونس رَفْعَ مَتْلُوِّ النَّكرةِ / ٥٣ أ / مُضَافًا رافعًا لأجنبـيٍّ مُـسْتَقْبلاً ، ونصبه حالاً ، وعيسى [5] : رَفْعَ العِلاجِ مُطْلَقًا ، ونَصبَ [6] غيرِهِ حـالاً ، وإتْبَاعَـهُ مُسْتقبلاً ، والفرّاء [7] : نَصْبَ العِلاجِ حالاً ، وإتْبَاعَ غيرِهِ ، وجَوّزَ سيبويهِ الكُلَّ مُطْلَقًا ، واتّفقوا على إتْبَاعِ المنوّنِ ، وجَرَى المَنْوبُ كالمشتقِّ دُوْنَ ما عَدَاهُ إلاّ شذوذًا [8] .

[لا يُنعت الضّمير ولا يُنعت به]

مسـألة : لا يُنْعَتُ المضمرُ ولا به ، وجَوّزَ الكسائي [9] نعْتَ الغائبِ لمدحٍ أو ذَمٍّ أو تَرَحُّمٍ ، وقيل [10] : إذا تَقَدّمَ المُظْهَرُ ، وكَذَا كُلّ مُتَوغّلٍ في البِنَاء ، غير مـا مَـرّ ، والمصدر للطّلَبِ ، قال الكوفيّةُ [11] والزّجّاج [12] والسُّهيلي [13] : ومنه [14] الإشارةُ .

ولا يُنْعَتُ عندَ المُجوِّزِ [15] إلا بِذِي (ألْ)، فإنْ كانَ مُشْتَقًّا ضَعُفَ، ويُنْعَتُ فقط[16]

---

(١) ب : " أو قليلاً " .

(٢) أ ، جـ ، هـ : " والمقدار " .

(٣) ب : " مانع " ، ج ، ب : " ما منع " .

(٤) أ : " ما شئت " .

(٥) قال أبو حيان : " وعيسى بن عمر فيما قاله الصفار البطليوسي : يلزمُ الرفعُ في العلاجِ مطلقًا ، وقع نحو: مَرَرْتُ برجلٍ ضاربُهُ رَجُلٌ ، أو لم يقع نحو : سَأمُرُّ برجلٍ ضاربُه رَجُلٌ " . انظر : الارتشاف ١٩١٠/٤ .

(٦) كلمة : " نصب " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٧) انظر : الارتشاف ١٩١٠/٤ .

(٨) يوجد سقط في هـ نحو اثني عشر سطرًا ، من قوله : " وفي نيابة أل " إلى قوله : " إلا شذوذًا " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٩٣١/٤ وشرح الأشموني ٣٣٣/٢ والمساعد ٤٢٠/٢ .

(١٠) قاله الكسائي . انظر : معاني القرآن للفرّاء ٤٧١/١ والهمع ١٧٦/٥ - ١٧٧ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٩٣٣/٤ وشفاء العليل ٧٥٨/٢ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٩٣٣/٤ وشفاء العليل ٧٥٨/٢ .

(١٣) انظر : نتائج الفكر ١٦٨ .

(١٤) أي : ممّا لا يُنعت ولا ينعت به . انظر : الهمع ١٧٧/٥ .

(١٥) هـ : " الجمهور " .

(١٦) أي : أنّ العَلَمَ يُنْعَتُ ولا يُنْعَتُ به ؛ لأنّهُ ليس وَصْفًا ولا تأويلاً . انظر : الهمع ١٧٨/٥ .

العَلَمُ ، والأجْناسُ ، وعَكْسُهُ [1] (أيّ) ، وما مَرَّ [2] .

ومنه ما لا يَقَعُ إلاَّ تابعًا كـ (خالِدَةٍ تالِدَةٍ) ، و(حَسَنٍ بَسَنٍ) ، قيل : والموصُولُ ، قيل [3] : والوَصْفُ ، وثالثُها : يُوصَفُ إنْ دَلَّ على جُمُودِهِ دَليلٌ [4] ، ورابعُها : إنْ لمْ يَعمَلْ .

[إتباع النّعت وقطعه ، وتعاطف المنعوت]

مسألة : يُفَرَّقُ نعتُ [5] غيرِ الواحِدِ بالواوِ [6] إنْ اختلفَ وإلاَّ جُمِعَ وغُلِّبَ التَّذكيرُ والعَقْلُ وُجُوبًا عندَ الشُّمولِ ، واختيارًا عندَ التَّفصيلِ . فإنْ تَعَدَّدَ العامِلُ وَجَبَ القَطْعُ إلى الرَّفعِ ، أو النَّصبِ بِفِعْلٍ لائقٍ وَاجِبِ الإضْمارِ في غيرِ تَخصيصٍ ، وجَوَّزَ قومٌ [7] الإتْبَاعَ إذَا اتَّحَدَ العَمَلُ ، لا جِنْسُ العامِلِ ، وتَقَارَبَ المعنى ، و الكِسائي [8] إذَا تَقَارَبَ المعنى ، وإنْ اخْتلفا ، فإنْ اتَّحَدا [9] جازَ [10] عندَ الجمهورِ ، وإنْ كانَ العامِلُ وَاحِدًا جازَا [11] إنْ لمْ يَخْتَلِفِ العَمَلُ ، ويجوزان [12] [في نَعتٍ غيرِ مُبْهمٍ إنْ لَمْ يكنْ مُلتزمًا] [13] ولا مُؤكِّدًا ، قال يونس [14] : ولا تَرَحُّمًا ، فإنْ كانَ لنكرةٍ شُرِطَ تَقَدُّمُ آخرِ / ٥٣ ب / اختيارًا لا كونُهُ [15] لغيرِ مَدْحٍ أو ذَمٍّ أو تَرَحُّمٍ في الأصَحِّ .

وإنْ كَثُرَتْ نُعُوتُ مَعلُومٍ أو مُنَزَّلٍ مَنزِلَتَهُ أُتبِعَتْ أو قُطِعَتْ أو بعضُها بِشَرْطِ

---

(١) أي : أنّ (أيّ) يُنعتُ به ولا يُنعتُ . انظر : الهمع٥/١٧٨ .

(٢) أي : من (كل) و(جد) و(حق) . انظر : الهمع ٥/١٧٨

(٣) قاله ابن جنّي . انظر : الهمع ٥/١٧٩ والارتشاف ٤/١٩٣٢ .

(٤) أ : " لا دليل " .

(٥) ب : " ينعت " .

(٦) عبارة : " بالواو " ساقطة من د .

(٧) هذا رأي الأخفش والجرمي . انظر : التصريح ٣/٤٩٠ والارتشاف ٤/١٩٢٣ والمساعد ٢/٤١٥ .

(٨) انظر : الارتشاف ٤/١٩٢٣ والتصريح ٣/٤٨٩ .

(٩) أي : العاملان جنسًا وعملاً . انظر : الهمع ٥/١٨١ .

(١٠) أي : الإتباع .

(١١) أي : الإتباع والقطع . انظر : الهمع ٥/١٨١ .

(١٢) ب ، هـ : " ويجوز " .

(١٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(١٤) انظر : الارتشاف ٤/١٩٢٧ .

(١٥) ب : " لا لكونه " .

تقديمِ المُتبَعِ في الأصَحّ . ويجوزُ تَعاطُفُهما [1] لاختلافِ المعاني ، ويَحْسُنُ لِتباعُـدِهما ، ويَلِي [2] (أمَّا) أو (لا) فيَجِبُ تكرارُهما بالواوِ ، وقيل : لا يَجِبُ [3] تكرارُ (لا) .

وإذا وُصِفَ بِمفْرَدٍ وظَرْفٍ وجملةٍ فالأولَى ترتيبُها هكذَا ، وأوْجَبَهُ ابن عصفور [4] اختيارًا ، وقدَّمَ ابن جنِّي [5] الصِّفةَ غير الرَّافعةِ عليها [6] ، وبعضُهم الفعليَّةَ على الاسميَّة .

[تقديم النّعت وحذف المنعوت وحذف النّعت]

مسألة : لا يَقدَّمُ النّعتُ، خِلافًا لِبَعضِهم في غيرِ مُفْردٍ تَقَدَّمَ [7] أحَدُ متبوعيه [8] . ويُحْذَفُ المنعوتُ لِقَرينةٍ ، ويُقامُ نَعتُهُ مقامَهُ إنْ لَمْ يكنْ ظَرْفًا أو جملةً ، أو كانَ هما [9] والمنعوتُ بعض ما قبلَهُ من مجرورٍ بـ (مِنْ) ، قال ابن مالك [10] : أو (في) ، وإلا فضَرورة [11] . ويقِلُّ حَذْفُ النّعتِ .

[عطف البيان]

عَطْفُ البيانِ : هو الجاري مجرى النّعتِ تَوْضيحًا وتخصيصًا ، قيل : وتوكيدًا ، لكنْ يجبُ جُمُودُه ، لا كونُهُ أخصَّ من المتبوعِ ، أو غيرَ أخَصَّ في الأصَحّ [12] . ويُوَافِقُهُ [13] في الإفرادِ والتَّذكيرِ والتَّنكيرِ، وفُرُوعِها، ومَنَعَ البصريَّة [14] جَرَيانَهُ على

---

(1) أي : النعوت .

(2) أي : النعت .

(3) هـ : " إنَّما يجب " .

(4) انظر : الهمع 5/185 .

(5) انظر : الارتشاف 4/1930 والمساعد 2/418 .

(6) أي : على الرافعة .

(7) هـ : " ويقدّم " .

(8) ب : " متبوعه " وذلك مثل : (قام زيد العاقلان وعمرو) . انظر : الهمع 5/185 .

(9) ب ، جـ ، هـ ، و : " أو كانّهما " ، وفي أ : " أو كافهما " ، وفي د : " أو كانتا " . والمقصود بـ (هما) : الظّرف أو الجملة . انظر : الهمع 5/186 .

(10) انظر : التسهيل 170 وشفاء العليل 2/759 - 760 وشرح التسهيل 3/323 .

(11) د : " وضرورة " .

(12) عبارة : " في الأصح " ساقطة من أ ، هـ .

(13) أي : متبوعه .

(14) انظر : الارتشاف 4/1943 وشرح التسهيل 3/326 والمساعد 2/423 .

النَّكرةِ [1] ، وجَوَّزَ الزَّمخشري [2] تَخَالُفَهما ، وخَصَّهُ بَعْضُهم بالعَلَمِ ، ولا يكونُ مُضْمرًا وِفَاقًا ، ولا تابعًا له على الصَّحيحِ [3] ولا جملةً ، ولا تابعًا لها .

ويَصلُحُ بدلاً إلا إذا أُفْرِدَ تابعًا لمُنادَى أو جُرَّ مَتْبوعُهُ بما لا يَصلُحُ إضافتُهُ إليه ، قيل : ويَتَعيَّنُ للبَدَليَّةِ إذا كانَ بلفظِ [4] الأوَّلِ .

[التَّوكيد]

[التوكيد المعنوي]

التَّوكيدُ / ٥٤ أ / هو قِسْمان ، الأوَّلُ : مَعْنَويٌّ ، فمنه لِرَفْعِ [5] تَوَهُّمِ المجازِ [6] (النَّفْس والعَيْن) مُضَافين لِضَميرِ المؤكَّدِ المُطَابِق ، فإنْ أُكِّـدا [7] مُثَنـىً فجمعُهمـا[8] أفْصَحُ من الإفْرادِ ، وجَوَّزَ ابن مالك [9] وولَدُهُ [10] تثنيتَهما ، ومَنَعَ أبو حَيَّان [11] ، ولا يُؤكِّدان غالبًا ضَميرَ رَفْعٍ مُتَّصلاً [12] إلا بِفَاصلٍ مَّا [13] ، ويجوزُ جَرُّهما بالباء الزَّائدةِ .

وللشمولِ في المُثَنَّى : (كلا وكلتا) ، وفي غيرِهِ : (كُـلّ وجميـع وعامَّـة) مُضَافة [14] إلـى الضَّميرِ ، و(أَجْمَع وأَكْتَع وأَبْصَع وأَبْتَع) ، ومـن ثَـمَّ لَـمْ يُؤكَّـدْ

---

(١) د : " التنكير " .

(٢) انظر : الكشاف ٥٨٦/١ . وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٤٣/٤ .

(٣) هـ : " على الأصح " .

(٤) د : " لفظ " .

(٥) أ ، د ، هـ : " لدفع " بالدال ، والصواب ما أثبتناه من باقي النسخ ؛ لإجماع كتب النحو عليه . انظر : شرح الأشموني ٣٣٤/٢ والتصريح ٥٠٧/٣ وشرح الكافية الشافية ٥٢٣/١ .

(٦) من حذف المضاف أو غيره أو السهو أو النسيان . انظر : الهمع ١٩٧/٥ .

(٧) ب ، ج ، و : " أكد " .

(٨) د : " تجمعهما " بالتاء .

(٩) قال ابن مالك : والمؤكَّد النفس أو العين أو هما معًا ، بإفراد مع المفرد ، نحو : جاء زيد نفسه ، وهند نفسها ويجمع مع المثنى والمجموع نحو : جاء الزيدان أنفسهما ، والزيدون أنفسهم . انظر : شرح التسهيل ٢٨٩/٣ .

(١٠) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٥٠١ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٩٤٧/٤ .

(١٢) هـ : " متصل " .

(١٣) " ما " ساقطة من ب ، و .

(١٤) أ ، هـ : " مضافات ".

بالأوَّلين [1] ما لا يَصلُحُ مِوضِعَه [2] (واحدٌ) [3] ، خلافًا للجمهور ، ولا بالبواقي [4] غير ذي أجزاء [5] ولو حُكمًا ، وأنكَر المبرِّد [6] : (عامَّة) ، وجوَّزَ الكوفيَّة[7] والزَّمخشري [8] الاستغناءَ بنِيَّةِ الإضَافةِ في (كُلّ) ، وابن مالك [9] إضافتَها إلى ظَاهرٍ مِثْلِ المؤكَّدِ ، ويَتْبَعُ (كلَّها) جَمْعَاءُ ، و(كُلَّهم) أجْمَعُونَ ، و(كُلُّهنَّ) جُمَعُ، وكذا البواقي [10] ، ويجبُ ترتيبُها إذا اجْتَمَعتْ [11] ، وتَقْديمُ النَّفْسِ على العَيْنِ في الأصَحِّ ، وثالثُها [12] : لا يجبُ فيما بعدَ [13] (أجْمَع) ، والجمهورُ : لا يُؤكَّدُ بها دُونَهُ[14] ، ولا بِهِ [15] دُونَ (كُلّ) اختيارًا ، والمختارُ وَفاقًا لأبي حيَّان [16] جَوَازُهُ .

وهي [17] مَعَارِفُ ، فقيل : بنِيَّةِ الإضَافةِ ، وقيل : بالعَلَمِيَّةِ ، ومن ثَمَّ لَمْ تُصْرَفْ ، ولمْ تُنْصَبْ حالاً على الأصَحّ .

ولا يتَّحِدُ توكيدُ مُتَعَاطِفَيْنِ مَا لمْ يَتَّحِدْ عاملُهما مَعْنىً [18] ، ولا تُؤكَّدُ نكرةٌ ،

---

(1) أ ، هـ : " لم يؤكد بكلا وكلتا " .

(2) ب : " بوضعه " .

(3) فلا يُقال : (اختصم الرجلان كلاهما) إذ لا يحتمل في ذلك أن يراد بالرجلين أحدهما حتى حتى يحتاج إلى التوكيد لدفعه . انظر : الهمع ١٩٨/٥ .

(4) أي : " كل " وما بعده . انظر : الهمع ١٩٩/٥ .

(5) د : " جزاء " .

(6) انظر : شرح الأشموني ٣٣٨/٢ والتصريح ٥١٦/٣ .

(7) انظر : الارتشاف ١٩٥٠/٤ .

(8) انظر : الكشاف ٣٥٢/٥ ، وانظر أيضًا : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٧/٢ وشرح التسهيل ٢٤٤/٣ والمساعد ٣٨٨/٢ .

(9) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٧/٢ وشرح التسهيل ٢٩٢/٣ والمساعد ٣٨٧/٢ .

(10) أي : كتعاء وأكتعون وكتع ، وكذا في أبصع وأبتع . انظر : الهمع ٢٠١/٥ .

(11) بأنْ يُقال : كلّه أجمع أكتع أبصع أبتع . انظر : الهمع ٢٠١/٥ .

(12) وهو رأي ابن عصفور . انظر : المقرب ٢٦٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٦/١ ، انظر أيضًا : الهمع ٢٠١/٥ والارتشاف ١٩٥٢/٤ .

(13) هـ : " فيما معه " .

(14) أي : لا يُؤكد بأكتع وما بعده دون أجمع ؛ لأنها توابع . انظر : الهمع ٢٠١/٥ .

(15) أي : بأجمع .

(16) انظر : الارتشاف ١٩٥٢/٤ .

(17) ب ، جـ ، و : " والأصح أنها معارف " ، والمقصود هنا : أجمع وأخواته .

(18) فلا يُقال : مات زيدٌ وعاش عمرو كلاهما . انظر : الهمع ٢٠٤/٥ .

وثالثُها [1] : يجوزُ إنْ كانتْ مَحْدودةً ، وفي توكيدِ محــذوفٍ خــلافٌ [2] ، ولا يَجُــوزُ تَعَاطُفُهما [3] خلافًا لابن الطَّراوة [4] .

[التَّوكيد اللفظي]

الثَّاني : لفظيٌّ بإعَادَةِ / ٥٤ ب / اللَّفظِ أو مُرادِفِهِ مُفْردًا أو مُركَّبًا ، ولوْ ثلاثًا ، فإنْ كانَ المؤكَّدُ ضَميرًا مُتَّصِلاً أو حَرفًا غيرَ جَوَابٍ لم يُعَدْ اخْتيارًا إلا مــعَ مــا دَخَــلَ عليه، أو بِفَاصِلٍ ما خِلافًا للزمخشري [5] . والأجْوَدُ مَعَ الظَّاهِرِ المجرورِ إعَادَةُ الجارِّ ، ومعَ الجملةِ الفَصلُ بـــ (ثُمَّ) إذْ لا لَبْسَ ، ويُؤكَّدُ بالمضمرِ المرفــوعِ المُنفَــصِلِ كُــلُّ مُتَّصِلٍ ، وجَوَّزَ بعضُهم تأكيدَ المنفصلِ بالإشارةِ .

[البدل]

البَدَلُ : هو التَّابعُ المقصُودُ بالحُكْمِ بِلا وَاسِطَةٍ ، وهو بَــدَلُ كُــلٍّ مــن كُــلٍّ ، وبَعْضٍ[6] ، واشتِمالٍ ، ورَجَّعَهُمَا السُّهيلي [7] إلى الأوَّلِ ، وشَرْطُهما صِحَّةُ الاسْــتِغناءِ بالمُبْدَلِ منه ، وكَذَا عَوْدُ ضَميرٍ منهما [8] على الصَّحيحِ [9] ، وفي [10] المُشْتَمِلِ : هَــلْ هو الأوَّلُ أو الثَّاني أو العاملُ ؟ خِلافٌ [11] . وبَدَلُ البَدَاءِ [12] : وهو ما لا تَنَاسُبَ بينَــهُ وبينَ الأوَّلِ . والغَلَطُ : وهو مَا ذُكِرَ فيه الأوَّلُ من غيرِ قَصْدٍ ، وأنكرَهمــا [13] قــومٌ ، وجَوَّزَ بَعْضُ القدماء وُقُوعَ الغَلَطِ في غيرِ الشِّعْرِ [14] لِوُقُوعِهِ غالبًا عن تَرَوٍّ ، والمخْتَارُ

---

(١) وهو رأي الأخفش والكوفيين . انظر : التسهيل ١٦٥ وشرح التسهيل ٢٩٦/٣ والارتشاف ١٩٥٣/٤ والمساعد ٣٩٢/٢ .

(٢) انظر : تفصيل هذا الخلاف في الهمع ٢٠٥/٥ والارتشاف ١٩٥٣/٤ .

(٣) أي : عطف بعض ألفاظ التوكيد على بعض ، فلا يقال : قام زيد نفسه وعينه . انظر : الهمع ٢٠٦/٥ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٩٥٤/٤ وشرح الأشموني ٣٤٠/٢ .

(٥) انظر : المفصل ١٤٦ وشفاء العليل ٧٤٤/٢ .

(٦) كلمة : " بعض " ساقطة من د .

(٧) انظر : نتائج الفكر ٢٣٩ .

(٨) أي : على المبدل منه ملفوظًا أو مُقدرًا . انظر : الهمع ٢١٣/٥ .

(٩) هـــ : " على الأصح " .

(١٠) ب ، جـــ ، د : " ومن " .

(١١) انظر : تفصيل هذا الخلاف في الهمع ٢١٢/٥ - ٢١٤ والارتشاف١٩٦٨/٤ وشرح الأشموني ٦/٣ .

(١٢) ويُسمَّى : بدل الإضراب . انظر : الهمع ٢١٤/٥ .

(١٣) أي : بدل البداء والغلط .

(١٤) أ : " في غير الشعر لا في الشعر " وقد تكون هذه الزيادة من عمل الناسخ .

خلافًا للجمهور إثْبَاتُ بَدَلِ الكُلِّ من البَعْضِ ، نحو : ﴿ يَدْخُلُونَ الجنَّـةَ ﴾ [1] ﴿ جَنَّـاتِ عَدْنٍ ﴾ [2] .

ولا يجبُ مُوَافَقَةُ البَدَلِ في التَّعريفِ والإظْهَارِ وضِدِّهما ، لكنْ إنَّما يُبْدَلُ الظَّاهِرُ من ضَمِيرِ الحَاضِرِ إنْ أفادَ إحَاطَةً أو بَعْضًا أو اشْتمالاً ، وإلاَّ فلا / ٥٥ أ / وثالثُها [3] : يَجُوزُ في الاستثناء .

ومَنَعَ أهْلُ الكوفةِ وبغدادَ [4] بَدَلَ النَّكرةِ من المعرفةِ مـا لمْ تُوصَفْ ، زادَ أهْـلُ بغدادَ : أو تكنْ [5] من لَفْظِ الأوَّلِ ، وأبو حَيَّان [6] وقومٌ بَدَلَ المضمرِ [7] من مِثْلِهِ بَـدَلَ بَعْضٍ ، أو اشْتِمالٍ ، قال الكوفيَّة : أو كُلَّ مَنْصُوبًا ، وابن مالك [8] المضمر من الظَّاهِرِ بَدَلَ كُلٍّ ، وفي البَعْضِ والاشْتمالِ خُلْفٌ .

والمُبْدَلُ [9] من شَرْطٍ أو استِفهامٍ يَقْتَرِنُ بأداتِهِ ، ويُبْدَلُ الفِعلُ من الفِعلِ بَدَلَ كُلٍّ ، لا بَعْضٍ ، وفي الاشتمالِ خُلْـفٌ ، والجملـةُ مـن الجملـةِ : قـال ابـن جنِّـي [10] والزمخشري [11] وابن مالك [12] : ومن المفرد .

ولا يَتَقَدَّمُ بَدَلُ الكُلِّ ، وفي حَذْفِ المُبْدَلِ منه رأيان [13] ، ويجوزُ القَطْـعُ فيمـا فُصِّلَ به جَمْعٌ أو عَدَدٌ ، وكَذَا غيره ، [وقيل : يَقْبُحُ ما لمْ يَطُلِ الكلامُ] [14] .

* * *

---

(١) سورة مريم ، آية ٦٠ .

(٢) سورة مريم ، آية ٦١ .

(٣) وهو رأي قطرب . انظر : شرح الأشموني ٨/٣ والارتشاف ١٩٦٥/٤ .

(٤) انظر رأي الكوفيين في شرح التسهيل ٣٣١/٣ . قال أبو حيَّان : ونَسَبَ بعضُ أصحابنا ما نقله ابن مالك عن الكوفيين إلى نحاة بغداد لا إلى نحاة الكوفة . انظر : الارتشاف ١٩٦٢/٤ .

(٥) ب ، جـ ، د ، و : " أو تكون " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٩٦٣/٤ .

(٧) أ ، هـ : " الضمير " .

(٨) انظر : التسهيل ١٧٢ وشفاء العليل ٧٦٨/٢ وشرح التسهيل ٣٣٢/٣ وشرح الكافية الشافية ٥٧٧/١ .

(٩) ب ، جـ ، و : " والبدل " .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٩٧٢/٤ وشرح الأشموني ١٢/٣ .

(١١) انظر: الارتشاف ١٩٧٢/٤ وشرح الأشموني ١٢/٣ .

(١٢) انظر : التسهيل ١٧٣ وشفاء العليل ٧٧٣/٢ وشرح التسهيل ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ والمساعد ٤٣٨/٢ .

(١٣) الأول : أنّه يجوز ، والثاني : لا يجوز . انظر تفصيل ذلك في الهمع ٢٢٢/٥ .

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من د .

[حروف العطف]

[الواو]

حُرُوفُ العَطْفِ : الـواو : لِمُطْلَق الجمـعِ ، وقـال قطـرب [1] والرَّبعـيّ [2] وهشام[3] وثعلب [4] والزَّاهد [5] والدِّينوري [6] : للتَّرتيبِ، وابـن كيـسَان [7] : للمعيَّـةِ حقيقةً، وعَكَسَهُ الرَّضيّ [8] ، وابن مالك [9] : المعيَّةُ أرْجَحُ ، والتَّرتيبُ كثيرٌ ، وعَكسُـه قليـلٌ .

وتَخْتَصُّ بعَطْفِ ما لا يُستَغنى عنه [10] والخـاصِّ علـى العـامِّ ، وعَكْـسِهِ ، والمرادفِ والنُّعُوتِ في الأصَحِّ فيها [11] ، وما حقَّهُ التَّثنيةُ ، والعَقْـدِ علـى النَّيِّـفِ ، وباقترانِها بـ (إمَّا) و(لكنْ) و(لا) إنْ سُبِقَتْ بنَفْيٍ ولمْ تَقْصد المَعِيَّة ، وغيرِ ذلك ، قال ابن مالك [12] : وعَطْفِ عاملٍ حُذِفَ ، وبَقِيَ مَعْمُولُهُ على ظَاهرٍ يجمعُهُما / ٥٥ب / مَعْنى ، نحو : ﴿ تَبَوَّءُو الدَّارَ والإِيْمَانَ ﴾ [13] ، وجَعَلَهُ الجمهور من عَطْـفِ الجمـلِ

---

(١) انظر : المغني ٦٦٦/١ والتصريح ٥٥٥/٣ وشرح الأشموني ٣٦٣/٢ والجنى الداني ١٥٨ .

(٢) انظر : المغني ٦٦٦/١ وشرح الأشموني ٣٦٣/٢ والجنى الداني ١٥٨ .

(٣) انظر: التصريح ٥٥٥/٣ والمغني ٦٦٦/١ والارتشاف ١٩٧٩/٤ والمساعد ٤٤٤/٢ والجنى الداني ١٥٨.

(٤) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ ، وانظر أيضًا : المغني ٦٦٦/١ .

(٥) انظر : المغني ٦٦٦/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٨٢/٤ والمساعد ٤٤٤/٢ . والزاهد هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام البغدادي ، الزاهد المطرز ، الباوَرْدي ، المعروف بغلام ثعلب ، أحد أئمة اللغة ، من تصانيفه : شرح الفصيح لثعلب ، واليواقيت ، والمستحسن ، وتفسير أسـماء الـشعر ، تـوفي سـنة ٣٤٥هـ . انظر: معجم الأدباء ١٨/ ٢٢٦ - ٢٣٤ ووفيات الأعيان ٣٢٩/٤ - ٣٣٤ والأعلام ٢٥٤/٦ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٩٨٢/٤ والجنى الداني ١٥٨ . والدينوري هو أحمد بن جعفر الدينوري ، أبو علي ، أحد النحاة المبرزين ، صنَّف : المهذب في النحو ، وضمائر القرآن ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٨٩هـ . انظـر : بغيـة الوعـاة ٣٠١/١ وإنبـاه الـرواة ٦٨/١ - ٦٩ وطبقـات النحـويين ٢١٥ ومعجـم الأدباء ٢٠٣/٤ - ٢٠٨ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٩٨١/٤ والجنى الداني ١٦٠ .

(٨) قال الرضي : " الواو للجمع مطلقًا لا ترتيب فيها " . انظر : شرح الكافية للرضي ٣٨١/٤ .

(٩) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليـل ٧٧٨/٢ وشـرح التـسهيل ٣٤٨/٣ ، وانظـر أيـضًا : شـرح الأشموني ٣٦٣/٢ والمغني ٦٦٥/١ والجنى الداني ١٦٠ .

(١٠) نحو : اختصم زيد وعمرو ، وهذان زيد وعمرو ، انظر : الهمع ٢٢٥/٥ .

(١١) ب ، جـ ، و : " والنعوت فيها في الأصح " وما أثبتناه من باقي النسخ والشرح هو الصحيح .

(١٢) انظر : التسهيل ١٧٥ وشفاء العليل ٧٧٩/٢ وشرح التسهيل ٣٥٠/٣ .

(١٣) سورة الحشر ، آية ٩ .

بإضْمارِ فِعْلٍ ، وقومٌ : المفرد [1] بتضمينِ الأوّلِ مَعْنىً يَتَسَلَّطُ به ، وقال ابو حيّان [2] : إنْ صَحَّ نِسبَةُ الظَّاهِرِ لِمَا يَلِيهِ حقيقةً فالإضْمارُ، وإلاَّ فالتَّضْمينُ، والأكثرُ أنَّهُ [3] يَنْقاسُ .

قيلَ : وتكونُ للتَّقسيمِ ، قال الزَّمخشري [4] والقزويني [5] : والإباحةِ والتَّخييرِ ، والخارزَنْجِي [6] : والتَّعليلِ ، والكوفيَّة والأخفش [7] : وزائدةً ، وأثْبَتَ الحريري [8] وابن خالَوَيْهِ [9] واوَ الثَّمانيةِ ، وتأتي للتَّنكيرِ [10] والإنكارِ .

[الفاء]

الفاءُ : للتَّرتيبِ ، وأنكرَهُ الفرّاءُ [11] مُطْلَقًا ، والجرميُّ [12] في الأماكِنِ والمَطَرِ، وللتَّعقيبِ في كُلِّ شيءٍ بِحَسَبِهِ ، وللسَّببيَّةِ غالبًا في جملةٍ أو صِفَةٍ ، وتَخْتَصُّ بِعَطْفِ مُفَصَّلٍ على مُجْمَلٍ ، وجملةِ شَرْطُها العائدُ خَلَتْ منه [13] ، وقيل : وتَرِدُ للغايةِ ، قيل : والاستِئْنافِ ، وقيل : وزائدةً .

[ثُمَّ]

ثُمَّ : ويُقال : (فُمَّ) و(ثُمَّتْ) ، للتَّشريكِ والتَّرتيبِ خِلافًا لِقُطْرُب [14] ،

---

(١) كلمة : " المفرد " ساقطة من أ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٩٨٤/٤ .

(٣) أي : التّضمين .

(٤) انظر : المغني ٦٧٢/١ .

(٥) انظر : الإيضاح للقزويني ٣١٨/١ ، وانظر أيضًا : المغني ١٣٧/١ .

(٦) انظر : المغني ٦٧٣/١ . والخارزنجي أحمد بن محمد البستي ، يعرف بالخارزنجي ، أبو حامد ، صنّف: تكملة كتاب العين ، وشرح أبيات أدب الكاتب ، وكتاب التفصلة ، توفي سنة ٣٤٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٨٨/١ ومعجم الأدباء ٢٠٣/٤ - ٢٠٨ .

(٧) كلمة : " الأخفش " ساقطة من ب ، جـ ، و . وانظر رأي الأخفش في المغني ٦٨٠/١ .

(٨) انظر : المغني ٦٨٢/١ والجنى الداني ١٦٧ .

(٩) انظر : المغني ٦٨٢/١ والجنى الداني ١٦٧ .

(١٠) أ : " للذكر " ، والمقصود بالتنكر : كقول من أراد أن يقول : يقوم زيد ، فأراد مدّ الصوت ليتذكر ، إذ لمْ يُرِدْ قطع الكلام : يقومو . انظر : الهمع ٢٣١/٥ .

(١١) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٣٧١/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ٥٦٧/٣ والمغني ٣٢٥/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٩/١ والجنى الداني ٦٢ والارتشاف ١٩٨٥/٤ .

(١٢) انظر : التصريح ٥٦٨/٣ والمغني ٣٢٥/١ والارتشاف ١٩٨٥/٤ والمساعد ٤٤٨/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٩/١ والجنى الداني ٦٣ .

(١٣) أ ، هـ : " عنه " .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٩٨٨/٤ والجنى الداني ٤٢٧ .

والمهلةِ خِلافًا للفرّاء [1] ، وقد تَقَعُ مَوقِعَ الفاء ، وعكسه ، قال الكوفيَّة : وزائدة ، والفرّاء [2] : وللاستئنافِ .

[أمْ]

أمْ : وأنكرَها أبو عُبيدة [3] وزَعَمَ ابن كيْسَان [4] : أصلَها (أوْ) [5] ، وهي مُتَّصِلةٌ بعدَ همزةِ التَّسويةِ ، أو التَّعيينِ [6] ، وتَختَصُّ الأولَى بأنَّها لا تَقَعُ إلاَّ بينَ جملتَينفي تأويل المفردين [7] ، ويُؤخَّرُ المنفيُّ فيهما ، وفَصلُ الثَّانيةِ من مَعْطوفِها أكثرُ ، لا وَاجِبٌ [8] ، ولا مَمْنوعٌ في الأصَحِّ ، وقد تُحذَفُ الهمزةُ ، و(أمْ) والمعطوفُ بها ، وهو [9] نُونَها بتعويضِ (لا)، قيل : ودُونَهُ [10]، قال الزَّمخشري [11]: والمعطوفُ عليه.

ومُنْقَطعة : بعدَ غيرِ همزةِ الاستفهام ، فقال / ٥٦ أ / البصريُّون : بمعنى : (بَلْ) والهمزةِ مُطلَقًا، والكسائي[12] وهشام [13] : كـ (بَلْ) ، وتاليها كَمَتلُوِّها والفرّاء[14]: بعدَ استفهامٍ ، وقومٌ : والخبرِ ، وأبو عُبَيْدة [15] : كالهمزةِ مُطْلَقًا ، والهروي[16] إنْ

---

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٣٩٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤/١٩٨٨ والجنى الداني ٤٢٧ والمغني ١/٢٣٢ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٣٦٩ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٣/٣٥٦ والجنى الداني ٤٢٨ .

(٣) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٥٦ - ٥٧ والجنى الداني ٢٠٥ وشرح الأشموني ٢/٣٦٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ٤/٢٠١١ والجنى الداني ٢٠٥ .

(٥) الحرف : " أو " ساقط من أ .

(٦) ب ، و : " والتّعيين " .

(٧) ب : " مفردين " .

(٨) عبارة : " لا واجب ساقطة من هـ .

(٩) أي : المعطوف بها .

(١٠) أي : دون تعويض .

(١١) انظر : الكشاف ١/٣٣١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٤/٢٠٠٨ والمساعد ٢/٤٥٦ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٤/٢٠٠٨ والمساعد ٢/٤٥٦ .

(١٤) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٧٢ ، ٢/٢٩٩ .

(١٥) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤/١٩٧٨ والمغني ١/٩٧ .

(١٦) انظر : الأزهية ١٢٧ - ١٢٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤/٢٠٠٨ . والهروي هو محمد بن علي بن محمد أبو سهل الهروي اللغوي ، كان نحويًا ، له : الأزهية ، وغير ذلك ، توفي سنة ٤٣٣هـ . انظر: بغية الوعاة ١/١٩٠ - ١٩١ والفهرست ١٢٦ .

لمْ يَتَقَدَّمْ استفهامٌ ، وتَدْخُلُ على (هَلْ) وسائرِ أسْماء الاستفهامِ في الأصَحِّ ، لا مُفْرد [1] خِلافًا لابن مالك [2] ، قال أبو زيد [3] : وتَرِدُ زائدةً .

[أوْ]

أوْ : قال المتقدِّمون : لأحَدِ الشَّيئين ، أو الأشْياء ، والمتأخِّرون : للشَّك والإبْهام والتَّخيير والإباحةِ والتَّفصيلِ والإضْرابِ ، قال قومٌ : مُطْلقًا ، وسيبويهِ : بعدَ نَفْي أو نَهْيٍ وإعَادَةِ العاملِ [4] ، قال الكوفيَّة والأخفش [5] و الجرمي [6] والأزهري [7] وابن مالك [8] : وبِمَعْنى : الواوِ ، زادَ [9] ابن مالك [10] : والتَّقْسيمِ [11] ، والحريريّ [12] : والتَّقريبِ ، وابن الشجري [13] : والشَّرْطِ ، وقومٌ : والتَّبعيضِ ، ولا تأتي بعدَ [14] همزةِ التَّسْويةِ .

---

(١) أي : لا تدخل على المفرد . انظر : الهمع ٢٤٦/٥ .

(٢) انظر : التسهيل ١٧٦ وشرح التسهيل ٣٦٢/٣ .

(٣) انظر : المغني ١٠٤/١ والمقتضب ٢٩٦/٣ والارتشاف ٢٠١١/٤ والجنى الداني ٢٠٦ - ٢٠٧ والأزهية ١٣٢ .

(٤) د : " إعادة العدل " .

(٥) كلمة : " الأخفش " ساقطة من ب ، جـ ، و . وانظر رأي الأخفش في : معاني القرآن للأخفش ٣٤/١ والمغني ١٣٢/١ وشرح الأشموني ٣٨٢/٢ والخزانة ٢٥٨/١٠ والجنى الداني ٢٣٠ وإعراب القرآن للنحاس ٤٩٥/١ .

(٦) انظر : المغني ١٣٢/١ وشرح الأشموني ٣٨٢/٢ والجنى الداني ٢٣٠ والمساعد ٤٥٩/٢ .

(٧) انظر : تهذيب اللغة للأزهري ٦٥٧/٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٩١/٤ . والأزهري هو محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الأديب ، الهروي الشافعي ، أبو منصور ، له من التصانيف : التهذيب في اللغة ، والتقريب في التفسير ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٧٠هـ . انظر : بغية الوعاة ١٩/١ - ٢٠ .

(٨) انظر : التسهيل ١٧٦ وشفاء العليل ٧٨٧/٢ وشرح التسهيل ٣٦٤/٣ - ٣٦٥ وشرح الكافية الشافية ٥٤٧/١ - ٥٤٨ ، وانظر أيضًا : المغني ١٣٦/١ .

(٩) ب ، و : " وزاد " .

(١٠) انظر : شرح التسهيل ٣٦٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٥٤٧/١ .

(١١) أ : " وللتقسيم " .

(١٢) انظر : المغني ١٤٢/١ .

(١٣) انظر : المغني ١٤٣/١ .

(١٤) كلمة : " بعد " ساقطة من د .

[إمَّا]

إمَّـا : المَسبوقَةُ بمثلِها لِمَعَانِي (أوْ) الخمـسةِ [1] ، وأنكَـرَ قـومٌ الإباحـةَ ، ويونس[2] وأبو عليّ [3] وابن كيْسَان [4] وابن مالك [5] : كونَها عاطفةً ، وادَّعى ابـن عصفور[6] الإجْمَاعَ عليه [7] ، وقيل : عَطَفَتْ الاسْمَ على الاسْمِ ، والواوُ (إمَّا) علـى (إمَّا) ، وقد تُفْتَحُ همزتُها ، وتُبْدَلُ الميمُ الأُولَى ياءً [8] ، وتُحْذَفُ الأُولَى ، أو الـواوُ ، أوْ (ما) ، أو هي ، مُسْتَغنىً عنها بـ (وإلاَّ) أوْ (أوْ) [9] . وهي مُرَكَّبةٌ [10] علـى الأصَحِّ .

[بَلْ]

بَـلْ : للإضْرابِ ، فإنْ كانتْ بعدَ أمْرٍ أوْ إيْجَابٍ نَقَلَتْ حُكْمَ ما قبلهـا لِتَاليهـا ، أو نَفْيٍ أو نَهْيٍ قَرَّرَتْهُ وجَعَلَتْ ضِدَّهُ لِتَاليها ، وجَوَّزَ المبرّد [11] النَّقْلَ فيهما [12] ، و مَنَعَ الكوفيَّة وابن صابر [13] العَطْفَ بها بعدَ [14] غيرِهما ، فإنْ تلاهـا جملـةٌ فللإبْطَالِ [15]

---

(1) وهي المذكورة قبل قليل : الشك والإبهام والتخيير والإباحة والتفصيل . انظر : الهمع ٢٥٢/٥ .

(2) انظر : المغني ١٢٦/١ والارتشاف ١٩٧٦/٤ والجنى الداني ٥٢٩ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ .

(3) انظر : الإيضاح للفارسي ٢٢٤ ، وانظر أيضًا : المغني ١٢٦/١ والجنى الداني ٥٢٩ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ وشرح الكافية الشافية ٥٤٩/١ .

(4) انظر : المغني ١٢٦/١ والارتشاف ١٩٧٦/٤ والتسهيل ١٧٤ وشرح الكافية الشافية ٥٤٩/١ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ وشرح الأشموني ٣٨٤/٢ .

(5) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ وشرح التسهيل ٣٤٤/٣ والمساعد ٤٤١/٢ .

(6) انظر : المقرب ٢٥١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٣/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٧٦/٤ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ وشرح الأشموني ٣٨٥/٢ .

(7) جملة : " وادّعى ابن عصفور الإجماع عليه " ساقطة من ب .

(8) كلمة : " ياء " ساقطة من د .

(9) أ ، هـ : " أو أو " دون الباء .

(10) أي : من (إن) و(ما) الزائدة . انظر : الهمع ٢٥٥/٥ .

(11) انظر : المقتضب ١٥٠/١ ، وانظر أيضًا : المغني ٢٢١/١ وشرح التسهيل ٣٦٨/٣ والارتشاف ١٩٩٥/٤.

(12) أي :النفي والنهي أيضًا .

(13) انظر : الارتشاف ١٩٩٥/٤ .

(14) ب : " بقد " .

(15) أي : للمعنى الأول وإثباته لما بعد . انظر : الهمع ٢٥٦/٥ .

أو الانتقالِ [1] ولَيْسَتْ عاطفةً على الصَّحيحِ ، وتُزَادُ قبلَها (لا) ، ومَنَعَها ابن درستويه[2] بعدَ النَّفْيِ ، زادَ ابن عصفور [3] : / ٥٦ ب / والنَّهْيِ ، وتُزَادُ (لا) ضَرورةً .

[حتَّى]

حتَّى : كالواوِ ، وقيل : للتَّرتيبِ ، ولا تَعْطِفُ إلاَّ [4] بَعْضًا أو كَبَعْضٍ ، غاية في رِفْعَةٍ أو خِسَّةٍ ، وكذَا مُفْردًا على الصَّحيحِ ، قال الخضراوي [5] : وظاهرًا . ويُعَادُ الجارُّ مَعَها ، قال ابن عصفور [6] : رُجْحانًا ، وابن الخبَّاز [7] والجليس [8] : وُجُوبًا ، وابن مالك [9] : إنْ لمْ تَتَعَيَّنْ لِلعَطْفِ . والعطفُ بها قليلٌ ، ومِنْ ثَمَّ أنكَرَهُ الكوفيَّة .

[لا]

لا : يُعْطَفُ بها بعدَ أمْرٍ ودُعَاءٍ وتَحْضيضٍ وإيْجابٍ ، قال [10] سيبويهِ [11] : ونِدَاءٍ ، والفرَّاء [12] : واسْمِ (لَعَلَّ) ، وشَرَطَ السُّهيلي [13] والأُبذيّ [14] وأبو حَيَّان [15] وابن هشام [16] تَعَانُدَ مُتَعَاطِفَيْها [17] ، ومَنَعَ قومٌ العَطْفَ بها على معمولِ ماضٍ ، ولا

---

(١) أي : من غرض إلى آخر بدون إبطال . انظر : الهمع ٢٥٦/٥ .

(٢) انظر : المغني ٢٢٢/١ والارتشاف ١٩٩٦/٤ وشرح الأشموني ٣٩١/٢ .

(٣) انظر : المقرب ٢٥٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٩٦/٤ .

(٤) الحرف : " إلا " ساقط من أ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٠٠٠/٤ والمغني ٢٥١/١ وشرح الأشموني ٣٦٩/٢ والمساعد ٤٥٣/٢ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٣٧١/٢ والارتشاف ٢٠٠٠/٤ .

(٧) انظر : المغني ٢٥٣/١ وشرح الأشموني ٣٧١/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٠٠٠/٤ . والجليس هو الحسين بن هبة الله الدينوري ، المعروف بالجليس ، النحوي، أبو عبد الله ، له كتاب ثمار الصناعة في النحو ، توفي سنة ٥٤١هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٤١/١ .

(٩) انظر : التسهيل ١٧٦ وشرح التسهيل ٢٥٨/٣ - ٢٥٩ .

(١٠) د : " وقال " .

(١١) انظر : الكتاب ١٨٨/٢ .

(١٢) انظر : شرح الأشموني ٣٨٩/٢ والارتشاف ١٩٩٦/٤ والمساعد ٤٦٨/٢ .

(١٣) انظر : نتائج الفكر ٢٠٢ .

(١٤) انظر : الهمع ٢٦١/٥ .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٩٩٧/٤ .

(١٦) انظر : المغني ٤٦٩/١ .

(١٧) فلا يجوز : جاءني رجل لا زيد ، أو لا عاقل ؛ لصدق اسم الرجل عليه بخلاف امرأة . انظر : الهمع ٢٦١/٥ والارتشاف ١٩٩٧/٤ .

يُعْطَفُ بها جملةٌ لا مَحلَّ لها في الأصَحِّ ، وقد يُحذَفُ متبوعُها .

[لكنْ]

لكــنْ : للاستدراكِ ، فإنْ وَلِيَها جملةٌ فَغَيْرُ عاطفةٍ ، وقال ابن أبي الرَّبيــع [1] : مَا لَمْ تَقْتَرِنْ بالواوِ ، أو مُفْرَدٌ [2] فَشَرْطُها [3] تَقَدُّمُ نَفْيٍ أو نَهْــيٍ ، قــال الكوفيَّــة [4] : أو إيْجابٍ ، وألاَّ تَقْتَرِنَ بالواوِ ، وقيل [5] : لا تكونُ معَه إلاَّ بهــا ، وزَعَــمَ يــونس [6] العَطْفَ بالواوِ دُونَها عَطفَ مُفْرَدٍ [7] ، وابنُ مالك [8] : عَطْفَ جملةٍ حُـذِفَ بَعْـضُها ، وابن عصفور [9] : الواوَ زائدةٌ لازمةٌ [10] ، وابن كيْسَان [11] : غيرَ لازمةٍ .

[ليسَ وأيّ وهلاّ وإلاّ وأين ولولا ومتى وكيف]

وأثْبَتَ الكوفيَّةُ العَطْفَ بــ (لَيْسَ) كــ (لا) ، وبــه نَطَــقَ الــشَّافعيّ [12] ، وبــ (أيْ) ،و(هلاَّ) [13] ،و(إلاَّ) و(أينَ) ، والكسائي [14] بــ (لَوْلا) و(متى) ، وهشام [15] بــ (كَيْفَ) بعدَ نَفْيٍ .

---

(1) انظر : البسيط ١/٣٤٨ – ٣٤٩ ، وانظر أيضًا : المغني ١/٥٦٣ والارتشاف ٤/١٩٩٨ .

(2) أ : " ومفرد " .

(3) ب : " فشرطهما " .

(4) انظر : الارتشاف ٤/١٩٩٨ وشرح الأشموني ٢/٣٨٧ .

(5) وهو رأي ابن خروف . انظر : الهمع ٥/٢٦٣ وشرح الكافية الشافية ١/٥٥٢ .

(6) انظر : شرح الأشموني ٢/٣٦٢ والمغني ١/٥٦٣ وشرح التسهيل ٣/٣٤٣ وشرح الكافية الشافية ١/٥٥٢ والجنى الداني ٥٨٨ .

(7) كلمة : " مفرد " ساقطة من ب .

(8) انظر : شرح التسهيل ٣/٣٧٠ .

(9) انظر: المغني ١/٥٦٣ وشرح الأشموني ٢/٣٦٢ .

(10) كلمة : " لازمة " ساقطة من أ .

(11) انظر : المغني ١/٥٦٣ والارتشاف ٤/١٩٧٥ وشرح الأشموني ٢/٣٦٢ والجنى الداني ٥٨٨ .

(12) وهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي ، أبو عبد الله أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه نُسب الشافعية كافة ، له تصانيف كثيرة منها : المسند وأحكام القرآن ، والسنن ، والرسالة، توفي سنة ٢٠٤هـ . انظر : البداية والنهاية ١٠/٢٧٤ وحليــة الأوليــاء ٩/٦٣ وطبقــات الشافعية الكبرى ١/٣٠٣ – ٣٠٦ وتهذيب التهذيب ٩/٢٣ .

(13) أ ، د : " وألا " .

(14) انظر : الارتشاف ٤/١٩٧٩ – ١٩٨٠ والمساعد ٢/٤٤٣ .

(15) انظر : الارتشاف ٤/١٨٧٩ والمساعد ٢/٤٤٣ .

[عطف الأسماء والضمائر والأفعال والجمل]

مســألة : يُعْطَفُ بَعْضُ الأسماء على بَعْضٍ ، ومَنَعَ الأُبذيّ [١] عَطْفَ مُنْفَصِلٍ على ظاهرٍ ، ولا يُعْطَفُ على ضَميرِ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ اختيارًا إلاّ بَفاصِلٍ مَّا خِلافًا للكوفيَّة[٢]، ولا يجبُ عَوْدُ الجارّ في العَطْفِ على ضَميرِهِ خِلافًا لجمهور البصريَّة [٣] / ٥٧ أ / ، وثالثُها : يجبُ إنْ لَمْ يُؤكّدْ ، ويُعْطَفُ على مَعْمُولَي ومَعْمُولاتِ عامِلٍ ، لا ثلاثة بإجْماعٍ .

وفي عاملين [٤] : مَنَعَ سيبويهِ [٥] مُطْلَقًا ، وجَوَّزَهُ شيخُنا الكافيجي [٦] وشِرْذِمَةٌ ، وثالثُها : يجوزُ إنْ كانَ أحدُها جارًّا ، ورابعُها : إنْ تَقَدَّمَ المجرورُ [٧] المعطوفُ ، وخامسُها : إنْ تَقَدَّمَ في المتعاطفين ، وسادسُها : يجوزُ في غيرِ العواملِ اللَّفظيَّةِ ، وسابعُها : وفي الزَّائدةِ [٨] .

ويجوزُ عَطْفُ الاسْمِ على الفِعْلِ ، والماضي على المضارعِ ، والمفردِ على الجملةِ ، وبالعكوسِ في الأصَحّ إنْ اتَّحَدا [٩] بالتَّأويلِ ، والاسميَّةِ على الفعليَّةِ ، وبالعَكْسِ، وثالثُها [١٠] : بالواوِ فقط ، وأمَّا الخبر على الإنشاء ، وعكسه ، فَمَنَعَهُ البيانيُّون[١١] وابن مالك [١٢] ، وجَوَّزَهُ الصَّفّار [١٣] وجماعة .

[حذف المعطوف أو المعطوف عليه مع الواو والفاء وأو]

مسألة : يَجُوزُ حَذْفُ المعطوفِ بالواوِ ، وكذا الواو دُونَهُ [١٤] في الأصَحّ ،

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٠١٢/٤ .

(٢) انظر : الإنصاف ٤٧٤/٢ .

(٣) انظر : الإنصاف ٤٦٣/٢ وشرح الأشموني ٣٩٤/٢ .

(٤) أي : وفي العطف على معمولي عاملين أقوال ، وهي سبعة ، وستأتي بعد قليل ، انظر : الهمع ٢٧٠/٥ .

(٥) انظر : الكتاب ١٠٨/١ - ١٠٩ .

(٦) انظر : الهمع ٢٧٠/٥ .

(٧) كلمة : " المجرور " ساقطة من هـ .

(٨) أي : في العوامل اللفظية الزائدة .

(٩) أي : المعطوف و المعطوف عليه .

(١٠) قاله الفارسي . انظر : المغني ١٨٤/٢ والهمع ٢٧٣/٥ .

(١١) انظر : المغني ١٧٩/٢ وشرح الأشموني ٤٠٦/٢ .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ٢٥٠/٢ .

(١٣) انظر : شرح الأشموني ٤٠٦/٢ .

(١٤) أي : دون المعطوف بها . انظر : الهمع ٢٧٤/٥ .

والفاء ومتبوعِها ، وأنكرَهُ ابن عصفور [1] ، وقلَّ في (أوْ) ، ويُغْني المعطوفُ بالواوِ عن المتبوعِ بعدَ حرَفِ جوَابٍ .

ويُقَدَّمُ المعطوفُ ضَرورةً ، وجوَّزَهُ الكوفيَّة إنْ كانَ بالواوِ، قيل [2] : أو(الفاء) أو (ثُمَّ) أو (أوْ) أو (لا) ، ولَمْ يُؤدِّ إلى وُقوعِ العاطفِ صَدْرًا ، أو مُباشرتِهِ عاملاً غيرَ مُتَصَرِّفٍ ، ولَمْ يكنِ التَّابعُ مجرورًا ، ولا العاملُ لا يستغني بِواحِدٍ ، وخالَفَ ثعلب[3] في الأخيرِ .

ويُطابِقُ الضَميرُ المُتَعاطفين بعدَ الواوِ، ويُفْرَدُ بعدَ غيرِها غالبًا،وفي الفاء و(ثُمَّ) الوجهان ، وفَصْلُ الواوِ والفاء ضَرورةٌ ، وغيرِهما سَائغٌ بِقَسَمٍ وظَرْفٍ ، ولا يَتَقَدَّمُ على الكُلِّ مَعْمولُ مَعْطوفِها .

[العطف على اللَّفظ وعلى المحلّ]

مسألة : الأصلُ العَطْفُ على اللَّفظِ ، وشَرْطُهُ إمكَانُ تَوَجُّهِ العاملِ ، ويَجُوزُ على المَحَلِّ ، بهذا الشَّرْطِ ، وأصَالةُ المَوْضِعِ ، ووُجُودُ [4] المحرزِ [5] على الأصَحِّ ، وعلى التَّوَهُّمِ [6] ، وشَرْطُهُ صِحَّةُ دُخُولِ العاملِ المُتَوَهَّمِ ، وحُسْنُهُ كثرته ، ووقَعَ في / ٥٧ ب / أنواعِ الإعْرابِ .

[خاتمة : في تابع المنادى]

خاتمة : تابعُ المنادَى المبنيّ إنْ كانَ مُضَافًا أو شبهَهُ نُصِبَ مُطْلَقًا ، ما لمْ تكنْ غيرَ مَحْضَةٍ فيجوزُ رَفْعُهُ ، وجوَّزَ الكوفيَّةُ وابن الأنباري [7] رفعَ النَّعتِ ، والفرَّاء [8] التَّوكيدِ والعَطْفِ ، أو مُفْردًا جازا [9] ، وأوْجَبَ الكوفيَّة نَصْبَ

---

(١) انظر : المقرب ٢٥٨ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥١/١ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٠٦/٢ .

(٢) ب ، و : " وقيل " .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠١٩/٤ .

(٤) د : " وجوز " .

(٥) قال السيوطي : أي : الطالب لذلك المحل ، فلا يجوز : (إنّ زيدًا وعمرو قائمان) ؛ لأنّ الطالب لرفع (عمرو) هو الابتداء ، وهو ضعيف ، وهو التجرد ، وقد زال بدخول (إنّ) ولا (إنّ زيدًا قائم وعمرو). انظر : الهمع ٢٧٨/٥ .

(٦) نحو : (ليس زيد قائمًا ولا قاعدٍ) بالجرّ على توهم دخول الباء في الخبر . انظر : الهمع ٢٧٨/٥ .

(٧) انظر : الارتشاف ٢١٩٨/٤ وشرح الأشموني ٣٢/٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢١٩٨/٤ وشرح الأشموني ٣٢/٣ .

(٩) أي : الرفع حملا على اللفظ والنصب حملا على المحل . انظر : الهمع ٢٨٢/٥ .

الثَّلاثة [١] ، والأخفش [٢] نَصْبَ نعتِ العَلَمِ وتوكيدِهِ ورَفْعَهُما في النَّكرةِ ، نَعَـمْ البـدلُ والعطفُ كمستقلٍّ [٣] ، إلا المنسُوق [٤] ذا (أَلْ) فالوجهان [٥] ، وفي الأرْجَحِ ثالثُها[٦] : النَّصبُ إنْ كانت للتعريفِ ، وجَوَّزَ المازنيّ والكوفيَّة [٧] نَصْبَ العَطْفِ المفردِ ، ومَنَعَهُ الأخفش [٨] في العَطْفِ على نكرةٍ .

وفي نَعتِ المضمومِ المنوَّنِ ضَرورةَ المفرد الوجهان [٩] ، والمَنْصوبِ النَّصبُ ، فإنْ نُوِّنَ [١٠] مقصورٌ بُنِيَ على ما نُوِيَ ، وتابعُ المعربِ يُنْصَبُ إلا البَدَل فكمُـستَقِلٍّ ، وكَذَا النَّسَق في الأصَحِّ .

ومَنَعَ الأكثرُ وَصفَ النَّكرةِ المقصودةِ ، والأصمعيّ [١١] المبنيّ ، وقومٌ المُرَخَّم ، وثالثُها : إنْ أُتِمَّ [١٢] ، ورابعُها : قبـيحٌ ، والأخفـش [١٣] : عَطْـفَ نكـرةٍ مقـصودةٍ وإشارةٍ[١٤]، كما لا يُبدلان [١٥] ، ولا ذُو (أَلْ) ، والمازني [١٦] عَطْفَ المطَوَّلِ العاري من (أَلْ) ، واعْتَقَدَ قومٌ بِناءَ النَّعتِ إذا رُفِعَ ، وضَميرُ المنادَى في التَّابعِ بلفظِ غيبـةٍ ، وكَذَا خِطابٌ خِلافًا للأخفش [١٧] .

---

(١) أي : النعت والتوكيد والنسق .

(٢) انظر : الارتشاف ٢١٩٩/٤ .

(٣) ب ، جـ : " كمستقبل " .

(٤) د : " المسبوق " .

(٥) أي : الرفع والنصب جائزان فيه لامتناع تقدير حرف النداء قبله فأشبه النعت . انظر : الهمع ٢٨٣/٥ .

(٦) انظر : الهمع ٢٨٣/٥ .

(٧) انظر رأي المازني والكوفيين في الارتشاف ٢٢٠٠/٤ وشرح الأشموني ٣٣/٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ٤/ ٢٢٠٠ وشرح الأشموني ٣٣/٣ .

(٩) الرفع والنصب .

(١٠) أ : " نوى " .

(١١) انظر : الارتشاف ٢١٨٥/٤ والمساعد ٤٩٣/٢ .

(١٢) عبارة : " إن أتم " ساقطة من د .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٢٠٠/٤ والمساعد ٥١٣/٢ .

(١٤) د : " أو إشارة " .

(١٥) أي : النكرة المقصودة والإشارة .

(١٦) انظر : المساعد ٥١٣/٢ .

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٢٠٢/٤ والمساعد ٥١٦/٢ - ٥١٧ .

وتابعُ اسمِ (لا) [1] يُرفَعُ ويُنصَبُ مُطلقًا إلا البدل ، قيل : أو النَّسق المعرفة فيجب رفعُهُ ، والتَّوكيد والعَطف المكرَّر مَعَه (لا) [2] ، والنَّعت المفرد لمبنيّ لمْ يُفصَلْ فيجوزُ فَتْحُها أيضًا تركيبًا ، وقيل : إعرابًا في النَّعتِ ، ولك في المعطوفِ عليه حينئذٍ الرَّفْعُ ، فَيُمتَنع نَصبُ المعطوفِ ، ومَنَعَ قومٌ رَفْعَ نعتٍ [3] المعربِ ، وقومٌ النَّعت المضاف وشبهه ، ويونس نَصبَ العَطْفِ المكرَّرِ بـ (لا) .

وتابعُ [4] اسمِ (إنَّ) المكسورةِ [5] ، إنْ كانَ نَسقًا جازَ رفعُهُ ــ بعدَ استكمالِ الخبرِ ــ على الابتداء [6] ، وقيل : على مَوْضِعِ اسمِ (إنَّ) [7] ، وقيل : (إنَّ) واسمها، وجَوَّزَهُ [8] الكسائي [9] قبل الخبرِ [10] مُطلَقًا ، والفرَّاء [11] بِشَرْطِ بِناء الاسْمِ ، وقيل : خفاء [12] إعْرابِهِ [13] ، والخليل [14] إنْ أُفرِدَ الخبرُ ، ومِثْلُها : (أنَّ) و(لكنَّ) ، وثالثها : إنْ صَلُحَ الموضعُ للجملةِ ، دُوْنَ الباقي [15] ، وغيرِ النَّسَق على الأصَحِّ فيهما ، وقيل : في غيرِ نَسَقِ (إنَّ) و(لكن) الخلافُ ، أمَّا عَطْفُ الجملةِ رَفْعًا فَوِفَاق .

---

(١) أي التي لنفي الجنس . انظر : الهمع ٥/٢٨٦ .

(٢) عبارة : " معه لا " ساقطة من هـ .

(٣) أي : نعت اسم (لا) النافية للجنس . انظر : الهمع ٥/٢٨٩ .

(٤) أ : " تابع " بدون الواو .

(٥) كلمة : " المكسورة " ساقطة من أ ، ب ، جـ ، هـ .

(٦) هـ : " على المبتدأ " .

(٧) فاسم (إن) كان مرفوعًا على الابتداء . انظر : الهمع ٥/٢٩٠ .

(٨) أ : " وجوز " بدون الهاء ، والمقصود : جوز الرفع .

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١/٢٢٧ وشرح الكافية للرضي ٤/٣٥٥ وشرح الأشموني ١/٣١٣ والتصريح ٢/٧ والتسهيل ٦٦ وشفاء العليل ١/٧٦ .

(١٠) أي : قبل استكمال الخبر .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية ١/٢٢٧ وشرح الكافية للرضي ٤/٣٥٥ وشرح الأشموني ١/٣١٥ والتصريح ٢/٧٢ والارتشاف ٣/٢١٨٨ - ١٢٨٩ وشرح التسهيل ٢/٥١ .

(١٢) أ : " إخفاء " .

(١٣) أي : جوز الفراء رفع تابع اسم (إنّ) بشرط خفاء إعراب الاسم لئلا يتنافر اللفظ . انظر : الهمع ٥/٢٩١ .

(١٤) انظر الارتشاف ٣/١٢٨٨ .

(١٥) أي : ليتَ ولعلّ وكأنّ ، فلا يجوز العطف بالرفع على اسمائها . انظر : الهمع ٥/٢٩١ - ٢٩٢ .

وجوَّزَ الكسائي [1] رَفْعَ / ٥٨ أ / نَسَقِ أوَّلِ (ظَنَّ) إذا لمْ يظهر الإعرابُ في المسنَدِ إليهما ، ويجوزُ نَصْبُ نَسَقِ الجملةِ المعلَّقةِ .

وتابعُ المجرورِ بالمصدرِ يجري على اللَّفظِ ، ومَنَعَ سيبويهِ والمحقِّقون المحلَّ ، وثالثها : يجوزُ في عَطْفٍ وبَدَلٍ ، وقيل : بِشَرطِ ذكرِ الفاعلِ ، ويجبُ إذا [2] كانَ المفعولُ المضافُ إليه ضَميرًا اختيارًا ، ويجوزُ في تابعِ المفعولِ الرَّفْعُ على تأويلِهِ بمبنيٍّ للمفعولِ ، ويَجْرِيانِ [3] في تابعِ مجرورِ اسمِ الفاعلِ ، إلا النَّعتَ والتَّأكيدَ [4] فاللَّفظ[5] في الأصحِّ ، ومَنَعَ قومٌ المحلَّ في تابعِ مُعرَّفٍ [6] بـ (ألْ) مُثنّى أو جَمْعٍ ، والمبرّد [7] اللَّفْظَ في تابعِ غيرِهما العَارِي من (ألْ) ، ولوْ أُضِيفَ لِمَا هي [8] فيه أو ضَميرِهِ ، وجَوَّزَ أهلُ الكوفة وبغدادَ جَرَّ تابعِ مَنْصوبِهِ [9] .

ولا يجوزُ في تابعِ مَعمولِ المشبَّهةِ إلا اللَّفظُ ، وجَوَّزَ الفراء [10] رَفْعَ تابعِ مجرورِها ، وأهلُ بغدادَ [11] جَرَّ عَطْفِ مَنْصُوبِها .



---

(١) انظر :الارتشاف ١٢٩٠/٣ وشفاء العليل ٣٧٧/١ التسهيل ٦٦ وشرح التسهيل ٥٢/٢ والمساعد ٣٣٨/١ .

(٢) أ : " إن " .

(٣) أي : الإتباع على اللفظ والمحل . انظر : الهمع ٢٩٥/٥ .

(٤) ب ، جـ ، د : " إلا النعت والبدل " .

(٥) هـ : " كاللفظ " .

(٦) د : " مقترن " .

(٧) انظر : المقتضب ١٦١/٤ - ١٦٢ .

(٨) كلمة : " هي " ساقطة من أ .

(٩) أي : اسم الفاعل ، فيقال : " هذا ضاربُ زيدًا وعَمْرٍ " انظر : الهمع ٢٩٦/٥ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢٣٥٤/٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٣٥٤/٥ .

العَوَارِض

[الإخبار بالذي وفروعه]

الكلام : في الإخْبارِ ، الإخْبارُ بـ (الَّذي) وفرُوعِهِ : أنْ يَتَقَدَّمَ مبتدأً ويُـؤخَّرَ الاسْمُ ، أو خلفَه خبرًا وما بينهما صلَة عائدها ضميرُ غائبٍ يَخْلُفُ الاسْمَ في إعْرابِهِ الذي كانَ له ، وجوَّزَ أبو ذرّ [1] عَوْدَهُ مُطابقًا للخبرِ ، والمبرّد [2] تقديمَ المخبـرِ بـه ، وبـ (ألْ) إنْ صُدِّرتْ الجملةُ بفعلٍ مُوْجبٍ يُصَاغُ منه صِلَتُها ، فإنْ رَفَعَتْ ضَميرَ غيرِها وَجَبَ [3] إبرازُهُ ، فإنْ كانَ الاسمُ ظرفًا متصرِّفًا [4] لمْ يُتَوَسَّعْ فيه قُرِنَ الضَّميرُ بـ (في) ، وشَرْطُ هذا الاسْمِ إمكانُ الفائدةِ به ، لا ثواني الأعـلامِ [5] ، ولا المزج خِلافًا للمازنيّ [6] ، والغنى عنه بأجنبيٍّ أو بمضمرٍ ، لا حال وتمييز ، وقبولُهُ [7] الرَّفْعَ والتَّأخيرَ ، أو خَلَفَهُ [8] ، لا لازم الصَّدْرِ ، وقيل : إلا الاستفهام ، والإثبات ، لا كـ (أحد) [9] و(عَرِيب) / ٥٨ ب / واسم فِعْلٍ مَنْفيٍّ ، وأنْ لا يعودَ الضَّميرُ على شيء قبلَه ، وقيل : الشَّرْطُ أن لا يكونَ رابطًا ، وكونُه بَعْضَ ما يُوْصَفُ به من جملةٍ [10] ، أو جملتين في حُكْمٍ واحدةٍ ، وأنْ يتَّحِدَ العاملُ في المتعاطفين .

والأصَحُّ جَوَازُهُ عن [11] ضَميرِ المتكلِّمِ والمخاطبِ ، وخبرِ (كانَ) الجامدِ ، والمصدَرِ المُخَصَّصِ لا غيره ، والمفعولِ له ، ومعَه ، ومَنْعُهُ في كُلٍّ [12] خبرِ مُشْتَقٍّ ومَرْفوعٍ نحو : (عَسَى) ، ومجرورِ (حَتَّى) [13] و(ما) المصدريَّة مع صلتِها [14] ،

---

(١) انظر : التصريح ٤٤٢/٤ والارتشاف ١٠٥٢/٣ والمساعد ٢٨٤/٣ .

(٢) انظر : التصريح ٤٤٣/٤ والارتشاف ١٠٥٣/٣ والمساعد ٢٨٤/٣ .

(٣) أ : " واجب " .

(٤) كلمة : " منصرفًا " مثبتة في أ وساقطة من باقي النسخ .

(٥) أي : المضاف من الكنى وغيرها كبكر من (أبي بكر) وقزح من (قوس قزح) انظر: الهمع ٢٩٩/٥ .

(٦)انظر : الارتشاف ١٠٤٩/٣ .

(٧) د : " وقبول " .

(٨) عبارة : " والتأخير أو خلفه " ساقطة من هـ .

(٩) ب ، و : " لا لأحد " .

(١٠) ب : " من جملتين " .

(١١) هـ : " في " .

(١٢) كلمة : " كل " ساقطة من هـ .

(١٣) عبارة : " ومجرور حتى " مثبتة في جـ وساقطة من باقي النسخ .

(١٤) عبارة : " وما المصدرية مع صلتها " ساقطة من ب ، د ، و .

ويجوزُ في كُلٍّ من المتعاطفين بغيرِ (أم) ، وسائرِ التَّوابعِ معَ المتبوعِ ، وقيل : يجوزُ في بَدَلٍ دُونَ متبوعِهِ [1] وعكسه ، وضَعَّفَهُ المازني في ياء المتكلِّم [2] ، وفي الموصُولِ ، وفي المتنازعِ فيه ، ويبقى التَّرتيبُ ، فإنْ كانَ بـ (ألْ) والمخبرُ عنه غيره [3] فَخُلْفٌ [4] .

[العدد]

العدد : يُؤنَّثُ بالتَّاء ثلاثةٌ [5] إلى العشرةِ [6] إنْ كانَ المعْدُودُ مُذَكَّرًا مذكورًا ، وكَذَا مَحْذُوفًا على الأفصَحِّ [7] ، وتُحذَفُ إنْ كانَ مُؤنَّثًا أو اسمَ [8] جَمْعٍ ، أو اسم جِنْسٍ مُؤنَّث غير نائبٍ [8] عن جَمْعٍ مُذَكَّرٍ ، ولا مَسبوقٍ بوَصفٍ يَدُلُّ على التَّذكيرِ ، والعِبْرةُ باللَّفظِ ، وقد يُعتَبَرُ المعنى ، وبالمفردِ لا الجمع خِلافًا لأهْلِ بغدادَ [9] ، وفي الصِّفةِ النَّائبةِ عن الموصُوفِ بِحَالِهِ [10] .

ويُعْطَفُ العشرونَ وإخْوَتُهُ على (النَّيِّفِ) ـ وهو ما دُونَ العشرةِ إنْ قُصِدَ به التَّعيينُ ـ وإلاَّ (فبِضْعَةٌ) في المذَكَّرِ ، و(بِضْعٌ) في المؤنَّثِ ، ولا يختصَّانِ بالعشرةِ فَصاعِدًا خِلافًا للفرَّاء [11] ، وتُبنى العشرةُ مَعَهُ على الفَتْحِ ، وجَوَّزَ الكوفيَّة [12] إضافَتَهُ إليها ، والأخفش [13] : إعرابَها مُضافَةً

---

(١) ب ، و : " دون نسق " .

(٢) جملة : " وضعفه المازني في ياء المتكلم " ساقطة من أ ، هـ .

(٣) ب ، د ، و : " غيبة " .

(٤) انظر خلاف النحاة في ذلك في الهمع ٣٠٥/٥ .

(٥) ب : " لثلاثة " .

(٦) ب ، جـ ، و : " عشرة " .

(٧) أ ، د ، هـ : " على الأصح " .

(٨) كلمة : " اسم ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) أ : " ثابت " .

(٩) انظر رأي البغداديين في الارتشاف ٧٥١/٢ .

(١٠) أي : بحال الموصوف ، لا بحال الصفة ، فيقال : (رأيت ثلاثة رَبْعات) بالتاء إذا أردت (رجالاً) ، (وثلاث ربعات) بحذفها إذا أردت (نساءً) ، اعتبارًا بحال الموصوف . انظر : الهمع ٣٠٨/٥ .

(١١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٢/٢ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٧٥٧/٢ وشرح الأشموني ٣٢٢/٣ .

(١٣) انظر:شرح الرضي على الكافية ٢٦١/٤ والتصريح ٤٨٨/٤ والارتشاف ٧٦٠/٢ والتسهيل ١١٨وشفاء العليل ٥٦٧/٢ وشرح التسهيل ٤٠٢/٢ وشرح الأشموني ٣٢٥/٣ والمقتضب ٣٠/٤ والمساعد ٨١/٢ .

كـ (بعلبك) [1] ، والفرَّاء [2] : كـ (ابن عرس) [3] ، وابـن مالـك [4] : إظْهـارَ العاطفِ فتعرب .

و(تاءُ) ثلاثةٍ فما فوقَها فـي المركَّبِ والمعطوفِ كغيـرِهِ [5] ، و(عشـرة) بالعكسِ ، ولمذكَّرٍ دُونَ ثلاثةَ عشرَ : أحَدَ أوْ وَحَدَ عَشَرَ [6] واثنا عَشَرَ [7] ، ولمؤنَّثة [8]: إحْدَى أو وحدة [9] واثنتا . واثنا واثنتا مبنيَّانِ عَجْزًا مُعْربانِ صَدْرًا على الأصَحِّ لقيامِـهِ عن النُّونِ / ٥٩ أ / ، ومن ثَمَّ اختَصَّا بِمَنْعِ الإضَافةِ .

و(ياءُ) ثماني عَشْرَة : تُفْتَحُ أو تسكنُ ، أو تُحذفُ بعدَ كَسْرٍ أو فَتْحٍ ، وقد يلزمُ الحذفُ في الإفرادِ . و(شين) عَشْرة : سَاكِنَةٌ ، وقد تُكسرُ أو تُفْتَحُ ، أو تسكنُ عَيْنُ [10] عشرة ، أو حاءُ (أحَد) ، وهمزَتُهُ عن وَاوٍ ، وألِفُ (إحْـدَى) [11] تأنيـثٌ ، وقيـل : إلْحاقٌ، ويُعْطَفُ عليهما [12] العشرون وإخوتُهُ ، ولا يُسْتعملانِ غالبًـا دُونَ تنييـفٍ إلاَّ مُضَافين لغيرِ عَلَمٍ .

ويُعَرَّفُ العددُ المفردُ بـ (ألْ) ، وتدخلُ في المتعاطفين ، وثاني المـضافِ ، وأوَّلِ المركَّبِ ، وجوَّزَ الكوفيَّة [13] دُخُولَها في جزأيهما [14] ، وقومٌ في تمييزِهِ ، وقـومٌ

---

(١) فيقال : (هذه خَمْسَةَ عَشْرِكَ) ببقاء الصدر مفتوحًا وتغيير آخر العجز بالعوامل . انظر: الهمع ٣١٠/٥ .

(٢) كلمة : الفراء " ساقطة من ب ، جـ ، د . وانظر رأي الفراء في معاني القرآن للفـراء ٣٣/٢ - ٣٤ ، انظر أيضًا : الارتشاف ٧٦٠/٢ والتسهيل ١١٨ وشفاء العليل ٥٦٧/٢ وشرح الكافية الـشافية ١٩٦/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٦١/٤ وشرح التسهيل ٤٠٢/٢ وشرح الأشموني ٣٢٥/٣ .

(٣) فيقال : " هذه خمسةُ عَشْرِكَ " ، و" مررت بخمسةِ عَشْرِكَ " بإعراب الأول حسب العوامل وجرّ الثـاني أبدًا. انظر : الهمع ٣١٠/٥ .

(٤) انظر : التسهيل ١١٧ وشفاء العليل ٥٦٦/٢ والمساعد ٧٨/٢ .

(٥) أي : ثابتة في المذكر ساقطة في المؤنث . انظر : الهمع ٣١١/٥ .

(٦) كلمة : " وحد " ساقطة من د ، وفي ب ، جـ ، و : " أو واحد عشر " .

(٧) كلمة : " عشر " ساقطة من د .

(٨) أ : " لمؤنثة " بدون الواو .

(٩) كلمة : " وحدة " ساقطة من د ، وفي ب ، و ، ج : " أو واحدة " .

(١٠) ب : " شين " .

(١١) أ : " أحد " .

(١٢) أي : على أحد وإحدى .

(١٣) انظر شرح الكافية الشافية ١٩٤ وشفاء العليل ٥٧٢/٢ والارتشاف ٧٦٢/٢ - ٧٦٣ .

(١٤) أي : المضاف والمركب فيقال : الثلاثة الأثواب ، والخمسة العشر رجلاً . انظر : الهمع ٣١٤/٥ .

تَركَها من المعطوفِ ، وإذا مُيِّزَ بمذكرٍ ومؤنثٍ فالحُكمُ للسابق [1] معَ الإضافةِ مُطلَقًا ، ومعَ التَّركيبِ بِشَرْطِ الاتِّصَالِ وعَدَمِ العَقلِ ، وإنْ فُصِلَ بـ (بين) فللمؤنَّثِ ، وإنْ وُجِدَ العَقلَ فللمذكَّرِ مُطْلَقًا .

[صياغةَ اسم الفاعل من العدد اثنين إلى عشرة]

مسألة : يُصَاغُ من اثنين إلى عشرة وَزْنُ (فاعِل) بالتَّاء معَ المؤنَّثِ بمعنى بَعْضِ ما صِيغَ منه ، مُفْرَدًا أو مُضَافًا لما هو [2] منه ، ولا ينصبُه في الأصَحِّ ، وثالثُها: يَنْصَبُ (ثان) فقط . ويُضَافُ غير (عاشر) [3] إلى مُرَكَّبٍ مُصَدَّرٍ بما هو[4] منه ، أو يُعْطَفُ عليه عشرون وإخوَتُهُ ، أو يُركَّبُ معَه (العشرة) [5] مُقتصرًا عليه غالبًا ، أو مُضَافًا لمركَّبٍ مُطَابِقٍ ، وهو الأصلُ ، ومثلُهُ [6] (الحادي) في الزَّائِدِ على العشرة ، وإنْ قُصِدَ به جَعْلُ الأسفلِ في رتبتِهِ عَمِلَ ، ولا يُجَاوِزُ العشرة في الأصَحِّ .

[التَّاريخ]

التَّأريخ ، يُؤَرَّخُ باللَّيالي لِسَبقِها ، وإنْ تأخَّرَتْ ليلةُ عَرَفَة شَرعًا ، فيقالُ أوَّلَ الشَّهرِ : كتبَ لأوَّلِ ليلةٍ منه ، لِغُرَّتِهِ ، لِمُهَلِّه لِمُستَهَلِّه ، ثُمَّ لليلةٍ خلَتْ [7] ، فَخَلَتا / ٥٩ ب / فَخَلَوْنَ ، للعشرِ : فَخَلَتْ ، لِنِصْفٍ [8] من كَذا أجْوَدُ من لخَمْسَ عشرة أو بَقِيَتْ ، فلأربَعَ عشرة : بقِيَتْ [9] ، لِعَشرٍ : بقين ، لليلةٍ : بقيتْ ، لآخرِ ليلةٍ : لسلخِهِ، لانسلاخِهِ، لآخرِ يومٍ : كذلك [10] ، وقيل : إنَّما يُؤرَّخُ بما [11] مَضَى، ويُقالُ : كَتَبْتُه [12] في العَشرِ الأُوَلِ والأَوَاخرِ ، لا الأوائلِ والأُخَر .

---

(١) أ : " للثاني " .

(٢) كلمة : " هو " ساقطة من د .

(٣) أي : تاسع فما دونه .

(٤) كلمة : " هو " ساقطة من د .

(٥) و : " العشر " دون تاء .

(٦) أ : " وملله " باللام .

(٧) إذا أرّخت بعدَ مُضي ليلة . انظر : الهمع ٣١٩/٥ .

(٨) د : " فيقال خلت لنصف " ، وفي أ ، هـ : " للنصف " .

(٩) كلمة : " بقيت " ساقطة من د .

(١٠) كلمة : " كذلك " ساقطة من هـ ، وفي د : " لذلك " .

(١١) أ : " لما " .

(١٢) كلمة : " كتبته " مثبتة في أ وساقطة من باقي النسخ .

[الحكاية]

الحكايـــة [1] ، يُسألُ بـــ (أيّ) عن منكورٍ [2] نكرةٍ ، فالأفصَحُ مُطابقةُ المَحكيِّ إعرابًا وتنكيرًا ، وإفرادًا وغيرِهما [3] ، وبـــ (مَنْ) [4] وقْفًا [5] لا وَصْـلاً خلافًـا ليونس[6] ، فكذلك ، وتُشْبَعُ نونُها في الإفرادِ ، وتسكَّن قبلَ تاءِ التَّأنيثِ في التَّثنيةِ غالبًا، وقيل : الحروفُ النَّاشئةُ زيادةٌ في الحكايةِ ، وقيل : بَدَلٌ من التَّنوينِ ، وقيل : مـن لامِ العَهْدِ ، ولا يُحكى غالبًا مَعْرفةٌ خِلافًا ليونس [7] إلا عَلَمٌ لمْ يتيقَّنْ [8] نَفْيُ الاشتراكِ فيـه بِمَنْ دُونَ عاطفٍ ، فيقدَّر إعْرابُهُ كلُّهُ في الأصَحِّ .

و يُحكى الوَصْفُ المعرَّفُ المَنْسُوبُ ، قال سيبويـهِ [9] : بـــ (مَـنْ) مُلْحقـةً بـــ (ألْ) والياء كالمَنيِّ [10] ، فعَمَّمَ قومٌ ، وخَصَّهُ المبرّد [11] بالعَاقِلِ ، وحكَى غيـرُهُ بالمايِّ والماويِّ [12] ، والسِّيرافيّ [13] بالنَّسَبِ إلى الأبِ والأمِّ والقبيلةِ ، وقيل : يُحكـى غيرُهُ بـــ (أيّ) [14] ، ولا يُحكى عَلَمٌ مُتْبَعٌ بغيرِ (ابن) مُضَافٍ لِعَلَمٍ ، وقيـل [15] : يُحكى الوَصْفُ والمَوْصُوفُ مُطْلَقًا ، وفي المعطوفِ والمعطوفِ عليه خُلْفٌ [16] ، ورُبَّما

---

(١) أ : " مسألة " . ويقصد بالحكاية : إيراد لفظ المتكلم علـى حسب مـا أورده فـي الكـلام . انظـر : الهمع ٣٢١/٥ .

(٢) هـ : " مذكر " .

(٣) أ : " أو إفرادًا أو غيرهما " .

(٤) د : " بمن " دون الواو .

(٥) هـ : " رفعًا " .

(٦) انظر : الارتشاف ٦٨٢/٢ وشفاء العليل ٩٩٠/٣ والمساعد ٢٦٤/٣ .

(٧) عبارة : " معرفة خلافًا ليونس " ساقطة من د ، وانظر رأي يونس في التـسهيل ٢٤٨ وشـفاء العليـل ٩٩٠/٣ والمقتضب ٣٠٨/٢ والارتشاف ٦٩٠/٢ وشرح الأشموني ٣٤٨/٣ .

(٨) د : " لم يتعين " .

(٩) انظر : الكتاب ٤٣٥/٢ .

(١٠) د : " كالمبني " .

(١١) انظر : الارتشاف ٦٩١/٢ والمساعد ٢٦٥/٣ .

(١٢) أي : في النسبة إلى (ما) .

(١٣) انظر : الارتشاف ٦٩٢/٢ والمساعد ٢٦٥/٣ .

(١٤) عبارة : " وقيل يحكى غيره بأبي " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٥) قاله الفارسي . انظر : الارتشاف ٦٩٣/٢ والهمع ٣٢٥/٥ - ٣٢٦ والمساعد ٢٦٨/٣ .

(١٦) انظر هذا الخلاف في الهمع ٣٢٥/٥ - ٣٢٦ والارتشاف ٦٩٣/٢ - ٦٩٤ .

حُكِيَ الاسمُ دُونَ سؤالٍ ، ويُحكَى التَّمييزُ [١] بـ (ماذا) ، والمفردُ المنسُوبُ لِلَفظِهِ حُكْمٌ، أو يَجْرِي مُعْرَبًا اسمًا [٢] للكلمةِ أو اللَّفظِ .

[حكاية المسمّى به من متضمّن إسناد أو عمل أو إتباع أو غيره]

مسألة : يُحكى المسمَّى به من مُتَضَمِّنِ إسْنادٍ أو عَمَلٍ أو إتْبَاعٍ أو نَسَقٍ بحرفٍ دُونَ مَتْبوعٍ ، أو مُركَّبٍ : حَرْفٍ واسْمٍ ، أو وفِعْلٍ ، أو حرفين ، وقيل : يُعْرَبُ [٣] إنْ كانَ أحدُهما زائدًا لغيرِ [٤] مَعْنىً ، قيل : ونحو : / ٦٠ أ / (قُمت) [٥] ، ولا يُضَافُ ولا يُصَغَّرُ [٦] ، ويُعْرِبُ غير ذلك .

والمسمَّى [٧] بِحَرفينِ يُضَعَّفُ ثانيهما أو يُرَدُّ ما حُذِفَ إنْ كانَ لَيِّنًا ، وإلاَّ فلا [٨]، وبحرفٍ [٩] ليسَ بَعْضَ كلمةٍ إنْ تحرَّكَ كَمُلَ [١٠] بتضعيفِ مُجَانسِ حركته وإلا بهمزِ [١١] الوَصْلِ ، أو بَعْضًا فإنْ سكنَ فبالوَصلِ [١٢] أو الحرفِ قبلَهُ ، أو بهما ، أو يُرِدُّ كُلَّ الكلمةِ ، أقوالٌ ، وإلا فبالتَّضْعيفِ ، أو بالفاء إنْ كانَ عينًا ، وعكسه واللام بأحدهما ، أو إنْ كانَ فعلاً فالفاءُ باللامِ [١٣] ، و هي بغيرِ الفاء ، أو يردُّ كُلُّ الكلمةِ ، أقوالٌ ، ومَنَعَ الفرَّاء التَّسميةَ بِساكنٍ مُطْلَقًا ، وبَعْضُهم إنْ امْتَنَعَ تَحريكُهُ ، ويُجْعَلُ (فو) فمًا[١٤] ، و(ذُو) ذَوًا [١٥] وذَوًا [١٦]، والوَصْل في فِعْلٍ قَطْعًا ،

---

(١) هـ : " المتميز " .

(٢) أ : " اسم " .

(٣) د : " يعز " .

(٤) د : " بغير " ، وفي ب " الغين " .

(٥) كلمة : " قمت " ساقطة من أ .

(٦) أي : شيء من هذه الأنواع المسمى بها . انظر : الهمع ٥/٣٢٧ .

(٧) كلمة : " المسمى " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) ب : " وإلا فلا يحذف " .

(٩) أي : المسمّى بحرف .

(١٠) د : " كل " .

(١١) ب : " وإلا حركته بهمزة " .

(١٢) جملة : " أو بعضًا فإن سكن فبالوصل " ساقطة من د .

(١٣) د : " بالفاء واللام " .

(١٤) د : " نونها " .

(١٥) أ ، د ، هـ : " ذوي " .

(١٦) هـ : " أو ذوًا " .

قيل [1] : أو اسم ، والمحذوفُ آخِرُهُ ، أو مَتْلُوُّهُ ، أو لامُهُ وفاؤُهُ ، أو عينُهُ [2] ، مُكَمَّلاً ، والفكُّ للجزمِ والوَقْفِ مُدْغَمًا ، وهاءُ السَّكْتِ مَحْذُوفًا .

وبجارٍّ [3] فوقَ [4] حَرفٍ ومجرورٍ ، الأَجْوَدُ إعْرابُهُ مُضَافًا لمجرورِهِ ، معطي ما له مُسْتَقَلاً ، وقيل : يجبُ [5] في ثلاثيّ أو ثُنائيّ صحيح ، وقيل : الحكاية في ثنائيّ مُعتلٍّ ، وحرفٍ يُحكى [6] عند الجمهور .

وبالَّذي وفروعِهِ [7] ، إنْ قُلنا (ألْ) مَعْرِفة حُذِفَتْ ، وإلا فقولان [8] ، وعليهما تُحذَفُ الصِّلَةُ ، وقيل : إنْ [9] لُحِظَ الوَصفُ بَقِيا [10] ، ويُجْعلُ الياءُ [11] حرفَ إعْرابِ ما لمْ يُحْذَفْ قبلَ التَّسْميةِ ، فمتلوّها [12] ، وأسماءُ الحروفِ وقفٌ إلا معَ عاملٍ ، فالأَجْوَدُ الإعْرَابُ ومدُّ المقصورِ كالتَّعاطف .

[الضّرائر]

الضَّرائر [13] : يجوزُ للشَّاعرِ ما لا يجوزُ في الاخْتيارِ ، قال ابن مالك [14] : إنْ لمْ يجدْ عنه مَنْدُوحةً [15] ، وجَوَّزَهُ ابن جنّي [16] وابن عصفور [17]

---

(١) وعليه ابن الطراوة . انظر : الهمع ٥/٣٣٠ .

(٢) أي : أو لامه وعينه نحو : (ر) . انظر : الهمع ٥/٣٣٠ .

(٣) قال السيوطي : والمسمى بجارّ فوق حرف ومجرور الأجود إعرابه مضافًا لمجروره ، فيقال نحو : مِنْ زيد ، جاء مِن زيدٍ ، ورأيت مِنْ زيدٍ ، ومررت بِمِنْ زيدٍ . انظر : الهمع ٥/٣٣٠ .

(٤) أ : " فواق " .

(٥) أي : يجب الإعراب والإضافة .

(٦) عبارة : " في ثنائي معتل وحرف يحكي " ساقطة من د .

(٧) أي : والمسمى بالذي وفروعه .

(٨) الأول : تحذف ، والثاني : لا . انظر : الهمع ٥/٣٣١ .

(٩) الحرف : " إنْ " ساقط من أ .

(١٠) أي : (أل) والصلة .

(١١) أي : من (الذي) ونحوه . انظر : الهمع ٥/٣٣١ .

(١٢) قال السيوطي : وهو الذال حينئذ يجعل حرف الإعراب ، فيقال : جاء لذٌ ورأيت لذًا . انظر : الهمع ٥/٣٣١. وفي أ : " لتلوها " .

(١٣) ب : " الضمائر " .

(١٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١/١٢٧ .

(١٥) أي : بأنْ لم يُمكنه الإتيان بعبارة أخرى . انظر / الهمع ٥/٣٣٢ .

(١٦) انظر : الخصائص ٢/٤٠٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٥/٢٣٧٧ .

(١٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٤٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٥/٢٣٧٧ .

وأبو حيّان [1] وابن هشام / ٦٠ ب / مُطْلَقًا ، وذَمَّه ابن فارس [2] مُطْلَقًا [3] نَعَمْ يخرجُ عن الفَصَاحةِ إلاّ ما يُستَوحشُ [4] وفاقًا لحازم [5] ، وهي كثيرةٌ جدًا [6] ، وغالبها مُفرَّقٌ في أبواب ، ومنها : نَقْلُ حركةٍ وحرَفٍ لِغيرِ مَحلّه ، وحَذْفُ تَنْوينٍ ، ونُونِ (شَتَّانَ) ، و(لكنْ) ، و(لمْ يكنْ) قبلَ ساكنٍ ، و(ما) ، و(لا) النَّافية حَيْثُ لا يجوزُ ، وهَمْزِ (مئين) ، و(كانَ) بلا عِوَض . وقَصْرُ [7] الممدودِ ، وقال الكسائي [8] : في النَّصْبِ فقط، والفرَّاء [9] : إنْ جازَ مجيئه مَقْصُورًا ، واستَثنى ابن هشام [10] نحو : (سَوَاء) ، وعَكْسُهُ [11] خِلافًا لأكثر البصريَّة مُطْلَقًا ، وللفرَّاء [12] في اشتراطِ أنْ يكونَ له قياسٌ يُوْجِبُ مَدَّة .

وإبدالُ حركةٍ أو حَرْفٍ من آخرِ كالياء من آخرِ : (ثالث ، وخامِس وسادِسِ وأرانبَ [13] ، وضَفادِعَ وتَقَضُّضِ [14]) . والجيمِ من (يا حِجَّتي) [15] ، وهاءٍ من ألِفِ

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٣٧٧/٥ .

(٢) ابن فارس هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، أبو الحسين القزويني ، له من التصانيف : المجمل في اللغة ، وفقه اللغة ، والمقاييس ، وذمّ الخطأ في الشعر ، ومقدمة في النحو ، وغير ذلك كثير ، توفي سنة ٣٩٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٥٢/١ - ٣٥٣ وإنباه الرواة ١٢٧/١ - ١٣٠ ومعجم الأدباء ٨/ ٨٠ - ٩٨ ووفيات الأعيان ١١٨/١ - ١٢٠ .

(٣) جملة : " وذمه ابن فارس مطلقًا " ساقط من ب ؛ بسبب انتقال النظر .

(٤) د : " ما استوحش " .

(٥) انظر : المزهر ١٨٨/١ حازم هو محمد بن حسن بن حازم القرطاجني ، من أهل قرطاجنة بشرقي الأندلس ، تتلمذ لأبي علي الشلوبين ، توفي في تونس سنة ٦٨٤هـ ، من كتبه : سراج البلغاء ، وله ديوان شعر. انظر : بغية الوعاة ٤٩١/١ - ٤٩٢ .

(٦) كلمة : " جدًا " ساقطة من أ .

(٧) أ : " وحصر " .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٤١٥/٥ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢٤١٥/٥ .

(١٠) انظر : مغني اللبيب ٢٧٩/١ .

(١١) أي : مد المقصور . انظر : الهمع ٣٣٨/٥ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٣٨٦/٥ .

(١٣) ب : " وأرنب " .

(١٤) يجوز أن يكون (من قَضَى) بمعنى : عَمِلَ . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢ .

(١٥) وذلك كما جاء في قول الشاعر :

لا هُمَّ إنْ كُنتَ قَبِلْتَ حِجَّتِج =

(ما) و(هنا) ، وحركةِ عَيْنٍ ساكنةٍ ، وزيادةُ حرفٍ إشباعًا وغيره ، وإثباتُ النُّونِ في الإضافةِ ، وفكُّ المُدْغَمِ ، وقَطْعُ الوَصْلِ [١] ، وتشديدُ المُخَفَّفِ ، وتأنيثُ المذكَّرِ ، وعكوسُها ،وزيادةُ (مَنْ) في الحكايةِ وَصْلاً ،وهاء السَّكتِ فيه ،ونونٍ شديدةٍ آخرًا[٢] ، ولامٍ في مفعولٍ تَقَدَّمَ فعلُه [٣] ، و(ما) بعدَ (كما) ، و(اللهُمَّ) ، وابتداءٍ ، وبينَ البَدَلِ ومَتْبوعِهِ ، والفِعْلِ ومَرْفُوعِهِ ، والجارِّ على مِثْلِهِ ، والنَّافي ، ولَفظِ اسْمٍ . وكُلُّ ما [٤] وَضَعْناهُ [٥] بالنُّدورِ أو الشُّذوذِ أو المنعِ اختيارًا أو في السَّعة .

وقَلْبُ الإعْرابِ قيل : يجوزُ فيها [٦] مُطْلَقًا ، وقيل : بِشَرْطِ تضمين العاملِ ، وقيل : يجوزُ في الكلامِ أيضًا ، أمَّا إبْدَالُ اسْمٍ بِمُنَاسِبِهِ اشتقاقًا كـ (سَلاَّمٍ) من سُلَيْمان /٦١ أ / أو غيره نحو [٧] :

... ... والشَّيْخُ عثمان أبو عفَّانا

فممنوعٌ [٨] ، واستَحْسَنَ أهلُ البديعِ بعضَ ما سَمَّاهُ النُّحاة ضرورةً كحذفِ معمولِ الجوازمِ المُسَمَّى بالاكتفاء ، فإنْ اشْتَملَ على توريةٍ [٩] تَصَرِفُهُ عنه فأحسن .

= والبيت من الرجز ، وهو منسوب لرجل من اليمن في النوادر ٤٥٦ والدرر اللوامع ٢٢٩/٦ والمقاصد النحوية ٥٧٠/٤ ، وبلا نسبة في الارتشاف ٢١٩٢/٤ وشرح الأشموني ٣١/٣ ، ٨٣/٤ وشفاء العليل ١١١٤/٣ والتصريح ٣٦٦/٥ والممتع ٣٥٥/١ والمقرب ٥٢٢ والشعر والشعراء ٤٦ وما يحتمل الشعر من الضرورة ١٧٧ ومقاييس اللغة ٢٩/٤ .

(١) أي : قطع همزة الوصل .

(٢) د : " أجزاء " .

(٣) ب ، ج ، و : " عامله " .

(٤) هـ : " وكلما " .

(٥) أي : في هذا الكتاب فيما تقدم أو يأتي . انظر : الهمع ٣٤٩/٥ .

(٦) أي : الضرورة .

(٧) هذا عجز بيت من السريع ، وصدره :

مِن نَسْجِ دَاود أبي سَلاَم

وهو بلا نسبة في الدرر ٢٥٨/٦ والعقد الفريد ١٨٥/٤ ، وهو في العقد الفريد برواية : والشيخ عثمان أبي عفان .

(٨) أ : " ممنوع " بدون الفاء .

(٩) أ : " توريت " ، د : " مورية " .

[خاتمة]

خـــاتمة : المختارُ وِفاقًا للأخفشِ [١] جوازُه [٢] للتّناسُبِ والسَّجْعِ نحـــو : " ربَّ السَّماواتِ وما أظْلَلْنَ [٣] ، والشّياطين وما أضلَلْنَ [٤] هُنَّ لهُنَّ " [٥] ، " أنفِقْ بـــلالاً ولا تَخْشَ إقلالاً " [٦] ، " ارْجِعْنَ مأزُوراتٍ غير مأجُوراتٍ " [٧] ، " كُلْ ما أصْمَيْتَ [٨] ودَعْ ما أنْمَيْتَ [٩] " [١٠]، " أيّتُكنَّ صاحبة الجمل الأدْبب [١١] تَنْبحُها كلاب الحوأب [١٢] " [١٣]، " من كُلِّ شيطان وهامَّة وكُلِّ عَيْنٍ لامَّة [١٤] " [١٥] .

* * *

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٣٧٧/٥ .

(٢) أي : ما جاز في الضرورة في النثر . انظر : الهمع ٣٥٠/٥ .

(٣) عبارة : " وما أظللن " ساقطة من ب .

(٤) ب ، و : " ظللن " بدون همزة .

(٥) حديث شريف . انظر : سنن الترمذي كتاب (الدعوات) باب (٩١) ٧٩٩ – ٨٠٠ .

(٦) حديث شريف . انظر : المعجم الكبير ٣٤٢/١ و١٥٥/١٠ .

(٧) حديث شريف . انظر : مصنف عبد الرازق الصنعاني كتاب (الجنائز) باب (منع النساء مـــن اتبـــاع الجنائز) ٤٥٧/٣ وسنن ابن ماجة كتاب (الجنائز) باب (ما جاء في اتباع النساء الجنائز) ٢٧٦ .

(٨) هـــ : " أحميت " . والمقصود : ما رميته من الصيد وأنت تراه . انظر : الهمع ٣٥١/٥ .

(٩) أي : ما رميته فغاب عنك ثم مات . انظر : الهمع ٣٥١/٥ .

(١٠) حديث شريف . انظر: السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب (الصيد والذبائح) باب (سبب نزول قول الله عز وجل : ﴿ ولا تَأكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ﴾ ٢٤١/٩ وشرح السنة كتاب (الصيد) ١٩٧/١١ .

(١١) أ ، ب ، د : " الأديب " بالياء .

(١٢) قال الأزهري : الحَوْأَبُ موضع بئر نَبَحَتْ كلابُهُ أمَّ المؤمنين مُقْبَلَها إلى البـــصرة . انظـــر : تهـــذيب اللغة ٢٧٠/٥ . وقال الزبيدي : الحَوْأَبُ : كَكَوكَب : الواســـع مـــن الأوديـــة ، يقـــال : واد حَـــوْأَب ، والحوأب: الواسعُ . انظر : تاج العروس ٢١١/٢ .

(١٣) حديث شريف . انظر : مُصنف ابن أبي شيبة ٣٧٩/٢١ .

(١٤) الهامة : واحدة الهوام، وهي الحيات، وكل ذي سمّ يقتل، وقد تقع الهوام على كل ما يدب من الحيوان. واللامة : ذات اللمم ، ولم يقل ملمة ، وإن كانت من ألمت تلم : طلبًا للازدواج بهامة ، والعين اللامة : هي التي تصيب بسوء انظر : جامع الأصول في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ٣٦٩/٤ .

(١٥) حديث شريف رواه ابن عباس عن النبي قال: "كان رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم يعـــود الحـــسن والحسين ويقول: "أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة، ويقول هكـــذا كان إبراهيم يعوّذ إسحاق وإسماعيل".انظر: صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) باب (١٢) ١٨٥/٢ وسنن الترمذي كتاب (الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في الرقية من العـــين) ٧١٠ وسنن ابن ماجة كتاب (الطب) باب (ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به) ٥٨٨ .

الكتاب السادس في الأبنية

الكتاب السادس في الأبنية

[الاسم المجرّد الثّلاثي]

الاسْمُ المُجَرّدُ إمَّا ثُلاثيّ كفَلْس وفَرَسٍ وكَتِفٍ وعَضُدٍ وحِبْرٍ وعِنَب وإبِل وقُفْلٍ وصُرَدٍ [1] وعُنُق ، وسقَط فُعِل وفِعُل استثقالاً .

[الاسم المجرّد الرّباعي]

أو رباعي : كجَعْفَر وزِبْرِج [2] وبُرْثُن [3] ودِرْهَم وقِمَطْر [4] قال الكوفيّة والأخفش [5] وابن مالك [6] : وجُخْدَب [7] ، وقومٌ : وخُبَعْثٍ [8] وزِعْبَر [9] و جُرْمِز [10]

---

(١) الصُّرَدُ : طائر فوقَ العصفور . انظر : المحيط في اللغة للصاحب بن عباد باب (الثلاثي الصحيح) (الصاد والدال والراء) ٨/١٠٨ .

(٢) الزِّبْرِجُ : بالكسر : الزّينة من وَشْيٍ أوجوهر . انظر : مادة (زبرج) في تاج العروس ٦/٥ واللسان ٢/٢٨٥ والصحاح ١/٣١٨ وتهذيب اللغة ١١/٢٤٥ ومقاييس اللغة ٣/٥٤ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية لركن الدين ١/٢١٥ .

(٣) البُرْثُنُ : هو مِخْلَبُ الأسد واسم قبيلة أيضًا . انظر مادة (برثن) في اللسان ١٣/٥٠ والصحاح ٥/٢٠٧٨ والقاموس ٤/٢٠٣ والمخصص ٢/٢٧٩ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٤٢١ والمنصف ١/٢٥ وشرح الشافية لركن الدين ١/٢١٥ .

(٤) القِمَطْرُ : الجمل القوي الضخم . انظر : مادة (قمطر) في اللسان ٥/١١٦ ، وقال الجوهري : القِمَطْرُ : ما يُصَان فيه الكتب . انظر : الصحاح ٢/٧٩٧ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٤٢٣ وشرح الشافية لركن الدين ١/٢١٥ .

(٥) انظر : شرح الشافية لركن الدين ١/٢١٥ والتصريح ٥/٣١٣ والمنصف ١/٢٧ ونزهة الطرف ١٠٨ والمفتاح في الصرف ٣٣ والمخصص ٥/١٤ وشرح الأشموني ٤/٥١ .

(٦) انظر : المساعد ٤/١٥ .

(٧) قال ابن منظور : " رجل جحدبٌ : قصير عن كُراع قال : ولا أحقّها ، وإنّما المعروف جحدر بالراء " ، انظر : مادة (جحدر) في اللسان ٤/١١٨ ، وقال السيوطي : " جُخْدَب بالجيم والخاء المهملة والموحدة وهو نوع من الجراد انظر : الهمع ٦/١٢ . قال الزبيدي رَدًّا على قول ابن منظور والسيوطي : " قلت : ينبغي للمؤلف الإشارة إليه ، وأعجب من هذا ما نقله شيخنا من همع الهوامع في أبواب الأبنية أنّ (الجحدب) بجيم فخاء ودال مهملتين فموحدة : نوع من الجراد فانظره " انظر : تاج العروس ٢/١٣٢ .

(٨) قال ابن منظور : الخُنْبَعْثَة والخُنْثَعْبَة النّاقة الغزيرة اللبن . انظر : مادة (خبعث) في اللسان ٢/١٤٤ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤/٥٢ .

(٩) الزِّعْبَرِيُّ : ضَرْبٌ من السّهام . انظر : مادة (زعبر) في اللسان ٤/٣٢٤ وتاج العروس ١١/٤٢٨ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٦ .

(١٠) الجُرموز : الحوض الصغير . انظر : مادة (جرمز) في الصحاح ٣/٨٦٧ والقاموس ٢/١٧٥.

ودَهَنَج [1] وعَرَتُن [2] ، وجَندِل [3] وعُلَبِط [4] .

[الاسم المجرّد الخماسي]

أو خماسي كسَفَرْجَل [5] وقِرْطَعْب [6] وجَحَمْرِش [7] وقَذَعْمِل [8] ، قال أبو حيَّان [9] : وعِقِرْطِل [10] وقُرُعْطُب [11] وسِبَعْطَر [12]، وابن السَّرَّاج [13]: وهُنْدَلِع [14] .

---

(1) الدَّهَنَجُ : جوهر كالزُمُرد . انظر : مادة (دهنج) في اللسان ٢٧٧/٢ ومختار الصحاح باب الدال ١٢٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٤/١ .

(2) العَرَتُن : شجر يدبغ به . انظر : مادة (عرتن) في الصحاح ٢١٦٤/٦ واللسان ٢٨٣/١٣ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٢٣/٤ والممتع ٦٨/١ .

(3) الجَنْدِل : أرض فيها حجارة . انظر : مادة (جندل) في اللسان ١٢٨/١ - ١٢٩ والصحاح ١٦٥٤/٤ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٢٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢١٥/١ .

(4) عُلَبِط : الضّخم العظيم . انظر : مادة (علبط) في اللسان ٣٥٥/٧ والصحاح ١١٤٤/٣ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٢٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢١٥/١ .

(5) السَّفَرجَل : ثمر أو نبات . انظر : مادة (سفرج) في القاموس ٤٠٧/٣ والصحاح ١٧٣٠/٥ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٢٤/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١ .

(6) قال ابن منظور: ما عليه قِرْطَعْبَةٌ أي : قطعة خرقةٍ . انظر : مادة (قرطعب) في اللسان ٦٧١/١ ، وقال الجوهري : يقال ما عنده قِرْطَعْبَة ،أي : شيء . انظر: مادة (قرطعب) في الصحاح ٢٠١/١ ،وانظر أيضًا: الكتاب ٤٤٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ والارتشاف ١٤٠/١ .

(7) أ : " جمرش " . والجَحَمْرِش : العجوز الكبيرة ، وأفعى جَحَمْرِش أي: خَشْناءُ . انظر: مادة (جحمرش) في اللسان ٢٧٢/٦ والصحاح ٩٩٧/٣ وتهذيب اللغة ٣٣٦/٥ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٩٥/٣ والتصريح ٣١٥/٥ وشرح الأشموني ٥٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١ .

(8) القذعمِلُ : القصير الضخم من الإبل ، والقذعمِلَة : الناقة القصيرة ،والمرأة القصيرة . انظر : مادة (قذعمل) في اللسان ٥٥٤/١١ والصحاح ١٨٠٠/٥ وتاج العروس ٢٤٢/٣٠ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٤٣/٤ والتصريح ٣١٥/٥ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ .

(9) انظر : الارتشاف ١٤٠/١ .

(10) العِقِرْطِل : اسم لأنثى الفيلة . انظر : مادة (عقرطل) في اللسان ٤٦٦/١١ وتاج العروس ٤١/٣٠ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤٠/١ وأبنية الأسماء والأفعال ٣٢٢ والمزهر ٣٤/٢ .

(11) قال ابن دريد : " قُرُعْطُبة وقُرُطُعْبَة ، يقال : ما لفلان قُرُعْطُبَة ولا قُرُطُعْبَة أي : ما له قليل ولا كثير . انظر : جمهرة اللغة ٤٠٥/٣ ، وانظر أيضًا : المزهر ٣٤/٢ والارتشاف ١٤٠/١ .

(12) السِّبَعْطَرِيُّ : هو الطويل من الرجال جدًا . انظر : تاج العروس مادة (سبعطر) ٤٩٧/١١ ، والعين للخليل ٣٤٩/٢ والمزهر ٣٤/٢ وأبنية الأسماء والأفعال ٣٢٢ .

(13) انظر : الأصول ١٨٦/٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤١/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ والمزهر ٣٤/٢ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٢/١ .

(14) الهُنْدَلِع : بضم الهاء وسكون النون وفتح الدال وكسر اللام : بقْلَة . انظر : مادة (هدلع) في تاج =

[مزيد الاسم والفعل]

والفِعْلُ إمَّا ثلاثيٌّ أو رباعيٌّ [1] ، وما عَدَا ذلك شاذٌّ ، أو شبهه [2] الحرفِ ، أو أعجميٌّ ، أو مَحذُوف [3] ، أو مزيد [4] ، وأبنيتُهُ كثيرةٌ ، ومُنْتَهاهُ [5] في ثُلاثيِّ الفِعْلِ ثلاثةٌ ، والاسمِ أربعةٌ ، وندَرَ كَذُبْذُبَان [6] ، وبَرْنَبِيْطِيَاء [7] ، وقَرقِيْسِياء [8] ، والرُّباعيِّ [9] اثنان وثلاثة / ٦١ب / والخماسي واحد ، و(مغناطِيْسٌ) إنْ صَحَّ نَادِرٌ ، ولا يَتَجاوزُ ذلك [10] إلا بتَاء تأنيثٍ ، أو علامةِ تثنيةٍ ، ونحوِها ، أونَسَبٍ ، أو تَنْفِيسٍ ، أو توكيدٍ .

وأُهْمِلَ [11] دُونَ نُدروٍ : (فِعْوِيل) و(فَعْوَلَى) [12] و(فَعْلالٌ) [13] غير مُضَعَّف ، و(فِعلال) مُضَعَّف الأوَّل والثَّاني ، و(فِيعَال) غير مَصْدَرين ،و(فَوْعَال) و(إفْعَلة) و(فِعلَى) أوْصَافًا ، و(فَيْعِل) [14] في الصَّحيحِ مُطْلَقًا [15] ، و(فَيْعَل) في المعتلِّ دُونَ ألِفٍ ونُونٍ .

- العروس ٣٨٨/٢٢ واللسان ٣٦٩/٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤١/١ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٢/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ .

(١) وسيأتي أوزانهما .

(٢) ب : " أو سبهه " .

(٣) أي : كيد ودم ولب . انظر : الهمع ١٦/٦ .

(٤) د : " أو مزيد فيه " .

(٥) أ : " ومنها " ، والمقصود : منتهى المزيد .

(٦) انظر : المزهر ٢٧/٢ .

(٧) البرْنِيطياءُ : ثيابٌ ، والبرنِيطياء : موضع يُنسب إليه الوَشْيُ . انظر : مادة (بربط) في اللسان ٢٥٨/٧ وتاج العروس ١٣٩/١٩ .

(٨) بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة ، بلد على نهر الخابور وعندها مصب الخابور في الفرات . انظر : معجم البلدان ٣٧٣/٤ .

(٩) أي : والمزيد في الاسم الرباعي حرفان أو ثلاثة أحرف .

(١٠) أي : سبعة أحرف في الاسم وستة في الفعل . انظر : الهمع ١٦/٦ .

(١١) د : " وأعمل " ، والمقصود : أهمل من المزيد .

(١٢) ب ، جـ ، و : " فَعَوْعَل " .

(١٣) د : " فعول وفعلان " .

(١٤) ب : " وفيعال " .

(١٥) كلمة : " مطلقًا " ساقطة من د .

[الرّباعي المجرّد والمزيد]

مسألة : للماضي الرُّباعي (فَعْلَلَ) ، ولمزيده (تَفَعْلَلَ) و(افْعَنْلَلَ) ، و(افْعَلَلَّ) وأنكرَهُ قومٌ ، وزِيدَ [1] (افْعَلَّلَ) .

[الثّلاثي المجرّد]

وللثلاثيّ (فَعَلَ) مُثلَّثُ العيْنِ [2] . فالمفتوحُ للغَلَبَةِ ، والنِّيابَةِ عن (فَعُلَ) في المُضَاعَفِ واليائيِّ العَين [3] ، وللجمعِ [4] ، والإعطاء ، والاستقرارِ ، وضدّها ، والإيذاء [5] ، والإصلاحِ [6] ، والتَّصويتِ وغيرِ ذلك .

والمكسُورُ لِلْعِلَلِ ، والأحْزانِ ، وضِدِّها ، والألْوانِ ، والعُيُوبِ ، والحُليِّ ، والإغْنَاء عن فَعُل في يائيِّ اللامِ ، ومُطَاوَعَةِ (فَعَلَ) ، ولزومُهُ أكثرُ [7] .

والمضمُومُ للغرائزِ غالبًا ، ولمْ يَرِدْ [8] يائيَّ العَيْنِ إلاَّ (هَيُؤَ) [9] ، ولا اللامِ إلا (نَهُوَ) [10] .

[الثلاثي المزيد]

وللمزيدِ (أَفْعَلَ) : للتَّعديةِ ، والصَّيرورةِ ، والسَّلْبِ ، والتَّعريضِ [11] ووجودِ الشيء على صفتِهِ ، والإعانةِ ، وبمعنى (فَعَلَ) ، ومُطَاوَعَتِهِ ، والإغْنَاء عنه [12] .

---

(١) كلمة : " زيد " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(٢) أي : مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء . انظر : الهمع ٢٠/٦ .

(٣) كلمة : " العين " ساقطة من هـ .

(٤) مثل : حَشَرَ وحَشَدَ . انظر : الهمع ٢٠/٦ .

(٥) كلمة : " الإيذاء " ساقطة من د . والإيذاء : كلَسَع ولَدَغَ . انظر : الهمع ٢١/٦ .

(٦) أ ، د ، هـ : " والإصلاح " .

(٧) أي : أكثر من تعديه .

(٨) كلمة : " يرد " ساقطة من ب .

(٩) هيؤ الشيء بمعنى : حَسُنت هيئته . انظر : مادة (هيأ) في تاج العروس ٥١٩/١ وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٧/٤ والمزهر ٣٧/٢ .

(١٠) نَهُوَ الرجل من النهية ، وهي العقل ، فإنّ أصله : نَهُيَ ، قلبت الياء واوًا لانضمام ما قبلها . انظر الهمع ٢٢/٦ والمزهر ٣٧/٢ .

(١١) كأقتلت فلانًا إذا عرّضته للقتل ، وأبعت الشيء إذا عرضته للبيع . انظر : مادة (عروض) في القاموس المحيط ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ ، وانظر أيضًا :الهمع ٢٢/٦ .

(١٢) قال السيوطي : والإغناء عنه كأرقَل ، وأعْنَق ، أي سار سيرًا سريعًا ، وأذنب بمعنى : أثم ، وأقسم : بمعنى حلف . انظر الهمع ٣٦/٦ .

و(فَعَّلَ) : للتعديةِ والتَّكثيرِ والسَّلبِ والتَّوجّهِ واخْتصارِ الحكايةِ ، وبمعنى (فَعَلَ) و(تَفَعَّلَ) [1] ، والإغناء [عنهما . و(فاعل) : للاشْتراكِ ، وبمعنى (فَعَلَ) و(أفْعَلَ) ، والإغناء عنهما .

و(تَفَاعَلَ) : للمشاركةِ ، والتَّخييل [2] ومُطَاوعة فاعِل ،وبمعنى : (فَعَلَ) [3] ، والإغناء [4]] [5] عنه ، فإنْ تَعَدَّى [6] هو أو (تَفَعَّل) دُونَ التَّاء لاثنينِ ، فمعَها [7] لِوَاحدٍ ، وإلاَّ لَزِمَ [8] .

و(تَفَعَّل) : لمطاوعةِ (فَعَّلَ) ، والتَّكلُّفِ ، والاتّخاذِ [9] ، / ٦٢ أ / والتَّكريرِ [10] بمهلةٍ ، والتَّجنُّبِ ، والصَّيرورةِ ، وبمعنى : استَفْعلَ وفَعَلَ ،والإغناء عنه .

و(افْتَعَلَ) : للاتّخاذِ ، والتَّصرُّفِ ، والمُطَاوعةِ ، والتَّخييرِ ، وبمعنى : تَفَاعَلَ ، وتفعَّلَ ، واستَفْعَلَ ، وفَعَلَ والإغناء عنه .

و(انْفَعَلَ) : لمطاوعةِ فَعَلَ عِلاجًا ، ولا يُبْنَى من غيرِهِ ، ولا من لازمٍ خلافًا لأبي عليّ [11] .

و(استَفْعَلَ) : للطلَبِ والتَّحوُّلِ ، والاتّخاذِ ، والوجودِ ، وبمعنى : أفْعَلَ ، ومطاوعتِهِ ، وفَعَلَ ، والإغناء عنه .

و(أفْعَلَّ) : للألْوَانِ والعُيُوبِ ، ولا يُبْنَى من مُضَاعفِ [12] العَيْنِ ، ولا مُعْتلّ اللامِ ، وتَلِي عَيْنَهُ ألِفٌ ، وقيل [13] هو الأصْلُ .

---

(١) كلمة : " تفعل " ساقطة من أ .

(٢) كتجاهل وتمارض . انظر : الهمع ٢٥/٦ .

(٣) عبارة : " وبمعنى فعل " ساقطة من هـ .

(٤) د : " والأغنياء " .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٦) كلمة : " تعدى " ساقطة من هـ .

(٧) أي : التاء .

(٨) أي : صار فعلاً لازمًا غير متعدّ .

(٩) كتبنَّيْتُ الصَّبي : اتخذته ابنًا ، وتوسَّدت التراب : اتخذته وسادة . انظر : الهمع ٢٥/٦ .

(١٠) أ ، د ، هـ : " والتكوين " .

(١١) انظر : الممتع ١٩١/١ والارتشاف ١٧٥/١ .

(١٢) د : " من مضاف " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٧٧/١ .

و(افعَوْعَل) : للمبالغةِ ، والصَّيرورةِ ، وافعَولٌ ، وافعَوَّلَ [١] ، وافعَيَلٌ نوادِرُ ، وما عَدَاها مُلحَقٌ .

[الصَّحيح والمعتلّ]

ما لَيْسَ فيه حرفُ [٢] عِلَّةٍ صحيحٌ ، وإلاَّ فهو [٣] مُعتلٌّ ، فبالفاء مِثَالٌ ، والعَيْنِ أجْوَفٌ ، وذو الثَّلاثةِ واللامِ مَنقُوصٌ وذُو الأربعةِ [٤] ، وبحرفين لَفِيفٌ مقرونٌ ، إنْ تَوَاليا ، وإلاَّ فمفروقٌ .

[المضارع]

مسألة : المضارعُ : بزيادةِ حرفِ المُضَارَعَةِ على الماضي ، فإنْ كانَ مُجَرَّدًا على (فَعَل) ثُلِّثَتْ عَيْنُهُ ، وشَرْطُ الفَتْحِ كونُها [٥] أو اللام حرفَ حَلْقٍ . ولزموا الضَّمَّ في باب المغالبةِ على الصَّحيحِ ، وثالثُها : إنْ كانَ من (فَعَل) [٦] وفي [٧] المُضَاعَفِ المتعدِّي ، والأجْوَفِ والمنقوصِ بالواوِ ، والكَسْرَ فيهما بالياء ، والمضاعَفِ اللازمِ [٨] ، وفي المثالِ .

فإنْ كانَ عَيْنُه أو لامُهُ حَلْقِيًّا فالفَتْحُ أيضًا ، أو (فَعِلَ) فُتِحَتْ [٩] ، وتُكسَرُ [١٠] في المثالِ . أو (فَعُل) ضُمَّتْ ، وما عَدَا ذلك شاذٌّ ، أو لغةٌ ، وغير (فعل) يُكْسَرُ ما قبلَ آخرِهِ ما لمْ يكنْ أوَّل ماضيه تاء مزيدة .

ويُضَمُّ حرفُ المضارعةِ من رباعيٍّ ، ولو بزيادةٍ ، وإلاَّ يُفتَحُ ، وكَسْرُهُ [١١] إلاَّ الياء ، إنْ كُسِرَ ثاني [١٢] الماضي أو زِيْدَ أوَّله / ٦٢ ب / تاء ، أو وُصِلَ ، أو الياء

---

(١) أ : " افعوعلل " .

(٢) كلمة : " حرف " ساقطة من د .

(٣) كلمة : " فهو " ساقطة من أ ، هـ .

(٤) عبارة : " واللام منقوص وذو الأربعة " ساقطة من د .

(٥) أي : العين .

(٦) عبارة : " وثالثها إن كان من فعل " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(٧) الحرف : " في " مثبت في أ وساقط من باقي النسخ .

(٨) ب ، جـ ، و : " والمضاعف اللام " .

(٩) أي : العين في المضارع .

(١٠) أ : " وتكسير " .

(١١) أي : أول المضارع . انظر : الهمع ٣٤/٦ .

(١٢) د : " إن كسرتا في " .

مُطلَقًا ، أو في نحو : (وَجَلَ) ، وقَلْبُ الفاءِ حينئذٍ ياءً أو ألِفًا لُغاتٌ .

[الأمر]

مســألة : الأمْرُ من ذي هَمْزٍ [1] يُفتَتَحُ به ، وغيرُهُ بِتَالي حَرْفِ المـضارعةِ ، فإنْ كانَ ساكنًا فبالوَصلِ ، وحركةُ ما قبلَ آخرِهِ كالمضارعِ .

[المبني للمفعول]

مســألة : الجمهور : إنّ فِعلَ المفعولِ مُغيَّرٌ ، وقال الكوفيَّة [2] والمبرّد [3] وابن الطراوة [4] : أصلٌ للزومِهِ في أفعالٍ [5] .

ويُضَمُّ أوّلُهُ مُطلَقًا [6] ، ومعَه ثاني ذي تــاءٍ ويُقلَــبُ ثالثُــهُ واوًا ، وثالــثُ ذي الوَصلِ، ويُكسَرُ ما قبلَ الآخرِ في المضارعِ ، فإنْ كانَ [7] مثالاً بالواوِ جازَ قلبُها همزةً، أو أجْوَفَ وأُعِلَّ ففيه القَلْبُ ياءً وواوًا [8] والإشمامُ [9] ، وأفصَحُها الأُولَى ، ثمّ الإشْمَامُ ، وشَرَطَ الدَّاني [10] إسْمَاعَهُ ، وابنُ الطُّفيل [11] عَدَمَه ، فالمُرَادُ به الرُّوم [12] ، قال ابــن

---

(1) جـ ، د : " همزة " .

(2) انظر : الارتشاف ١٣٤٠/٣ .

(3) انظر : المقتضب ٥٠/٤ .

(4) انظر : الارتشاف ١٣٤٠/٣ .

(5) فلمْ يُنطق لها بفاعل كزُهي وعُنِيَ . انظر : الهمع ٣٦/٦ .

(6) ماضيًا كان أو مضارعًا . انظر : الهمع ٣٦/٦ .

(7) أي : الفعل الماضي . انظر الهمع ٣٧/٦ .

(8) ب : " ياءً واوًا " بدون الواو .

(9) الإشمام : تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم ، ولكن لا يتلفظ به تنبيهًا على ضم ما قبلها ، أو على ضمة الحرف الموقوف عليها ، ولا يشعر به الأعمى . انظر : كتاب التعريفات ٢٧ .

(10) انظر : الارتشاف ١٣٤١/٣ . والداني هو عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو الداني ، ويقال : له ابن الصيرفي ، من موالي بني أمية ، له تصانيف كثيرة منها : التفسير في القراءات السبع ، والإشارة، والتجديد في الإتقان والتجويد ، والمقنع ، وغيرها ، توفي سنة ٤٤٤هـ . انظر : إنباه الرواة ٣٤١/٢ - ٣٤٢ ومعجم الأدباء ١٢٤/١٢ - ١٢٨ والنجوم الزاهرة ٥٦/٥ وغاية النهاية ٥٠٣/١ - ٥٠٥ والصلة ٣٨٥/٢ - ٣٨٧ وبغية الملتمس ٣٩٩ .

(11) انظر : الارتشاف ١٣٤١/٣ . وابن الطفيل هو محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن طفيل القيسي الأندلسي ، أبو بكر ، له : قصة حي بن يقظان ، ورجز في الطب ، وله شعر ، وغير ذلك توفي سنة ٥٨١هـ . انظر : معجم المطبوعات ١٤٦/١ ودائرة المعارف الإسلامية ٢١٢/١ .

(12) الروم : أن تأتي بالحركة الخفيفة بحيث لا يشعر به الأصم . انظر : كتاب التعريفات ١١٣ .

مالك [1] : ويَتَعيَّنُ إحْدَاها إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ [2] للتاء أو النُّونِ ، وأُلْبِسَ ، وتجري [3] في وَزْنِ (انفَعَلَ) و(افتَعَلَ) ، وأنكرَ خطَّاب [4] غيرَ الأولَى ، وابن عذرة [5] الثَّانيةَ، وتُقْلَبُ في المضارعِ ألِفًا ، ولام المعتلِّ ياءً [6] .

وأَوْجَبَ الجمهورُ [7] ضمَّ فاء المُضَاعفِ ، وأجازَ قومٌ [8] الكسرَ، والمهاباذي [9] الإشمامَ ، ولا يُبنى هذا البناء فِعْلٌ جَامِدٌ ، وكذا ناقصٌ على الصَّحيحِ .

[صيغتا التَّعجّب وأفعل التَّفضيل]

مسألة : تُبْنَى [10] صيغَتَا [11] التَّعجّبِ والتَّفْضيلِ من فِعْلٍ ثلاثيٍّ تامٍّ مُجَرَّدٍ [12] مُثْبَتٍ مُتَصَرِّفٍ قابلٍ للكثرةِ ، غيرِ مَبْنيٍّ للمفعولِ ، ولا مُعَبَّر [13] عن فاعلِهِ بأفْعَلَ فَعْلاء، وجَوَّزَهُ الأخفش [14] من كُلِّ فِعلٍ [15] / ٦٣ أ / مَزِيْدٍ ، وقومٌ من (أفْعَلَ) ، وثالثُها : إنْ لمْ تكنْ الهمزةُ للنقلِ ، وقومٌ من النَّاقصِ ،

---

(١) انظر : التسهيل ٧٨ وشفاء العليل ٤٢٠/١ - ٤٢١ وشرح التسهيل ١٣١/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٧٠/١ .

(٢) كلمة : " الفعل " مثبتة في د وساقطة من باقي النسخ .

(٣) أي : اللغات الثلاث المذكورة . انظر : الهمع ٣٩/٦ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٣٤٥/٣ .

(٥) انظر : التصريح ٣٤٤/٣ . وابن عذرة هو الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحمن بن عذرة الأنصاري الأوسي الخضراوي ، أبو الحكم ، له من التصانيف : المفيد في أوزان الرجز ، والقصيدة ، وغير ذلك ، ولد سنة ٦٢٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٥١٠/١ .

(٦) كلمة : " ياء " ساقطة من د .

(٧) انظر : التصريح ٣٤٦/٣ والارتشاف ١٣٤٤/٣ .

(٨) انظر : التصريح ٣٤٦/٣ والارتشاف ١٣٤٤/٣ .

(٩) انظر : التصريح ٣٤٨/٣ . والمهاباذي هو أحمد بن عبد الله المهاباذي الضرير ، قال ياقوت من تلاميذه عبد القاهر الجرجاني ، له : شرح اللمع . انظر : بغية الوعاة ٣٢٠/١ ومعجم الأدباء ٢١٩/٣ .

(١٠) كلمة : " تبنى " ساقطة من ب ، جـ ، وفي هـ : " قال أبو حيان تبنى " .

(١١) د : " صيغتان " .

(١٢) أ ، د : " مجرد تام " .

(١٣) د : " ولا معتبر " .

(١٤) ب ، جـ ، و : " وجوزه قوم " . وانظر رأي الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤٣٣/٤ والارتشاف ٢٠٧٨/٤ والمساعد ١٦٤/٢ .

(١٥) كلمة : " فعل " ساقطة من ب ، جـ ، و .

وخــطَّــاب [1] وابن مالك [2] من فِعْلِ المفعولِ إذا أُمِنَ اللَّبْسُ ، والكسائيّ [3] وهشام [4] والأخفش[5] من العاهات ، زادا [6] والألوان ، وثالثها : من السَّوَادِ والبياضِ فقط ، وقد يُغني معَ استيفاء الشُروطِ فِعْلٌ آخرٌ، وما فَقَدَ [7] تُوصِّلَ إليه بِجَــائزٍ ونَــصِيبَ مَــصدَرُ المتعجَّبِ منه بعدَه أو جُرَّ بالباء .

وشذَّ حَذْفُ همزةِ (خَيْر) و(شَرّ) في التَّعَجّبِ ، وكَثُرَ في التَّفْضِيلِ ، وما وَرَدَ بخلافِ ذلك فَشَاذٌ مَسْمُوعٌ كأقْمِنْ [8] به ، وما أخْضَرَهُ ، وأعْسَاهُ ، وأزْهَاهُ ، وأسْوَد من القارِ [9] ، و" أشْغَلُ من ذات النِّحيين " [10] [قال أبو حَيَّان [11] : وقولهم : ما أعْظَمَ الله، وأقْدَرَهُ] [12] لِعَدَمِ قبولِ الكثرةِ، والمختارُ وفاقًا للسُّبكيّ وجمَاعةِ جَـوَازُهُ [13] لقولــه : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ [14] و" ما أحلَــمَــكَ " [15] ، " للَّــهُ أرْحَــمُ بالمــؤمــن " [16]

---

(1) انظر : الارتشاف ٢٠٨١/٤ والمساعد ١٦٣/٢ .

(2) انظر : التسهيل ٤٥/٣ .

(3) انظر : الارتشاف ٢٠٨٢/٤ .

(4) انظر : الارتشاف ٢٠٨٢/٤ .

(5) انظر : الارتشاف ٢٠٨٢/٤ والمساعد ١٦٢/٢ .

(6) ب ، هـ : " زاد " والصواب ما أثبتناه لأنّ المقصود : الكسائي وهشام انظر : الهمع ٤٣/٦ .

(7) هـ : " وما بعد " . المقصود : ما فقد الشروط . انظر : الهمع ٤٤/٦ .

(8) أقمن به ، أي : أحقق به . انظر : شرح الأشموني ٢٧٠/٢ .

(9) هـ : " وأسو من الغار " .

(10) انظر هذا المثل في : جمهرة الأمثال ٤٦٣/١ ومجمع الأمثال ١٨٤/٢ والنحي عند العرب : الزق الذي يُوضع فيه السمن خاصّة ، والجمع أنحاءُ ، انظر : مادة (نحا) في اللسان ٣١١/١٥ - ٣١٢ .

(11) انظر : الارتشاف ٢٠٨٠/٤ .

(12) ما بين المعكوفين ساقط من د .

(13) كلمة : " جوازه " ساقطة من هـ .

(14) سورة مريم ، آية ٣٨ .

(15) وهو قول أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فيما رواه ابن اسحاق في السيرة عنه . قــال : " أي ربّ مــا أحلمك ، أي ربّ ما أحلمك ، أي ربّ ما أحلمك " . انظر : السيرة النبوية لابن كثير ٦٦/٢ .

(16) حديث شريف ، رُوي عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : " قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم سبيٌ ، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي إذا وجدت صبيًا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم : أترون هذه طارحة ولدها في النار ؟ قلنا : لا وهي تقدر على أن لا تطرحه ، فقال : الله أرحم بعباده من هذه بولـدها " . انظـر : صـحيح البخـاري كتـاب (الأدب) باب (رحمة الولد وتقبيله ومعانقته) ٢١٥/٣ .

و" أقْدَرُ عليك " [1] .

[بناء المصدر]

بناءُ المَصْدَرِ : يطَّرِدُ لِفَعَل وفَعِل مُتَعَدّيين فَعْلٌ ، وشَرَطَ ابن مالك [2] لِفَعِـل أنْ يُفْهِمَ عَمَلاً بالفَمِ [3] ، ومَنَعَ ابن جُودي [4] قياسَهُمَا [5] ولِفَعِل لازمًا فَعَلٌ ، إلا في الأَلْوَانِ والعُيوبِ [6] ففُعْلَةٌ ، ولِفَعَلَ لازمًا فُعُولٌ ، فإنْ كانَ لِعلَّـةٍ ففُعَـال ، أو سَـيْرٍ ففَعِيـل ، ويكونان [7] للصَّوْتِ ، ويَخْتَصُ فُعَال بالمنقوصِ ، وغَلَبَ [8] فَعِيـل فـي المـضَعَّفِ ، وللتَّقَلُّبِ فَعَلانٌ [9] ، والإباء [10] فِعَالٌ ، والحِرْفَةِ والوِلايةِ فِعَالَة ، ولِفَعُلَ فُعُولَةٌ وفَعَالَةٌ ، وقيل : فُعْلٌ [11] ، ولأَفْعَلَ إفْعَالٌ / ٦٣ ب / واسْتَفْعَلَ اسْتِفْعَالٌ ، ولِفَعَّلَ تَفْعِيلٌ وتَفْعِلَةٌ ، ويَخْتَصُ [12] بالمعتَلِّ ، ولفَعْلَلَ فَعْلَلَةٌ ، قيل : فِعْلالٌ ، والأصَحُّ أنَّه سَمَاعٌ ، فـإنْ كـانَ كزَلْزَلَ فَفَعْلال ، ولفاعِلَ : فِعَالٌ ومُفَاعَلَةٌ وتلزم فيما فاؤه ياء ، ولِمَا أوَّله تـاء ، وزنُـه بضمِّ رابعه ، فإنْ اعتلَّ خامِسُهُ فبكسرِهِ.[13] ولذي الهمزِ وَزْنُهُ معَ كَسْرِ ثالثِهِ، وألف قبلَ

---

(١) حديث شريف رُوي عن ابن مسعود الأنصاري أنه قال : كنت أضرب غلامًا لي فسمعت من خلفي صوتًا اعلم ابا مسعود ـــ قال ابن المثنى مرتين ـــ لله أقدر عليك منك عليه فالتفتُ فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله هو حرٌ لوجه الله ... " . انظر : سنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (في حق المملوك) ٧٧٢ وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب (صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده) ٨٢٦ - ٨٢٧ .

(٢) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ .

(٣) د : " بالفهم " والمقصود : يُعمل بالفم ، مثل : شرب شربًا وبلع بلعًا . انظر : الهمع ٤٨/٦ .

(٤) انظر : الارتشاف ٤٩١/٢ . وابن جودي هو خلف بن فتح بن جودي القيسي البابري ، كان مقرئا نحويًا حافظًا للحديث حاذقًا به ، صنف : شرح مشكل الجمل للزجاجي ، توفي سنة ٤٣٤هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٥٦/١.

(٥) أي : مصدر (فَعَل) و(فَعِل) . انظر : الهمع ٤٨/٦ .

(٦) د : " والبيوت " .

(٧) أي : فُعَال وفَعِيل . انظر : الهمع ٤٩/٦ .

(٨) هـ : " وعليه " .

(٩) كخفق خَفَقَانًا . انظر : الهمع ٤٩/٦ .

(١٠) أي : الامتناع ، وذلك مثل : نفر نفارًا . انظر : الهمع ٥٠/٦ .

(١١) عبارة : " وقيل فعل " ساقطة من أ .

(١٢) أي : تَفْعِلَة ، كزكى تزكية . انظر : ٥١/٦ .

(١٣) د : " بكسره " دون الفاء .

الآخرِ ، وما عَدا ذلك مَسْمُوعٌ كَشُكْران [1] وذَهَاب ، وبَهْجة [2] ، وشِبَع ، وكِذَّاب ، وتِمْلان [3] ، وجاء على مَفْعُولٍ قليلاً ، وفَاعِلَةٍ أقلُّ ، وزَعَمَ بعضُهمْ قِياسَ التفْعَال ، والفرَّاء [4] : هو من التَّفعيلِ ، وقومٌ : قياس فِعِّيلى .

[اسم المرّة والهيئة]

مســألة : يدُلُّ على المرَّة من الثُّلاثي العاري من تاءٍ بِفَعْلَةٍ ، والهيئة منه بِفِعْلَةٍ ، ولا تكونُ من غيرِهِ غالبًا ، والمرَّةُ [5] منه [6] بالتَّاء .

[اسم المصدر والزّمان والمكان]

مســألة : يُصَاغُ من الثُّلاثي مَفْعَلٌ قياسًا لمَصْدَرٍ ، وزَمَانٍ ومكانٍ إنْ [7] اعتلَّت لامُه مُطْلَقًا ، وإلا فتكسر العَيْنُ إنْ كانَ مِثالاً بالواوِ ، وفي غيرِ المصْدَرِ [8] إنْ كانَ من يَفْعِلُ ، وما عَيْنُه ياءٌ كغيرِهِ أو مُخَيَّر ، أو مَسْمُوعٌ ، أقوال ، ويُصَاغُ من غيرِهِ [9] للثَّلاثةِ [10] : لَفظُ المفعُولِ ، وما عَدَا ذلك مَسْمُوعٌ كالمَشْرِق .

[بناء الآلة]

مســألة : بناءُ الآلةِ على مِفْعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة ، والمُفْعُلُ [11] والمَفْعَلُ والمِفْعَال يُحفَظُ [12] ، وكَثُرَ مِفْعَل ومفعلة [13] للمكان .

---

(1) ب : " كشران " . وشكران : مصدر شكر . انظر : الهمع ٥٢/٦ .

(2) هـ : " وبحة " .

(3) هـ : " تملان بالنون . وهو مصدر تملّق . انظر : الهمع ٥٢/٦ .

(4) انظر : الارتشاف ٥٠٠/٢ والمساعد ٦٢٨/٢ والمخصص ٣١٦/٤ .

(5) د ، هـ : " والهمزة " .

(6) أي : من غير الثلاثي العاري من التاء .

(7) هـ : " بأن " .

(8) أي : وتُكسر العين أيضًا في غير المصدر ، أي : في الزمان والمكان . انظر : الهمع ٥٤/٦ .

(9) أي : من غير الثلاثي .

(10) أي : للمصدر والزمان والمكان .

(11) ب : " والمعقل " بالقاف ، والكلمة ساقطة من هـ .

(12) أي : لا يُقاس عليه . انظر : الهمع ٥٦/٦ .

(13) كلمة : " مفعلة " ساقطة من أ ، د .

بناء الصّفات

[أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة]

يَطَّرِدُ في اسمي الفاعِلِ والمفعُولِ من غيرِ الثُّلاثي زِنَةُ [١] المُضَارِعِ بإبْدالِ أوَّلِهِ مِيمًا مَضمُومَةً ، وكَسْرِ مَتْلُوِّ الآخِرِ في الفاعلِ ، وفَتْحِهِ فـي المفعُولِ ، ومِنْهُ زِنَةُ فاعِلٍ ومَفْعُولٍ ، لكنْ صفة فَعِلَ اللازِمِ في الأعْراضِ : فَعِلٌ ، والألْوانِ والعاهـاتِ : أفْعَـلُ ، والامْتِلاء وضدُّه : فَعْلانُ ، وصفة فَعُلَ : فَعْلٌ [٢] وفَعِيلٌ ، وهذه المشبَّهة .

ولا تُبْنَى [٣] من مُتَعَدٍّ ، وقَلَّ فيها الفاعِلُ [٤] خِلافًا لمن مَنَعَ مُجاراتَها المُضَارِعِ ، ووَرَدَ [٥] الفاعلُ على فَعِيلٍ وفَعُولٍ / ٦٤ أ / وفَيْعِلٍ وفَعَالٍ ، وغيرِها .

والمَفْعُولُ على فَعَلٍ [٦] وفِعْلٍ [٧] وفَعِيلٍ [٨] ، وقاسَهُ بعضُهم فيما ليسَ [٩] لهُ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، وصِيغَةُ فَعِلَ على فُعُلٍ وفَعِيلٍ وفُعَلٍ ، وفَعُلَ على فَعِـلٍ وفَعُـولٍ وفَعَـالٍ وفُعَالٍ[١٠] وغيرِها .

وإذا بُنِيَتْ صفةٌ من مَفْتُوحِ العَيْنِ ومَضمُومِها بُنِيَ على الفَتْحِ ، وأمْثِلَةُ المبالَغـةِ تُبْنَى من ثُلاثيٍّ مُجَرَّدٍ غالبًا .

[التَّأنيث]

التَّأنيثُ هو فَرْعُ التَّذكيرِ ، ومِنْ ثَمَّ احتاجَ إلى علامَةٍ ، وهي : ألِفٌ مقْـصُورةٌ ، ومَمْدُودةٌ ، قال البصريَّة : وهي [١١] : فَرْعٌ .

و(تاء) : وقد تُقَدَّرُ فتُعْرَفُ بالضَّميرِ والإشارةِ والرَّدِّ في [١٢] التَّصْغيرِ و الخَبَرِ

---

(١) أ : " وزنة " بالواو .

(٢) كلمة : " فعل " ساقطة من هـ .

(٣) أي : الصفة المشبَّهة .

(٤) هـ : " فاعل " .

(٥) هـ : " ورد " دون الواو .

(٦) بفتحتين كقَبَضَ بمعنى : مقبوض ، انظر : الهمع ٥٨/٦ .

(٧) بالكسر والسكون كذِبْح بمعنى مَذْبُوح ، انظر : الهمع ٥٨/٦ .

(٨) هـ : " وفعلة وفعيلة " .

(٩) هـ : " بعضها ليس " .

(١٠) كلمة : " فعال " ساقطة من هـ .

(١١) أ : " قال البصرية والممدودة .

(١٢) أ : " والرد على " .

والحالِ والنَّعْتِ والعدَدِ ، والغالبُ أنْ يُفصَلَ بها وَصفُ المؤنَّثِ من المذكَّرِ ، وقَلَّتْ في الجوامِدِ ، وجاءتْ لتمييزِ الواحِدِ من الجِنْسِ كثيرًا ، ولِعَكسِهِ قليلاً ، وللمبالغةِ ، وتأكيدِها[1] ، وتأكيدِ التَّأنيثِ أو الجمعِ أو الوِحْدَةِ [2] ، والتَّعريبِ [3] ، والنَّسَبِ ، وعِوَضًا[4] ، وغيرِ ذلك .

والغالبُ أنْ لا تَلْحَقَ [5] الوَصفَ الخاصَّ بالمؤنَّثِ ، ولا صفةً على مِفْعَال ، أو مِفْعَل ، أو مِفْعِيل ، أو فَعُول لفَاعِل ، أو فَعِيل لمفعُولٍ ما لمْ يُحْذَفْ مَوْصُوفُهُ ، وقد يُذَكَّرُ المؤنَّثُ ، وبالعَكْسِ ، ومنه تأنيثُ المخبَرِ عنه لتأنيثِ الخَبَرِ ، نَعَمْ جازا [6] في ضميرِ مُذَكَّرٍ ومؤنَّثٍ تَوَسَّطَهما .

[تاء التَّأنيث السَّاكنة وتاء المضارعة]

مسألة : يَلْحَقُ آخِرَ الماضي تاء ساكنة حرفًا ، وقال الجلولي [7] : اسمًا ، إذا اسْنِدَ لمؤنَّثٍ وُجُوبًا إنْ كانَ ضميرًا مُطْلَقًا ، أو ظاهرًا حقيقيًّا ، وتَركُها ضرورةً على الأصَحِّ ، وثالثُها : يجوزُ في الجمعِ ، وراجحًا إنْ كانَ ظاهرًا [8] مجازيًّا أو مَفْصُولاً [9] بغيرِ (إلا) ، ومُساويًا إنْ كانَ حمعَ تكسيرٍ أو اسْمَ جمعٍ مُطْلَقًا ، أو جمعًا بالألفِ والتَّاء لمذكَّرٍ ، أو اسْمَ جنسٍ لمؤنَّثٍ ، ومنه : نِعْمَ وبِئْسَ ، فإنْ كانَ فاعلُهما مُذَكَّرًا كُنِّي به عن مُؤنَّثٍ جازَ لحاقُها [10] ، والتَّرْكُ أَجْوَدُ ، ومَرْجُوحًا إنْ فُصِلَ / ٦٤ ب / بإلاَّ ، وقيل : ضَرورةً ، وجَوَّزَها [11] الكوفيَّة في جمْعِ المذكَّرِ السَّالم .

---

(١) أي : المبالغة ، وذلك مثل : علاَّمة . انظر : الهمع ٦/٦٢ .

(٢) قال السيوطي : وتأكيد التأنيث كنعجة وناقة ، وتأكيد الجمع كحجارة وفُحُولة ، وتأكيد الوحدة كظلمة وغرفة ، انظر : الهمع ٦/٧٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/٦٣٩ .

(٣) أي : الدلالة على أنه عَجَميّ عُرِّبَ ككيالجة جمع كيلج (مكيال) . انظر : الهمع ٦/٦٢ ، وفي أ : " التقريب " بالقاف .

(٤) أي : من فاء كَعِدة ، أو عين كإقامة ، أو لام كلغة . انظر : الهمع ٦/٦٢ .

(٥) أي : تاء التأنيث .

(٦) د : " جاز " بدون ألف التثنية .

(٧) انظر : مغني اللبيب ١/٢٢٨ .

(٨) كلمة : " ظاهرًا " مثبتة في أ ، وساقطة من باقي النسخ .

(٩) د : " ومفصولاً " .

(١٠) أ : " لحاقها " ، والمقصود : تاء التأنيث .

(١١) أ : " وجوزهما " .

والتّاءُ في المضارعِ كالماضي حكْمًا وخِلافًا [1] فإنْ [2] أخبرَ به عن ضميرِ غَيْبَةِ لمؤنثٍ فألزمَ ابن أبي [3] العافية [4] التّاءَ ، وصَحَّحَه أبو حَيَّان [5] ، وخالَفَ ابن الباذش [6] .

[أوزان ألف التّأنيث المقصورة]

مسألة : أوزان المقصورة : حُبْلَى ، وفَعْلَى بالفتحِ [7] أنثى فَعْلان ، أو مَصْدرًا أو جَمْعًا ، وفِعْلَى مَصْدرًا أو جَمْعًا ، وحُبَارَى [8] وسُمَّهَى [9] ، وأرْبُعَاوِي [10] وسِبَطْرَى [11] وكُفُرَّى [12] وشُقَّارَى [13] و هَرَنْوَى [14]

---

(1) د : " أو خلافًا " .

(2) أ : " وخلا فإن " .

(3) هـ : " ابن أبي العالية " ، باللام .

(4) انظر : الارتشاف ٢٠٢٨/٤ .

(5) انظر : الارتشاف ٢٠٢٨/٤ .

(6) انظر : الارتشاف ٢٠٢٨/٤ .

(7) عبارة : " بالفتح " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(8) الحُبَارَى : طائر . انظر : مادة (حبر) في اللسان ١٦٠/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٥٧/١ وشرح الشافية لركن الدين ٤٦٥/١ .

(9) السُّمَّهَي : الباطل . انظر : مادة (سمه) في الصحاح ٢٢٢٥/٦ وتاج العروس ٤٠٥/٣٦ ومقاييس اللغة ٩٨/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٥١/٤ والارتشاف ٦٤٢/٢ وشرح الأشموني ٣٥٤/٣ .

(10) أربعاوي : لقعدة المتربع . انظر : مادة (ربع) في اللسان ١٠٩/٨ وتاج العروس ٣٣/١٢ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٦٠/٤ .

(11) السِّبطرَى : مِشْيَة التَّبختر ، انظر مادة (سبطر) في اللسان ٣٤٢/٤ وتاج العروس ٤٩٦/١١ والمعجم الوسيط ٤١٤/١ وتهذيب اللغة ٥١٩/٦ و ١٢/ ١٤٦ ، وانظر أيضًا : المخصص لابن سيدة ٣٠٩/١ وشرح الأشموني ٣٥٤/٣ والارتشاف ٦٤٣/٢ .

(12) كُفُرَّى : لوعاء الطلع . انظر : مادة (كفر) في اللسان ١٤٩/٥ وتاج العروس ٥٩/١٤ ، وانظر أيضًا: شرح الأشموني ٣٥٥/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ والتصريح ٢٢/٥ .

(13) شُقَّارَى : لِنَبْت . انظر مادة (شقر) في اللسان ٢٤١/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٩/٣ والارتشاف ٦٤٢/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الأشموني ٣٥٥/٣ والتصريح ٢٣/٥ والمخصص ٢٣٩/٣ .

(14) الهَرَنْوَى : نَبْتٌ ، انظر : مادة (هرن) في اللسان ٢٣٦/١٣ وتاج العروس ٢٨٢/٣٦ ، وانظر أيضًا : المخصص ٧/٥ والمساعد ٣١٠/٣ وشرح الأشموني ٣٥٥/٣ .

وقَعْوَلَى[1] وحَنْدَقُوقا[2] ومُكْوَرَّى[3] ومرقدَّى [4] ورَهَبُوتى [5] وقِرقِصى [6] وعِرَضْنَى وعُرَضْنَى[7] ويَهْيَرَّى [8] وشِفِصِلَّي [9] وهَبَيَّخى[10] ومَرَحَيَّا[11] وبَرَنْدَرَيا[12]،

---

(١) القَعْوَلى : مِشْية الشيخ يثير التراب إذا مشى ، انظر : مادة (قعل) في اللسان ٥٦٠/١١ ومقاييس اللغة ١٠٦/٥ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣١٠/٣ وشرح الأشموني ٣٥٥/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ .

(٢) الحَنْدَقوق : نَبْتٌ وهو الذرقُ ، نبطيٌّ معرّب ، انظر : مادة (حندقوق) في اللسان ٧١/١٠ ، وانظر أيضًا: الارتشاف ٦٤٣/٢ والمساعد ٣١٢/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الأشموني ٣٥٦/٣ .

(٣) قال الجوهري : رجلٌ مَكْوَرَّى ، أي : لئيم ، وهو العظيم روثة الأنف ، مأخوذٌ من كَوْرَةَ إذا جمعه . انظر: مادة (كور) في الصحاح ٨١٠/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٦٤٤/٢ والمساعد ٣١٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الأشموني ٣٥٦/٣ .

(٤) مِرقِدَّى : لدائم الرُّقاد ، انظر : مادة (رقد) في اللسان ١٨٣/٣ وتاج العروس ١١٢/٨ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣١٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ .

(٥) رَهَبُوتَى : من الرّهبة ، والعرب تقول : رَهَبُوتى خيرٌ من رَحَمُوتى ، تريد أن تُرْهَب خيرٌ من أن تُرْحَم. انظر : المخصص ٧/٥ ، وانظر : مادة (رهب) في تاج العروس ٥٣٨/٢ .

(٦) قِرقِصي : بمعنى : القرفُصَاء ، ضَرْبٌ من القعود . انظر : مادة (قرفص) في اللسان ٧١/٧ وتاج العروس ٩٤/١٨ والصحاح ١٠٥١/٣ .

(٧) انظر : الكتاب ٤٨٧/٣ وشرح شرح الشافية للرضي ١٦٦/٢ .

(٨) يَهْيَرَّى : اسم من أسماء الباطل ، انظر : مادة (هير) في اللسان ٢٦٩/٥ والصحاح ٨٥٦/٢ ، وانظر أيضًا: الكتاب ٣٩٢/٤ والمخصص ٨/٥ وشرح الشافية للرضي ٣٠٩/٤ وشرح الأشموني ٦١/٤ .

(٩) الشِّفِصِلَّى : نَبَاتٌ يَلتَوي على الشَّجَر . انظر : مادة (شفصل) في اللسان ٣٥٦/١١ وتاج العروس ٢٦٧/٢٩ ، وانظر أيضًا : المخصص ٧/٥ وتهذيب اللغة ٤١٣/١١ والارتشاف ٦٤٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ .

(١٠) الهَبَيَّخى : مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُر . انظر : مادة (هبخ) في اللسان ٦٥/٣ وتاج العروس ٣٦٨/٧ ، وانظر أيضًا : تهذيب اللغة ٣٨٦/٥ والمخصص ٩/٥ والارتشاف ٦٤٤/٢ والكتاب ٣٩٥/٤ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ والمساعد ٣١٢/٣ .

(١١) مَرَحَيَّا : من المَرَح ، وقيل : زَجْرٌ ، انظر : مادة (مرح) في تاج العروس ١١٦/٧ ، وانظر أيضًا : المخصص ١٠٧/٢ و٤١٩/٤ والارتشاف ٦٤٤/٢ والكتاب ٣٩٢/٤ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ والمساعد ٣١٤/٣ .

(١٢) بَرَنْدَرَايا : لموضع ، انظر : مادة (بردر) في تاج العروس ١٥/١٠ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٦٤٥/٢ والمساعد ٣١٤/٣ وشرح الكافية الشافية /٢٢٤ وشرح الشافية للرضي ٢٤٦/١ وشرح الأشموني ٣٥٦/٣. قال ياقوت الحموي : موضع أظنه بالنهروان من أعمال بغداد . انظر : معجم البلدان ٤٤٩/٢.

وحَوْلايا [1] وبُرَحَايا [2]] [3] ، وإيحلّى [4] ودَوْدَرَّى [5] .

[أوزان ألف التّأنيث الممدودة]

والممدُودَةُ : فَعْلاءُ ، وأفْعِلاءُ ، وأفْعُلاءُ [6] ، وفَعْلــلاءُ مثلّــث لامٍ وفــاءٍ [7] ، وفُعْلَلاءُ ، وفُعَيْلِياءُ ، وفُعُولاءُ ، ومَفْعُولاءُ ومَفْعِلاءُ ، وفِعَلاءُ ، وفَعَــالاءُ ، وفِعَــالاءُ ، ويَفَاعِلاء ، وفاعِلا مُثلّثُ عَيْنٍ ، وفِعْلِياء ، وفُنْعُلاء وفَعْنَالاء [8] .

[الأوزان التي يشترك فيها ألف التّأنيث المقصورة والممدودة]

ويشتركان [9] في فَعْلى وفُعَلى وفَعَلّى وفِعِلّى وفَوْعَلى وفَيْعَلى وفَعِيلَى وفِعِّيلَــى وفاعُولى وإفْعِيلَى وفِعِلَّى وفَعلُولَى وفَعَلِيَا وفُعَّيْلَى وفُعَنْلَى وأفْعَلَــى ويُفَــاعِلى وفُعَــاللى وفَعُولى وفَعَوْلَى وفاعِلَى وفُعَلَّى .

[المقصور والممدود]

المقصور : ما آخرُهُ ألِفٌ لازمةٌ ، ويُقَاسُ في كُلِّ مُعْتَلٍّ فُتِحَ ما قَبْــلَ آخِــرِ [10] نظيرِهِ الصَّحيحِ لزومًا أو غلبةً [11] كمفعولِ غيرِ الثُّلاثيِّ ، ومَصْدرِ (فَعِلَ) الــلازمِ ، و(المَفْعَل) و(المِفْعَل) [12] ، وجمع (فِعْلَة) و(فُعْلَة) .

والممدود : ما آخره ألِفٌ بعدَها همزةٌ زائدةٌ [13] ، ويُقَاسُ فيما قبلَ آخرِ نظيــرِهِ

---

(1) حَوْلايا : لموضع . انظر مادة (حول) فــي القــاموس المحــيط ٣/٣٧٦ ، وانظــر أيــضًا : شــرح الأشموني ٣/٣٥٦ والارتشاف ٢/٦٤٥ والمساعد ٣/٣١٤ وشرح الكافية الشافية ٢/٢٢٤ وشرح الــشافية للرضي ١/٢٤٦ والكتاب ٣/٤٨٩ . وقيل : قرية من أعمال بغداد . انظر : معجم البلدان ٢/٣٧٠ .

(2) انظر : المساعد ٣/٣١٠ وشرح الكافية الشافية ٢/٢٢٥ وشرح الأشموني ٣/٣٥٦ والارتشاف ٢/٦٤٢ .

(3) ما بين المعكوفين ساقط من هـــ .

(4) انظر : المساعد ٣/٣١١ وشرح الكافية الشافية ٢/٢٢٢ .

(5) دَوْدَرَّى : لعظيم الخصيتين . انظر : مادة (كرا) في اللسان ١٥/٢٢٢ ، وانظر أيضًا : المخصص ٥/٧ وشرح الأشموني ٣/٣٥٦ وشرح الكافية الشافية ٢/٢٢٤ .

(6) كلمة : " أفعلاء " ساقطة من ب .

(7) كلمة : " فاء " ساقطة من أ .

(8) ب ، د ، هـــ ، و : " فنعالاء " . وفعنالاء نحو : بَرْناسَاء . انظر : الارتشاف ٢/٦٤٨ .

(9) هـــ : " ويتركان " .

(10) هـــ : " آخره " .

(11) د : " أو عليه " .

(12) كلمة : " المفعل " ساقطة من د .

(13) كلمة : " زائدة " ساقطة من ب ، جـــ ، و .

أَلِفٌ كمَصْدَرِ ذي الوَصْلِ [١] ، و(فَعَّالٍ) ، و(تَفْعالٍ) ، و(مِفْعال) صفة ، وواحد (أفعِلَة) ، وغيرُ ذلك مَرْجِعُهُ السَّماعُ ، ومَرَّ بِنَا التَّثنيةُ وجَمْعَي [٢] التَّصْحيحِ [٣] .

[جمع التَّكسير]

[جُموع القِلَّة]

جمعُ التَّكسيرِ : هو قِلَّةٌ وكثرةٌ ، وقد يُغْني أحدُهما عن الآخر . فالأوَّلُ [٤] : (أفْعُل) ويَطَّرِدُ في ثلاثيّ اسْمًا صَحيحَ العَيْنِ على (فَعْل) ، وفي مُؤنثٍ بلا علامةٍ رباعيّ ثالثه مدَّة ، / ٦٥ أ / لا فَعَل وفِعَل وفِعْل وفُعْل وفَعُل [٥] وفُعُل مُؤنَّثًا في الأصَحّ [٦] .

و(أفْعَال) : ويَطَّرِدُ في اسْمٍ ثلاثيّ لمْ يَطَّرِدْ فيه أفْعُل ، وقيل : فيما فاؤه همزةٌ أو واوٌ على [٧] فُعْل صحيح العين ، وقَلَّ [٨] في (فَعَلَ) أجْوَف ، ونَدَرَ في (فُعَل) ، ولزِمَ في [٩] (فِعِل) ، وغَلَبَ في نحو [١٠] : لَبب ومُدى ونَمِرٍ وعَضُدٍ وعِنَبٍ وطُنُبٍ وقَلُوٌ .

و(أفعِلَةٌ) : ويَطَّرِدُ في اسْمٍ مُذكَّرٍ رُباعيٍّ ثالثه مَدَّةٌ ، فإنْ كانتْ ألفًا شَذَّ غيرُهُ فيه منقوصًا أو مُضَاعفًا على فِعَالٍ أو فَعَالٍ [١١] ، وما عَدَا ما [١٢] تَقَدَّمَ يُحفَظ .

و(فِعْلَة) : وقيل : هو اسْمُ جَمْعٍ ، ولا يَطَّرِدُ ، بلْ يُحفَظُ في فعيل [١٣] وفَعَل وفَعْل وفُعَال وفَعَال وفَعِل .

---

(١) أي : كمصدر الفعل ذي همزة الوصل ، كالاستقصاء والاصطفاء ، إذ نظيرهما : الاستخراج والاقتدار . انظر : الهمع ٦/٨٥ .

(٢) كلمة : " جمعي " ساقطة من هـ .

(٣) انظر أول هذا الكتاب ص ٩ وما بعدها .

(٤) أي : الذي للقلة .

(٥) كلمة : " فُعُل " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٦) هـ : " على الأصح " .

(٧) أ : " أو على " .

(٨) أي : أفعال .

(٩) الحرف : " في " ساقط من أ .

(١٠) كلمة : " نحو " ساقطة من ب .

(١١) عبارة : " أو فعال " ساقطة من ب .

(١٢) ب ، و : " وما عداها " .

(١٣) د : " فعيلى " .

[جموع الكثرة]

والثّاني [1] : (فُعْل) [2] لأفْعَل وفَعْلاء مُتَقَابلين أو مُنْفردين [3] لمانعٍ خِلْقَـة ، وفي استعمالٍ خُلْفٌ ، فإنْ صَحّ لامًا وعَيْنًا جازَ ضَمّها [4] ضَرورةً ، ما لمْ يُضاعَفْ .

و(فُعُل) : لفَعُول اسمًا أو صِفةً لا كمفْعُولٍ [5] ، وفَعِيل اسمًا [6] ، وفَعَال وفِعَال اسمين غير مُضَاعَفين ، ولا يُقَاسُ في فُعَال على الصّحيحِ ، ويَجِبُ تـسكينُ عَيْنِـهِ إنْ كانتْ واوًا اختيارًا ، خِلافًا للفرّاء [7] ، ويجوزُ إنْ لمْ تكنْها [8] ولمْ يُضاعفْ ، فإنْ كانتْ ياءً كُسِرَتْ الفاءُ ، وحَكَى قومٌ الفَتْحَ في المُضَاعَفِ على فَعِيْل ، فقيل : اسمًا ، وقيـل : وصِفَة [9] .

و(فُعَل) [10] : لاسْمٍ على فُعْلَة وفُعْلَة ، وللفُعْلَـى [11] أنثـى أفْعَـل ، وقاسَـهُ المبرّد[12] في جُمل ، والفرّاء [13] في الرُّؤيا ونَوْبَة .

و(فِعَل) : وقيل : هو ومتلوّه أسماءُ جَمْعٍ لاسْمٍ تامٍّ على فِعْله ، وقاسَهُ الفرّاء[14] في ذِكْرى وضَيْعَة ، والمبرّد [15] في هِنْد .

و(فِعَال) : لِفَعْلةٍ مُطْلَقًا ، وفَعْل لا يائيّ [16] العيْنِ أو الفـاء ، وفَعَـل اسمًا لا

---

(1) أي : جمع الكثرة .

(2) كلمة : " فعل " ساقطة من هـ .

(3) د : " أو منفرد " ، وفي هـ : " أو مفردين " .

(4) أي : العين . انظر : الهمع ٩٢/٦ .

(5) أ : " لمفعول " باللام .

(6) كلمة : " أسماء " ساقطة من أ .

(7) انظر : الارتشاف ٤٢٤/١ وشرح الأشموني ٣٨٣/٣ .

(8) أ : " تمكنها " .

(9) أ ، هـ : " صفة " بدون الواو .

(10) أ : " فعل " بدون الواو .

(11) هـ : " للفعيلى " .

(12) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ وشافء العليل ١٠٣٧/٣ .

(13) انظر : الارتشاف ٤٢٧/١ وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ والتصريح ٧٠/٥ وشرح الأشموني ٣٩١/٣ .

(14) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٦٤/٢ وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ وشرح الأشموني ٣٩١/٣ والارتشاف ٤٢٨/١.

(15) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ .

(16) هـ : " لا ثلاثي " .

مُضاعفًا ومَنْقُوصًا ، وفَعَلَة ، ولاسمٍ على فِعَل أو فُعَل لا كمُدى وحُوت ، ولوَصْفٍ غيرِ منقوصٍ على فَعِيل وفَعِيلَة بمعنى فاعِل / ٦٥ ب / وخَصَّهُ العبديّ [١] بمؤنَّثِه ، وعلى فَعْلان وفُعْلانة [٢] وفَعْلَى .

و(فُعُول) : لاسْمٍ على فَعْل غيرِ واويّ العَيْنِ [أو فِعْل أو فُعْل غير مُضاعَفٍ ولا واويّ العَيْنِ] [٣] أو يائيّ اللام ، أو فَعَل ، وقيل : يُسْمَعُ ، أو فَعِل [٤] ، وقد تَلْحَقُهُ[٥] وفِعَالاً التَّاءُ ، وقد يُغْني عنهما فَعِيل [٦] وفُعَال ، والأصَحُّ أنَّهما تكسيرٌ لا اسْما جَمْعٍ ، وثالثها : الثَّاني [٧] اسمُ جَمْع .

و(فُعَّل) : لوَصْفٍ على فاعِلٍ وفاعِلة . و(فُعَّال) : للأوّلِ ، ونَدَرا [٨] في المَنْقُوصِ [٩] ، وقيل : يُسْمَعان ، ويرجعُ [١٠] فيما لمْ يُسْمَعْ إلى التَّصْحيح .

و(فَعَلَة) : لفاعِل وَصْفٍ ذَكَرٍ عَاقِلٍ صَحّ لامًا . وبِضَمّ [١١] الفاء له [١٢] مُعْتَلّها[١٣]، والأصَحُّ أنّ الضَّمَّ أصلٌ ، وأنَّهُ ليْسَ من فُعَل . وبكسرِها [١٤] : وقيل [١٥] : هو[١٦] : اسمُ جَمْعٍ لاسْمٍ على فُعَل صَحَّ لامًا ، وقلَّ في فَعَل وفِعل .

---

(١) انظر : الارتشاف ١/٤٣١ . والعبدي هو أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدي ، أبو طالب ، له شرح الإيضاح ، وشرح كتاب الجرمي ، توفي سنة ٤٠٦هـ . انظر : بغية الوعاة ١/٢٩٨ .

(٢) كلمة : " فعلانة " مكررة في ب ، و .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب ؛ بسبب انتقال النظر ؟

(٤) أ : " أو على فعل " .

(٥) أي : فُعُولا .

(٦) د : " فعول " .

(٧) أي : فُعال .

(٨) أي : فُعَّل وفُعَّال .

(٩) أ ، د : " للمنقوص " .

(١٠) و : " وقيل يرجع " .

(١١) د : " وضم " .

(١٢) أي : لـ (فاعل) وصف ذكر عاقل . انظر : الهمع ٦/١٠٢ .

(١٣) أي : اللام ، كغازٍ وغُزاة . انظر : الهمع ٦/١٠٢ .

(١٤) أي : الفاء من (فَعَلَة) .

(١٥) القول للفراء . انظر : الهمع ٦/١٠٣ والتصريح ٥/٩٨ .

(١٦) كلمة : " هو " ساقطة من د .

و(فَعْلَى) : لفَعِيل بمعنى : مَمَاتٍ أو مَوْجع ، وما دَلَّ عليه من : فَعِل وفَعْـلان وفَيْعِل وأفْعَل [1] وفاعِل . و(فِعْلَى) : لِحَجَلٍ [2] وظَرِبَان [3] .

و(فُعَلاء) : لفَعِيل [وَصْفِ ذَكَرٍ عاقِلٍ بمعنى : فَاعِل أو مُفْعِـل أو مُفَاعِـل ، وحُمِلَ عليه (خَلِيقَة) ، وما دَلَّ على سَجِيَّةِ حَمْدٍ أو ذَمٍّ من فُعَال أو فاعِل .

و(أفْعِلاء) : لفَعِيل [4]] [5] المـذكور مُـضَاعَفًا أو مَنْقُوصًـا ، ونَـدَرَ فـي (صَدِيقَةٍ) .

و(فِعْلان) : لاسْمٍ على [فُعَل أو فَعَل أو فُعَال مُطْلَقًا أو فُعْل أجوف بـالواو .
و(فُعْلان) : لاسْمٍ على] [6] فَعِيل أو فَعَلَ صحيحِ العَيْنِ أو فَعْل أو فِعْل .

و(فَوَاعِل) : لفاعِل غيرِ وَصْف ذَكَرٍ عاقِلٍ ثانيه أَلِفٌ زائدةٌ أو واوٌ غيرُ مُلْحقةٍ بخماسيٍّ، ويَفْصِلُ عَيْنَهُ من لامِهِ ياءٌ إنْ فُصِلا إفرادًا .

و(فَعَالَى) : لاسْم على فَعْلاء ، أو فِعْلَى أو فَعْلَى ، ووَصْف علـى فُعْلـى ، لا أُنثى أفْعَل ، وعلى فَعْلان وفَعْلَى [7] .

و(فُعَالَى) : للأخيرين [8] أرْجَح [9] . و(الفَعَالِي) : يُغْنِي [10] عـن فَعَـالى جـوازًا فـي فُعْلَـى وما قَبْلَهـا ، وعَذْرَى وفَهْـرِيّ ، ويـلـزمُ [11] فـي نـحـو :

---

(1) هـ : " فعل " .

(2) الحَجَلُ : صغار أولاد الإبل ، الواحد حَجَلَة ، والحَجَلة : بيت يُزيَّنُ للعروس ، والجمع : حَجَلٌ وحِجْـلانٌ وحِجِلّى ، قال الجوهري : ولم يجيء الجمع على فِعِلَّى بكسر الفاء إلا حرفان : الظِرِبَّـى جمـع ظَرِبَـانٍ وحِجِلَّى جمع حَجَلٍ . انظر : مادة (حجل) في الصحاح ٤/١٦٦٧ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢/١٧٣ والارتشاف ١/٤٤٣ .

(3) الظَرِبَان : دابة تشبه القرد ، وقيل : الهِرّ ، وقال الجوهري : دويبة منتنـة الـريح . انظـر : مـادة (ظرب) في اللسان ١/٥٧ ومادة (حجل) في الصحاح ٤/١٦٦٧ ، وانظر أيـضًا : شـرح الـشافية للرضي ٢/١٧٣ والارتشاف ١/٤٤٣ .

(4) هـ : " لمفعيل " بالميم .

(5) ما بين المعكوفين ساقط من أ ؛ بسبب انتقال النظر .

(6) ما بين المعكوفين ساقط من أ ؛ بسبب انتقال النظر أيضًا .

(7) د : " وعلى فعلى " .

(8) أي : " فَعْلان وفَعْلَى " .

(9) كلمة : " أرجح " ساقطة من أ .

(10) د : " وهو يغني " .

(11) أي : الفَعَالى .

حِذْرِيَة [1] وسِعْلاة [2] وعَرَقُوَة [3] والمَأْقِيّ [4] ، وفيما حُذِفَ أوّلُ زائديه من حَبَنْطَى [5] وعفَرْنَى [6] وعَدَوْلَى [7] وقَلَنْسُوَة [8] / ٦٦ أ / وحُبَارَى [9] ونحوه .

و(فَعَالِي) : لثلاثيٍّ ساكنِ العَيْنِ آخره ياء مُشَدَّدةٌ لا لتحديدِ نَسَبٍ ، ولنحو : عِلْبَاء [10] وقُوبَاء [11] وحَوْلايا [12] .

---

(١) الحِذْرِيَة : هي القطعة الغليظة من الأرض ، والجمع : الحَذارَى ، انظر : مادة (حذر) في اللسان ١٧٦/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٠٤/٣ والارتشاف ٤٥٣/١ .

(٢) السِّعْلاةُ : الغول . انظر : مادة (سعل) في اللسان ٣٣٦/١١ والصحاح ١٧٢٩/٥ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٧٧/٢ والتصريح ١٢٧/٥ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ .

(٣) عَرْقُوَة : وهي الخشبة المعترضة على رأس الدلو . انظر : مادة (رجم) في اللسان ٢٢٨/١٢ - ٢٢٩، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤٥٣/١ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والتصريح ١٢٧/٥ وشرح الكافية الشافية ٢٧٧/٢ .

(٤) المأقي : طرف العين . انظر : مادة (دمع) في الصحاح ١٢٠٩/٣ وتاج العروس ٥٦٧/٢٠ واللسان ٩١/٨ وانظر أيضًا : الارتشاف ٤٥٣/١ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ .

(٥) حَبَنْطَى : للعظيم البطن . انظر : مادة (حبط) في اللسان ٢٧١/٧ وتاج العروس ١٩٢/١٩ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٩١/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٨٣/٢ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والارتشاف ٤٥٣/١ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ والمقتضب ٢٣٢/٢ .

(٦) عَفَرْنَى : شديد وقوي ، وأسد عَفَرْنَى ، أي : قوي . انظر : مادة (عفر) في اللسان ٥٨٧/٤ وتاج العروس ٨٩/١٣ ، انظر أيضًا : المخصص ٦/٥ وشرح الشافية للرضي ٣٤٣/٢ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ والارتشاف ٤٥٣/١ .

(٧) عَدَوْلَى : وهي قرية بالبحرين تُنسب إليها السفن . انظر : مادة (عدل) في اللسان ٤٣٦/١١ . وانظر أيضًا: المخصص ٤٩٦/٤ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ .

(٨) قَلَنْسُوَة : ما يُلبسُ على الرأس . انظر : انظر : مادة (قلس) في اللسان ١٨١/٦ . وانظر أيضًا : الارتشاف ٤٥٤/١ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والمقتضب ٢٣٢/٢ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ والتصريح ١٢٧/٥ .

(٩) الحُبَارَى : طائر . انظر : مادة (حبر) في اللسان ١٦٠/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٦٦/٢ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ شرح الأشموني ٤٠٤/٣ والارتشاف ٤٥٤/١ .

(١٠) العِلْبَاء : عَصَبُ عُنُق البعير . انظر : مادة (علب) في اللسان ٦٢٧/١ وتاج العروس ٤٣٣/٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ وشرح الأشموني ٤٠٥/٣ .

(١١) القُوباء : قال ابن منظور : القُوَبَاءُ الذي يظهر في الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف يَتَقَشَّر ويتّسع، يُعالج ويُداوى بالرِّيق ، وهي مؤنثة لا تتصرف ، وجمعها قُوَبٌ . انظر : مادة (قوب) في اللسان ٦٩٣/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤٥٤/١ وشرح الأشموني ٤٠٥/٣ .

(١٢) حَوْلايَا : قرية كانت بنواحي النهروان ، خربت الآن . انظر : معجم البلدان ٣٧٠/٢ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ والارتشاف ٤٥٤/١ وشرح الأشموني ٤٠٥/٣ وشرح الشافية للرضي ١٦٦/٢ -

و(فَعَائل) : [لِفَعِيلَة لا بمعنى مَفْعُولَة ، ونحو : شَمْأل وجُرَائض [1] وقَرِيثاء [2] وبَرَاكَاء [3] وجلُولاء [4]] [5] وحُبَارَى [6] وحَزَابِيَة [7] إنْ حُذِفَ ما بعدَ لامِها ، وفَعُولَة ، وفَعَالة مُثلَّث الفاء اسمين . وما عَدَا ما ذُكِرَ في هذه [8] الأوزانِ شاذٌّ مَسْمُوعٌ .

[جمع ما زاد على ثلاثة أحرف]

مسألة : يُجْمَعُ الزَّائدُ على ثلاثةٍ [9] غير ما سَبَقَ لفَوَاعِل وفَعَائل على موازنهما، لا ما ثانيه [10] مَدَّةٌ ، أو أفْعَل فَعْلاء ، أو ذو [11] علامةِ تأنيثٍ رابعةٍ ، أو ألفٌ ونونٌ كألِفَي فَعْلاء ، ولا يُفَكُّ المُضَاعَفُ اللامِ إنْ لمْ يُفَكَّ إفرادًا على الصَّحيحِ ، وما رابِعُهُ لِيْنٌ غيرُ مُدْغمٍ فيه تأصيْلاً فُصِلَ ثالثُه من آخرِهِ بياءٍ ساكنةٍ [12] قد تعاقِبُها

- وحاشية الصبان ١٤٥/٤ .

(١) الجُرَائض : وهو العظيم البطن . انظر مادة (جرض) في اللسان ١٣١/٧ والصحاح ١٠٦٩/٣ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٠٣/٣ وشرح الشافية للرضي ٣٣٩/٢ وحاشية الصبان ١٤٢/٤ .

(٢) قَرِيثاء : لضرب من التَّمر ، وهو أطيب التمر ، بُسْرًا . انظر : مادة (قرث) في الصحاح ٢٩٠/١ وتاج العروس ٣٢٦/٥ واللسان ١٧٧/٢ ، وانظر أيضًا : المخصص ٢٢٨/٣ وشرح الأشموني ٤٠٣/٣ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ وشرح الشافية للرضي ١٦٥/٢ .

(٣) البَرَكَاء : الثباتُ في الحرب ، وبَرَكَاءُ كُلِّ شيء معظمُه . انظر : مادة (برك) في اللسان ٣٩٨/١٠ والصحاح ١٥٧٥/٤ وتاج العروس ٦٣/٢٧ ، وانظر أيضًا : المخصص ٥١/٥ وشرح الشافية للرضي ٢٤٨/١ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ والارتشاف ٤٥٥/١ وشرح الأشموني ١٦٥/٢ .

(٤) جَلُولاء : نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا ويجري بين منازل أهل بعقوبا . وجلولاء أيضًا : مدينة مشهورة بأفريقيا بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلاً . انظر : معجم البلدان ١٨١/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٤٨/١ والارتشاف ٤٥٥/١ شرح الأشموني ٤٠٣/٣ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٦) كلمة : " حبارى " ساقطة من هـ . والحبارى : طائر . ذكرنا ذلك قبل قليل .

(٧) قال ابن منظور : بعيرٌ حَزَبيه إذا كان غليظًا ، ويُقال : رجلٌ حَزَاب وحزابية إذا كان غليظًا إلى القِصَرِ . انظر : مادة (حزب) في اللسان ٣٠٩/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤٥٥/١ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والمخصص ١٥٧/١ .

(٨) أ : " من هذه " .

(٩) ب ، جـ ، و : " الثلاثة " .

(١٠) أ : " لا ما ثانية " .

(١١) ب : " أو ذوا " بالألف .

(١٢) هـ : " بياء زائدة ساكنة " .

الهاءُ [1] ، ويُحذَفُ من الزَّوائدِ [2] ما لا يَبْقى مَعَهُ أحَدُ المثالين ، فإنْ تأتَّى [3] بحَذفِ بَعْضٍ أُبْقِيَ ما له مِزْيةٌ مَعْنىً أو لفظًا ، وما لا يُغْني حَذْفُه [4] عن غيرِه . فإنْ تكافآ فالخيارُ ، والأصَحُّ أنَّ ميمَ (مِقْعَنْسِس) أولى بالبقاء ، وأنَّ انفِعَالاً وافتِعَالاً لا يُعامل كفَعَال ، وإنْ لمْ يبقَ بأصلٍ حُذِفَ الخامسُ أو الرَّابعُ [5] إنْ أشبَهَ زائدًا ، لا الثَّالث في[6] الأصَحِّ ، ولا يبقى زائدٌ معَ أربعة أصُولٍ إلا لين رابع أو مُدْغم [7] ، و يجوزُ أنْ يُعوَّضَ مِمَّا حُذِفَ ياءٌ ساكنةٌ قبلَ آخر ما لمْ يستحقَّها ، وهاءٌ من ألفٍ خامسةٍ ، وهي أحَقُّ بالمحذوفِ منه النَّسَب ، ولا تُحذَفُ ياءُ مَفَاعِيل وعَكْسُهُ اختيارًا ، وجَوَّزَه الكوفيَّة ، ولا يُفْتَتَحُ [8] بغيرِ مُفتتح مفردِه [9] ، ولا يُختَمُ بِلِيْنٍ لَيْسَ فيه ، أو بدله ، وما وَرَدَ فهو لواحدٍ قياسِيّ مُهْمَل ، أو قليل .

[جمع العلم المرتجل والمنقول]

مسألة : يُجْمَعُ العَلَمُ المُرتَجَلُ والمنقولُ من غيرِ اسْمٍ جامدٍ له جَمْعٌ [10] بِمُوَازِنِهِ أو مُقَارِبِهِ [11] من جامدِ اسْمِ الجنس الموافقه تنكيرًا أو ضدَّهُ ، ولا يُتَجَاوَزُ بالمنقولِ من جامدٍ له جَمْعٌ وَزْنُهُ ، فإنْ لمْ يكنْ عُومِلَ كأشْبَهِ الأسْماء به .

ولا يُجْمَعُ جَمْعُ كثرةٍ ، واسْمُ [12] جِنْسٍ لمْ تختلفْ أنواعُه وِفاقًا ، فإنْ اختلفتْ فالجمهورُ : لا يُقَاسُ هو ولا اسْمُ الجمعِ ، وأنَّه يُقاسُ في القِلَّةِ ، أمَّا جَمْعُ جَمْعِ الجمعِ فلمْ

---

(1) هـ : " الياء " .

(2) أ ، ب ، جـ ، و : " الزائد " .

(3) أي : أحد المثالين .

(4) هـ : " بحذفه " .

(5) ب ، جـ ، و : " وكذا الرابع " .

(6) جـ : " زائدًا لاما لا الثالث قبله .

(7) عبارة : " أو مدغم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(8) جـ : " ولا يفتتح جمع " .

(9) قال السيوطي : لا يُفتتح باب مفاعل ومفاعيل بالحرف الذي لم يفتتح به المفرد ، بل أيّ حرف كان أول المفرد ، يكون أول هذين الجمعين . انظر : الهمع ٦/١٢٠ .

(10) أ : " جامع " .

(11) أ : " أو مقاربه " .

(12) د : " ويسم " ، وفي هـ : " واسمع " .

يُثْبِتُهُ غيرُ / ٦٦ ب / الزَّجّاجيّ وابن عزيز [١] .

[الجمع واسم الجمع]

مســألة : ما دَلَّ على أكثرَ من اثنين ولا وَاحِدَ لهُ من لَفْظِهِ إنْ كانَ وزنُهُ خاصًّا بالجمعِ أو غالبًا فجمعُ واحدٍ [٢] مُقَدَّرٍ ، وإلاَّ فاسمُ جَمْعٍ .

وما لَهُ وَاحِدٌ يُوَافِقُهُ في أصلِ اللَّفْظِ والدّلالةِ عندَ عَطْفِ أمثالِهِ فجمعٌ ، مــا لــمْ يُخالفْ أوْزَانَهُ ، أو يُسَاوِ الواحِدَ في خبرِهِ ووَصْفِهِ ، ونَسَبِهِ ، أو يُمَيَّزُ من وَاحِدِهِ بيــاء نِسْبَةٍ فاسمُ جَمْعٍ ، أو بتاءٍ [٣] فاسمُ جِنْسٍ في الأصَحِّ .

أمَّا ما يَقَعُ على المفردِ والجمعِ فإنْ لمْ يُثَنَّ كجُنُب على الأفْصَحِ فغيرُ جَمْعٍ ، وإلاَّ فقيل : اسمُ جَمْعٍ ، وقيل : جَمْع مُقَدَّر تغييره [٤] ، وقيل : مفرد .



(١) وهو محمد بن عزيز ، أبو بكر السجستانيّ العزيزي ، بزاءين معجمتين ، وقيل : الثانية مهملة ، نـسبة لبني عَزْرة ، كان أديبًا فاضلاً متواضعًا ، وصنَّف : غريب القرآن المشهور فجوّده ، توفي سنة ٣٣٠هـ.
انظر : بغية الوعاة ١/١٧١ - ١٧٢ .

(٢) كلمة : " واحدة " ساقطة من أ .

(٣) أ ، هـ : " أو تاء " .

(٤) ب : " تصييره " بالصاد .

[التَّصغير]

المُصَغَّرُ : هو المَصُوْغُ [1] لتَحقيرٍ أو تَقْليلٍ أو تَقْريبٍ أو تَعَطُّفٍ ، قال الكوفيَّة[2]: أو تَعْظيمٍ ، وبِضَمِّ أوَّلِهِ ، وفَتْحِ ثانيه ، وزيادةِ ياءٍ ساكنةٍ بعدَه ، وقيل : أو ألِف .

ويُحذَفُ أوَّلُ ياءين وَلِياها ، وتُقْلَبُ ياءً واوٌ إنْ [3] سكنتْ أو اعتَلَّتْ [4] ، أو كانت لامًا وُجُوبًا ، أو تَحرَّكَتْ في مُفْرَدٍ وجَمْعٍ [5] اختيارًا ، وواوًا [6] ثانٍ فُتِحَ للتَّصْغيرِ مُنْقَلِبٌ عنها ، أو ألِفٌ زائدةٌ ، أو مَجْهُولةٌ ، أو بَدَلُ همزةٍ يليها [7] ، لا ياء ، ومُنْقَلِبٌ عنها في الأصَحِّ ، ويجري ذلك في الجمعِ المُوَازِنِ مَفَاعل أو مَفَاعيل .

ويُكْسَرُ تالي ياء التَّصغيرِ ، لا آخرًا ، أو مُتَّصِلاً بهاءِ التَّأنيثِ ، أو ألِفَيْهِ ، أو أفْعَال ، أو ألِفٍ ونُونٍ مزيدتَين .

والثُّنائي حَذْفًا يُرَدُّ ما حُذِفَ ، ووَضْعًا يُزَادُ آخره ياء ، قيل [8] : أو يُضعَّفُ من جِنسِهِ ، ولا يُعتَدُّ بالتَّاء ، ولا يُرَدُّ مَحذوفٌ تأتَّى بدونِهِ فُعَيْل على الأصَحِّ . ويُحذَفُ الوَصْلُ خِلافًا لثعلب [9] من (اضطراب) [10] ، وشَرَطَ المازني [11] وَزَانَهُ للأسماء .

ويُتَوَصَّلُ إلى فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل في غيرِ الثُّلاثيِّ بما تُوُصِّلَ به إلى مَفَاعِل ومَفَاعِيل، حَذْفًا وإبْقَاءً ، لكنْ لا تُحذَفُ هُنا التَّاءُ ، والألِفُ الممدودةُ ، وياءُ النَّسَبِ ،

---

(1) د : " الموضوع " .

(2) انظر : الارتشاف ٣٥١/١ والتصريح ١٤٣/٥ وشرح الأشموني ٤١٥/٣ .

(3) الحرف : " إن " ساقط من أ .

(4) أ ، ب ، جـ : " أو عتلت " بدون همزة .

(5) أ ، ب ، جـ : " أو جمع " .

(6) ب : " واوًا " بدون الواو .

(7) كلمة : " يليها " ساقطة من أ .

(8) هذا القول لابن مالك . انظر : شرح الكافية الشافية ٢٩٤/٢ وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ .

(9) انظر : الارتشاف ٣٦٥/١ .

(10) عبارة : " من اضطراب " ساقطة من أ ، د ، هـ . والمقصود : أنّ همزة الوصل في الأسماء في حالة التصغير لم تسقط ، فيقال في اضطراب : أُضيْرِيب فحذف الطاء ؛ لأنّها بدل من تاء افتعل ، وهي زائدة ، وأبقى همزة الوصل لأنّها فضلتها بالتقدم . انظر : الهمع ١٣٨/٦ .

(11) انظر : الارتشاف ٣٦٤/١ والأصول ٤٦/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٥/٢ .

والألِفُ والنُّونُ الزّائدتان بعدَ أربع ، ولا يُعتَدُّ بِهِنَّ ، وتُحذَفُ واوُ جَلُولاء [1] ، وشَبَهُها في الأصَحِّ .

ويُرَدُّ إلى الأصلِ هنا ، وفي [2] : مَفَاعِل ومَفَاعِيل وأفْعَالٍ ، وأفْعِلة ، وفِعَال ذو البَدَل آخِرًا مُطلَقًا ، وغيرُه إنْ كانَ لَيِّنًا بَدَل غيرِ همزةٍ تلي همزة ، لا تاء (مُتَعَدٌ) ونحوه خِلافًا

للزَّجّاج [3] ، ولا ذو القَلْبِ ، وما خَالَفَ فَشَاذٌّ [4] ، أو مادَّةٌ أخرى .

وتَلْحقُ التَّاءُ غالبًا إذْ / ٦٧ أ / لا لَبْسَ في مُؤنَّثٍ عارٍ منها [5] ثلاثيَّ أو رُباعيِّ بمدَّةٍ قبلَ لامٍ مُعتَلَّة لا غيره [6] ، وقد تُعَوَّضُ من ألِفِ تأنيثٍ خامِسَةٍ أو سادسةٍ مَقْصُورةٍ، قيل [7] : أو ممدودةٍ ، ولا يُعتَبَرُ في العَلَمِ ما نُقِلَ منه في الأصَحِّ ، وتُحذَفُ بلا عِوَضٍ من (بِنْت) مُذَكَّر [8] .

[تصغير اسم الجمع وجمع القلّة]

مسألَة : يُصَغَّرُ اسمُ الجمْعِ والقِلَّةِ بلفظِهِ ، ورَدَّ الأخفش [9] نحو : (رَكْب) لوَاحِدِهِ ، لا الكثرةُ ، بل يُرَدُّ إلى قِلَّةٍ أو تصحيحِ المذكَّرِ إنْ كانَ لعاقلٍ ، وإلا فالإناثُ ، وجَوَّزَهُ [10] الكوفيَّة [11] فيما له نظيرٌ في الآحادِ ، وما لهُ واحِدٌ مُهمَل قياسيٌّ رُدَّ إليه ، لا إنْ كانَ له [12] مستعملٌ خِلافًا لأبي زيد [13] .

---

(١) مدينة مشهورة بأفريقيا . أشرنا لها قبل قليل .

(٢) الحرف : " في " مكرر في أ .

(٣) انظر : التصريح ١٦٢/٥ وشرح الكافية الشافية ٢٩٤/٢ وشرح الأشموني ٤٢٣/٣ والارتشاف ٣٧٣/١ .

(٤) هـ : " شاذ " بدون الفاء .

(٥) عبارة : " منها " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) ب ، د ، و : " لا غير " بدون الهاء .

(٧) القول لابن الأنباري . انظر الارتشاف ٣٨١/١ والهمع ١٤٤/٦ وشرح الأشموني ٤٢٩/٣ وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ .

(٨) أ ، هـ : " ذكر " .

(٩) انظر : التسهيل ٢٨٧ والارتشاف ٣٨٢/١ وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ .

(١٠) أي : تصغير جمع الكثرة .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٩٧/٢ .

(١٢) د : " إن كاله " .

(١٣) انظر : الارتشاف ٣٨٣/١ وشفاء العليل ١٠٦١/٣ .

وقد يكون للاسمِ تصغيران : قياسيٌّ وشاذٌّ كصُبَيَّة [1] ، وقد يُستَغنَى بمُصغَّرٍ عن مُكبَّرٍ ، أو مُهمَلٍ عن مُستَعملٍ ، أو أحد المترادفين عن الآخرِ ، قال ابن مالك [2] : ويَطَّرِدُ إنْ جَمَعَهما أصلٌ واحدٌ ، وتَوقَّفَ أبو حيَّان [3] .

[تصغير المبني والتعجّب وغيره]

مسألة : لا يُصغَّرُ مَبنيٌّ إلا أوْه ، والمنادَى ، والمزج ، وذا وتا [4] ، والذي وفروعها [5] لا اللاتي واللّواتي واللاء [6] واللائي في الأصحّ ، فيَبقَى أوّلُها [7] مفتوحًا ، ويُزَادُ آخرها [8] ألفٌ ، وقد يُضمُّ اللّذيّا واللّتيّا .

وفي التّعجّبِ ثالثها الصّحيحُ : يُصغَّرُ (أفعَل) فقط ، ولا عامِلٌ عَمَلَ الفِعل .

وفي المَصْدَرِ ، ثالثها : ما يقبَلُ القِلّةَ والكثرةَ ، ولا غيرُ وسوى ، وغد [9] ، والبارحة [10] ، وحَسْبُكَ ، ومُختَصٌّ [11] بالنّفي ، ومُعَظَّم شَرْعًا [12] ، ومُنافيه [13] ، وكُلٌّ وبَعْضٌ ومَعَ وأيّ ، وظرفٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ [14] ، ومَحكِيٌّ ومُصَغَّرٌ ، وشبهُه ، وأسماءُ الشّهورِ ، وفي الأيّامِ ، ثالثها : يجوزُ في الرّفعِ دُونَ [15] النّصبِ ، ورابعها : عَكْسُه .

---

(1) عبارة : " كصبية " ساقطة من أ ، د ، هـ . وصُبَيَّة : هو التصغير القياسي لِصبيَة ، وأُصَيْبِيَة : هو التصغير الشاذ لها . انظر : الهمع ١٤٧/٦ .

(2) انظر التسهيل و شفاء العليل ١٠٦١/٣ والمساعد ٥٢١/٣ .

(3) انظر : الارتشاف ٣٩١/١ .

(4) أ ، جـ : " وذواتا " ، د : " وذواتا " .

(5) أ : " وفروعهما " .

(6) كلمة : " اللاء " ساقطة من أ .

(7) ب ، د ، و : " أولهما " .

(8) ب ، د ، و : " آخرهما " .

(9) ب ، جـ ، د ، هـ : " وعند " .

(10) كلمة : " البارحة " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(11) أ : " وتختص " .

(12) كأسماء الله تعالى . انظر : الهمع ١٥١/٦ .

(13) أي : المنافي لمعنى التصغير ، ككبير .

(14) جـ : " غير ممكن " ، والظرف غير المتمكن نحو : ذات مرة . انظر : الهمع ١٥١/٦ .

(15) عبارة : " الرفع دون " ساقطة من ب ، جـ .

[تصغير التَّرخيم]

مســألة : تَصغيرُ التَّرخيمِ يُحذَفُ فيه الزَّوائدُ ، وربَّما حُذِفَ أصلٌ يُشبِهــه ، ولا يَستَغنِي عن التَّاء مُؤنَّثٌ [1] ، والأصَحُّ أنَّه لا يَختَصُّ بالعَلَمِ ، وأنَّه يُقال في غيرِ التَّرخيمِ في إبراهيمَ وإسْماعيلَ : بُرَيْهِيم وسُمَيْعِيل ، وفيه : بُرَيْه وسُمَيْع ، وفاقًا .



(١) ب ، جـ ، د ، هـ ، و : " مؤنثًا " .

[المنسوب]

المنْسُوبُ : هو المَجْعُولُ حَرْفُ إعْرابِهِ ياء مُشَدَّدة يُكْسَرُ مَتْلُوُّها ، ويُحْذَفُ تاءُ التَّأْنيثِ وعلامةُ التَّثْنيةِ والتَّصْحيحِ ، فإنْ لحقَ المؤنَّثَ تغييرٌ وهو غيرُ عَلَمٍ رُدَّ إلى مفردِهِ، وإلا أُبقِيَ ، إلا [1] نحو : سِدِرَات ، وعَجْزُ المركَّبِ ، والمضافُ إنْ لمْ يُفِدْ تَعْرِيفًا [2] تَحْقيقًا أو تَقْديرًا ، ولمْ يُلْبَسْ وإلا فَصَدْرُهُ ، وجَوَّزَ [3] الجرميّ [4] حَذْفَ صَدْرِ المَزْجِ ، والجملةِ ، ونَسَبَ أبو حاتم [5] إلى الجزأين / ٦٧ ب / والأخفش [6] إنْ أُلْبِسَ .

وياءُ المنقوصِ [7] إلا الثُّلاثيّ فتُرَدُّ وتُقْلَبُ واوًا ، والمشدَّدةُ بعدَ أكثرَ من حرفين[8] وقد تُقْلَبُ واوًا في (مَرْمَوِيّ) ، فإنْ كانَ حرفان حُذِفَتْ أُولَى [9] الياءين وقُلِبتْ الثَّانيةُ ، أو حَرْفٌ فالقَلْبُ ، وشَذَّ غيرُهُ خِلافًا لأبي عمرو [10] ، وألفُ التَّأنيثِ رابعةً أو فوقَها مُطْلَقًا ، والواوُ تِلْوَ ضَمٍّ ثالثٍ فَصاعِدًا ، والياءُ المكسورةُ المدغمُ فيها الموصُولةُ بالآخر .

وتُقْلَبُ واوًا ألِفٌ ثالثةٌ أو رابعةٌ [11] لإلْحاقٍ أو أصلٍ ، وقد تُحْذَفُ أو تُقْلَبُ رابعةٌ لتأنيثٍ [12] فيما سكن ثانيه ، قيل : أو خامسة تِلْوَ مُشَدَّدٍ [13] ، وقد تُزَادُ ألِفٌ قبلَ بدلِ رابعةٍ مُطْلَقًا وهمزة تأنيثٍ [14] غالبًا ، وفي غيرِها وَجْهان .

---

(١) أ : " إلى " .

(٢) أ : " تعريف " .

(٣) د : " ويجوز " .

(٤) انظر : التصريح ٢٠٧/٥ وشفاء العليل ١٠١٧/٣ وشرح الأشموني ٤٤٤/٣ والارتشاف ٦٠١/٢ .

(٥) انظر : التصريح ٢٠٨/٥ وشرح الأشموني ٤٤٥/٣ والارتشاف ٦٠١/٢ والمسائل العسكريات للفارسي ٧٨.

(٦) انظر : الارتشاف ٦٠١/٢ .

(٧) أي : ويحذف للنسب ياء المنقوص .

(٨) د : " من حرفي " .

(٩) أ ، هـ : " أول " .

(١٠) انظر : الارتشاف ٦٠٥/٢ وشرح الأشموني ٤٤٧/٣ .

(١١) هـ : " أو رابعها " .

(١٢) أ ، هـ : " تأنيث " بدون اللام .

(١٣) ب ، جـ ، و : " مشددة " بالتاء .

(١٤) أ : " وهمزة وصل تأنيث " .

ويُقالُ في فُعَيْلَة : فُعَلِيٌّ ، وفَعِيلَة وفَعُولَة [1] : فَعَلِيّ [2] ما لـمْ يكـنْ مُـضاعَفًا أو أجْوَف صحيح اللامِ ، قال ابن مالك [3] : أو يُعْدَم الشُّهرة ، وشَذَّ نحـو : سَـلِيميّ، وقاسَ أبـو البركـات بـن الأنباري نحـو : الحنيفـي [4] فـي المذهـب ، وأثبـتَ الأخفش [5] والمبرّد [6] واوَ فَعُولَةٍ ، وحَذَفَها ابن الطَّراوة [7] وأبقَى الضمّةَ ، ويُقاسَـان في فُعَيْل وفَعِيْل مُعْتَلِّي [8] اللامِ لا صحيحين في الأصَحّ ، وثالثها : يُقاسان [9] في يـاء ثالثة، ورابعها : في فَعِيْل فقط .

ويُفْتَتَحُ غالبًا كسرُ (فعل) مُثَلَّث الفاء وُجُوبًا ، وقيـل [10] : جَـوَازًا ، وبـاب (تَغْلِب) سَمَاعًا ، وقيل قياسًا ، لا باب (جَنَدِل) وفاقًا .

ولا يُرَدُّ من المحذوفِ الفاء أو العَيْنِ [11] إلا المنقوص ، وتُرَدُّ الـلامُ إنْ كـانَ أجوف [12] ، أو جُبِرَ [13] في التَّثنيةِ ، أو جمع المؤنَّثِ ، وإلا فَوَجْهان ، فإنْ عُوِّضَ [14]

---

(1) أ : " وفعول " .

(2) كلمة : " فعلي " ساقطة من هـ .

(3) انظر : التسهيل ٢٦٣ وشفاء العليل ١٠٢٠/٣ والمساعد ٣٦٥/٣ .

(4) د : " الحنفي " بدون ياء .

(5) انظر : التصريح ٢٠٣/٥ والارتشاف ٦١٤/٢ والمساعد ٣٦٥/٣ .

(6) كلمة : " المبرد " ساقطة من أ ، د ، هـ . وانظر رأي المبرد في المقتضب ١٤٠/٣ ، وانظر أيـضًا : التـصريح ٢٠٣/٥ والارتـشاف ٦١٤/٢ وشـرح الجمـل لابـن عـصفور ٣١٨/٢ وشـرح المفصل ١٤٦/٥ – ١٤٧

(7) انظر : التصريح ٢٠٤/٥ والارتشاف ٦١٤/٢ .

(8) د : " معتل " .

(9) أ : " يقاس " .

(10) قاله القزويني . انظر : الهمع ١٦٥/٦ والارتشاف ٦١٦/٢ .

(11) ب ، د ، و : " والعين " .

(12) أ : " أجود " .

(13) أي: جُبِرَ في التّثنية برد لامه كأخ وأب، أو في الجمع بالألف والتاء كـ (عضة) و(سنة) و(هنة) فترد في النسب اللام فتقول : أخويّ وأبويّ وعضويّ وسنويّ وهَنَويّ ، وإن شئت سنهي وعـضَهي ، كما تقول : أبوان وأخوان وسـنوات وسـنهات . انظـر : الارتـشاف ٦٢٠/٢ ، وانظـر أيـضًا : الهمع ١٦٧/٦ .

(14) د : " عَرَض " بالراء .

/ ٦٨ أ / الوَصلَ جازَ حَذفُهُ والرَّدُّ ، وعكسُهُ [١] ، وتَفتَحُ عَيْنُ المجبـورِ ، وقيـل [٢] : يُسكنُ ما أصلُهُ السكونُ ، ولا يُحذَفُ الوَصلُ من غيرِ ما ذُكِرَ .

ويُضعَّفُ ثاني الثُّنائي وَضعًا جَوَازًا إنْ صَحَّ ، ووُجُوبًا إنْ اعتَلَّ إلا بـالألفِ [٣] فيهمز .

وتُبدَلُ [٤] ياءُ سِقَايَة وحَوْلايا همزةً أو واوًا ، وتزيدُ (غايةٌ) الإقـرار [٥] ، ولا يُغيَّرُ ثلاثيٌّ ساكنُ العَيْنِ صحيحها ، لامُهُ [٦] واوٌ أو ياءٌ ، فإنْ أُنِّثَ بالتَّاء فثالثها : يُقَرُّ ما قبلَ الواوِ وتُقلَبُ الياءُ ، وفي بابِ (بنت) ، ثالثها : حَذفُ التَّاء وإقرارُ ما قَبلُ .

ويُنسَبُ لاسْمِ الجمعِ والجمعِ المُسَمَّى [٧] به ، والغَالِبُ ، وما لا [٨] واحـدَ لـه ، وإلا فالأصَحُّ يُنْسَبُ لمفردِهِ إنْ لمْ يُلْبَسْ ، وثالثها : إنْ كانَ غيرَ شاذَ .

[شواذّ النّسب]

شواذُ النَّسَبِ المخالِفَةُ لِمَا مَرَّ لا تُحصَى، ومنها : بناءُ فَعلَل من جزئي المركَّبِ ، ولِحَاقُ [الياء لأبْعَاضِ الجَسَدِ ، مَبنيَّة على فَعَالٍ ، أو مُلحقًا بها ألِفٌ ونونٌ ، وللمبالغةِ ، والفرقِ] [٩] بينَ الوَاحِدِ وجِنْسِهِ ، والزِّيادةِ [١٠] ، والإغناءُ عنها بفعَّال من الحِرفَةِ [١١] ،

---

(١) أي : فإن كان المحذوف اللام ، وعُوِّضَ في أوّله همزة الوصل ، جاز حذف الهمـزة وردّ المحـذوف ، وإبقاء الهمزة ، وترك الردّ ، فيقال في ابن واسم : بَنَوِيّ وسَمَوِيّ ، أو ابنيّ واسميّ . انظر : الارتشاف ٦٢٤/٢ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٦٧/٦ .

(٢) قالـه الأخفـش . انظـر : التـصريح ٢١٧/٥ وشـرح الأشـموني ٤٤٩/٣ والخزانـة ٤٧٨/٧ والمساعد ٣٧٣/٣ .

(٣) أ ، هـ : " إلا الألف " .

(٤) هـ : " وتقلب " .

(٥) أي : أنه في النسبة إلى (غاية) ثلاثة أوجه : فيجوز إقرار الياء ، ويجوز قلبها همزة ، ويجـوز قلـب الهمزة واوًا ، فتقول : غاييّ وغـائيّ وغـاويّ . انظـر : الارتـشاف ٦٢٦/٢ ، وانظـر أيـضًا : الهمع ١٩٦/٦ .

(٦) د : " لأنه " .

(٧) أ : " المثنى " .

(٨) هـ : " ما لا " ، بدون الواو .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١٠) ب ، و : " وللزيادة " .

(١١) أ : " من الحرفية " ، بالياء .

وفاعِل وفعِل بمعنى : صاحب الشّيء ، وإقامة أحدِهما مقامَ الآخرِ [١] ، أو غيرهمـا ، وقاسَ المبرِّد [٢] بابَ [٣] فعّال ، وتُخَفَّفُ الياءُ فيُعَوَّضُ قبلَ اللامِ ألفُ ، ولا يُجْمعان إلاّ شذوذًا .

[التقاء السَّاكنين]

التقاء السَّاكنين : الغَالِبُ أنَّه لا يكونُ في الوَصلِ [٤] إلاَّ في [٥] حَرْفِ لِيْنٍ مـعَ مُدْغمٍ مُتَّصِلٍ ، وقد يُفَرُّ [٦] بإبْدالِ الألفِ [٧] همزةً ، وأنَّه فيما عَدَاه يُحذَفُ الأوّلُ إنْ كانَ مَدًّا أو نُونَ تأكيدٍ أو (لدن) ، وإلاَّ يُحَرَّك [٨] ما لمْ يكنْ الثَّاني آخِرَ كلمةٍ ، فهو ، وأنَّه يُحَرَّكُ بالكَسْرِ ، وقد يُفْتَحُ أو يُضَمُّ لِمُوْجِبٍ ، وأنَّ الواوَ بعدَ فَتْحٍ لجمعٍ [٩] تُضَمُّ ، ولغيرِه تُكْسرُ ، وأنَّ نونَ (عنْ) تُكْسَرُ مُطْلَقًا ، و(مِنْ) معَ غيرِ اللامِ وتُفْتَحُ معَها ، وتُحـذَفُ إنْ لمْ تُدْغمْ بكثرةٍ ، وِفاقًا لأبي حَيَّان [١٠] ، وقـال ابـن مالـك [١١] : بِقِلَّـةٍ ، وابـن عصفور[١٢] : ضرورةً ، وحَذْفُ التَّنوينِ وضَمُّهُ لِتِلْو ضَمّ لازمٍ لغةٌ .

[الإمالة]

الإمـالة : هي أنْ يُنْحَى [١٣] جَوَازًا [١٤] بالألفِ / ٦٨ ب / نحو اليـاء لكونِهـا بَدَلَها في طَرَفٍ [١٥] ، أو آيلـةً إليـهـا، أو بَـدَلَ عَـيْـنِ مـا يُـقـال فـيـه :

---

(١) قال السيوطي : " قد يقام فعّال مقام فاعل ، كنبّـال بمعنـى : نابـل ، أي : صـاحب نبـل " انظـر : الهمع ٦/١٧٥ .

(٢) انظر: المقتضب ٣/١٦١ ، وانظر أيضًا : شرح الأسموني ٣/٤٥٦ وشرح الشافية لركن الدين ١/٤١٥ .

(٣) ب : " بان " بالنون .

(٤) أ : " في الأصل " .

(٥) الحرف : " في " ساقط من د .

(٦) د : " يفرد " ، وفي ب : " يقر " .

(٧) د : " ألف " بدون أل .

(٨) أي : الأول .

(٩) أ : " يجمع " بالياء .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢/٧٢٢ .

(١١) انظر : شفاء العليل ٣/١٠١٣ والمساعد ٣/٣٤١ .

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٧٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/٧٢٣ .

(١٣) ب ، و : " ينتحى " .

(١٤) أ ، جـ : " جواز " دون تنوين فتح .

(١٥) أ : " ظرف " الظاء المعجمة .

(فِلْتُ) [١] ، أو يَلوها ياء أو قبلَها ، ولو مَفْصُولة بحرفٍ ، أو حرفين أوّلهمـا سَـاكنٌ أو بينَهما هاء .

ويَغْلِبُ الياءَ والكسرَ غيرَ المنويَّيْن [٢] تـأخُرُ مُـستَعلٍ [٣] ، ولـو بحـرفٍ أو حرفين[٤] لا ثلاثة ، وتَقَدُّمُهُ غيرُ مكسُورٍ ، أو ساكنٌ إثره ، وراءٌ مَفْتُوحةٌ أو مَضمُومَةٌ ، ويكفُّ كَسْرُ الرَّاء [٥] كلَّ مانعٍ إنْ لمْ يَتَباعدْ ، ولا يُؤثِّرُ سَبَبٌ في كلمةٍ أُخرى ، ورُبَّمـا أثَّرَ المانعُ مُنْفَصِلاً ، والكسْرُ مَنْوِيًّا في مَوْقُوفٍ ، ومُدْغَمٍ [٦] ، فإنْ كانَ الإدغـامُ مـن كلمتين أثَّرَ على الصَّحيحِ .

وأُمِيلَ بلا سَبَبٍ للمُجَاورةِ ، والفواصِلِ ، قيل [٧] : وكثرةِ الاستِعْمالِ ، والفتحـةُ قبلَ راءٍ مكسورةٍ ، أو هاء تأنيثٍ لا سَكْتٍ على الصَّحيح .

ولا يُمالُ مَبْنِيُّ الأصلِ [غير (ها) و (نا) و (ذا) و (متى) و (أنّـى) ، ولا حَرْفٌ غيرُ مُسمًّى به إلا (بَلَى)] [٨] و (لا) في (إمَّا لا) ، قيل : والجواب [٩] ، قال قومٌ : و (حتَّى) ، والفرَّاء [١٠] : و (لكنْ) ، وغيرُ ما مَرَّ مَمْنُوعٌ أو غيرُ فَصيحٍ .



---

(١) أ ، هـ ، : " خلت " بالخاء ، وكلمة : " فلت " ساقطة من د .

(٢) ب ، د : " المنوّنين " .

(٣) حروف الاستعلاء سبعة هي : الخاء والقاف والعين والصاد والضاد والطاء والظاء .

(٤) أ ، جـ ، د ، هـ ، و : " وحرفين " بالواو .

(٥) هـ : " الياء " .

(٦) د : " ومد ثم " .

(٧) القول للمهاباذي . انظر : الهمع ١٩٤/٦ والارتشاف ٥٣٤/٢ .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(٩) أي : وتمال (لا) في الجواب . انظر : الهمع ١٩٧/٦ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٥٣٨/٢ .

[الوقف]

الوقــف : إذا وُقِفَ على سَاكنٍ لمْ يُغَيَّرْ [١] إلاَّ المهملُ خَطًّــا [٢] فيُحْــذَفُ ، إلاّ التّنوين في غيرِ الهاء ، فالأفْصَحُ إبْدَالُهُ في الفَتْحِ ألِفًا ، وحَذْفُهُ في غيرِهِ ، وفي المقصورِ المنوَّنِ ، ثالثُها : الأصحُ كالصَّحيحِ [٣] .

والمنقوصُ غيرُ المنصوبِ [٤] إنْ حُذِفَ فــاؤه أو عَيْنُــهُ فباليــاء حَتْمًــا ، وإلاَّ فالأفْصَحُ [٥] إنْ نُوِّنَ : الحَذْفُ ، وإلاَّ فالإثباتُ خِلافًا ليونس [٦] في المنادَى .

وياءُ المتكلِّمِ السَّاكنةُ وَصْلاً والمحذوفةُ والياءُ [٧] والواوُ المتحرِّكتان : كالصَّحيحِ، والسَّاكنتان لا يُحْذَفان اختيارًا خِلافًا للفرَّاء [٨] ، وكذا ألفُ المقْصُورِ ، وضَميرُ الغائبــةِ وِفاقًا لأبي حيَّان [٩] .

ويجوزُ إبْدَالُ ألِفِ المبْنيِّ همزةً ، وإقرارُها ، ولحوقُ [١٠] الهاء ، وإبْدَالُ الألِفِ مُطْلَقًا همزةً ، أو ياءً ، أو واوًا / ٦٩ أ / لغةً [١١] .

---

(١) أ : " لا يغير " .

(٢) هـ : " خطابه " .

(٣) أي : أن المقصور المنون كالصحيح في الوقف ، حيث إنَّ أشهر اللغات فيه حذف التنوين من المضموم والمكسور ، وإبداله ألفًا من المفتوح نحو : قام فتى ، ومررت بفتى ، ورأيت فتى ، فإن العرب مجمعــون على الوقوف بالألف ، ففي حالة الضم والكسر هي الألف التي كانت في آخر الكلمة ، وحُذفت لالتقائهــا ساكنة مع التنوين ؛ لأنه لمّا حذف التنوين عادت الألف إذ قد زال موجب الحذف ، وأمّا فــي المفتــوح ، فإنها بدل من التنوين . انظر : الهمع ٢٠١/٦ ، وانظر أيضًا :التصريح ٢٣٥/٥ .

(٤) أ : " غير المنصرف " .

(٥) د : " حتمًا والأفصح " .

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٨/٤ والارتشاف ٨٠٤/٢ وشرح الأشموني ٨/٤ .

(٧) كلمة : " الياء " ساقطة من د .

(٨) انظر : الارتشاف ٨٠٦/٢ والمساعد ٣١٢/٤ .

(٩) انظر : الارتشاف ٨٠٢/٢ - ٨٠٣ .

(١٠) أ : " ولحوقًا " .

(١١) الأولى والأخيرة لغة بعض طيئ ، والثانية لغة فزارة . انظر : الهمــع ٢٠٥/٦ والارتــشاف ٨٠١/٢ والتصريح ٢٣٧/٥ وشرح الكافية الشافية ٣٢٦/٢ .

والمختارُ وِفاقًا للمبرِّد [1] والمازني [2] وابن عصفور [3] وخِلافًا [4] للجمهور الوقفُ على (إذَنْ) بالنُّونِ ، وفي (كائن) خُلْفٌ ، وتُرَدُّ نونُ (لمْ يكُ) ، ومَنَعَه القُرَّاء [5] .

[الوقف على المتحرك غير تاء التَّأنيث]

مسألة : يُوقَفُ على حركةِ غيرِ التَّاء بالسُّكونِ ، والرَّوم مُطْلَقًا ، وقيل : لا رومَ في الفَتْحِ ، والإشمامِ في الضَّمّ ، والتَّضعيفِ إنْ لمْ يكنْ همزةً أو ليِّنًا أو تالي سكونٍ أو مَنْصُوبًا مُنَوَّنًا [6] ، ونقلِ حركتِه لِساكنٍ قبلَه إنْ قَبِلَها ، ولمْ يُوجِبْ عَدَمَ النَّظيرِ ما لمْ يكنْ همزةً ولا يُنْقلُ من غيرِها الفَتْحُ في الأصَحِّ ، ثمَّ تُحْذَفُ [7] ويُوقَفُ على المنقولِ إليه ثابتًا [8] له [9] ما مَرَّ في الأفْصَحِ ، والمنقول حَرَكةَ الآخرِ ، وقيل : مثلها لالتقاء السَّاكنين ، وقيل : للدَّلالةِ على الإعْرابِ ، وقيل : لهما .

[إبدال تاء التَّأنيث هاء]

والأفْصَحُ إبْدَالُ الاسْمِ تِلْوَ حركةٍ هاءً [10] ، وسلامتُها في جَمْعِ التَّصْحيحِ وشبهِهِ، وفي (هيهاتَ) و(لاتَ) وَجْهان [11] ، والأحْسَنُ وِفاقًا لأبي حيَّان [12] : سلامةُ : (رُبَّتْ) و(ثَمَّت) و(لَعَلَّت) .

---

(1) قال المبرد : " اشتهي أنْ أكوِيَ يَدَ مَنْ يكتب (إذنْ) بالألف ؛ لأنها مثل : (أنْ) و(لن) ولا يدخل التنوين في الحروف . انظر : شرح الأشموني ٤/٧ والهمع ٦/٣٠٧ والجنى الداني ٣٦٦ وصبح الأعشى ٣/١٧١ وإعراب القرآن للنحاس ١/٤٦٣ .

(2) انظر : شرح الأشموني ٤/٦ والتصريح ٥/٢٣٨ والجنى الداني ٣٦٥ وشرح الجمل لابن عصفور ٢/١٧٠.

(3) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٧٠ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤/٧ والتصريح ٥/٢٣٧ .

(4) أ : " خلافًا " بدون الواو .

(5) ورد في كل النسخ المخطوطة : " الفراء " بالفاء . والصواب ما أثبتناه من الشرح ، حيث قال السيوطي: " وأمَّا القرّاء فإنهم يقفون على الكاف ولا يردّون المحذوف " انظر: الهمع ٦/٢٠٦،والارتشاف ٢/٨٠٧.

(6) كلمة : " منونًا " ساقطة من ب ، جـ ، د .

(7) أي : الهمزة .

(8) أ : " ثانيًا " ، وفي د : " ثابة " .

(9) عبارة : " له " ساقطة من أ .

(10) د : " حركتها " .

(11) وهما : إقرار التاء ، وإبدالها هاء . انظر : الهمع ٦/٢١٧ .

(12) انظر : الارتشاف ٢/٨١٩ .

[هاء السكت]

ويُوقَفُ بهاءِ السكْتِ وُجُوبًا على فِعْلٍ حُذِفَ [1] آخِرُهُ معَ فائه ، أو عَيْنِه ،و(ما) الاستفهاميَّةَ إنْ جُرَّتْ باسْمٍ ، وإلاّ فاخْتِيارًا ، ويجوزُ في حركةٍ لا تُشْبِهُ [2] الإعْرابيَّة [3]، لا مَبْنِيٌّ للنِّداء ، أو قُطِعَ عن الإضَافةِ ، أو اسْمِ (لا) ، وكذا الماضي في الأصَحِّ ، وثالثها تَلْحَقُ اللاَّزِمَ .

وقد يُوقَفُ على حَرْفٍ موصلاً بألفٍ ، أو وهمزةٍ [4] ، والأفْصَحُ الوقْفُ على الرَّوِيِّ بمدَّةٍ ، ويجري الوَصْلُ كالوقْفِ ضرورةً كثيرًا ، ودونها قليلاً .



(١) أ : " محذف " .

(٢) أ : " لا نسبة " .

(٣) قال السيوطي : يجوز اتصال الهاء بكل متحرك حركة غير إعرابية ، سواء كانت بنائيّة نحو : هوهْ وهيهْ، أم لا نحو : الزيدانهْ والمسلمونَهْ . انظر : الهمع ٢١٨/٦ .

(٤) أي : أو موصلاً بألف وهمزة . انظر : الهمع ٢٢٠/٦ .

[خاتمة]

[لا ابتداء بساكن]

لا ابتداءَ بِسَاكِنٍ [1] ، قال ابن جنّي [2] وأبو البقاء [3] : وهو مُحَالٌ في كُلِّ لغةٍ ، والسَّيِّد [4] وشيخُنا الكافيجيّ [5] : ممكنٌ [6] في غيرِ الألفِ ، فإنْ احتِـيجَ إليـه جِـيءَ بهمزةِ[7] الوَصْلِ ، وذلك في الماضي الخماسي والسُّداسي / ٦٩ ب / وأمْرِهِ ومصْدَرِهِ ، وأمْرِ الثُّلاثيِّ ، و(أل) ، و(أم) على قولٍ ، وحُفِظَتْ في : اسْمٍ ، واسْت ، وأيمـن ، وابنم ، و ابن ، واثنين ، وامرئ ، وفروعِها .

وتُكْسَرُ [8] إلاَّ في (أيمن) و(أل) فتُفْتَحُ ، وإلا ما تِلْوَ ساكنها ضَـمَّة أصـليَّة فتُضَمُّ على الأفصَحِ ، وتُشَمُّ لإشْمامِهِ في الأصَـحِّ [9] ، ولا تَثْبُـتُ وَصْـلاً اختيـارًا . واختُلِفَ : هل وُضِعَتْ أوَّلاً وَصْلاً ، وهل وُضِعَتْ ساكنةً [10] ؟

وإذا تَلَتْ همزةَ الاستفهامِ مَفْتُوحةً ، فقال ابن الباذش [11] : تُسَهَّلُ ، وأبو عليّ[12] وابن الحاجب : تُبْدَلُ ألِفًا ، وابن عظيمة [13] : تُحْذَفُ .

---

(١) ب : " الابتداء بساكن " .

(٢) انظر : حاشية الصبان ٢٧٣/٤ .

(٣) انظر : حاشية الصبان ٢٧٣/٤ واللباب ي علل البناء والإعراب ٢٢٧/٢ .

(٤) انظر : حاشية الصبان ٢٧٣/٤ .

(٥) انظر : الهمع ٢٢٢/٦ وحاشية الصبان ٢٧٣/٤ .

(٦) أ ، هـ : " يمكن " بالياء .

(٧) أ ، هـ : " بهمز " .

(٨) أي : همزة الوصل .

(٩) أ : " في الأفصح " .

(١٠) اخلف في أصل همزة الوصل ، هل هو السكون أو الحركة ؟ انظر تفصيل هذا الخـلاف فـي الهمـع ٢٢٤/٦ والارتشاف ٥٤٤/٢ والتصريح ٣٥٢/٥ .

(١١) انظر : الإقناع لابن الباذش ٣٥٩/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٥٤٧/٢ .

(١٢) انظر : التكملة ١٨٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٥٤٨/٢ .

(١٣) ب ، جـ ، و : " ابن عطية " ، وفي د : " ابن عظمة " . وانظر رأيه في الارتشاف ٥٤٨/٢ . وابـن عظيمة هو عثمان بن عظيمة ، أبو عمرو الأندلسي ، شيخ القراء بالجزيرة الخضراء ، قرأ الروايـات على أبي الحسن بن الدباج ، توفي بعد السبعمائة ، وقد قارب التسعين . انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ٥٠٧/١ .

الكتاب السابع في التّصريف

[الكتاب السابع في التّصريف]

الكتاب السّابع : في التَّصريف : أعني تغييرَ الكَلِم بالزِّيادةِ ، والحَذفِ ، والإعْلالِ، ويَختَصُّ بالاسمِ المعرَبِ والفِعلِ المتصرِّفِ .

[الاشتقاق]

الاشتقاق : هو أصغَرُ : وهو رَدُّ لَفْظٍ إلى آخرٍ لمناسبةٍ في المعنى والحروفِ الأصليَّة .

وأكبَرُ : ويجوزُ فيه تَركُ التَّرتيبِ ، قال أبو [1] حيَّان [2] : ولم يثبتْهُ غيرُ أبي عليٍّ [3] وابن جنِّي [4] ، وأنكَرَ قومٌ الأوَّلَ أيضًا ، وقال الزَّجَّاج [5] : كُلُّ كلمةٍ فيها حَرْفٌ من كلمةٍ فهي مُشْتَقَّةٌ منها ، وعَزَاهُ لسيبويهِ [6] ، ولا بُدَّ فيه [7] من تغييرٍ ولو تَقديرًا .

[الميزان الصّرفي]

مسألة : يُوْزَنُ أوَّلُ الأصُولِ بالفاء ، وثانيها بالعَيْنِ ، وثالثُها : باللاَّمِ ، وتُكَرَّرُ للفائق [8] .

وحكَمَ الكوفيَّة بزيادةِ غيرِ الثَّلاثةِ ، ثُمَّ اختلفوا [9] في الوَزْنِ وصِفَتِهِ ، والزَّائدِ بلفظِهِ ، إلاّ المُكرَّر فبما تَقَدَّمَهُ [10] . وبَدَلُ (تاء) افْتَعَلَ فبالتَّاء ، ويُحذَفُ من الزِّنَةِ ويُقلَبُ كَهُوَ .

ويُعْرَفُ الزَّائدُ : بالاشْتقاق ، وشبهِهِ ، وسقوطِهِ من نظيرٍ ، وكَونِهِ لمعنى ، أو في مَوْضِعٍ تَلْزمُ فيه زيادتُه ، أو تكثيرُ ، و اختصاصِهِ ببناءٍ لا يَقَعُ فيه ما لا يَصلُحُ

---

(١) عبارة : " قال أبو حيان " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٣/١ .

(٣) انظر : الخصائص ١٣٣/٢ والممتع ٤٠/١ والارتشاف ٢٣/١ المساعد ٨٣/٤ .

(٤) انظر : الخصائص ١٣٣/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٣/١ والمساعد ٨٣/٤ .

(٥) انظر : الخصائص ٦٦/١ - ٦٧ والارتشاف ٢٣/١ والمساعد ٨٣/٤ .

(٦) انظر : الكتاب ٩٨/٢ .

(٧) عبارة : " فيه " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٨) الفائق ، أي : الزّائد على ثلاثة .

(٩) انظر : هذا الخلاف في الهمع ٢٣٣/٦ والارتشاف ٢٨/١ .

(١٠) أي : يوزن المكرر للتضعيف بما تقدّمه ، لا بلفظه ، فيقال : وزن قَرْدَد : فَعْلَل ، لا فعلد . انظر : الهمع ٢٤٣/٦ .

للزِّيادةِ ، ولزومُ عَدَمِ النَّظيرِ بتقديرِ / ٧٠ أ / أصالتِهِ فيما هو منه أو نظيره .

[حروف الزِّيادة]

حروف الزِّيادةِ : (تَسْلِيمٌ وهَنَاء) ، فمتى صَحِبَ أكثرَ من أصلين ، ألفٌ أو ياء، أو واوٌ غيرُ [(١)] مُصَدَّرةٍ ، أو همزةٌ مُصَدَّرةٌ ، أو مُؤخَّرة هي أو نونٌ بعدَ ألفٍ زائدةٍ ، أو ميمٌ مصدَّرةٌ فزائدٌ ما لمْ يُعارِضْ دليلُ الأصالةِ كمُلازَمَةِ ميم (مُعَدّ) اشتقاقًا ، والتَّقدُّمِ على أربعةِ أصولٍ في غيرِ فِعْلٍ أو اسمٍ يُشْبِهُهُ .

وزِيْدَتْ النُّونُ في : تَفَعَّل ، وانْصَرَفَ ، واحْرَنجَمَ ، والمثنى ، والجمعِ ، ونحو : غَضَنْفَر . والتَّاءُ في تَفَعَّل وتَفَعْلَلَ ، وتَفَعُّل [(٢)] ، وتَفَاعَل ، وافْتَعَل ومسلمة [(٣)] ، والسِّينُ مَعَها في الاسْتِفْعَال وفروعِهِ ، والهاءُ وَقْفًا ، وأنكرَها المبرِّد [(٤)] ، واللاَّمُ في الإشارةِ .

ويقلُّ زيادةُ ما ذُكِرَ خاليًا من قيدِهِ ، ولا تُقْبَلُ إلاَّ بِدَليلٍ ممَّا سَبَقَ [(٥)] كهمزةِ (شمأل) ، وهاء (أمَّهات) و(أهراق) ، وسينِ (قُدْمُوس) [(٦)] واسطاع [(٧)] .

فإنْ لمْ يثبتْ زيادةُ الألفِ فَبَدلٌ ، لا أصلٌ في حرفٍ أو شبهِهِ ، أو تَضَمَّنَتْ كلمةٌ متماثلين ، ومُتبايِنين لمْ تثبتْ زيادةُ أحَدِهما فأحَدُ المثلين زائدٌ ما لمْ يماثِلِ الفاءَ أو العَيْنَ المفصُولةَ بأصلٍ ، فإنْ تماثلتْ أربعةٌ ولا أصلَ للكلمةِ فالكُلُّ أُصُولٌ ، وثالثها : إنْ لمْ يُفْهمْ المعنى بسقوطِ الثَّالث .

وفي الأولَى بالزِّيادةِ من المضاعَفِ [(٨)]، ثالثُها : الثَّاني في نحو: (اقعنسس) ،

---

(١) أ ، د : " أو غير " ، وفي ب : " وغير " .

(٢) كلمة : " تفعّل " ساقطة من ب ، ج ، د ، و .

(٣) أي : في صفات المؤنث كمسلمة . انظر : الهمع ٢٣٩/٦ .

(٤) ذكر المبرد في المقتضب في أكثر من موضع أنّ الهاء من حروف الزيادة . قال : " والهاءُ تُزاد لبيان الحركة، ولخفاء الألف ، فأمّا بيان الحركة فنحو قولك ارمِهْ ، وأمّا بعدَ الألف فقولك : يا صاحباه " . انظر: المقتضب ١٩٨/١ . وقال : " فأمّا (أمهات) فالهاء زائدة ؛ لأنّها من حروف الزوائد " . انظر : المقتضب ١٦٩/٣ . ومع ذلك نجد أنّ بعض النحويين ينسبون إلى المبرد القول بأنه أخرج الهاء من حروف الزيادة . انظر : الارتشاف ٢١٨/١ والممتع ٢١٧/١ وشرح المفصل ١٤٣/٩ وشرح الشافية للرضي ٣٨٢/٢ وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ .

(٥) عبارة : " مما سبق " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) قُدموس : قديم ، والقُدْمُوس : الملك الضخم وقيل : هو السيد ، وجيش قدموس : عظيم . انظر : مادة (قدمس) في اللسان ١٧١/٦ والصحاح ٩٦١/٣ .

(٧) في (أطاع) . انظر : الهمع ٢٤٠/٦ .

(٨) د : " من المضاف " .

والأوَّلُ في نحو : (عَلَّمَ) ، والهمزة والنُّون آخرًا بعدَ ألفٍ بينَها وبينَ الفاء [1] مُشدَّدٌ ، أو حرفان أحَدُهما لِيْنٌ يُحتَملُ زيادتُهما [2] ، وزيادةُ أحَدِ المثلين ، أو اللِّين إلاَّ لِمَانِعٍ .

[معاني الحروف الزَّائدة]

مسـألة : الزَّائدُ : إمَّا لمعنـى، أو إمكـانٍ [3] ، أو بيـانِ حركـةٍ ، أو مَـدٍّ ، أو عِوَضٍ ، أو تكثيرٍ ، أو إلْحاقٍ ، وهو ما جُعِلَ به ثلاثيٌّ أو رُباعيٌّ مُوَازِنًا لِمَا فوقَهُ ، مُسَاوِيًا له في حُكْمِهِ .

ولا تُلْحقُ / ٧٠ ب / الألِفُ إلاَّ آخِرةً مُبْدَلةً من ياء ، ولا الهمـزةُ أوَّلاً إلاَّ مـعَ مُسَاعِدٍ ، ولا إلحاقَ أو بناء نظيرٍ من غيرِ تَدرُّبٍ وامتحـانٍ إلاَّ بِـسَماعٍ علـى أصَـحِّ الأقـوالِ .

[الحذف]

الحذفُ : يَطَّرِدُ في ألفِ (ما) الاستفهاميَّةِ المجرورةِ ، وفاء نحو : (وَعَدَ) في مُضَارعِهِ ، وأمْرِهِ ، ومَصْدَرِهِ مُحَرَّكةً عَيْنُهُ بحركتِهـا [4] . وهمـزةِ (أفْعَـل) فـي مُضارعِهِ ، ووَصْفَيْه [5] ما لمْ تُقْلَبْ هاءً أو عَيْنًا . وعَيْنِ (فَيْعَلُولَة) خلافًا للكوفيَّـة . وواوِ (فَيْعِل) و(فَيْعِلَة) ، وفي قياسِ يائهما خُلْفٌ . وفاء (مُرْ) لا بعدَ واوٍ أو فاءٍ ، و(خُذْ) ، و(كُلْ) ، وما خَرَجَ عن ذلك من حَذْفٍ أو إبقـاءٍ فَـشَاذٌّ ، ومنـه خِلافًـا للشَّلَوبين[6] حَذْفُ عَيْنٍ ، وقيل : لام (أحَسَّ) [7] ، و(ظَلَّ) ، و(مَسَّ) مَبْنِيًّـا علـى السُّكونِ ، مكسورًا أوَّلُ الأخيرين ومَفْتوحًا ، وقلَّ [8] في أمْرٍ ومُضَارعٍ و(ياء) نحو[9]: (استَحِيى) وفروعِهِ، وكَثُرَ في (أبالي) جَزْمًا ، واللامُ واوًا [10] ، ومنه (اسْم) خِلافًا

---

(١) أ : " الياء " .

(٢) ب ، د ، و : " زيادتها " .

(٣) ب ، جـ ، د : " أو لإمكان " .

(٤) أي : بحركة الفاء .

(٥) أي : اسم فاعله ومفعوله . انظر : الهمع ٢٥٠/٦ .

(٦) انظر : الارتشاف ٢٤٧/١ والتصريح ٤٧١/٥ وشرح الأشموني ١٥٤/٤ .

(٧) هـ : " أحَسَّ " .

(٨) أي : وقوع هذا الحذف .

(٩) كلمة : " نحو " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(١٠) أي : وكثر حذف اللام في الأسماء إذا كانت واوًا .

للكوفيَّة [1] ، والياءُ والهاء قليلٌ [2] ، والهمزةُ والنُّونُ ، وغيرُ اللام أقلّ .



---

(١) فمن حذف اللام في الأسماء كلمة : ابن واسم ، على مذهب البصريين ، والأصل عندهم : سموّ ؛ لأنه من السّمو ، حُذفت لامُه وعُوّض عنها همزة الوصل . انظر : الهمع ٢٥٤/٦ والارتشاف ٢٥٠/١ .

(٢) أي : وقل حذف اللام إذا كانت ياءً ، كلام : (يد) و(دم) ، أو (هاءً) كلام : (شفة) و(عظة) . انظر : الهمع ٢٥٤/٦ .

[الإبدال]

[إبدال الواو والياء همزة]

الإبدال : أحْرُفُه (طَوَيْتُ دائمًا) ، فتُبدلُ الهمزةُ من كُلِّ ياءٍ أو واوٍ طَرَفًا [1] ، ولو تَقْدِيرًا بعدَ ألفٍ زائدةٍ ، أو بَدَلاً من عَيْنِ (فاعل) مُعَلّها ، ومن أوّلِ واوين صُدِّرَتا، وليْسَتْ الثّانية مَدَّةَ (فَوْعل) أو مُبْدَلَةً من همزةٍ ، من واوٍ خفيفةٍ ضُمَّتْ لازمًا ، ومن تالي ألف شبه (مَفَاعِل) مَدًّا مزيدًا ، أو ثاني ليِّنَيْن اكتنفاها [2] .

ويُفْتَحُ هذا الهمزُ مَجْعُولاً واوًا إنْ كانتها اللامُ وسَلِمَتْ في المفردِ بعدَ ألفٍ ، وياءً إنْ كانتْ غيرَها أو همزة .

[إبدال الهمزة ألفًا أو ياءً أو واوًا]

وتُبْدَلُ الهمزةُ السَّاكنةُ بعدَ مُتحركةٍ مُتَّصِلةٍ مَدَّةَ تُجَانِسُ ، والمتحرّكةُ ياءً إنْ كُسِرَتْ أو تَلَتْهُ ولمْ تُضَمّ أو كانت لامًا مُطْلَقًا ، وواوًا [3] في غيرِ ذلك .

وفي نحو : (أؤم) وَجُهان ، وأبدل المازنيّ [4] الياءَ منها [5] فاءَ لأفعل [6] / ٧١ أ / والأخفش [7] : مضمومةً بعدَ كسْرٍ ، والواوَ من عَكْسِها [8] .

وتُبْدَلُ تِلْوَ السَّاكنةِ ياءً إنْ كانتْ مَوْضِعَ اللامِ ، وإلاَّ تَصِحُّ . ولوْ [9] توالى همزاتٌ أُبْدِلَتْ الثَّانيةُ والرَّابعةُ ، وحُقِّقَ [10] الباقي .

[تخفيف الهمزة المفردة]

مسألة : يجوزُ تخفيفُ الهمزةِ المفردةِ السَّاكنةِ بإبْدالِها مُجانِسَ حركةِ مَتْلُوّها ،

---

(١) ب : " أو ظرفًا " . بالظاء المعجمة .

(٢) ب ، و : " اكتنفاهما " .

(٣) ب : " واوًا " دون حرف العطف .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٦٨/١ والمساعد ١٠٨/٤ والمنصف ٣١٨/٢ .

(٥) أ : " منها " .

(٦) أ : " كأفعل " .

(٧) انظر : الارتشاف ٢٦٨/١ والممتع ٣٦٧/١ والمساعد ١٠٧/٤ والمنصف ٣٢٢/٢ .

(٨) قال السيوطي : والحاصل أن الأخفش يبدل الهمزة المكسورة بعد الضم واوًا ، والمضمومة بعد الكسر ياءً، انظر : الهمع ٢٦٢/٦ .

(٩) ب ، جـ ، و : " فلو " .

(١٠) د ، جـ : " خفف " .

والمتحركةُ بعدَ ساكنٍ بالحذفِ ونقل [1] حركتِها إليه [2] ما لـمْ يكـنْ مَـدًّا [3] زائـدًا ، أو ياءَ [4] تصغيرٍ فَتُقلَب وتُدْغَم ، أو نونَ إنفعال فتقرّ ، أو ألِفًا فتُسَهَّل بينَهما ، ومُجانس حركتها ، وكذا مُثَلَّثةٌ بعدَ فَتْحٍ ، ومكسُورةٌ أو مَضمُومةٌ [5] بعدَ كَسْرٍ أو ضَمٍّ في الأصَحّ، وتُقلَبُ مَفتُوحةٌ تِلْوَ كَسْرٍ ياءً ، وضَمٍّ واوًا .

[إبدال الواو والألف ياءً]

وتُبْدَلُ الياءُ بعدَ كسرةٍ من واوِ عَيْنِ مَصْدَرٍ أُعِلَّتْ في فعلِـهِ لا مـوازن فِعَـل كالحِوَل [6] . وعَيْن فِعَالٍ جَمْعًا لِوَاحِدٍ سكنتْ فيه أو اعتَلَّتْ وصَحَّتْ اللامُ ، ويَغلِـبُ [7] في فِعَلٍ لا فِعَلة [8] .

ومن ألِفٍ وواوٍ ساكنةً أو آخرًا ولوْ تَقْديرًا . ومنها [9] بعدَ فَتْحٍ ، رابعةً فَصَاعدًا. ولامَ [10] (فُعلَى) وَصفًا . ومعَ ياءٍ مُتَّصِلةٍ إنْ سُبِقَتْ إحْداهُما ساكنة ، وتأصَّلَ السَّبقُ ، وكذا السكون في الأصَحّ .

وتُدْغَمُ ومُتَطرِّفةً ولوْ تَقْديرًا بعدَ واوين سكنت ثانيهما ، وكائنـةً لامَ (فَعُـول) جَمْعًا ، ويُعْطَى مَتْلُوُّهما [11] ما ذُكِرَ من إبْـدَالٍ وإدْغَـامٍ [12] . فـإنْ كانـتْ [13] لامَ مفعُولٍ[14] غير وَاوِيّ العَيْنِ أو مكسورها أو لامَ (فُعُول) مَصدرًا أو عَيْنَ (فُعَّـل) جمْعًا فالتَّصحيح أكثرُ ، أو مَفْعُولٍ من فَعِل فالإعْلالُ .

---

(١) أ : " وتنقل " .

(٢) أي : إلى الساكن قبلها . انظر : الهمع ٢٦٣/٦ .

(٣) أ : " هذا " .

(٤) ب ، جـ ، و : " وياء " .

(٥) أ ، هـ : " أو مضمومة " .

(٦) عبارة : " كالحول " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) ب ، هـ : " يقلب " . بالقاف .

(٨) د : " فعلة " .

(٩) أي : من الواو .

(١٠) ب ، جـ ، و : " أو لا " .

(١١) ب : " متلوها " . بضمير المفرد .

(١٢) د : " أو إدغام " .

(١٣) أي : الواو .

(١٤) هـ : " فعول " .

[إبدال الألف والياء واوًا]

وتُبْدَلُ الواوُ بعدَ ضَمٍّ من ألِفٍ ، وياءٍ ساكنةٍ مفردةٍ لا في جَمْعٍ فيُكسر لها الضَمُّ ، ولامِ (فُعَلَ) ، ومَتْلوّه بزيادتي (فَعْلان) ، أو تاء بُنِيَتْ عليها الكلمةُ ، ولام (فَعْلَى) اسمًا ، وعَيْنِ (فُعْلَى) وَصفًا وَجْهان [1] .

[إبدال الواو والياء ألفًا]

وتُبْدَل الألِفُ من ياءٍ أو واوٍ بعدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ بِشَرْطِ : أنْ يتحرّكا بأصلٍ ، وأنْ لا يليها [2] سَاكنٌ ، أو غيرُ ألِفٍ وياءٍ مُشَدَّدةٍ وهي لامٌ ، وأنْ لا يكونَ وَصْفُهُ (أَفْعَلَ) ، ولا وَزْنُهُ (افْتَعَلَ) واويّ العَيْنِ / ٧١ ب / دالاً على تَفَاعُلٍ ، ولا اسمًا آخره زيادةٌ تَخُصُّهُ خِلافًا للمازني [3] في الأخير ، فإنْ استحقَّ ذلك حرفان صَحّ الأوّلُ غالبًا .

[إبدال النّون ميمًا ، والياء والواو تاءً ، والتّاء طاءً ودالاً]

وتُبْدَلُ الميمُ من نُونٍ سَاكنةٍ قَبْلَ باء ، والتّاءُ من فاء افْتِعَال [4] لينًا [5] ، وشَذَّ في الهمزِ ، والطّاءُ من تائهِ تِلْوَ مُطْبَقٍ ، والدَّالُ منها تِلْوَ دالٍ أو ذَالٍ أو زاي ، وما عَدَا ما قُرِّرَ شاذٌّ مَسْمُوعٌ أو لغةٌ قليلةٌ ، ويُعْرَفُ الإبْدالُ بالتَّصاريف .

[النّقل]

النَّقْلُ : يُنْقَلُ للسَّاكنِ الصَّحيحِ حَرَكةُ لِيْنِ عينِ فعلٍ غير تَعَجُّبٍ ، ولا مُصَرَّفٍ من (عَوِر) ونحوه ، ولا مُضَاعفِ اللاّمِ ، ولا مُعَلّها . أو اسمٍ غيرِ جارٍ على فِعْلٍ مُصَحَّحٍ أولُه ميمٌ زائدةٌ غيرُ مكسورةٍ ، أو مُوافق للمضارعِ في زيادتِه أو وزنِـهِ ، لا فيهمـا . أو مَصْدَرٍ على (إفْعَال) و(استِفْعَال) ، وتُبْدَلُ بمجانسِها وتُحْذَفُ ألِفُهما مُعَوَّضًا منهـا التّاءُ [6] غالبًا، وواوُ [7] (مفعول) بعدَهُ ، قيل [8] : عَيْنُ الثّلاثةِ ، فإنْ كانتْ ياءً كُسِرَتْ

---

(١) وهما : الإبدال كالطّوبى ، والكوسى ، مؤنّث : الأطيب والأكيس ، والتصحيح كـ ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ [سورة النجم آية ٢٢] .انظر : الهمع ٢٦٨/٦ - ٢٦٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٦٩/١ .

(٢) ب ، و : " يليهما " .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٩٩/١ والمنصف ٦/٢ - ٧ .

(٤) أ : " أفعال " .

(٥) هـ : " عينًا " .

(٦) أ : " الفاء " .

(٧) ب : " واو " ، بدون حرف العطف .

(٨) قاله الأخفش . انظر : شرح الأشموني ١٢٤/٤ والهمع ٢٧٥/٦ .

المنقولةُ صوناً عن الإبْدَالِ . وقاسَ أبو زيد [1] تصحيحَ المَصْدَرِ ، والمبرِّد [2] تصحيحَ (مَصُون) .

[القلب]

القلب : إنَّما يغلبُ [3] في المعتلّ ، والمهموزِ ، وذو الواوِ أمكَنُ [4] ، وبتقديمِ الآخرِ على مَتْلُوِّهِ أكثرُ ، ومن تَقْدِيمِ اللامِ على الفاء : (أشْيَاء) في الأصَحّ ، ووزنُها : لَفْعَاء ، لا أفْعَاء ، أو أفْعَال .

ويُعْرفُ [5] بـ : أصلِهِ ، واشْتقاقِهِ ، وصِحَّتِهِ ، وكذا أداء [6] تَركِهِ إلى همزتين ، ومَنْعِ صَرْفِهِ بلا عِلَّةٍ على الأصحّ ، فإنْ لمْ يثبتْ [7] فأصلان .

[الإدغام]

الإدغام : هو قِسْمَان الأوّلُ في المثلين ، ويجبُ إنْ سُكِّنَ [8] الأوّلُ غيرُ هاء سكتٍ ، ولا همزةٍ مُنْفَصِلةٍ عن الفاء ، ولا مَدَّةٍ في آخرٍ ، أو مُبْدَلةٍ [9] دونَ لزومٍ ، أو تحرّكا في كلمةٍ إنْ لمْ يُصَدَّرا ، ولمْ يُوصلا بمدغمٍ ، أو مُلْحَقٍ ، ولا زِيْدَ أحدُهما له ، ولا عرضَ [10] تحريكُهما ، ولا كانا واوين طرفين ، ولا في اسمٍ ، قيل : أو فِعْلٍ وازنَ ، أو صَدْرُهُ فَعَلاً أو فُعَلاً أو فُعُلاً [11] أو فِعَلاً .

[وتُنْقَلُ حركتُهُ / ٧٢ أ / لسَاكِنٍ قبلَها [12]،فإنْ [13] التقيا في كلمتين ولا مانعَ ،

---

(١) انظر : شرح الأشموني ١٢٥/٤ وشرح الشافية للرضي ٩٧/٣ وشفاء العليل ١١٠٣/٣ والارتشاف ٣٠٩/١ والممتع ٤٨٢/٢ .

(٢) انظر : الارتشاف ٣٠٧/١ وشفاء العليل ١١٠٣/٣ شرح الأشموني ١٢٦/٤ والممتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢ .

(٣) ب ، هـ ، و : " يقلب " ، بالقاف .

(٤) انظر : التسهيل ٣١٥ والارتشاف ٣٣٤/١ .

(٥) أي : القلب .

(٦) د : " إذا " .

(٧) أي : فإن لم يثبت كون أحد اللفظين أصلاً والآخر مقلوبًا منه . انظر : الهمع ٢٧٩/٦ .

(٨) أ ، هـ : " يسكن " .

(٩) هـ : " أو مدة " .

(١٠) أ : " عوض " بالواو .

(١١) عبارة : " أو فعلا " ساقطة من أ ، د .

(١٢) أ ، د ، هـ : " بقبلها " .

(١٣) أ : " ظن " .

أو كانا ياءين لازمًا تحريكُ ثانيهما ، أو تاءين كـ (استَتَر) و(تتجلّى) فجائزٌ ، فإنْ أُدْغِمَ الأخيرُ أُلْحِقَ الوَصْلُ ، ويجوزُ فيه حَذْفُ تاءٍ وهي الثّانيةُ في الأصَحّ] [١] .

فإنْ سُكِّنَ المُدْغَمُ لِوَصْلِهِ بضميرِ رَفْعٍ وَجَبَ الفَكُّ ، وكذا (أفْعِل) تَعَجُّبًا خِلافًا للكسائي [٢] ، أو لجزمٍ أو بناءٍ جازَ ، فإنْ لمْ يُفَكّ حُرِّكَ [٣] الثّاني بالفَتْحِ مُطْلَقًا ، أو ما لمْ يَلِه سَاكِنٌ فبالكَسْرِ ، أو بالكَسْرِ مُطْلَقًا ، أو الإتْبَاعِ [٤] لِفَائه ما لمْ يَلِهِ ضميرٌ فبحركتِهِ أو سَاكِنٌ فبالكَسْرِ ، لغات .

[مخارج الحروف]

الثّاني [٥] : في المتقاربين ، ويَتَوَقَّفُ على مَخَارِجِ الحروفِ ، فالأصَحُّ أنَّها تسعةٌ وعشرون ، وأسْقَطَ [٦] المبرّد [٧] الهمزةَ ، وأنَّ مخارجَها ستّةَ عشرَ [٨] تقريبًا .

فأقصى الحَلْق للهمزةِ والألِفِ [٩] والهاء ، قال المَهْدَويّ [١٠] : مُرَتَّبات ، وغيرُه : في رُتْبَةٍ [١١] ، وقيل : الهمزةُ أوّل ، وقيل : بعدَ الهاء ، وقيل : لا مَخْرَجَ للألِفِ .

ووَسَطُهُ للحَاء والعَيْنِ ، قيل : هكذا ، وقيل : عَكْسُهُ . وأدْنَاهُ للغَيْنِ والخَاء ، وفيه القولان .

وأقْصَى اللّسَانِ وما فوقَهُ للقافِ ، وما يليه للكافِ ، ووَسطُهُ للشّيْنِ والجيمِ والياء،

(١) ما بين المعكوفين ساقط من د .

(٢) انظر : الارتشاف ٣٤٣/١ وشرح الأشموني ١٦٣/٤ .

(٣) ب ، د : " حركة " .

(٤) ب : " أو بالإشباع " .

(٥) أي : القسم الثاني من الإدغام .

(٦) د : " اسقط " بدون الواو .

(٧) انظر : المقتضب ٣٢٨/١ ، وانظر أيضًا : شرح المفصل ١٢٦/١٠ والمساعد ٢٤٣/٤ وسر صناعة الإعراب ٤٣/١ والارتشاف ٥/١

(٨) كلمة : " عشر " ساقطة من أ .

(٩) أ : " والفاء " .

(١٠) د : " المهدي " . وانظر رأي المهدوي في الارتشاف ٦/١ . والمهدوي هو أحمد بن عمار ، أبو العباس، المهدوي المقرئ النحوي المفسر ، أصله من المهدية ، ودخل الأندلس ، وصنف كتبًا مفيدة ، توفي سنة ٤٤٠هـ ، انظر : بغية الوعاة ٣٥١/١ وإنباه الرواة ١٢٦/١ - ١٢٧ ومعجم الأدباء ٣٩/٥ - ٤٠ والصلة لابن بشكوان ٨٨/١ وغاية النهاية ٩٢/١ .

(١١) أي : وليست واحدة أسبق من الأخرى . انظر : الهمع ٢٩٢/٦ .

وقَدَّمَ أبو حَيَّان [1] الجيمَ ، والخليل [2] : لا مَخْرَجَ للياء .

وأولُ حافَّتيه وما يليهما من الأضْرَاسِ للضَّادِ ، وهي مِنَ الأيْسَرِ أقْيَسُ ، وقيل : تَخْتَصُ به ، وقيل : بالأيمنِ ، ولا يَنْطِقُ بها وبالحاء غيرُ العربِ .

وما دُونَ طرفِهِ لمنتهاه ، وما فوقَهَ للامِ ، وما دُونَه وفوقَ [3] الثَّنايا للنُّونِ والرَّاء، وهي أدْخَلُ في ظَهْرِهِ [4] ، وقال قطرب [5] والجرميَ [6] وابن دُرَيْد [7] : مَخْرَجُ الثَّلاثةِ وَاحِدٌ .

وما بينَ طرفِهِ وأصُولِ الثَّنايا للطَّاء والدَّالِ والتَّاء . وما بينَهُ وبينَ [الثنايا للزَّاي والسِّينِ والصَّادِ ، وهي الصَّفيرُ . وما بينَهُ وبينَ] [8] أطرافِها للظَّاء والذَّالِ والتاء . وباطنُ الشَّفَةِ السُّفلى وأطرافُ الثَّنايا العُليا للفاء . وما بينَ الشَّفتين للباء والميمِ والواوِ . وقال الخليل [9] : لا مَخْرَجَ للواوِ . و المَهْدَويَ [10] : لهما مَخْرَجٌ / ٧٣ أ / على حدة .

[ألقاب الحروف]

ولها فُرُوعٌ حَسَنَةٌ : همزةٌ [11] مُسَهَّلَةٌ ، وغُنَّةٌ ومَخْرَجَها الخيشومُ ، وألفُ إمالةٍ وتَفْخيمٍ ، وشين كجيمٍ ، وصادٌ كزاي ، وغيرُها قبيحةٌ . والمهموسةُ : (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ) ، والشَّديدة : (أجِدُكَ تُطْبِقُ) ، والمتوسِّطةُ : (ولينا عمر) ، والمطبقة :

---

(١) انظر : الارتشاف ٨/١ .

(٢) انظر : العين ٥٨/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٨/١ .

(٣) أ ، هـ : " فويق " .

(٤) أي : ظهر اللسان . انظر : الهمع ٢٩٣/٦ .

(٥) انظر : الارتشاف ٥/١ والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ .

(٦) انظر : الارتشاف ٥/١ والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ .

(٧) انظر : الارتشاف ٥/١ والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ . وابن دريد هو محمد بن الحسن ، الإمام أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي ، له من التصانيف : الجمهرة في اللغة ، والأمالي ، واشتقاق أسماء القبائل ، والملاحق ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٢١هـ . انظر : بغية الوعاة ٧٦/١ - ٨١ وإنباه الرواة ٩٢/٣ - ١٠٠ وطبقات النحويين ١٨٣ - ١٨٤ .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من أ ؛ بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : العين ٥٨/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١١/١ وكشف المشكل ٣٧٩/٢ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١١/١ .

(١١) كلمة : " همزة " ساقطة من أ .

(ص ، ض ، ط ، ظ) ، والمستعليةُ : (قط خص ضغط) ، والمذلّقَة : (مر بنفل) ، وغيرها مجهورةٌ رخوةٌ منفتحةٌ منخفضة مصمتّة على التّرتيبِ ، والقلقلةُ [1] : (قطب جد) وقيل : التاءُ بَدَل الباء ، واللّيِّنة : (واي) ، وهي والهمزةُ [2] مُعتَلّةٌ ، وقيل : هي صَحيحٌ ، وقيل : شبه المعتلّ .

والمنحرفُ [3] اللامُ ، قيل [4] : والرّاءُ ، وهي المكررُ [5] ، والمهتوتُ [6] : الهمزةُ ، والهاوي [7] : ما لا مَخْرَجَ له .

ولا تُدْغَمُ حروفُ : (ضوي مِشفَرٌ) في مُقَاربٍ . وجوّزَ قومٌ إدْغامَ الرّاء في اللامِ ، وهو الأصَحُّ ، ولا صَفيرٌ [8] في غيرِهِ ، ولا حَلْقٌ في أدْخَلَ إلا الحاء في العَيْنِ [9] ، ولا ما يُؤَدّي إلى لَبْسٍ .

أمّا غيرُ ذلك فيَجوزُ بِقَلْبِ الأوّلِ مثلَه ، فالهاءُ والعَيْنُ في

---

(١) أ ، ب ، د : " والقلقة " .

(٢) ب : " وهمزة " .

(٣) وسُمّي منحرفًا لانحرافه عن مخرج النون . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ . وذكر جمهرة النحاة أن المنحرف اللام . انظر : الارتشاف ١٩/١ والأصول ٤٠٣/٣ وسر صناعة الإعراب ٦٣/١ والممتع ٦٧٨/٢ والمساعد ٢٤٧/٤ وشرح الشافية للرضي ٢٦٣/٣ والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ .

(٤) القول للكوفيين . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ والارتشاف ١٩/١ .

(٥) قال السيوطي : سُمّي الرّاء المكرّر ؛ لأنها تتكرر على اللسان عند النطق بها ، كأنّ طرف اللسان يرتعد بها ، فكأنك نطقت بأكثر من حرف واحد . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٦٤/٣ والارتشاف ١٩/١ والأصول ٤٠٣/٣ والممتع ٦٧٥/٢ وسر صناعة الإعراب ٦٣/١ .

(٦) قال السيوطي : سُمّي الهمزُ المهتوت من الهت ، وهو عصر الصوت ؛ لأنها معتصرة كالتهوع ، أو من الهتّ وهو الحطم والكسر ؛ لأنها يعرض لها الإبدال كثيرًا فتتحطم وتتكسر . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ ، وانظر أيضًا : مادة (هت) في مقاييس اللغة ٥/٦ وجمهرة اللغة ٤٣/١ ومجمل اللغة ٧١٧ ومادة (هتت) في اللسان ١٠٣/٢ .

(٧) قال سيبويه : الهاوي : وهو حرف لين اتسع لهواء الصوتِ مُخْرَجُه أشدّ من اتساع مُخْرَج الياء والواو ، وهي الألف . انظر : الكتاب ٥٧٥/٤ . وقال السيوطي : سُمّي الهاوي ؛ لأنه يهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منها . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ ، وانظر أيضًا : أسرار العربية ٤٢٤ والجنى الداني ١٧٩ وشرح الشافية للرضي ٢٦١/٣ ومغني اللبيب ٦٩٥/١ .

(٨) الحروف الصّفيريّة هي : (الصاد والسين والزاي) . انظر : الهمع ٢٩٩/٦ والارتشاف ٢١/١ .

(٩) قال السيوطي : ولا يُدغم حرف حلقي في أدخل منه إلا الحاء في العين نحو : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ [سورة آل عمران ، آية ١٨٥] ، انظر : الهمع ٢٩٩/٦ - ٣٠٠ .

الحاء [١] ، والخاءُ في الغَيْنِ [٢] ، والقافُ في الكافِ [٣] وعَكْسُهما [٤] ، والجيمُ في الشِّينِ[٥] والتَّاءُ ، والطَّاءُ والظَّاءُ وشركاؤهما [٦] في بعضِها ، وفي الصَّفيريَّةِ [٧] وفي الجيمِ والسِّينِ[٨] والضَّادِ ، والباءُ في الميمِ [٩]والفاء [١٠] .

واللامُ في : ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ن ، فإنْ كانتْ تَعْرِيفيَّةً فوُجُوبًا ، والنُّونُ السَّاكنةُ بغُنَّةٍ في حُرُوفِ (ينمو) ، وبدونِها في الرَّاء [١١] واللامِ ، وتَظْهرُ عندَ الحلقيَّةِ [١٢] ، وتُخْفَى معَ البَوَاقي ، ومَرَّ قلبُها معَ الباء .

---

(١) مثال إدغام الهاء في الحاء : (أحبهْ حَاتمًا) ، والعين في الحاء : (اقْطَعْ حَبْلَكَ) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٦/٢ .

(٢) نحو : (اسلَخْ غنمك) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٩/٢ .

(٣) نحو : (الْحَقْ كلدة) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٩/٢ .

(٤) نحو : (امْسِكْ قطفاً) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٩/٢ .

(٥) نحو : ﴿ أَخْرجَ شَطْأَه ﴾ [سورة الفتح ، آية ٢٩] . وانظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٧/٢ .

(٦) أي : شركاء الطاء والظاء في المخرج ، وهي : الدال والتاء والذال والثاء . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ .

(٧) ب : " الصفرية " .

(٨) أ ، ب ، جـ ، د ، و : " الشين " والصواب أنها بالسين المهملة كما في الشرح. انظر: الهمع ٣٠١/٦ .

(٩) مثال إدغام الباء في الميم : (أصحب مطرًا) . انظر : الهمع ٣٠١/٦ والارتشاف ٧٠٦/٢ .

(١٠) مثال إدغام الباء في الفاء : (اضرب فاطرًا) . انظر : الهمع ٣٠١/٦ .

(١١) أ : " في الواو " .

(١٢) أي : تظهر النون الساكنة عند الحروف الحلقية الستة وهي : (أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) انظر : الهمع ٣٠٢/٦

[خاتمة في الخطّ]

خـــاتمة : الخطُّ تصويرُ اللَّفظِ بحروفٍ هجائيَّةٍ غيرِ أسماء الحروفِ معَ تَقْـديرِ الابتداء والوقْفِ ، ومِنْ ثَمَّ كُتِبَ (رَه) ومجيء [1] (مه) و(رحمه) بالهاء ، و(أنـــا زيد) والمنوَّن المنصوب دُونَ غيرِه و ﴿ لَنَسفَعًا ﴾ [2] بالألِفِ ، و(إذَنْ) بالنُّونِ علـــى المختارِ ، وثالثُها : إنْ عملتْ فبالألِفِ وإلاّ فبالنُّونِ ، و(بنـــت) و(قامـــت) / ٧٣ أ / بالتَّاء ، و(القاضي) بياءٍ ، و(قاض) بدونها ، و(ضربَه) و(مَرَّ بـــه) بـــدونِ واوٍ وياءٍ ، ويُكْتَبُ المُدْغَمُ بلَفْظِهِ إنْ كانَ من كلمةٍ ، وبأصْلِهِ إنْ كانَ من كلمتـــين أو نُونًـــا سَاكنةً مُخْفاةً أو مُبْدَلةً ميمًا أو حرفَ مَدٍّ حُذِفَ لِسَاكنٍ يليه غيرِ نُونِ توكيدٍ .

[أحكام الهمزة]

والهمزةُ في الأوّلِ بالألِفِ ، والوَسَطِ سَاكنةً بحرفِ حَرَكةِ مَتْلُوِّها ، ومُتحرِّكةً تِلْوَ سَاكِنٍ بحرفِ حركتِها ، وقد تُحْذَفُ المفتوحةُ بعـــدَ ألِـــفٍ ، واختـــارَ ابـــن مالـــك [3] والزّنجاني[4] وأبو حيَّان : حَذْفَها [5] مُطلَقًا تِلْوَ غير ألِفٍ ، وقومٌ : تُكْتَبُ بألِفٍ مُطْلَقًا ، وتِلْوَ مُتَحَرِّكٍ [6] على نحو ما تُسَهَّل ، وتُحْذَفُ إنْ تلاها مَدٌّ كصورتِها عندَ الأكثرِ .

وإنْ تطرَّفتْ تِلْوَ سَاكنٍ حُذِفَتْ في الأصَحِّ ، أو مُتَحَرِّكٍ فبِحَرَكَتِــهِ مُطْلَقًــا فــي الأصَحِّ ، فإنْ وُصِلَتْ بشيءٍ فكالوَسَطِ علـــى الأصَـــحِّ بخـــلافِ الأولَـــى إلاّ (لِـــئلاَّ) و(لئـــنْ) ، و(يومئذٍ) ونحوه [7] و(هؤلاء) .

[حذف همزة أفعل]

وتُحْذَفُ همزةُ الوَصْلِ بينَ واوٍ أو فاءٍ [8] وبينَ همزةٍ [9] هي فاءٌ ، وبعدَ همـــزةِ

---

(١) كلمة : " ره " ساقطة من جـ ، وفيها : " هجي " بدل " مجيء " .

(٢) سورة العلق ، آية ١٥ .

(٣) انظر : التسهيل ٣٣٥ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٦/٤ .

(٤) انظر : الهمع ٣١١/٦ .

(٥) كلمة : " حذفها " ساقطة من ب .

(٦) د : " متحرك " .

(٧) وهو كل زمان أضيف إلى الجملة ، كليلئذ وزمانئذ وحينئذ وساعتئذ ، فإن هذه الألفاظ كتبت فيها الهمـــزة ياءً . انظر : الهمع ٣١٠/٦ .

(٨) ب ، و : " وفاء " .

(٩) كلمة : " همزة " ساقطة من أ .

استفهامٍ ، وقيلَ : إلاَّ المفتوحة ، أمَّا [1] المقطوعةُ فكما [2] تسهّل في الأصَحّ ، ومن لامِ التَّعريفِ بعدَ لامِ جَرٍّ ، وكذا ابتِداءٍ في الأصَحِّ ومن أوَّلِ " بسم الله الرحمن الرحيم "، لا تسميةَ غيرِها [3] في الأصَحِّ ، ومن (ابن) المحذوفِ تنوين مَتلُوِّه ، ولو معَ كنيةٍ في الأصَحِّ [4] لا [5] في أوَّلِ السَّطرِ ، وفي (ابنةٍ) رأيان .

[أحكام الوصل والفصل]

يُوصَلُ مُركَّبُ المَزْجِ ، وكُلُّ كلمةٍ على حرفٍ يقبلُ الوَصْلَ ، والضَّميرُ المُتَّصِلُ ، [وعلاماتُ الفُرُوعِ [6] ، و(ما) ملغاة أو كافَّة ولو في (قلَّما) في الأصَحِّ ، و(كلَّما) إنْ لم] [7] يعملْ فيها ما قبلَها ، واستفهاميَّة [8] بـ (عَنْ) و(مِنْ) و(في) لا مَوْصُولة في الأصَحِّ ، [وفي نعمّا وبئسَما وجهان ، و(مَنْ) [9] بـ (مِنْ) لا بـ (عَنْ) مُطلَقًا في الأصَحِّ ، واستفهاميَّةً] [10] بـ (في) لا (مع) ، و(إنْ) بـ (لا) ، وفي (أنْ) و(كي) خُلْفٌ [11] ، وتُحذَفُ نونُ ذي النُّونِ [12] ، ولا تُوصَلُ (لَنْ) ، و(لمْ) و(أمْ) [13] ، وشذَّ وَصْلُ (وَيكأنَّه) و(ويلُمِّه) [14] ، ونحو : (يومَئذٍ) ، و(ثلثمائة) .

---

(١) كلمة : " أما " ساقطة من ب .

(٢) أ ، هـ : " أما المتطرفة بعده حكمًا " .

(٣) قال السيوطي : ولا تحذف همزة الوصل في غير البسملة من أنواع التسمية ، نحو : (باسم الله) بدون (الرحمن الرحيم) ، و(باسم ربك) انظر : الهمع ٣١٨/٦ .

(٤) د : " في الصحيح " .

(٥) أ : " إلا " .

(٦) أي : علامات التأنيث والتثنية والجمع وغير ذلك مما لا يمكن أن يُبتدأ به . انظر : الهمع ٣٢٠/٦ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٨) أي : وتوصل (ما) الاستفهامية . انظر : الهمع ٣٢١/٦ .

(٩) أي : وتوصل .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١١) أي : في وصل (أن) الناصبة و(كي) مع (لا) خلافٌ . وانظر هذا الخلاف في الهمع ٣٢٢/٦ ـ ٣٢٣ .

(١٢) أي : ما وُصِل ممّا فيه نون وهو : من وعن وأن وإن حُذِفت نونُه للإدغام . انظر : الهمع ٣٢٣/٦ .

(١٣) قال السيوطي : وما وقع في المصحف من وَصْل : ﴿ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ [سورة القيامة ، آية ٣] ، و﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ [سورة هود ، آية ١٤] ، و ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ﴾ [سورة الزمر، آية ٩] فهو ممَّا لا يُقاسُ عليه . انظر : الهمع ٣٢٣/٦ .

(١٤) والأصل : " ويل أمه " انظر : الهمع ٣٢٣/٦ .

[أحكام الزّيادة]

وزِيْدَ أَلِفٌ بعدَ واوِ الجمعِ مُتَطَرِّفَةً في ماضٍ وأمْرٍ ، وفي المضارعِ رأيـان ، لا اسْمٍ خِلافًا للكوفيِّين ، ولا مُضَارعٍ مفردٍ مُطْلَقًا / ٧٣ ب / خِلافًا للكسائي ، ولا رَفْعًا خِلافًا للفرَّاء ، وفي مائة ومائتين في الأشهر .

وواوٌ في أولئكَ وأُولُو وأولات [1] ، وفي يا أُوخَيَّ [2] عندَ بعضِهم ، وعمرو عَلَمًا فَرقًا من [3] عُمَر ، ومن ثَمَّ لم تُزَدْ منصوبًا ، قال ابن قتيبة [4] : ولا مُضَافًا لمُضْمَرٍ، والزّنجاني [5] : ولا مُصَغَّرًا ومُعَرَّفًا بـ (أل) ، وقافيةً .

[أحكام الحذف]

وحُذِفَتْ لامُ التَّعريفِ من : مَوْصُولٍ إلا اللَّذان ، وفي اللَّيْلِ واللَّيْلَةِ ، قيل : واللَّطيفِ وَجْهان ، وممَّا اجْتَمَعَ في ثلاثُ لاماتٍ [6] . والألفُ من : الله وإله ، والرحمن والحارث [7] عَلَمًا ما لم يُجَرَّدا [8] ، والسَّلامُ عليكم ، وعبد السَّلام ، وسُبحان الله ، ما كَثُرَ استعمالُه من الأعلامِ الزَّائدةِ على ثلاثةٍ ما لم يلتبسْ أو يُحذَفْ شيء ، ومن ملائكة وسموات ومَفَاعِيل ومَفَاعِل إنْ أُمِنَ ، قيل : ولمْ يُؤدِّ إلى مِثْلين ، وفاعِلات وفاعِلين غير مُلْتبسٍ ، ولا مُضَاعفٍ [9] ، ولا مُعْتَلٌ لامٍ ، ومن : ذلكَ وأولئكَ وثلاثٍ وثمانيةِ وثماني [10] ، وفي ثمانين وَجْهان ، ولكنْ ولكنَّ ، و(ها) معَ الله [11] والإشارةِ خالية من الكافِ إلا (تا) و(تي) ، ومُضْمَرٍ أوَّله همزة ، [وقيل : هي المحذوفةُ ، و(ياء) معَ

---

(١) أ ، ب : " أو أولات " .

(٢) أ ، د ، هـ : " يا أخي " .

(٣) د : " بين " .

(٤) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٧ .

(٥) انظر : الهمع ٣٢٤/٦ .

(٦) قال السيوطي : وتحذف لام التعريف مما اجتمع فيه ثلاث لامات كراهية اجتماع الأمثال ، مثل : (للّه) و(للّسان) . انظر : الهمع ٣٣٠/٦ .

(٧) أ ، د ، هـ : " والحرث " .

(٨) ب : " يجرد " ، والمقصود : كلمة الرحمن وكلمة الحارث . أي : لم يُجرّدا من الألف واللام . انظر : الهمع ٣٣٠/٦ .

(٩) د : " ولا مضاف " .

(١٠) أ ، د ، هـ : " ذلك وألئك وثلث وثلثة وثلثين وثمنية وثمنى .

(١١) نحو : (ها لله) . انظر : الهمع ٣٣٣/٦ .

همزةٍ] [١] لا كـ (آدم) ، وقيل : هي المحذوفةُ ، ومعَ غيرِها ، وأحَدُ ليِّنين متمـاثلين ما لم يلبسْ ، وجوَّزَ ابن الصَّائغ [٢] كتابةَ واوَين [٣].

[أحكام البدل]

وتَنُوبُ الياءُ عندَ الجمهورِ عن ألِفٍ مَختُومٍ بها اسمٌ أو فِعلٌ ، ثالثةٍ مُبْدَلةٍ مـن ياءٍ ، أو رابعةٍ فَصَاعِدًا مُطْلَقًا ما لم تلِ ياءً في غيرِ (يحيى) عَلَمًا ، قيل : أو غيرَه ، فإنْ وَلِيَها ضميرٌ مُتَّصلٌ أو تاءٌ فقولان . والأصَحُّ فـي (كـلا وكلتـا) الألـف إلا (لدى) [٤] ، وعلى الأوَّلِ إنْ نُوِّنَ فثالثُها : قال سيبويه : المنصوب بألفٍ وغيرُهُ بياءٍ .

وتُعرَفُ الياءُ بالتَّثنيةِ والجمعِ والمرَّةِ والإسْنادِ / ٧٤ أ / إلى الضَّميرِ ، والمضارع وكونِ الفاء أو العَيْنِ واوًا . ولا يُكتَبُ بالياء مَبنِيٌّ غيرُ (متـى) ، ولا حَـرْفٌ غيـرُ (بَلَى) ، و(إلى) و(على) و(حتَّى) إلاَّ مَوْصُولة بـ (ما) استفهاميَّة [٥] .

[رسم المصحف]

ورَسْمُ المصحَفِ مُتَّبَعٌ ، ومِنْ ثَمَّ قيل [٦] : خَطَّان لا يُقاسان : خَـطُّ المُـصْحَفِ والعَرُوضِ ، أمَّا القافيةُ ومِثْلُها الأسْجَاعُ [٧] : فالمقيدةُ يستوفى حروفُها إلا ما يتمُّ الوَزْنُ دُونَهُ ، فإنْ كانَ الرَّوي ألِفًا فبها أبدًا ، والمُطْلَقة نَصبًا بألِفٍ [٨] ، والمختارُ حَذفُ صِـلَةِ غيرِهِ ، والممدودة [٩] بألفين ، وما مَرَّ من زيادةٍ أو حَذْفٍ أو بَدَلٍ مَفْقُودٌ [١٠] .

[النُّقَط]

ووَضْعُ النُّقَطِ لِدَفْعِ الاشْتِراكِ ، و مِنْ ثَمَّ اخْتَارَ أبو حَيَّان نَقْطَ القافِ والنُّونِ والياء

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من هـ ؛ بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الهمع ٣٣٥/٦ . وابن الصائغ هو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن ، شمس الدين ، الزمردي الحنفي ، من تصانيفه : شرح الألفية لابن مالك في النحو ، وتذكرة في النحو ، وغيرها ، توفي سنة ٥٧٧هـ .

(٣) كلمة : " واوين " ساقطة من أ .

(٤) ب ، هـ ، و : " لا لدى " .

(٥) قال السيوطي : " فإنْ وَصَلتَ الثلاثة بما الاستفهاميَّة كتبت بالألف لوقوعها وسطًا ، نحـو : إلامَ وعـلامَ وحتَّامَ " انظر : الهمع ٣٣٩/٦ .

(٦) قاله ابن درستويه . انظر : الهمع ٣٤١/٦ .

(٧) عبارة : " ومثلها الأسجاع " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) أ : " بالألف " .

(٩) أ : " والممدود " .

(١٠) في هامش و : " أي : مفقود في القوافي " .

وَصْلاً لا فَصْلاً [1] ، وبَعْضُهم نَقْطَ الشِّيْنِ بواحِدةٍ [2] ، والزّنجاني نَقْطَ هاء [3] التَّأنيثِ ، ونَقَطَ أهلُ الغَرِيبِ [4] كُلَّ مُهْمَلٍ ــ إلا الحاء ــ أسْفَلَ [5] ، ورُبَّما كتبوا تحتَــهُ[6] مثْلَه ، أو همزة ، أو فوقَهُ علامةً أو نَبْرَةً ، اصْطلاحًا [7] .

---

(١) د : " فصلاً لا وصلاً " .

(٢) أ ، د ، هـــ : " واحدة " .

(٣) ب ، و : " تاء " .

(٤) أي : غريب الحديث .

(٥) إذ لو نقطت لالتبست بالجيم . انظر : الهمع ٦/٣٤٣ .

(٦) ب : " تحتيّة " .

(٧) أي : لأهل الحديث . انظر : الهمع ٦/٣٤٣ .

[خاتمة جَمْعِ الجوامع]

وقَدْ تَمَّ جَمْعُ الجوامِعِ نَظْمًا ، المودَعُ من فنونِ العربيَّةِ [1] جَمْعًا جَمًّا ، الكائنُ من بلاغَةِ الإيْجَازِ وعُذُوبَةِ الألْفاظِ بالمحلِّ الأسْمَى ، الفائقُ على [2] نُظَرائِهِ إيْجازًا وجَمْعًا ، المَرْفُوعُ عن هِمَمِ مُعاصِرِيه [3] قَطْعًا ، والمشيَّدُ أركَانُ مَبانِيه إحْكَامًا ووَضْعًا .

فَعلَيْكَ بِحِفْظِ عِبارَتِهِ وتَأمُّلِ فَحْواها ، وإيَّاكَ والمُبَادَرَةِ بإنكارِها [4] لإلْفِكَ سِوَاها ، ودُونَكَ وإبْرَازِ مَحَاسِنِها التي لا تَخْفَى إلا على جَامِدِ البصيرةِ أعْمَاها ، فَرُبَّما خَالَفَ غيرَهُ في تعبيرٍ [5] أو تأخِيرٍ أو تَقْديمٍ ؛ فَظَنَّهُ مَنْ لا فِطْنَةَ له [6] ولا فَهْمَ [7] عُدُولاً عن المنهجِ القَويمِ ، وما دَرى أنَّ ذلكَ لأمْرٍ مُهِمٍّ يَسْتَخْرِجُهُ النَّظَرُ السَّلِيمِ ، ورُبَّما أفْصَحَتْ بِذِكْرِ أرْبابِ الأقْوالِ ولوْ بالتَّعدادِ إمَّا تقويةً لمن نُسِبَ إليه الإنفرادُ ، أو لتفرُّدٍ وغيرِ ذلكَ من الأمُوْرِ التي تُقْصَدُ / ٧٤ ب / لِتُسْتَفادَ ، ورُبَّما نَقَلْنا عن أحَدٍ [8] خِلافَ ما نَسَبَهُ بَعْضُ المَشَاهِيرِ إليه ، فَحَسِبَهُ غَلَطًا مَنْ لا [9] اطِّلاعَ له ولا تَحقِيقَ لَدَيْهِ ، وما شَعَرَ [10] أنَّ ذلكَ بعدَ التَّطَلُّعِ والفَحْصِ الشَّديدين عليه .

فَدُونَكَ مُخْتَصَرًا انطَوَى على زُبْدَةِ مائةِ مُصَنَّفٍ ، واحْتَوَى على ما به العُيُوْنُ تَقَرُّ والأسْمَاعُ تُشَنَّفُ ، وأتَى مِنْ العَجَبِ العُجَابِ بما لمْ يجمعْهُ قبلَهُ مُؤلِّفٌ ، فَحَقٌّ أنْ يكونَ على كُتُبِ الأنَامِ سَرِيًّا [11] ، وبأنواعِ المَحَامِدِ والمَحاسِنِ حَرِيًّا . جَعَلَنا اللهُ به مع [12] الذينَ أنْعَمَ اللهُ عليْهِم ورَفَعَهم مكانًا عليًّا ، آمين .

---

(١) هـ : " العرب " .

(٢) الحرف : " على " ساقط من د ، هـ .

(٣) ب ، جـ ، و : " معاصره " .

(٤) ب ، جـ ، و : " لإنكارها " .

(٥) ب : " تفسير " .

(٦) عبارة : " له " ساقطة من ب .

(٧) عبارة : " ولا فهم " ساقطة من أ ، هـ .

(٨) ب : " واحد " .

(٩) الحرف : " لا " ساقط من أ .

(١٠) أ : " ما يشعر " .

(١١) سَرِيًّا أي : نَفِيسًا شريفًا ، والسَّرِيُّ : الرَّفيع في كلام العرب ، والسَّرِيُّ : المُخْتَارُ . انظر : مادة (سرا) في اللسان ١٤/٣٧٨ ٣٧٩ .

(١٢) أ : " من " .

آخر الكتاب ، قال مؤلفه : فرغت من نسخه ليلة الثلاثاء

لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٧١ وثمانمائة

كتبت هذه النسخة من نسخة كتبت من نسخة

كتبت من خط مؤلفه الفقير إلى الله تعالى

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن محمود بن

السّباعي الشافعي ، غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين ، آمين ، وذلك

في نهاية الجمعة المباركة

لعشر بقين من ربيع

الأول سنة ١٠٨٤

أحسن الله

عاقبتها

بخير

آمين

نتائج البحث

الحمد لله رب العالمين ، أحمد الله على أن وفقني في إنجاز هذا البحث ، وأسأله أن يجعله في ميزان حسناتي ، وقبل أن أضع قلمي منتهيًا من دراسة وتحقيق هذا الكتاب ، أعرض بعض النتائج التي توصَّلتُ إليها على النحو التالي :

١- أنَّ التسمية الصحيحة للكتاب هي (جمع الجوامع) وليس (جمع الجوامع النحوي) أو (جمع الجوامع في النحو) ، وقد ذكرت الأدلّة على ذلك في قسم التحقيق في الحديث عن توثيق نسبة الكتاب واسمه .

٢- جمع الجوامع ، اسمٌ على مسمّى ، فقد جمع فيه السيوطي كثيرًا من الآراء والأقوال والمذاهب لِمَنْ سبقه من النحاة والعلماء ، وبذلك يُعَدُّ هذا الكتاب من أهم المصادر التي تبين الخلافات النحوية ، لذا لا يستغني عنه باحث في الدراسات النحوية .

٣- السيوطي ــ رحمه الله ــ عالم جليل لا يُشقُّ له غبار ، فقد بذل جَهدًا عظيمًا في هذا الكتاب ، فهو قد استنفذ المسائل النحوية بحثًا ، وجمع كلَّ ما قيل فيها من أقوال وأراء ، وأبدى براعة خاصة في عرضها .

٤- كان السيوطي مدرسة وحده ، له آراؤه واختياراته الخاصة به ، فلم يك بصريًا ولا كوفيًا في مذهبه ، ولم يتعصّب لأيِّ مذهب من المذاهب النحوية ، بل كان يجمع كل الآراء ويبدي رأيه ، فيؤيّد ما وافق منهجه ويخالف ما خالفه .

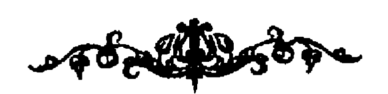
٥- مال السيوطي في هذا الكتاب إلى الاختصار ، مع الإحاطة والشمول .

٦- إنَّ مؤلَّفات السيوطي سيل جارٍ لا ينقطع ، فإننا من وقت لآخر نجد له كتابًا يخرج إلى النور من هنا أو من هناك .

٧- رجع السيوطي في هذا الكتاب إلى آراء كثير من العلماء والنحاة ، منهم من صرَّح بذكر اسمه ومنهم من لم يصرّح به .

٨- جاءت شواهد السيوطي في هذا الكتاب قليلة ، وهذا بسبب ميله إلى الاختصار .

٩- إن السيوطي بجمعه لكل الأقوال والآراء المختلفة في المسألة النحوية يكون بذلك قد أراح الباحثين من مشقة البحث عن هذه الأقوال الآراء في الكتب والمصادر المتعدّدة .



الفهارس الفنّيّة

١ - فهرس الآيات القرآنية



٣ - فهرس الأحاديث



٣- فهرس الأمثال وأقوال العرب وتعبيراتهم



٤- فهرس القوافي

القافية	البحر	القائل	الصفحة
		(ب)	
صاحبُهْ	رجز	القنائي	٢
		(ج)	
حجتَجْ	رجز	رجل من اليمن	٢٧٩
		(ح)	
الطوائحُ	طويل	---	١٠٧
شراحي	وافر	يزيد بن مخرم	٤٣
		(د)	
المتعمّدِ	كامل	عاتكة بنت زيد	٩٣
		(ل)	
المالِ	طويل	امرؤ القيس	٢٤٥
		(ن)	
عفانَا	سريع	---	٢٨٠
فليني	وافر	عمرو بن معد يكرب	٤٣



٥- فهرس القبائل



٦- فهرس المذاهب النحوية



٧- فهرس الأعلام

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

يونس بن حبيب الضبي :

١٧	٢٢	٣٨	٥٤
٦٠	٦٨	٨٠	٨١
٩٤	٩٦	١٠٢	١١٧
١٢٨	١٣٠	١٩٨	٢٢٠
٢٥٣	٢٥٤	٢٦٤	٢٦٦
٢٧٠	٢٧٦	٣١٦	



٨- فهرس المصادر

ـ ابن الأثير : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ) :

- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق عبد القادر الأرنـؤوط ، مكتبة الحلواني وغيرها ، ط١ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

ـ أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت ١٣٤٨ هـ) :

- قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٦هـ .

ـ أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١ هـ) :

- مسنده ، دار الفكر .

ـ أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني :

- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ، مكتبة ابن تيمية ، الكويت ، ط١ ،١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

ـ أحمد الزيات وآخرون :

- المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، مصر .

ـ أحمد الشنتناوي وآخرون :

- دائرة المعارف الإسلامية ، (ترجمته) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

ـ الأخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت ٢١٥ هـ) :

- معاني القرآن ، تحقيق هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

ـ الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر(ت ٣٧٠هـ):

- تهذيب اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، الدار المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

ـ إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) :

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
ـ الأشموني : أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (ت ٩٢٩ هـ) :
- شرحه على ألفية ابن مالك ، تحقيق حسن حمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .
ـ الأصفهاني : الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) :
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الفكر ، القاهرة .
ـ الأعلم : يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) :
- شرح ديوان امرئ القيس ، اعتنى بتصحيحه الشيخ ابن أبي شنب ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
ـ الألباني : محمد ناصر الدين (ت ١٣٥٣ هـ) :
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
ـ إميل بديع يعقوب :
- المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
ـ ابن الأنباري : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد (ت ٥٧٧ هـ) :
- أسرار العربية ، تحقيق محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العربي ، دمشق ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .
ـ ابن إياس : أبو البركات محمد بن أحمد بن غياس الحنفي (ت ٩٣٠ هـ) :
- بدائع الزهو في وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

ـ ابن بابشاذ : طاهر بن أحمد (ت ٤٦٩هـ) :
- شرح الجمل ، تحقيق مصطفى أحمد حسن إمام ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣م .
ـ ابن الباذش : أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠هـ):
- الإقناع في القراءات السبع ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
ـ البخاري : أبو عبد محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) :
- صحيحه ، ضبطه ورقم أحاديثه ووضع فهارسه محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار التقوى للتراث ، مصر ، ط٢ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م .
ـ ابن برهان : أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي (ت ٤٥٦ هـ) :
- شرح اللمع ، تحقيق فائز فارس ، الكويت ، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
ـ ابن بشكوال : أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (ت ٥٧٨ هـ):
- الصلة ، تحقيق السيد عزت عطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤هـ .
- الصلة ، ضبطه وعلق عليه جلال الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
ـ البطليوسي : أبو محمد عبد الله بن السيد (ت ٥٢١ هـ) :
- إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، تحقيق حمزة عبد الله النشرتي، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٠م .
- الحلل في شرح أبيات الجمل ، تحقيق مصطفى إمام ، الدار المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٩م .
ـ البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) :
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط٢ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
ـ البغوي : أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦ هـ) :
- شرح السنة ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

ـ ابن بلبان : علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) :
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٢م .
ـ البهيقي : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨ هـ) :
- السنن الكبرى ، تحقيق شركة التراث ، حيدر أباد، الهند ، ط١ ، ١٢٤٤هـ.
ـ الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة : (٢٧٩ هـ) :
- سننه ، اعتنى به مشهور بن حسن آل سليمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، السعودية ، ط١ .
- سننه ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
ـ ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) :
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة ، ط٥ .
ـ ابن تغري بردي : جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ):
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
ـ الجرجاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٤٧١ هـ) :
- المفتاح في الصرف ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المقتصد في شرح الإيضاح ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، منشورات دار الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٢م .
ـ الجرجاني : علي بن محمد بن علي : (ت ٨١٦ هـ) :
- كتاب التعريفات ، لعلي بن محمد الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
ـ ابن الجزري : شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ) :
- غاية النهاية في طبقات القراء ، نشره برجشتراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٣٣م .

- النشر في القراءات العشر ، أشرف على تصحيحه علي محمد الضبّاح ، القاهرة .

الجزولي : أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت (ت ٦٠٧ هـ) :

- المقدمة الجزولية في النحو ، تحقيق شعبان عبد الوهاب محمد ، أم القرى، السعودية ، ١٩٨٨م .

ابن جني : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) :

- الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط٢ .
- سر صناعة الإعراب ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، ط٢ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- اللمع في العربية ، تحقيق حسين محمد محمد شرف ، القاهرة .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- المنصف ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، وزارة المعارف ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :

- الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

ابن الحاجب : أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) :

- أمالي ابن الحاجب ، تحقيق فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، ودار عمار ، عمان ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- الإيضاح في شرح المفصل ، تحقيق موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني، بغداد ، العراق ، ١٩٨٢م .
- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ، تحقيق جمال عبد العاطي مخيمر أحمد ، مكتبة نزار الباز ، الرياض ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

ـ حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله القسطنطي الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧هـ) :
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
ـ الحاكم النيسابوري : الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمد (ت ٤٠٥ هـ) :
- المستدرك على الصحيحين ، إشراف يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
ـ ابن حجر : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) :
- تهذيب التهذيب ، دار الفكر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار الجيل، بيروت .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
ـ الحريري : أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان (ت ٥١٦ هـ) :
- درّة الغوّاص في أوهام الخواص ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة ، القاهرة .
- شرح ملحة الإعراب ، تحقيق أحمد محمد قاسم ، مطبعة عبير للكتاب والأعمال التجارية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م .
- ملحة الإعراب ، دار السلام ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
ـ ابن حزم الأندلسي : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) :
- جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
ـ الحميدي : أبو عبد الله محمد بن فتوح (ت ٤٨٨ هـ) :
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
ـ أبو حيان : محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ) :
- ارتشاف الضرب من كلام العرب ، تحقيق رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م .

- البحر المحيط ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
ـ خالد الأزهري : الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥ هـ) :
- التصريح بمضمون التوضيح ، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .
ـ ابن الخباز : شمس الدين أحمد بن الحسين بن أحمد (ت ٦٣٩ هـ) :
- النهاية في شرح الكفاية ، المجلد الأول إلى نهاية باب (ظنّ وأخواتها)، تحقيق عبد الجليل محمد عبد الجليل ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، القاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
ـ الخفاجي : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٠٦٩ هـ) :
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
ـ ابن خلكان : القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ) :
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان .
ـ الخليل : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) :
- العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، العراق ، ١٩٨٠م .
ـ ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ) :
- جمهرة اللغة ، دار صادر ، القاهرة .
ـ الدماميني : بدر الدين محمد بن أبي بكر (ت ٨٢٧ هـ) :
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد بن عبد الرحمن المفدي ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .
- المنهل الصافي في شرح الوافي ، رسالة دكتوراه ، تحقيق حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
ـ الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت ٧٤٨ هـ) :
- تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٨م .

ـ الرازي : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٧ هـ) :
- مختار الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
ـ ابن أبي الربيع : عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله (ت ٦٨٨هـ) :
- البسيط في شرح جمل الزجاج ، تحقيق عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
ـ الرضي : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) :
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
ـ ركن الدين الاستراباذي : أبو الفضائل الحسن بن محمد بن شرفشاة (ت ٧١٥هـ) :
- شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
ـ الزبيدي : عبد اللطيف بن أبي بكر (ت ٨٠٢ هـ) :
- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تحقيق طارق الجنابي ، نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .
ـ الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) :
- طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٣م .
- لحن العامّة ، تحقيق عبد العزيز مطر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١م .
ـ الزبيدي : محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) :
- تاج العروس في جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

ـ الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ) :
- ما ينصرف وما لا ينصرف ، تحقيق هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
- معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، دار الوليد ، جدة ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
ـ الزجاجي : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٤٠ هـ) :
- الجمل في النحو ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ودار الأمل ، الأردن ، ط١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- حروف المعاني ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٤م .
ـ الزركلي : خير الدين :
- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط١٣ ، ١٩٨٨م .
ـ الزمخشري : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) :
- الكشاف ، تحقيق عادل عبد الموجود ، وعادل معوض ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- الكشاف ، رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المفصل في صنعة الإعراب ، تحقيق علي بوملجم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣م .
ـ أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس (ت ٢١٥ هـ) :
- النوادر في اللغة ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
ـ السبكي : تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ هـ):
- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق مصطفى عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
ـ السجستاني : أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي (ت ٢٧٥ هـ) :
- سنن أبي داود بحاشيته عون المعبود،دار الكتاب العربي،بيروت، لبنان .

ـ السخاوي : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت ٩٠٢هـ) :
- التبر المسبوك في ذيل السلوك ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
ـ ابن السرّاج : أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦ هـ) :
- الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
ـ السكاكي : أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر (ت ٦٠٦ هـ) :
- مفتاح العلوم ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٩م .
ـ ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤ هـ) :
- الإبدال ، تحقيق حسين محمد محمد شرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
ـ السلسيلي : أبو عبد الله محمد بن عيسى (ت ٧٧٠ هـ) :
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، تحقيق الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .
ـ السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١ هـ) :
- أماليه ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، مكتبة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .
- نتائج الفكر في النحو ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
ـ سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) :
- الكتاب ، تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
ـ ابن سيده : أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) :
- المخصص ، تحقيق خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

ـ السيرافي : أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٦٣٨ هـ) :
- شرح كتاب سيبويه ، الجزء الثاني ، تحقيق رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠م .
- ما يحتمل الشعر من الضرورة ، تحقيق عوض محمد القوزي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
- أخبار النحويين البصريين ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
ـ السيرافي : أبو محمد يوسف بن الحسن (٣٨٥ هـ) :
- شرح أبيات سيبويه ، تحقيق محمد الريح هاشم ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
ـ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) :
- الأشباه والنظائر في النحو ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١ ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، وضع حواشيه خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- شرح شواهد المغني ، بتصحيح محمد محمود الشنقيطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ضبط وتصحيح محمد جاد المولى وآخرين ، دار الجيل ، بيروت .
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، تحقيق طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم ، تحقيق عبد العزيز السيروان ويوسف علي بديوي ، دار هانئ ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٨م .

- المنجم في المعجم ، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- نظم العقيان في أعيان الزمان ، حرره فيلب حتى، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٧م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م . وهذه النسخة التي استخدمتها .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
ـ ابن شاكر : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) :
- فوات الوفيات ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٤م .
ـ ابن الشجري : أبو السعادات هبة الله علي بن محمد بن حمزة (ت ٥٤٢ هـ) :
- الأمالي الشجرية ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
ـ الشلوبين : أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأندلسي (٦٤٥ هـ) :
- التوطئة ، تحقيق يوسف أحمد المطوع ، مطابع سجل العرب ، الكويت ، ط٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
ـ الشمني : أحمد بن محمد بن محمد بن حسن (ت ٨٧٢ هـ) :
- المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، القسم الأول ، تحقيق ودراسة عبد الحميد عبد المبدي ، رسالة ماجستير ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
ـ الشنقيطي : أحمد بن الأمين (ت١٣٣١ هـ) :
- الدرر اللوامع على همع الهوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
ـ الشوكاني : محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ) :
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
ـ ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ) :
- مصنف ابن أبي شيبة ، تحقيق محمد عوامة ، دار القبلة .

ـ الصاحب بن عباد : أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس (ت ٣٨٥ هـ) :
- المحيط في اللغة ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، بيـروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩م .
ـ الصاغاني : الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر (ت ٦٥٠ هـ) :
- التكملة والذيل والصلة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مطبعة دار الكتـب ، القاهرة ، ١٩٧٠م .
ـ الصبّان : محمد بن علي (١٢٠٧ هـ) :
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار إحياء التراث العربي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة .
ـ صبري إبراهيم السيّد : أ. د.
- إعراب القرآن في تفسير أبي حيان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندريـة ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- شواهد أبي حيان في تفسيره ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، ١٩٨٧م .
ـ الصيمري : أبو محمد عبد الله بن علي بن إسماعيل (ت ٥٤١ هـ) :
- التبصرة والتذكرة ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علـي الـدين ، ط١ ، دار الفكر ، دمشـق ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
ـ الضبي : أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩ هـ) :
- بغية الملتمس ، روض ، مجريط ، ١٨٨٢م .
ـ الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ) :
- مسند الشاميين ، تحقيق حمدي عبد المجيد السـلفي ، مؤسـسة الرسـالة ، بيـروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط٣ .
ـ الصنعاني : أبو بكر عبد الرازق بن همام (ت ٢١١ هـ) :
- المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيـروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ) :
- العقد الفريد ، صححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه ، أحمد أمين وآخرون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
- العبدري : أبو المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبي (ت ٨٣٧ هـ) :
- تمثال الأمثال ، تحقيق سعد نبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- عبد اللطيف حمزة :
- الأدب المصري منذ قيام الدولة الأيوبية إلى مجيء الحملة الفرنسية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- الحركة الفكرية في مصر في العصر الأيوبي والمملوكي ، دار الفكر ، القاهرة ، ط ٨ ، ١٩٦٨م .
- أبو عبيدة : معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠ هـ) :
- مجاز القرآن ، تحقيق فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .
- عدنان محمد سليمان :
- السيوطي النحوي ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٠م .
- العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) :
- جمهرة الأمثال ، ضبطه وكتب هوامشه أحمد عبد السلام ، ومحمد سعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- عصام محمد شبارو :
- السلاطين في المشرق العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤م .
- ابن عصفور : أبو الحسن علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ) :
- شرح جمل الزجاج ، تحقيق صاحب أبو جناح ، العراق .
- المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، العراق .

- الممتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
ـ ابن عقيل : القاضي بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٧٦٩ هـ) :
- شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار المدني للطباعة والنشر ، جدة ، السعودية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
ـ العكبري : أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ) :
- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق عبد الرحمن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- اللباب في علل البناء والإعراب ، الجزء الأول ، تحقيق عبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت لبنان ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
ـ علي باشا مبارك : (ت ١٣١١ هـ) :
- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
ـ علي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩ هـ) :
- كشف المشكل في النحو ، تحقيق هادي عطية مطر ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، العراق ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
ـ علي المتقي : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ) :
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق صفوت السقا وبكري حباني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٥ ، ١٩٨٥ .

ـ علي بن موسى الغرناطي : (ت ٦٨٥ هـ) :
- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
ـ ابن العماد : أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) :
- شذارت الذهب في أخبار من ذهب ، دار الفكر ، القاهرة .
ـ عمر الإسكندري وأ. ج :
- تاريخ مصر إلى الفتح العثماني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
ـ عمر رضا كحالة :
- معجم المؤلفين ، مكتبة المتنبي ، بيروت ، لبنان ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
ـ عمر فروخ :
- تاريخ الأدب العربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١هـ .
ـ عمرو بن معدي كرب الزبيدي : (ت ٢١ هـ) :
- ديوانه ، جمعه ونسقه مطاع الطربيشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
ـ العيني : بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى (ت ٨٥٥ هـ) :
- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ، رسالة دكتوراه ، دراسة وتحقيق حمد حمدان طباسي، جامعة عين شمس، القاهرة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، مطبوع على هامش خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
ـ الغزني : محمد نجم الدين (ت ١٠٦٦ هـ) :
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور ، دار الوفاء ، بيروت ، لبنان .
ـ ابن فارس : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) :
- مجمل اللغة ، تحقيق شهاب الدين أبي عمرو ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

- مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنـــان ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
الفارسي : أبو علي الحسن بن عبد الغفار (ت ٣٧٧ هـ) :
- الإغفال ، تحقيق عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم ، المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- الإيضاح ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيـروت ، لبنـان ، ط٢ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
- البغداديات ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، مطبعـة العانــي ، بغداد .
- التكملة ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، العراق ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- كتاب الشعر ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجـي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٨ه - ١٩٨٨م .
- المسائل البصريات ، تحقيق محمد الشاطر أحمد محمـد أحمـد ، مطبعـة المـدني ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- المسائل الحلبيات ، تحقيق حسن هنـداوي ، دار القلـم ، دمـشق ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المسائل العسكريات ، تحقيق إسماعيل أحمد عمايرة ، منـشورات الجامعـة الأردنية ، الأردن ، ١٩٨١م .
- المسائل المنثورة ، تحقيق مصطفى الحدري ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .
الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ) :
- معاني القرآن ، الجزء الأول ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمـد علـي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- معاني القرآن ، الجزء الثاني ، تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة المـصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- معاني القرآن ، الجزء الثالث ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شـلبي ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

ـ ابن فرحون المالكي : إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد (ت ٧٩٩ هـ) :
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق مأمون محيي الدين الجنان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م .
ـ الفيروزابادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) :
- القاموس المحيط ، تحقيق مكتبة تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٠م .
ـ ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) :
- أدب الكاتب ، شرحه وقدم له علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- تأويل مشكل القرآن ، شرحه ونشره السيد لأحمد صقر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- الشعر والشعراء ، تحقيق مفيد قمحيّة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
ـ القرافي : شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (ت ٦٨٤ هـ) :
- الاستغناء في الاستثناء ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
ـ القزويني : جمال الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت ٣٧٩ هـ) :
- الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
ـ ابن القطاع : أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي (ت ٥١٥ هـ) :
- ابن القطاع وأثره في الدراسات الصرفية مع تحقيق كتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، إعداد أحمد محمد عبد الدايم ، رسالة دكتوراه ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
ـ القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ) :
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

ـ القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) :
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة .
ـ ابن القوّاس : عبد العزيز بن جمعة الموصلي (ت ٦٩٦ هـ) :
- شرح ألفية ابن معطي ، مكتبة الخريجي ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
ـ كارل بروكلمان : (ت ١٩٥٦ هـ) :
- تاريخ الأدب العربي ، ترجمة رمضان عبد التواب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ .
- تاريخ الأدب العربي ، القسم السادس ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
ـ الكافيجي محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود (ت٨٧٩ هـ) :
- شرح قواعد الإعراب ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دمشق ، ١٩٩٣م .
ـ الكتاني : محمد عبد الحي بن عبد الكبير (ت ١٣٨٢ هـ) :
- فهرس الفهارس والأثبات ، باعتناء إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
ـ ابن كثير : أبو الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) :
- البداية والنهاية ، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
ـ اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الألفي للأزهر :
- الأزهر ، تاريخه وتطوره ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
ـ ابن ماجة : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) :
- سننه ، اعتنى به مشهور بن حسن آل سليمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، السعودية ، ط١ .

ـ المالقي : أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢ هـ) :
- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٤هـ .
ـ ابن مالك : جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي (ت ٦٧٢هـ) :
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق محمد كامل ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .
- شرح التسهيل ، تحقيق عبد الرحمن السيد ، ومحمد المختون ، هجر للطباعة والنشر ، الجيزة ، مصر ، ط١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، العراق ، ١٩٧٥م .
- شرح الكافية الشافية ، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
ـ مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (ت ١٧٩ هـ) :
- الموطأ ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، شركة القدس للتجارة، القاهرة .
ـ المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) :
- الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- الكامل في اللغة والأدب ، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
- المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، وزارة الأوقاف ، القاهرة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
ـ ابن مجاهد : أبو بكر عبد الله (ت ٢٤٥ هـ) :
- السبعة في القراءات ، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
ـ محمد عبد المنعم خفاجي :
- الأزهر في ألف عام ، المطبعة المنيرية بالأزهر، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٥٥م .
ـ محمود رزق سليم :
- عصر سلاطين المماليك ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٥١م .

- عصر سلاطين المماليك ، مكتبة الآداب ، القاهرة ط٢ ، ١٣١٨هـ - ١٩٦٢م .
ـ المرادي : الحسين بن القاسم (ت ٧٤٩ هـ) :
- الجني الداني في حروف المعاني ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد فاضل ، دار آفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
ـ مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) :
- صحيحه ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
ـ ابن مضاء القرطبي : أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن (ت ٥٩٢ هـ) :
- الرد على النحاة ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
ـ ابن معط : أبو الحسين يحيى بن معط بن عبد النور (ت ٦٢٨ هـ) :
- الفصول الخمسون ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
ـ المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت ٨٤٥ هـ) :
- الخطط والآثار في مصر والقاهرة والنيل وما يتعلق بهما من آثار ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٧م .
- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
ـ المقري : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى (ت ١٠٤١ هـ) :
- نفح الطيب في غصن أندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
ـ المكودي : أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح (ت ٨٠٧ هـ) :
- شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
ـ ابن منظور : أبو الفضائل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) :
- لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

ـ الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) :
- مجمع الأمثال ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
ـ الميرزا : محمد باقر الموسوي الخونساري الأصبهاني (ت ١٣١٣ هـ) :
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق أسد الله إسماعيليان ، مكتبة إسماعيليان ، طهران ، إيران ، ١٣٩٠هـ .
ـ النابغة الذبياني : زياد بن معاوية (ت نحو : ١٨ هـ) :
- ديوانه ، تحقيق فؤاد عطوي ، دار صعب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠م .
ـ ابن الناظم : بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦هـ) :
- شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق عبد الحميد السيد ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .
ـ النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨ هـ) :
- إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .
ـ ابن النديم : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت ٣٨٥هـ) :
- الفهرست ، دار المعارف ، سوسة ، تونس .
ـ النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣ هـ) :
- سننه ، تخريج وترقيم وضبط ، صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
ـ نصر أحمد عبد العال :
- الدراسات النحوية في مصر في القرن التاسع الهجري ، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى بغزة وعين شمس بالقاهرة ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ .
ـ النووي : محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شريف (ت ٦٧٦ هـ) :
- صحيح مسلم بشرح النووي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٢ .
ـ الهروي : أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤١٥ هـ) :
- الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملّوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

- اللامات ، تحقيق يحيى علوان البلداوي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
ـ ابن هشام : عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) :
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ثلاث رسائل في النحو ، تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٧م .
- شرح شذور الذهب ، تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق حسن حسن وإميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- نزهة الطرف في علم الصرف ، تحقيق أحمد عبد المجيد هريري ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
ـ ابن ولاد : أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٢٦٣ هـ) :
- الانتصار ، تحقيق ودراسة عبد الحميد السيروي ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٩م .
ـ ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) :
- معجم الأدباء ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- معجم البلدان ، تحقيق مزيد بن عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
ـ يسن بن زين الدين العليمي الحمصي (ت ١٠٦١ هـ) :
- حاشية الشيخ يس على التصريح ، وهي بهامش التصريح ، دار الفكر ، القاهرة .
ـ ابن يعيش : أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) :
- شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .

ـ يوسف إليان سركيس (ت ١٣٥١ هـ) :

- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، مكتبة الثقافة الدينيـــة ، القاهرة .



٩- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

تمّ بحمد الله

